

كتاب

بِحَجَّةِ رَبِّكَ وَنَبِيِّكَ الْوَاقِعِ

في

المتراشف والمتوارد

تأليف الشيخ ابراهيم اليازجي اللبناني
عُفي عنه

الجزء الأول

مطبعة المعارف بأول شارع البغداد بمصر

سنة ١٩٠٤

حق الطبع محفوظ

كتاب

يَجْعَلُكَ رَافِدًا وَنَشِيرًا لِلْوَارِدِ

في

المتراشف والمتوارد

تأليف الشيخ ابراهيم اليازجي اللبناني
عُفي عنه

الجزء الأول

مطبعة المعارف بأول شارع الفخار بمصر

سنة ١٩٠٤

حق الطبع محفوظ

بسم الله المبدئ المعيد

الحمد لله الذي ترادفت سوانحُ آلائه وتواردت ألسنةُ الخلق
على حمد نعمائه وبعدُ فإن من اطلع على المأثور من كلام
العرب واستقرى ما جاء بعدهم من كلام المترسلين من فحول
علماء الأدب وتدبر ما لهم في أساليب اللغة من الاتساع
والإبداع والتلاعب بقوالب اللفظ لإبراز صور المعاني حاسرة
دون قناع أيقن أن هذه اللغة قد انفردت عن سائر اللغات
فصاحةً وبياناً كما انفرد أربابها في مذاهب البلاغة تبسطاً
وأفئناناً وحسب الناظر أن يسرح طرفه في بليغ منقولها
ويتأمل ما جاء من البدائع في محكم فصولها من مثل
مقالة النعمان لكسرى في النضح عن أحساب العرب وما ورد
عن الإمام عليٍّ من نوابغ الأمثال وروائع الخطب وما جاء

- ١ الآلاء النعم مفردها الى بكسر ففتح وبفتحتين وفيه لغات اخرى وسبغت النعمة
تمت واتسمت ٢ المنقول ٣ تتبع ٤ المتأقنين في صناعة الانشاء
٥ اي تأمل ٦ من حسرت المرأة عن رأسها او وجهها اذا كشفته
٧ اي الدفاع ٨ كان من حديث ذلك ان النعمان بن المنذر وفد على كسرى
وعنده وفود الملوك من الهند والصين والروم وغيرها وتذاكروا اقوامهم وملوكهم
فتكلم الملك النعمان واقتخر بالعرب وفضلهم على سائر الامم ولم يستثن الفرس فدخل
كسرى منه شيء وتكلم فطمع في العرب فاجابه النعمان جواباً طويلاً لا محل له هنا
٩ هي مئة مثل من ابلغ الكلام رواها الجاحظ ونقلها الثعالبي في كتاب الاعجاز
والايجاز ١٠ هي خطبة المشهورة التي جمعها الشريف المرتضى وقيل اخوه الرضي
وقد طبعت منذ سنوات مشروحة بقلم العلامة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية

بعد ذلك من أقوال مصانع الخطباء في صدر الإسلام من
مثل زياد والحجاج وسواهما من أمراء الكلام ثم ما وشته
أقلام بلغاء الكتاب من مثل عبد الحميد ومن قفا أثره كابن
المقفع والصاحب وابن العميد إلى أناس لا يأخذهم الإحصاء
ممن ذهبوا كل مذهب في صناعة النجيب والإنشاء فانه يجد
هنالك ما يروع فؤاده عجباً بل يملك حواسه طرباً من

١ جمع مصقع بكسر الميم وهو البليغ ٢ هو زياد المعروف بابن ابيه وله
حديث ليس هنا موضعه كان واليا من قبل معاوية على البصرة وله فيها خطبه
المعروفة بالبراء وهي مشهورة ٣ وذكر ان عمر بن الخطاب استكفاه قبل ذلك
امرا وكان حدثا فقام فيه مقاما مرضيا فلما عاد اليه حضر وعند عمر المهاجرون
والانصار فخطب خطبة لم يسمعوها بمثلا فقال عمرو بن العاص لله هذا الغلام لو كان
ابوه من قریش لداق العرب بعصاه ٤ هو الحجاج بن يوسف الثقفي كان
عاملا لعبد الملك بن مروان وابنه الوليد على العراق وخراسان وخطبه مشهورة
٥ نقشته ودبجته ٥ هو عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان بن محمد بن
مروان آخر ملوك بني امية ٦ قال ابن خلكان كان في الكتابة وفي كل فن من العلم
والادب اماما وهو من اهل الشام وعنه اخذ المترسلون ولزموا طريقته ومجموع
رسائله مقدار الف ورقة ٧ قال ابراهيم بن العباس الصولي وقد ذكر عبد الحميد
عنده ما تمنيت كلام احد من الكتاب قط ان يكون لي مثل كلامه ٨ هو عبد
الله بن المقفع مترجم كتاب كيلة ودمنة وصاحب الدرة القيمة التي قال فيها الاصمعي
انه لم يصنف في فنها مثالا ومنزلة من البلاغة اشهر من ان ينسب عليها ٩ هو
ابو القاسم اسمعيل بن عباد وزير مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي كان نادرة اهل
الادب في البلاغة والترسل وله مؤلفات كثيرة منها كتاب في متن اللغة سماه المحيط
توجد منه نسخة خطية في دار الكتب الخديوية بالقاهرة وكتاب الكافي في الرسائل
وكتاب الكشف عن مساوي شعر المتنبي وغير ذلك ١٠ هو ابو الفضل محمد بن
العميد الكاتب المشهور كان وزير ركن الدولة بن بويه والد عضد الدولة ١١ قال
ابن خلكان وكان متوسعا في علوم الفلسفة والنجوم واما الادب والترسل فلم يقاربه
فيه احد في زمانه ١٢ قال الثعالبي في كتاب القيمة كان يقال بدئت الكتابة بعبد الحميد
وختمت بابن العميد ١٣ تحسين الكلام وتزيينه

الْفَاظِ كَانَهَا قِطْعَ النَّبْرِ^١ إِلَّا أَنَّهَا الشَّمْعَ طَوَاعِيَةً^٢ وَلِيَانًا^٣ وَمَعَانٍ
 كَانَهَا أَخْذَ السِّحْرِ^٤ إِلَّا أَنَّهَا الصُّبْحَ وَضُوحًا وَبَيَانًا^٥ بَلْ يَتَمَثَّلُ
 بَيْنَ يَدَيْهِ رِيَاضًا مُدْبِجَةً^٦ الْأَزْهَارَ^٧ وَجَنَانًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 قَدْ صَاغَتْ بَلَابِلُ الْفَصَاحَةِ^٨ عَلَى أَفْنَانِ خَمَائِلِهَا الصَّافِيَةِ الظَّلَالُ
 وَلَا حَتَّ وَجُوهَ الْمَلَا حَةِ^٩ فِي غُدْرَانِ مَنَاهِلِهَا الصَّافِيَةِ الزُّلَالِ
 وَفَاغَمَتْ نَسَمَاتُ مَعَانِيهَا الْعَذْبَةَ^{١٠} تُغَوَّرَ فَوَاغِي^{١١} الْفَاظِهَا الْعَبْهَرِيَّةَ^{١٢}
 فَابْتَسَمَتْ عَنْ يَبِضٍ لَآلِي رَطْبَةٍ^{١٣} تُزْرِي بِحَبَائِكِ الْفَرَايِدِ الدُّرِّيَّةِ^{١٤}
 بَلْ بِحُبِّكَ الْفَرَاقِدِ الدُّرِّيَّةِ^{١٥}

وَأَمَّا الْفَضْلُ فِي ذَلِكَ كَلِّهِ لِلُّغَةِ إِذْ هِيَ الْقَالِبُ الَّذِي بِهِ
 تَلْبَسُ الْمَعَانِي أَشْكَالَهَا^{١٦} وَاللِّبَاسُ الَّذِي تَسْتَوِي بِهِ زِينَتُهَا وَجَمَالُهَا
 وَقَدْ كَانُوا هُمْ الْمَالِكِينَ^{١٧} لِأَعْنَاقِهَا^{١٨} الْمُتَصَرِّفِينَ فِي وَضْعِهَا
 وَاشْتِقَاقِهَا^{١٩} يُقَلِّبُونَهَا عَلَى وَجُوهِ شَيْءٍ مِنَ الْأُسْتِعَارَةِ وَالْكِنَايَةِ
 وَسَائِرِ فُنُونِ الْمَجَازِ^{٢٠} بِمَحِثٍ^{٢١} تَجِدُ لِلْمَعْنَى الْوَاحِدِ عِدَّةَ قَوَالِبٍ تَتَرَاوَحُ
 بَيْنَ الْإِطْنَابِ وَالْإِيْجَازِ^{٢٢} إِلَى حَدٍّ يَسِمُ غَيْرَهَا مِنَ اللُّغَاتِ
 بِطَائِعِ الْإِعْجَازِ^{٢٣}

١ الذهب ٢ جمع اخذ بالضم وهي الرقية ٣ منقشة بالوان مختلفة
 ٤ الافنان الفصون واحدها فنن والحنائل جمع خيلة وهي الشجر الكثير الملتف .
 ويقال ظل صاف اي مديد ساين ٥ لثمت ٦ جمع فاغية وهي زهر
 كل شجر طيب الريح ٧ نسبة الى العبر وهو الرجس وقيل الياسمين
 ٨ الحبائك جمع حبيكة وهي ما حبك بعضه الى بعض . والفرائد كبار الدرر واحدها
 فريدة ٩ المراد بالفراقد هنا مطلق النجوم . والحبك بضمين طرائق النجوم
 في السماء . ويقال كوكب دري بالكسر في الافصح وبالهمز وبدونه اي ثاقب

يَدَّ أَنْ اللُّغَةَ لَمْ تَبْلُغْ هَذَا الْمَبْلَغَ مِنَ الْكَمَالِ وَالْإِتْسَاعِ فِي
وُجُوهِ الِاسْتِعْمَالِ الْآبَعْدُ أَنْ تَعَاقَبَ عَلَيْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ
الْأَزْمِنَةِ تَلَا فِيهَا الْبَلِيغُ الْبَلِيغَ إِلَى أَنْ اسْتَتَبَّتْ لَهَا هَذِهِ الْمَزِيَّةُ
الْبَيِّنَةُ وَتَتَابَعَ اسْتِعْمَالُهَا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى رَسَخَتْ مَلَكَتُهَا فِي الْأَلْسِنَةِ
ثُمَّ تَلَقَّاهَا الْمُتَأَخِّرُونَ عَنِ الْمُتَقَدِّمِينَ بِتَكَرُّرِ الرِّوَايَةِ وَتَتَابَعَ
السَّمَاعِ وَحَمَلِ الْقِرَاطِ عَلَى مُحَاكَاتِهَا بِمَا اسْتَقَرَّ مِنْ هَيْئَتِهَا فِي
الطَّبَاعِ فَلَمْ تَبْرَحْ نَازِلَةً مِنْهُمْ مَنَزِلَتَهُمَا مِنْ أَرْبَابِهَا يَدَّ أَنَّهَا اكْتَسَتْ
نَاعِمَ الْخَزْءِ بَعْدَ خَشْنِ جِلْبَابِهَا فَكَانَتْ بِهَا نَجْوَى الضَّمَائِرِ فَضْلاً
عَنْ حَدِيثِ الْأَقْلَامِ فِي الدَّفَائِرِ أَوْ نُطْقِ الْأَلْسِنَةِ عَلَى الْمَنَابِرِ حَتَّى
إِذَا غَرَبَتْ شَمْسُ ذَلِكَ الْعَصْرِ وَانْقَلَبَتْ حَالُ ذَوِيهَا بِطَنًا لَظَهَرُ
أَتَى الدَّهْرُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا بَعْدَ إِذْ تَجَاوَبَ صَدَاهَا بَيْنَ مَشَارِقِ
الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا فَأَقْفَرَتْ أَوْدِيَّتُهَا وَتَقَوَّضَتْ أُنْدِيَّتُهَا
وَحَرَسَتْ شِقْشِقَةً خَطِيئِهَا وَمِنْطِيقَهَا وَجَفَّتْ أَقْلَامُ كُتَابِهَا بَعْدَ
أَنْ جَرَضَتْ بِرِيقِهَا وَطُوِيَتْ مَهَارِقُهَا فَهِيَ الْيَوْمَ مِنْ مُودَعَاتِ

١ استقامت ٢ الفضيلة الظاهرة ٣ الثياب الحريرية ٤ مسارة
٥ مستعار من البعير إذا أهمل التي حبله أي رسنه على غاربه وترك يذهب ابن شاء
والغارب ما بين السنام والعنق ٦ الاندية جمع ناد وهو مجتمع القوم ويطلق
على القوم المجتمعين ٧ ويقال تقوض البناء إذا تهدم وتقوض الجمع إذا تفرقوا
٨ هي ما يتدلى من شدة البعير الهائج شبه الجراب يهدر فيها تستعار للخطيب إذا
هدر بمنطقه ٩ جمع مهرق بضم الميم وفتح الراء وهو الصحيفة

الخرائن وقد أصبحت في جملة الدفائن اللهم الا الفاظاً
ندرت على السنة الشعراء يتداولونها في أغراضهم من نحو
التشبيب والاستجداء والمدح والرياء هي جل ما وصل
اليها من رشح ذلك المعين المتدفق وما أفله ثمداً لا يقصع غلة
صاد ولا يعيد بلة منطق وما خلا ذلك فان الكاتب منا لا يجد الا
هذه الألفاظ المبتذلة والأوضاع العامية وقد يخطئ غرضه منها
فيلجأ الى الكلمات الأعجمية فضلاً عن أنه لا يلقي للمعنى
الواحد الألفاظ لا يتعداه ووجهها من التعبير لا يجد السبيل
الى سواه

على أننا لا ننكر أن اللغة في هذا العصر قد انتعشت من
عثارها وأخذ المتأدبون في إحياء ما درس من معالمها وطمس
من آثارها ونشيط همهم للطبع على غرار المتقدمين من
أهل هذا اللسان وتحدي كبراء الكتاب في مجال البلاغة

-
- ١ شدت وخرجت عن اخواتها ٢ انغزل في النساء ٣ طلب العطاء
٤ الماء الجاري على وجه الارض ٥ الماء القليل لا مادة له ٦ الغلة
حرارة العطش والصادي المطشان وقصع عطشه اي سكنه ٧ البلة بالكسر
الدوة ويقال فلان بليل اللسان وما احسن بلة لسانه وهي سلاسته واستمراره على
المنطق ٨ يجد ٩ انتهض ١٠ جمع معلم بالفتح وهو الاثر يستدل
به على الطريق ١١ الطبع الصباغة يقل طبع السيف والدرهم وغيره وقيل
هو ابتداء صنعه ١٢ الفرار المثال يصنع الشيء على هيئته ١٢ مباراة

ومجلى البيان يبدأ نهم ربما قعدت بهم الذرائع عن الوقوع على ضالتهم من اللفظ الفصيح وأعوزتهم القوالب في تصوير ما يتمثل لهم من الخواطر على الأسلوب العربي الصحيح اذ العربية اليوم لغة أقوام لسننا منهم وان لم يكن غيرنا اولئك الأقوام وقد درجوا ودرجت معهم فلم تغن بنا ولم تغن بانتمائنا الى اللحم والعظام ولذلك رايت ان أخدم المشتغلين بهذه الصناعة وان كنت أقلهم بضاعة بأن أجمع لهم من مترادف ألفاظ هذه اللغة وتراكيبها ما يجعل ناذها منهم على حبل الذراع ويستد أعلامهم للجري على محكم أسلوبها بما يهيئ لهم من بعد المتناول وانفساح الباع وقد نسقت ما جمعته من ذلك في هذا الكتاب ورتبته على المعاني دون الألفاظ لتسهيل اصابة الغرض منه على الطالب وجعلت مدار الكلام فيه على الإنسان وما يتعلق به من الصفات والأفعال وما يكتنفه من الأشياء ويعرض له من الشؤون والأحوال ووصف ما يجده في مزاولة الامور ومعالجة الأشياء وما ينتظم به حال مجتمعه من أحكام السياسة والقضاء الى غير ذلك من المعاني التي تعرض في طريق القلم

او يحوم حولها طائر الفكر مما يمثّل لخاطر المنشيء وفهم المعرب
وتتناوله أغراض الكتابة والشعر وقد استكثرت لكل واحد من
تلك المعاني ما استطعت من القوالب ولم أتجاوز في تخيرها الفصيح
المانوس من كل ما يجوز استعماله للكاتب بحيث يجد الطالب منها
ما شاء من مفرد ومركب وحقيقة ومجاز وكلها طالعة من ملبسي
الرقّة والجزالة في أبهى طراز وقسمتها الى اثني عشر باباً تنطوي
تحتها أغراض الكتاب وكل باب منها يتفرّع الى عدّة فصول
وهذه سِياقة الابواب

الباب الاول في الخلق وذكر احوال الفطرة وما يتّصل بها
الباب الثاني في وصف الغرائز والملكات وما يأخذ مأخذها
ويُضاف اليها

الباب الثالث في الأحوال الطبيعية وما يتّصل بها ويُذكر معها
الباب الرابع في حركات النفس وانفعالاتها وما يلحق بذلك
الباب الخامس في الأصول والأنساب والطبقات وما يتّصل
بها ويُضاف اليها

الباب السادس في العلم والأدب وما اليهما
الباب السابع في سِياقة أحوال وأفعال شتّى مما يعرض في

الألفة والمُجْتَمَع والتَقَلُّب والمعاش

الباب الثامن في معالجة الامور وذكر اشياء من صفاتها
وأحوالها

الباب التاسع في السائس والوازع وما يعرض في المُجْتَمَع من
الفتوق والفتن وتداركها

الباب العاشر في الارض وجوّها وذكر ما يتعاقب بهما
من الحوادث

الباب الحادي عشر في الدهر وأحواله

الباب الثاني عشر في الشؤون الأخروية

ولما تمّ جمعه على هذا النسق سمّيته نُجْمَةً الرَّائِدِ وشِرعَةً
الوارد في المترادف والمتوارد وانا أسأل الله ان يكون قد

١ الحاكم الذي يكف الناس عن التمدي والقساد ٢ جمع فتق وهو الحرب
تكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء ٣ النجمة الاسم من الانتجاع
وهو الذهاب لطلب الكلاً في مواضعه والرائد الذي يتقدم القوم في التماس النجمة
٤ المكان الذي ترده الشاربة ٥ كلاهما بمعنى الالفاظ الدالة على شيء واحد
غير ان ذلك فيها قد يكون من اصل الوضع كالانسان والبشر والاسد والليث والعبير
والحمار وقولك جاء وآتى وعطش وظنى ورأى الشيء وابصره وهو قليل في اللغة
ولا يكون على الاصح الا من وضعين اي من وضع قبيلتين ويسمى بالمتوارد لتوارد
اللفظين فيه على معنى واحد ٥ وقد يكون من طريق الاستعمال اما بالاشتقاق
كالعطش للأنف والمبسم للغم والحيا للوجه والصارم للسيف والمخبرة للدواة او بنقل
اللفظة عن اصل مدلولها من طريق المجاز كما تسمى العين بالملقة والرماح بالاسل وكما
يسمى الوجه بالديباجة والصدر بالمجم والعقل بالحصاة وكما تقول هذا امر اثلج نفسي

وَهَبَ فِيهِ مِنَ السَّلَامَةِ مَا يُكْسِبُهُ رِضَى الْمُنْصِفِينَ مِنْ جَهَابِذَةِ
الْأَدَبِ وَأَنْ يُقَيِّضَ مِنَ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ مَا لَا يُؤْسَفُ فِي جَنْبِهِ عَلَى
نَصَبٍ^٢ أَنَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ كَفِيلٌ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ



وشرح صدري واقرعيني . او من طريق الكناية كما تقول هو سبط الانامل فسيح
الجناب موطأ الاكثاف وهو الذي يطاق عليه المترادف لوجود اللفظين معا في اللغة
الواحدة وعليه اكثر مدار الوضع والاستعمال واليه ينصرف كل ما ذكر عند الاطلاق
ولذلك قدّمناه في تسمية الكتاب ١ جمع جهبذ بالكسر وهو النقاد الحبير

٢ يهي ويسر ٣ تعب

البابُ الاول

في الخلق وذكر احوال الفطرة وما يتصل بها



فصل

في الخلق

يُقال بَرَأَ اللهُ الخلقَ ، وفَطَرَهُمْ ، وجَبَلَهُمْ ، وخلقَهُمْ ، وأسَرَهُمْ
وذَرَأَهُمْ ، وأنشَأَهُمْ ، وكَوَّنَهُمْ ، وصَوَّرَهُمْ ، وسَوَّاهُمْ ، وأَوْجَدَهُمْ ،
وأَحْدَثَهُمْ ، وأَبْدَعَهُمْ ، وأَبْدَأَهُمْ * وهو الخلق ، والخليقة ، والعالم ،
والكَوْنُ ، والبريَّةُ ، والانام بالقصر والمد ، والورى * ويقال صاغ
الله فلاناً صِيغةً حَسَنَةً ، وخلقَهُ خَلْقاً سَوِيًّا ، وأسَرَهُ أسْراً شَدِيداً ،
وأَفْرَغَهُ في قالب الكمال ، وخلقَهُ في أحسن تَقْوِيمٍ ، وكَوَّنَهُ من
أَجْمَلِ الناسِ صُورَةً ، وأَكَمَّلَهُم خِلْقَةً ، وآتَاهُم شَكْلاً ، وأَحْسَنَهُم
هَيْئَةً ، وأَلَطَهُم نَشْأَةً ، وأَعَدَّهُم تَكْوِيناً ، وأَكْرَمَهُم طِينَةً ،
وَأَسْلَمَهُم فِطْرَةً ، وَاشَدَّهُم بِنْيَةً ، وَأَقْوَاهُمْ جِبِلَّةً ، وَجَبِلَّةً * وتقول طُبِعَ
فلان على الكرم ، وَجُبِلَ على الأريحية ، وَنُحِتَ على المُرُوَّة ، وَطُوِيَ

على الشرّ ، وبُني على الحرص ، ورُكِب في طبعه البُخل ، ورُكز
في طبيعته الجبن * وان فلانا لرجل كريم الخليفة ، حرّ الضريبة ،
لذنّ الصريمة ، سمحّ الغريزة ، لطيف الملائكة ، جميل المناقب ،
حلو الشمائل * وإِنَّه ليفعل ذلك بجبلته ، وطبعه ، وطبيعته ،
وخلقه ، وسجيته ، وسجيته ، وسليقته ، وشنشنته ، وشيمته ،
وخيمه * ويُقال فلان ميمون النقيبة ، وميمون العريكة ، اي الطبيعة

— فصل —

في قوة البنية وضعفها

يُقال رجل قويّ البنية ، شديد الأسر^١ ، مستحكم الخلقة ،
مجتمع الخلق^٢ ، معصوب الخلق ، مجدول الخلق ، مدّج الخلق ،
ومندج الخلق ، وثيق التركيب ، ضليع^٣ ، مرير^٤ ، متماسك ، وانه
لدومرّة^٥ ، وانه لمرير القوى^٦ ، وممرّ القوى^٧ ، ملزّز الخلق ، مكتنز
اللحم ، صلب العضل ، متين العصب ، شديد البضعة^٨ ، مدّمج
الأعضاء ، موثّق الآراب^٩ ، شديد الأضلاع ، غليظ الألواح^{١٠} ،

١ لين ٢ كريم ٣ الخلق ٤ اي قوي لم يهرم ولم يضعف ٥ قوي شديد
الأضلاع ٦ من امرار الحبل وهو شدة قتله ٧ من قوى الحبل وهي طاقاته
التي يقتل بعضها على بعض ٨ القطعة من اللحم ٩ الأعضاء ١٠ صفائح العظام

تَبْطُ الْقَصَبُ ، شَدِيدُ الْأَوْصَالِ ، فَعَمَّ الْأَوْصَالُ ، شَدِيدُ
 الْمَفَاصِلِ ، مُكَرَّبُ الْمَفَاصِلِ ، رَيَّانُ الْمَفَاصِلِ ، عَبْلُ الذِّرَاعَيْنِ ،
 مَفْتُولُ السَّاعِدَيْنِ ، عَرِيضُ الْمَنْكَبَيْنِ ، تَامَ الْخَلْقُ ، وَافِي الشَّطَاطِ ،
 عَظِيمُ الْبَسْطَةِ ، ضَخْمُ الْآرَابِ ، ضَخْمُ التَّقْطِيعِ * وَابَتْ فِي
 خَلْقِهِ لَقُوَّةٌ ، وَشِدَّةٌ ، وَوَثَاقَةٌ ، وَضَلَاةٌ ، وَمَتَانَةٌ ، وَصَلَابَةٌ *
 وَانَّهُ لَرَجُلٌ بَتَعَ أَيُّ شَدِيدِ الْمَفَاصِلِ وَالْمَوَاصِلِ ، وَرَجُلٌ عَظِيمُ الْأَجْلَادِ
 وَالتَّجَالِيدِ ، وَهِيَ جَمَاعَةُ الشَّخْصِ ، وَرَجُلٌ مَصَكْتُ ، أَيُّ قَوِيٌّ
 شَدِيدُ الْخَلْقِ ، وَرَجُلٌ خَشَبُ أَيُّ فِي جَسَدِهِ صَلَابَةٌ وَشِدَّةٌ عَصَبٌ ،
 وَانَّهُ لَذُو وَجَرَةٍ أَيُّ عَظِيمُ الْخَلْقِ ، وَانَّهُ لَرَجُلٌ أَبَدٌ وَهُوَ الْعَظِيمُ
 الْخَلْقُ الْمَتَبَاعِدُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ

وَيَقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ هُوَ خَوَّارٌ ، هَشِيمٌ ، مَنِينٌ ، ضَعِيفٌ
 الْخَلْقُ ، ضَعِيفُ الْبِنْيَةِ ، قِيٌّ ، ضَاوِيٌّ ، قَضِيفٌ ، مَطْرُوقٌ ،
 نَحِيفُ الْبَدَنِ ، رَقِيقُ الْبَدَنِ ، ضَثِيلُ الْجِسْمِ ، صَغِيرُ الْجُثَّةِ ، دَمِيمٌ
 الشَّخْصِ ، دَمِيمُ الْأَعْضَاءِ ، دَقِيقُ الْعِظَامِ ، دَقِيقُ الشَّوَى ، هَشٌّ
 الْعِظَامِ ، رِخْوُ الْعِظَامِ ، خَرَعُ الْعِظَامِ ، خَرَعُ الْمَفَاصِلِ ، رِخْوُ الْفَقَارِ ،

- ١ مستوي ٢ بمعنى المفاصل ٣ ممتلئ ٤ غليظ معتدل
 ٥ ضخم ٦ الطول ٧ هي طول الجسم وكما له ٨ القد والقامة ٩ بتشديد
 الياء وهو في تقدير فاعول ثم اعلل اعلال مرمي ونحوه ١٠ فيه رخاوة وضعف
 ١١ نحيف او حقير ١٢ حقير ١٣ الاطراف ١٤ خرزات الظهر

رَهْلِ اللَّبَّاتِ^١ ، رَهْلِ الْبَادِلِ^٢ ، مَثْرَهْلِ الْعَضْلِ^٣ ، مَسْتَرْخِي^٤ الْمَفَاصِلِ^٥ ، مُرْتَهَكُ الْمَفَاصِلِ^٦ ، سَرِقُ الْمَفَاصِلِ^٧ ، وَمُنْسَرِقُهَا^٨ ، وَقَدْ سَرَقَتْ مَفَاصِلُهُ^٩ ، وَانْسَرَقَتْ^{١٠} ، وَهُوَ مُنْسَرِقُ الْقُوَى^{١١} ، خَائِرُ الْقُوَى^{١٢} ، مَسْلُوبُ الْمُنَّةِ^{١٣} * وَإِنْ بِهِ لَضُعْفَا^{١٤} ، وَضَوَى^{١٥} ، وَقَضَافَةٌ^{١٦} ، وَنَحَافَةٌ^{١٧} ، وَرَقَّةٌ^{١٨} ، وَضَالَّةٌ^{١٩} ، وَدَمَامَةٌ^{٢٠} ، وَرَهْلًا^{٢١} ، وَسَرَقًا^{٢٢} ، وَخَوْرًا^{٢٣} * وَيُقَالُ هُوَ ضَيْلُ الْأَجْلَادِ كَمَا يُقَالُ عَظِيمُ الْأَجْلَادِ^{٢٤} ، وَفُلَانٌ مَا يَصْدَعُ^{٢٥} نَمْلَةً^{٢٦} مِنْ ضَعْفِهِ^{٢٧} * وَانْه لَسِيقُ^{٢٨} ، نَاقِصُ الْخَلْقِ^{٢٩} ، مُخْدَجُ الْخَلْقِ^{٣٠} ، أَكْشَمُ^{٣١} ، مُودُونُ^{٣٢} ، وَمُودَنُ^{٣٣} ، زَمِنُ^{٣٤} ، مُعَوَّهٌ^{٣٥} ، مَاؤُفٌ^{٣٦} ، أَكْسَحُ^{٣٧} ، مُقْعَدًا^{٣٨} ، سَطِيحٌ^{٣٩} ، مَخْبُولٌ^{٤٠} * وَبِهِ خِدَاجٌ^{٤١} ، وَكَشَمٌ^{٤٢} ، وَزَمَانَةٌ^{٤٣} ، وَعَاهَةٌ^{٤٤} ، وَآفَةٌ^{٤٥} ، وَكَسَحٌ^{٤٦} ، وَكُسَاحٌ^{٤٧} ، وَقُمَادٌ^{٤٨} ، وَخَبَلٌ^{٤٩} * وَيُقَالُ فُلَانٌ نَقْدٌ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْقَلِيلُ الْجِسْمِ الْبَطِيءُ الشَّبَابِ^{٥٠} ، وَانْه لُبُحْدُرِيٌّ^{٥١} ، وَمُقَرَّقَمٌ^{٥٢} ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَشِبُّ^{٥٣} ، وَهُوَ غُلَامٌ مَقْصُوعٌ^{٥٤} ، وَقَصِيعٌ^{٥٥}

١ الرهل المسترخي . واللبات جمع لبة وهي وسط الصدر والجمع على جعل كل جزء منها لبة كما يقال هو شديد المناكب . قالت اخت يزيد بن الطثرية
فتى قد قد السيف لا متآزف ولا رهمل لباته وبآدله

٢ جمع بأدلة وهي اللحمة بين الابط والتندوة ٣ بمعنى مسترخي ٤ ضعيف
٥ القوة ٦ أي يقتل ٧ بمعنى ناقص وقد اخدجته امه اذا القته لغير تمام
٨ بمعنى ناقص الخلق ٩ قالوا هو القصير العنق الضيق المنكبين الناقص الخلق
مع قصر الالواح واليدين ١٠ مبتلى بآفة في جسده . ومثله المعوه والمأوف

١١ زمن اليدين والرجلين واكثر ما يستعمل في الرجلين ١٢ عاجز عن القيام
لزمانة به ١٣ هو الذي يولد ضعيفاً لا يقدر على القيام والقعود فهو ابداً منبسط
١٤ في اعضائه فساد

وقَصَّع ، وانه لكادي الشَّبَاب ، كل ذلك بمعنى ، وقد قَصَّع بضم
الصاد وكسرهما ، وقَصَّع الله شبابه ، وأكدى الله شبابه

فصل

في حسن المنظر وقبحه

يُقال فلان جميل المنظر ، جميل الخلق ، حسن الصورة ،
وَضِيءُ الطَّلَمَةِ ، ووَضَاءُ وَهْمَا ، صَبِيحُ الْوَجْهِ ، واضح السُّنَّةُ ، غَرِيرُ
الْخَلْقِ ، أَغْرَ الطَّلَمَةِ ، أَبْلَجُ الْغُرَّةِ ، أَزْهَرُ اللَّوْنِ ، مُشْرِقُ
الْحَبَيْنِ ، وَضَّاحُ الْمُحْيَا ، رَفِيقُ الْبَشَرَةِ ، صَافِي الْأَدِيمِ ، مَلِيحُ
الْقَسِمَةِ ، حَسَنُ الْمَلَامَحِ ، حَسَنُ الشَّكْلِ ، ظَرِيفُ الْهَيْئَةِ ،
بَدِيعُ الْمَحَاسِنِ ، مُفْرِطُ الْجَمَالِ ، سَوِيٌّ^٨ الْخَلْقِ ، مَطْهَمٌ^٩ الْخَلْقِ ،
حَسَنُ الْحَلِيَةِ^{١٠} ، أَهْيَفُ الْقَدِّ ، سَبَطُ الْقَوَامِ^{١١} ، مُعْتَدِلُ الشَّطَاطِ^{١٢} ،
مُعْتَدِلُ الْأَعْضَاءِ ، مُتَنَاسِبُ الْأَعْضَاءِ ، مُخْتَلَقُ الْجِسْمِ^{١٣} ، لَطِيفُ الْخَلْقِ ،
حَسَنُ التَّقْطِيعِ^{١٤} * وقد أُفْرِغَ فِي قَالِبِ الْجَمَالِ ، ووُسِمَ بِمِيسَمِ

١ بمعنى الوجه ٢ مشرق الوجه ٣ أبيض حسن ٤ الوضاح الأبيض اللون
الحسنه والمحيا الوجه ٥ الجلد ٦ الوجه او الانف ونواحيه ٧ ما يلح من
الوجه وهي جمع بلا واحد ٨ مستوي ٩ تام ١٠ ما يوصف به من هيئة
ولون ونحوهما ١١ مستوي القامة ١٢ الطول ١٣ تامه معتدله
١٤ القد

الحُسن ، وتسربل بالملاحه ، وارتدى بالظرف ، وترقّق في وجهه ماء الجمال ، ولاحت عليه ديباجة الحُسن * وانه لقسيم ، ووسيم ، وانه لقسيم وسيم ، وانه لقسيم الوجه ، ومقسم الوجه ، ذو حُسن بارع ، وجمال رائع ، ورونق معجب ، وبهاء مؤنق * وهو من ذوي الهيئات ، ومن أهل الرؤاء ، وان له رؤاء باهرا ، وجهارة رائمة ، وشارة حسنة ، وبزة لطيفة ، وهيئة جميلة * وقد رأيت له نضرة ، وزهرة ، وأنقا ، ورونقا ، وقسامة ، ووسامة ، وصباحة ، وملاحه ، ووضاءة ، وطراءة ، وغضاضة ، وبضاضة ، وروعة ، وبهجة * وفلان شاب طير ، غيساني ، وغساني ، وانه لرجل مقدّذ ، وهو الحُسن النظيف الثوب يشبه بعضه بعضا * وبنو فلان شباب رُوقة ، غرّ المعارف ، يبيض المسافر ، حسان الحبر والسبر ، كأنهم اللؤلؤ المكنون ، يملكون الطرف ، ويملاون العين حُسنا

وتقول امرأة فتانة المحاسن ، بارعة الشكّل ، حسنة الأعضاء ، مليحة المعارف ، لطيفة التكوين ، جميلة المجرّد ، حسنة المحاسر

١ معجب ٢ حسن معجب ٣ حسن المنظر ٤ بمعنى رؤاء ٥ هي الهيئة والثياب ٦ بمعنى الشارة ٧ حسن الهيئة ٨ كلاهما بمعنى المليح القد المفرط الجمال ٩ حسان ١٠ يبيض الوجوه ١١ بمعنى الوجوه ١٢ اللون والهيئة ١٣ المصون في الصدف ١٤ الوجه وما يظهر منها ١٥ ما انكشف منها للنظر كالوجه واليد ١٦ بمعنى جميلة المجرّد

بَضَّةُ الْقَشْرِ^١ ، واضحة اللبآت^٢ ، رفاة^٣ البشرة ، لذنة^٤ المعاطف ،
 ممشوقة القد^٥ ، رشيقة القد^٦ ، هيفاء القوام ، محطوطة المتئين^٧ ، عبلة^٨
 الساعدين ، طفلة^٩ الكفّين ، طفلة الانامل ، طفلة البنان ، تلاء^{١٠}
 الجيد^{١١} ، بعيدة مهوى القرط^{١٢} ، حوراء العينين^{١٣} ، دججاء الحدق^{١٤} ،
 كحلأ الجفون^{١٥} ، وطفاء^{١٦} الأهداب ، ساجية الطرف^{١٧} ،
 فاترة اللحظ^{١٨} ، أسيلة^{١٩} الخد^{٢٠} ، ذلفاء الأنف^{٢١} ، لا تفتح العين
 على أتم منها حسنا ، ولا يقع الطرف على أجمل منها صورة ، كأنها
 خوط^{٢٢} بان ، وكأنها قضيب خيزران ، وكأنها ظبي^{٢٣} من ظباء
 عسفان^{٢٤} ، ورثم^{٢٥} من آرام وجرة ، ومهاة^{٢٦} من مها الصريم ،
 وجوذُر^{٢٧} من جاذر جاسم ، وكأنها دُمية^{٢٨} عاج ، وكأنما هي
 دُمية من دُمى القصور ، وحورية من حور الجنان * وقد قرأت
 في وجهها نسخة الحسن ، وانما هي الحسن مجسما ، والجمال
 ممثلا * ويقال فلانة تغترق الأبصار اي تشغلها بالنظر اليها عن

١ بضة اي رخصة والقشر بمعنى الجلد ٢ واضحة اي بيضاء ، واللبات جمع لبة
 وهي وسط الصدر وقد ذكرت ٣ براقة ٤ لينة ٥ محطوطة اي ممدودة
 مستوية ٦ والمتان جانب الصلب ٧ ممثلة ٨ رخصة ٩ طفلة العنق
 ١٠ القرط ما يعلق في شحمة الأذن ١١ وبعد مهواه كناية عن طول العنق ١٢ الحور
 شدة سواد العين في شدة بياضها ١٣ الدعج سواد العين مع سعتها ١٤ طويلة
 ١٥ ساكنة النظر وهو كناية عن الفتور ١٦ طويلة مسترسلة ١٧ صغيرة
 مع استواء الارنبه ١٨ غصن ١٩ غزال ٢٠ مكان ٢١ ومثله وجرة والصريم
 وجاسم ٢٢ ظبي خالص البياض ٢٣ بقرة وحشية وهي توصف بحسن العيون
 ٢٤ ولد البقرة الوحشية ٢٥ صورة ملونة

النَّظَرَ إِلَى غَيْرِهَا حُسْنَهَا ، وَلِفُلَانَةٍ مَلَأَتْهُ الْحُسْنُ وَعَمُودُهُ وَرُئُوسُهُ^١
 أَي بَيَاضُ اللَّوْنِ وَطُولُ الْقَدِّ وَحُسْنُ الشَّعْرِ * وَتَقُولُ عَلَى فُلَانَةٍ
 مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ ، وَرَوْعَةٌ مِنْ جَمَالٍ ، أَي شَيْءٌ مِنْهُ * وَعَلَيْهَا
 عَقِبَةُ الْجَمَالِ أَي أَثَرُهُ وَهَيْئَتُهُ * وَهِيَ ذَاتُ مَيْسَمٍ أَي عَلَيْهَا أَثَرُ
 الْجَمَالِ * وَإِنَّمَا لِحَسَنَةٍ شَأْنُ بَيْبِ الْوَجْهِ وَهِيَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ حُسْنِهَا
 لِمَنِ النَّظَرُ إِلَيْهَا

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ هُوَ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، بِشَعِّ الْمَنْظَرِ ، فَظَمِعَ
 الْمَنْظَرَ ، قَبِيحُ الصُّورَةِ ، دَمِيمُ الْخَلْقَةِ ، شَنِيعُ الْمَرَأَةِ ، مَسِيخٌ ، مُشَوَّهٌ
 الْخَلْقُ^٢ ، مُتَخَاذِلُ الْخَلْقِ ، مُتَفَاوِتُ الْخَلْقِ ، مُتَخَاذِلُ الْأَعْضَاءِ ،
 جَهْمُ الْوَجْهِ ، شَتِيمُ الْمُحْيَا^٣ ، كَرِيهُ الطَّلَعَةِ ، كَرِيهُ الشَّخْصِ ، سَيِّئُ
 الْمَنْظَرِ ، سَمِجُ الْمَنْظَرِ ، قَبِيحُ الْهَيْئَةِ ، قَبِيحُ الشَّكْلِ ، قَبِيحُ الْمَلَامَحِ^٤ ،
 كَرِيهُ الْمُتَوَسِّمِ^٥ ، مُنْكَرُ الطَّلَعَةِ ، جَافِي الْخَلْقَةِ * وَإِنَّهُ لَتَبْدَأَهُ
 النَّوَظِرُ^٦ ، وَتَبَوُّ^٧ عَنْ مَنَظَرِهِ الْأَحْدَاقِ ، وَتَتَقَادَى مِنْ شَخْصِهِ^٨
 الْأَبْصَارُ ، وَتَغُضُّ عَنْ مَرَاتِهِ الْجُفُوفُ ، وَتَقْدَى بِهِ النَّوَظِرُ ،
 وَتَلْفِظُهُ الْآمَاقُ ، وَلَا يَقِفُ عَلَيْهِ الطَّرْفُ * وَإِنْ بِهِ قُبْحًا ، وَشَنَاعَةً ،

١ ملحفة ٢ ضرب من القلائس طويل ٣ لا يوافق بعضه بعضا .
 والمتخاذل بمعنى ٤ غليظ سمج ٥ كرهه الوجه ٦ ما يلح من الوجه
 وتقدمت قريبا ٧ أي النظر ٨ أي لا تعجبها مرآته ٩ تتجافى ١٠ تتعاماه

وَبَشَاعَةٌ ، وَفَظَاعَةٌ ، وَدَمَامَةٌ ، وَشَتَامَةٌ ، وَجُهِومَةٌ ، وَسَمَاجَةٌ * وهو أقبح خلق الله صورة ، وأقبح من الجاحظ ، وأقبح من القرد ، وأقبح من أبي زنه وهي كنية القرد * وإنما هو صورة العيوب ، ومثال المساوي ، ومُجْتَمَعُ الْمَقَابِحِ ، وما هو إلا هولة من الهول وذلك إذا تنأى في القبح والهولة ما يفزع به الصبي * ويقال إن فلاناً لمَشْنَأً بفتح الميم أي قبيح وإن كان محبباً ، يستوي فيه الواحد وغيره مذكراً ومؤنثاً * ويقال إن في هذه الجارية لنظرة إذا كانت قبيحة ، وفي وجه فلانة ردة ، وفي وجهها بعض الردة وهي القبح اليسير وذلك إذا كانت جميلة فاعتراها شيء من الخبال

فصل

في السمن والهزال

يقال رجل سمين ، تار ، عبل ، لجيم ، شحيم ، ربييل ، جسيم حادر ، خذل ، بدین ، وبادن ، ومبدان ، متداخل الخلق ، متراكب اللحم ، مكنتز العضل ، غليظ الريلات ، ضخمة الجثة ، ممتلئ البدن ، سمين الضواحي * وانه لكبدن ، وذو كدنة ، وذو جبلة ، وانه

١ الفساد يشوه العضو ٢ جمع ريلة وهي كل لحمه غليظة ٣ هي من الانسان ما برز للشمس كالكتفين والمنكبين

لَحْسَنَ الكِدْنَةِ ، جَيِّدَ البَضْعَةِ ، خَاطِي البَضِيعِ * وقد تَرَّ الرجلُ ،
وَحَدَّرَ ، وَتَرَبَّلَ لَحْمُهُ ، وَتَرَكَبَ ، وَاكْتَنَزَ ، وَامْتَلَأَ * وَابَّ بِهِ
لَسْمَنَا ، وَتَرَارَةً ، وَعَبَالَةً ، وَجَسَامَةً ، وَحَدَارَةً ، وَخَدَالَةً ، وَرَبَالَةً ،
وَبَدَانَةً * وَيُقَالُ رَجُلٌ بَدِينٌ بَاطِنٌ ، وَمَبْدَانٌ مَبْطَانٌ ، إِذَا كَانَ
سَمِينًا ضَخْمَ الْبَطْنِ ، وَرَجُلٌ مُفَاضٌ أَيْ وَاسِعَ الْبَطْنِ أَوْ إِذَا
اتَّسَعَ اسْفَلَ بَطْنِهِ ، وَقَدْ انْدَاحَ بَطْنُهُ أَيْ اتَّسَعَ ، وَكَذَا إِذَا انْتَفَخَ
وَتَدَلَّى مِنْ سَمَنِ أَوْعَلَّةً ، وَرَجُلٌ حَاطِي الشَّرَاسِيفِ إِذَا كَانَ
مُشْرِفَ الْجَنْبَيْنِ ، وَامْرَأَةٌ شَبْعَى الْوِشَاحِ إِذَا كَانَتْ مُفَاضَةً ضَخْمَةً
الْبَطْنِ ، وَشَبْعَى الدِّرْعِ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً الْخَلْقِ ، وَامْرَأَةٌ عَضِلَةٌ
إِذَا كَانَتْ مَكْتَنَزَةً سَمِجَةً ، وَرَجُلٌ مُطَهَّمٌ إِذَا كَانَ سَمِينًا فَاحِشَ
السَّمَنِ ، وَقَدْ اسْتَفَارَ الشَّحْمُ فِيهِ أَيْ كَثُرَ وَتَفَشَّى ، وَانْهَ لِمُتَفَقًى
شَحْمًا ، وَكَأَنَّمَا دُمٌّ بِالشَّحْمِ دَمًا ، وَانْهَ لِقَطِيعِ الْقِيَامِ أَيْ مَنْقُطِعِ
الْقِيَامِ لِسَمْنِهِ ، وَقَدْ غَرَا السَّمْنُ قَلْبَهُ يَغْرُوهُ غَرَّوَا أَيْ لَزِقَ بِهِ وَغَطَّاهُ *
وَيُقَالُ رَجُلٌ مَجْبَاجٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ غَلِيظَةً ، وَرَجُلٌ مَجْبَاجٌ ،
وَمَجْبَاجَةٌ ، إِذَا كَانَ سَمِينًا ثُمَّ اضْطَرَبَ لَحْمُهُ وَاسْتَرخَى وَقَدْ تَجَبَّجَ

١ القطعة من اللحم وقد ذكر ٢ مكتنز اللحم ٣ الشراسيف اطراف
الاضلاع ٤ وحب الشراسيف اي طالت فتدانت ٥ القميص ٦ اي كان
شحمه يتفقاً بعضه عن بعض وشحماً تميز محول عن الفاعل ٦ طلي

لحمه ، وهو رَهْل الجسم وبه رَهْل اذا كان سميناً في رَخَاوة *
 ويقال بفلان مسحة من سمن اي شيء منه
 ويقال وجه مطهم وهو المنتفخ في استدارة واجتماع ، ووجه
 جهم وهو الغليظ المجتمع السمج ، ووجه رَيَّان وهو الغليظ الكثير
 اللحم وهو مذموم * وجفن الخَص ، وأبْخَص ، اي لحيم منتفخ ،
 وكذلك رجل الخَص وأبْخَص اي منتفخ الجفن . الا ان اللَخَص
 في الجفن الاعلى والبَخَص في الاسفل * وشفة هَدَلَاء اي غليظة
 مسترخية * وعُنُقُ غَلْبَاء اي غليظة اللحم ، ورجل أغلب اذا كانت
 عُنُقَه كذلك * وساعد قَعْم ، وغَيْل ، ورَيَّان ، اي سمين غليظ *
 وكذلك مفصل رَيَّان ، وهو رَيَّان المفاصل ، وهي رَيَّان المفاصل ،
 وقد ارتوت مفاصله ، وتروت * وفخذ لَفَاء اي مكتنزة ضخمة ،
 ورجل أَلَف اذا تدانى فخذاه من السمن * ويقال رجل أَبَد اذا
 تباعد فخذاه من كثرة لحمهما ، ورجل أَحْدَر اذا كان ممتلئ الفخذين
 مع دِقَّة أعلاه * وساق خَذَلَة ، وغامضة ، اي سمينة ممتلئة *
 ومِرْفَقٌ وكَبْ أَدْرَم اذا غطاه الشحم واللحم حتى خفي حجمه ،
 وامرأة دَرْمَاء اذا كانت لا تستين كعوبها ومرافقها ، وهي دَرْمَاء

١ تقارب ٢ موصل الذراع بالعضد ٣ العظم الناشئ عند موصل الساق
 بالقدم وهما كعبان

المرافق ، ودَرَمَاء الكُبوب ، وغامضة الكعوب * وقَدَم كَرَشَاء
 اذا كَثُرَ لَحْمُهَا واستوى اُخْمَصُهَا وقَصُرَتْ اصَابِعُهَا ، وقَدَم حَبْنَاء
 وهي الكَثِيرَةُ لَحْمِ الْبَخْصَةِ ، ورجل اُمسَحَ الْقَدَم اذا كانت قَدَمُهُ
 مستوية لا اُخْمَصَ لها * ويقال امرأَةٌ خَدَلَاء اي ممتلئة الذِرَاعَيْنِ
 والساقَيْنِ ، وهي خَرَسَاء الأَسَاور ، وخَرَسَاء الدِمالج ، وخَرَسَاء
 الخِلاخل ، وشَبَعَى الخِلاخل ، وغامضة الخِلاخل ، وكَظِيم
 الحِجَل ، وخَرَسَاء الحُجُول ، كل ذلك من الكناية

ويقال في ضِدِّ ذلك رجل ضامر ، مهزول ، وهزيل ، شَخَتْ ،
 ساهم ، منقوف ، نحيف ، قضيف ، ضئيل ، نحيل ، وناحل ،
 ضاوي ، خاسف ، ضارع ، أعجف ، منهوك الجسم ، معروق ،
 ومعروق العِظام ، بادي العِظام ، مُنْقَفَ العِظام ، دقيق الشَّبَح ،
 نحيل الظِّل * ويقال رجل مهلوس اذا كان يأكل ولا يَرى أَثَرُ ذلك
 في جسمه * ورأيت فُلَانًا ضارع الجَسَد ، منخرط الجِسم ، ساهم
 الوجْه ، منقوف البدن ، لاصب الجلد ، متضمّر الوجه ، وقد
 اخْتَلَّ لَحْمُهُ اذا نقص وهزل ، وَلَصِبَ جِلْدُهُ اذا لَزِقَ بالعِظام ، وتَضَمَّرَ

١ ما لا يصيب الارض من باطن القدم ٢ لحم القدم ٣ جمع دملج وهو ما
 يجعل في العضد كالسوار في المعصم ٤ اي ساكنة الخِلاخل ٥ من قولهم
 عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم ٦ ظاهر ٧ بمعنى ما قبله

وجهه إذا انضمت جلده هزالاً * وتقول شفة المرض والحزن ،
وطواه ، وهزله ، وخدده ، وأضره ، وأحفه ، وأحمله ، وأضواه ،
وأعجفه ، وأضرعه ، وهلسه ، وأذهب لجه ، وأذاب شحمه ، وبرى
جثمانه ، وتركه كالشن ، وغادره عظاماً تتققع ، وغادره جلدًا على
عظام * وقد أصبح كالخلال ، وأصبح مثل الخيال ، وعاد كهلال
الشك * وان به شفوفاً ، وضوراً ، وضراً ، وهزالاً ، وشخوثة ،
وسهاماً ، ونحافة ، وقضاة ، وضالة ، ونحولا ، وضوى ، وعجفاً ،
وضروعا * وتقول بفلان مسحة من هزال كما تقول به مسحة من
سمن أي شيء

ويقال رجل رشيق ، أهيف ، ممشوق ، ومشيق * وانه لرشيق
القد ، أهيف القامة ، ممشوق القوام ، مرهف الجسم ، رقيق البدن ،
منطوي البطن ، ضامر البطن ، مهضم البطن ، هضم الكشح ،
مخصر الكشح ، لطيف الجوانح ، طاوي الحشا ،
مخطوف الحشا * وانه لمسمور الجسم أي قليل اللحم شديد أسر
العظام والعصب * وانه لظمان المفاصل إذا كانت مفاصله صلابا

١ جسمه ٢ القرية البالية ٣ تركه ٤ يسمع لها صوت إذا تحركت
٥ العود تخلل به اللسان ٦ الذي لم تثبت رؤيته لدقته ٧ ما بين الحاصرة
إلى الضلع الخلف ٨ هو ما اضطمت عليه الضلوع ٩ خلق

لَا زَهْلٌ فِيهَا * ويقال امرأة مبتلة اي لم يتركب لحمها ، وهي ذات
 خَصْرٌ مبتلٌ ، وبَتِيلٌ * وهي امرأة ضامرة الموشح ، غرثى الوشاح ،
 جائلة الوشاح ، سلسلة الوشاح ، كل ذلك بمعنى ضبور الخصر
 ويقال وَجْهٌ ظَمَانٌ ، وَأَعْجَفٌ ، اي معروق وهو نقيض الرَيَّانُ ،
 ووجه سهلٌ ، ومُصْفَحٌ ، اي قليل اللحم ، ووجه مخروطٌ ، ومسنونٌ ،
 اذا رَقَّ واستطال وهو نقيض المطهم * وعين ظمياء اي رقيقة
 الجفن * وكذلك شفة ظمياء ، وشفة ظمياء ، وعجفاء ، اي قليلة
 اللحم * ويقال امرأة مسحآء الشدي اذا لم يكن لديها حجم *
 ورجل ممسوح العضد اذا لم يكن على عضده لحم * ورجل عاري
 الاشاجع اي قليل لحم الكف ، والاشاجع اصول الاصابع المتصلة
 بعصب ظاهر الكف * ورجل أرسح ، وأزل ، وأمسح ، اذا لم
 يكن على فخذه لحم ، وانه لناسل الفخذين * ورجل ممسوح
 الأليتين اذا لزقت أليته بالعظم ولم تعظما * ورجل حمش
 الساقين ، وأحمش الساقين ، وأظمى الساقين ، اي دقيقهما * ورجل
 منخوص الكعبين بالنون اي معروقهما ، ومبخوص القدمين بالباء
 اي قليل لحمها

ويقال رجلٌ قَصْدٌ أي ليس بالنعيف ولا الجسيم ، وهو رجلٌ
 صَدَعٌ بفتح حين أي بين السمين والهزيل ، وكل شيء بين شيئين
 فهو صَدَعٌ * وتقول ابتَلَّ الرجل ، وتَبَلَّل ، وثَاب إليه جِسْمُهُ ، إذا
 حسنت حاله بعد الهزال

فصل

في الطول والقصر

يقال رجل طویل ، وطَوَّال بالضم ، سَكَب ، صَقَب ، شَطَب ،
 ومشطوب ، ومشطَب ، مشدَّب ، طويل القامة ، طويل الامة ،
 وطويل القلَّة ، سَبَطَ الجسم ، مديد القامة ، بسيط القامة ، طويل
 النجاد ، تامَّ الطول ، تام الشَّطاط ، وفي التقطيع * فان زاد طوله
 فهو طَوَّال بالضم والتشديد ، وهو طويل بائن ، وبائن الطول ، وهو
 رجلٌ عملاق ، مَقْرَط الطول ، فاحش الطول * وفلان كأنه الرُّمَح ،
 وكأنَّ قَدَّه قَدَّ القنَّاة ، وهو أطول من ظلِّ الرُّمَح ، وأطول من
 شهر الصوم ، وكأنما هو سارية ، وكأنه عيدانة النخل ، وكأنه النخلة

١ كلتاها بمعنى القامة ٢ حمالة السيف وهو كناية ٣ الطول ٤ القد
 ٥ الرمح ٦ عمود ٧ أطول ما يكون من النخل

السَّحُوقُ ، وَكَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ ، وَكَأَنَّهُ عُوجُ بْنُ عُوقٍ ، وَانْه لِيْفَرَعُ
النَّاسَ طُولًا أَي يَعْلُوهُمْ وَيَطْوِلُهُمْ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ غَمَرَ الْجَمَاجِمَ بِطُولِ
قَوَامِهِ * وَيُقَالُ رَجُلٌ مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا غَيْرَ شَدِيدٍ
الْأَسْرِ ، وَرَجُلٌ خَطِلٌ ، وَمَتَاحِلٌ ، أَي طَوِيلٌ مُضْطَرِبٌ ، وَرَجُلٌ
أَسَقَفٌ وَهُوَ الطَّوِيلُ فِي انْحِنَاءٍ * وَيُقَالُ إِنَّ فَلَانًا لَأَهْوَجُ وَهُوَ
الطَّوِيلُ فِي حُمُقٍ ، وَانْه لَأَهْوَجُ الطَّوِيلُ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ رَجُلٌ قَصِيرٌ ، وَقَصِيرُ الْقَامَةِ ، مَتَرَدِّدٌ ،
دَحْدَاحٌ ، قَزَمَةٌ ، مُتَأَزَفٌ ، وَانْه لِمُتَأَزَفِ الْخَلْقِ ، مُتَقَارِبُ الْخَلْقِ ،
مُتَدَانِي الْخَلْقِ ، مُتَقَارِبُ الْأَطْرَافِ ، قَصِيرُ الْخُطَى ، وَقَصِيرُ الْخَطْوِ *
فَإِنْ زَادَ قِصْرُهُ فَهُوَ حِنْزَابٌ ، ثُمَّ بُحْتَرٌ ، فَإِنْ زَادَ أَيْضًا فَهُوَ نُغَاشٌ
وَنُغَاشِيٌّ بَضْمٌ أَوَّلُهُمَا وَهُوَ الْقَصِيرُ جِدًّا أَقْصَرُ مَا يَكُونُ * فَإِنْ كَانَ
قَصِيرًا حَقِيرًا فَهُوَ دِمَّةٌ ، وَدِنْمَةٌ * فَإِنْ كَانَ قَصِيرًا فِي غِلَظٍ فَهُوَ حَادِرٌ ،
وَمَكْتَلٌ * وَفِي فَهْمِ الثَّعَالِيِّ إِذَا كَانَ مَقْرُطَ الْقِصْرِ يَكَادُ الْجُلُوسَ
يُوَازِيهِ فَهُوَ حَنْتَاؤٌ وَحَنْدَلٌ . عَنْ اللَّيْثِ وَابْنِ ذُرَيْدٍ ، فَإِذَا كَانَ الْقِيَامَ

١ الطويلة ٢ شجرة طويلة . والكلام هنا على القلب أي كان في ثيابه سرحة
وهو من قول عنتره

بطل كان ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم

٣ رجل كانت العرب تضرب به المثل في الطول وتروي عنه أحاديث ليس هنا موضع
ذكرها . ويقال ابن عنق وابن عناق

لا يزيد في قدّه فهو حَزَقْرَة عن الاصمعي * وتقول رجل مُزَلَّم ومُزَنَّم
وهو القصير الخفيف الظريف ، ورجل مَقْدَذ مثله وهو المزلَّم
الخفيف الهيئة

ويقال فيما بين ذلك هو رَبْع ، ورَبْعَة ، ورَبْعَة القوام ، وهو رَبْعَة
بين الرجال ، وهو مربع القامة ، ومربع الخلق * وتقول هو
رَبْعَة الى الطول ، ورَبْعَة الى القصر ، اذا كان بين الرَبْعَة والطويل
او الرَبْعَة والقصير * ويقال هو صَدَعٌ بين الرجال اي متوسط بين
الطويل والقصير وتقدّم قريبا

ويقال وجه مسنوف ، ومخروط ، اذا طال في رِقّة ، ورجل
مخروط الوجه ومخروط اللحية اذا كان فيهما طول من غير عَرَض *
وانه لرجل أسبل اللحية اذا كان طويلها ، وكذلك أسبل العينين
اذا كان طويل الاهداب ، وعين سبلا * وخَدَّ أسيل اذا كان
طويلا مُسترسلا غير مرتفع الوجنة ، وخَدَّ أسجح اي سهل طويل
قليل اللحم واسع * وخَدَّ جمداي قصير مجتمع وهو خلاف الأسيل *
ورجل أخطم اي طويل الأنف * وأرنبَة وارِدَة اي طويلة مُقبلة
على السبلة * ويقال رجل وارِدُ الأرنبَة اي طويل الأنف وهو

من الكناية * وأنف أكزَم اي قصير وهو قصر فيه قبيح مع
 انفتاح المنخرين ، ورجل مُقَمَد الأنف اي في منخرينه سعة وقصر *
 وأذن شرفاء ، وخطلاء ، اي طويلة مشرفة ، وأذن سكاء
 اي قصيرة لازقة بالرأس ، ورجل أشرف ، وأسك * وعنق جيداء ،
 وتلعاء ، وتليعة اي طويلة ، وعنق وقصاء اي قصيرة ، ورجل
 أجيد ، وأتلع ، وتليع ، وأوقص * ويقال رجل مُستَرِق العنق اي
 قصيرها * ومن الكناية امرأة بعيدة مهوى القرط اي بعيدة ما بين
 شحمة الأذن والعاتق كناية عن طول العنق * ورجل قصير
 الأخدعين اي قصير العنق ، والأخدعان عرقان فيها * ويقال رجل
 سبط الأنامل اي طويل الاصابع * ورجل اكزَم الاصابع اي
 قصيرها ، ويد كزماء اذا كانت اصابعها كذلك ، ورجل أقفدا اذا
 كان كزماً اليدين والرجلين قصير الاصابع * ورجل خطل القوائم
 اي طويلها * وقدم مُلسَّنة اي فيها طول ودقة كهيئة اللسان ، وقدم
 جعدة اي قصيرة ، ورجل مُلسَّن القدمين ، وجعد القدمين * ويقال
 قدم كرشاء اذا كثرت لحمها واستوى أخمصها وقصرت اصابعها
 وقد ذكر

— فصل —

في الاطوار والاسنان

تقول قد كان ذلك في صباه، وحديثه، وآفته، وفي صدر
 أيامه، وأول نشأته، وفي حداثة سنه، وطراءة سنه، وحين كان
 وليدا، وإذ هو حدث، وحديث السن، وغض^١ الحداثة،
 وغريض الصبا * ورأيت غلاما أمرد، دوت البلوغ، ودون
 الإدراك، ودون الحلم، ودون المراهقة * وقال فلان الشعر وهو
 صبي، وفعل ذلك وهو لم يبلغ الحلم، ولم يبلغ. بالغ الرجال
 وتقول ترعرع الصبي إذا تحرك للبلوغ، وراهق، وأخلف،
 وألم، إذا قارب البلوغ، وقد ناهز الإدراك، وناهز الحلم،
 وراهق الحلم، وشارف الاحلام، أي قاربه * وتقول قد بلغ
 الغلام، وأدرك، واحتلم، وبلغ الحلم، ونشأ، وشب، وفتي، وأيفع *
 وقد ارتفع عن سن الحداثة، وجاوز حد الصغر، وبلغ سن الرشد،
 وسن التكليف، وصار في حد الرجال * ويقال بلغ الغلام الحنث^٢
 أي الحلم ووقت المؤاخذه بالذنب وهو من الكناية * وانه لغلام
 بالغ، وناشئ، وغلام يافع، ولا يقال موفع، وهم غلمان نشأ بفتحيتين،

١ طري، ٢ بمعنى غض ٣ البلوغ ٤ مقارنة البلوغ ٥ أي السن
 التي يطلب فيها بالاحكام الشرعية ٦ الاسم

وَعِلْمَانُ يَفْعَةٍ ، وَأَيْفَاعٌ ، وَهُمْ أَيْفَاعٌ صَدِيقٌ * وَعَرَفَتْ فُلَانًا وَهُوَ شَابٌّ ،
وَفَتَى ، وَادَّ هُوَ فَتَى ، وَفَتَى السِّنِّ ، وَادَّ هُوَ فَتَى نَاشِئٌ ، وَشَابٌّ طَرِيرٌ ،
وَكَانَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِي شَبَابِهِ ، وَفِي شَبَابِهِ ، وَفِي فَتَاثِهِ ، وَوُلِدَ لِفُلَانٍ
فِي فَتَاثِهِ * وَيُقَالُ غُلَامٌ شَابِلٌ وَهُوَ الْمُتَمَلِّئُ الْبَدَنَ نِعْمَةً وَشَبَابًا ،
وَقَدْ شَبِلَ فِي بَنِي فُلَانٍ أَيْ رُبَا وَشَبَّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي نِعْمَةٍ * وَيُقَالُ
لِلغُلَامِ إِذَا اسْرَعَ شَبَابُهُ وَسَبَقَ لِدَاثِهِ قَدْ غَلَا بِهِ عَظْمٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ ،
وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْغُلُوءُ وَهِيَ سُرْعَةُ الشَّبَابِ * وَالْغُلُوءُ أَيْضًا أَوَّلُ
الشَّبَابِ وَشَرَّتُهُ يُقَالُ فَعَلَ ذَلِكَ فِي غُلُوءِ شَبَابِهِ * وَتَقُولُ قَدْ عَذَّرَ
الْغُلَامُ ، وَاخْطَطَّ ، وَعَذَّرَ خَدَّاهُ ، وَخَطَّ وَجْهَهُ ، وَبَقَلَ وَجْهَهُ ، وَخَرَجَ
وَجْهَهُ ، وَطَرَّ شَارِبُهُ ، وَنَبَتَ عِذَارُهُ ، وَخَطَّ عِذَارُهُ ، وَخَطَّ عَارِضَاهُ ،
وَخَطَّ السَّوَادَ فِي عَارِضِيهِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا بَدَا الشَّعْرُ فِي وَجْهِهِ * وَيُقَالُ
التَّفُّ وَجْهَ الْغُلَامِ إِذَا اتَّصَلَتْ لَحْيَتُهُ * وَتَقُولُ فُلَانٌ فِي شَرِّهِ شَبَابِيَّتُهُ ،
وَفِي أَفْرَةِ الشَّبَابِ ، وَعُفْرَتُهُ ، وَعُفُفُوَانَهُ ، وَرَيْعُهُ وَرَيْعَانَهُ ، وَإِبَانَهُ ،
وَحِدْثَانَهُ ، وَغَيْدَانَهُ ، وَغَيْسَانَهُ ، وَغَسَّانَهُ ، وَغُلُوءَانَهُ ، وَمَيْعَتَهُ ، وَأَنْفَتَهُ ،
وَرَوْقَهُ ، وَرَيْقَهُ ، وَرَوْنَقَهُ ، وَطَرَاءَتَهُ ، وَطَرَارَتَهُ ، وَتَرَارَتَهُ ، وَغَضَارَتَهُ ،
وَنَضَارَتَهُ ، وَهُوَ مُقْتَبِلُ الشَّبَابِ ، وَمُؤْتَنَفُ الشَّبَابِ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى

١ أي نم الايفاع ٢ مقتبل الشباب او قد طر شاربه اي نبت ٣ اي خصبا
وتنعما ٤ المساوين له في السن ٥ حديثه ٦ جانباً لحيته ٧ جانباً وجهه

أَوَّلُ الشَّبَابِ * وَهُوَ شَابٌ غَيْسَانِيٌّ ، وَغَسَّانِيٌّ ، وَهُوَ الْجَمِيلُ كَأَنَّهُ
 غُصْنٌ فِي حُسْنِ قَامَتِهِ وَاعْتِدَالِهِ ، وَشَابٌ غُدَانِيٌّ ، وَغُدَانِيُّ الشَّبَابِ ،
 وَهُوَ النَّاعِمُ الطَّرِيءُ ، وَكَذَلِكَ شَابٌ أَمْلَدٌ ، وَأَمْلَدَانِيٌّ * وَهُوَ غَضٌّ
 الشَّبَابِ ، وَغَضٌّ الْإِهَابُ ، بَضٌّ الْجِسْمُ ، لَذَنُ الْقَوَامُ ، رَيَّانُ الشَّبَابِ ،
 رَخْصُ الْجَسَدِ ، رَخْصُ الْبَنَانِ ، نَاعِمُ الْأَطْرَافِ * وَلَقِيَّتُهُ وَهُوَ فِي ظِلِّ
 الشَّبَابِ ، وَرَوْنَقُ الشَّبَابِ ، وَرَبِيعُ الْعُمُرِ ، وَفِي مَرَحِ الشَّبَابِ ،
 وَمَلَدُ الشَّبَابِ ، وَفِي مَيْمَةِ النَّشَاطِ * وَانْهَ لِيخْنَالٌ فِي بُرْدِ الشَّبَابِ ،
 وَيَخْطُرُ فِي مَطَارِفِ الشَّبَابِ ، وَيَمِيسُ فِي رِدَاءِ الشَّبَابِ ، وَقَدْ تَرَقَّرَقُ
 فِي عَطْفِيهِ مَاءُ الشَّبَابِ * وَيُقَالُ فُلَانٌ فِي حُمِيَّ الشَّبَابِ ، وَفِي
 غَرْبِ الشَّبَابِ ، أَيِ فِي حَدِّهِ وَنَشَاطِهِ ، وَانِي أَخَافُ عَلَيْكَ غَرْبَ
 الشَّبَابِ * وَتَقُولُ قَدْ اسْتَحَارَ شَبَابُ الرَّجُلِ ، وَتَحِيرُ ، أَيِ تَمَّ وَامْتَلَأَ ،
 وَرَأَيْتُهُ وَهُوَ مَمْتَلِئٌ قُوَّةً وَشَبَابًا ، وَلَقِيَّتُهُ بِشَحْمٍ كَلَاهُ أَيِ بِحِدْثَانِهِ
 وَنَشَاطِهِ * وَيُقَالُ اسْتَوَى الرَّجُلُ ، وَاجْتَمَعَ ، وَبَلَغَ أَشَدَّهُ ، وَغَضٌّ
 عَلَى نَاجِذِهِ ، وَعَلَى نَاجِذِيهِ ، وَغَضٌّ عَلَى نَاجِذِ الْحَلْمِ ، إِذَا تَنَاهَى شَبَابُهُ
 وَبَلَغَ كَمَالَ الْبَنِيَّةِ وَالْعَقْلِ * وَرَجُلٌ مُسْتَوٍ ، وَمُجْتَمِعٌ ، وَمُجْتَمِعُ الْأَشَدِّ
 وَتَقُولُ قَدْ كَبِرَ الرَّجُلُ ، وَأَسَنَّ ، وَشَاخَ ، وَهَرِمَ ، وَوَلَّى ، وَعَلَتَهُ

كِبَرَةً، وَمَسَّهُ الْكِبَرُ، وَبَلَغَهُ الْكِبَرُ، وَبَلَغَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا، وَعَلَتْ
سِنُّهُ، وَارْتَفَعَتْ سِنُّهُ، وَطَعَنَ فِي السِّنِّ، وَشَابَتْ أَتْرَابُهُ * وَقَدْ نَاهَزَ
الْخَمْسِينَ، وَحَبَا لِلْخَمْسِينَ، وَهَدَفَ لَهَا، وَحَيَّاهَا، أَيِ قَارَبَهَا *
وَأَخَذَ بَعْنَقَ الْخَمْسِينَ، وَبِمُخَنَّقِ الْخَمْسِينَ، أَيِ أَوَّلِهَا * وَأَرَبَنِي عَلَى
الْخَمْسِينَ، وَأَرَمَنِي، وَأَوْفَنِي، وَذَرَّفَنِي، وَنَيْفَنِي، وَأَرَذَمَنِي، أَيِ زَادَنِي *
وَهُوَ اخُو خَمْسِينَ، وَاخُو تِسْعِينَ، وَهُوَ أَسَنُّ مِنْ فُلَانٍ، وَأَسَنُّ
مِنْهُ بِكَذَا سَنِينَ * وَيُقَالُ نَاهَزَ فُلَانٌ الْعُمَرَيْنِ إِذَا قَارَبَ الثَّمَانِينَ،
وَلَبِسَ الْعِمَائِمَ الثَّلَاثَ أَيِ الشَّعَرَ الْأَسْوَدَ ثُمَّ الْأَشْمَطَ ثُمَّ الْأَبْيَضَ
كِنَايَةً عَنْ بُلُوغِهِ غَايَةَ السِّنِّ * وَأَنْتَ فُلَانًا لِرَجُلٍ كُنْتَنِي أَيِ مُسْنِنٍ
يَقُولُ كُنْتُ كَذَا وَكُنْتُ كَذَا * وَتَقُولُ قَدِ عُمِّرَ الرَّجُلُ، وَكَكَلًا
عُمُرُهُ، وَمُدَّلَّهُ فِي الْعُمُرِ، وَتَنَفَّسَ بِهِ الْعُمُرُ، أَيِ طَالَ عُمُرُهُ وَتَأَخَّرَ *
وَجَعَلَ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ مُتَنَفِّسًا، وَبَلَغَكَ اللَّهُ أَنْفَسَ الْأَعْمَارِ، وَأَكْلًا
الْعُمُرِ، أَيِ اطْوَالَهُ * وَفَسَحَ اللَّهُ فِي مُدَّتِكَ، وَمَدَّ فِي عُمُرِكَ، وَفَسَحَ
اللَّهُ لَكَ فِي الْبَقَاءِ، وَأَمْتَعَ اللَّهُ بِكَ، وَمَلَأَكَ عُمُرَكَ، وَأَمْلَأَكَ، أَيِ
إِطَالَهُ وَمَتَّعَكَ بِهِ * وَأَنْسَأُ اللَّهَ فِي أَجَلِكَ، وَأَنْسَأُ اللَّهَ أَجَلَكَ، أَيِ
مَدَّ فِيهِ وَأَخَّرَهُ * وَاللَّهُمَّ زِدْنِي نَفْسًا فِي أَجَلِي أَيِ سَعَةً وَمُتَنَفِّسًا *

وتقول قد نَقَضَى^١ شَبَابَ الرجل ، وَأَدْبَرَ شَبَابَهُ ، وَأَخْلَقَ^٢ شَبَابَهُ ،
وَذَوَى^٣ شَبَابَهُ ، وَأَخْلَقَتْ جِدَّتُهُ ، وَذَهَبَتْ طَرَأَتُهُ ، وَذَهَبَتْ بَلَّتُهُ ،
وَذَوَى عُمُودُهُ ، وَخَوَى عَمُودُهُ ، وَاعْوَجَّتْ قَنَاتُهُ^٤ ، وَنَقَوَسَتْ قَنَاتُهُ ،
وَانْحَنَى صُلْبَهُ ، وَأَنَادَ^٥ صُلْبَهُ ، وَانْخَزَعَ^٦ مَتْنُهُ ، وَرَقَّ جِلْدُهُ ، وَدَقَّ
عَظْمُهُ ، وَوَهَنَ عَظْمُهُ ، وَفَنِيَ شَبَابُهُ ، وَنَضَبَ^٧ مَعِينَ شَبَابِهِ ، وَرَثَ^٨ بُرْدَ
شَبَابِهِ ، وَأَنْهَارَ جُرْفِ شَبَابِهِ^٩ ، وَذَهَبَتْ تَلِيَّةُ شَبَابِهِ أَي بَقِيَّتُهُ * وَقَدْ
بَرَى^{١٠} الدَّهْرَ عَظْمَهُ ، وَأَلَانَ^{١١} شِرَّتَهُ^{١٢} ، وَنَقَضَ^{١٣} مَرَّتَهُ^{١٤} ، وَأَلَانَ
عَرِيكَتَهُ^{١٥} ، وَرَدَّهَ^{١٦} عَلَى حَافِرَتِهِ^{١٧} ، وَعَرَكَهَ^{١٨} عَرَكَ الْأَدِيمِ^{١٩} * وَرَأَيْتُهُ
شَيْخًا كَبِيرًا ، هَرَمًا ، هِمًّا ، رَعِشًا ، فَانِيًا ، مُتَهَدِّمًا ، قَدْ تَنَاهَتْ بِهِ
السِّنُّ ، وَطَوَى^{٢٠} مَرَاحِلَ الشَّبَابِ ، وَصَحِبَ^{٢١} الْأَيَّامَ الْخَالِيَةَ^{٢٢} ، وَبَلَغَ
سَاحِلَ الْحَيَاةِ ، وَوَقَفَ^{٢٣} عَلَى ثَنِيَّةِ^{٢٤} الْوَدَاعِ * وَانْهَ لَشَيْخٍ يُفَنُّ^{٢٥} ، قَدْ
أَبْلَاهُ تَنَاسُخُ الْمُلُوكِ^{٢٦} ، وَأَخْلَقَهُ تَعَاقِبُ الْجَدِيدِينَ^{٢٧} ، وَحَطَمَتُهُ السِّنُّ

١ ذهب وفني ٢ رث ٣ ذبل ٤ اي طرأته ٥ خوى اي تهدم .
والمراد بعموده فقار الظهر كناية عن احديده ٦ اي قامته والقناة الرمح ٧ بمعنى
انحنى ٨ انخزع اي انقطع والمتن جانب الصلب وهما متنان عن يمين وشمال
٩ نضب اي غار . والمعين الماء الجاري ١٠ انهيار تهدم . والجرف جانب الوادي
١١ نشاطه وهدته ١٢ من مرة الحبل وهي ما احكم قتله من طاقاته
١٣ اي كسر نخوته ١٤ يقال رجع على حافرتي اي في الطريق الذي جاء
منه . اي رده بعد قوته الى الضعف ١٥ الجلد ١٦ الماضية ١٧ عقبة
١٨ كبير ١٩ الليل والنهار . وتناسخهما وتداولهما هذا مرة وهذا مرة
٢٠ الجديدان بمعنى الملوك والتعاقب التابع

العالية، وأرغشه الكبير، وقيدته الهرم، وصفدته السن، وخذلته قوته، وولت شدته، وذهبت منته، وسحلت مريرته، وأدبر غريره، وأقبل هريره، ورد إلى أرذل العمر* وقد أصبح شيخا أدرد، وأدرم، وأصبح وما في فيه حكمة، وما في فيه صارف، وأصبح يتقمع أحياء من الكبير* ورأيت شيخا يدب على العصا، وقد أخذ رُميح أبي سعد أي اتكأ على العصا هرما، وقد أصبح يقوم على الراحين، ويوشك أن ينال الأرض بوجهه من الكبير* وانه لشيخ ماج أي يمج ريقه ولا يستطيع حبسه من الكبير* وقد أصبح خذول الرجل أي لا تتبعه رجلاه إذا مشى* وأصبح قطيع القيام أي منقطع القيام لضعفه* وأصبح لا يحمل بعضه بعضا، ولا يملك بعضه بعضا* وأصبح لا يثني ولا يثلك أي إذا أراد النهوض لم يقدر في مرة ولا مرتين ولا في الثالثة

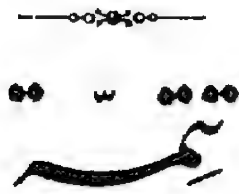
وتقول قد بدت في فلان أقاحي الشيب، وأقحوانه، وثغامه^{١٢}،

١ قيدته ٢ قوته ٣ السحل أن تقتل الحبل على طاق واحد والمريرة الحبل
المفتول على طاقين أي جعل حبله المبرم سجيلا ٤ الغرير الخاق الحسن وأقبل
هريره أي ساء خلقه مأخوذ من هرير الكلب إذا نبح وكثر عن أنيابه ٥ أخسه
أي سن الحرف ٦ كلاهما الذهاب الأسنان ٧ المراد بالحاكة السن وبالصارف
التاب من الصريف وهو صوت الأسنان إذا احتك بعضها ببعض ٨ اللحيان
الفكان وتقمعهما اصطكاكهما ٩ كنية الكبير وقيل المراد به لقمان الحكيم
وقيل غير ذلك ١٠ يلفظه ١١ جمع أقحوان وهو زهر أبيض معروف
١٢ نبت إذا يبس أبيض فصار كالثلج

وَقَتِيرُهُ^١ * وَرَأَيْتُهُ أَشْمَطَ^٢، وَأَذْرَأُ^٣، وَأَشِيبُ، وَرَأَيْتُ بِرَأْسِهِ بُدْأُ^٤
 مِنَ الشَّيْبِ * وَقَدْ عَلَاهُ الْمَشِيبُ، وَوَخَّطَهُ^٥، وَخَوَّصَهُ^٦، وَوَشَّعَهُ^٧،
 وَتَوَشَّعَهُ^٨، وَشَاعَ فِيهِ^٩، وَتَشِيعُهُ^{١٠}، وَتَشِيمُهُ^{١١}، وَلَوَّحَهُ^{١٢}، وَعَلَّتْهُ ذُرْأَةٌ مِنْ
 الشَّيْبِ^{١٣}، وَرَأَى فِي رَأْسِهِ رَاعِيَةَ الشَّيْبِ^{١٤}، وَبَدَتْ فِيهِ رَوَاعِي
 الْمَشِيبِ * وَقَدْ شَابَتْ لِمَتُّهُ^{١٥}، وَشَابَ صُدْغَاهُ^{١٦}، وَحَلَّ الشَّيْبُ
 بِقَوْدِيهِ^{١٧}، وَأَخَذَ الشَّيْبُ بِنَاصِيَّتِهِ^{١٨}، وَعَلَا مَفْرِقَهُ بِحُسَامِهِ^{١٩}، وَقَدْ
 اشْتَهَبَ رَأْسَهُ^{٢٠}، وَخَيَّطَ^{٢١} الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ^{٢٢}، وَفِي عَارِضِهِ^{٢٣}، وَلَثَمَهُ
 الشَّيْبُ وَعَمَمَهُ^{٢٤}، وَلَفَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ^{٢٥}، وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْمَشِيبِ^{٢٦}،
 وَاشْتَعَلَ رَأْسُهُ شَيْبًا^{٢٧}، وَطَارَ غُرَابُهُ^{٢٨}، وَنَوَّرَ^{٢٩} غُصْنَ شَبَابِهِ^{٣٠}، وَأَقْرَ
 لَيْلُ شَبَابِهِ^{٣١}، وَأُنْصَاحُ^{٣٢} فِي لَيْلِهِ فَجَرَ الْمَشِيبِ^{٣٣}، وَأَصْبَحَتْ فَحْمَةٌ
 شَبَابِهِ رَمَادًا * وَيُقَالُ اسْتَطَارَ الشَّيْبُ فِي الرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ وَانْتَشَرَ^{٣٤}،
 وَأَجْهَدَ الشَّيْبُ فِيهِ إِذَا كَثُرَ وَأَسْرَعَ * وَالْمُخْلِدُ الَّذِي أَبْطَأَ شَيْبُهُ
 وَيُقَالُ هُوَ لِدَّةُ فُلَانٍ^{٣٥}، وَتَرْبُهُ^{٣٦}، وَسِنُّهُ^{٣٧}، وَرِثْدُهُ^{٣٨}، إِذَا كَانَ مَسَاوِيًا لَهُ

١ أي أوائله . واصل القتير رؤوس مسامير حلق الدرع تبيض من اللبس وسائر
 الدرع اسود ٢ قد اختلط سواد شعره بالبياض ٣ بمعنى اشبط ٤ شيئاً
 يسيراً ٥ خالطه ٦ بدا فيه ٧ واكثر الافعال الآتية متقاربة المعاني ٨ اول
 ما يظهر من بياضه قبل ان يفشو ٩ اول ما يبدو منه ١٠ الشعر المجاوز شحمة
 الاذن ١١ جانبي رأسه ١٢ شعر مقدم الرأس ١٣ أي غلب بياضه على
 سواده ١٤ صار كالحيوط ١٥ جانب وجهه ١٦ أي انتشر الشيب في
 راسه مستعار من اشتعال النار ١٧ كناية عن سواد الشعر ١٨ ازهر ١٩ اضاء

في العمر * وهو سَوَّغَ أخيه، وَسَيَّغُهُ، وشَوَّعُهُ، وشَيَّعُهُ، إذا وُلِدَ
بعده وليس بينهما وَلَدٌ، كل ذلك يستوي فيه الذَّكَرُ والأنثى *
ويقال هما طَرِيدَانِ إذا وُلِدَ أَحَدُهُما على عَقَبِ الآخر وكلّ منهما
طَرِيدُ أخيه * ويقال فلان أَشْفُ مني أي أكبر قليلاً * وعَيْنُ فلان
أكبر من أُمِّه أو أصغر من أُمِّه إذا كانت مرآته تُخَالِفُ سِنَّه
فتوهم أنه أكبر أو أصغر ممّا هو حقيقة



في الحواسِّ وافعالها وما يتعلق بها

هي الحواسِّ، والمَشَاعِرُ، والمدَارِكُ، والقُوَى الحاسَّةُ، والقُوَى
المُدْرِكَةُ، وهي أَعْضَاءُ الحِسِّ، وآلاتُ الحِسِّ، والآلاتُ المُدْرِكَةُ * وقد
حَسَسْتُ بالشَّيْءِ، وأَحَسَسْتُهُ، وأَحَسَسْتُ بِهِ، وشَعَرْتُ بِهِ، وأَدْرَكْتُهُ،
وَوَجَدْتُهُ * وهذا من الأشياءِ المحسوسة، ومن الأَجْرَامِ المُدْرِكَةُ،
وقد أَدْرَكْتُ جَرِمَ الشَّيْءِ، وأَدْرَكْتُ حَجْمَهُ، وأَدْرَكْتُ شَكْلَهُ،
وأَدْرَكْتُ مُشَخَّصَاتِهِ * وهذا أمرٌ لا تُدْرِكُهُ الحواسِّ، ولا نَتَنَاوَلُهُ
المَشَاعِرُ، ولا نَتَعَلَّقُ بِهِ المدَارِكُ، ولا يَنَالُهُ الحِسُّ، ولا يَقَعُ تَحْتَ الحِسِّ،
ولا نَتَوَلَّاهُ حاسَّةً، ولا يُقْضَى إِلَيْهِ بِحَاسَّةٍ، ولا تُصَوِّرُهُ حاسَّةً، ولا

تَطَّلِعُ عَلَيْهِ الْحَوَاسُ، وَلَا يَتَمَثَّلُ لِعَالَمِ الْحِسِّ، وَلَا يَبْرُزُ لِمَشْهَدِ الْحَوَاسِ،
وَقَدْ غَابَ عَنِ مَشْهَدِ الْحِسِّ، وَغَابَ عَنِ مَرْمَى الْمَدَارِكِ، وَفَاتَ طَوْرُ
الْمَشَاعِرِ * وَفُلَانٌ حَسَّاسٌ، شَدِيدُ الْحِسِّ، لَطِيفُ الْحَوَاسِ، صَادِقُ
الشُّعُورِ، دَقِيقُ الْإِدْرَاكِ * وَطَرَأَ عَلَى فُلَانٍ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ وَالْمَرَضِ
مَا ضَعَّفَ لَاجِلِهِ حِسَّهُ، وَبَطَلَ بَعْضَ حَوَاسِهِ، وَذَهَبَ مِنْهُ حِسُّ
كَذَا، وَتَعَطَّلَتِ حَاسَةٌ كَذَا * وَمَاتَ فُلَانٌ وَهُوَ صَحِيحُ الْحَوَاسِ،
وَمَوْفُورُ الْحَوَاسِ

فصل

في البصر

تَقُولُ رَأَيْتُ الشَّيْءَ، وَأَبْصَرْتُهُ، وَعَايَنْتُهُ، وَأَنْسَيْتُهُ إِنْ بَاسَا،
وَشَاهَدْتُهُ، وَوَقَعَ عَلَيْهِ بَصَرِي، وَأَخَذْتُهُ عَيْنِي، وَاکْتَحَلَتْ بِهِ عَيْنِي *
وَقَدْ أَثْبَتُ الْأَمْرَ عَنْ مُعَايَنَةٍ، وَأَثْبَتُهُ بِالشَّاهِدَةِ، وَرَأَيْتُهُ رَأْيَ الْعَيْنِ،
وَشَهِدْتُهُ شُهُودَ عَيَانٍ * وَتَقُولُ مَا عَجَمَتْكَ عَيْنِي مِنْذُ زَمَانٍ أَيْ مَا
أَخَذَتْكَ * وَفُلَانٌ بِمَرَأَى مَنِي، وَمَعَانٍ، وَمَنْظَرٍ، إِذَا كَانَ بِحَيْثُ
تَرَاهُ، وَهُوَ بِمَكَانٍ لَا تَرَاهُ الطَّوَارِفُ أَيْ الْعُيُونُ * وَيُقَالُ رَأَيْتُ عَيْنِي
فُلَانًا يَفْعَلُ كَذَا أَيْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ كَذَا وَجُمْلَةٌ يَفْعَلُ حَالُ اغْنَتْ عَنْ

خبر المبتدأ كما تقول عهدي بفلان يفعل كذا * وتقول رُفِع لي الشيء
 إذا أبصرته من بعيد * ولقيته أدنى عانة أي أدنى شيء تدرِكُه
 العين * ومرَّ فلان فلم أره إلا لمحا، وإلا لمحة، وهو النظر الخفيف
 السريع، وقد لمحته، ولمحتُ إليه، واللمحتُ * ولحنته ببصري
 لوحه إذا رأيته ثم خفي عنك * ولقيته عين عنة إذا رأيته عياناً ولم
 يرك * وتقول نظرتُ إلى الشيء، ورَمَقْتُهُ، واجلَيْتُهُ، ورَمَيْتُهُ
 ببصري، وحدَجْتُهُ ببصري، ورَشَقْتُهُ بنظري، وسَرَحْتُ فيه نظري،
 وأَجَلْتُ فيه نظري، وأَدَرْتُ فيه نظري، وقلبتُ فيه طرفي،
 ورَفَعْتُ إليه طرفي، ورجعتُ فيه بصري، وصوبتُ فيه طرفي
 وصعدتُهُ، وحققتُ النظر إليه، وتأملتُهُ، وتوسَّمتُهُ، ونقرستُهُ،
 وجسستُهُ بعيني، وجعلتُ عيني تعجُّهُ، وقد حدَّقتُ إليه ببصري،
 ونظرتُ إليه بمجامع عيني، وحملتُ إليه، وأثَّارتُ إليه بصري،
 وحدَّدْتُهُ، وأسففتُهُ، ودَقَّقتُ فيه النظر، وأنعمتُ فيه النظر،
 وأطلتُ فيه النظر، وأدَمْتُهُ، وأدَمْتُهُ، ونظرتُ إليه نظراً ملياً،
 وأتبعته ببصري، ورَمَقْتُهُ ببصري، وتعمَّدْتُهُ بنظري، وجعلته قيدَ
 عياني، وراعيته، وراقبته، ورامَقْتُهُ، ولاحظته * وتقول رَنوتُ إليه
 رُنوا إذا أدمتَ النظرَ في سكون طرف، ورَجُلٌ فاطر الطرف،

وساجي الطرف ، اذا كان ينظر في سُكون * وسارَقته النظر ،
 وخالسته النظر ، ونظرتُ اليه خلسة ، ونقدته بنظري ، ونقدتُ اليه
 بنظري ، كل ذلك بمعنى النظر الخفي * ويقال فلان ينظر من
 طرفٍ خفي اذا كان يسارق النظر وهو ناكس هيئة او غمّا * ويقال
 نظر اليه عن عُرْض ، وعن عُرْض ، اذا انظر اليه من جانب * وشزّره ،
 ونظر اليه شزرا ، اذا نظر اليه بمؤخر عينه نظر الغضبان * ومثله
 لحظه وهو أشد من الشزّر * وشفّنه اذا نظر اليه بمؤخر عينه نظر
 المبغض او المتعجب * ورامقه اذا نظر اليه شزرا نظر العداوة *
 وأزلقه ببصره اذا نظر اليه نظر متسخط * ويقال رأيتهم يتقارضون
 النظر اي ينظر بعضهم الى بعض بالعداوة والبغضاء * وتقول نظر
 اليه نظرة ذي علق اي نظرة محب * ويقال اشتاف الرجل اذا
 تطاول ونظر ، وقد اشتاف الشيء ، وجلّى ببصره اليه ، اذا رفع رأسه
 ونظر * وتشوّف الى الشيء ، وتطلّع اليه ، اذا نظر اليه من موضع
 عال وتطاول ليُبصره * واستشرفه ، واستكفّه ، واستوضّحه ، اذا
 رفع بصره اليه وبسط كفّه فوق حاجبه كالمستظل من الشمس *
 وتنوّر النار ، ولاح اليها ، اذا نظر اليها من بعيد * وتبصر الشيء ،
 وترسمه ، اذا نظر اليه هل يبصره * واستشف الثوب اذا نشره

في الهواء يطلب عينا إن كان فيه * واستحال الشخص، واستزاله،
 إذا نظر إليه هل يتحرك * وتنفض المكان، واستنفذه، إذا نظر
 جميع ما فيه حتى يعرفه * وكذلك استنفذ القوم إذا تأملهم *
 وعرض الجند إذا أمر عليه نظره ليخبر أحواله، وقد عرضه
 عرض عين إذا أمره على بصره ليعرف من غاب ومن حضر *
 وصفح القوم إذا عرضهم واحدا واحدا * وصفح ورق الكتاب
 إذا نظرفيه ورقة ورقة * وقد تصفح الكتاب إذا نظر في صفحاته،
 وتصفح القوم إذا تأمل وجوههم ونظر إلى حلالهم وصورهم يتعرف
 أمرهم * وتقول طرف الرجل بعينه إذا حرك جفניה * وأرمش
 بعينه إذا طرف كثيرا بضعف * ورأى بعينه إذا حرك حدقتيه أو
 قلبهما * وتخازر إذا ضيق جفنيه ليحدد النظر * وخاوص، وتخواص،
 إذا غص من بصره شيئا وهو في ذلك يحدق النظر كأنه يقوم
 سهما، وكذلك إذا غمض بصره عند النظر إلى عين الشمس * وشخص
 بصره، وشصا بصره، وبرق بصره، إذا فتح عينيه وجعل لا
 يطرف * وبرق بصره أيضا إذا غاب سواد عينيه من الفزع *
 ويقال شخص الميت ببصره إذا رفع أجبانه إلى فوق ولبت لا

يَطْرَفُ * وَشَقَّ بَصَرُ الْمَيِّتِ إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ لَا يَرْتَدُّ طَرَفُهُ إِلَيْهِ *
وَتَقُولُ نَكَسَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ، وَأَطْرَقَ بَصَرَهُ، إِذَا ارْخَى عَيْنَيْهِ
يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ * وَغَضَّ بَصَرَهُ، وَأَغْضَاهُ، وَكَسَرَهُ، أَيْ خَفَضَهُ
وَكَفَّهُ، وَقَدْ أَغْضَى عَنِ الشَّيْءِ، وَغَضَّ طَرَفَهُ عَنْهُ، وَحَوَّلَ بَصَرَهُ،
وَصَرَفَهُ، وَقَصَرَهُ، وَكَفَّهُ، وَرَدَّهُ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ بِطَرَفِهِ، وَمَالَ عَنْهُ
بِنَظَرِهِ * وَتَقُولُ رَجُلٌ حَادَّ الْبَصَرَ، وَحَدِيدَ الْبَصَرَ، حَدِيدَ الطَّرَفِ،
نَافَذَ الْبَصَرَ، شَاءَهُ الْبَصَرَ، وَشَاهَى الْبَصَرَ عَلَى الْقَلْبِ كُلِّ ذَلِكَ بِمَعْنَى،
وَأَنَّهُ لَذُو طَرَفٍ مِطْرَحٍ أَيْ بَعِيدَ النَّظَرِ، وَذَوِ عَيْنٍ غَرَبَةٍ أَيْ بَعِيدَةٍ
الْمِطْرَحِ، وَهُوَ رَجُلٌ غَرَبَ الْعَيْنَ، وَقَدْ انْفَسَحَ طَرَفُهُ، إِذَا لَمْ يَرُدَّهُ
شَيْءٌ عَنْ بَعْدِ النَّظَرِ * وَهُوَ أَبْصَرُ مِنْ فَرَسٍ، وَأَبْصَرُ مِنْ عُقَابٍ،
وَأَبْصَرُ مِنْ نَسْرٍ، وَأَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ، وَأَبْصَرُ مِنْ حَيَّةٍ، وَأَبْصَرُ مِنْ
الزَّرَقَاءِ * وَرَجُلٌ كَلِيلَ الْبَصَرِ أَيْ ضَعِيفُهُ، وَقَدْ كَلَّ بَصَرُهُ، وَخَسَأَ،
وَأَعْيَا، وَرَتَّقَ تَرْنِيقًا * وَقَدْ شَفَعَتْ لَهُ الْأَشْبَاحُ أَيْ صَارَ يَرَى الشَّخْصَ
أَثْنَيْنِ لَضَعْفِ بَصَرِهِ * وَيُقَالُ لَقِيتُ فُلَانًا مَرْتَقَةً عَيْنَاهُ أَيْ مَنكِسِرَ
الطَّرَفِ مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ * وَيُقَالُ عَشِيَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يُبْصَرَ
بِالْإِيلِ * وَجَهَرَ إِذَا لَمْ يُبْصَرَ بِالشَّمْسِ * وَجَهَرَتِ الشَّمْسُ الْمُسَافِرَ

اذا غَلَبَتْ عَلَى بَصَرِهِ فَتَحَيَّرَ * وقد سَدِرَ بَصَرُهُ اذا تَحَيَّرَ مِنْ شِدَّةِ
الْحَرِّ فَلَمْ يُحْسِنِ الْإِدْرَاكَ * وزَاغَ بَصَرُهُ اذا تَحَيَّرَ مِنْ خَوْفٍ وَنَحْوِهِ *
وَحَسَرَ بَصَرُهُ اذا اعْتَرَاهُ كَلَالٌ مِنْ طُولِ مَدَى او مِنْ طُولِ النَّظَرِ
إِلَى الشَّيْءِ وَهُوَ حَسِيرٌ * وَقَمِرَ الرَّجُلُ اذا تَحَيَّرَ بَصَرُهُ مِنَ النَّظَرِ إِلَى
الثَّلَاجِ ، وَقَدْ تَفَرَّقَ بَصَرُهُ ، وَانْتَشَرَ بَصَرُهُ ، وَالْبَيَاضُ مُفَرِّقٌ لِلْبَصَرِ *
وَهَذَا بَرَقَ يَخْطَفُ الْبَصَرَ ، وَشُعَاعٌ يَكَادُ يَلْمُسُ الْبَصَرَ ، أَيْ يَذْهَبُ
بِهِ * وَتَقُولُ كُفَّ بَصَرُهُ ، وَكَفَّ بَصَرُهُ ، أَيْ عَمِيَ ، وَهُوَ رَجُلٌ
كَفِيفٌ ، وَمَكْفُوفٌ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ ، وَأَظْلَمَ بَصَرُهُ ، وَالتَّمْعُ
بَصَرُهُ ، وَاخْتَلَسَ بَصَرُهُ ، وَطَفِئَتْ عَيْنُهُ ، وَابْيَضَّتْ عَيْنُهُ ، وَذَهَبَ
ضَوْءُ عَيْنِهِ ، وَأَذْهَبَ اللَّهُ كَرَمِيَّتَهُ * وَيُقَالُ غَارَتْ عَيْنُهُ ، وَخَسَفَتْ ،
وَرَسَبَتْ ، وَهَجَمَتْ ، وَبَخَحَتْ ، وَسَاخَتْ ، اِذَا غَابَتْ فِي الرَّأْسِ *
وَأَغْرَتْهَا أَنَا ، وَخَسَفْتُهَا ، وَبَخَحْتُهَا ، وَبَخَسْتُهَا ، وَفَقَأْتُهَا ،
وَقَلَعْتُهَا ، وَقَرُّهُنَّ قَوْرًا ، وَسَمَلْتُهَا * وَعَيْنٌ غَائِرَةٌ ، وَخَسِيفَةٌ ، وَبَخَقَاءٌ ،
وَرَجُلٌ بَاخِقُ الْعَيْنِ * وَيُقَالُ عَيْنٌ قَائِمَةٌ ، وَعَيْنٌ سَادَّةٌ ، وَهِيَ الَّتِي
ذَهَبَ بَصَرُهَا وَالْحَذَقَةُ صَحِيحَةٌ * وَالْعَيْنُ السَّادَّةُ أَيْضًا الْمَفْتُوحَةُ لَا
تُبْصِرُ بَصَرًا قَوِيًّا * وَالْأَكْمَةُ الْأَعْمَى خِلَاقَةٌ



فصل في

في السمع

تقول سَمِعْتُ الرجلَ يقول كذا، واستَمَعْتُهُ، وسَمِعْتُ كَلَامَهُ،
وسَمِعْتُ صَوْتَهُ، وآنَسْتُ صَوْتَهُ، ووَجَدْتُ حِسَةً، وسَمِعْتُ لَهُ رَكْزًا،
وسَمِعْتُ لَهُ حِسًّا، وحَسِيْسًا، وما سَمِعْتُ لَهُ حِسًّا ولا جَرَسًا *
وقد سَمِعْتُ كَذَا، وقرَعَ سَمْعِي، ومرَّ بِسَمْعِي، ووَرَدَ على
سَمْعِي، ووَقَعَ في سَمَاعِي، وبلغَ مَسَامِعِي، وذلك سَمْعُ أُذُنِي،
وسَمَاعُ أُذُنِي * وهذا كَلَام ما اسْتَكْتُ في مَسَامِعِي مِثْلُهُ، وما سَكَتَ
سَمْعِي مِثْلُهُ، وما اسْتَأْذَنَ على سَمْعِي مِثْلُهُ * وتقول سَمِعُ
أُذُنِي فُلَانًا يقول كذا، وسَمِعَةُ أُذُنِي، كما تقول رَأَيْ عَيْنِي *
وقال ذلك سَمْعُ أُذُنِي، وسَمَاعُ أُذُنِي، وسَمَاعًا قَالَهُ، اي قاله مُسَمِعًا
وهو من وَضَعَ المَصْدَر المَجْرَدَ مَوْضِعَ المَزِيدِ وانتِصَابُهُ على الحال *
وتقول سَمِعْتُ لَهُ، والِيهِ، وَأَصْغَيْتُ لَهُ، وَأَصْغَيْتُ لَهُ، وَأَرَعَيْتُهُ
سَمْعِي، ورَاعَيْتُهُ سَمْعِي، وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِسَمْعِي، ورَفَعْتُ لَهُ حِجَابَ
سَمْعِي، وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ السَّمْعَ * وتقول لِمَنْ تُحَدِّثُهُ سَمْعَكَ إِلَيَّ،
وسَمَاعَكَ إِلَيَّ، وسَمَاعَ كَحَذَارٍ، اي اسْمِعْ * وتقول تَسْمَعُ فُلَانٌ

١ صوتًا خفيًا ٢ الجرس بالفتح والكسر الصوت الخفي ايضًا وقيل هو بالفتح
ويكسر مع الحس للازدواج ٣ كلامًا بمعنى دخل

الى حديث القوم ، وانه لَيْسَتْ رِقَّ السَّمْعُ ، اذا كان يَتَسَمَّعُ مَخْنَقِيًّا ،
وقد أَرْهَفَ أُذُنُهُ لِأَسْتِرَاقِ السَّمْعِ * وهم بِمَسْمَعٍ مِنْهُ اِي بِمَحِثٍ يَسْمَعُ
كَلَامَهُمْ ، وَفُلَانٌ بَرَأَى مِنْهُ وَمَسْمَعٌ ، وهو مَنْ مَرَأَى وَمَسْمَعٌ ،
وَمَرَأَى وَمَسْمَعًا ، والنصب في هذا الاخير على الظرفية كما تقول هو
مِنْ مَزَجَرَ الْكَلْبِ * ويقال تَوَجَّسْتُ الشَّيْءَ ، وتَوَجَّسْتُ الصَّوْتُ ،
اذا تَسَمَّعْتَ اِلَيْهِ وانت خَائِفٌ ، وتَوَجَّسْتُ بِالشَّيْءِ اذا احْسَسْتَ بِهِ
فَتَسَمَّعْتَ لَهُ ، والتَّوَجَّسُ التَّسْمَعُ الى الصَّوْتِ الْخَفِيِّ وقد أَوْجَسَتْ
أُذُنِي كَذَا وتَوَجَّسَتْ اذا سَمِعْتَ حِسًّا * وتقول رَجُلٌ حَدِيدُ
السَّمْعِ ، وَحَادَّ السَّمْعِ ، وانه لِرَجُلٍ نَدَسٌ وهو السَّرِيعُ الْاِسْتِمَاعِ
لِلصَّوْتِ الْخَفِيِّ * وهو أَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ ، وَأَسْمَعُ مِنْ خُلْدٍ ، وَأَسْمَعُ
مِنْ سَمْعٍ وهو وَلَدُ الذِّئْبِ مِنَ الضَّبْعِ * وتقول ثَقُلَ سَمْعُهُ اذا
ضَعُفَ حِسُّ أُذُنِهِ ، وَفِي سَمْعِهِ وَأُذُنُهُ ثِقَلٌ * وانه لِحَثَرِ الْأُذُنِ اذا
كَانَ لَا يَسْمَعُ سَمْعًا جَيِّدًا * فان زَادَ عَلَى ذَلِكَ قُلْتَ فِي أُذُنِهِ وَقَرَّ ،
وقد وَقَرَّتْ أُذُنُهُ بَفَتْحِ الْقَافِ وَكسرها وَوُقِرَتْ عَلَى الْمَجْهُولِ وَهِيَ
مَوْقُورَةٌ * فان زَادَ اَيْضًا قُلْتَ طَرَشَ وهو أَهْوَنُ الصَّمَمِ * فان
ذَهَبَ سَمْعُهُ كُلُّهُ قُلْتَ صَمَّ الرَّجُلُ ، وَسَكَ ، وَصَمَّتْ أُذُنُهُ ، وَاسْتَكَّ

سَمْعُهُ، وَحَفَّ سَمْعُهُ، وَرَجَلَ أَصَمَّ، وَأَسَكَّ * فَإِنْ اشْتَدَّ صَمُّهُ
حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَ الرَّعْدِ فَهُوَ أَصْلَحُ، وَأَصْلَحَ بِالْجِيمِ، وَيُقَالُ فِي
التَّوَكِيدِ أَصَمَّ أَصْلَحَ، وَأَصَمَّ أَصْلَحَ * وَنَقُولُ وَقَرَّ اللَّهُ أُذُنَهُ،
وَأَصَمَّهَا، وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ، وَجَعَلَ فِي أُذُنِهِ وَقْرًا، وَاللَّهُمَّ قَرِّ أُذُنَهُ

فصل

في الذوق

تَقُولُ ذُقْتُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ذَوْقًا، وَذَوَاقًا، وَطَعِمْتُهُ طَعْمًا
بِالضَّمِّ، وَتَطَعِمْتُهُ، وَفِي الْمَثَلِ تَطَعَّمَ تَطَعَّمَ أَيِ ذُقْ تَشْتَهُ * وَطَعَامُ مَرٍّ
الْمَذَاقُ، وَالْمَذَاقَةُ، وَمَرُّ الطَّعْمِ بِالْفَتْحِ، وَالْمَطْعَمُ، وَقَدْ وَجَدْتُ
طَعْمَهُ * وَيُقَالُ تَذَوَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا ذُقْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ * وَتَلَمَّظْتُ
بِهِ إِذَا تَتَبَعْتَ طَعْمَهُ فِي فَيْكِ * وَتَمَطَّقْتُ بِهِ إِذَا ضَمَمْتَ شَفَتَيْكَ
وَصَوَّتَ بِاللِّسَانِ عَلَى النَّارِ الْأَعْلَى وَذَلِكَ عِنْدَ اسْتِطَابَةِ الشَّيْءِ *
وَيُقَالُ قَطَمَ الشَّيْءَ إِذَا تَنَاوَلَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ فَذَاقَهُ، وَلَمَّظَ الْمَاءَ
وَالشَّرَابَ إِذَا ذَاقَهُ بِطَرَفِ لِسَانِهِ، وَقَدْ شَرِبَهُ لِمَا ظَا بِالْكَسْرِ إِذَا
ذَاقَهُ كَذَلِكَ * وَطَعَامٌ وَشَرَابٌ لَذِيذٌ، وَلَذٌّ طَيِّبٌ، شَهِيٌّ، وَانْه
لَطِيَّبُ الطَّعْمِ، وَشَهِيٌّ الطَّعْمِ، وَلَذِيذُ الْمَطْعَمِ، وَقَدْ لَذَّنِي، وَلَذِذْتُهُ،

واستلذذته، واستطبتته * وهذا طعام طيب المضاع بالفتح وهو ما
يُضغ منه * وشراب طيب المنزعة اي طيب المقطع * وشراب
طيب الخلفة اي طيب آخر الطعم * وهذه لقمة كريمة، ومضغة
شبيهة، وهذا طعام مُستطرف اي مستطاب * ويقال طعام
قدي، وقد، اي شهى طيب الطعم والريح، وإن له قداة، وقداوة،
يكون ذلك في الشواء والطبخ * وطعام وشراب بشع،
ومُستبشع، وانه لبشع الطعم، وكريه الطعم، وخيث الطعم،
ورديء الطعم * وانه لينبؤ عنه الذوق، وتنقبض منه النفس،
وتدفعه الالهة، ولا يُسيغه الحلق، ولا يستمرُّه الجوف * وهذا
شرابٌ غيرُ ذي نفس اي كره الطعم لا يتنفس شاربُه * وقد
استبشعته، وتكرهته، وعفته، وأبته، ونقرزت عنه، واني لا أنقرز
من أكل كذا، وهذا طعام نقرزه نفسي، ونقرز عنه، وان فيه
لقازة بالفتح * وتقول توجر الماء والدواء اذا شربه كارها،
وتجرعه اذا تابع الجرعة مرة بعد أخرى كالمُتكاره ولا يكاد يُسيغه *
ولفظ الطعام من فيه، ومج الشراب والمائع، اذا ألقاه من فيه

١ بمعنى لقمة ٢ اي ينفر ٣ اللحمة المشرفة على الحلق ٤ لا يسهل
مدخله فيه ٥ يجده مريثا وهو الهنيء الذي لا يشغل على المعدة

لكرَاهة او غيرها، وأعقاه إعقَاء إذا أزاله من فيه لمرارته، وفي
المَثَل لا تَكُن حُلُوا فُتُسْتَرَطُوا ولا مَرًّا فَتُعَقَّ

وتقول هذا طعام حُلُو، وانه لصادق الحلاوة، مُحَض الحلاوة،
خالص الحلاوة * وتَمْر وعَسَل حَمَتْ، وَحَمِيَتْ، اي شديد الحلاوة *
وهو أَحَلَى مِنَ الْمَنْ، وَأَحَلَى مِنَ الْقَنْدِ، وَأَحَلَى مِنَ الشَّهْدِ، وَأَحَلَى مِنَ
الضَّرَبِ، وانما هو الشَّهْد المَصْفَى، والسكر المكرَّر * وطعام مَرًّا،
وقد مَرَّ هذا الطعام في فَمِي يَمَرُّ مَرَارَةً وأَمَرَّ إِمْرَارًا اي صار مَرًّا،
وأَمَرَّتُهُ انا صَيَّرْتُهُ كَذَلِكَ * وهذه البَقْلَةُ من أَمْرَارِ البُقُول وهي
المُرَّة منها * فاذا اشْتَدَّتْ مَرَارَتُهُ فهو مَقَرٌّ، وَمُحَقَّرٌ، وَمُعَقٌّ * وهو
أَمَرٌّ مِنَ الصَّبْرِ، وَأَمَرٌّ مِنَ الضَّابِّ، وَأَمَرٌّ مِنَ الْخَنْظَلِ، وَأَمَرٌّ مِنَ
الْعَلَقِ، وكأَنما هو الصَّبْرُ السَّقَطِيُّ^١، وكأنه تَقِيْعُ الْخَنْظَلِ، وانما هو
الزَّقُومُ * ويقال ماء غَلِيظٌ اي مَرٌّ * وهذا ماءٌ مَلْحٌ بالكسر،
وعَيْنٌ مِلْحَةٌ، ومِياهٌ مِلْحَةٌ وأَمْلَاحٌ، وقد مَلَحَ الْمَاءُ مَلُوحَةً،
ومَلَّاحَةً * وَمَلَّحْتُ الطَّعَامَ وَالْقِدْرَ، وَمَلَّحْتُهُ، وَأَمْلَحْتُهُ، اذا جَعَلْتِ
فِيهِ مِلْحًا، وَطَعَامٌ وَسَمَكٌ مَمْلُوحٌ وَمِلِيحٌ * وَزَعَقْتُ الْقِدْرَ اذا

١ تبخل ٢ عسل قصب السكر ٣ العسل الابيض ٤ شجر مرّ له عصارة
كالبن ٥ شجر الخنظل او ثمره ٦ والمقم ايضا اشد الماء مرارة ٦ المنسوب
الى سقطرى جزيرة ببحر الهند يجلب منها الصبر ٧ شجر مرّ منقح الريح

أَكْثَرَتْ مِلْحَهَا ، وَهَذَا طَعَامٌ مَزْعُوقٌ * وَيُقَالُ سَمَكٌ قَرِيبٌ وَهُوَ
 الْمَمْلُوحُ مَا دَامَ فِي طَرَأَتِهِ ، وَسَمَكٌ مَمْقُورٌ وَهُوَ الَّذِي أُتْقِعَ فِي مَاءٍ
 وَمِلْحٌ أَوْ فِي خَلٍّ وَمِلْحٌ * وَالنَّعْرُ بَفَتْحَيْنِ عَيْنِ الْمَاءِ الْمِلْحُ * وَالْمُضَاضُ
 مِثَالُ غُرَابِ الْمَاءِ الَّذِي لَا يُطَاقُ مَلُوحَةٌ * وَهُوَ مَاءٌ أُجَاجٌ ، وَقُعَاعٌ ،
 وَزُعَاقٌ ، وَحُرَاقٌ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْمَلُوحَةُ أَوْ الَّذِي جُمِعَ مَلُوحَةٌ وَمَرَارَةٌ ،
 وَإِنَّهُ لَمَّا لَا يَفْقَأُ عَيْنَ الطَّائِرِ * وَيُقَالُ مَاءٌ مَسُوسٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ
 الْعَذْبِ وَالْمِلْحِ ، وَمَاءٌ شَرُوبٌ مِثْلُهُ * وَهَذَا طَعَامٌ حَامِضٌ ، وَإِنَّهُ
 لَشَدِيدُ الْحَمِضِ ، وَالْحُمُوضَةُ ، وَقَدْ حَمِضَ بِالضَّمِّ وَأَحْمَضْتُهُ إِحْمَاضًا *
 وَلَبَنٌ وَنَبِيذٌ حَازِرٌ ، وَحَزَرَ بِالْفَتْحِ ، إِذَا حَمِضَ فَحَذَى اللِّسَانَ وَهُوَ
 فَوْقَ الْحَامِضِ * وَخَلٌّ حَازِقٌ ، وَثَقِيفٌ ، وَبَاسِلٌ ، إِذَا اشْتَدَّتْ
 حُمُوضَتُهُ كَذَلِكَ * وَقَدْ حَزَرَ الْحَامِضُ فَاهُ ، وَحَذَقَهُ ، وَحَذَاهُ يَحْذِيهِ ،
 وَحَمَزَهُ ، وَمَضَّهُ ، إِذَا لَذَعَهُ وَقَرَصَهُ * وَيُقَالُ جَاءَنَا بِصَرْبَةٍ تَزْوِي
 الْوَجْهَ أَيِ تَقْبِضُهُ وَالصَّرْبَةُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ * وَالْحَازِقُ أَيْضًا الْخَبِيثُ
 الْحُمُوضَةُ لِفَسَادِ فِيهِ * وَفِي مَعِدَتِهِ حَزَازٌ وَزَانٌ شَدَادٌ وَهُوَ الطَّعَامُ
 يَحْمُضُ فِي الْمَعِدَةِ لِفَسَادِهِ * وَيُقَالُ هَذِهِ رُمَانَةٌ حَامِزَةٌ أَيْ فِيهَا
 حُمُوضَةٌ ، وَإِنْ فِيهَا لِحْمَازَةٌ وَهِيَ اللَّذَعُ الْيَسِيرُ ، وَكَذَلِكَ رُمَانَةٌ مَزَّةٌ
 بِالضَّمِّ وَفِيهَا مَزَازَةٌ وَهِيَ الْحُمُوضَةُ الْقَلِيلَةُ أَوْ بَيْنَ الْحَلَاوَةِ وَالْحُمُوضَةِ ،

وقد تَمَرَّزَ الرجل إذا اكل المَرْزَ * وطَعَامٌ حَرِيفٌ بالتشديد وفيه
 حَرَاةٌ وهي طَعْمُ الخَرْدَلِ ونحوه، وقد حَمَزَ الخَرْدَلُ فَاهُ، وحَذَاهُ،
 وقرَّصه، ولَذَّعه * واني لَأَجِدُ لهذا الطَعَامِ حَرَوَةً وهي الحرارة من
 حَرَاةٍ * ويقال في هذا الطَعَامِ أو الشرابِ عِرْقٌ من حموضة أو
 غيرها أي شيء يسير * وقد اصاب هذا الطَعَامُ خُلَّالٌ وهو عَرَضٌ
 يَعْرضُ في كلِّ حُلُوٍّ فيغيِّرُ طَعْمَهُ إلى الحموضة * وهذا طَعَامٌ تَقَّهَ،
 ومَسِيخٌ، ومَلِيخٌ، وصَلِفٌ، أي لا طَعْمَ له، وفيه تَقَاهَةٌ، ومَسَاخَةٌ،
 ومَلَاخَةٌ، وصَلَفٌ، وقد مَسَخَ كَذَا طَعْمَهُ إذا أزاله * وهذا
 طَعَامٌ كَفَنٌ أي لا مِلْحَ فيه، ومَاءٌ عَذْبٌ، وزُلَّالٌ، وفُرَاتٌ،
 ورُضَابٌ، وسَلْسَالٌ، إذا كان خالصاً لا مَلُوحةً فيه * ويقال رَجُلٌ
 حَثِرَ اللِّسَانَ كما يقال حَثِرَ الأُذُنُ أي لا يَجِدُ طَعْمَ الطَعَامِ

فصل

في الشمِّ

نقول شَمِمْتُ الشيءَ، وشَمِمْتُ رائِحةً، واشتَمَمْتُها، ونَشَقْتُها،
 ونَشَقْتُها، ونَشِيتُها، واستَنَشِيتُها، وسَفَتُها، وأُسْتَفَتُها، وقد
 وَجَدْتُ رِيحَ الشيءِ، وَوَجَدْتُ نُشُوتهُ، واستَرْوَحْتُ منه ريحاً

طَيِّبَةً، وهو طَيِّبُ الشَّمِيمِ، والنَّشَقُ، والنَّشْوَةُ * وتقول أَرَحْتُ
الرَّوْضَةَ، وَرَحْتُهَا أَرَاخُهَا، إذا وَجَدْتَ رِيحَهَا * وَأَرَّاحَ السَّبْعُ
الْإِنْسَ وَالصَّيْدَ، واستراحه، وأروحه، واسترَوْحَه، وأنشاه، إذا
وَجَدَ رِيحَه * وكذلك الصَّيْدُ إذا وَجَدَ رِيحَ السَّبْعِ وَالْإِنْسَانِ *
وتَشَمَّتُ الشَّيْءَ إذا أَذْنِيَتْهُ مِنْ أَنْفِكَ لِتَجْذِبَ رَائِحَتَهُ، وكذلك إذا
شَمِيتَهُ فِي مُهْلَةٍ * ويقال عَنَا الْكَلْبُ لِلشَّيْءِ إذا أَنَاهُ فَشَمَهُ، وَقُلَانِ
يَتَّبَعُ أَنْفَهُ إِذَا كَانَ يَتَّشَمُّ الرَّائِحَةَ فَيَتَّبِعُهَا

ونقول انتشرت رائحة الشيء، وسطعت، وفاحت، وثقبت،
وهاجت، وارتفعت، وضاعت، وتضوَّعت، وثوَّرت * وقد نَمَّ
الشَّيْءُ إِذَا سَطَعَتْ رَائِحَتُهُ * وشَمِيتُ رَائِحَتَهُ، وريحَه، وريحَتَهُ،
وعرفَه، ونشَرَه، وبنَّته * وإِنَّهُ لَحَازَ الرَّائِحَةَ، ذَفَرَ الرِّيحَ، ذَكَّى
الْعَرْفَ * وإن له حِدَّةً، وذَفَرًا، وذَكَاءً، وشَذَا، كلُّ ذَلِكَ يُقَالُ
فِي الطَّيِّبِ وَالْخَبِيثِ * ونقول تَفَحَّ الطَّيِّبُ، وفَارَ، وقَفَا، وَأَرَجَ،
وتَوَهَّجَ * وله أَرَجٌ، وَوَهَجٌ، وَأَرِيحٌ، وَوَهِيحٌ * وَوَجَدْتُ أَرَجَ
الطَّيِّبِ، وَأَرِيحَه، ونشاه، وريَّاه، وتَفَحَّحَتِ، وفَوَّحَتِ، وفَوَّعَتِ،
وفَوَّغَتِ، وفَوَّرَتِ، وفَغَوَّتِ، وفَغَمَّتِ، وخَمَرَتِ، وبَوَّغَاءَهُ، ونَفَسَهُ،
ونَسِيمَهُ * ويقال سَطَعَتِي رَائِحَةُ الْمَسْكِ إِذَا طَارَتْ إِلَى أَنْفِكَ،

وَفَعَمَتَ فُلَانًا رَائِحَةَ الطَّيِّبِ ، وَفَعَمَتَهُ اَيْضًا بِالْمُهْمَلَةِ ، اِذَا مَلَأَتْ
خِيَاشِمَةً * وَهَذَا مِسْكٌ خَطَّامٌ اِیْ یَمَلَأُ الْخِیَاشِیْمَ * وَارْجُ الْمَكَانُ
بِالطَّيِّبِ ، وَتَنْسَمُ ، اِذَا مَلَأَتْهُ رَائِحَتُهُ ، وَقَدْ أَفْعَمَ الْمِسْكَ الْبَيْتَ ،
وَافْعَمَتُ الْبَيْتَ بِرَائِحَةِ الْعُودِ * وَهَذَا شَيْءٌ طَيِّبٌ ، وَطَيِّبُ الرِّيحِ ،
مِسْكِي الْأَرْجِ ، عَنَبْرِيُّ النَّفْسِ ، عَنَبْرِيُّ النَّسِیمِ * وَهُوَ أَطِيبُ
مِنْ رِيحَانَةٍ ١ ، وَأَطِيبُ مِنْ فَاغِيَةٍ ٢ ، وَأَطِيبُ مِنْ كَافُورَةٍ ٣ ، وَأَطِيبُ
مِنْ فَاوَرَةٍ مِسْكَ ، وَأَطِيبُ مِنْ جُودَةٍ عَطَّارٍ * وَتَقُولُ تَطِيبُ الرَّجُلَ ،
وَتَعَطِّرُ ، وَتَعْهَدُ نَفْسَهُ بِالطَّيِّبِ ٤ ، وَتَضْمَخُ بِهِ ، وَتَلَطِّخُ ، وَتَغْلَفُ ،
وَتَدْلِكُ * وَتَدْهَنُ بِالذَّهْنِ ، وَتَطْلِي بِهِ ، وَأُدْهَنُ وَاطْلَى عَلَى افْعَلٍ ،
وَتَزَاقُ ، وَتَصْبِغُ * وَقَدْ رَوَى رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ ، وَنَفَسَغَهُ ، اِذَا أَشْبَعَهُ
مِنْهُ * وَيُقَالُ سَفَسَغَ الذَّهْنَ فِي رَأْسِهِ ، وَغَلَّهُ ، اِذَا أَدْخَلَهُ تَحْتَ
شَعْرَهُ * وَتَلَعَمَتِ الْمَرَأَةَ بِالطَّيِّبِ اِذَا جَعَلَتْهُ عَلَى مَلَغْمِهَا وَهِيَ الْفَمُ
وَالْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُمَا * وَرَقَرَقَ الطَّيِّبُ فِي الثَّوْبِ اجْرَاهُ ، وَرَدَّعَ
قَمِيصَهُ اَوْ جِسْمَهُ بِالطَّيِّبِ اِذَا لَطَخَهُ بِهِ ، وَبِالثَّوْبِ وَالْجِسْمِ رَدَّعَ
مِنْ الطَّيِّبِ وَهُوَ الْأَثَرُ * وَقَدْ عَبَقَ الطَّيِّبُ بِالْجِسْمِ وَالثَّوْبِ ، وَصَبَّكَ

١ جمع خيشوم وهو اقصى الانف ٢ نسبة الى العبر وهو النرجس او الياسمين
٣ كل نبت طيب الريح ٤ كل زهر طيب الريح ٥ القطعة من الكافور
٦ وطاء المسك من حيوانه . وستذكر هذه الاشياء قريبا ٧ سقط منشي بجلده
يجعل فيه العطار طيبه ٨ اي طيبها مرة بعد اخرى

به صَاكَا، وصَاكُ بِهِ صَوَاكَا، اذا تعلق به وبَقِيَتْ رائحتهُ، وَاِني
لَأُجِدُ لهذا الثوبِ بَنَةً طَيِّبَةً * ويقال اَنَا ضَارٍ بالشرابِ وبيت
ضَارٍ باللحمِ اذا اعناده حتى يَبْقَى فيه رِيحُهُ * ويقال رجلٌ عَطِرٌ،
ومِعْطِيرٌ، اي يَتَعَهَّدُ نَفْسَهُ بالطيبِ ويَلْثَمُ منه، وهي عَطِرَةٌ ومِعْطِيرٌ،
وقد تَطَيَّبَ الرجلُ، ومَسَّ اخْرَطِيهِ، ومرَّ وقد شَرِقَ جَسَدُهُ
بالطيبِ اي امتلأ منه * ورجلٌ عَبِقَ وامْرَأَةٌ عَبِقَةٌ تَفُوحُ مِنْهَا رَائِحَةُ
الطيبِ، وان فُلَانًا لَيَنْضَحَ طَيِّبًا اي يَفُوحُ * وتقول بَنَحْرُ ثَوْبِهِ،
وجَمَرَهُ، وأَجَمَرَهُ، اذا طَيَّبَهُ بِالْبَخُورِ وهو دُخَانُ الطيبِ، وقَطَرَهُ
اذا بَنَحَرَهُ بِالْقَطْرِ وهو العُودُ، وقد تَبَخَّرَ الرجلُ، واجْتَمَرَ، واستَجَمَرَ،
ونَقَطَرَ * وهي المِجْمَرَةُ، والمِبخَرَةُ، والمِدْخَنَةُ، والمِقْطَرَةُ، لما يُوقَدُ فيه
الْبَخُورُ * وَأُلْقِيَتْ الشَّدَا فِي المِجْمَرَةِ وهو كِسْرُ العُودِ

ويقال عَبَأَ الطيبُ، ودَافَهُ دَوْفًا، وطَرَّاهُ، اذا خَلَطَهُ * ودَافَ
المِسْكَ ايضًا ونَحَوَهُ اذا سَحَقَهُ وَبَلَّهُ، وداكَهُ دَوَاكًا اذا سَحَقَهُ وَأَنْعَمَ
دَقَّهُ * وهو المَدْقُّ بضمِّين، والمِدْوَكُ، والفِهْرُ، للحَجَرِ الَّذِي يُسْحَقُ
بِهِ الطيبُ وَغَيْرُهُ * والمدَاكُ، والصَّلَايَةُ، ويقال الصَّلَاةُ ايضًا
بِالْهَمْزِ، للحَجَرِ العَرِيضِ يُسْحَقُ عَلَيْهِ * والمِنْحَازُ ما يُدَقُّ فِيهِ وهو
الْهَاوَنُ * وَفَتَّقَ الطيبُ اذا اسْتَخْرَجَ رَائِحَتَهُ بِشَيْءٍ يُدْخِلُهُ عَلَيْهِ *

وخمَرَه اذاتَرَكَ استعماله حتى يَجُود ، وقد اخنَمَرَ الطيب ، ووَجَدَتْ منه خُمرة طَيِّبة وهي الاسم من الاختمار * وذَبَح فَأارة المسك اذا شَقَّها واستخرج ما فيها ، والفأرة وعاء المسك من حيوانه ، وهي الناجفة ايضا ، واللاطيمة * وقد فَضَضْتُ لَطِيمة المسك ، وفُلان يَفُضُّ على زُوَّارِهِ لَطائِم المسك * وَرَبَّبَ الدُّهْن ، وَطَيَّبَهُ ، وَرَوَّحَهُ ، وَنَشَّاهُ ، اذا جَعَلَ فيه طيبا ، وقد مَسَّكَ الدُّهْن والشَّرَاب ، وصَنَدَلَهُ ، وعَنَبَرَهُ ، وهاتان الاخيرتان من كلام المولدين * وهو الطيب ، والعِطْر ، لكل جَوْهَر طَيِّب الرِّيح * والأَفْعَاءُ الروائح الطَيِّبة * والشَّمَامَات ما يُتَشَمُّ مِنَ الروائح الطَيِّبة * والرَّيْنَحان كل نَبْت طَيِّب الرِّيح * والفاغية كل زَهَر رائحته طَيِّبة * والأَبْزار ، والأَحْياء ، والتَّوَابِل ، ما يُطَيَّب به الغِذاء كالقُلْفُل والقِرْفَة والنَّعْنَاع وغير ذلك * ويقال طَعَامٌ قَدٍ ، وقَدِيٌّ ، اذا كان طَيِّب الطَّعْم والرِّيح وتَقَدَّم قريبا تقول شَمِمْتُ قَدَاة القِدَر وقَدَاة طَعَام بني فلان

وتقول أرواح الشيء ، وَتَنِّينُ بِتَثْلِيث التَّاء ، وَأَنْتَنَ ، وقد تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَخَبِثَتْ رِيحُهُ ، وَهُوَ تَنٌّ ، وَتَنِّينٌ ، وَمُنْتَنٌ ، وانه لَكَرِيه الرِّيح ، وَخَبِثَ الرِّيح ، وان فيه لَتَنًا ، وَتَنَانَةٌ ، وَهُوَ أَنْتَنٌ من جَوَرَبْ ،

وَأَنْتَنَ مِنْ جِيْفَةٍ، وَأَنْتَنَ مِنْ حُشٍّ، وَأَنْتَنَ مِنْ الْخُنْفَسَاءِ، وَأَنْتَنَ
 مِنَ الظَّرْبَانِ، وَأَنْتَنَ مِنْ مَرَقٍ وَهُوَ الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ يَسْتَحْكَمْ دِبَاغُهُ فَقَسَدَ *
 فَإِذَا اشْتَدَّ نَتْنُهُ قِيلَ دَفِرٌ، وَهُوَ دَفِرٌ، وَإِنْ فِيهِ لَدَفَرًا يَسُدُّ الْخِيَاشِيمَ *
 وَيُقَالُ إِنَّ لِهَذَا الشَّيْءِ حُرُوزَةً وَهِيَ الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ مَعَ حَدَّةٍ فِي
 الْخِيَاشِيمِ، وَإِنْ لَهُ رَائِحَةٌ تَسُورُ فِي الْخِيَاشِيمِ، وَتَأْخُذُ بِالنَّفْسِ، وَتَأْخُذُ
 بِالْحَلْقِ، وَتَأْخُذُ بِالْكُظْمِ وَهُوَ مَخْرَجُ النَّفْسِ * وَيُقَالُ وَسِنَ الرَّجُلِ،
 وَأَسِنٌ، إِذَا دَخَلَ بِرَأْفَتِي عَلَيْهِ مِنْ نَتْنِهَا * وَثَوَّرَتْ فِي أَنْفِهِ
 رِيحَ كَذَا فَيَدِيرُ بِهِ، وَاسْتَدَارَ رَأْسُهُ، وَسَدِرَ، وَأَغْمِيَ عَلَيْهِ، وَرُنَّحَ بِهِ *
 وَذَمَّتْهُ رِيحُ الْجِيْفَةِ ذَمًّا إِذَا اخَذَتْ بِنَفْسِهِ، وَذَمَى فُلَانٌ فِي أَنْفِي
 بِصُنَانِهِ إِذَا آذَاكَ بِخُبْثِ رِيحِهِ * وَتَقُولُ خَلَفَ اللَّحْمُ وَغَيْرُهُ إِذَا
 أَرُوَحَ، وَفُلَانٌ لَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ إِلَّا خَالِفًا وَهُوَ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ
 رُوحَةً، وَقَدْ نَشَمَ اللَّحْمُ تَنْشِيمًا، وَخَشِمَ خَشَمًا، وَأَخْشَمَ، إِذَا تَغَيَّرَ
 وَابْتَدَأَتْ فِيهِ رَائِحَةُ كَرِيهَةٍ * وَانْهَ لِلْحَمِّ غَابٌ، وَغَيْبٌ، إِذَا بَاتَ
 فَقَسَدَ، وَقَدْ غَابَ اللَّحْمُ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَةً فَسَدَ أَوْ لَمْ يَفْسُدَ *
 فَإِذَا أَنْتَنَ قِيلَ صَلَّ، وَأَصْلٌ، وَزَيْمٌ، وَتَهْمٌ، وَتَمِهٌ، وَزَيْخٌ، وَخَزِزٌ،
 وَخَزِنٌ، وَزَخِمَ، وَخَمَ، وَأَخَمَ * وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ خَمٌ

١ خلاء. ٢ دويبة منتنة الريح ٣ ثب ٤ رائحة المغايب ومعاطف الجسم
 إذا فسدت وتغيرت وسيدكر ٥ تصغير ربح والمراد بها هنا الريح الخبيثة

وأخَمَ في المطبوخ والمشويَّ وصلَّ وأصلَّ في النِّيءِ، وغلبت الزَّخْمَةُ
 في لُحُومِ السِّباعِ والزَّهْمَةُ في لُحُومِ الطَّيْرِ وهي ما تَجِدُهُ من رِيحٍ
 لَحْمِهَا من غيرِ تَغْيِيرٍ، وكذلك السَّهْكَ في السَّمَكِ * ويقال خَمَّ
 اللَّبَنُ ايضاً، وأخَمَ، اذا غَيَّرَهُ خُبْتُ رائحةُ السِّقَاءِ * ونَمِسَ السَّمْنُ
 والدُّهْنُ والزَّيْتُ والودَكُ، وقَمِ، وكذلك كلُّ شيءٍ طَيِّبٍ اذا
 تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ، وفيه قَمَةٌ بالتَّحْرِيكِ وهي الاسمُ من ذلك، وقد
 قَمَتَ يَدُهُ من الزَّيْتُ ونَحَوَهُ اذا انَّسَخَتْ * وعَطِنَ الجِلْدُ اذا وُضِعَ
 في الدِّبَاغِ وتُرِكَ حتَّى فَسَدَوا نَتْنٌ وهو عَطِنٌ * وعَثَنَ الطَّعَامُ اذا
 فَسَدَ لِدُخَانٍ خَالِطِهِ، وهو عَثَنٌ، ومَعَثُونٌ * وأَجَنَ المَاءُ أَجْنًا
 وأُجُونًا اذا طَالَ مُبَكِّثُهُ فَتَغَيَّرَ إِلَّا أَنَّهُ شَرُوبٌ يَكُونُ في الطَّعْمِ واللَّوْنِ
 والريِّحِ، وكذلك صَلَّ المَاءُ وهو ماءٌ صَلَّالٌ، وقد أَصْلَهُ القِدَمُ اي
 غَيَّرَهُ * وَأَسِنَ المَاءُ، وتَأَسَّنَ، اذا تَغَيَّرَ فَلَمْ يُشْرَبِ إِلَّا عَلى كَرِهِ * فاذا
 انْتَنَ حتَّى لَا يُطَاقَ شُرْبُهُ قِيلَ جَوِيَ بِكسرِ الواو وهو جَوٍ * ويقال
 لِلْمَاءِ المُتَغَيَّرِ جِيَّةً بالكسر، وهو الصَّرَى ايضاً بفتحِين * والجِيَّةُ
 الرِّكِيَّةُ المُتَنِّتَةُ، وهي رَكِيَّةٌ صَارِيَّةٌ * والصَّمَرُ بفتحِين تَنُّ رِيحٍ
 البَحرِ خاصَّةً

وتقول ثَقِيلُ الرجل ثَقَلًا إذا ترك الطيب أو الاغتسال فتغيرت رائحته، وهو ثَقِيلٌ، وامرأة ثَقِيلَةٌ ومِثْقَالٌ * وأَصَنَ إذا تغيرت رائحة مغايته ومعاطف جسمه وبه صُنَانٌ بالضم * وسَهَكَ سَهَكًا، وصَيْكَ، إذا خَبَثَ ريح عَرَقِهِ، وهو سَهَكَ، وسَهَكَ الريح * وأنه لرجل صَمِيرٌ وهو اليابس اللحم على العظم تفوح منه رائحة العرق * ويقال للعرق المُنْتِن صُمَاح بالضم، وهو أيضا ريح العرق المُنْتِن يقال انه لِيَتَضَوَّعَ صُمَاحًا * وبَخَرَ الرجل بَخْرًا إذا اتَّخَذَ فُوهً، وهو أَبْخَرَ * وخَلَفَ فُوهٌ خُلُوفًا إذا تغير ريحُه لصوم أو مرض، وهو خَالِفٌ الهم، وبفيه خِلْفَةٌ بالكسر وهي اسم منه، ونوم الضحى مخْلَفَةٌ للهم أي داعية لتغير ريحِه * والنكهة ريح الهم ما كانت، وأنه لطيب النكهة، وخبيث النكهة، وقد نكحته بفتح الكاف وكسرها إذا شَمِيتَ رائحة فيه، واستنكحته فنكهة في أنفي إذا امرته أن يتنفس لتشم رائحته ففعل * ويقال نكهة الرجل على ما لم يُسمِّ فاعله إذا تغيرت نكهته من تخمة عرّضت له

وتقول زُكِمَ الرجل على ما لم يُسمِّ فاعله إذا عرّض له انسداد في أنفه من رطوبة نزلية فضاقت متنفسه وضعف شمه، وهو مزكوم

وبه زُكَّام بالضم، وقد انقَم الزُّكَّام، واقتَم، اي انفرج * وخُشِمَ
على المجهول ايضا اذا عرضت له سُدَّة في أنفه من دَاءٍ اعتراه، وهو
مخشوم وبه خُشَام بالضم ايضا * وخُشِمَ خُشَمًا اذا سَقَطَت خِياشِيمُهُ
وانسَدَّ مُتَنَفِّسُهُ فهو أَخْشَم وهو الذي لا يكاد يَشَم شيئًا ولا يجد
ريح طيب ولا تَن * وان في أنفه لَسُدَّة، وسُدَادا بالضم فيهما،
وهو دَاءٌ يَسُدُّ الأنف يأخُذ بالكِظَم ويمنع نسيم الريح * ويقال
مَسَكٌ كَدِي، وكَدٍ، أي لا رائحة له

❦ فصل ❦

في اللمس

تقول لَمَسْتُ الشَّيْءَ، وَمَسَسْتُهُ، وَمَسَّتُهُ بِسَيْنٍ واحدة مع فتح الميم
وكسرها، وَلَا مَسَّتُهُ، وَمَا سَسْتُهُ، وَجَسَسْتُهُ، وَاجْتَسَسْتُهُ، وَأَفْضَيْتُ
إِلَيْهِ بِيَدِي، وَبَاشَرْتُهُ بِيَدِي * وَشَيْءٌ لَيْنٌ الْمَلْمَسُ، وَلَيْنُ الْمَسِّ، وَالْمَمَسُ،
وَالْمَمَسَّةُ، وَالْمَجَسُّ، وَالْمَجَسَّةُ، وهو المكان الذي نَقَعَ عَلَيْهِ يَدُكَ اذا
لَمَسْتَهُ * وَقَدْ وَجَدْتَ مَسَّ الشَّيْءِ، وَمَمَسَهُ، وَمَلَمَسَهُ، وَمَجَسَسْتَهُ،
وَوَجَدْتَ حِجْمَةً، وَحَيْدَهُ، وهو مَلْمَسُهُ، النَّاتِي تَحْتَ يَدِكَ * وتقول

ليس لمرفقه حَجَمٌ أي ثَوءٌ وذلك إذا غَطَّاه اللحم فلا يُوجد له مَسٌّ من وراء الجلد * ويقال جَسَّ الطيب العليل، وجَسَّ العرق، إذا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ليخبر بَبُضِهِ، وذلك الموضع منه مَجَسَّةٌ * وجَسَّ الرجل الكَبَشَ، وَغَبَطَهُ، وَغَمَزَهُ، وَضَبَّتَهُ، إذا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَأَيْتَهُ لِيَعْرِفَ سِمَنَهُ مِنْ هُزَالِهِ، وفي المثل أَفَوَاهُهَا مَجَّاسُهَا وَالضَّمِيرُ لِلْإِبِلِ أي إذا رَأَيْتَهَا تُجِيدُ الْأَكْلَ عَلِمْتَ أَنَّهَا سَمِينَةٌ فَأَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ جَسِّهَا * ويقال تَلَمَّسَ الرجل الشيء إذا تَطَلَّبَهُ بِالْمَسِّ، وَعَيْثَ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ إذا طَلَبَهُ بِالْيَدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبْصِرَهُ، يقال عَيْثَ الْأَعْمَى وَعَيْثَ الَّذِي فِي الظُّلُمَةِ إذا جَسَّ مَا حَوْلَهُ يَطْلُبُ شَيْئًا، وَعَيْثَ الرَّجُلِ فِي الْكِنَانَةِ إذا أَدَارَ يَدَهُ فِيهَا يَطْلُبُ السَّهْمَ

ونقول شيء لَيِّنٌ، وَلَيِّنٌ بِالتَّخْفِيفِ، لَذَنٌ، نَاعِمٌ، رَخِصٌ، طَفْلٌ، بَضٌّ، هَشٌّ، خَرَجٌ، رِخْوٌ * وانه هَشٌّ الْمَكْسِرُ، لَذَنٌ الْمُعْطِفُ، رِخْوٌ الْمَجَسَّةُ، لَيِّنٌ الْمَسَّ، بَضٌّ الْمَلْمَسُ * وفيه لَيْنٌ، وَلَيَانٌ، وَلَدُونَةٌ، وَنُعُومَةٌ، وَرُخُوصَةٌ، وَطَقَالَةٌ، وَبَضَاضَةٌ، وَهَشَّاشَةٌ، وَخَرَجٌ، وَرَخَاوَةٌ * وَهُوَ أَلْيَنُ مِنَ الْعِهْنِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الشَّمْعِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الشَّحْمِ، وَأَلْيَنُ مِنْ خَمَلِ النِّعَامِ، وَمِنْ زِفِّ الرِّئَالِ، وَمِنْ

١ موصل الذراع بالعضد ٢ الصوف ٣ ريش ٤ الزف صفار الريش
والرئال اولاد النعام

زَغَبُ الْفَرْخِ ، وكأنه العَيْنُ المنفوش ، والعُطْبُ المندوف * وهذه
 كِسْرَةٌ لَدَنَةٌ ، وهَشَّةٌ * وثُوبٌ لَيِّنٌ * وعودٌ ونَبْتُ خَرَجٍ ، وخَوَّارٌ *
 وكذلك اَرْضُ خَوَّارَةٍ وهي اللَّيْنَةُ السَّهْلَةُ ، وأَرْضٌ خُورٌ بالضم *
 وَغُصْنٌ رَطْبٌ ، ورَطِيبٌ ، وأَمْلَدٌ ، ورَوْدٌ * وَبَنَانٌ رَخِصٌ ، ونَاعِمٌ ،
 وَطَفْلٌ * ووسادٌ وَطِيءٌ ، ووَثِيرٌ ، ودَمِثٌ ، وبه وَطَاءَةٌ ، وطَاءَةٌ مِثَالُ
 دَعَةٍ ، ووَثَارَةٌ ، ودَمَاءَةٌ * ووَطَاءَتُهُ اَنَا ، ووَثَرَتُهُ ، ودَمَثَتُهُ ، وفي المثل
 دَمِثَ لَجْنَبِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجِعًا * وفُلَانٌ يَتَكَبَّرُ عَلَى خُورِ الْحَشَايَا
 وهي الْفُرُشُ اللَّيْنَةُ * وهذا عَجِينٌ رَخِفَ اِي رَخُو كَثِيرُ الْمَاءِ ، وقد
 رَخِفَ رَخَافَةً ، وأَرْخَفَهُ هُوَ ، وأَمْرَخَهُ ، إذا أَكْثَرَ مَاءَهُ فَاسْتَرَخَى *
 وتَقُولُ دَعَكَ الثُّوبَ إذا أَلْتِ خُسْنَتَهُ * وَمَحَجَّتْ الْجَبَلَ إذا
 دَلَكْتَهُ لَيِّنًا * ودَعَكَ الْأَدِيمُ ، وَمَعَكَتُهُ ، وَمَحَجَّتُهُ ، وعَرَكَتُهُ ،
 وَمَلَقَّتُهُ ، وَمَرَّتُهُ ، وَمَلَدَّتُهُ ، إذا دَلَكْتَهُ وَلَيَّنْتَهُ * وهذا ثُوبٌ جَرَدٌ
 إذا سَقَطَ زَيْبُهُ وَلَانَ وهو يَبِينُ الْخَلْقَ وَالْجَدِيدَ ، وقد جَرَدَ الثُّوبُ ،
 وَانْجَرَدَ * وَصَلَّيْتُ الْعَصَا عَلَى النَّارِ تَصْلِيَةً ، وَتَصَلَّيْتُهَا ، إذا أَوْحَتْهَا
 عَلَى النَّارِ وَلَيَّنْتُهَا لِتَقْوَمَ مَعَهَا * وَشَيْءٌ صُلْبٌ ، وَصَلِيبٌ ، وَصُلْبٌ وَزَانٌ

١ أول ما يبدو من الريش ٢ القطن ٣ اطراف الاصابع وهو اسم جنس
 واحده بنانة ٤ متكأ ٥ الجلد ٦ ما يعلو الثوب الجديد شبه الزغب
 ويقال فيه الزغب ايضا بالكسر ٧ البالي ٨ سخنتها

دُمْل، قاسٍ، شديد، متين، عاسٍ، جاسٍ، وجاسٍ ايضا بترك
 الهمز * وفيه صلابة، وقساوة، وشدة، ومثانة، وعساوة، وجسوء،
 وان فيه جُسْنة بالضم * وهو أصْلَبُ من الحديد، وأصلَبُ من
 الصوّان، وأقسى من صلد الصفا، ومن قطع الجلمود، وأقسى
 من الصلْب، والصلْبِي، وهو حجر المسن، وأصلب من خوار
 الصفا وهو الذي له صوت من صلابته * ويقال صخر أصم،
 وحافر أصم، وهو الشديد الصلابة، وصفاة صمّاء، وخيل صم
 السنايك * وحجر صلد وهو الصلْب الأملس، وكذلك جبين
 صلد، وحافر صلد، وصلدِم، والميم زائدة * وأرض صلدة، وجلدة،
 اي صلبة شديدة، وأرض مسيكة، ومساك، اي لا تنشف الماء
 لصلابتها * وحافر وقاح بالفتح اي صلْب باقٍ على الحجارة، وقد
 استوفح الحافر اي صلْب، ووقحنه انا اذا صلّيته بالشحم المذاب *
 ويقال وقح الحوض اذا مدرّه بالطين والصفائح حتى يصلْب فلا
 ينشف الماء * ويقال لحم وتمر تارز اي صلْب، وعجين تارز اي
 شديد، وقد أترزت عجينة * وسهم عصل، وأعصل، اذا كان

١ جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة ٢ الصخر. وكذلك الجلمد بالفتح ٣ جمع
 سبك بالضم أو هو طرف الحافر ؛ تشرب ٥ سد خصاص حجارتة وهو
 ما بينها من الخلل

صُلْبًا فِي اعْوِجَاجٍ، وَشَجَرَةً وَقَنَاءَ عَصِيَّةٍ، وَعَصَلَاءٍ، وَهِيَ الْعَوَجَاءُ،
لَا يَقْدَرُ عَلَى تَقْوِيمِهَا لَصَلَابَتِهَا * وَكَذَا قَنَاءَ كَرْزَةٍ وَخَشَبَةَ كَرْزَةٍ
وَهِيَ الْيَابِسَةُ الْمُعَوَّجَةُ * وَيُقَالُ قَوْسُ كَرْزَةٍ أَيْ فِي عُودِهَا يُبَسُّ عَنْ
الْإِنْعِطَافِ، وَذَهَبَ كَرْزٌ أَيْ صُلْبٌ جِدًّا، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ
الْكَرْزُ بِفَتْحَيْنِ * وَحَدِيدٌ ذَكَرٌ، وَذَكِيرٌ، وَهُوَ أَشَدُّ الْحَدِيدِ وَأَيْبَسُهُ
وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْفُؤْلَازِ، تَقُولُ ذَكَرْتُ الْفَأْسَ وَالسِّكِّينَ وَغَيْرَهُمَا إِذَا
وَصَلْتَ حَدَّهُمَا بِقِطْعَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ الذَّكَرِ، وَسَيْفٌ مَذْكَرٌ، وَذَكَرٌ،
وَهُوَ الَّذِي مَتْنُهُ حَدِيدٌ أُنِثُ وَشَفَرَتُهُ ذَكَرٌ * وَتَقُولُ أَمَّتُ
السَّيْفَ وَالسِّكِّينَ إِمَاهَةً، وَأَمَهَيْتُهُ أَيْضًا إِمَهَاءً عَلَى الْقَلْبِ إِذَا
سَقَيْتَهُ الْمَاءَ وَهُوَ مُحْمِي لِيَصْلُبَ * وَتَقُولُ جَمَدَ الْمَاءِ، وَقَامَ، وَتَرَزَ،
وَجَسَا، وَقَرَسَ، وَخَشَفَ * وَهُوَ الْجَمْدُ، وَالْجَمَدُ، وَالْجَلِيدُ * وَالْجَلِيدُ
أَيْضًا مَا يَتَكَوَّنُ مِنَ النَّدَى فَيَجْمَدُ، وَكَذَلِكَ الضَّرِيبُ، وَالصَّقِيعُ،
وَالسَّقِيطُ * وَجَمَسَ السَّمْنُ وَالْوَدَكُ أَيْ جَمَدَ * وَعَقَدَ الرَّبُّ
وَالْعَسَلُ وَنَحْوُهُمَا، وَانْعَقَدَ، وَتَعَقَّدَ، إِذَا غَلُظَ وَاشْتَدَّ، وَأَعَقَدْتُهُ أَنَا،
وَعَقَّدْتُهُ تَعْقِيدًا، وَهُوَ عَقِيدٌ * وَقَدْ خَثَرَ الرَّبُّ، وَتَخَثَّرَ، وَتَلَزَجَ،

وَتَلَجَّنْ، اذا اشْتَدَّ وَتَمَطَّطَ * ويقال شيءٌ قَصِيمٌ، وقَصِيفٌ، اذا كان قاسياً سريع الانكسار * وشيءٌ مَرِنٌ اذا كان صلباً في لين، ورُوحٌ مَرِنٌ، وفيه مرونة، ومراثة

ونقول شيءٌ أَمْلَسَ، ناعمٌ، أَخْلَقَ، صَقِيلٌ، وهو صَقِيلُ المَتْنِ، مُسْتَوِي الصَّفْحِ، سَهْلُ المَلَمَسِ * وفيه مِلَاسَةٌ، ومُلُوسَةٌ، ونُعُومَةٌ، وَخَلَقَ، وَصَقَلَ بفتحين عن المصباح * وقد صَقَلْتُهُ، وَمَلَّسْتُهُ، وَنَعَّمْتُهُ، وَخَلَقْتُهُ، وَأَمْلَسْتُهُ، وَأَمْلَسَ بِتشديد الميم * وهو أُنْعَمٌ من الذيباج، وَأُنْعَمٌ من خَدِّ العَذْرَاءِ، وَأَصَقَلَ من الودع، وَأَصَقَلَ من صَفْحَةِ المِرَاةِ * ويقال جَبِينٌ صَلَتْ وهو المُسْتَوِي الأَمْلَسُ، وَرَجُلٌ صَلَتْ الوَجْهَ وَالْخَدَّ اِي مَصَقُولَهُمَا * وَحَجَدَ فُلَانٌ عَلَى خَلْقَاءَ جِبْهَتِهِ، وَضَرَبَتْهُ عَلَى خَلْقَاءَ مَتْنِهِ، وهو مُسْتَوَاهَا وما اَمْلَسَ مِنْهَا، وَسُحِبُوا عَلَى خَلْقَاوَاتِ جِبَاهِهِمْ * ويقال صَفَاءٌ خَلْقَاءَ وهي المِلْسَاءُ الْمُصَمَّمَةُ لا وَصَمَ فِيهَا، وَكَذَلِكَ صَخْرٌ أَخْلَقَ * وَحَجَرَ وَحَافَرَ مُدْمَلَجٌ، وَمُدْمَلَقٌ، وَمُدْمَلِكٌ، وَمُخَلَّقٌ، اِي أَمْلَسَ مُدَوَّرٌ، وَكَذَلِكَ السَّهْمُ اذا كان أَمْلَسَ مُسْتَوِيًا * وَعُودٌ سَبِطٌ، وَسَمَحٌ، اِي لَا عُقْدَةَ

١ الظهر او الظاهر ٢ الوجه ٣ الثياب الحريرية ٤ جانب الصلب وما
متان. يكتنفان الصلب عن يمين وشمال. ٥ صخرة ٦ التي لا جوف لها
٧ صدع وهو الشق اليسير

فيه * ويقال حَجَرَ صَدَايَ صُلْبِ أَمْلَسَ وَتَقَدَّمَ قَرِيبًا، وَصَخْرَةً
مُدْلَصَةً أَيْ مَلْسَاءً، وَقَدْ دَلَّصَتْهَا السُّيُولُ أَيْ دَمَلَكْتَهَا وَأَخَذَتْ
مَا نَتَأُ مِنْ نَوَاحِيهَا * وَدِرْعٌ دِلَاصٌ أَيْ مَلْسَاءٌ بَرَّاقَةٌ، وَدِرْعٌ دَرِمَةٌ
إِذَا ذَهَبَتْ خُشُونَتُهَا وَانْسَحَقَتْ * وَدِرْهَمٌ أَمْسَحٌ وَهُوَ ضِدُّ الْأَحْرَشِ
وَذَلِكَ إِذَا زَالَ مَا عَلَيْهِ مِنَ النَّقْشِ، وَقَدْ انْسَحَلَتِ الدِّرَاهِمُ إِذَا
امْلَاسَتْ * وَيُقَالُ هَذَا ثَوْبٌ مَالَهُ ظِلٌّ أَيْ زُبُرٌ كُنْيَاةٌ عَنْ
مَلَاسَتِهِ * وَنَقُولُ صَقَلْتُ السَّيْفَ، وَجَلَوْتُهُ، وَدُسْتُه، وَحَادَثْتُهُ، وَهُوَ
سَيْفٌ مَصْقُولٌ، وَصَقِيلٌ، وَسَيْفٌ مُحَادَثٌ، وَمُحَادَثٌ بِالصِّقَالِ *
وَيُقَالُ سَيْفٌ قَشِيبٌ أَيْ حَدِيثُ الْعَهْدِ بِالْجِلَاءِ * وَنَحَتُ الْخَشَبَةَ،
وَسَوَّيْتُهَا، إِذَا قَشَرْتَهَا وَأَزَاتَ مَا فِيهَا مِنْ أَوْدٍ، وَقَدْ أُنْعِمْتُ نَحْتَهَا *
وَكَذَلِكَ نَحَتُ السَّهْمَ، وَبَرَيْتُهُ، وَهُوَ سَهْمٌ نَحِيتٌ، وَبَرِيٌّ * وَيُقَالُ
نَجَفْتُ السَّهْمَ أَيْضًا إِذَا بَرَيْتَهُ وَعَرَضْتَهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا عُرِضَ *
وَلَمَسْتُ الْإِكَافَ إِذَا أَمَرَّتْ عَلَيْهِ يَدُكَ فَسَوَّيْتَهُ أَوْ نَحَتَّ مَا كَانَ
فِيهِ مِنْ ارْتِفَاعٍ وَأَوْدٍ، وَإِكَافٌ مَلْمُوسٌ، وَمَلْمُوسٌ الْأَحْنَاءُ *
وَزَلَمْتُ الرَّحَى إِذَا أَدْرَتَهَا وَأَخَذَتْ مِنْ حُرُوفِهَا، وَكَذَلِكَ السَّهْمُ

١ برز ٢ لانت ٣ شبه الزغب يملو الثوب الجديد وذكر قريبا ٤ اعوجاج
٥ البرذعة ٦ جمع حنو بالكسر وهو من الاكاف ونحوه كل عود معوج من
عبدانه

والعصا اذا اُزِلَتْ ما فيها من حَيْدٍ وَتَوءُ * وشرجعتُ الخَشْبَةُ اذا
نَحَتْهَا فَأُزِلَتْ ما فيها من الحروف، وخَشْبَةُ مُشْرِجَةٍ اذا كانت
مُطَوَّلَةً لا حروف لنواحيها * وَسَفَنَتُ الْقِدْحَ وَالسُّوطَ وَالصَّحْفَةَ وغير
ذلك اذا حككتها بالسِّفَنِ بفتحين وهو قطعة خَشْنَاء من جلد
ضَبٍّ او جلد سمكة يُسَحِّجُ بها الشيء حتى تذهب عنه آثار البري
والنحت، وسَفَنَتُهُ تَسْفِينًا مبالغة * وَدَرَمْتُ أَظْفَارِي اذا سَوَّيْتُهَا بعد
القَصِّ * وَحَطَّ الْحَذَّاءُ الْأَدِيمُ اذا صَقَلَهُ وَنَقَشَهُ بِالْحِطِّ وَالْحِطَّةِ
وهي حديدة او خَشْبَةٌ مَعْطُوفَةٌ الطَّرَفُ يُصَقِّلُ بِهَا الْجِلْدَ * وتقول
جَرَدَ الثَّوبُ، وانجَرَدَ، اذا زال زَيْبُرُهُ، وهو ثَوْبٌ جَرَدَ وقد تقدّم *
وجَرَدَتِ الْجِلْدَةُ، وسَحَفَتُهُ، وكَشَطَتُهُ، اذا نَزَعْتَ شَعْرَهُ * ويقال
رجلٌ أَمْعَطُ، وأَمْلَطُ، اذا لم يكن على بَدَنِهِ شَعْرٌ * وهو أَجْرَدُ الْخَدَّ،
أَمْرَطُ الْحَاجِبِ، أَثْطَ الْعَارِضِ وهو الكَوْسَجُ * وهو أَزْعُ الرَّاسِ
اذا انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَانِبِي جَبْهَتِهِ، فاذا زاد قليلاً فهو أَجْلَحُ، ثم
أَصْلَعُ، ثم أَجْلَى، ثم أَجْلَهُ، وذلك اذا زال الشَّعْرُ عَنْ أَكْثَرِ رَأْسِهِ *
ويقال أَدْمَجَتِ الْمَاشِطَةُ ضَفَائِرَ الْمَرْأَةِ اذا أَدْرَجَتْهَا وَمَلَّسَتْهَا، وكل
شيءٍ أَدْرَجَ فِي مَلَأْسَةٍ فهو مُدْمَجٌ * ومَرَدَّ الْبِنَاءُ، ومَلَّطَهُ، وَسَيَّعَهُ،

١ ما شخص من نواحي الشيء ٢ السهم بلا فصل ولا ريش ٣ يحك
ويكشط ٤ صانع الاخذية ٥ الجلد ٦ جانب الوجه

اذا طينته، وملسه، وكذلك ملط الحوض، وسيعه، وسفطه * وهو المائق، والمالج، والمائق، والمسيعة، للخشبة الملساء يطين بها * وسلف الأرض اذا سواها بالمسلفة وهي الحجر تسوي به الأرض، قال في لسان العرب قال ابو عبيد وأحسبه حجرا مدججا يدحرج به على الأرض لتستوي * وتقول شيء خشن، وأخشن، وأحرش، وفيه خشونة، وخشانة، وخشنة، وحرشة * وهو أخشن من مسح، وأخشن من ليفة، وأخشن من المبرد، وأخشن من ظهر الضب، وأخشن من السفن وهو جلد الضب ونحوه وذكر قريبا * وحية حرشاً خشنة الجلد * ودينار ودرهم أحرش اذا كان جديداً عليه خشونة النقش * وملاءة خشناء اذا كانت خشنة المس لجديتها او لخشونة نسجها * وهذه حلة شوكاء عليها خشونة الجدة * وكذا درع قضا اذا كانت جديدة لم تنسحق بعد، وفيها قضض بفتحين * ويقال أعطني مشوشا مسح به يدي وهو المنديل الخشن تمسح به الأيدي، والمسح المسح بالشيء الخشن للتنظيف، وكذلك المحج وهو اشد من المش، تقول محجت الطين والوسخ ونحوه اذا مسحته حتى ينال المسح ما تحنه لشدة مسحك

آيَاهُ * وتقول نَحَتِ النَّجَّارُ الخَشْبَةَ وترك فيها منقفاً وذلك اذا لم يُنعم نَحْتَهَا فترك فيها ما يحتاج الى النحت * وخَشَبَ السهمَ ونحوه اذا براه البري الأول قبل ان يسوى، وكذلك السيف اذا بدأ طَبَعَهُ وذلك اذا برده ولم يصقله، وسهم وسيف خشيب لم يسو ولم يصقل * وإن فيه لأمثا وهو الانخفاض والارتفاع والاختلاف في الشيء * ويقال عود ذو عقد، وأبن، وعجر، وحيود، وحرود، وهي ما نتأ عن مستواه، وكذلك قرن ذو حيود، وحيده، وهي ما فيه من نتوء * والحيود ايضاً حروف قرن الوعل * ويقال جبل محرد اذا ضُفِرَ فصارت له حروف لأعوجاجه وذلك ان تشد اغارته حتى يتعقد ويتراكب، وجاء بجبل فيه حرود * وقد فلان السير فحرده، وحيده، اذا جعل فيه حيوداً * ويقال مكان حزن اي غليظ خشن، وفيه حزنه * ومكان وطريق وعرك ذلك، وانه لشديد الوعورة وقد توعر المكان، وانه لمكان شئز، وشئس، ومكان شرس، وأرض شرساء * ووقعوا في حرّة مضرسة، ومضروسة، اي فيها كاضرأس الكلاب من الحجارة، والحرّة من الأرض ما كانت ذات حجارة نخرة سود والجمع الحِرار * وتسمى

تلك الحِجَارَةُ نَسْفًا ونَسْفًا بالفتح وبالتحريك واحِدَتُهَا نَسْفَةٌ
 بِالْوَجْهَيْنِ ، وقد دَلَّكَ قَدَمُهُ بِالنَّسْفَةِ والنَّسِيفَةِ أَيضًا وَزَانَ سَفِينَةً
 وَهِيَ الْحَجَرُ مِنْهَا يُحَكَّ بِهِ الْوَسَخُ عَنِ الْأَقْدَامِ * وَهَذَا بِنَاءٌ مُضَرَّسٌ
 إِذَا لَمْ يَسْتَوِ فَصَارَ كَالْأَضْرَاسِ ، وقد تَضَرَّسَ الْبِنَاءُ ، وَتَضَارَسَ *
 وَالتَّضَرَّيسُ أَيضًا كُلُّ تَحْزِيرٍ وَتَبَرٍّ يَكُونُ فِي يَاقُوتَةٍ أَوْ لَوْلُؤَةٍ أَوْ
 خَشْيَةٍ يَكُونُ كَالضَّرْسِ ، وَعُودٌ فِيهِ تَضَارِيسُ * وَتَقُولُ بَثْرُ وَجْهِهِ ،
 وَتَبَثَّرَ ، وَوَجْهُهُ بَثْرٌ وَبِهِ بَثْرٌ وَهُوَ خُرْاجُ صَغِيرٍ يَخْرُجُ بِالْجِلْدِ * وَحَثَرَتْ
 عَيْنُهُ وَبِهَا حَثَرٌ وَهُوَ حَبٌّ أَحْمَرٌ يَخْرُجُ بِالْأَجْفَانِ ، وَيُقَالُ حَثَرُ الْعَسَلِ
 وَنَحْوُهُ إِذَا تَحَبَّبَ وَهُوَ حَاطِرٌ ، وَحَثَرَ * وَشَرَّتْ يَدُهُ إِذَا غَلْظَ ظَهْرُهَا
 مِنَ الْبَرْدِ وَتَشَقَّقَ * وَشَتَّتْ كَفَّهُ ، وَشَتَّتْ ، إِذَا خَشِنَتْ وَغَلْظَتْ ،
 وَرَجُلٌ شَتَّنَ الْكَفَّ ، وَشَتَّنَ الْأَصَابِعَ ، وَشَتَّلَهَا * وَيُقَالُ رَجُلٌ
 أَشْعَرَ إِذَا كَانَ عَلَى جَمِيعِ بَدَنِهِ شَعْرٌ ، وَهُوَ خِلَافُ الْأَمْلَاطِ * وَرَقَبَةٌ
 زَغَبَاءٌ إِذَا كَسَاهَا الزَّغَبُ وَهُوَ صِغَارُ الشَّعْرِ ، وَرَجُلٌ أَرِيشٌ ، وَرَاشٌ ،
 إِذَا كَانَ كَثِيرَ شَعْرِ الْأُذُنِ وَالرِّيشِ شَعْرُ الْأُذُنِ خَاصَّةً * وَالزَّغَبُ
 أَيضًا مَا يَكُونُ عَلَى صِغَارِ الْقَتَاةِ يُشَبِّهُ زَغَبَ الْوَبَرِ ، وَقَتَاةٌ زَغَبَاءٌ *
 وَالسَّنْبَلُ شَوْكُ السَّنْبُلِ وَنَحْوُهُ وَقَدْ أَسْفَى الزَّرْعُ إِذَا خَشِنَ أَطْرَافُ

سُنْبُلُهُ * ويقال شجرة شائكة ، وشاككة ، اي ذات شوك *
 وشَوَّكْتُ الحائط اي جعلت عليه الشوك * ويقال شَوَّكَ الفَرْخُ ،
 وحمَّم ، اذا خرَّجَت رُؤُوس ريشه * وشَوَّكَ شارب الغلام اذا
 خَشَنَ مَسَّهُ * وحمَّم الغلام اذا بَدَت لحيته * وشَوَّكَ الرأس بعد
 الحلق ، وحمَّم ايضا اذا نَبَت شعره * ويقال تَشَعَّثَ رأس المسواك
 والقلم والود ، وانتكث ، وتَنَكَّثَ ، اذا تَفَرَّقَت أجزاؤه وتنَفَّشَ طَرَفُهُ
 وتقول شيء حارٌّ ، وحارَّ المجسَّة ، وسُخِنَ ، وسَخِين ، وحامٍ *
 وفيه حرارة ، وسُخُونَةٌ ، وسُخْنَةٌ ، وحمي ، وحمي * وهو أحرَّ من
 الجمر ، وأحرَّ من الوطيس ، وأحرَّ من الأثافي ، وأحرَّ من
 الرمضاء ، وأحرَّ من دمع الصب ، ومن قلب العاشق ، ومن فؤاد
 الثاكل ، وأحرَّ من نار المتنبئ ، وقد وَجَدْتُ حرارة الشيء ،
 ومَسَّنِي لَفْجُهُ ، وشَعَرْتُ منه بوهج ، ووهج ، ووهجان ، وهو
 حرارة الشيء تجدها من بعيد * وتقول لَفَجَتْهُ النار ، ولذَّعْنَهُ ،
 ولَعَجْنَهُ ، ومَحَسَّتَهُ ، وكَوَّتَهُ ، وأحرقته ، اذا اصابته جلده * ورأيت

١ العود تدلك به الأسنان ٢ التنور ٣ الحجارة تنصب عليها القدر ٤ الرملة
 الحارة ٥ العاشق ٦ التي فقدت ولدها ٧ اشارة الى قوله
 فني فؤاد المحب نار جوى احر نار الجحيم ابردها
 وهو من قول بعضهم وقد انشد بيتا من الشعر فقال هذا البيت لو طرح في نار
 المتنبئ لاطفاها

بجلده لَعَج النار وهو أَثْرُها فيه * ودنا من النار فَمَحَشَتْ يَدَهُ او
ثوبَهُ، وباليد والثوب مَحَشَ، وحرَقَ، وقد امتَحَشَ الثوب اذا
تَشَيَّطَ من أَحد جوانبه * ويقال سَلَعَ جلده بالنار، وتَسَلَعَ، اي
تَشَقَّقَ، وبجلده سَلَعَ بفتحين * وسَفَعَتِ النار والشمس، ولَوَحَنَهُ،
اذا لَفَحَنَهُ لَفَحاً يسيراً فغَيَّرَتْ لونَ بَشَرَتِهِ، ورَأَيْتُ عليه سَفَعاً من
النار وهو الأَثَرُ من تَغْيِيرِ لَوْنِهِ * ويقال سَفَعْتُ جلده بِمِيسَمِ اي
كَوَيْتُهُ فَبَقِيَ أَثَرُ الكِيِّ، والمِيسَمُ الحديد يُحْمَى وَيُكْوَى به، وكذلك
المِكْوَاةُ، وقد وَسَمْتُ الدابة وغيره اذا أَعْلَمْتَهُ بالنار، وهو الوَسْمُ،
والسِمَةُ، والوسام * وصَفَعْتُ الرجلَ بِكَيِّ اي وَسَمْتُهُ على رأسه
او وَجْهَهُ * ونقول صَلَّى النارَ وبالنار اذا قَاسَى حرَّها، وقد اصْطَلَى
بها، وتَصَلَّاهَا، وأَصْلِيَّتُهُ نارا حامية * وهي النار، واللَّظَى، والسَّعِيرُ،
والوَقْدُ، والصِّلَاءُ، والصَّلَى * وقد اضْطَرَمَّت النار، وذَكَتْ،
وَشَبَّتْ، والتهبت، واشتعلت، وانْقَدَّتْ، واستعرت، واحْتَدَمَتْ،
والتظَّتْ، وتَأَجَّجَتْ، وتَأَجَّمَتْ، وتَوَهَّجَتْ، وتَلَدَّعَتْ، وتَحَرَّقَتْ *
وهي نار ذات وَهَجٍ، ووَهِيَجٍ، وأَجِيَجٍ، وأَجِيمٍ، وشُبُوبٍ،
وضِرَامٍ، وَلَظَى، ولَهِيَبٍ، ولَهَبٍ، وزَفِيرٍ، وحَرِيقٍ، اي اضطرام
وتَلَهَّبَ * وانها الشديدة الحرِّ، والحرارة، واللفح، والسُّعار، والأوار *

وهذا لَهَبُ النار، وَلَهْيُهَا، وَلِسَانُهَا، وَشَوَاطِئُهَا * ويقال
أَجَّتْ النار، وَاتَّجَّتْ، وَتَأَجَّجَتْ، وَزَفَرَتْ، إِذَا سَمِعَ صَوْتَ
التَّهَابِهَا، وَقَدْ سَمِعَتْ لَهَا أَجِيجًا، وَزَفِيرًا، وَحَقِيفًا، وَحَسِيسًا،
وَحَدَمَةً، وَكَلْجَةً، وَسَمِعَتْ لَهَا مَعْمَعَةً وَهِيَ صَوْتُ الْحَرِيقِ فِي
الْقَصَبِ * وَتَقُولُ شَبَبْتُ النَّارَ، وَأَوَقَدْتُهَا، وَأَثْقَبْتُهَا، وَأُضْرَمْتُهَا،
وَأُشْعِلْتُهَا، وَسَعَرْتُهَا، وَأَجَّجْتُهَا، وَالْعَجَّتْهَا، وَأَذَكَيْتُهَا * وَيُقَالُ لَمَّا
نُثِقَ بِهِ النَّارُ مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ وَكُسَارِ الْحَطَبِ ثِقَابٌ، وَشِبَابٌ،
وَشِيَاعٌ، وَضِرَامٌ، وَوَقَصٌ، وَقَدْ شِيعَتْ النَّارُ إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا مَا
تَذَكِّيْهَا بِهِ، وَوَقَّصْتُ عَلَيْهَا إِذَا كَسَّرْتَ عَلَيْهَا الْعِيدَانِ، وَيُقَالُ شِيعَتْ
النَّارُ فِي الْحَطَبِ إِذَا أُضْرِمَتْ فِيهِ * وَالثِّقَابُ أَيْضًا مَا اقْتَدَحَتْ عَلَيْهِ
مِنْ خَرِقَةٍ أَوْ عُطْبَةٍ، وَكَذَلِكَ الْحَرَاقُ، وَالْحَرَاقَةُ بِالضَّمِّ فِيهِمَا، وَالرِّيَّةُ
بِالتَّخْفِيفِ، وَقَدْ قَدَحْتُ بِالزَّنْدِ وَهُوَ الْعُودُ نُقَدَحُ بِهِ النَّارَ، وَقَدَحْتُ
بِالْمِظْرَةِ وَهِيَ الْحَجَرُ يُقْتَدَحُ بِهِ * وَوَرَى الزَّنْدُ يَرِي إِذَا خَرَجَتْ
نَارُهُ وَهُوَ خِلَافُ خَوَى وَصَلَدَ، وَكَذَلِكَ ثَقَبَ الزَّنْدُ، وَنَتَقَ،
وَأَوْرِيَتْهُ أَنَا، وَوَرِيَّتُهُ، وَاسْتَوْرِيَتْهُ * وَيُقَالُ أَيْضًا وَرَتْ النَّارُ مِنَ
الزَّنْدِ إِذَا خَرَجَتْ، وَأَوْرِيَتْهَا أَنَا، وَوَرِيَّتَهَا، وَأَثْقَبْتُهَا أَيْ اسْتَخْرِجْتُهَا *

وهو الحطب، والوقود، والصيلاء، والصلى، لكل ما يُستوقد به *
والضرام ما لا جمر له من الحطب وهو خلاف الجزل * والحصب،
والحصب ايضا بضاد معجمة، ما يرمى به في النار من حطب
وغيره، وقد حصبت النار، وحصبته إذا ألقته فيها * وتقول
رفعت النار، وأرثتها، وهيئتها، وحصبته، ايضا بالمعجمة، إذا
خبثت فألقت عليها الحطب لتقد * وحابيتها إذا أحييتها بالنفخ *
وحصاتها إذا فتحتها لتتهب، وهو الحضا، والمحصب، والمسر،
والمحش، والمحشة، لما تحرك به النار إذا خبت * وتقول هذا مارج
من نار وهو النار التي انقطع دخانها * والجمرة، والجذوة،
والذكوة، والبصوة، والضرمه، القطعة المشتعلة من النار *
والضرمه ايضا السعة أو الشيعة في طرفها نار * والشعلة شبه
الجذوة وهي قطعة الخشب تشعل فيها النار، وكذلك القبس،
والشهاب * وقيل الشعلة ما كان في فتيلة أو سراج والقبس النار التي
تأخذها في طرف عود * وقد قبست منه نارا، واقتبستها، أي
طلبتها فأقبستني من ناره، وقبسنى، أي اعطاني قبسا * ويقال لما
نُقِيس به النار من عود ونحوه مقبس، ومقباس * والشرر،

والشَّرَارُ، ما تَطَايَر من النار * والسَّقِطُ الشَّرَر من الزُّنْد عند
 الاقْتِدَاح * والحِشْكِل ما تَطَايَر من الحديد المُحَمَّى عند الطَّبْع *
 وتقول هذا ماءٌ حَمِيمٌ اي حارٌّ، وقد أُحْمِتُ الماءَ، وحمَمْتُهُ، اي
 أَسَخَنْتُهُ، وَيُسْتَعْمَل الحَمِيم اسما بمعنى الماء الحارَّ، وكذلك الحميمة،
 وهذا حميمٌ اِنْ اي قد بَلَغ النهاية في الحرارة * والْحَمَّة بالفتح العين
 الحرارة يُسْتَشْفَى بها * والنَّطُول الماء الحارَّ يُطْبَخ فيه الدواء وَيُصَبَّ
 على العَضْو، وقد نَطَلَ رأسَه بالنَّطُول اذا صبَّه عليه قليلا قليلا *
 والكِمَادَة خِرْقَة دَسِيمَة تُسَخَّن وتُوضَع على موضع الوجع، وقد
 كَمَد العَضْو تكميدا اذا فَعَلَ به ذلك والاسم الكِمَاد * والسموم
 بالفتح الريح الحارَّة، وكذلك الحرور، والجمع السمائم والحرائر،
 واكثر ما تكون السموم بالنهار والحرور بالليل * ويقال ارض
 رَمِيْضَة، ورَمِيْضَة الحِجَارَة، اذا حَمِيَتْ من شِدَّة وَقَع الشمس *
 والرَّمْضَاء الرَّمْلَة الحارَّة، وقد رَمِض الرجل اذا احترق قَدَمَاه
 من الرَّمْضَاء * والرَّضْف الحِجَارَة المُحْمَاة بالشمس او النار واحدها
 رَضْفَة * والمَلَّة الرَّمَاد الحارَّ * وان في هذا الرَّمَاد لُمْلَةً بالضم وهو
 بَقِيَّة الجَمْرِ في الرَّمَاد تُبَيِّنُهُ اذا حَرَّ كَتَهُ * ويقال طَبَن النار اذا دفنها

لئلا تطفأ * وكبت النارُ كبوا اذا علاها الرماد ، وهي نارٌ كابية ،
وكيبتها تكيبة اذا غطيتها بالرماد

ونقول شيء بارد ، خَصِر ، صَرَد ، وانه اشديد البرد ، والبرودة ،
والخَصَر ، والصَرَد بفتحين وبلا سكان * وهو ابرد من الثلج ،
ومن الصقيع ، وأبرد من عَصْرَس وهو البرد او الجليد ، وأبرد
من حَرْجَف ، ومن صَرَصَر ، وهي الريح الباردة ، وأبرد من جَرِيَاء
وهي النكباء بين الشمال والدُّور * وهذا ماءٌ بَرَد من الوصف
بالمصدر ، وبارد ، وبرود ، وخَصِر ، وشَبِم * وريحٌ صِرٌّ ، وصَرَصَر ،
ومِصْراد ، اي شديدة البرد * ويومٌ وَلِيل قرّ ، وقارّ ، وقَارِس ،
وصَرَد ، وخَصِر ، ويومٌ ذوقُرّ ، وذوقِرّة ، وقد قرّ يومنا * فان اشتدَّ
برده قيل ازمهرّ اليوم وهو ذوزمهرير * وجثته في غداةٍ شَبِمَة ،
وذات شَبِم ، وفي غداةٍ سَبَرَة ، وأعوذ بالله من سبرات الشتاء
وهي الغدوات الباردة * ونقول برَدْتُ الماء ، وبرَدته تبريدا ،
وقد جعلته في البرادة وهي الإناء يُرَد فيه الماء * وثَلَجْتُ الماء
اذا جعلت فيه الثلج ليبرد ، وهو ماءٌ مثلوج * وسَقَيْته فأبردتُ
له اي سَقَيْته باردا ، وقد ابرد الرجل بالماء البارد اذا شربه ليبرد

به كَبِدَه * ويقال ابترَد بالماء ايضا ، وتبرَد به ، وأقترَبه ، اذا
اغتسل به ، وذلك الماء برُود ، وقرُور بفتح اولهما ، وقد تبرَد
الرجل في الماء ، واستنقع فيه ، اذا مكث فيه ليتبرَد ، ولُبس الكتان
مَبْرَدَة للبدن * وهو البرَد ، والقرُّ ، والصِرُّ ، والقرّة ، وقد برَد
الرَّجُل ، وقرَّ على ما لم يُسم فاعله ، وهو مقررور ، ويقال القرُّ برَد
الشتاء خاصه ، والصِرُّ شِدَّة البرَد ، وكذلك القرُّس ، والخشَف *
وقد قرَّس البرَد ، وخشَف ، اذا اشتدَّ * وبرَد قارس ، وقرَّيس ،
وخاشف * وقرَّس الرجل ايضا اذا اشتدَّ عليه البرَد ، وقد أقرَّسه
البرد ، وقرَّسه تقرِّسا * وصرد اذا وجد البرَد سريعا ، وهو صرد
من قوم صردى ، وانه لرجل مصراد اذا كان لا يصبر على البرَد ،
وفي المثل هو أصرَد من عين الحرباء ، لأنه أبدا يستقبل الشمس *
وربما استعمل المِصراد بمعنى القوي على البرد وهو من الأضداد *
وتقول اقشعرَّ الرجل من البرَد ، وقفَّ قفُوقا ، وقفَّف ، ونفقَّف ،
ونقرَّقف ، وقرَّقف ، وأرقِف على المجهول فيهما ، اذا أخذته رعدة
البرَد ، وبات يرعد من البرد ، ويرتعد ، ويرتعش ، ويرتجف ،
وينتفض * وقد فقَّقَه البرد ، وقرَّقَه ، وأخذته قشعريرة من البرد ،
ورعدة ، ورعشة ، ورقَّفة بفتحين ، وقفَّفة ، وقرَّقفة ، وأخذَه

شَفِيفُ الْبَرْدِ وَهُوَ لَذَعُهُ * وَتَقُولُ قَفَّ جِلْدُهُ، وَاقْشَعَرَ، وَقَفِصَ،
 وَشَنَجَ، وَتَشَنَّجَ، إِذَا تَقَبَّضَ مِنَ الْبَرْدِ، وَقَدْ قَفَصَهُ الْبَرْدُ قَفْصًا،
 وَشَنَجَهُ تَشْنِيجًا * وَيُقَالُ اسْتَقَفَّ الشَّيْخُ أَيِ تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ وَتَشَنَّجَ *
 وَبَاتَ فُلَانٌ يَكْزُ مِنَ الْبَرْدِ أَيِ يَتَقَبَّضُ * وَيُقَالُ قَفَقَّتْ
 أَسْنَانُهُ، وَتَقَفَقَّتْ، وَتَقَرَّقَتْ، إِذَا اصْطَلَّكَ مِنَ الْبَرْدِ، وَسَمِعْتَ لَهُ
 قَفَقَّةً وَهِيَ اضْطِرَابُ الْحَنَّاكِينَ وَتَقَعُّعُ الْأَضْرَاسِ مِنَ الْبَرْدِ، وَقَدْ
 قُرُقِفَ الرَّجُلُ، وَتَقَرَّقَفَ، إِذَا خَصِرَ حَتَّى تَقَرَّقَ ثَنَائِيَاهُ بَعْضُهَا
 بِبَعْضٍ * وَانْه لِيَجِدَ فِي أَسْنَانِهِ شَفِيفًا أَيِ بَرْدًا * وَخَصِرَ الرَّجُلُ إِذَا
 آَلَمَهُ الْبَرْدُ فِي أَطْرَافِهِ، وَقَدْ خَصِرَتْ يَدُهُ وَهِيَ خَصِرَةٌ، وَأَخَصَرَهَا
 الْقُرُ * وَيُقَالُ قَرَسَ الْمَقْرُورُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ عَمَلًا بِيَدِهِ مِنْ شِدَّةِ
 الْخَصَرِ، وَقَرَسَ الْبَرْدُ أَصَابِعَهُ إِذَا أَيْبَسَهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ *
 وَقَدْ قَفِصَتْ أَصَابِعُهُ، وَأَرْزَتْ، وَشَنَجَتْ، وَتَقَفَّتْ، إِذَا تَقَبَّضَتْ
 مِنَ الْبَرْدِ وَبَيَّسَتْ، وَهِيَ قَفِصَةٌ، وَآرِزَةٌ، وَشَنَجَةٌ * وَأَصْبَحَ الْجَرَادُ
 قَفِصًا إِذَا أَصَابَهُ الْبَرْدُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ * وَيُقَالُ مَاتَ فُلَانٌ صَرْدًا
 أَيِ مِنَ الْبَرْدِ، وَقَدْ هَرَأَهُ الْقُرُ، وَأَهْرَأَهُ، إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ
 يَقْتُلُهُ أَوْ قَتَلَهُ * وَكَزَّ الرَّجُلُ عَلَى الْمَجْهُولِ إِذَا أَصَابَهُ الْكَزَّازُ بِالضَّمِّ

وهو تَشْنُجٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ وَرُبَّمَا قَتَلَ
وَنَقُولُ فِيهِمَا بَيْنَ ذَلِكَ قَتَرَ الْحَرِّ، وَسَكَنَ، وَانْكَسَرَ، وَبَاخَ بُؤُوحَا،
وَحَبَا، وَانْفَشَأَ، وَقَدْ سَكَنَتْ فَوْرَتُهُ، وَانْكَسَرَتْ حَدِيثُهُ، وَحَبَا سَعَارُهُ،
وَقَتَرَأْوَارُهُ * وَالْفُتُورُ يَكُونُ مِنْ حَرٍّ وَيَكُونُ مِنْ بَرْدٍ، تَقُولُ قَتَرَ
الْحَمِيمِ إِذَا انْكَسَرَ حَرُّهُ، وَقَتَرَ الْقَرُورِ إِذَا انْكَسَرَ بَرْدُهُ، وَكَذَلِكَ
انْفَشَأَ، وَقَتَرَتُهُ أَنَا وَفَشَأَتْهُ، نَقُولُ فَشَأَتْ الْقِدْرُ إِذَا سَكَنَتْ غَلِيَانَهَا بِمَاءٍ
بَارِدٍ، وَفَشَأَتْ الْمَاءُ الْبَارِدُ إِذَا سَكَنَتْ بَرْدَهُ بِالتَّسْخِينِ، وَقَدْ فَشَأَتْ
الشَّمْسُ مِنْ بَرْدِ الْمَاءِ إِذَا كَسَرَتْ مِنْهُ * وَتَقُولُ اصْطَلَى الْمَقْرُورُ
بِالنَّارِ، وَتَصَلَّى بِهَا، إِذَا تَسَخَّنَ بِهَا، وَقَدْ صَلَّى يَدَهُ بِالنَّارِ * وَضَجِي
لِلشَّمْسِ، وَاسْتَضَحَى لَهَا، إِذَا بَرَزَ لَهَا يَسْتَدْفِي بِحَرِّهَا * وَقَدْ دَفَى
مِنَ الْبَرْدِ دَفَاً، وَدَفَاءً، وَهُوَ دَفْآنٌ، وَهِيَ دَفْأَى، وَهِيَ دِفَاءٌ، وَتَدَفَأَ
بِالثَّوْبِ وَغَيْرِهِ، وَادَفَأَ عَلَى افْتَعَلَ، وَاسْتَدَفَأَ * وَالْدِفْءُ مَا يُدْفِئُكَ،
يَقَالُ مَا عَلَى فُلَانٍ دِفْءٌ أَيْ ثَوْبٌ يُدْفِئُهُ، وَتَقُولُ افْعُدْ فِي دِفْءٍ هَذَا
الْحَائِطِ أَيْ فِي كِنِّهِ * وَيَقَالُ كَهْكَمَ الْمَقْرُورُ إِذَا تَنَفَّسَ فِي يَدِهِ
لِيُسَخِّنَهَا، وَشَيْخُ كَهْكَمَ وَهُوَ الَّذِي يَكْهِكُهُ فِي يَدِهِ
وَتَقُولُ شَيْءٌ رَطْبٌ، وَرَطِيبٌ، نَدِيٌّ، خَضِيلٌ * وَبِهِ رُطُوبَةٌ،

ونَدَى، ونَدَاوَة، ونُدُوَة، وخَضَلَ * وقد رَطَبَ الشَّيْءُ بالضمّ،
ونَدِي، وتَرَطَّب، وتَنَدَّى، وخَضِل، وأَخَضَلَ * ورَطَّبْتُهُ انا،
ونَدَيْتُهُ، وأَخَضَلْتُهُ، وبللته * وقد ابتَلَّ الشَّيْءُ، وتَبَلَّل، وبه بَلَل،
وبِلَّة بالكسر، وبُلالة بالضمّ * ويقال ما في سِقَائِهِ بِلَال بالكسر
وما في الرِّكِيَّة بِلَال اي ما يَبْلُ به * وهبَّت علينا رِيحٌ بَلِيل،
وبَلِيلَة، وهي الرِّيح الباردة مع نَدَى، وانها لَرِيحٌ بَلَّة، اي فيها بَلَل *
وتقول نَدَيْتْ لَيْلَتُنَا اذا كانت ذات نَدَى، وكذلك الارض اذا
وَقَع فيها النَدَى وهو القطر ينعقد من بُخَارِ الْجَوِّ * والسَدَى النَدَى
بالليل خاصة، وقد سَدَيْت الارض وسَدَيْت الليلة اذا كَثُر سَدَاها *
فان زاد على ذلك فهو الطَّل وهو بين النَدَى والمَطَر، وقد طَلَّت
الارض على المجهول، وطَلَّها النَدَى، وروض مطلول * وأصبح
الروض خَضِلاً بالنَدَى، وأصبح مَكَلَّلاً بالحَبَاب وهو الطَّل يُصْبِح
على النَّبَات، وقد سال عليه رُضَاب النَدَى وهو ما تَقَطَّع منه على
الشجر * فان كان النَدَى مَعَ سكون الرِّيح او مَعَ الحَرِّ فهو لَثِق،
وَوَمَد، وهو نَدَى يَجِيء في صميم الحَرِّ في الاماكن المجاورة للبحر *
وقد لَثِقَ اليوم، ووَمِد، اذا رَكَدَتْ رِيحُهُ وكَثُرَ نَدَاهُ، ويومٌ لَثِق،

وَوَمِد * ويقال لثِق الطائر اذا ابتَل ريشه بالماء * وَثُوبُ فُلَانٍ
لثِقٌ بفتحين وهو البَلَل من عَرَق او مَطَر * وَجَاءَ وَقَدْ أَخْضَلَتْهُ
السَّمَاءُ حَتَّى خَضِلَ اَي بَلَّتْهُ بَلًّا شَدِيدًا * وَجَاءَ وَثُوبُهُ يَرِفُ مِنْ
الْمَطَرِ اَي يَقَطُرُ مِنَ الْبَلَلِ، وَكَذَلِكَ الشَّجَرُ اِذَا كَانَ يَقَطُرُ بِالْنَدَى
وَقَدْ رَفَّ رَفِيفًا، وَثُوبٌ وَشَجَرٌ رَفِيفٌ * وَنَقُولُ بَكَى الرَّجُلُ
حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَأَخْضَلَ ثُوبَهُ، وَقَدْ أَخْضَلَتْ لِحْيَتُهُ مِنْ
الْبُكَاءِ * وَخَضَلَ شَعْرَهُ تَخْضِيلًا اِذَا بَلَّهَ بِالْمَاءِ او الدُّهْنِ لِيَذْهَبَ
شَعْرُهُ، وَقَدْ رَوَى رَأْسَهُ بِالدُّهْنِ، وَسَغَسَغَهُ، اِذَا وَضَعَ عَلَيْهِ الدُّهْنَ
بِكَفِّهِ وَعَصَرَهُ لِيَتَشَرَّبَ، وَسَغَسَغَ الدُّهْنَ فِي رَأْسِهِ اِذَا ادْخَلَهُ
تَحْتَ شَعْرِهِ * وَنَقُولُ ثَرِيَتْ الْأَرْضُ اِذَا نَدِيَتْ، وَهِيَ اَرْضٌ ثَرِيَّةٌ
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، وَمَكَانٌ ثَرَيَانٌ وَأَرْضٌ ثَرِيًّا * وَإِنَّمَا الْأَرْضُ
غَدِيقَةٌ اَي فِي غَايَةِ الرِّيِّ، وَأَرْضٌ تَمُجُّ الثَّرَى، وَثَقِيَّةٌ النَّدَى، وَأَرْضٌ
تَمُجُّ الْمَاءَ مَجًّا، اِذَا كَانَتْ رِيًّا مِنَ النَّدَى * وَإِنَّمَا الْأَرْضُ مَجَّاجَةٌ
الثَّرَى وَهُوَ التُّرَابُ النَّدِيُّ تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ * وَهَذِهِ اَرْضٌ ذَاتُ نَزٍّ
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَهُوَ مَا تَحْلُبُّ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْمَاءِ، وَقَدْ نَزَّتْ
الْأَرْضُ وَهِيَ أَرْضٌ نَزَّازَةٌ، وَسَبَخَةٌ نَزَّازَةٌ، وَنَشَّاشَةٌ، وَنَشْنَشَةٌ،

اي لا يَجِفُّ ثَرَاها، والسَّبَخَةُ بفتحين الأرض ذات النَزِّ والملح
وقد سَبَخَت الأرض سَبَخاً وهي سَبَخَةٌ بكسر الباء * ويقال غَمِقَت
الأرض اذا اصابها نَدَى وثَقُلَ ووَخَامَةٌ وهي أرضٌ غَمِيقَةٌ اي كثيرة
المياه رَطْبَةٌ الهَوَاءِ وهي خِلافُ النَزْهَةِ * ويقال غَمِقَ النَّبَاتُ اذا
كَثُرَتْ عليه الأنداءُ حتى أَفْسَدَتْهُ وَوُجِدَتْ لِرِيحِهِ خَمَةٌ، وهو نَبَاتٌ
غَمِيقٌ * وتقول رَشَحَتِ الجَرَّةُ والخَابِيَةُ، وَنَضِجَتْ، اذا كانت
رَقِيقَةً نَخَرَجَ المَاءُ مِنَ الخَزَفِ، وكذلك القِرْبَةُ اذا سَالَ المَاءُ مِنْ
خُرْزِها * وقد سَرَبَتِ القِرْبَةُ، وَمَرَحَتْ، وَنَطَفَتْ، اذا كانت لا
تُمْسِكُ المَاءَ، وَسَرَبَ المَاءُ مِنْها، وَالسَّرَبُ، وَزَرِبُ، وَنَطَفُ،
اي سَالَ، وَمَا يُسَرَّبُ، وَقِرْبَةٌ سَرَبَةٌ، وَمَرَحَةٌ * وَمَرَحَتُ القِرْبَةُ
تَمَرِيحًا، وَسَرَبْتُهَا تَسْرِيًّا، اذا مَلَأْتُهَا لِتَنْتَفِخَ عِيُونُ الخُرْزِ قَسَمَةً *
ويقال نَثَّ الحَمِيْتُ، وَمَثَّ، اذا رَشَحَ ما فِيهِ مِنَ السَّمَنِ، وَقَطَرَ الإِنَاءُ،
وَوَدَفَ، اذا سَالَ مِنْهُ المَاءُ قَطْرَةً قَطْرَةً، وَوَكَفَتِ الدَّلْوُ اذا قَطَرَتْ
بِالماءِ، وَوَكَفَ السَّقْفُ اذا قَطَرَ مِنْهُ المَاءُ وَقَتَ المَطَرُ * وَيُقَالُ
رَشَحَ الرَّجُلُ اذا عَرِقَ، وَقَدْ رَشَحَ عَرَقًا، وَتَرَشَّحَ عَرَقًا، اذا نَدِيَ
بِهِ، وَتَنَحَّ العَرَقُ مِنْ جِلْدِهِ، وَتَحَلَّبَ، وَانْحَلَبَ، اي رَشَحَ * وانه

١ وبالة ٢ جمع خرزة بالضم وهي كل ثقبه وخطها ٣ ثقب ٤ الزق
لا شعر عليه يجعل فيه السمن

لِيَنْضَحَ بِالْعَرَقِ ، وَيَتَحَلَّبَ عَرَقًا ، وَيَتَصَبَّبَ عَرَقًا ، وَيَرْفَضَّ عَرَقًا ،
وَيَتَبَضَّعَ عَرَقًا ، وَيَتَفَصَّدَ عَرَقًا ، إِذَا جَرَى عَرَقُهُ وَسَلًا ، وَجَاءَ فُلَانٌ
يَتَفَصَّدُ جَبِينَهُ عَرَقًا ، وَقَدْ سَالَتْ مَنَاحِيهُ وَهِيَ مَخَارِجُ الْعَرَقِ مِنْ
الْجِلْدِ ، وَتَحَتَّ مَعَارِقُهُ ، وَمَعَاظِفُهُ ، وَأَعْرَاضُهُ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي
تَعْرِقُ مِنَ الْبَدَنِ ، وَهُوَ رَجُلٌ عُرِقَ ، وَعُرُقَةٌ بَضْمٌ قَفَّتِحَ فِيهِمَا ،
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ * وَنَقُولُ غَمَلْتُ الرَّجُلُ ، وَغَمَمْتُهُ ، إِذَا الْقَيْتَ
عَلَيْهِ الثِّيَابَ لِيَعْرِقَ * وَيُقَالُ نَثَّ الرَّجُلُ نَثِيثًا ، وَمَثَّ مَثِيثًا ، إِذَا
عَرِقَ مِنْ سِمَنِهِ فَرَأَيْتَ عَلَى سَحَنَتِهِ وَجِلْدِهِ مِثْلَ الدُّهْنِ * وَيُقَالُ
أَيْضًا عَرِقَ الْحَائِطُ إِذَا نَدِيَ ، وَكَذَلِكَ الزُّجَاجُ إِذَا تَحَبَّبَ عَلَيْهِ
الْبُخَارُ مِنَ الْهَوَاءِ * وَنَقُولُ بَضَّ الْمَاءُ مِنَ الصَّخْرِ ، وَنَضَّ ، إِذَا سَالَ
قَلِيلًا قَلِيلًا * وَقَدْ بَضَّ الصَّخْرُ ، وَنَضَّ ، إِذَا رَشَحَ مَاؤُهُ كَذَلِكَ ،
وَبُرَّ بَضُوضٌ ، وَنَضُوضٌ ، وَقَدْ بَضَّتْ حَوَالِبُ الْبُتْرِ وَهِيَ مَنَابِعُ مَائِهَا *
وَيُقَالُ رَشَّتْ الْمَاءُ ، وَنَضَخْنُهُ ، وَنَضَخْنُهُ بِالْمُعْجَمَةِ وَهُوَ دُونَ
النَّضِجِ * وَقَدْ نَضَحْتُ الْمَكَانَ ، وَنَضَخْنُهُ ، وَثَرَيْتُهُ ، إِذَا رَشَشْتَهُ
بِالْمَاءِ ، وَالْبَحْرُ يَنْضَحُ السَّاحِلَ ، وَيَنْضَخُهُ ، وَمَوْجٌ نَضَّاحٌ ، وَنَضَّاحٌ ،
وَقَدْ تَنَفَّسَ الْمَوْجُ إِذَا نَضَحَ الْمَاءُ * وَشَنَنْتُ الْمَاءَ إِذَا رَشَشْتَهُ رَشًّا
مُتَفَرِّقًا ، نَقُولُ شَنَنْتُ الْمَاءَ عَلَى الشَّرَابِ وَشَنَنْتُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ ،

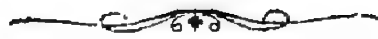
فان صَبَيْتَهُ صَبًّا مُتَّصِلًا قُلْتَ سَنَنْتُهُ بِالْمُهْمَلَةِ * ويقال غَمَسْتُ الشَّيْءَ
 فِي الْمَاءِ، وَقَمَسْتُهُ، وَمَقَسْتُهُ، وَمَقَلْتُهُ، وَغَطَطْتُهُ، وَغَطَسْتُهُ، وَغَطَّسْتُهُ،
 وقد صَبَغْتُ يَدِي فِي الْمَاءِ أَيِ غَمَسْتُهَا، وكذلك اللَّقْمَةُ إِذَا غَمَسْتَهَا.
 فِي الْخَلِّ أَوْ غَيْرِهِ، وَمَا تُغَمَسُ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ صَبِغٌ وَصَبَاغٌ بِالْكَسْرِ
 فِيهِمَا، وَقَدْ اصْطَبَغْتُ بِكَذَا إِذَا اتَّخَذْتَهُ صَبَاغًا * وَنَقَعْتُ الشَّيْءَ فِي
 الْمَاءِ وَغَيْرِهِ، وَأَنْقَعْتُهُ إِذَا غَمَسْتَهُ فِيهِ وَأَقْرَرْتَهُ، وَهُوَ مُنْقَعٌ، وَنَقِيعٌ،
 وَذَلِكَ الْمَاءُ نُقَاعَةٌ بِالضَّمِّ * وَدَفَعْتُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ، وَمَثَبْتُهُ، وَمَرَّسْتُهُ،
 وَمَرَّسْتُهُ، وَمَرَدَّيْتُهُ، وَمَرَدَّيْتُهُ، إِذَا أَنْقَعْتَهُ فِيهِ وَعَالَجْتَهُ بِيَدِكَ حَتَّى
 يَذُوبَ أَوْ يَلِينُ * وَوَدَنْتَ الْجِلْدَ إِذَا بَلَّغْتَهُ بِالْمَاءِ أَوْ دَفَعْتَهُ فِي الثَّرَى
 لِيَلِينُ * وَبَرَدَ الشَّيْخُ الْخَبْرَ صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَبَلَّهَ، وَفُلَانٌ يَا كُلَّ
 خُبْرَةٍ بَرُودًا، وَمَبْرُودًا

وَنَقُولُ جَفَّ الشَّيْءُ، وَيَبَسَ، إِذَا ذَهَبَتْ رُطُوبَتُهُ، وَجَفَّقْتُهُ أَنَا
 تَجْفِيفًا، وَيَبَسْتُهُ، وَأَيَّسْتُهُ، وَبِهِ جَفَافٌ، وَجُفُوفٌ، وَيَبَسَ،
 وَيَبُوسَةٌ * وَنَقُولُ تَجَفَّجَفَ الثَّوْبُ إِذَا جَفَّ وَفِيهِ بَعْضُ الذَّادِ، فَإِذَا
 تَمَّ جَفَافُهُ قِيلَ قَفَّ قُفُوفًا، وَقَدْ نَشِيفَ الثَّوْبُ الْمَاءَ وَالْعَرَقَ إِذَا
 تَشَرَّبَهُ، وَتَنَشَّفَهُ إِذَا تَشَرَّبَهُ فِي مُهْلَةٍ، وَكَذَلِكَ الْغَدِيرُ إِذَا تَشَرَّبَ
 الْمَاءَ، وَهُوَ غَدِيرٌ نَشِيفٌ أَيِ يَنْشَفُ الْمَاءُ، وَأَرْضٌ نَشِيفَةٌ، وَقَدْ نَشَّ

الغدير والحوض اذا جَفَّ مآؤهْمَا، والدَّنُّ يَتَسَفَّطُ الشَّرَابُ اِي
يَتَشَرَّبُهُ * ويقال نَشِفَ الْمَاءُ اَيْضًا اِذَا جَفَّ، وَقَدْ نَضَبَ الْمَاءُ فِي
الْأَرْضِ، وَنَضًا، وَغَارَ، وَغَاضَ، اِذَا ذَهَبَ فِيهَا، وَيُقَالُ اَيْضًا غِيَضَ
الْمَاءُ عَلَى الْمَجْهُولِ وَغَاضَهُ اللَّهُ، وَهُوَ مَاءٌ مَغِيضٌ، وَمَاءٌ غَائِرٌ، وَغَوَّرَ
عَلَى الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ * وَيُقَالُ غَاضَ فُلَانٌ الدَّمَعَ، وَغِيَّضَهُ، اِذَا
حَبَسَهُ عَنِ الْجَرِيِّ، وَقَدْ غَاضَ الدَّمَعُ اِذَا نَقَصَ وَجَفَّ، وَرَقَأَ
الدَّمَعُ اِذَا جَفَّ وَانْقَطَعَ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ وَالرِّيقُ * وَيُقَالُ نَزَفَتْ
عَبْرَتُهُ اِذَا تَفِدَّتْ، وَأَنْزَفَهَا هُوَ * وَقَبَّ الْجُرْحُ اِذَا جَفَّ وَانْقَطَعَ
سَيَّلَانُهُ * وَجَسَدَ الدَّمُ اِذَا يَبَسَ، وَدَمٌ جَسَدٌ مِنَ الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ،
وَجَاسِدٌ، وَجَسِيدٌ، اِي جَامِدٌ قَدِيمٌ وَهُوَ خِلَافُ النَّاقِعِ * وَنَقُولُ
ذَبَلْ فُوهٌ، وَعَصَبَ فُوهٌ، اِذَا جَفَّ وَيَبَسَ رِيْقُهُ، وَقَدْ عَصَبَ الرِّيقُ
بِفِيهِ، وَخَدَعَ الرِّيقُ بِفِيهِ * وَقِيلَ خَدَعَ الرِّيقُ اِذَا خَثَرَ وَأُتِنَ يَكُونُ
ذَلِكَ فِي وَقْتِ السَّحَرِ * وَيُقَالُ عَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ اِذَا لَصِقَ بِهِ
وَأَيْبَسَهُ * وَانْهَ لَمَعُصُورُ اللِّسَانِ اِي يَابَسَهُ عَطَشًا * وَنَقُولُ ذَوَى
الْعُودِ وَالْبَقْلِ، وَذَبَلْ، اِذَا ذَهَبَتْ نُدُوتُهُ، وَأَذْوَاهُ الْحَرِّ وَالْعَطَشِ،
وَأَذْبَلَهُ * وَهَاجَ الْبَقْلُ وَالزَّرْعُ اِذَا اصْفَرَ وَأَخَذَ فِي الْيُبْسِ، وَكَذَلِكَ

الأرض اذا اصفرَّ زرعُها، وزرَعُها نَج، وهَيَج * وصَوَّح الزرع،
وتَصَوَّح، اذا يَبَسُّ أعلاه، وقد صَوَّحَنه الشمس * وَقَفَّ النَّبَاتُ،
وَقَبَّ، اذا جَفَّ وتَنَاهَى يَبَسُهُ، وهو جَفِيف النَّبْتُ، وَقَفِيفُهُ، وَقَيْبُهُ،
وَيَبِيسُهُ * وَقَلَعَ فُلَانٌ الْحَشِيشَ مِنْ أَرْضِهِ وهو الْكَلَالُ الْيَابِسُ *
وأَصْبَحَ نَبَاتُ الْأَرْضِ هَشِيمًا وهو الْيَابِسُ الْمُتَكَسِّرُ * وَالْهَشِيمُ أَيْضًا
الشَّجَرُ الْيَابِسُ الْبَالِي وَاحِدَتُهُ هَشِيمَةٌ * وَالْقَقْلُ قَرِيبٌ مِنْهُ وَهُوَ
الشَّجَرُ الْيَابِسُ، وَكَذَلِكَ الْقَقِيلُ، الْوَاحِدَةُ قَقْلَةٌ، وَقَفِيلَةٌ، وَقَدْ قَفَلَتْ
الشَّجَرَةُ قُفُولًا * وَيُقَالُ أَيْضًا قَفَلَ الْجِلْدُ إِذَا يَبَسَ، وَسِقَاءُ قَافِلٍ،
وَشَيْخُ قَافِلٍ، وَقَاحِلٌ، وَقَحَلٌ، إِذَا يَبَسَ جِلْدُهُ عَلَى عَظْمِهِ، وَقَدْ قَحَلَ
جِلْدُهُ قُحُولًا وَأَقَحَلَهُ الصَّوْمَ وَالْكَبِيرَ * وَنَقُولُ قَدَدْتُ اللَّحْمَ إِذَا
مَلَّحْتَهُ وَجَفَّقْتَهُ فِي الشَّمْسِ وَهُوَ قَدِيدٌ * وَوَشَقْتُ اللَّحْمَ، وَوَشَقَّتُهُ،
إِذَا أَغْلَيْتَهُ فِي مَاءٍ مِلْحٍ ثُمَّ رَفَعْتَهُ وَتَرَكْتَهُ حَتَّى يَجِفَّ، وَهُوَ الْوَشِيقُ،
وَالْوَشِيقَةُ، وَقَدْ اتَّشَقَّ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ وَشِيقَةً * وَنَقُولُ شَرَّرْتُ
اللَّحْمَ وَالْأَقِطَ وَالْمِلْحَ، وَشَرَّرْتُهُ بِالتَّشْدِيدِ، وَشَرَّرْتُهُ عَلَى الْإِبْدَالِ، إِذَا
بَسَطْتَهُ، عَلَى خَصْفَةٍ أَوْ غَيْرِهَا لِيَجِفَّ، وَيُقَالُ لِمَا شَرَّرْتَهُ مِنْ ذَلِكَ
إِشْرَارَةٌ بِالْكَسْرِ، وَالْإِشْرَارَةُ أَيْضًا اسْمٌ لِمَا يُبَسَطُ عَلَيْهِ مِنْ شِقَّةٍ أَوْ

خَصَفَةٌ ونحوها * وَسَطَحْتُ التَّمْرَ والعِنَبَ وغيره اذا بَسَطْتَهُ على
 الْمِسْطَح بِكسر الميم وفتحها والمِسْطَاح وهو مكان مُسْتَوٍ يُبْسَطُ
 عليه التَّمْرُ ونحوه لِيَجِفَ، وَيُسَمَّى الْجَرِينُ، والمِرْبَدُ * وقد قَبَّ اللَّحْمُ
 والتَّمْرُ وغيره قُبُوبًا اذا يَبَسَ ونَشِفَ * وهو الْقَسْبُ للتَّمْرِ اليابس
 يَتَفَتَّتْ في القم * والْخَشَفُ لما يَبَسَ منه من غير أن يُنَوِّيَ فَصْلَبُ
 وَفَسَدَ * والزَّيْبُ لما سَطَحَ من العِنَبِ فَذَوَى، وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي
 التِّينِ، وقد زَبَّ فُلَانٌ عِنَبَهُ وَتَيْنَهُ اذا سَطَحَهَا زَيْبًا * وفُلَانٌ
 يَتَقَوَّى بِالْعَسَمِ وهو الخُبْزُ اليابس * وهذه ارض ذات قُلَاعٍ وهو
 الطِّينُ اليابس، وكذلك الْمَدَرُ، الْقِطْعَةُ مِنْهُمَا قُلَاعَةٌ وَمَدْرَةٌ، وقد
 أَصْبَحَ الْغَدِيرُ قُلَاعًا وهو الطِّينُ الذي يَنْشَقُّ اذا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ *
 وَالصَّلْصَالُ الطِّينُ الذي يُعْمَلُ مِنْهُ الْفَخَّارُ اذا يَبَسَ، وهو صَلْصَالٌ
 ما لم تُصَبِّهِ النَّارُ فاذا طُبِخَ فهو فَخَّارٌ وَخَزَفٌ



الباب الثاني

في وصف القرائن والملكات وما يأخذ مأخذها ويضاف إليها

فصل

في كرم الاخلاق ولوئها

يُقال فلان كريم الخليفة، شريف الملكة، سريّ الأخلاق،
نبيل النفس، حرّ الخلال، محمود الشماثل، أريج الطباع، كريم
المخبر، كريم المحسر، صدق المعجم، محمود المكسر، حرّ الطينة،
محض الضريبة، جزل المروءة، شريف المساعي، أغرّ المكارم *
وإنه لمن تُوسم فيه مخايل الكرم، ويُقرأ في أسرته أعنوان
الكرم، ويجول في غرته ماء الكرم، ويقطر من شمائه ماء
الكرم، ويفوح من خلائقه عرف الكرم، وأنه لينطق الكرم من
محاسن خلاله، ويتمثل الكرم في منطق وأفعاله * وقد خلق الله
فلانا من طينة الكرم، وصاغه من معدن العنق، وأنبته من
أرومة الحرية، وجمع فيه خلال الفتوة * وهو بقية الكرام،

١ اي الباطن ٢ بمعنى المخبر. وكذا المعجم والمكسر ٣ بمعنى محمود ٤ خالص
الطبيعة ٥ عظيم ٦ المكارم وهي جمع مسعاة ٧ شريف او واضح ٨ تتخيل
٩ دلائل ١٠ خطوط جبهته ١١ اي وجهه ١٢ بمعنى الكرم ١٣ اصل
١٤ خلال الحصال والفتوة هنا بمعنى الكرم والسخاء .

وتَلِيَّةُ الْأَحْرَارِ، وَرَيْبُ الْكَرَمِ، وَتَوَّامُ النَّجَابَةِ، وَصِنُو الْمُرُوءَةِ،
وِخْلَاصَةُ الْحَسَبِ، وَعُصَاةُ الْكَرَمِ * وَاِنِي لَمْ أَرَ أَكْرَمَ مِنْهُ أَخْلَاقًا،
وَلَا أَنْبَلَ فِطْرَةً، وَلَا أَطْيَبَ عُصْرًا، وَلَا أَخْلَصَ جَوْهَرًا، كَأَنَّ
أَخْلَاقَهُ سُبُكَّتْ مِنَ الذَّهَبِ الْمُصَفَّى، وَكَأَنَّ شَمَائِلَهُ عُصِرَتْ مِنْ
قَطْرِ الْمَزْنِ

وتقول في ضدّ ذلك هو لثيم الضريبة، دَنِيءُ الْمَلَكَةِ، خَسِيسُ
السَّيْنَةِ، خَسِيسُ النَّفْسِ، صَغِيرُ الْهَيْمَةِ، سَافِلُ الطَّبَعِ، زَمِنُ
الْمُرُوءَةِ، لَثِيمُ الْحَسَبِ، جَعَدُ الْقَفَا، لَثِيمُ الْقَذَالِ، لَثِيمُ السَّبَالِ، دُونُ،
سَاقِطُ، نَذْلُ، رَذْلُ، فَسْلُ، وَغْدُ، وَغْبُ، وَغْلُ، رَضِيعُ، وَرَاضِعُ،
وَهُوَ رَضِيعُ اللَّوْمِ، وَلَثِيمُ رَاضِعٍ * وَقَدْ تَبَرَّأَتْ مِنْهُ الْمُرُوءَةُ، وَسُدَّتْ
عَلَيْهِ طُرُقُ الْكَرَمِ، وَهُوَ بِطُرُقِ اللَّوْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا * وَأَمَّا
فَعَلْ ذَلِكَ بِلَوْمِهِ، وَخِسَّتِهِ، وَدَنَاءَتِهِ، وَسَفَالَتِهِ، وَنَذَالَتِهِ، وَرَذَالَتِهِ،

١ بمعنى بقية ٢ من قولهم ربّ السلام اي رباه وهو ريب بني فلان
٣ الكرم والحسب ٤ اخو ٥ جمع مزنة وهي السحابة البيضاء ٦ من
الزمانة وهي العاهة ٧ بمعنى لثيم الحسب. وكذا لثيم القذال والقذال مؤخر الرأس
٨ جمع سبلة وهي شعر الشارب ٩ هو الرذل الذي لا مروءة له ١٠ رذل
دنيء ١١ ومثله الوغب والوغل ١٢ قيل هو الخسيس من الاعراب الذي اذا
نزل به ضيف رضع بفيه شاته لثلا يسمع الضيف ثم قيل لكل لثيم ١٣ وقيل هو
الذي رضع اللؤم من ثدي امه ورضيع اللؤم من هذا ١٤ من قول الشاعر
تيم بطرق اللؤم اهدى من القطا فان سلكت سبل المكارم ضلت

وفسالتِه، ووَغادَتِه، ورَضاعَتِه * وانه لدَنِيءُ الأَصْلِ والْفَرَعِ، لَتِيمُ
الحَمْلِ والوَضْعِ، وقد غُذِيَ اللُّؤْمُ في اللَّبَنِ، ودَبَّ في اللُّؤْمِ وشَبَّ،
وان اللُّؤْمُ حَشَوُ جِلْدِه، ومِلَّ ثِيَابِه، وان جِلْدَه لِيَنْضَحَ لُؤْمًا، وانه
لَتَجْرِي عَصَارَةُ اللُّؤْمِ في دَمِه، وانه لَيَرَعَفُ اللُّؤْمُ من أَنْفِه، وَيَجْجُهُ
من مَسَامِه * وهو أَلَامٌ من أَسْلَمَ، والأَمُّ من مَاقِطُ، والأَمُّ من
راضِع * وفي المَثَلِ لا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوءِ عن عَرَفِ السَّوءِ، يُضْرَبُ
للرَّجُلِ اللَّئِيمِ يَكْتُمُ لُؤْمَه جُهْدَه فيظَهَرُ في أفعالِه

فصل

في الجود والبخل

يقال فلان جَوَادٌ، سَخِيٌّ، جَدِيٌّ، أَرْيَحِيٌّ، سَمَحٌ، سَجَلٌ،
كَرِيمٌ، مِعْطَاءٌ، وَهُوبٌ، بَذُولٌ، قِيَّاضٌ، قِيَّاحٌ، نَقَّاحٌ، طَلَقَ اليَدَيْنِ،
خَطَلَ اليَدَيْنِ، وَخَضَلُهُمَا^١، وانه خَطَلِ اليَدَيْنِ بالمَعْرُوفِ، سَبَطَ

١ يرشح ٢ من الرعاف وهو سيلان الدم من الأنف ٣ يلفظه . والمسام
جمع مسم وهو الثقب يتنفس منه الجلد ٤ هو اسلم بن زرعة حكى انه ولي
خراسان قبله ان الفرس كانت تضع في فم كل من مات درهما فاخذ ينش الزواويس
فضرب به المثل في اللؤم ٥ هو عبد العبد . وتقول العرب فلان ساقط بن ماقط
ابن لاقط تنساب بذلك . قالوا الساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد
معتق ٦ الذي يرضع شاته وقد تقدم ٧ المسك بالفتح جلد السخلة وهي
الصغير من اولاد الضان والمعرز . والعرف الرائحة . اي المسك الحبيث لا يعدم
رائحة خبيثة ٨ سريع عند الاعطاء ٩ نديهما

اليدين ، سَبَط الكَفَّين ، سَمَح الكَفَّين ، سَبَط الأَنَامِل ، سَبَط
البنان ، ثَرَّ الأَنَامِل ، نَدِي الراحة ، رَحَب الصَّدْر ، رَحَب الباع ،
بَسِيط الباع ، بَسِيط الكَف ، رَحَب الذراع ، رَحَب الجَنَاب ،
خَصِيب الجَنَاب ، فَسِيح الجَنَاب ، سَهْل الفَنَاء ، مَدْمَثُ الفَنَاء ،
مَوْطاً الأَكْناف ، غَمَر الرَدَاء ، غَمَر الخَلْق ، غَمَر النَقِيبَة ، خِضَمَّ
الكَرَم ، ضَافِي المَعْرُوف ، كَثِير العُرْف ، كَثِير النَوَال ، سَبَط النَوَال ،
جَزَل العَطَاء ، وَاسِع العَطَاء ، كَثِير الأيَادِي ، غَزِير الفَوَاضِل ،
كَثِير النَوَافِل ، جَزِيل العَوَارِف ، كَثِير السَّيْب ، كَثِير التَّبَرُّع ،
كَثِير التَّطَوُّل ، جَمَّ الإِفْضَال ، جَمَّ المَبَرَّات ، جَزِيل الصِّلَات ،
سَنِي المَوَاهِب ، فَيَاض اللّٰهِي ، مِعْطَاء اللّٰهِي ، غَمَر النَّدَى ، عَظِيم
السَّجَل ، غَرَب المَصْبَة ، كَرِيم المَهْزَة ، كَرِيم المَعْتَصِر ، لَيِّن العُود ،

١ من قولهم عين ثرة اي غزيرة الماء ٢ الجانب والناحية ٣ ما اتسع
امام الدار ٤ سهل ٥ موطأ بمعنى مدمث ٦ والاكناف جمع كنف بفتحين
وهو الجانب ٦ كلاهما بمعنى كثير المعروف ٧ بمعنى غمر الخلق ٨ من
قولهم بحر خضم اي كثير الماء ٩ كثير فائض ١٠ بمعنى المعروف ١١ كثير
١٢ النعم ١٣ بمعنى النعم ايضا ١٤ العطايا وكذلك العوارف ١٥ العطاء
١٦ الاعطاء من غير سؤال ١٧ التفضل ١٨ كثير ١٩ العطايا
٢٠ نفيس ٢١ العطايا ٢٢ اي العطاء ٢٣ الغرب الدلو المظلمة والمصبغة بمعنى المصب ٢٤ واصافة الغرب اليها من باب اضافة
الوصف الى الموصوف كأنهم توهموافيه معنى الوصف بالكثرة كما تقول هو اسد القلب
٢٥ اي كريم عند السؤال من قولهم هزرت فلانا للخير اذا حرركته وهزرت
من اريحته ٢٥ بمعنى ما قبله والمعتصر مصدر اعتصره اذا انتجع عطائه

لَيْنَ الْمُهْتَصِرِ، عَمِدِ الثَّرَى، نَدِي الصَّفَاةِ، مُتَبَرِّعٌ بِالنَّوَالِ، يَتَحَرَّقُ
بِالْعَطَاءِ، وَلَا يُلْقِي دِرْهَمًا * وهو من ذَوِي الْجُودِ، وَالسَّخَاءِ،
وَالْأَرْيَحِيَّةِ، وَالنَّدَى، وَالسَّمَاحِ، وَالسَّمَاحَةِ، وَالكَرَمِ وَالْبَذْلِ * وانه
لَيَرْتَاحُ لِلنَّدَى، وَيَخْفُفُ لِلْمَعْرُوفِ، وَيَهْتَزُّ لِلْعَطَاءِ، وَيَهْتَشُّ لِلْبَذْلِ،
وَقَدْ أَخَذَتْهُ أَرْيَحِيَّةُ الْكَرَمِ، وَمَلَكَتْهُ هَزَّةُ الْأَرْيَحِيَّةِ، وَجَذَبَ
الْكَرَمُ بِضَبْعِهِ، وَمَدَّتْ الْأَرْيَحِيَّةُ بَاعَهُ * وانه لَسَفِيطُ النَّفْسِ، وَمَذِلُّ
النَّفْسِ، أَيِ سَخِيهَا طَيِّبَهَا * وَمَا رَأَيْتُ أَسْخَى مِنْهُ يَدًا، وَلَا أُنْدَى
بَنَانًا، وَلَا أَطْوَلَ يَدًا بِمَعْرُوفٍ، وَلَا أَبْسَطَ كَفًّا بِنَائِلٍ، وانه لَرَجُلٌ
غَمْرُ الْبَدِيهِةِ أَيِ يَفَاجِيْ بِالنَّوَالِ الْوَاسِعِ، وَهُوَ غَمْرُ الْبَدِيهِةِ بِالنَّوَالِ،
وانه لِيَعْفُو عَلَى مَنِيَّةِ الْمُتَمَنِّي، وَيَعْفُو عَلَى سُؤَالِ السَّائِلِ، أَيِ يَزِيدُ
عَطَاءً وَهُ عَلَيْهِمَا وَيَفْضُلُ، وانه لِيُبَارِي الرِّيحَ جُودًا، وَيُبَارِي الْغَيْثَ،
وَيُبَارِي السَّحَابَ، وَهُوَ أَجْوَدُ مِنْ حَاتِمٍ، وَأَجْوَدُ مِنْ كَعْبِ بْنِ
مَامَةَ * وَتَقُولُ فَلَانُ وَاْدِي النَّدَى، وَنُجْعَةُ الْمَكَارِمِ، وَمَرَادُ الْعَافِي،

١ من قولك اهتمصت النفس اذا اخذت برأسه فأملت اليك ٢ اي كثير
المعروف . ومعنى العدد الكثير الندوة . والثرى التراب الندي ٣ الصخر . اي
سخي الطبع ٤ يقال تبرع بكذا اذا اعطى بغير سؤال وقد ذكر قريبا
٥ يتوسع فيه ٦ يمسك ويستبق ٧ ينشط . ومثله يخف ويهتز ٨ من
الهشاشة وهي طلاقة الوجه ٩ عضده . اي حركة للعطاء ١٠ الاسم من
الاتجاع وهو خروج القوم لطلب الكلاء في مواضعه ١١ المراد بالفتح المكان
الذي يقصده الرائد وهو الذي يرسل في طلب النجمة . والعافي القاصد والزائر

وَبَحْرُ النِّوَالِ، وَغَيْثُ الْمَعْرُوفِ * وَإِنَّ لَهُ الْكَرَّمَ الْجَمَّ، وَالْكَرَّمَ
 الْعِدَّاءَ، وَقَدْ بَسَطَ عِنَانُ الْمَكَارِمِ، وَبَسَطَ بَاعُ الْمَسَاعِي، وَلَهُ فِي
 الْمَكَارِمِ غُرْرٌ وَأَوْضَاحٌ، وَلَهُ غُرْرُ الْمَكَارِمِ وَحُجُوهَا * وَانْهَ لِمَنْ قَوْمٌ
 سَنُّوا لِلنَّاسِ الْكَرَّمَ، وَفَجَّرُوا يَنْابِيعَ النَّدَى، وَبِهِمْ تَعَرَّفَ السَّخَاءُ،
 وَإِلَيْهِمْ تَنْتَهَى السَّمَاةُ، وَبِهِمْ يُقْتَدَى فِي الْبَذْلِ * وَإِنْ فَلَانُ الْكَرِيمُ
 مُرْزَاؤُ أَيُّ يُصِيبُ النَّاسُ مِنْ مَالِهِ وَتَقَعِهِ * وَمَا هُوَ إِلَّا هَشِيمَةُ كَرَمٍ
 إِذَا كَانَ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا * وَانْهَ لِرَجُلٍ مُرْهَقٍ أَيُّ مُضَيَّافٍ تَرَهَّقُهُ
 الضُّيُوفُ كَثِيرًا * وَانْهَ لَكَثِيرِ الرَّمَادِ، وَعَظِيمِ الرَّمَادِ، وَجَبَانِ
 الْكَلْبِ، أَيُّ كَثِيرِ الضُّيُوفِ * وَقَدْ أَذَالَ فَلَانٌ مَالَهُ إِذَا ابْتَذَلَهُ
 بِالْإِنْفَاقِ * وَإِنَّهُ لَتَتَرَيَّعُ يَدُهُ بِالْجُودِ أَيُّ تَقْيِضُ * وَإِنْ يَدَ لَتَتَرَاوِحَانَ
 بِالْمَعْرُوفِ أَيُّ تَتَعَاقَبَانِهِ * وَهُوَ نَفَّاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ أَيُّ مِعْطَاؤُهُ لَهُ،
 وَلَا تَزَالُ لَهُ تَفَحَّاتٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ * وَفُلَانٌ لَوْ مَلَكَ الدُّنْيَا لَفِيحَهَا
 فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَيُّ لَفَرَّقَهَا * وَيُقَالُ فَلَانٌ يَتَسَخَّى عَلَى أَصْحَابِهِ،
 وَيَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ، أَيُّ يَتَكَلَّفُ السَّخَاءَ

١ من قولهم ماء عدّ أي جار لا ينقطع ٢ من بسط عنان الفرس عند
 الجري ٣ المكارم واحدها مسعاة وقد مر ٤ الفرر جمع غرة وهي البياض
 في جبهة الفرس ٥ والأوضح جمع وضع بفتحين وهو بياض الغرة والتججيل أي له
 أفعال مشهورة في الكرم ظاهرة ظهور البياض في الفرس ٥ الهشيمة في الأصل
 الشجرة اليابسة يشبه بها الرجل الكريم أي هو كالهشيمة من الشجر يأخذها الحاطب
 كيف شاء ٦ تفشاه

ويقال في ضد ذلك هو بخيل، شحح، لثيم، ضنين، جعد،
 مسكة، ضيق، لحز، لصب، كز، حضور، وحصر* وفيه بخل،
 وشح، ولؤم، وضين، وضنه، ومسكة، وإمساك، وضيق، ولحز،
 ولصب، وكزاز، وحصر* وانه لرجل لحز لصب، ورجل صلد،
 وصلود، وأصلد، وهو الشديد البخل وقد صلد صلادة* وانه
 لرجل ذني الحرس، لثيم المهزة، جامد الكف، وجماد الكف،
 جعد الكف، جعد الأنامل، كز الأنامل، أكزم اليد، اكزم
 البنان، حصر اليدين، مقفل اليدين، ضيق الصدر، حرج الفناء،
 نكد الحظيرة، صالد الزند، كدود، ناضب الخير، بكبي الخير،
 مصدود عن الخير، مصروف عن المكارم، مدفع عن المكارم،
 مقبوض اليد عن الخير* وانه لرجل كاب اي يندب للخير
 فلا يندب له، وان فيه لريثة عن الخير وهي الامر يحبسك عن
 الشيء، وهو رجُل قصير العنان اي قليل الخير* وانه لرجل

١ قصير ٢ يابس منقبض ٣ بمعنى جعد ٤ حرج اي ضيق ٥ والفناء
 الساحة امام الدار وذكر قريبا ٥ النكد القليل الخير والحظيرة ما بيني حول الغنم
 ونحوها من هشيم الشجر ٦ يراد بذلك بخله بالقرى فلا يخرج من حظيرته خير
 ٦ يقال صلد الزند اذا لم يخرج نارا عند الاقتداح ٧ من قولهم بثر كدود اذا
 كان لا ينال مأوها الا بجهد ٨ من غضوب الماء اذا غار ذاهبا في الارض
 ٩ قليل من بكأت الناقة اذا قل لبنها ١٠ من عنان الفرس اي لا يطاق عنانه في
 الكرم

جَحْدٌ، نَكْدٌ، وَجَحْدٌ، نَكْدٌ، لَا يَبِضُّ حَجْرُهُ، وَلَا يُشْمِرُ شَجَرُهُ،
وَلَا تَتَحَلَّبُ صَفَاتُهُ، وَلَا تَنْدَى صَفَاتُهُ، وَلَا تَنْدَى يَمِينُهُ، وَلَا تُدَيِّ
إِحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى، وَلَا يَهْتَزُّ لِمَعْرُوفٍ، وَلَا يَنْقَعُ غَلَّةَ ظَمَّآنٍ،
وَهُوَ أَبْخَلُ مِنْ مَادِرٍ، وَأَبْخَلُ مِنْ كَلَابِ بَنِي زِيَادٍ * وَيُقَالُ فِي
الْكُنَايَةِ هُوَ نَظِيفُ الْمَطْبَخِ، وَنَظِيفُ الْقِدْرِ، وَفِي بَعْضِ رِسَائِلِ
الْتَّعَالِيِّ قَالَ الْجَمَّازُ لِرَجُلٍ رَحِمَ اللَّهُ أَبَاكَ فَلَقَدْ كَانَ نَظِيفٌ مِنْدِيلُ
الْخَوَانِ قَلِيلُ الصَّابُونِ وَالْأَشْنَانِ * وَيُقَالُ نَفْسٌ عَلَيْهِ الشَّيْءُ
وَبِالشَّيْءِ أَيِ ضَنْ عَلَيْهِ بِهِ وَلَمْ يَرَهُ أَهْلًا لَهُ * وَأَعْطَاهُ كَذَا ثُمَّ تَبِعَتْهُ
نَفْسُهُ إِذَا ادْرَكَهُ الْحَرِصُ فَتَدِمَ

فصل

في الشجاعة والجبين

يُقَالُ فُلَانٌ شُجَاعٌ، بَاطِلٌ، بَاسِلٌ، شَدِيدٌ، بَغِيسٌ، مِقْدَامٌ،
حَمِيسٌ، جَرِيءٌ، فَاتِكٌ، صَارِمٌ، ثَبِيتٌ، نَجِيدٌ، ذِمْرٌ، بُهْمَةٌ، صِمَةٌ *

١ كلامها بمعنى القليل الخير ٢ يرشح ٣ ييل ٤ رجل من بني هلال بن
عامر يضرب به المثل في البخل ٥ يضربون المثل ببخل هذه الكلاب لشدة ببخل
أربابها فأنها لا تزال جائعة حريصة على ما تناله ٦ المنديل الذي تمسح به الأيدي
بعد الطعام والخوان المائدة ٧ القلي تغسل به الأيدي

وهو ثبت الجنان، وافر الجنان، ثبت الغدر، جميع الفؤاد،
جري الصدر، جري المقدم، رابط الجأش، ورييط الجأش،
قوي الجأش، صدق اللقاء، صلب المعجم، صلب المكسر،
صليب النبع، صليب العود، صادق البأس، مشيع القلب * وهو
من ذوي الشجاعة، والبسالة، والشدة، والبأس، والإقدام،
والحماسة، والجراءة، والصرامة، والنجدة * وأقدم على ذلك بثبات
جنانه، وصرامة بأسه، ورباطة جأشه، وقد ربط لذلك الامر
جأشا * وانه لذو مصدق في اللقاء، وانه لصادق الحملة، وانه
لصدق المعاجم * وهو رجل مغوار، فتاك، محرب، مصدام،
ميسر حرب، ومحش حرب، ومردى حرب * وهو ابن كريهة،

- ١ ثابت القلب ٢ يقال جنان وافر اي لا يستخفه الفرع ٣ اي ثابت الموقف .
- واصل الغدر الموضع الصعب الكثير الحجارة لا تكاد الدابة تنفذ فيه . ويقال فرس
- ورجل ثبت الغدر اي ثابت في موضع الزل والاضافة على معنى في ٤ اي غير
- متفرق العزم ٥ مصدر بمعنى الاقدام ٦ الجأش رواع القلب عند الفرع ويراد
- به القلب نفسه . وهو رابط الجأش ورييط الجأش اي يربط قلبه ويحبسه عن الجزع
- ٧ اي ثبت اللقاء ٨ من عجم العود اذا تناوله باستانه ليختبر صلابته من لينه
- ٩ موضع الكسر من العود ونحوه ١٠ الصليب الصلب . والنبع ضرب من الشجر
- ١١ جري ١٢ ثبات واقدام ١٣ اي صاب ١٤ كثير الغارات
- ١٥ شديد الحرب ١٦ بمعنى محرب ١٧ كلاهما الذي يهيج الحرب ويوقدها
- واصل المسعر والمحش ما تحرك به النار ١٨ المردى الحجر يرمى به وفلان
- مردى حرب ومردى حروب اي يرمى الحروب بنفسه ١٩ اسم للحرب

وَحَوَاضُ غَمَرَاتٍ^١، وَهُوَ فَارِسُ بُهْمَةٍ^٢، وَكَبْشٌ كَتَبِيَّةٌ^٣، وَلَيْثٌ
عَرَبِيَّةٌ^٤، وَهُوَ أَسَدٌ خَادِرٌ* وَهُوَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةٍ^٥، وَمَنْ لَيْثٌ
غَفَرِيْنٌ^٦، وَلَيْثٌ خَفَّانٌ^٧، وَمَنْ أَسْوَدٌ بَشْشَةٌ^٨، وَأَسْوَدُ الشَّرَى^٩، وَمَنْ
لَيْثٌ غَيْلٌ^{١٠}، وَلَيْثٌ غَابَةٌ^{١١}، وَلَيْثٌ خَفِيَّةٌ^{١٢}، وَأَجْرَأُ مِنْ ذِي لِبْدَةٍ^{١٣} وَهُوَ
الْأَسَدُ، وَأَجْرَأُ مِنَ السَّيْلِ^{١٤}، وَمَنْ اللَّيْلُ^{١٥}، وَأَجْرَأُ مِنْ فَارِسِ
خَصَافٍ* وَتَقُولُ فِي دِرْعِ فُلَانٍ أَسَدٌ، وَرَأَيْتُ مِنْهُ رَجُلًا قَدْ
جَمَعَ ثِيَابَهُ عَلَى أَسَدٍ* وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشُّجَاعِ هُوَ حَبِيلُ بَرَّاحٍ أَيْ
كَأَنَّهُ لِمَبَاتِهِ قَدْ شُدَّ بِالْحَبَالِ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمٌ لِلْأَسَدِ* وَيُقَالُ
فُلَانٌ حَيَّةٌ ذَكَرَ أَيْ شُجَاعٌ شَدِيدٌ، وَهُوَ حَيَّةُ الْوَادِي إِذَا كَانَ
شُجَاعًا مَانِعًا لِحَوْزَتِهِ* وَانْه لَذُو مَسَاعٍ وَمَدَاعٍ وَهِيَ الْمَنَاقِبُ فِي
الْحَرْبِ خَاصَّةً* وَبَنُو فُلَانٍ أَسْوَدُ الْوَقَائِعِ، وَأَحْلَاسُ الْخَيْلِ^{١٦}،
وَحَاطَةُ الْحَرِيمِ^{١٧}، وَمَانِعُو الْحَرِيمِ، وَحُمَاةُ الْحَقَائِقِ^{١٨}، وَسُقَاةُ الْخُنُوفِ^{١٩}،
وَأَبَاةُ الذُّلِّ

١ شدائد ٢ البهمة هنا بمعنى الجيش ٣ قائد جيش ٤ الليث الاسد -
والعربية مأواه ٥ مقيم في الخدر وهو الاجمة ٦ علم جنسي للاسد ٧ موضع
يوصف بكثرة الاسود - ومثله خفان وبششة والشرى ٨ بمعنى غابة وكذلك الخفية
٩ الشعر المتراكب على كتفي الاسد ١٠ هو مالك بن عمرو الفسائي يضرب به
المثل في الجرأة وخصاف اسم فرسه ١١ اي ملازمون لظهورها والاحلاس جمع
جلس بالكسر وهو كساء رقيق يجعل تحت السرج ١٢ حاطة اي حفظة والحريم
كل ما تحميه وتقاتل عنه ١٣ كل ما تحق حمايته ١٤ جمع خفف وهو الموت

وتقول في خلاف ذلك هو جبان، فشيل، وهيل، هياب،
 رديد، رعرع، خوار، خرع، ورع، ضرع، منخوب، ونخب *
 وانه لمنخوب القلب، مخلوع الفؤاد، واهي الجأش، خوار العود،
 خرع العود، رخو المعجم، رخو المغمز، هش المكسر * وفيه
 جبن، وجبانة، وفشل، وهيل، وخرع، ورعشة، وفيه جبن
 خالع * وانه لخشل فشل، وفشل وهيل، وورع ضرع، وهاع
 لاع * وهو قرأ ما يقاتل، وما وراءه الا الفشل والخور * وهو
 أجبن من صافر، وأجبن من صفر، وأجبن من كروان،
 وأجبن من ثرمل، وأجبن من رباح * ويقال رجل قصيف،
 وقصيم، اذا كان ضعيفا سريع الانكسار * وقد انخرع الرجل اذا
 ضعف وانكسر، وضرب بذقته الارض اذا جبن وخاف * وورد
 عليه من الهول ما خلع قلبه، وهزم فؤاده، وزلزل أقدامه،

١ الذي يرعد عند القتال جينا. والعرش مثله ٢ كل ذلك بمعنى الضعيف الذي
 لا جلد له ٣ مخلوع القلب ٤ اي ضعيف القلب ٥ من غمرت العود ونحوه
 اذا ضغطت عليه بيدك لتقومه ٦ اي شديد يخلع قلب صاحبه ٧ اي نهاية في
 الجبن. واصل الخشل بفتح فسكون وهو البيضة التي استخرج جوفها ثم اطلق على
 كل فارغ الجوف والمراد به هنا الجبان الذي قد خلع فؤاده جينا. وكسرت شينه
 مع الفشل للازدواج ٨ ويقال هائم لائم ايضا وهو الاصل فهما اي جبان
 جزوع ٩ حمار الوحش ١٠ كل ما لا يصيد من الطير ١١ طائر
 ضعيف يضرب به المثل في الجبانة ١٢ طائر آخر يقال هو الحجل ١٣ انثى
 الثعلب ١٤ ولد القرد

وَكَسَرَ بَأْسَهُ ، وَفَلَ غَرْبَهُ ، وَتَلَّمَ حَدَّهُ ، وَكَسَرَ فُوقَهُ ، وَفَتَّ فِي
سَاعِدِهِ ، وَأَوْهَنَ سَاعِدَهُ * وَقَدْ أَحْجَمَ عَنْ قِرْنِهِ ، وَنَكَلَ ، وَنَكَصَ ،
وَانْخَزَلَ ، وَتَقَاعَسَ ، وَتَرَجَعَ ، وَتَرَادَّ ، وَارْتَدَّ ، وَانْكَفَأَ * وَيُقَالُ كَهَمَّتْ
فُلَانًا الشَّدَائِدُ إِذَا جَبَّتْهُ عَنِ الْإِقْدَامِ

وَتَقُولُ شَجَعْتُ الرَّجُلَ ، وَجَرَّأْتَهُ ، وَشَيَّعْتَهُ ، وَذَمَّرْتَهُ ، وَشَدَّدْتَهُ ،
وَشَحَذْتُ عَزَمَهُ ، وَأَرْهَفْتُ بَأْسَهُ ، وَقَوَّيْتُ جَأَشَهُ * وَرَأَيْتُهُمْ
يَتَذَامِرُونَ عَلَى الْقِتَالِ ، وَيَتَحَاضُّونَ ، وَيَتَحَاثُّونَ * وَبَنُو فُلَانٍ
كَالْيَابِ الْمُتَدَاعِيَةِ كُلَّمَا حِيصَتْ مِنْ جَانِبٍ تَهْتَكُ مِنْ آخَرٍ

فصل

فِي الْأَنْفَةِ وَالْإِسْتِكَانَةِ

يُقَالُ فُلَانٌ أَنْفٌ ، وَأَنْوْفٌ ، أَيْ ، حَمِيٌّ ، أَشَمٌّ ، مُتَزَعٌ ،
شَرِيفٌ الطَّبَعُ ، عَالِيُ الْهِمَّةِ ، عَزِيزُ النَّفْسِ ، عَزِيزُ الْأَنْفِ ، حَمِيٌّ
الْأَنْفِ ، أَشَمُّ الْأَنْفِ ، أَشَمُّ الْمَعْطِيسِ ، شَدِيدُ الْأَخْدَعِ ، شَدِيدُ

١ بمعنى تلم حده ٢ من فوق السهم وهو مشق رأسه حيث يقع الوتر ٣ كلاهما
بمعنى اضعف عزمه ٤ القرن بالكسر الكفو في الحرب واحجم عنه كف هيبة
وكذا ما يليه من الافعال ٥ من شحد السكين والسيف اذا حدته ليمضي
٦ بمعنى شحذت ٧ التي قد آذنت بالبل ٨ خيطت ٩ تحزقت ١٠ بمعنى
الانف ١١ عرق في العنق وشدة الاخدع كناية عن انتصاب العنق عزاً
وانفة ويقال في ضده هو لين الاخدع وسينذكر قريباً

الشكيمة^١، شديد المريرة^٢، شديد الحميا^٣، أبي الضيم^٤، وآبي الضيم^٥،
لا يعنوا لقهر^٦، ولا يطمئن إلى غضاضة^٧، ولا يصبر على خسف^٨،
ولا يقيم على مذلة^٩، ولا يلين جنبه لحادث^{١٠}، ولا يري من نفسه
الاستكانة^{١١}، ولا يلبس ملابس الهوان^{١٢}، ولا يقف موقف القنوع^{١٣} *
وهو من قوم أنف^{١٤}، أباة^{١٥}، شم الأنوف^{١٦}، شم المعاطس^{١٧}، شم
المراءف^{١٨}، شم العرائن^{١٩} * وقد أنف من كذا^{٢٠}، وحمي^{٢١}، ونكف^{٢٢}،
واستنكف^{٢٣}، وانتخى^{٢٤}، وأخذته لذلك الامر حمية^{٢٥}، ومحمية^{٢٦}، وأنف^{٢٧}،
وأنفة^{٢٨}، وإباء^{٢٩}، ونخوة^{٣٠} * وقد حمي من ذلك أنفا^{٣١}، وثارت به الحمية^{٣٢}،
وعصفت في رأسه النخوة^{٣٣}، ونزت^{٣٤} في رأسه سورة^{٣٥} الأنفة^{٣٦}،
وملكته عزة النفس^{٣٧}، وأدركته حمية منكرة^{٣٨} * ويقال فلان
أزور عن مقام الذل^{٣٩} أي هو بمنحاة^{٤٠} عنه^{٤١}، وانه ليربأ بنفسه^{٤٢} عن
مواطن الذل^{٤٣}، ويتجافى^{٤٤} بها عن مطارح الهوان^{٤٥}، وينزع^{٤٦} بها عن
مواقف الضراعة^{٤٧}، ويصونها عن معرة^{٤٨} الأمتهان^{٤٩}، ويكرمها^{٥٠}

١ من شكيمة اللجام وهي الحديد المعلقة في فم الفرس يكنى بشدتها عن عزته
وامتناعه ٢ هي في الأصل الحبل المفتول من طاقين وقد ذكرت والمراد بها هنا
عزة النفس ٣ بمعنى الحمية ٤ يخضع وبذل ٥ اطمأن اليه سكن والغضاضة
الذل والمنقص ٦ هوان ومشقة ٧ الخضوع والذل ٨ هو التذلل في المسئلة
٩ بمعنى الأنوف ١٠ جمع عرين وهو ما صلب من عظم الأنف ١١ وثبت
١٢ حدة ١٣ بمزول ١٤ يرفعها وينزعها ١٥ يتعد ١٦ يميل
١٧ الذل ١٨ شين ١٩ ينزعها

عن خُطَطِ الْإِبْتِدَالِ * وهو يَتَرَفَّعُ عن هذا الامر، وَيَتَعَالَى،
وَيَتَجَالَى، وَيَتَأَبَّهَ، وَيَتَنَزَّهَ، وَيَتَكَرَّمُ، وَيَتَكَارَمُ * وانه لَرَجُلٌ ذُو
حِفَاطٍ، وَمُحَافَظَةٌ، وهي الحَمِيَّةُ والغَضَبُ لانتِهَاكِ حُرْمَةٍ او ظُلْمِ ذِي
قَرَابَةٍ، وقد أَحْفَظَهُ الامر، واحْفَظَ منه، وَأَخَذَتْهُ من ذلك حِفْظَةٌ،
وحَفِيزَةٌ، وفي المَثَلِ ان الحَفَائِظَ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ اي اذا ظَلِمَ
حَمِيمُكَ حَمِيَّتَ لَهُ وان كان في قلبك عليه حَقْدٌ * ونقول غَضِبْتُ
لِفُلَانٍ اذا كان حَيًّا، وغَضِبْتُ بِهِ اذا كان مَيِّتًا، وذلك اذا اعتَدِي
عليه فَغَضِبْتَ لذلِكَ حَمِيَّةً واستِنْكَافًا * ونقول غَارَ الرَّجُلُ على
امْرَأَتِهِ، وغَارَتْ عَلَيْهِ، وانه لِيَغَارَ عَلَيْهَا مِنْ ظَلَمِهَا، وَمِنْ شِعَارِهَا،
وَيَغَارَ عَلَيْهَا مِنَ النِّسِيمِ، وَرَجُلٌ غَيُورٌ، وامْرَأَةٌ غَيُورٌ، وَرِجَالٌ وَنِسَاءٌ
غَيْرُ بَضْمَتَيْنِ * ويقال رَجُلٌ شَفُونٌ، وشَائِحٌ، وشَيْحَانٌ، اذا كان
غَيُورًا كَثِيرَ المُرَاقَبَةِ والنَّظَرِ، وانه لَرَجُلٌ مُشْفِشِفٌ ومُشْفِشَفٌ اذا
كَانَتْ بِهِ رَعْدَةٌ واخْتِلَاطٌ غَيْرَةٌ وإشْفَاقًا على حُرْمِهِ * ويقال قَعَدَ
فُلَانٌ مَقْعَدَ ضُنَاءَةٍ، وضُنَاءَةٌ بِالضَّمِّ فِيهِمَا، اي مَقْعَدَ أَتَقَةٍ، وذلك
اذا أُلْجِئَ إِلَى حَالٍ لَا تَرَبَّأُ بِهِ فَأَخَذَتْهُ لذلِكَ أَتَقَةٌ وَعِزَّةٌ نَفْسٍ

١ الخطط جمع خطة بالضم وهي الحالة والشأن. والابتدال الامتحان ٢ يتعظم
ويتنزه ٣ بمعنى يتنزه ٤ الثوب يلبس تحت الثياب ٥ اضطر ٦ اي
لا ترفعه ولا تشرفه

وتقول في خلاف ذلك هو من أهل المهانة، والذلة،
والضراعة، والصغار، والقماءة، والضعفة، والهوان، والابتذال *
وممن يُسامُ الذل، ويرضى بالخسف، ويستكين للامتهان، ويقرّ
على الضيم، ويُغضي على القذى، ويطرف على المضض، ويشرب
على الشجى * وممن لا يبالي بالصغار، ولا يستوحش للامتهان،
ولا تؤلمه الغضاضة، ولا يعضه الهوان، ولا تعمل فيه المحفظات،
ولا ينبض فيه للحمية عرق، ولا تأخذه ألفة ولا عزّة نفس *
وانه لرجل مهين، ذليل، قميء، صاغر، ذنيء الطبع، صغير الهمة،
مهين النفس، حقير النفس، ذليل النفس، ذليل الأنف، لين
الأخدع، لين الشوكة، ضارع الخلد، ضارع الجنب، رؤوم للضيم *
وقد ذلّ الرجل، وتذلّل، وقمؤ، وصغر، وتصاغر، وتحاقر، وتضآءل،
وضرع، وخشع، واستكان، واستخذى، ووضع خدّه، وطأطأ
قصرته^١، وبذل مقادته^٢، وأقرّ بالذل^٣، واعترف بالضيم، وانقاد

١ يكلف ٢ الهوان والمشقة وقد ذكر ٣ يخضع ٤ الاغضاء اطباق
الجفون ٥ والقذى ما يقع في العين من غبار ونحوه ٦ اي يصبر على المكروه
٥ يطرف بمعنى يغضي ٦ والمضض الالم يقال مض الكحل عينه اذا آلمها واحرقها
وهذا والذي يليه بمعنى ما قبله ٦ ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه
٧ الامور التي توجب الالفة والغضب ٨ عرق في العنق وقد مرّ ٩ اي
قد ألفة ورضي به ١٠ بمعنى استكان اي خضع وذل ١١ اي ذلله
١٢ طأطأ خفض ١٣ والقصرة اصل العنق ١٤ اي استسلم وانقاد ١٤ اي
انقاد له ٥ وكذلك اعترف

للَهَوَانِ ، واستَسَلَّمَ للأُمْتِهَانِ ، واستَنَامَ للضَّعَةِ ، وتَطَأَمَنَ للصَّفَارِ ،
وَأَلَفَ مَضَاجِعَ الذِّلَّةِ ، وَرَضِيَ بِالذِّلِّ صَاحِبًا * وَقَدْ ابْتَدَلَ ، وَامْتَهَنَ ،
وَأُذِلَّ ، وَاسْتُدِلَّ ، وَضُرِبَتْ عَلَيْهِ الذِّلَّةُ ، وَحُمِلَ عَلَى الْخَسْفِ ، وَقِيدَ
بِيرَةِ الْهَوَانِ ، وَوُطِئَ وَطَاءُ النِّعَالِ

❦ فصل ❦

في الكبر والتواضع

يَقَالُ فُلَانٌ مُتَكَبِّرٌ ، مُتَجَبِّرٌ ، مُتَعَزِّمٌ ، مُتَعَجِّرٌ ، مُتَغَطِّفٌ ،
مُتَغَطِّسٌ ، مُتَأَبَّهٌ ، مُتَبَدِّخٌ ، شَاخٌ ، مُتَفَخٌّ ، تَيَّاهٌ ، مُخْنَالٌ * وَانْه
لَشَدِيدِ الْكِبَرِ ، وَالْكِبَرِيَاءِ ، وَالْجَبَرِيَّةِ ، وَالْجَبَرُوتِ ، وَالْعَظَمَةِ ،
وَالْعَجْرَفَةِ ، وَالْعَطْرَفَةِ ، وَالْفَطْرَسَةِ ، وَالْأَبَهَةِ ، وَالْبَذَخِ ، وَالشُّمُوحِ ،
وَالْتِيهِ ، وَالْخِيَلَاءِ * وَانْه لِرَجُلٍ مَزْهُوٌّ ، مَنْخُوٌّ ، مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ ،
ذَاهِبٌ بِنَفْسِهِ ، وَفِيهِ زَهْوٌ ، وَنَخْوَةٌ ، وَعُجْبٌ ، وَإِعْجَابٌ * وَفُلَانٌ مِنْ
أَهْلِ الزَّهْوِ وَالْبَأْوَ وَهُوَ الْكِبَرُ وَالْفَخْرُ * وَقَدْ زُهِىَ الرَّجُلُ ، وَنُخِيَ ،
وَانْتَخَى ، وَزَهَاهُ الْكِبَرُ ، وَذَهَبَ بِهِ التِّيهِ ، وَذَهَبَ بِنَفْسِهِ مَذْهَبٌ

١ سكن واطمأن ٢ انحنى وخضع ٣ بمعنى امتن ٤ أوجبت ٥ حلقة
تجعل في أنف البعير يشد بها الزمام

الكِبَرُ والخِيَلَاءُ، وأَقْبَلَ يَخْتَالُ تَهَا، وَيَخْطُرُ عَجْبًا، وَيَمِيسُ اخْتِيَالًا،
وَيَتَبَخَّرُ زَهْوًا، وَيَجُرُّ أَذْيَالَهُ كِبْرًا، وَجَاءَ وَهُوَ يَجُرُّ فَضْلَ ذَيْلِهِ،
وَيَرْفُلُ فِي أَذْيَالِهِ، وَيَسْحَبُ أَذْيَالَ الْعُجْبِ، وَقَدْ التَّحَفَ بِجِلْبَابِ
الْكِبَرِ، وَارْتَدَى بِرِدَاءِ الْكِبَرِ، وَامْتَطَى ظَهْرَ التَّيِّهِ * وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ
مُسْبِلًا إِذَا طَوَّلَ ثَوْبَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَى كِبْرًا وَاخْتِيَالًا،
وَجَاءَ وَقَدْ جَرَّ سَبْلَهُ بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ الثِّيَابُ الْمُسْبَلَةُ * وَنَقُولُ مِنَ
الْكِنَايَةِ صَعَرَ الرَّجُلُ خَدَّهُ، وَلَوَى أَخْدَعَهُ، وَلَوَى عِذَارَهُ، وَلَوَى
شِدْقَهُ، وَتَمَخَّ شِدْقِيهِ، وَمَطَّ حَاجِبِيهِ، وَشَمَخَ بَأْنْفِهِ، وَزَمَخَ بَأْنْفِهِ،
وَزَمَّ بَأْنْفِهِ، وَأَشَمَّ بَأْنْفِهِ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ كِبْرًا، وَجَاءَ عَاقِدًا عُنُقَهُ،
وَنَائِيًا عِطْفَهُ، وَجَاءَ يَنْظُرُ فِي عِطْفِهِ، وَيَتَّبِعُ صُعْدَاءَهُ، وَيَتَّبِعُ
ظِلَّ لِمَتِهِ، وَيُجَارِي ظِلَّ رَأْسِهِ * وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ يَتَمَيِّحُ أَيُّ
يَتَبَخَّرُ وَيَنْظُرُ فِي ظِلِّهِ وَهُوَ مِنَ الْخِيَلَاءِ * وَفُلَانٌ رَجُلٌ أَصِيدَ وَهُوَ
الرَّافِعُ رَأْسَهُ مِنَ الْكِبَرِ، وَفِيهِ صَيْدٌ بَفَتْحَيْنِ، وَقَدْ سَمَدَ الرَّجُلُ

١ يتبختر ٢ يضع يديه ويرفهما في المشي اختيالاً ٣ بمعنى يتبختر ٤ يجر
ذيله ويتبختر ٥ أماله وأعرض به كبراً ٦ عرق في العنق وهو كناية عن
تصغير الحدة ٧ جانب لحية ٨ جانب فقه ٩ رفته كبراً ١٠ بمعنى شمع
ومثله زم واشم ١١ بمعنى لاويا ١٢ جانبه وهو من لدن الراس إلى الورك
١٣ الصعداء النفس إلى فوق أي يرفع رأسه ويتبع حركة صعداءه ١٤ اللمة
شعر الرأس إذا جاوز شحمة الأذن أي ينصب رأسه حتى تقع قدمه عند ظل لفته
وكذا يجاري ظل رأسه

سُمُودًا وهو سامد إذا رَفَعَ رَأْسَهُ وَنَصَبَ صَدْرَهُ تَكَبُّرًا * وهو رجل أَشْوَسَ إذا كان يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ تَكَبُّرًا، وهو يَتَشَاوَسُ في نَظَرِهِ إذا كان يَنْظُرُ كَذَلِكَ * وانه لرجل عَاتٍ، وَعَتِيٌّ، إذا اسْتَكْبَرَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ، وفيه عُنُوٌّ، وَعُتِيٌّ * وقد تَعَدَّى الرجل حَدَّهُ، وَجَاوَزَ قَدْرَهُ، وَعَدَا طَوْرَهُ، وَاسْتَطَالَ عُجْبًا، وَتَرَفَّعَ كِبْرًا، وَنَأَى بِجَانِبِهِ، وَسَمَّا بِنَفْسِهِ تَيْهَا وَاسْتَكْبَارًا * وهو أَزْهَى مِنْ دِيكَ، وَأَزْهَى مِنْ غُرَابٍ، وَأَزْهَى مِنْ وَعِلِّ الْخِلَاءِ، وَأَخِيلٌ مِنْ مُدَالَةٍ * ويقال فَيَأْتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا إِذَا حَرَّكَتَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ

ونقول في خِلَافِ ذَلِكَ هُوَ مُتَوَاضِعُ النَّفْسِ، مُتَطَّأٌ مِنَ النَّفْسِ، مُتَطَّأٌ مِنَ الْجَانِبِ، خَافِضُ الْجَنَاحِ، مُتَجَافٍ عَنْ مَقَاعِدِ الْكِبَرِ، نَائٍ عَنْ مَذَاهِبِ الْعُجْبِ، لَا يَحْدُوهُ حَادِي الْخِيَلَاءِ، وَلَا يَنْثِي أَعْطَافَهُ الزَّهْوُ، وَلَا يَتَهَادَى بَيْنَ أَذْيَالِ التَّيِّهِ * وَقَدْ تَوَاضَعَ الرَّجُلُ، وَتَطَّأَ مَنْ، وَتَطَّأَ طَأً، وَتَصَرَّعَ، وَتَدَلَّى * وَنَقُولُ تَطَّأَ مَنْتُ لِفُلَانٍ تَطَّأَ مَنْ الدُّلَاةَ وَهُمْ الَّذِينَ يَنْزِعُونَ بِالْإِلَاءِ، وَقَدْ هَضَمَتْ لَهُ نَفْسِي، وَأَوْطَأَتْهُ

١ بمعنى ما قبله ٢ تيس الجبل ٣ الخلاء المكان الخالي ٤ منخض ٥ من خفض الطائر جناحه إذا ضمه للوقوع ٦ متنج ٧ بعيد ٨ يسوقه ٩ يتمايل ويتبختر ١٠ جمع دلو ونزع بالدلو إذا جذبها من البئر ١١ وضعت

خَدِّيْ، وَفَرَشْتُ لَهُ خَدِّيْ، وَجَعَلْتُ لَهُ خَدِّيْ أَرْضًا
وَنَقُولُ قَدْ كَسَرْتُ مِنْ نَخْوَةِ الرَّجُلِ، وَطَاطَأْتُ مِنْ إِشْرَافِهِ،
وَطَأَمْتُ مِنْ كِبَرِهِ، وَأَقَمْتُ مِنْ صَعَرِهِ، وَرَدَدْتُ مِنْ نَخْوَةِ بَأْوِهِ،
وَنَكَسْتُ سَامِي بَصَرِهِ، وَرَدَدْتُ مِنْ سَامِي طَرَفِهِ، وَصَغَّرْتُ نَفْسَهُ
إِلَيْهِ * وَنَقُولُ قَدْ سَوَّى الرَّجُلَ أَخْذَعَهُ، وَاسْتَقَامَتْ أَخْذَعُهُ،
وَاعْتَدَلَ صَعَرُهُ، وَانْخَفَضَ جَنَاحُ عُجْبِهِ، وَأَقْلَعَ عَنْ كِبَرِهِ، وَأَلْقَى
رَدَاءَ الْكِبَرِ عَنْ مَنْكِبِيهِ، وَقَدْ تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، وَتَحَاقَرَتْ،
وَتَضَاعَلَتْ، وَتَقَاصَرَتْ * وَيُقَالُ لِلْمُتَكَبِّرِ سَوَّى أَخْذَعَكَ،
وَلَا تُعْجِبْكَ نَفْسُكَ، وَإِنَّ فِي رَأْسِكَ لِنُعْرَةً^١ وَلَا تُطِيرَنَّ نُعْرَتُكَ،
وَلَا تُزَعَنَّ النُّعْرَةُ الَّتِي فِي أَنْفِكَ، وَلَا تُقِيمَنَّ صَيْدَكَ، وَلَا تُقِيمَنَّ
صَعَرَكَ * وَمِنْ كَلَامِ الْحَجَّاجِ إِنْ فِي عُنُقِكَ لَصَيْدًا لَا يُقِيمُهُ إِلَّا السَّيْفُ



١ مكنته أن يظأ خدي أي يدوسه ٢ خفضت من ارتفاعه ٣ اقلت بمعنى
قومت ٤ والصعر ميل الخد وقد مر ٥ يقال سها بصره إلى كذا أي ارتفع
وطمح ٦ ونكست خفضت ٧ كف ٨ أي لا تعجب بنفسك ٩ أي كبرا
وعتوا ١٠ واصل النمرة ذباب ضخم أخضر يسمع ذوات الخافر وربما دخل في أنف
الحمار فيمضي هائما على وجهه لا يرده شيء فشبه به حال المتكبر الذي يركب رأسه
في الأمور

— فصل —

في سهولة الخلق وتوعُّره

يقال فلان سهل الأخلاق، سلس الطبع، لين العريكة،
لذئ الضريبة، سبط الخليفة، دمث الطبع، وطيء الخلق،
سجيج الخلق، لين الجانب، لين العطف، رقيق الحاشية،
لين الحاشية، لين الجناح، خافض الجناح، رضي الأخلاق،
سهل الجانب، سهل الشريعة، مطرد الخلق، منسجم الأخلاق،
سمح المقادة، سلس القياد، سهل المعطف، هش المكسر، سمح
العود، لين القشر، لين المعجم، لين المهتصر*، وانه لرجل هين
لين، وهين لين، وانه لذوملينة اي لين الجانب* وفي خلقه لين،
وليان، وسهولة، وسلاسة، ودماثة، ولدونة، وسبوبة، ووطأة،
وسعة، وسجاجة، وهوادة* وانه ليأخذ الأمور بالملاينة، والمياسرة،

١ لين الخلق ٢ مسترسل الخلق ٣ لين سهل ٤ بمعنى دمث . وكذلك
السجيج ٥ بمعنى الجانب ٦ من شريعة الماء وهي مورد الشاربة يستق منه
بغير رشاء ٧ من اطراد الماء وهو تتابع جريه . وكذا ما بعده يقال انسجم الماء
اذا جرى وسال ٨ كلاهما بمعنى سهل الانقياد واصلاهما في الدابة تقاد . والقياد
بالكسر ما تقاد به الدابة كالقود ٩ الجانب او المكان الذي يعطف منه الشيء .
ويجوز فتح الطاء على المصدر ١٠ اي مكان الكسر واصله في العود ونحوه
١١ يقال عود سمح اي لا عقدة فيه ١٢ من قولهم عجمت العود اذا اخذته
بمقدم اسنالك لتختبر صلابته من لينه ١٣ من قولهم هصرت العود واهتصرته اذا
اخذت برأسه فأملته اليك ١٤ رخصة

والمُسَاهَمَةُ، والمُسَاهَلَةُ، والمُسَاهَاةُ، والإِغْمَاضُ، والتَّرَخُّصُ * وإن
أَخْلَاقَهُ أَسْلَسَ مِنَ الْمَاءِ، وَأَلَيْنَ مِنَ الْعَيْنِ، وَأَلَيْنَ مِنْ
أَعْطَافِ النَّسِيمِ

ونقول في ضِدِّهِ هُوَ شَرَسٌ، شَكِسٌ، عَسِرٌ، شَمُوسٌ، ضَرَسٌ،
لَصِبٌ، تَتَقٌ، سَيِّئُ الْخَلْقِ، ضَيِّقُ الْخَلْقِ، فَيَجَّ الطَّبَعُ، صَعَبُ الْأَخْلَاقِ،
فَطَّ الْأَخْلَاقِ، مُتَوَعِّرُ الْأَخْلَاقِ، جَافِي الطَّبَعِ، غَلِيظُ الطَّبَعِ، خَشِنُ
الْمِرَاسِ، صَعَبُ الْعَرِيكَ، رَيِّضُ الْخَلْقِ، شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ، صَعَبُ
الْمَقَادَةِ، ضَيِّقُ الْحَبْلِ، شَدِيدُ الْخِلَافِ، شَدِيدُ التَّصَلُّبِ، لَا تَنْحَلُّ
أَرْبَتُهُ، وَلَا تَلِينُ صِفَاتُهُ، وَلَا تُسْجَلُ مَرِيرَتُهُ، كَأَنَّهُ قَدْ مِنْ صَخْرٍ،
وَكَأَنَّمَا طُبِعَ مِنْ جِلْمُودٍ، وَكَأَنَّ أَخْلَاقَهُ صَلْدُ الصِّفَا * ويقال في
التَّوَكِيدِ هُوَ شَرَسٌ ضَرَسٌ، وَشَكِسٌ لَكِسٌ، وَهَذَا الْآخِرُ إِتْبَاعٌ *
وهو في مُنْتَهَى الشَّرَاسَةِ، وَالشَّكَّاسَةِ، وَالشِّمَّاسِ، وَالضَّرَاسِ،
وَالْفَظَاطَةِ، وَالْجَفَاءِ، وَالْخُسُونَةِ، وَالْغِلَاطَةِ * وانه لِيَتَشَدَّدَ فِي
الْأُمُورِ، وَيَتَصَلَّبَ، وَيَتَصَعَّبَ، وَيَتَعَقَّدَ، وَيَتَأَرَّبَ، وَيَتَعَنَّتْ،

١ بمعنى المساهلة . وكذا ما بعد ٢ الصوف ٣ من قولهم دابة ربيض إذا لم
تقبل الرياضة أو لم تتم رياضتها ٤ أي صعب الخلق . واصله من شكيمة اللجام
وهي الحديد المعلقة في فم الفرس يكتن بشدتها عن شدته وصعوبة مراسه .
ويقال أيضا فلان ذو شكيمة وهو بمناء ٥ بمعنى الخلق ٦ عقده ٧ يقال
سجل الحبل إذا قتله على طاق واحد . والمربرة الحبل المقتول على طاقين . والاسكلام
في معنى ما تقدمه ٨ أي خلق

وَيَتَعَسَّرُ، وَيَتَوَعَّرُ * ويقال رَكِبَ فُلَانٌ عُرْعُرَهُ أَي سَاءَ خُلُقُهُ *
 وإن فُلَانًا لَرَجُلٌ مَحِيكٌ، وَمُحَاكِكٌ، إذا كَانَ لَجُوجًا عَسِيرَ الْخُلُقِ * وأنه
 لَنَزَقَ الْحِقَاقُ أَي يَخَاصِمُ فِي صِغَارِ الْأُمُورِ * وأنه لَرَجُلٌ مُبِلٌ وَهُوَ
 الَّذِي يُعْيِبُكَ أَنْ يُتَابِعَكَ عَلَى مَا تُرِيدُ * وأنه لَذُو دَغَوَاتٍ، وَذُو
 دَغِيَّاتٍ، إذا كَانَ رَدِيءَ الْإِخْلَاقِ * وَجَاءَنَا فُلَانٌ مُعَرِّبِدًا إذا
 شَرِبَ فِسَاءً خُلُقَهُ وَأَذَى عَشِيرَتَهُ، وَهُوَ عَرَبِيدٌ * وأنه لَرَجُلٌ سَوَّارٌ
 وَهُوَ الَّذِي يُعَرِّبِدُ فِي سُكْرِهِ * وَيُقَالُ عَرِمَ الْغُلَامُ عَرَامَةً إذا سَاءَ
 خُلُقُهُ، وَقَدْ عَرَمَنَا الصَّبِيُّ، وَعَرِمَ عَلَيْنَا، وَفِيهِ عُرَامٌ بِالضَّمِّ

فصل

في الحلم والسفه

يُقَالُ فُلَانٌ حَلِيمٌ الطَّبَعُ، وَاسِعُ الْخُلُقِ، وَاسِعُ الْحَبْلِ، وَاسِعُ
 السَّرْبِ، رَحْبُ الصَّدْرِ، رَحْبُ الْمَجْمَمِ، وَاسِعُ الْمَجَسَّةِ، وَوَاسِعُ
 الْمَجَسِّ، وَاسِعُ الْأَنَاءِ، بَعِيدُ الْأَنَاءِ، رَحْبُ الْبَالِ، وَقُورُ النَّفْسِ،
 رَاجِحُ الْحَلِيمِ، رَاسِخُ الْوَطْأَةِ، رَزِينُ الْحَصَاةِ، سَاكِنُ الرِّيحِ،

١ مصدر حاقه في الأمر خاصمه ٢ يعجزك ٣ بمعنى الخلق وقد ذكر
 ٤ أي البال ٥ أي الصدر مأخوذ من مجم البئر وهو مجتمع مائها ٦ كلاهما
 بمعنى الصدر ٧ من وطأ القدم أي وقور مثبت ٨ واحدة الحصى لصغار
 الحجارة وتستعار للعقل والرزانة الثقل والوقار

راكد^١ الريح، واقع الطائر، ساكن الطائر، ساكن القطاة^٢، خافض
 الطائر، خافض الجناح، مُحَنَّبٌ بِنِجَادِ الحِلْمِ، رَصِينٌ، رَزِينٌ، وَزِينٌ،
 رَكِينٌ، رَفِيقٌ، وَادِعٌ، وَقُورٌ، حَصِيفٌ، رَمِيزٌ، مُتَّئِدٌ، وَمُتَوَدِّعٌ،
 مُتَّانٌ، مُتَّيَّبٌ * ومعه حِلْمٌ، ووقار، وسكينة، ورجاحة، ورزانة،
 ووزانة، ورصانة، وركانة، ورفق، ودعة، ومودوع، وحصافة،
 ورمازة، وتودة، وأناة * وهو بعيد غور^٣ الحِلْمِ، فسيح رُقعة الحِلْمِ،
 طويل حبل الأناة، واسع فُسحة الصبر، راجح حصاة العقل *
 وإنه لا تُصدع^٤ صفاة حِلْمِهِ، ولا تُستثار قِطاة رأيه، ولا يُستنزَل
 عن حِلْمِهِ، ولا يُزدهف^٥ عن وقاره، ولا يُحفز^٦ عن رزائته، ولا يُحَلَّ
 حبوته الطيش، ولا يُستفزه^٧ نزق، ولا يُستخفه غضب، ولا
 يرُوع^٨ حِلْمه رائع، ولا يُتسفه رأيه^٩ متسفه * وهو الطود^{١٠} لا تُقلقه
 العواصف، والبحر لا تُكدره الدلاء^{١١}، وإن له حِلماً أثبت من ثبير^{١٢}،

- ١ بمعنى ساكن ٢ واحدة القطا وهي طائر معروف ٣ يقال خفض الطائر جناحه إذا ضمه الى جنبه ليسكن من طيرانه ٤ يقال احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة ونحوها . ويستعمل الاحتباء كناية عن الحلم ونقضه كناية عن الطيش ٥ من نجاد السيف وهو حمالة ٦ كل ذلك بمعنى الوقور ٧ متان ٨ من الدعة وهي السكينة ٩ مستحكم العقل ١٠ عاقل رزين ١١ رزين متان ١٢ قعر ١٣ الصدع الشق في شيء صلب ١٤ يستخف ١٥ يعجل ١٦ الاسم من الاحتباء ١٧ بمعنى يستخفه ١٨ يفرغ ويفلق ١٩ يحمله على السفه وهو الخفة والطيش ٢٠ الجبل العظيم ٢١ جمع دلو ٢٢ اسم جبل . وكذلك رضوى

وحصاة اوقر من رضى، وصدرا أوسع من الدهناء* وقد
عجف عن فلان اذا احمل غيّه ولم يؤاخذ، وتعمد جهله بحلمه،
وتلقى هفوته بطول أناته، واحمل جنيته بسعة صدره، وبسط
على إساءته جناح عفوّه* وهو رجل حمول، ومحمل، وهو أحلم
من معن بن زائدة، وأحلم من الأحنف بن قيس

ويقال في خلاف ذلك هو سفيه، نزق، رهق، زهق،
زهف، خفيف، طائش، وطياش* وأنه لنزق الطبع، حاد الطبع،
حاد البادرة، طائش الحليم، سخيّف الحليم، متدقق الحليم، قصير
الأناة، نزق القطاة، خفيف الحصاة* وإن فيه لسفها، وسفاهة،
ونزقا، ورهقا، وزهقا، وزهفا، وخفة، وطيشا، وحدة* وإن
فيه لطيرة، وطيرورة، وهي الخفة والطيش* وأنه لرجل مرهق
اي يوصف بالرهق والخفة* وقد خف حلمه، وطاش حلمه، وهفا
حلمه، وزف رأله، وخوذ رأله* وهو أطيش من فراشة،
وأطيش من ظليم، وأطيش من نافر الظلمان، وهو كريشة في

١ موضع من بلاد تميم يضرب به المثل في السعة ٢ ستر ٣ ما يفرط من
الانسان عند الغضب ٤ من تدفق الاناء اي اذا حرك بالغضب تدفق حلمه
كما يتدفق الاناء بما فيه ٥ الطائر المعروف وقد ذكر ٦ اي العقل وقد
مرّ قريبا ٧ من هفت الصوفة في الهواء اي ذهبت ٨ الرأل ولد النعام
وزف اسرع ٩ بمعنى زف ١٠ الذكر من النعام ١١ جمع ظليم

مَهَبَّ الرِّيحِ * وَيُقَالُ سَفِهَ فُلَانٌ نَفْسَهُ، وَسَفِهَ رَأْيَهُ، وَسَفِهَ حِلْمَهُ،
وَانْتَصَابُهُنَّ عَلَى التَّمْيِيزِ فِي الْمَذْهَبِ الْأَقْوَى * وَقَدْ أَطَاشَهُ الْأَمْرُ،
وَأَزْهَقَهُ، وَأَزْهَقَهُ، وَأَزْدَهَقَهُ، وَأَخْفَهُ، وَاسْتَخَفَّهُ، وَاسْتَفْزَعَهُ،
وَاسْتَجْهَلَهُ، وَتَسَفَّهُ * وَنَقُولُ أَبْطَرْتُ فُلَانًا حِلْمَهُ، إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى
النَّزَقِ، وَلَا يُبْطِرَنَّ جَهْلُ فُلَانٍ حِلْمَكَ * وَيُقَالُ رَجُلٌ تَرَعٌ،
وَتَقٌّ، وَهُوَ السَّفِيهِ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ * وَرَجُلٌ رَهَقٌ نَزَلُ وَهُوَ
السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ السَّرِيعُ الْحِدَّةِ * وَإِنْ فُلَانًا لَرَهَقٌ تَقٌّ، وَرَهَقٌ
زَهَقٌ * وَقَدْ سَافَهَ فُلَانًا، وَنَازَقَهُ، إِذَا تَعَرَّضَ لَهُ بِالسَّفَهَةِ، يُقَالُ سَفِهَهُ
لَمْ يَجِدْ مُسَافِهَاً، وَتَسَافَهَ الْقَوْمُ، وَتَنَازَقُوا، وَقَدْ تَسَافَهَتِ أَحْلَامُهُمْ،
وَتَطَايَشَتِ أَحْلَامُهُمْ، وَتَدَاعَتْ أَحْلَامُهُمْ، وَأَنْهَارَتْ أَحْلَامُهُمْ،
وَهُمْ قَوْمٌ طَاشَةٌ، وَطَيَّاشُونَ، وَطَاشَةُ الْأَحْلَامِ، وَقَوْمٌ أَخْفَاءُ الْهَامِ،
سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ * وَفِي الْمَثَلِ إِذَا تَلَاحَتِ الْخُصُومُ تَسَافَهَتِ الْحُلُومُ *
وَاللَّجَاجُ مَسْفَهَةٌ لِلْأَحْلَامِ * وَيُقَالُ لَذِي الطَّيْشِ أَزْجَرُ عَنْكَ غُرَابُ
الْجَهْلِ، وَأَزْجَرُ أَحْنَاءُ طَيْرِكَ أَيِ جَوَانِبِ خِفَّتِكَ وَطَيْشِكَ *

١. فِي مِثْلِ هَذَا التَّرْكِيبِ أَقْوَالٌ امْتَلَأَهَا وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ أَنَّ الْأَصْلَ فِي سَفِهَ زَيْدٍ
نَفْسَهُ مِثْلًا سَفِهَتْ نَفْسَ زَيْدٍ فَلَمَّا حَوْلَ الْفِعْلُ إِلَى زَيْدٍ خَرَجَ مَا بَعْدَهُ مَفْسَرًا لِيَدُلَّ
عَلَى أَنَّ السَّفَهَ فِيهِ ٠ وَكَانَ حُكْمُهُ أَنَّ يَكُونُ مُنْكَرًا كَمَا هُوَ حَقُّ التَّمْيِيزِ لَكِنَّهُ تَرَكَ عَلَى
إِضَافَتِهِ وَنَصَبِ كَنْصَبِ النُّكْرَةِ تَشْبِيهَاً بِهَا ٢. مِنْ تَدَاعَى الْبِنَاءِ إِذَا آذَنَ بِالسَّقُوطِ
٣. تَقَوَّضَتْ وَانْهَدَمَتْ ٤. الرُّؤُوسُ ٥. تَشَاعَتِ ٦. الْخُصُومَةُ ٧. دَاعِيَةٌ
إِلَى السَّفَهَةِ

وفُلَان لا يَتَمَالِك خِفَّةً وَطَيْشًا * ونَقُول هَمَدَ الرَّجُل بَعْدَ نَزَقِهِ،
وَتَحْلَمُ، وَتَرْزَنُ، وَتَوَقِّرُ، وَسَكَنْتَ طَيْرَتُهُ، وَهَجَعْتَ فَوْرَتُهُ، وَفَاءُ
إِلَى وَقَارِهِ، وَقَدْ وَقَذَهُ الْحَلَمُ أَي سَكَنَهُ

— فصل —

في الطَّلَاقِ وَالْعُبُوسِ

يُقَالُ فُلَانٌ طَلَّقَ الْوَجْهَ، وَطَلَّقَ الْوَجْهَ، طَلَّقَ الْحَيَا، بِشَوْشِ
الطَّلَعَةِ، مُتَهَلِّلِ الْغُرَّةِ^٢، وَضَاحِ الْحَيَا، حَسَنَ الْبِشْرِ، بَادِيَ الْبِشْرِ،
بِاسْمِ الثَّغْرِ، ضَاحِكِ السِّنِّ، أَبْلَجِ الْغُرَّةِ، أُنَيْسِ الطَّلَعَةِ، مُشْرِقِ
الدِّيَابِجَةِ^٣، قَرِيبِ مَنَالِ الْبِشْرِ * وَانْه لَرَجُلٌ هَشٌّ، وَهَشٌّ بَشٌّ،
وَانْه لَاغَرٌ بِسَامٍ، طَيِّبِ النَّفْسِ، فَكِهِ الْأَخْلَاقِ، يَتَأَلَّقُ فِي جَبِينِهِ
ضَوْءَ الْبِشْرِ، وَيَتَرَفَّقُ فِي وَجْهِهِ مَاءَ الْبِشْرِ، وَيَطْرُدُ فِي جَبِينِهِ مَاءَ
الْبِشْرِ، وَيَفْتَرُّ الْبِشْرَ فِي وَجْهِهِ، وَيَطْفَحُ وَجْهُهُ بِشْرًا * وَدَخَلَتْ
عَلَيْهِ فَبَشَّ بِي، وَهَشَّ بِي، وَاهْتَشَّ بِي، وَاهْتَزَّ^٤ لِي، وَرَفَّ^٥ لِي،
وَخَفَّ^٦ لِي، وَانْبَسَطَ^٧ إِلَيَّ، وَضَحِكَ^٨ إِلَيَّ، وَتَبَلَّجَ^٩ إِلَيَّ، وَهَزَّ^{١٠} نَفْسَهُ

١ عاد ٢ متألَّى الوجه ٣ ابيض بسام ٤ الطلاقة ٥ ظاهر
٦ مشرق ٧ بشرة الوجه ٨ يلعب ٩ يجري ١٠ من اطراد الماء
وهو تنابع جريه ١١ يبتسم ١٢ اخذته هزة وارتياح ١٣ اي هش
واهتز ١٤ اي نشط وارتاح ١٥ ضحكك وهش

اليّ، وَلَقَيْنِي لِقَاءَ جَمِيلًا، وَاِرْتاحَ لي بِأُنْسِهِ، وتَلَقَّاني بِوَجْهِ مُنْطَلِقٍ،
وَمُحِيًّا مُنْبَسِطًا، وَصَدْرَ رَحْبٍ، وَصَدْرَ مَشْرُوحٍ * وَأَقْبَلَ عَلَيَّ
بِبُشْرِهِ، وَطَلَّاقَتِهِ، وَتَهَلُّلِهِ، وَهَشَاشَتِهِ، وَبَشَاشَتِهِ، وَابْتِسَامِهِ،
وَفِكَاهَتِهِ، وَنَشَاطِهِ، وَانْبِسَاطِهِ، وَهَزَّتِهِ، وَأَرِيحِيَّتِهِ، وَأُنْسِهِ * وَقَدْ
تَهَلَّلَ وَجْهُهُ، وَتَبَلَّجَ جَبِينُهُ، وَبَرَقَ عَارِضَاهُ، وَتَأَلَّقَتْ صَفْحَتُهُ،
وَأَسْفَرَتْ غُرَّتُهُ، وَأَشْرَقَتْ أَسْرَتُهُ، وَلَمَعَتْ أَسَارِيرُهُ، وَبَرَقَ بَرَقُ
الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

ونقول في ضِدِّهِ لَقِيْتُهُ عَابِسًا، كَالْحَا، بِاسْرًا، كَاسْفًا، سَاهَا
مُقْطَبًا، مَكْفَهْرًا، وَاِنَّهُ لَرَجُلٌ عَبُوسٌ، قَطُوبٌ، شَتِيمٌ، كَرِيهُ الْوَجْهِ،
جَهْمٌ الْمُحْيَا * وَوَرَدَ عَلَيْهِ خَبَرٌ كَذَا فَانْقَبَضَ، وَاشْمَازٌ، وَتَكَرَّرَ،
وَقَطَبَ وَجْهَهُ، وَقَطَبَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَطَبَهُ، وَزَوَاهُ، وَقَبَضَهُ،
وَقَبَضَهُ * وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَابْتَشَرَ وَجْهُهُ، وَارْبَدَ وَجْهُهُ، وَتَرَبَّدَ
وَجْهُهُ، وَاسْتَسَرَّ بِشُرِّهِ، وَنَقَلَصَ بِشُرِّهِ، وَغَاضَتْ بِشَاشَتِهِ،
وَسُفِي فِي وَجْهِهِ الرَّمَادُ * وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَتَجَهَّمَنِي، وَتَجَهَّمَ لِي،

١ اشرق ٢ جانباً وجهه ٣ اي صفحة وجهه وهي جانبه ٤ خطوط وجهته
واحدها سرار بالكسر ٥ بمعنى الاسرة وهي جمع اسرار جمع سر ٦ السحاب
المعترض في الافق ٧ كله بمعنى العبوس ٨ اي تعبس ٩ بمعنى قبضه
١٠ بمعنى تغير ١١ اغبر ١٢ خفي
١٣ انقبض وانزوى ١٤ من غاض الماء اذا جف ١٥ يقال سفت الريح
التراب اذا ذرته ١٦ اي اغبر وجهه فكانه قد ذر عليه الرماد ١٦ اي استقباني
بوجه عابس

وتَهَزَّعَ لِي، وَتَعَبَّسَ، وَتَكَشَّرَ، وَكَرَّهَ لِي مِنْ وَجْهِهِ، وَكَرَّشَ مِنْ
 وَجْهِهِ، وَغَضَّنَ مِنْ جَبْهَتِهِ، وَصَكَ وَجْهِي بِجَبْهَتِهِ، وَغِيَضَ مَاءَ
 بَشِيرِهِ، وَطَوَّعَ بِسَاطِ أُنْسِهِ، وَلَمْ يُبِدْ لِي وَاضِحَةً، وَلَمْ يُوضَحْ
 بِضَاحِكَةٍ، وَلَمْ يُعْرِني ابْتِسَامَةً * وَبَشَّرْتُهُ بِكَذَا فَمَا حَرَّكَ مِنْهُ هَزَّةً،
 وَلَا هَزَّ لَهُ عِطْفًا، وَلَا بَسَطَ لَهُ غَضْنَ، وَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا عُبُوسًا، وَقُطُوبًا،
 وَكُلُوحًا، وَبُسْرًا، وَكُسْفًا، وَسُهُومًا، وَشَتَامَةً، وَكَرَاهَةً، وَجُهُومَةً،
 وَانْقِبَاضًا، وَاشْمِئْزَازًا، وَكَفِيرَارًا، وَابْتِسَارًا، وَتَهَزُّعًا، وَتَكَشُّرًا *
 وَيُقَالُ لِلْعَبُوسِ قَبَحَ اللَّهِ كُلَّحَتَهُ وَهِيَ الْقَمِّ وَمَا حَوَالِيهِ * وَفُلَانٌ كَأَنَّ
 وَجْهَهُ شَتَّةٌ وَهِيَ الْقَرِيبَةُ الْبَالِيَةُ، وَإِنْ فِي جَبْهَتِهِ لَمَزَاوِي وَهِيَ مَا تَكْسِرُ
 مِنْ غُضُونِهَا * وَفُلَانٌ مَا يَسْتَهْشُهُ النَّعِيمُ

فصل في الظرف والسماجة

يُقَالُ فُلَانٌ ظَرِيفٌ، كَيْسٌ، نَذْبٌ، أَيْقٌ، لَوَذَعِيٌّ، زَوَلٌ،
 خَفِيفٌ، مُتَوَقِّدٌ، ذَكِيٌّ الْفُؤَادُ، طَيِّبُ النَّفْسِ، فَكِهِ الْأَخْلَاقِ،

١ بمعنى تعبس ٢ قطب وعبس ٣ أي قبض جلد وجهه ٤ شنجها حتى
 ظهرت غضونها وهي مكاسر الجلد ٥ أي لطم واصل الصك الضرب الشديد بشيء
 عريض ٦ الواضحة والضحكة السن التي تبدو عند الضحك ٧ وكلته فما أوضح
 بضاحكة أي لم يبدها ٧ نشاطا وارتياحا ٨ جانبًا ٩ من غضون الجهة
 وقد ذكر ١٠ يستخفه ويظهر فيه هشاشة وارتياحا

رقيق الشمائل، حلو الشمائل، ظريف الطبع، رقيق حواشي الطبع،
لطيف المأبكة، لطيف الروح، خفيف الظل، بارع الظرف،
حلو المعاشرة، ظريف المحاضرة، عذب الأخلاق، عذب المنطق *
ومعه ظرف، وكيس، وندابة، ولبق، وخفة، وذكاء، وفكاهة،
ورقة، ولطف، وعذوبة، وحلاوة * وانه لرجل ظريف خفيف،
ورجل عبق لبق، وانه ليتوقد ذكاء، ويكاد يذوب ظرفاً، ويكاد
يسيل الظرف من أعطافه، ويعصر الظرف من شمائله،
ويكاد يمازج الأرواح لرقته، وتشربه النفوس لعذوبة مذاقه *
ويقال غلام حرك اي خفيف ذكي، وغلام بزيع وهو الظريف
الذكي الذي يتكلم ولا يستحي، وقد بزع الغلام بالضم، وتبزع،
وفيه بزاعة بالفتح

ونقول في ضده هو قديم، فظ، غليظ، ككثيف، جامد،
سمج، ثقيل، كل، وخم، ونغم، عظام، عتل، جلف، جاف،
خشين * وانه لخشين السبال، غليظ الطبع، سمج الأخلاق، ثقيل
الروح، ثقيل الوطأة، ثقيل الظل، ككثيف الظل، ثقيل الشخص،

١ هو النبي عند الكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم ٢ بمعنى ثقيل ٣ ثقيل
كثيف ٤ ثقيل احمق ٥ ثقيل عي ٦ جاف غليظ ٧ ومثله الجاف واكثر
ما يوصف به جفاة الاعراب ٧ اي الشوارب وقد ذكر

ثَقِيلُ الْحَرَكَةِ، مُظْلِمُ الْهَوَاءِ، بَارِدُ النَّسِيمِ، جَامِدُ النَّسِيمِ* وهو
 أَكْثَفُ مِنْ ضَبَابَةٍ، وَأَثْقَلُ مِنَ الْكَابُوسِ، وَأَثْقَلُ مِنْ رَقِيبٍ عَلَى
 عَاشِقٍ* وَإِنْ فِيهِ لِفَدَامَةٌ، وَفَظَاظَةٌ، وَغِلَاظَةٌ، وَكَثَافَةٌ، وَسَمَاجَةٌ،
 وَثِقَلًا، وَوَخَامَةٌ، وَعِبَامَةٌ، وَجَلَاظَةٌ، وَجَفَاءٌ، وَخُشُونَةٌ* وَإِنَّهُ لِحُمَّى
 الرُّوحِ، وَشَجَى الصَّدْرِ، وَأَذَى الْقَلْبِ، وَقَذَى الْعَيْنِ، بَغِيزِ
 الْهَيْئَةِ، مَمْقُوتِ الطَّلَعَةِ، كَرِيهِ الْمَقْدَمِ، مَشْنُو الْعِشْرَةِ، عِيَّ الْمَنْطِقِ،
 مُسْتَهْجَنِ الْحَدِيثِ وَالْإِشَارَةِ، تَجْهَمُهُ^{١٢٤} أَحْسَنُ مِنْ بَشَاشَتِهِ،
 وَتَكْلُحُهُ^{١٢٥} أَحْسَنُ مِنْ ابْتِسَامِهِ، وَهُوَ أَثْقَلُ مَا يَكُونُ إِذَا تَلَطَّفَ،
 وَأَبْغَضُ مَا يَكُونُ إِذَا تَجَبَّبَ

— فصل —

فِي الذِّكَا، وَالْبِلَادَةِ

يَقَالُ فُلَانٌ ذَكِيٌّ، فَطِنٌ، فَهْمٌ، زَكِنٌ، نَدِيسٌ^{١٥} بَضْمُ الدَّالِ
 وَكَسْرُهَا، لَوْذَعِيٌّ، أَلْمَعِيٌّ^{١٦}، أَرْوَعٌ^{١٧}، حَادُّ الذِّهْنِ، مُتَوَقِّدُ الذِّهْنِ،

- ١ كناية عن اكفهرار الوجوه بحضرته فكأن الهواء حوله مظلم لا نور فيه
- ٢ أي إذا حضر انقبضت الصدور فكان النسيم لا يتحرك ٣ القطعة من الضباب
- ٤ ما يقع على صدر النائم بالليل يمنعه الحراك والتنفس ويسمى النيدلان والجائوم والباروك ٥ غصص ٦ ما يقع في العين من غبار ونحوه ٧ أي الوجه
- ٨ الوفادة والقدوم ٩ مبغض ١٠ عاجز عن الكلام ١١ مستقبح
- ١٢ تعبسه ١٣ هو التكشر في عبوس ١٤ فطن صادق الخدس
- ١٥ سريع الفهم ١٦ كلالها الذكي المتوقد ١٧ ذكي حديد الفؤاد

صافي الذهن ، شَهْمُ الفؤاد ، ذكي القلب ، خفيف القلب ، ذكي
 المشاعر ، حديد الفؤاد ، مرهف الذهن ، حديد الفهم ، دقيق
 الفهم ، سريع الفهم ، سريع الفطنة ، سريع الإدراك ، صادق
 الحدس ، شاهد اللب ، يَقِظُ الفؤاد ، مُتَلَهِّبُ الذكاء * وقد فطن
 للمسئلة ، وتَفَطَّنَ لها ، وشعر لها ، وشَفَّ لها ، وتَنَبَّهَ لها ، وطَبَّنَ لها ،
 وفهمها ، وذهنها ، وزكَّنها ، ولَقَّنَهَا ، ولَحَّنَهَا ، وفَقَّهَهَا ، وثَقَّفَهَا ،
 ولَقِّقَهَا * وانه لفطن ذهن ، ولَقِّنْ زَكِّنْ ، ولَحِّنْ لَقِّنْ ، وثَقِّفْ لَقِّفْ ،
 وانه لآية من آيات الله في ذكاء الفهم ، وصفاء النفس ، ولطافة
 الحس ، واني لم أَرَأْشِخْ منه فؤادا ، ولا أَسْرِعْ تناولا ، وهو
 أَذَكِّي من إياس * وان فلانا ليباري فهمه سمعه ، ويسبق قلبه
 أذنه ، وانه ليفهم من الإيماء قبل اللفظ ، ومن النظر قبل الإيماء ،
 وانه ليكتفي بالإشارة ، ويجتزئ بيسير الإبانة ، وتكفيه اللمحة
 الدالة ، ويستغني بالرمز عن العبارة * ونقول عرفت هذا في لحن
 كلامه ، وفهمته من عنوان كلامه ، وتبينته من فحوى كلامه ،

١ الخواس والمراد بها الخواس الباطنة ٢ من ارهاف السيف وهو ترفيقه
 وتحديد ٣ حاضر العقل ٤ اذكي ٥ هو إياس بن معاوية المزني كان
 قاضي البصرة وله احاديث مشهورة . ويقال ازكن من إياس ٦ يسابق ٧ بمعنى
 يكتفي ٨ هي اللفظ القليل يدل على المعنى الكثير ٩ حركة الشفتين
 ١٠ اللحن والعنوان العلامة تشير بها الى الشيء ليفطن بها الى غيره تقول لحن لي
 فلان بلحن فقطنت . ويقال جعل فلان كذا وكذا لحننا لحاجته وعنوانا لحاجته اي دليلا
 يفهم منه مقصوده بالفحوى ١١ ما يعرف من مذهب الكلام . والعروض مثله

ومن عَرُوض كَلَامِهِ، وَتَوَسَّمْتُهُ مِنْ مَعَارِيض لَفْظِهِ، وَقَدْ تَفَقَّطْتُ
لَهُ فِي مَطَاوِي كَلَامِهِ، وَاسْتَشَفَّفْتُهُ مِنْ وَرَاءَ لَفْظِهِ، وَتَلَقَّيْتُهُ
مِنْ بَيْنَ مَثَانِي لَفْظِهِ، وَادْرَكْتُهُ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ، وَأَشْرَبْتُهُ مِنْ
أَوَّلِ رَمْزَةٍ^١

وَنَقُولُ فِي ضِدِّهِ هُوَ بَلِيدٌ، فَذَمٌّ، غَيِّ، أَبْلَهٌ، غَافِلٌ، وَمُغْفَلٌ،
ضَعِيفٌ الْإِدْرَاكُ، بَطِيءٌ الْحِسُّ، مُظْلِمٌ الْحِسُّ، زَمِنٌ الْفِطْنَةُ، سَقِيمٌ
الْفَهْمُ، بَلِيدٌ الْفِكْرُ، غَايِظُ الذِّهْنِ، مُتَخَلِّفُ الذِّهْنِ، صَلَدُ الذِّهْنِ،
مُغْلَقُ الذِّهْنِ، مُصَمَّتُ الْقَلْبِ^٢، أَغْلَفُ الْقَلْبِ^٣، عَمِيَ الْفُؤَادُ،
خَامِدُ الْفِطْنَةِ، خَامِدُ الذِّكَا، مُطْفَأُ شُعْلَةِ الذِّكَا، مُظْلِمُ الْبَصِيرَةِ،
أَعْشَى الْبَصِيرَةِ، أَعْمَى الْبَصِيرَةِ * وَفِيهِ بَلَادَةٌ، وَفَدَامَةٌ، وَغَبَاوَةٌ،
وَوَغْيٌ، وَبَلَهٌ، وَبَلَاهَةٌ، وَغَفْلَةٌ * وَانْهَ لَسِيئُ السَّمْعِ، سَيِّئُ الْجَابَةِ^٤،

١ أي تفرسته وتبينته ٢ جمع معراض وهو أن يشار إلى المعنى من عرض الكلام
أي من جانبه من غير أن يصرح به ٣ من مطاوي الثوب . وكذلك المثاني فيما
يجي ٤ يقال استشففت الشيء إذا ابصرته من وراء ستر رقيق ٥ اسرعت
تناوله ٦ أي من أول شيء ٧ أي فهمته وخالط قبي ٨ تحريك الشفة
وقد ذكر ٩ عي قليل الفهم مع ثقل ورخاوة ١٠ من الزمانة وهي العاهة
١١ يقال حجر مصمت أي لا جوف له ولا يدخله شيء وباب مصمت أي مغلق .
وكلاهما محتمل هنا ١٢ أي كأن على قلبه غلافا ١٣ بمعنى اعشى ١٤ من
العشى وهو سوء البصر ١٥ من قولهم في المثل اساء سمعا فاساء جابة يضرب لمن
يسمع الشيء على غير حقيقته ويحجب كذلك . والجابة بمعنى الاجابة وهي اسم كالطاعة
من اطاع

لا يَتَنَبَّهَ لِلْحَنِّ، ولا يَقْطَنَ لِمَغْزَى، ولا يَأْبَاهُ لِمُعَارِضِ الْكَلَامِ، ولا
ولا يَكَادُ يَذْهَنُ شَيْئاً، ولا يَكَادُ يَعِي قَوْلًا، ولا يَكَادُ يَفْقَهُ قَوْلًا،
ولا يَسْتَضِيءُ بِنُورِ بَصِيرَةٍ، ولا يَقْدَحُ بَزَنَادِ فَهْمٍ * وانه لَتَسْتَعْجِمُ
عليه المَدَارِكُ الظَّاهِرَةُ، وتَسْتَسِرُّ عَلَيْهِ الْأَشْبَاحُ الْمَائِلَةُ، وَيُسَافِرُ فِي
طَلَبِ الْمَعْنَى أَمِيالًا وهو لَا يَفُوتُ أَطْرَافَ بَنَانِهِ، وَيُنْضِي إِلَيْهِ
رَوَاحِلَ ذِهْنِهِ وهو عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِهِ * ومن كِنَايَاتِهِمْ هو عَرِيضُ
الْقَفَا^{١٣}، وعَرِيضُ الْوَسَادِ^{١٤}، يَعْنُونُ عِظَمَ الرَّأْسِ وهو دَلِيلُ الْغَبَاوَةِ *
وَفُلَانٌ أَبْلَدُ مِنْ كَيْسَانَ^{١٥}، ومن مَرَّوَانِ الْكَاتِبِ^{١٦}



- ١ ما يقصده المتكلم في كلامه يقال عرفت ما يغزى من هذا الكلام اي ما يراد
٢ يعقل ويفهم ٣ يحفظ ويتدبر ٤ بمعنى يفهم ٥ تستبهم ٦ تخفى
٧ جمع شبح وهو ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم استعيرت هنا للمعاني
الظاهرة ٨ القائمة ٩ العقد العليا من الاصابع ١٠ الرواحل الركائب
وانضاها هزلها ١١ عرق في اليد وهو مثل في القرب ١٢ مؤخر العنق
١٣ كناية عن عرض القفا ١٤ رجل كان يستملي ابا عبيدة النحوي المشهور
وكان يكتب غير ما يسمع ويقرأ غير ما يكتب قال الجاحظ املت عليه يوما
عجبت لمعشر عدلوا بمعتمر ابا عمرو
فكتب ابا بشر وقرأ ابا حفص ١٥ رجل من اهل بغداد كان كاتباً على الخراج
وهو الذي يقول فيه بعضهم من ايات
لو قيل كم خمس وخمس لارتأى يوما وليته يعد ويحسب
والايات مشهورة

❦ فصل ❦

في الكَيْسِ والحُمْقِ وذكر الجنون والخَرَفِ

يقال فلان أَرِيبٌ، لَيْبٌ، كَيْسٌ، وكَيْسٌ بالتخفيف، فَطِنٌ،
عَاقِلٌ، أَصِيلٌ، نَبِيلٌ، دَاهٍ، زَكِرٌ، وَمُنْكَرٌ، نَهْيٌ، حَصِيٌّ،
حَصِيفٌ، ثَبِيتٌ، رَصِينٌ، جَزَلٌ، وافر اللَّبِّ، مُسْتَحْصِفُ اللَّبِّ،
مُسْتَحْكِمُ الْعَقْلِ، مُشْبِعُ الْعَقْلِ، راجح الحِصَاةِ * وعنده كَيْسٌ،
وَفِطْنَةٌ، وَبُلٌ، وَدَهَاءٌ، وَدَهْيٌ، وَنُكْرٌ، وَإِرْبٌ، وَإِرْبَةٌ،
وَحَصَافَةٌ، وَثَبَاتَةٌ، وَرَصَانَةٌ، وَجَزَالَةٌ * وهو من ذَوِي الْعَقْلِ،
وَاللَّبِّ، وَالْحِصَاةِ، وَالْحِجْرِ، وَالْحِجَى، وَالنُّهَى * ومن ذَوِي
الْأَلْبَابِ، وَذَوِي الْأَحْلَامِ، وَأُولِي الْأَبْصَارِ * ومن ذَوِي الْعُقُولِ
الثَّاقِبَةِ، وَالْعُقُولِ الْوَافِرَةِ، وَالْأَحْلَامِ الْجَزَلَةِ، وَالْأَحْلَامِ الرَّاجِحَةِ،
وَالْأَفْهَامِ النَّيِّرَةِ، وَالْأَذْهَانِ الصَّافِيَةِ * وهو يَرْجِعُ إِلَى عَقْلٍ أَصِيلٍ،
وَلُبٍّ رَصِينٍ، وَرَأْيٍ جَمِيعٍ، وَقَلْبٍ وَاعٍ، وَقَلْبٍ عَقُولٍ * وهو

-
- ١ عاقل داهٍ ٢ عاقل ظريف ٣ ثابت الرأي عاقل ٤ ذكي ٥ ذو
فطنة وجودة رأي ٦ ذو فطنة وذكاء ٧ ذونية بالضم وهي العقل
٨ من الحصاة وهي بمعنى العقل ايضاً ٩ مستحكم العقل ١٠ ثابت العقل
١١ عاقل اصيل الرأي ١٢ بمعنى مستحكم العقل ١٣ متين من اشباع
الثوب وهو اكثار غزله ١٤ بمعنى العقل وكذا ما يليه ١٥ اي غير منتشر
١٦ حافظ

من أكل الرجال عقلاً، ومن اسدّهم رأياً، وهو من أكيّس قومه،
 ودّهاتهم، ومناكيرهم، وهو أكيّس الكيّسى، وهو أكيّس من
 أن يفعل كذا، وأعقل من أن يفعل كذا، وهذا أمر لا يفعله ذو
 نهية، ولا يفعله ذو إربة، وذو حصاة، وذو مرّة، وذو مسكة*
 وإن فلاناً لرجلٌ منتهاة أي ذو عقل ورأي، وانه لذو نكرآء وهي
 اسم بمعنى النكر، واني لم أر أغزر منه عقلاً، ولا أنفذ بصيرة،
 ولا أصحّ تميّزاً، ولا أوسع معقولاً، ولا أبعد مدارك* وانه
 لرجل بعيد الحور أي عاقل، ورجل خراج ولاّج أي كثير الظرف
 والاحتيال، وهو داهية من الدواهي، وباقعة من البواقيع، وهو
 داهية الدهر، وباقعة البواقيع* ويقال رُمي فلان بحجر الأرض
 إذا رُمي بداهية من الرجال* وفلان رأسه رأس حية إذا كان
 متوقداً شهماً عاقلاً* وفلان حية الوادي، وحية الأرض، وحية
 الحماط، وشيطان الحماط، إذا كان نهاية في الدهاء والخبث
 والعقل* ويقال للرجل الداهية أنك لإحدى الكبر وصمّاء الغبر
 وهي الحية تسكن قرب مويهة في منقع فلا تُقرب* وفلان داهية
 الغبر إذا كان نهاية في الدهاء والإرب

ويقال في ضِدِّ ذلك هو أحمق ، أَخْرَقَ ، أَنْوَكَ ، رَقِيعٌ ،
سَخِيفٌ ، سَقِيطٌ ، فِئْسَلٌ ، مَائِقٌ ، ناقِصُ العقل ، خَفِيفُ العقل ،
سَخِيفُ العقل ، ضَعِيفُ التَّمْيِيزِ * وفيه حُمُقٌ ، وَحَمَاقَةٌ ، وَخُرُقٌ ،
وَنُوكٌ ، وَرَقَاعَةٌ ، وَسُخْفٌ ، وَسَخَافَةٌ ، وَمُوقٌ * وهو أحمق من
هَبْنَقَةٍ ، وَأحمق من دُغَةٍ ، وَأحمق من الممهورة إِحدى خَدَمَتَيْهَا ،
ومن الممهورة من نَعَمَ أَيْبِهَا ، وَأحمق من طالبِ ضَانٍ ثَمَانِينَ وهو
أَعْرَابِيٌّ بَشَرَكِيْسَرٌ بِشَرَى سُرَّ بِهَا فَقَالَ سَلْنِي حَاجَتَكَ فَقَالَ
أَسْأَلُكَ ضَانًا ثَمَانِينَ * وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ سَرَفَ العقل ، وَسَرَفَ
الْفُؤَادِ ، أَيِ فَاسَدُهُ * وَرَجُلٌ مَأْفُونٌ ، وَأَفِينٌ ، أَيِ ناقِصِ العقل ،
وفي المَثَلِ أَنَّ الرِّقِينَ تُغَطِّي أَفْنَ الْأَفِينِ ، وَالرِّقِينَ جَمْعُ رَقَةٍ وَهِيَ
الْفِضَّةُ ، وَقَدْ أَفِنَ الرَّجُلُ ، وَأَفِنٌ ، وفيه أَفْنٌ ، وَأَفَنٌ ، وَأَفَنَهُ الدَّاءُ
وغيرُهُ ، يُقَالُ الْبِطْنَةُ تَأْفِنُ الْفِطْنَةَ * وَالْمَأْفُوكُ مِثْلُ الْمَأْفُونِ وَقَدْ أَفِكَ
الرَّجُلُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ * وَيُقَالُ فَلَانٌ مَا يَعِيشُ بِأَحْوَرٍ ، وَمَا
يَعِيشُ بِمَعْقُولٍ ، أَيِ لَا عَقْلَ لَهُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ * وَهُوَ رَجُلٌ لَا حَصَاةَ لَهُ ،
وَرَجُلٌ غَيْرُ ذِي مُسْكَةٍ ، وَرَجُلٌ مُنْهَدِمُ الْجَنْفَرِ ، وَمُنْهَدِمُ الْجَالِ ،

١ لقب يزيد بن ثروان من بني قيس بن ثعلبة ويقال له ذو الودعات كان يضرب
به المثل في الحمق ٢ لقب امرأة من بني عجل كانت تحمق واسمها مارية بنت
مفنج ٣ مثني خدمة وهي الخاخال ٤ ابل ٥ كثرة الامتلاء من الطعام
٦ البئر الواسعة التي لم تطو اي لم تبني بالحجارة ٧ جانب البئر

وإنما هو جُرْفٌ مُنْهَالٌ * ونقول كلمته فما رأيتُ له رِكْزَةً، وركْزَةً
عقل، اي ثبات عقل * وسمعتُ منه كَلِمَةً فاغْزَتْهَا في عقله
اي وَجَدَتْ فيها ما استَضَعَفَتْهُ لِأَجْلِهِ، وقد استَحَمَّتْ الرَّجُلُ،
واستَضَعَفَتْ عقله، وهو رَجُلٌ مُحْمَقٌ اي يُوصَفُ بِالْحُمُقِ * وإن في
عقله لَعَمِيْزَةٌ، وَغَثِيْثَةٌ، وَعُهْدَةٌ، وهي العيب والضعف، ويقال
لَبِستُ فُلَانًا على غَثِيْثَةٍ فيه اي على فساد عقل * ويقال رَجُلٌ
خَطِلٌ، وَأَهْوَجٌ، وَأَرَعَنٌ، وهو الأحمق العَجَلُ، ومعه خَطَلٌ،
وهوَجٌ، وَرَعَنٌ، ورُعُونَةٌ * والأَرَعَنُ أيضًا الأحمق المُسْتَرْخِي،
وكذلك الأَرَعَلُ باللام، وفيه رَعَالَةٌ، ورَعْلَةٌ بالفتح، ومن كلامهم
فُلَانٌ كُلَّمَا ازداد مَثَالَةً زادَهُ الله رَعَالَةً اي كُلَّمَا ازداد رزقا زادَهُ الله
حُمَقًا * ويقال أيضًا رَجُلٌ أَهْوَجٌ، وَأَرَعَنٌ، وَأَوْكَعٌ، إذا كان
أحمق في طُول، وهو أَهْوَجُ الطُولِ، وَأَرَعَنُ الطُولِ * ويقال هو
أحمقُ بَاتٍ اي شديد الحمق، وأحمقُ مَاجٍ وهو الذي يَسِيلُ لُعَابُهُ
من فيه، وأحمقُ دَالِعٍ وهو الذي لا يَزَالُ دَالِعُ اللِّسَانِ وهو غَايَةُ
الْحُمُقِ * وهو أحمقُ تَاكٍ، وأحمقُ بَلَّغٍ بالفتح والكسر، اي نِهَايَةٌ في
الْحُمُقِ، وإِنَّه لَفِي قَرَارَةِ الْحُمُقِ، وإِنَّه لَهَالِكٌ حُمَقًا * وهو أحمقُ فَالِكٍ

١ الجرف جانب الوادي إذا اخذ السيل اصله فبقي اعلاه مشرقا . وانهال التراب
والرمل إذا تساقط وتهدم ٢ اي عاشرته

إذا لم يَتَمَسَّكْ من حُمُقِهِ، وقد تَفَكَّكَ الرَّجُلُ، وفيهِ فَكَّةٌ بِالْفَتْحِ *
ويقال هو أَحْمَقُ فَالْكُ إذا كَانَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَدْرِي وَمَا لَا يَدْرِي
وخطأهُ أَكْثَرُ مِنْ صَوَابِهِ، وهو فَالْكُ تَاكٌ، وهو فَكَّاكٌ بِالْكَلامِ *
ويقال للرجل إذا أَفْرَطَ فِي الحُمُقِ ثَأْطَةً مَدَّتْ بِمَاءٍ وَالثَّأْطَةُ الحَمَاءَةُ
فكلما ازدادت مَاءً قَلَّ تَمَسُّكُهَا

ويقال فيما فوق ذَلِكَ قد اخْتَلَطَ الرَّجُلُ، وَخُولِطَ، وَجُنَّ،
وَخَبِلَ، وَاخْتَبِلَ، وَعَرِضَ، وَأُلِسَ، وَأُلِقَ، وقد اخْتَلَطَ عَقْلُهُ،
وَاخْتَلَّ، وَالتَّاتَ، وَخُولِطَ فِي عَقْلِهِ، وَدُخِلَ فِي عَقْلِهِ، وَاسْتَلَبَ
عَقْلُهُ * وَبِهِ اخْتِلَاطٌ، وَجُنُونٌ، وَجِنَّةٌ، وَخَبَلٌ، وَخَبَالٌ، وَعَرَضٌ،
وَأُلَاسٌ، وَأُلَاقٌ، وَأَوَّلَقٌ، وَلُوثَةٌ، وَدَخَلَ * وَقَدْ مَسَّهُ الْجُنُونُ،
وَمَسَّهُ الشَّيْطَانُ، وَخَبَطَهُ، وَتَخَبَّطَهُ، وَمَسَّهُ طَيْفُ جِنَّةٍ، وَاعْتَرَاهُ
طَائِفٌ مِنَ الْجُنُونِ، وَبِهِ مَسٌّ مِنْ جُنُونٍ، وَمَسٌّ مِنْ خَبَالٍ،
وَخَبَطَةٌ مِنْ مَسٍّ، وَقَدْ مَسَّتْهُ مَوَاسُّ الْخَبَلِ * وَيُقَالُ أَعْقَبَهُ الطَّائِفُ
إِذَا كَانَ الْجُنُونُ يُعَاوِدُهُ فِي أَوْقَاتٍ * وَنَقُولُ وَلَهُ الرَّجُلُ، وَتَوَلَّاهُ،
وَتَدَلَّاهُ، إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ عِشْقٍ أَوْ مِنْ غَلَبَةِ حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ،
وَوَلَّاهُ الْحُبَّ وَغَيْرَهُ، وَدَلَّاهُ، وَهُوَ وَالِهِ، وَوَلَّاهُ * وَقَدْ هَامَ فِي
الْحُبِّ إِذَا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ، وَبِهِ هِيَامٌ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَهُوَ الْجُنُونُ

من العشق ، وهيمه الحب ، وتهيمته فلانة ، وقد استهيم في حبها ،
وهو مستهيم بها ، ومستهيم القلب * ونقول عنه الرجل بالكسر
عتها ، وعناها ، وعناهة ، وعته على ما لم يُسم فاعله ، اذا نقص عقله
من غير جنون ، وبه عتاهية بالتخفيف ، وهو عته ، ومعتوه ، وقد
تعت الرجل * فاذا بدا فيه الجنون ولم يستحكم قيل ثال الرجل
ثولا ، وقد بدا فيه طراف من الجنون ، وعراه شيء من جنون ،
وأصابه لَم ، ولَمَة ، وصابة ، وهي المس الخفيف ، والرجل ملوم ،
ومُصاب * والهوس قريب من اللَم يقال رجل مهوس ، ومُصحب ،
اذا كان يحدث نفسه ، ورجل مؤسوس بالكسر كذلك وبه
وسواس بالفتح ، وهي الوسوسة ، وقد اعترت الوسواس * فاذا
تناهى جنونه واستحكم قيل ثول الرجل ثولا وهو أثول ،
وقد أطبق عليه الجنون ، وبه جنون مطبق ، ورايته وقد جن
جنونه ، وثار ثائر جنونه ، وهبت عواصف جنونه * ويقال أقبل
الرجل اذا عقل بعد حماقة * وأفرق المجنون اذا أفاق ، وقد راجعه
عقله ، وثاب اليه عقله

ونقول قد خرف الشيخ ، وافند إفنادا ، وسبه ، وأهتر بصيغة
الجهول فيهما ، اذا ضعف عقله من الهرم * وبه خرف ، وقند ،

وسببه بفتحنيين فيهن ، وهتثر بالضم * وقد أخرفه الهرم ، وأفنده
الكبر ، وبلغ فلان هرما مفندا * ورأيتُه وقد ركَّ عقله ، وأفن رأيه ،
وخرع رأيه ، وطفئت شعله ذهنيه ، وفلتَّ شبابة عقله ، ولم يبق له
رأي ولا مشهد ، وقد خرج عن التكليف ، وسقطت عنه التكليف ،
وأصبح لا يسأل عما يفعل ، وردَّ الى أرذل العمر ، وعاد لا يعلم من
بعد علم شيئا * ويقال للشيخ اذا أفند قد قلَّد حبله أي ترك شأنه
فلا يلتفت الى رأيه



١ فسد ٢ ضعف ٣ ثلث ٤ من شبابة السيف وهي حده ٥ اشارة
الى قولهم رأي الشيخ خير من مشهد الغلام والرأي رأي البصيرة والمشهد الحضرة
والعيان ٥ اي لم يبق يوثق برأيه ولا مشهده ٦ هو سن الشيخوخة والخرف
٧ مستعار من البعير اذا اعمل طرحوا حبله على عنقه وتركوه يذهب حيث شاء

الباب الثالث

في الاحوال الطبيعية وما يتصل بها ويذكر معها

فصل

في النوم والسهر

يقال نام الرجل، ورقد، وهجع، وهجد، وتهجد * وهو النوم،
والنيام، والرقاد، والرُقود، والهَجوع، والهَجود * ويقال الرُقاد
النوم الطويل نقله الثعالبي، وهو ضد التهويم * والهَجوع والهَجود
النوم بالليل خاصة * والهَجود أيضاً التهجد السهر وهو من الأضداد *
وأنته حين هدأت العين، وهدأت الرجل، وهمدت الأصوات،
وسكنت الحركات، وسكنت الجوارح، وحين ضرب على
الأذان، وضرب على الأصمخة^١، أي حين نام الناس * وهذا
ليل^٢ نائم، وقد نام ليل^٣ القوم أي ناموا فيه وهو من الإسناد
المجازي * وتقول نعل الرجل بالفتح، ووسن، وكري، وقد أخذته
النعاس، وخالطه الوسن، وطاف به الكرى، وتهَضض الكرى

١ الاعضاء . ولا تكاد تطلق الا على عوامل الجسد كاليدن والرجلين ٢ اي
منعت السمع كناية عن النوم ٣ جمع صماخ بالكسر وهو ثقب الاذن

فِي عَيْنَيْهِ ، وَتَمَضَّمَصَتْ عَيْنُهُ بِالنُّعَاسِ ، وَسَهَرَ حَتَّى ثَنَى النُّعَاسُ رَأْسَهُ ،
 وَحَتَّى أَصْفَى النُّعَاسُ الرُّؤُوسَ ، وَمَالَتِ الْأَعْنَاقُ مِنَ الْكَرَى ،
 وَدَبَّتِ السِّنَّةُ فِي الْجُفُونِ * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ عَلَتْهُ وَسَنَةٌ ، وَعَرَّتْهُ نَعْسَةٌ ،
 وَبَدَّتْ فِي أَجْفَانِهِ قَتَرَةُ الْكَرَى ، وَرَأَيْتُ بَعَيْنَهُ كَسْرَةً مِنَ السَّهَرِ أَيْ
 انْكِسَارًا وَغَلَبَةَ نُّعَاسٍ ، وَقَدْ رَانَ عَلَيْهِ النُّعَاسُ ، وَرَانَ بِهِ سَكْرُ الْكَرَى ،
 وَرَانَ الْكَرَى فِي عَيْنَيْهِ ، إِذَا غَلَبَهُ النُّعَاسُ ، وَأَخَذَتْهُ ثِقَلَةٌ وَهِيَ النَّمْسَةُ
 الْغَالِبَةُ ، وَانْهَ لِرَائِبٍ ، وَرَائِبُ النَّفْسِ مِنَ النُّعَاسِ ، إِذَا خَثَرَتْ نَفْسُهُ
 مِنْ خَالَطَتِهِ ، وَقَدْ هَاضَهُ الْكَرَى ، وَبِهِ هَيْضَةُ الْكَرَى أَيْ تَكْسِيرُهُ
 وَتَفْتِيرُهُ * وَتَقُولُ نَادِ الرَّجُلَ نَوْدًا ، وَنَوَادًا بِالضَّمِّ ، وَنَوْدَانَا ، إِذَا
 تَمَّائِلَ مِنَ النُّعَاسِ ، وَقَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ إِذَا حَرَّكَهُ وَهُوَ نَاعَسٌ ، وَهُوَ مِ
 وَتَهُومٌ مِثْلُهُ * وَقَدْ رَنَقَ النَّوْمُ فِي عَيْنَيْهِ تَرْنِيقًا إِذَا خَالَطَهُمَا ، وَوَقَدَهُ
 النَّوْمُ ، وَأَقْصَدَهُ ، إِذَا غَلَبَهُ وَصَرَعَهُ * وَتَقُولُ أَخَذَنِي عَيْنِي ،
 وَمَلَكَتْنِي عَيْنِي ، وَغَلَبَتْنِي عَيْنِي ، وَسَرَقَتْنِي عَيْنِي ، إِذَا غَلَبَكَ النَّوْمُ
 فَأَغْفَيْتَ * وَيُقَالُ تَهَالَكَ الرَّجُلُ عَلَى الْفِرَاشِ إِذَا تَسَاقَطَ عَلَيْهِ مِنَ
 غَلَبَةِ النُّعَاسِ ، وَقَدْ أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَأَخَذَ مَرْقَدَهُ ، وَأَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ،
 وَاضْطَجَعَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَلَقَى ^٢ ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ وَهِيَ جَسَدُهُ وَأَطْرَافُهُ *

وَأَلْقَى رَأْسَهُ عَلَى وَسَادَةٍ، وَوَسَادَتُهُ^١، وَمِخْدَتُهُ^٢، وَمِصْدَغُهُ^٣، وَبَاتَ
فُلَانٌ مَتَوَسِّدًا ذِرَاعَهُ، وَفُلَانٌ يَنَامُ عَلَى حُرِّ الْوَسَائِدِ^٤ * وَهَذَا مِهَادُ
وَطِيءٍ^٥، وَوِطَاءٌ وَثِيرٌ، وَوِثَارٌ دَمِثٌ، وَفُلَانٌ يَسْتَوِطِي^٦ الْأَمْهَدَةَ^٧،
وَيَفْتَرِشُ خُورَ الْحَشَايَا^٨ * وَهُوَ السَّرِيرُ لِمَا يُرْفَعُ عَلَيْهِ الْفِرَاشُ *
وَالْحَبْسُ، وَالْمَحْبَسُ، وَالْمِقْرَمَةُ، وَالنَّمَطُ، لَمَّا يُبْسَطُ فَوْقَ الْفِرَاشِ لِلنَّوْمِ
عَلَيْهِ، وَقَدْ حَبَسْتُ الْفِرَاشَ، وَحَبَسْتُهُ تَحْيِيسًا، إِذَا طَرَحْتَ عَلَيْهِ
مَحْبَسًا * وَالنِّيمَ بِالْكَسْرِ، وَالْمَنَامَةَ، الْقَطِيفَةَ^٩ يَتَدَثَّرُ^{١٠} بِهَا النَّائِمُ *
وَالْكِلَّةُ بِالْكَسْرِ السِّرُّ الرقيقُ يُخَاطُ كَالْبَيْتِ يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْبَعُوضِ *
وَتَقُولُ هَوَمَ الرَّجُلُ أَيْضًا، وَتَهَوَّمَ، إِذَا نَامَ نَوْمًا خَفِيفًا، وَمَا نِمْتُ
غَيْرَ تَهْوِيمَةٍ، وَغَيْرَ تَهْوِيمٍ، وَمَا ذُقْتُ النَّوْمَ إِلَّا غَرَارًا، وَالْأَمَضْمَضَةُ،
وَمَا نِمْتُ إِلَّا إِنْغَفَاءً، وَفُلَانٌ مَا يَنَامُ إِلَّا هُجُوعًا، وَالْأَتَهْجَاعَا، كُلُّ
ذَلِكَ النَّوْمِ الْقَلِيلِ * وَغَفَّقَ الرَّجُلُ تَغْفِيقًا إِذَا نَامَ وَهُوَ يَسْمَعُ حَدِيثَ
الْقَوْمِ، وَهُوَ نَوْمٌ فِي أَرْقٍ * وَالسُّبَاتُ بِالضَّمِّ النَّوْمُ الْخَفِيفُ الْمُتَقَطِّعُ
كَنَوْمِ الْمَرِيضِ وَالشَّيْخِ الْمُسِنَّ * وَقِيلَ السُّبَاتُ وَالتَّهْوِيمُ ابْتِدَاءُ
النَّوْمِ إِذَا أُخِذَ فِي الرَّأْسِ * فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ وَسَكَنَتْ الْحَوَاسُّ

١ كَلَامًا بِمَعْنَى الْمَخْدَةِ . وَكَذَلِكَ الْمِصْدَغَةُ ٢ حَرَكَلُ شَيْءٍ فَخَرَهُ وَجِيده ٣ أي
فِرَاشِ أَيْنَ . وَكَذَا مَا بَعْدَهُ ٤ يَخْتَارُ الْوَطِيءَ مِنْهَا ٥ الْفِرَاشُ اللَّيِّنُ وَقَدْ ذَكَرْتُ .
وَافْتَرَشَهَا اتَّخَذَهَا فِرَاشًا ٦ دَنَارٌ مَخْلٌ ٧ يَتَغَطَّى

فهو الإغفاء وقد أغفى الرجل * فاذا طال نومه واستحكم فهو الرقاد وتقدم قريبا ، وقد نام الرجل ملء عينيه ، وملء جفونه * فاذا ثقل نومه حتى لا ينتبه بالصوت قيل استثقل الرجل على ما لم يُسم فاعله وهو مستثقل ، وقد أثقله النوم ، ووجدته في ثقله النوم بالفتح * فان زاد أيضا قيل سبخ تسبيخا وهو أشد النوم وأثقله * وانه ليغيط في منامه ، ويخط ، اي ينخر ، وترصته وله غطيط ، وخطيط * ونهته فما ارتمز ، وما ترمز ، اي ما تحرك * وانه لرجل نؤوم ، ونؤمة ، اي كثير النوم ، وهو أنوم من فهد * ويقال للكثير النوم يا نؤمان وهو خاص بالنداء * وأخذ الرجل نؤام بالضم اذا جعل النوم يعتريه كثيرا ، وهذا طعام منومة بالفتح اي يدعو الى النوم * ويقال أصبح فلان كريان الغداة اي ناعسا ، وأصبح راثبا اذا قام من النوم خائر البدن والنفس ، وأصبح مهيجا مرهلا اذا انتفخت محاجرُه من كثرة النوم * وتقول فلان ينام الصبحة بالضم والفتح وهي نومة الغداة ، وقد تصبحت اليوم اذا نمت الصبحة ، وهذا امرؤ الذ من إغفاءة الفجر * وفلان تعجبه نومة الضحى ، وانه لينام نومة الخرق وهي نومة الضحى ، وامرأة نؤوم الضحى ، ورقود

الضُّحَى، ومِيسَانَةُ الضُّحَى، أي تنام الى ارتفاع الضُّحَى من نَعْمَتِهَا *
وفُلَانٌ يَنَامُ الْقَيْلُولَةَ، والقَائِلَةَ، وهي نَوْمَةُ نِصْفِ النَّهَارِ، وقد قال
الرجل يَاقِيلٌ، ونَقِيلٌ * وانه لينام نومة الحُوقِ وهي النوم بعد العَصْرِ *
ويقال هَمَمَتِ الْمَرْأَةُ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ إِذَا نَوَمَتْهُ بِصَوْتِ ثُرُقَةٍ لَهُ،
وَرَبَّتَتْهُ تَرْبِيَتًا، وَأَهْدَأَتْهُ، إِذَا ضَرَبَتْ بِيَدِهَا عَلَى جَنْبِهِ قَلِيلًا
قَلِيلًا لِيَنَامَ، وَهَدَهْدَتْهُ فِي مَهْدِهِ إِذَا حَرَكْتَهُ لِيَنَامَ

ويقال فِي خِلَافِ ذَلِكَ سَهَرُ الرَّجُلِ، وَسَهْدٌ، وَهَجْدٌ، وَتَهَجُّدٌ *
وهو السَّهَرُ، وَالسَّهْدُ بِفَتْحَيْنِ، وَالسَّهْرُ، وَالسَّهْدُ، وَالسَّهَارُ، وَالسَّهَادُ
بِالضَّمِّ * وَبَاتَ فُلَانٌ سَاهِرًا، وَسَهْرَانٌ، وَهُوَ فِي لَيْلٍ سَاهِرٌ كَمَا يُقَالُ
فِي لَيْلٍ نَأْتُمْ، وَرَجُلٌ سَهْرَةٌ بَضْمٌ فَفَتَحَ أَي كَثِيرَ السَّهْرِ * وَقَدْ أَحْيَا
لَيْلَهُ سَهْرًا إِذَا لَمْ يَنَمْ فِيهِ، وَغَلَبَ فِي تَرْكِ النَّوْمِ لِلْعِبَادَةِ، وَكَذَلِكَ
الْمُجُودُ وَالتَّهَجُّدُ وَهُوَ قِيَامُ اللَّيْلِ لِلصَّلَاةِ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ
الْمُجُودُ فِي النَّوْمِ وَالتَّهَجُّدُ فِي السَّهْرِ * وَتَقُولُ أَكْتَلَّتْ عَيْنِي إِذَا لَمْ
تَنْمَ مُرَاقِبَةً لَأَمْرٍ تَحْذَرُهُ، وَأَكْلَأْتُهَا أَنَا أَسَهَرْتُهَا، وَرَجُلٌ كَلَّوْهُ الْعَيْنُ،
وَحَافِظُ الْعَيْنِ، وَشَقِذَ الْعَيْنِ، وَشَدِيدُ الْعَيْنِ، إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى السَّهْرِ
لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ، وَانْه لَكَلَّوْهُ اللَّيْلَ إِذَا كَانَ لَا يَنَامُ فِيهِ * وَأَرِيقُ

الرجل أرقاً، واثترق، اذا ذهب نومه، وهو أرق، وأرق، وقد
 أرقه الهم والوجع، وأرقه، وأسهره، وأسهره، وسهره * وبات
 فلان يسامر النجم، ويكلاً النجم، ويرصد النجم، ويرقب
 الكواكب، ويرعى الفرقدين^١، ويقلب طرفه في النجوم * وقد هجر
 النوم، وجفا الرقاد، واكتحل السهاد، وبات لا يطعم النوم، ولا
 يذوق الكرى، ولا يطمئن جنبه الى مضجع، وقد نباهه فراشه،
 وقلق وساده، وأقضى عليه مضجعه، ونبأ جنبه عن الفراش^٢، وتجافى^٣
 جنبه عن المضجع * وبات فلان يدامر الليل كله اي يكابده سهرًا *
 وقد مذل على فراشه اذا لم يتقار عليه * وانه لرجل قرع اي
 لا ينام، وقد بات يتقرع على فراشه اي يتقلب لا يأخذه نوم،
 وبات ليله يتململ قلًا، ويتقلب أرقاً * ويقول من طال سهره
 أصبح ليل اي أصبح ياليل وهو تمنى * وتقول ما اکتحلت بنوم،
 وما اکتحلت بغمض، وما اکتحلت غمضا، ولم تنل عيني غمضا، وما

١ من السمر وهو الجلوس للحديث ليلاً ٢ اي يراقب ٣ ما تجدان عند
 القطب . ويقال رعى النجم اذا راقبه ينتظر مغيبه . وهو كناية عن سهر الليل كله لان
 الفرقدين لا يغيبان ٤ يذوق ٥ اي لم يوافق ولم يطمئن عليه ٦ اي
 لم يستقر . وذلك ان من اصاب بالارق يكثر التقلب في فراشه وربما تحول من مكان
 الى آخر وكلما تحول الى جانب جرد وساده معه فجعل ذلك كناية عن الارق وطول
 التقلب ٧ اي خشن واصله ان يقع فيه القرض بفتحين وهو صغار الحصى ٨ اي
 لم يطمئن عليه ٩ تباعد ١٠ بمعنى يتقلب ١١ من قولهم اصبح اي دخل في الصباح

أَغْمَضْتُ الْبَارِحَةَ ، وَمَا اغْنَمَضْتُ عَيْنَايَ ، وَمَا خَدَعْتُ فِي عَيْنِي نَفْسَةً ،
وَمَا تَمَضَّمَضْتُ مُقَاتِي بَكَرَى ، وَمَا مَضْمَضْتُ عَيْنِي بَنَوْمٍ * وَإِنْ فُلَانَا
لَطَوِيلُ اللَّيْلِ ، وَقَدْ بَاتَ بَلِيلٌ بَطِيءُ الْكَوَاكِبِ ، وَبَاتَ بَلِيلَةُ
النَّابِغَةِ ^١ ، وَبَلِيلَةُ الْمَلْسُوعِ ^٢ ، وَبَاتَ بَلِيلٌ أَقْنَدُ * وَفُلَانٌ لَا يَنَامُ حَتَّى
يَنَامَ ظَالِعُ الْكِلَابِ

وَتَقُولُ أَيقَظْتُ الرَّجُلَ مِنْ مَنَامِهِ ، وَنَبَّهْتُهُ ، وَبَعَثْتُهُ ، وَأَهْبَيْتُهُ *
وَيَقْظُ هُوَ ، وَاسْتَيْقَظَ ، وَتَنَبَّهَ ، وَانْتَبَهَ ، وَانْبَعَثَ ، وَهَبَّ * وَهُوَ يَقْظُ ،
وَيَقْظَانُ ، مِنْ قَوْمٍ أَيقَظَ ، وَيَقَاطِئُ * وَانْهَ لِرَجُلٍ سَرِيعَ النَّبْهِ بِالضَّمِّ
أَيِ الْإِنْتِبَاهِ * وَيُقَالُ لِلنَّائِمِ أَصْبَحَ أَيِ اسْتَيْقَظَ ، وَتَقُولُ أَصْبَحَ
نَوْمَانٍ وَهُوَ الْكَثِيرُ النَّوْمِ وَقَدْ ذُكِرَ * وَيُقَالُ رَجُلٌ بَعَثُ بِالْفَتْحِ ،
وَبَعَثُ وَزَانَ كَتِفَ ، أَيِ لَا تَزَالُ هُمُومُهُ تُورِّقُهُ وَتَبْعَثُهُ مِنْ نَوْمِهِ



١ أي لا تكاد كواكبه تبرح مكانها كناية عن طولها وبطء طلوع الصباح . وهو من قول النابغة الذبياني

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أفاقيه بطيء الكواكب

٢ هي الليلة المشار إليها في البيت المتقدم . ويجوز أن تكون هي المذكورة في قوله فبت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السم نافع

أي كان حية دقيقة الجسم رقشاً أي منقطة بسواد وبياض قد اجتمع السم في أنيابها باتت ثوابه في تلك الليلة فلم ينم ٣ الذي لسمته العقرب . وسئل بعضهم ما دواؤه فقال الصباح إلى الصباح . ويجوز أن يكون الذي لسمته الحية أي لدغته وكانوا يمنعون النوم لئلا يذهب السم فيه بزعمهم ٤ هو القنفذ يقال إنه لا ينام • الذي أصيب بعرج في إحدى قوائمه وهو لا ينام لما به من الوجع وقيل لأنه ينبج الكلاب لليلة كلها يطردها عنه

— فصل —

في الجُوع والشَّبَع

يقال جاع الرجل، وعرث، وسغب بكسر الغين وفتحها سغباً،
وسغباً، وسغبوا، اذا وجد الحاجة الى الطعام * وهو جائع، وعرث،
وسغب، وساغب، وجوعان، وعرثان، وسغبان، من قوم جوع،
وجياع، وعرث، وعرثي، وسغاب * وهو جائع نائع اتباع، وقيل
النائع العطشان * ويقال العرث الجوع الشديد، والسغب الجوع
مع التعب، ويقال جاء فلان ساغباً لاغباً وهو توكيد في المعنى واللاغب
المعي تعباً * فان وجد الجوع مع البرد قيل خرص خرصاً وهو
خرص * ويقال طوي الرجل بالكسر طوى، وطوى ايضاً بكسر
الطاء، اذا خلا جوفه وضمّر بطنه من الجوع، وخمّص خمصاً مثله،
وهو طو، وطاو، وطيان، وخميص، وخمضان، وهذه الاخيرة
وحدّها بالضم وباقي اخواتها بالفتح، وهو طاوي البطن، وخميص
البطن، وقد خمّص بطنه، وخمّصه الجوع بالفتح خمّصاً * فاذا
تعمد الخلو عن الطعام قيل طوى بالفتح يطوي طياً وهو طاو،

١ قيل هو من قولهم ناع النعس اذا تمايل اي تمايل جوعاً وهو من توكيد الشيء
بلازم معناه كما في قولهم هو خبيث نبيث على ما حققه الشيخ الرضي

وقد طَوَى نَهَارَهُ جَائِعًا ، وَطَوَى بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ إِذَا آثَرَهُ بِطَعَامِهِ ،
 وَفُلَانٌ يَطْوِي كَذَا يَوْمًا إِي لَا يَأْكُل وَلَا يَشْرَب * وَتَقُولُ
 تَجَوَّعَ الرَّجُلُ ، وَلَبِثَ يَوْمَهُ مُتَجَوِّعًا ، إِذَا أَخْلَى جَوْفَهُ عَنِ
 الطَّعَامِ لَشُرْبِ دَوَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقَدْ أَمْسَكَ عَنِ الطَّعَامِ ، وَخَلَا عَنْهُ ،
 وَأَخْلَى إِخْلَاءً * وَيُقَالُ خَوَى الرَّجُلُ إِذَا تَتَابَعَ عَلَيْهِ الْجُوعُ ، وَخَوَى
 بَطْنُهُ إِذَا خَلَا مِنَ الطَّعَامِ ، وَهُوَ خَاوٍ ، وَخَاوِي الْبَطْنِ ، وَبِهِ خَوَى
 بَفَتْحَيْنِ وَيُمدَّ * وَقَدْ أَطَّتْ أَمْعَاؤُهُ ، وَأَطَّ جَوْفُهُ ، وَقَرَّ بَطْنُهُ ، إِذَا
 صَوَّتَ مِنَ الْجُوعِ ، وَسَمِعَتْ أَطِيطَ بَطْنِهِ ، وَقَرَقَرَةَ بَطْنِهِ ، وَقَرَّاقِرَ
 بَطْنِهِ * وَمِنْ كَلَامِهِمْ نَقَّتْ أَضْفَادِعُ بَطْنِهِ ، وَنَقَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ ،
 وَصَاحَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ ، إِذَا قَرَقَرَتْ أَمْعَاؤُهُ مِنَ الْجُوعِ * وَتَقُولُ
 بَاتَ الرَّجُلُ عَلَى الطَّوَى ، وَعَلَى الْخَوَى ، وَبَاتَ خَاسِفًا ، وَبَاتَ
 عَلَى الْخَسْفِ ، إِي عَلَى الْجُوعِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا بَاتَ الْخَسْفُ بِغَيْرِ حَرْفٍ
 وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى تَرْعِ الْخَافِضِ * وَيُقَالُ شَرِبَ الْقَوْمُ عَلَى الْخَسْفِ
 إِي عَلَى غَيْرِ ثَقُلٍ ، وَشَرِبْتُ عَلَى الرِّيقِ ، وَعَلَى رِيقِ النَّفْسِ ، وَرِيقَةُ
 النَّفْسِ ، وَأَتَيْتُهُ عَلَى رِيقِ نَفْسِي ، وَأَتَيْتُهُ رَيْقًا ، وَرَائِقًا ، إِي لَمْ أُطْعَمْ
 شَيْئًا * وَيُقَالُ مَا شَمِلَ شَرَابُهُ بِشَيْءٍ إِي لَمْ يَأْكُلْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ

١ إِي خَصَّهُ بِهِ وَفَضَلَهُ عَلَى نَفْسِهِ ٢ صَوْت ٣ هُوَ مِنَ الطَّعَامِ خِلَافَ الْمَاعِ
 ٤ آكَلٍ

طَعَامًا، وَقَدْ شَرِبَ عَلَى غَيْرِ ثَمِيلَةٍ وَهِيَ بَقِيَّةُ الطَّعَامِ فِي الْمَعِدَةِ يُقَالُ مَا
بَقِيََتْ فِي جَوْفِهِ ثَمِيلَةٌ * وَنَقُولُ مَا تَلَمَّظْتُ بِشَيْءٍ الْيَوْمَ، وَمَا تَلَمَّجْتُ
بِشَيْءٍ، وَمَا ذُقْتُ لِمَظَا، وَلَا لِمَاجَا، وَلَا لَوَاكَا، وَلَا لَوَاقَا، وَلَا لَوَاسَا،
وَلَا مَضَاغَا، وَلَا ذَوَاقَا، أَيِ لَمْ أَذُقْ شَيْئًا * وَيُقَالُ ضَرِمَ الرَّجُلُ
ضَرَمًا، وَضَرِمَ شَذَاهُ، إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ، وَهُوَ ضَرِمٌ، وَضَرِمَ الشَّذَاءُ،
وَقَدْ تَلَهَّبَ جُوعًا، وَالتَّهَبَ جُوعًا، وَسِعِرَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ وَهُوَ
مَسْعُورٌ، وَقَدْ أَصَابَهُ سُعَارُ الْجُوعِ، وَأَصَابَهُ سُعَارُ مِنَ الْجُوعِ، وَبَاتَ
عَاصِبًا، وَمَعْصُوبًا، وَمُعْصِبًا بَفَتْحِ الْمَشْدَدَةِ وَكَسَرِهَا، إِذَا عَصَبَ
بَطْنُهُ بِعِصَابَةٍ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ * وَقَدْ جَدَّ بِهِ الْجُوعُ، وَبَلَغَ مِنْهُ الْجُوعُ،
وَأَخَذَهُ حَاقُّ الْجُوعِ، وَأَخَذَتْهُ لَعْوَةُ الْجُوعِ أَيِ حَدَّتْهُ، وَانْهَ لِرَجُلٍ
لَاعٌ، وَلَاعٌ، أَيِ سَرِيعِ الْجُوعِ قَلِيلِ الصَّبْرِ عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ قَصِيفُ الْبَطْنِ
عَنِ الْجُوعِ أَيِ ضَعِيفٍ عَنْ احْتِمَالِهِ * وَقَدْ أَخَذَهُ جُوعٌ أَدْقَعَ،
وَجُوعٌ دَيْقُوعٌ^٢، وَأَصَابَتْهُ جُوعَةٌ شَدِيدَةٌ، وَخَمَصَةٌ شَدِيدَةٌ، وَسَغْبَةٌ
شَدِيدَةٌ، وَضَوْرَةٌ شَدِيدَةٌ، وَأَصَابَهُ جُوعٌ يُصَدِّعُ الرَّأْسَ، وَجُوعٌ
يَلْحَسُ^٣ الْكَبِدَ، وَيَلْحَفُ^٤ الْكَبِدَ، وَجُوعٌ يَعَضُّ^٥ بِالشَّرَاسِيفِ، وَقَدْ

١ صادق ٢ كلاهما الجوع الشديد يروح صاحبه هزالا حتى يلصق بالدقما، وهي
التراب ٣ من قولهم لحس العث الصوف ونحوه إذا أكله ٤ بمعنى يلحس
٥ أطراف الأضلاع مما يلي البطن

كَادَ يَهْمُدُ مِنَ الْجُوعِ، وَيَهْلِكُ مِنَ الْجُوعِ * وهو أَجْوَعُ من ذئبٍ،
 وَأَجْوَعُ من كلبٍ، وَأَجْوَعُ من لَعْوَةٍ أَي كَلْبَةٍ، وَأَجْوَعُ من كَلْبَةٍ
 حَوْمَلٍ * ويقال خُفِيَ الرجلُ مِنَ الْجُوعِ، وخُفِعَ مِنَ الْجُوعِ عَلَى مَا
 لَمْ يُسَمِّ فاعله فيهما، إِذَا ضَعُفَ وَاسْتَرْخَى، وَبِهِ خَفَتِ مِنَ الْجُوعِ،
 وَخَفَاتِ بِالضَّمِّ، ورأيتُه خَافَتِ الصَّوْتِ مِنَ الْجُوعِ إِذَا ضَعُفَ صَوْتُهُ،
 وَقَدْ خَفَتِ صَوْتُهُ خُفُوتًا * ورأيتُه وَقَدْ رَتَّقَتِ عَيْنَاهُ مِنَ الْجُوعِ أَي
 انْكَسَرَتْ طَرَفُهُ * ويقال أَرْسَبَ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي رُؤُوسِهِمْ
 مِنَ الْجُوعِ * وتَقُولُ شَحَذَ الْجُوعُ مَعِدَتَهُ أَي ضَرَمَهَا وَقَوَّاهَا عَلَى
 الطَّعَامِ * وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ ضَرَّاسِي إِذَا أَصْبَحُوا جِيَاعًا لَا يَأْتِيهِمْ شَيْءٌ
 إِلَّا أَكَلُوهُ مِنَ الْجُوعِ، وَاحِدُهُمْ ضَرَّيسٌ عَلَى فَعِيلٍ * ويقال ضَرِمَ
 الرَّجُلُ إِيْضًا، وَضَرِسَ، إِذَا غَضِبَ مِنَ الْجُوعِ، وَهُوَ ضَرِمٌ،
 وَضَرِسَ * وَقَدْ اشْتَدَّتْ بِهِ سَخْفَةُ الْجُوعِ وَهِيَ خِفَّةٌ تَعْتَرِي الْجَائِعَ،
 وَسَخْفَةُ الْجُوعِ تَسْخِيفًا، وَقِيلَ سَخْفَةُ الْجُوعِ رِقَّتُهُ وَهَزَالُهُ * وَبَاتَ
 فُلَانٌ يَتَضَوَّرُ مِنَ الْجُوعِ، وَيَتَلَمَعُ مِنَ الْجُوعِ، أَي يَتَأَلَّمُ وَيَتَلَوَّى،
 وَبَاتَ يَتَلَوَّى مِنَ الْجُوعِ تَلَوَّى الْحَيَّةُ * وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ يَنْسُ الضَّجِيعُ
 الْجُوعَ * وَيُقَالُ تَضَوَّرَ الذِّئْبُ وَالْكَلْبُ وَغَيْرُهُ إِذَا صَاحَ مِنَ

الجُوع * ورأيتُ بني فلان يتضاغون من الجوع اي يصيحون
ويتبأكون

وتقول في خلافه قد شبع الرجل من الطعام شيئا بكسرقفتح،
واصاب شبعه، وشبع بطنه بالكسر والإسكان وهو المقدار الذي
يشبعه، وهو شبعان من قوم شباع، وشبأى، وعنده شبعة من
طعام بالضم اي قدر ما يشبع به مرة * ويقال أكل القوم حتى
صَدَرُوا، وحتى هَنُوا، اي حتى شَبِعُوا، وأطعمتهم حتى أَصَدَرْتُهُمْ،
وقد أَصَفَقْتُ لهم إصفاقا اذا جثتهم من الطعام بما يُشبعهم *
وأكل فلان حتى امتلأ، وتملأ، وكثى، وتكشأ، وانتفخ،
وقد نفخه الطعام، وأثقله، وانه ليجد نفخة بثليث النون، وثقلة
بالفتح وبفتحين * ويقال تَضَلَّعَ من الطعام اذا امتلأ حتى تَمَدَّدَتْ
أضلاعه * وقد كَظَّه الطعام اذا مَلَأَهُ حتى لا يُطِيق النفس، واكْتَظَّ
هو، وبه كِظَّة بالكسر * وأصابه مَلَأٌ، ومَلَأَةٌ بالضم فيهما، وهو
ثِقَلٌ يأخذ في الرأس كالزُكَّام من امتلاء المعدة * وانه لرجل
أَكُولٌ، بَطِينٌ، ومِبِطَانٌ، رَغِيبٌ، رَحِيبٌ، وهو رَغِيب الجوف،
ورَغِيب البطن، ورَحِيبه، وان به لبطنة بالكسر، ورُغْبًا بالضم
وبضمين، وفي المثل البطنة تأفن الفطنة * ورجل مِبِطَان الضحى،

وَمِبْطَانِ الْعَشِيِّ ، إِذَا امْتَلَأَ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ * وَهُوَ رَجُلٌ تَلْقَامُ ،
وَتَلْقَامَةٌ ، وَهَلْقَامَةٌ ، وَلَهُمْ ، وَزَرْدٌ ، وَمَاهَمٌ ، وَمِبْلَعٌ بِكَسْرٍ أَوَّلَهُمَا ،
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْإِكْلِ شَدِيدَ الْإِبْتِلَاعِ * وَانْهَ لِرَجُلٍ جُرَافٌ بِالضَّمِّ ،
وَجَارُوفٌ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْإِكْلُ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ * وَرَجُلٌ جَرُوزٌ
وَهُوَ الْأَكُولُ السَّرِيعُ الْإِكْلُ ، وَانْهَ لِيَجْرُزَ الطَّعَامُ جَرَزًا إِذَا أَكَلَهُ
أَكْلًا وَحِيًّا * وَرَجُلٌ سُرَاطِيٌّ بِالضَّمِّ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْإِكْلُ السَّرِيعُ
الْإِبْتِلَاعِ * وَيُقَالُ التَّمَظُّ الشَّيْءُ إِذَا طَرَحَهُ فِي فَمِهِ سَرِيعًا *
وَعُذْمَةٌ ، وَاعْتَذَمَةٌ ، إِذَا أَكَلَهُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهَمٌ ، وَرَجُلٌ غُذِمَ بِضَمٍّ
فَقُتِحَ ، وَهُوَ يَتَغَذَّمُ كُلَّ شَيْءٍ أَيَّ يَأْتِي عَلَيْهِ نَهَمًا * وَقَدْ ضَرَمَ فِي
الطَّعَامِ إِذَا جَدَّ فِي أَكْلِهِ لَا يَدْفَعُ مِنْهُ شَيْئًا ، وَقَمَّ مَا عَلَى الْخِلَافِ ،
وَاقْتَمَهُ ، إِذَا أَتَى عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَقَمٌّ بِكَسْرٍ أَوَّلُهُ * وَيُقَالُ فَلَانٌ يُدْمِنُ
الْإِكْلَ إِدْمَانِ النِّعَاجِ ، وَانْهَ لِيَنْهَشَ نَهَشَ السِّبَاعِ ، وَيَخْضِمُ خَضْمًا
الْبَرَادِينَ ، وَيَلْقَمُ لَقْمَ الْجِمَالِ * وَانْهَ لِرَجُلٍ مَسْحُوتِ الْجَوْفِ ،
وَمَسْحُوتِ الْمَعِدَةِ ، إِذَا كَانَ لَا يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَهُوَ رَجُلٌ نَهَمٌ ،
وَشَرَهُ ، وَجَشَعَ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الشَّهْوَةِ لِلطَّعَامِ شَدِيدَ الْحِرْصِ

١ يترك ٢ سريعاً ٣ يفنيه وينفده ٤ مائدة الطعام ٥ يديم ٦ أثار
الضمان ٧ هو الأكل بجميع الغنم أو بأقصى الأضراس وسيذكر قريباً ٨ جمع
برذون بكسر الباء وفتح الذال وهو الجاني الحلقة من الخيل الغليظ الأعضاء يتخذ
للحمل غالباً

عليه ، وان به لنهم الصبيان * وتقول في التوكيد هو نهم لهم ،
ونهم قريم ، والقريم في الاصل شهوة اللحم خاصة * ويقال
جرّدب الرجل ، وجرّدم ، اذا أكل بيمينه وستر الطعام بشماله
لكلا يتناولاه غيره ، وهو رجل جرّدبان ، وجرّدبان

وتقول قد هجع غرث الرجل اذا سكن من ضرره ولم يشبع
بعد ، وأهجمه هو سكته ، وقام عن الخوان وبه خصاصة بالفتح
اذا لم يشبع * وانه لرجل أزوم اذا كان قليل الرزء من الطعام ،
وقد قلّ طعمه بالضم اي اكله ، وانه لخفيف الزاد اي قليل الاكل *
ويقال مالك لا تمرأ اي مالك لا تأكل ، وقد مرّت اي اكلت
وشبعت * ويقال أقهم عن الطعام ، وأقهي عنه ، وأقنهي ، اذا
ارتدت شهوته عنه من غير مرض * فان كان لمرض قيل خلف
عن الطعام خلّوفا ، وقد اصبغ خالفا اي ضعيفا لا يشتهي الطعام *
ويقال أجيم الطعام بفتح الجيم وكسرهما ، وأكزم عنه ، اذا
كرهه وملاه من المداومة عليه ، وقد اكلت كذا حتى أجمته



فصل

في تفصيل هيئات الاكل وضروبه وما ينبع ذلك
من تفصيل احوال الآكل

يُقَال لِقِمْتُ الطَّعَامَ بالكسر ، والتَّقَمُّةُ ، اذا أَخَذْتَهُ بِفِيكَ ،
وَتَلَقَّمْتُهُ اذا لَقِمْتَهُ فِي مَهْلَةٍ * وهي اللُقْمَةُ بالضمِّ لِلْمِقْدَارِ الَّذِي يُوضَعُ
فِي الْفَمِ ، وكذلك الْمُضْغَةُ ، وَالْأَكْلَةُ ، وهذه مُضْغَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَلُقْمَةٌ
كَرِيمَةٌ * وَذُقْتُ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ لُؤْسَةً بِالضَّمِّ وهي أَقَلُّ مِنَ اللُقْمَةِ *
وَتَقُولُ مَضَغْتُ اللُقْمَةَ اذا طَحَنْتَهَا بَيْنَ أَضْرَاسِكَ ، وَلُسْتُهَا لُؤْسًا اذا
قَلَبْتُهَا بِلِسَانِكَ ، وَلَكْتَهَا لَوْكًا اذا قَلَبْتُهَا وَمَضَغْتُهَا ، وَعَلَكْتُهَا اذا
لَكْتَهَا لَوْكًا شَدِيدًا ، وَلَجَجْتُهَا اذا أَدْرَبْتُهَا فِي فَمِكَ مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ
وَلَا إِسَاقَةَ * وَفُلَانٌ يَهْمِشُ الطَّعَامَ ، وَيَهْمِسُهُ اَيْضًا بِالْمُهْمَلَةِ ، اذا مَضَغَهُ
وَفُوهُ مُنْضَمٌّ ، وَهُوَ الْهَمْسُ وَالْهَمِيسُ ، وَالْهَمْسُ اَيْضًا كُلُّ الْعَجُوزِ
الذَّرْدَاءِ * وَهَذَا طَعَامٌ لَيِّنٌ الْمَضَاغُ ، وَشَدِيدُ الْمَضَاغِ ، وَهُوَ مَا يُمَضَّغُ
مِنْهُ ، وَتَمْرَةٌ ذَاتُ مَمْضَغَةٍ اَيْ صَلْبَةٌ مَتِينَةٌ تُمَضَّغُ كَثِيرًا ، وَلُقْمَةٌ
عَلَكَةٌ ، وَعَالِكَةٌ ، اَيْ مَتِينَةٌ الْمَمْضَغَةُ * وَتَقُولُ قَطَمْتُ الشَّيْءَ اذا

تناوله بأطراف أسنانه فذاقه * ولمجه ، ومطعه ، اذا أكله بأدنى
 فمه * وقضيه بالكسر اذا كسره بأطراف أسنانه وأكله خاص
 بالشيء اليابس * وكشم القشأ والجزر ونحوه اذا أدخله في فيه
 فكسره * وخضمه اذا أكله بجميع فمه او بأقصى الأضراس ،
 ومثله كشأه وهو أن يأكله خضما كما يؤكل القشأ ونحوه * وكشمه ،
 وكشأه أيضا ، اذا أكله أكلا عنيفا * ويقال مشع القشأ ونحوه
 اذا أكله فسمع له جرس عند المضغ * وكزم الفستقة ونحوها اذا
 كسرها بمقدم فيه واستخرج ما فيها ليا كلة * ونقف الرمانة اذا
 قشرها ليستخرج ما فيها * ومغذ الصمغة ونحوها اذا تناولها بفيه
 فمض جوفها * ومكّ العظم ، وامتكّه ، وتمككه ، اذا امتص ما
 فيه من المخ * وامتخّه ، وتمخّخه ، اذا أخرج نخه امتصاصا او
 غيره ، وهي مكاة العظم ، ومكأكه ، ومخاخنه * ومشّ العظم ،
 وامتشّه ، وتمشّشه ، اذا مصّه ممضوغا * والمشاش بالضم رؤوس
 العظام اللينة التي يمكن مضغها * وعرق العظم ، واعترقه ،
 وتبرّقه ، اذا أخذ اللحم عنه نهشا بأسنانه * وخرط العنقود ،
 واخترطه ، اذا وضعه في فيه وأخرج عُمشوشه عاريا * ويقال

١ اي بمقدم اسنانه ٢ اي صوت ٣ ما يكون في جوف العظم ٤ ما يبقى
 من العنقود بعد ذهاب الحب

سَفَفْتُ السَّوِيقَ ونَحَوَهُ ، وقَمَحْنُهُ بالكسر فيهما ، واستَفَفْتُهُ ،
واقْتَمَحْتُهُ ، اذا أَخَذْتَهُ غَيْرَ مَلْتَوْتٍ ، وهو السَّفُوفُ بالفتح ،
والقَمِيحَةُ ، وهذه سَفَّةٌ من سَوِيقٍ ، وقُمَحَةٌ بالضم فيهما ، وهي
القَدَرُ الذي يَمَلَأُ الفم منه * وَلَعِقْتُ العَسَلَ ونَحَوَهُ اذا أَخَذْتَهُ
بِإَصْبَعِكَ او بِالْمِلْعَقَةِ ، وَعَمِلْتُ لَهُ الدَّوَاءَ لَعُوقًا بالفتح ايضا وهو اسم
لما يُلْعَقُ ، ويقال لما تَأْخُذُهُ الإِصْبَعُ او الْمِلْعَقَةُ لُعْقَةً بالضم * وَلَطَعْتُ
الشَّيْءَ ، وَلَحَسْتُهُ ، اذا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ ، وفُلَانٌ يَأْكُلُ وَيَلْعَقُ
أَصَابِعَهُ ، وَيَلْطَعُهَا ، اي يَمَصُّهَا وَيَلْحَسُ مَا عَلَيْهَا ، وانه لرجل لَطَّاعٌ
اذا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ * ورَأَيْتُهُ يَلْمُظُ بِالطَّعَامِ ، وَيَتَلَمَّجُ ، اذا أَخَذَ
بِلِسَانِهِ مَا يَبْقَى فِي الْفَمِ بَعْدَ الْاَكْلِ أَوْ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَمَسَحَ بِهِ شَفَتَيْهِ
وَتَقُولُ بَلَعَ الطَّعَامَ ، وَسَرَطَهُ ، وَزَرَدَهُ بالكسر فِيهِنَّ ، وَابْتَلَعَهُ ،
وَاسْتَرَطَهُ ، وَازْدَرَدَهُ ، وَازْدَرَمَهُ ، اذا أَحْدَرَهُ فِي حَلْقِهِ ، وَلَهَمَهُ ،
وَالْتَهَمَهُ ، اذا ابْتَلَعَهُ بَمَرَّةٍ ، وَقَدْ دَبَلَ اللَّقْمَةُ ، وَدَبَّاهَا تَدْبِيلاً ، اذا
جَمَعَهَا بِأَصَابِعِهِ وَكَبَّرَهَا ، وَهِيَ الدُّبَالُ ، وَالنُّبْرُ بضم ففتح لِلْقَمِّ الضَّخَامِ *
وَتَقُولُ سَاغَ الطَّعَامُ فِي حَلْقِهِ اذا انْحَدَرَ ، وَاسْرَطَ فِي حَلْقِهِ اذا سَارَ
فِيهِ سَيْراً سَهْلاً * وَهَذَا طَعَامُ زَرِدٍ بفتح فكسر اي لَيِّنُ الانْحِدَارِ ،

١ شيء يتخذ من دقيق الحنطة او الشعير اذا طعن طحنا غليظا ٢ مبلول بماء او غيره

وانه لَطْعَام سَهْلُ الْمُزْدَرَد ، وَطْعَام سَائِع ، وَسَيْغ ، هَنِيء ، مَرِيء ،
 نَاجِع ، صَالِح ، حَمِيد الْعَاقِبَةُ ، مَحْمُود الْمَغْبَةِ * وَقَدْ هَنُوَ الطَّعَام بِالضَّم
 إِذَا سَاغ وَلَذَّ ، وَمَرُؤٌ بِثَلَاثِ الرَّاءِ إِذَا خَفَّ عَلَى الْمَعِدَةِ وَانْحَدَرَتْ عَنْهَا
 طَيِّبًا ، وَهَنَانِي الطَّعَام ، وَهَنَانِي ، وَأَمْرَانِي إِمْرَاءَ ، وَهَنَيْتُهُ أَنَا
 بِالْكَسْرِ ، وَتَهْنَأْتُهُ ، وَتَهْنَأَتْ بِهِ ، وَاسْتَهْنَأْتُهُ ، وَاسْتَمْرَأْتُهُ * وَقَوْلُ
 أَكَلْتُ الشَّيْءَ هَنِيئًا مَرِيئًا أَيُّ سَائِعًا حَمِيدًا الْمَغْبَةِ ، وَقَدْ هَنَانِي وَمَرَانِي
 بِغَيْرِ أَلِفٍ فِي الثَّانِي لِلْمُزَاوَجَةِ ، فَإِذَا لَمْ تَذْكُرْ هَنَانِي قُلْتَ أَمْرَانِي
 لَا غَيْرَ

وَقَوْلُ غَضَّ بِالطَّعَامِ غَضَصًا بَفَتْحَتَيْنِ إِذَا وَقَفَ فِي حَلْقِهِ لَا يَكَادُ
 يُسَيِّغُهُ ، وَهُوَ غَاصَّ بِاللُّقْمَةِ ، وَغَصَّانٌ * وَشَجِي بِالْعَظْمِ وَنَحْوِهِ إِذَا
 اعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ ، وَكَدِي بِالْعَظْمِ مِثْلُهُ وَهَذَا لِلْكَأَبِ خَاصَّةٌ *
 وَقَدْ أَغَصَّ الشَّيْءُ ، وَأَشْجَاهُ ، وَفِي حَلْقِهِ غُصَّةٌ بِالضَّمِّ ، وَشَجِي
 بَفَتْحَتَيْنِ تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ * وَيُقَالُ اعْتَصَرَ مِنْ غُصَّتِهِ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ
 عَلَيْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا * وَقَدْ سَاغَتِ الْغُصَّةُ ، وَجَازَتْ ، وَحَارَتْ ، إِذَا
 انْحَدَرَتْ ، وَأَسَاغَهَا هُوَ ، وَأَاجَازَهَا ، وَأَحَارَهَا * وَيُقَالُ لَمَّا تُسَاغُ بِهِ
 الْغُصَّةُ سِوَاغٌ بِالْكَسْرِ ، وَالْمَاءُ سِوَاغُ الْغُصَصِ

وتقول تخم الرجل من الطعام ، وعن الطعام ، واتخم بالتشديد ،
 اذا ثقل على معدته فلم يستمر به ، واجنواه مثله ، وقد اتخمه الطعام ،
 وأصابته منه تخمة بضم ففتح ، وبردة ، ووبلة بالتحريك فيهما ،
 وهذا طعام متخمة اي يتخم عنه ، وانه لطعام وخيم ، وقد وخم بالضم
 وخامة ، وتوخمته انا ، واستوخمته ، اذا لم تستمر به ولم تحمد مغيبته *
 وهذا طعام ثقل ، غليظ ، شاق ، بطيء الهضم ، عسر الهضم ،
 وقد شق الطعام على معدته ، وثقل على معدته ، ونالته منه ثقلة
 بالفتح ، وثقلة بالتحريك * ويقال طعام مرياح اي تفاح تكثر عنه
 الرياح في البطن * وتقول يشم من الطعام اذا اكثر منه فنالته عنه
 تخمة وكرب ، وقد أبشمة الطعام * وعربت معدته اذا فسدت مما
 يحمل عليها ، وأصبح عربا ، وعرب المعدة * وان في معدته لذرايا
 وهو داء يعرض لها فلا تهضم الطعام ويفسد فيها ولا تسكه ، وقد
 ذربت معدته ، وهو ذرب المعدة * ويقال نعج الرجل اذا اتخم
 عن اكل الضأن خاصة * وقفص ، وقفص ، اذا اكل حلوا على
 الريق وشرب عليه ماء فوجد لذلك حرارة في حلقه وحموضة
 في معدته * وفي جوفه حزاز مثال كتان وهو الطعام يحمض في
 المعدة * وأصابته حزة بالفتح وهي حرقة في فم المعدة من حموضة

الطعام * ويقال سَرَفَتِ الْمَرْأَةُ وَأَدَّهَا إِذَا أَفْسَدَتْهُ بِكَثْرَةِ اللَّبَنِ
وتقول غَمَتِ الرَّجُلُ إِذَا ثَقُلَ الطَّعَامُ عَلَى مَعِدَّتِهِ فَصَيَّرَهُ
كَالْكَرَانَ ، وَغَمَّتَهُ الطَّعَامُ بِالْفَتْحِ إِذَا صَيَّرَهُ كَذَلِكَ * وَبَاتَ ثَقِيلَ
النَّفْسُ ، وَخَبِثَتِ النَّفْسُ ، وَخَاثَرَتِ النَّفْسُ ، وَلَقِسَ النَّفْسُ ، وَرَائِبُ
النَّفْسُ ، وَمُخْلِطُ النَّفْسُ ، أَيُ غَيْرِ طَيِّبٍ وَلَا نَشِيطٍ * وَقَدْ ثَقُلَتِ نَفْسُهُ ،
وَخَبِثَتْ ، وَخَثَرَتْ ، وَلَقِسَتْ ، وَمَقَسَتْ ، وَقَلَصَتْ ، وَغَثَتْ ،
وَوَغِثَتْ ، وَرَابَتْ ، وَرَانَتْ ، وَاخْتَلَطَتْ * وَتَقُولُ ثَارَتْ نَفْسُهُ
لِلْقِيَاءِ ، وَجَاشَتْ ، وَجَشَّاتْ ، وَنَهَضَتْ ، وَارْتَفَعَتْ * وَقَدْ قَاءَ مَا فِي
جَوْفِهِ ، وَهَاعَهُ ، وَقَذَفَهُ ، وَأَطْلَعَهُ * وَهُوَ الْقِيَاءُ تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ ،
وَالْهُوَاعَةُ بِالضَّمِّ ، وَالطَّلْعَاءُ بِضَمِّ فَفَتْحِ * وَأَخَذَهُ قِيَاءً بِالضَّمِّ إِذَا
جَعَلَ يَكْثُرُ الْقِيَاءُ * وَقَدْ ذَرَعَهُ الْقِيَاءُ إِذَا سَبَقَهُ وَغَلَبَهُ * فَإِذَا تَكَلَّفَهُ
قِيلَ ثَقِيلاً الرَّجُلُ ، وَاسْتَقَاءَ ، وَتَهَوَّعَ * وَقَدْ نَهَزَ الرَّجُلُ إِذَا مَدَّ
بَعْنَهُ وَنَاءَ ، بِصَدْرِهِ لِيَتَهَوَّعَ * وَقِيَاءُ الدَّوَاءِ ، وَهُوَ عَهْ ، وَذَلِكَ الدَّوَاءُ
قِيَوُ ، بِالْفَتْحِ عَلَى فَعُولٍ * وَيُقَالُ قَلَسَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ الطَّعَامُ مِنْ
حَلْقِهِ إِلَى فِيهِ بِقَدَرِ مِلءِ الْقَمِ أَوْ دُونِهِ ، وَهُوَ قَلَسَ مَا لَمْ يَتَكَرَّرْ فَإِذَا
تَكَرَّرَ وَغَلَبَ فَهُوَ قِيَاءٌ

وتقول اكل فلان كذا فأورثته خلفة بالكسر وهي أن يكثُر
تردده الى الخلاء ، وأخذَه مُشَاء بالضم وهو ابن البطن ، وقد
اختلف الرجل ، ومشى بطنه ، وانخرط ، واستطلق ، وأسهل على
المجهول * وأخلفه الدواء والطعام ، وأمشاه ، وخرطه ، وحدّره ،
وأطلق بطنه ، وأسهله * وأخذَه من ذلك هيضة بالفتح اذا أخذَه
قياء وقيام جميعا

فصل

في العطش والري

يقال عطش الرجل ، وظمى ، وصدي ، وحرّ ، والتاح ، وهو
عطش ، وظمى ، وظامى ، وصدي ، وصاد ، وعطشان ، وظمان ،
وصديان ، وحرّان ، وملتاح * وبه عطش ، وظمأ ، وظماء ،
وصدي ، وحرّة بالكسر والفتح ، ولواح بالضم * وهو عطشان
نطشان إتياع وتوكيد * وانه لحرّان الصدر ، وحرّان الجوانح ،
وانه لذو أضلاع حرار ، وذو كبِد حرّى * ومن كلامهم أشدّ
العطش حرّة على قرّة بالكسر فيهما اذا عطش في يوم بارد ، ونعوذ

بالله من الحرّة تحت القرّة * فاذا اشتدّ عطشه قيل لهب الرجل ،
وسُير ، وغُلّ على ما لم يُسمّ فاعله فيهما ، واغْتَلّ ، وهام ، وهاف ،
واهتاف ، وسَهَفَ * وهو اللَّهَبُ ، واللّهبة ، واللّهَابُ ، والسُّعَارُ ،
والغُلة ، والغُلّ ، والغلال ، والغليل ، والهيام ، والهيف ، والسَهَفُ *
ورجل لهبان ، ومسهور ، ومغلول ، ومُغْتَلّ ، وهائم ، وهيمان ،
وأهيم ، وهائف ، وهيفان ، وساهف ، وسافه على القلب * وقد
جهده العطش ، وجدّ به العطش ، وبلغ منه العطش ، وأخذَه عطش
فاحش ، وعطش فادح ، وعطش مُبرّح^١ ، وأخذَه سُعار العطش
وهو التّهابه ، وأخذَه أوام شديد ، وأوار شديد ، وهو شدّة
العطش واحندامه ، وعطش حتى صرّ صياخه^٢ ، وحتى سمع لصياخه
صريرا ، اذا طنت أذنه وصوت صياخه من العطش ، ويقال للعطشان
انه لصادي الصياخ وهو من الكناية * وقد تأجّج صدره عطشا ،
والتهبّت أحشأؤه من العطش ، وأذكى العطش صدره ، وألهب
العطش ضلّوعه ، وهذا عطش يُصلي الضلوع * وجاء فلان يتلّمع
من العطش كما يقال يتلّمع من الجوع اي يتألّم ويتلوّى ، وكذلك
الكلب اذا دلّع لسانه عطشا * وقد لاحه العطش ، ولوّحه ، اي

١ شاق ٢ من برّح به الامر اذا جهده ٣ ثقب اذنه ٤ توقد ه الهب
٦ يحرق

غَيْرَهُ وَأَضْمَرَهُ * وتقول جيد الرجل على ما لم يُسَمَّ فاعله اذا
أَخَذَهُ جَهْدَ الْعَطَشِ ، وهو مُجُودٌ ، وبه جُودٌ بالضم وهو أَشَدُّ الْعَطَشِ
وَأَحْسَهُ * ويقال أَخَفَّ مَرَاتِبِ الْعَطَشِ اللُّوْحُ ، ثم الظَّمَا ، ثم
الصدَى ، ثم الغَلَّةُ ، ثم الهِيَامُ ، ثم الأَوَامُ وهو أن يشتدَّ الْعَطَشُ
حتى يَضِجَ الْعَطْشَانُ ، ثم الجُودُ وهو القتال ، ذَكَرَ أَكْثَرَهُ الثَّعَالِي *
ويقال رجل مِعْطَاشٍ ، ومِظْمَاءٍ ، ومِصْدَاءٍ ، ومِهْيَافٍ ، اذا كان
شديد الْعَطَشِ لا يَصْبِرُ عَنِ الْمَاءِ ، ورجل أُوَارِيَّ مِثْلَهُ نَقْلَهُ
الزَّمَخْشَرِيَّ * ويقال سَهَفَ الرجل ايضا اذا عَطِشَ ولم يَرَوْ ،
وبه سَهَفٌ بفتحين ، وكذلك الْمُخْضَرُ اذا غلبه الْعَطَشُ عند النَّزْعِ ،
وهو سَاهِفٌ فِيهِمَا * فان كان ذلك دَاءً حتى يَشْرَبَ ولا يَرَوِي
فهو سُهَافٌ بِالضَّمِّ ، وعُطَاشٌ ، والرجل سَاهِفٌ ، ومِسْهُوفٌ *
وهذا طَعَامٌ وَشَرَابٌ مَسْفَهَةٌ ، وَمَسْفَهَةٌ ايضا بتقديم الفاء ، اي
يَبْعَثُ عَلَى كَثْرَةِ شُرْبِ الْمَاءِ ، وكذا طَعَامٌ ذُو مَشْرَبَةٍ ، وذُو شَرَبَةٍ
بالتحريك ، اي مُعْطِشٌ مَنْ أَكَلَهُ شَرِبَ عَلَيْهِ * وتقول هذا
يَوْمٌ ذُو شَرَبَةٍ بِالتَّحْرِيكِ ايضا اي شديد الْحَرِّ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ ،
ولم يَزَلْ بِي شَرَبَةٌ هَذَا الْيَوْمَ اي عَطِشٌ * ويقال سَفَّ الرجل الْمَاءَ
يَسْفَهُ بِالْفَتْحِ ، وَسَفَفَهُ ، وَسَفَفَهُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، اذا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِهِ

ولم يَرَوْ ، وقد بَجَر الرجل ، ومَجِر ، ونَجِر ، اذا امتَلَأ بَطْنُهُ من الماء
او اللَّبَن ولسانه عطشان * وانه لرجل منزوف ، ونزيف ، اذا عطش
حتى يَبِسَتْ عُرْوَقُهُ وجَفَّت لِسَانُهُ ، وهو معصور اللسان اي يابسُه
عطشا ، وقد ذَبَل فُوه ، وعَصَب فُوه ، وطَلَى فُوه ، اذا يَبَس رِيْقُهُ من
العَطَش ، وعَصَب الرِيق بَفِيهِ ، وخَدَعَ الرِيق بَفِيهِ ، اذا جَفَّ عليه ،
وهو عاصب الفم ، وعاصب الرِيق ، ويقال عَصَب الرِيق فاه اذا
لَصِقَ به وأَبَسَهُ * وبَفِيهِ طَلَى بفتحين من التسمية بالمصدر ،
وطَلَيَان ايضا بالتحريك ، وهو البياض يعلو اللسان لعَطَش او
غيره * ويقال جَاءَت الخيل تَصِلَ عطشا اذا صَوَّت أَجوافها
من العطش * وقد لابت حول الماء ، وحامت حول الماء ، اذا
استدارت حوله من العطش وهي لا تَصِل اليه من زحام او غيره *
وقد حَلَّأَتْهَا عن الماء اذا حَبَسَتْهَا عن الورد * وتقول ما زِلْتُ
أَتَظْمَأُ اليوم ، وأَتَلَوَّح ، وأَتَصَدَّى ، اي أَتَصَبَّر على العطش * وظَلَّ
فُلَان يَوْمَهُ عاذبا ، وعَذُوبا ، اذا لم يَأْكُل من شِدَّة العطش ،
وقد عَذَبَ عَذْبًا وعَذُوبا ، وقوم عَذُوب وعَذْب بضمين

وتقول رَوَيْت من الماء رِيًّا بالكسر ، وارتَوَيْت ، وترَوَيْت ،
وبَضَعْت ، ونَقَعْت * وقد انْضَحْتُ عطشي ، وفَنَأْتُ غُلَّتِي ، وقَصَعْتُ

ظَمَائِي، وَشَفَيْتُ أُوَامِي، وَبَرَدْتُ فُؤَادِي، وَبَرَدْتُ كَبِدِي *
وهذه شَرْبَةُ رَاعَتِ فُؤَادِي أَيِ بَرَدَتْ غُلَّةَ رُوعِي، وَمَا ذُقْتُ
شَرْبَةً أَنْقَعَ مِنْهَا، وَلَا أَنْضَحَ لَغَلِيلٍ، وَلَا أَبْرَدَ عَلَى كَبِدٍ * وهذا
مَاءٌ سَائِغٌ، سَلِسٌ، عَذْبٌ، رُضَابٌ، سَلْسَالٌ، قَرَّاحٌ، زُلَّالٌ،
فُرَاتٌ، كُلُّ ذَلِكَ الطَّيِّبِ السَّهْلِ الْأَنْحَادِ * وَمَاءٌ نَاقِعٌ، بَاضِعٌ،
نَاجِعٌ، نَمِيرٌ، أَيِ مَرِيءٌ * وَقَدْ شَرَبْتُ الْمَاءَ، وَجَرَعْتُهُ، وَبَلَعْتُهُ،
وَأَجْتَرَعْتُهُ، وَابْتَلَعْتُهُ، وَأَسْغَتُهُ * وَهِيَ الْجُرْعَةُ، وَالْبَلْعَةُ بِالضَّمِّ،
لِلْمِقْدَارِ الَّذِي يُجْرَعُ بَمِرَّةٍ، وَكَذَلِكَ النُّغْبَةُ، وَقَدْ نَغَبْتُ الْمَاءَ إِذَا
بَلَعْتَهُ نُغْبَةً نُغْبَةً * وَيُقَالُ مَصَصْتُ الْمَاءَ بِالْكَسْرِ، وَامْتَصَصْتُهُ،
إِذَا أَخَذْتَهُ بِشَفَتَيْكَ بِجَذْبِ النَّفْسِ، وَرَشَفْتُهُ، وَارْتَشَفْتُهُ، كَذَلِكَ
وَهُوَ فَوْقَ الْمَصِّ، وَفِي الْمَثَلِ الرَّشَفُ أَنْقَعَ أَيِ أَرَوَى لِلْغُلَّةِ،
وَتَمَصَّصْتُهُ، وَتَرَشَفْتُهُ، وَتَمَزَّزْتُهُ، إِذَا امْتَصَّصْتَهُ فِي مَهَلَةٍ * وَتَرَمَقْتُهُ
إِذَا شَرِبْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ * وَاعْتَصَرْتُ بِهِ إِذَا شَرِبْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا
وَذَلِكَ عِنْدَ النُّصَّةِ * فَإِذَا شَرِبْتَهُ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ قُلْتَ عَبَبْتُهُ عَبًّا،
وَالْعَبُّ أَيْضًا الشُّرْبُ مِنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ وَهُوَ أَنْ يُتَابَعَ الْجُرْعُ مِنْ غَيْرِ
إِبَانَةِ الْإِنَاءِ * وَقَدْ جَرَجَرَ الْمَاءَ إِذَا صَبَّهُ فِي حَلْقِهِ فَسُمِعَ لَجْرَعُهُ

صوت ، ودَغَرَقَ الماءَ في حَلْقِهِ إذا صَبَّهُ صَبًّا مُتَّصِلًا * ويقال
 غَنَثَ الرجلُ بالكسر إذا تَنَفَّسَ بين جُرْعَةٍ وأُخْرَى ، وقد غَنَثَ
 في الإِنَاءِ نَفْسًا أو نَفْسَيْنِ ، يقال إذا شَرِبْتَ فَأَغْنَتْ وَلَا تَعْبُ *
 ويقال غَمَتِ نَفْسًا إذا رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ الشُّرْبِ لِيَتَنَفَّسَ * ويقال
 شَرَعَ الوارد في الماء إذا تَنَاوَلَهُ بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ وَلَمْ يَشْرَبْ بِكَفْيِهِ
 وَلَا بِإِنَاءٍ * وَكَرَعَ في الحَوْضِ وَالْإِنَاءِ إذا امَالَ عُنُقَهُ إِلَيْهِ فَشَرِبَ
 مِنْهُ ، يقال اكْرَعَ في هذا الإِنَاءِ نَفْسًا أو نَفْسَيْنِ ، وقد جَذَبْتُ مِنْهُ
 كَذَا نَفْسًا أي كَرِعْتُ * وتَقُولُ نَشَحَ الشَّارِبُ ، وَتَغَمَّرَ ، إذا
 شَرِبَ دُونَ الرِّيِّ ، وقد نَشَحَ دَابَّتَهُ ، وَغَمَّرَهَا ، وَصَرَّدَهَا ، إذا
 سَقَاها كَذَلِكَ ، يقال انشَحُوا خِيَابَكُمْ نَشْحًا أي اسقَوْهَا سَقْيًا
 يَفْشَأُ غَلَّتْهَا ، وَإِنْ لَمْ يُرْوِهَا ، وقد سَقَوْا خَيْلَهُمْ تَصْرِيدًا * وَصَدَرَتْ
 الشَّارِبَةُ وَبِهَا خَصَاصَةٌ إِذَا لَمْ تَرَوْا وَصَدَرَتْ بِعَطَشِهَا * ويقال
 قَبَضَهُ إِذَا قَطَعَ عَلَيْهِ شُرْبَهُ قَبْلَ أَنْ يَرْوِيَ * وتَقُولُ شَرِبَ فُلَانٌ
 حَتَّى تَضَلَّعَ أي انْتَفَخَتْ أَضْلَاعُهُ ، وَشَرِبَ حَتَّى تَحَبَّبَ أي صَارَ
 بَطْنُهُ كَالْحُبِّ وَهُوَ الْخَالِيَةُ * ويقال تَضَلَّعَ فُلَانٌ شَبْعًا وَتَحَبَّبَ رِيًّا
 إِذَا امْتَلَأَ أَكْلا وَشُرْبًا ، وَالتَضَلُّعُ الْامْتِلَاءُ ، مِنَ الطَّعَامِ أَيْضًا وَقَدْ

ذكر * وقد نَغِرَ من الماء نَغَرًا إذا أَكثَر منه * وَسَفِهَ الماءَ
والشَّرابَ ، وسافَهه ، إذا شَرِبَه بغير رِفْق * وشَفَّ ما في الإِنَاءِ ،
واشْتَفَّه ، وتشافَّه ، إذا تَقَصَّى شُرْبَه ، وفي المَثَل لَيْسَ الرِّيَّ عَنْ
التَّشَافِّ يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الاسْتِقْصَاءِ * ويقال تَغَثَّرَ بِالماء إذا
شَرِبَه من غير شَهْوَةٍ * وتَقَمَّحَه ، وتَقَنَّجَه ، إذا تَكَارَه على شُرْبِه
وهو أن يَشْرَبَ بعد الرِّيِّ * وتَوَجَّرَه إذا شَرِبَه كارهًا لأَيِّ
عِلَّةٍ كانت * وتَجَرَّعَه إذا تَابَعَ جَرَّعَه مَرَّةً بعد أُخْرَى كالتُّكَارِه *
والزَّقَاقُ مِثَالُ شِدَادِ الَّذِي يَشْرَبُ على المَاءِ ثَدَّةً وفيهِ الطَّعَامُ
ويقال حَسَا الطَّائِرُ إذا شَرِبَ ، وقد نَغَبَ الماءَ إذا أَخَذَه
بِمَنَقَارِهِ ثم رَفَعَ رَأْسَه ، وكلُّ أَخْذَةٍ نَغْبَةٍ بِالْفَتْحِ ، ومَقْدَارُ ما يَأْخُذُه
نُغْبَةٌ بِالضَّمِّ * وَعَبَّتِ الدَّابَّةُ الماءَ إذا شَرِبَتْهُ وهو الْجَرَعُ الْمُتَدَارِكُ
وقد ذُكِرَ * وَمَضَّتِ الشَّاةُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ إذا شَرِبَتْ وَعَصَرَتْ
شَفْتَيْهَا * وَوَلَغَ الكَلْبُ والسَّبْعُ بَفَتْحِ اللامِ وكسرها يَلْغُ بَفَتْحَيْنِ
إذا تَنَاولَ الماءَ بِلِسَانِهِ

وتقول غَصَّ الشَّارِبُ بِالماءِ ، وَشَرِقَ بِهِ ، إذا وَقَفَ فِي حَلْقِهِ
لَا يَكَادُ يُسَيِّغُهُ ، وَرَجَلَ غَصَّانٌ ، وَشَرِقَ ، وَاكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ

النَّصَصَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَقَ فِي الْمَاءِ وَالرِّيقَ ، وَأَخَذَتْهُ شَرْفَةٌ
كَانَتْ فِيهَا رُوحُهُ ' وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الشَّرَقِ * وَجَنَزَ بِالْمَاءِ إِذَا
غَضَّ بِهِ فِي صَدْرِهِ ، وَبِالرَّجْلِ جَازَ بِالْإِسْكَانِ ، وَهُوَ جَنَزَ مِثَال
كَتِفَ * وَيُقَالُ جَرَضَ بِرِيقِهِ إِذَا غَضَّ بِهِ لَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ
فِي غَيْرِ الرِّيقِ ، وَالرَّجْلُ جَرَضَ ، وَذَلِكَ الرِّيقُ جَرَضَ بِفَتْحَتَيْنِ
تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ ، وَالاسْمُ الْجَرِيضُ عَلَى فَعِيلٍ وَمِنْهُ الْمَثَلُ حَالِ
الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ

فصل في

في الشراب والسكر

يُقَالُ فُلَانٌ يُعَاقِرُ الْخَمْرَ ، وَيُعَاقِرُ الدِّنَّ ، وَيُعَاقِرُ الْكَأْسَ ، إِذَا
كَانَ مُوَظَّعًا عَلَى شُرْبِ الْخَمْرِ ، وَهُوَ مُدْمِنٌ لِلْخَمْرِ ، وَمُدْمِنٌ لِلشُّرْبِ ،
مُوَلِّعٌ بِالشَّرَابِ ، مِنْهُومٌ بِالْخَمْرِ ، مِنْهُمْكَ فِي الْخَمْرِ * وَانْهَ الْمُسْتَهْتَرُ
بِالشَّرَابِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْوَلُوعِ بِهِ لَا يُبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ ، وَانْه
لِمُتَخَلِّعٍ فِي الشَّرَابِ إِذَا انْهَمَكَ فِيهِ وَلَا زَمَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَانْه
لِإِسَافِهِ الشَّرَابَ إِذَا شَرِبَهُ جُزْأً مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ ، وَانْه لِنَعْرِقٍ فِي

١ أي قضي عليه ٢ الشعر - والمثل لجوشن بن منقذ الكلابي وكان أبوه قد
منعه قول الشعر فرض حتى اشرف على الموت فرق له أبوه وقال يا بني قل
ما احببت فقال ذلك ٥ والمراد بالجرىض هنا الغصص عند النزع اذا عجز المحتضر
عن ابتلاع ريقه

الحمر اذا تناهى في شربها والإكثار منه ، وقد ظلَّ يتغفَّق الشراب
اذا شربه يومه أجمع * وانه لرجلُ شرُّوب ، وشرَّيب ، وخمير ،
وسكير ، وقد أفرط في الشرب ، وأسرف ، وأسهب ، وأمعن ،
وما زال مواظبا عليه ، ومُثابرا عليه ، ومُلحّا عليه ، ومُلظّا به * وانه
ليَقْضي اوقاته بين الكؤوس ، والاكواب ، والأقداح ، والجامات ،
والأباريق ، والبواطى ، والدنان ، والنواجيد ، والرواقيد ، والعمار ،
والنقل * وما زال مقاعدا للدنان ، ومُجائيا للدنان ، ومفانما
للكؤوس ، وقد بات يرتشف الراح ، ويرشّفها ، ويتمزّزها ، اي
يتمصّصها ، وبات يرشّف ثغر "الكأس" ويرفّ "ثغر الكأس" ،
ويرشّف رُضاب "الكأس" ويرشّف حبّ "الكأس" ويرتضع
أفويق "الكأس" وبات يتفوق "شرابه" ويتحسّاه ، ويتمزّزه ،

- ١ جمع كوب بالضم وهو كوز مستدير الراس لا عروة له ٢ آنية من فضة يشرب فيها ٣ جمع باطية وهي اناء كبير من الزجاج يوضع بين ايدي المتنادمين يغترفون منه ٤ جمع دن بالفتح وهو خابية الشراب ٥ جمع ناجود وراقود وهما ضربان من الدنان ٦ الريحان يزى به مجلس الشراب ٧ ما يتفكه به على الشراب ٨ اي قاعدا بازائها . والمفاعلة هنا على تشبيه الدن بالرجل القاعد ٩ وكذا ما بعده ١٠ مقبلا كناية عن الامتصاص ١١ مستعار من ثغر الانسان وهو الاسنان التي في مقدم فيه والمراد به الحبب البيض التي على وجه الكاس ١٢ بمعنى يرشّف . والرف ايضا التقبيل باطراف الشفتين ١٣ اصله قطع الربق في الفم واستعير هنا لما ذكر ١٤ الفقايع من الهوآء تطفو على وجه الشراب ١٥ من افويق اللبن وهي ايضا ما جرى على الاسنان من الماء كقطع القوارير ١٦ من قولهم تفوق الفصيل امه اذا رضعها فواقا فواقا والفواق ما رجع من اللبن بعد الرضاع او الحلب

اي يَشْرَبُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ * وتَقُولُ نَادَمْتُ الرَّجُلَ اِذَا جَالَسْتَهُ
 عَلَى الشَّرَابِ ، وَشَارِبَتُهُ اِذَا شَرِبْتَ مَعَهُ ، وَهُوَ نَدِيمِي ، وَنَدْمَانِي ،
 وَشَرِيبِي ، وَبَيْنَ الرَّجُلَيْنِ رِضَاعُ الْكَأْسِ اِذَا كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُنَادِمَةٌ *
 وَقَدْ عَاطَيْتُهُ الْكَأْسَ ، وَنَازَعْتُهُ الْكَأْسَ ، وَنَاقَلْتُهُ الْكَأْسَ ، وَتَعَاطَيْنَاهَا ،
 وَتَنَازَعْنَاهَا ، وَتَنَاقَلْنَاهَا * وَمَلَأْتُ لَهُ الْكَأْسَ وَأَتَرَعْتُهَا ، وَادَهَقْتُهَا ،
 وَأَصْفَقْتُهَا ، وَأَطْفَحْتُهَا ، وَمَلَأْتُ لَهُ الْكَأْسَ اِلَى أَصْبَارِهَا اِى اِلَى
 أَعَالِيهَا ، وَهَذِهِ كَأْسٌ مَلَأَى ، وَكَأْسٌ دِهَاقٌ ، وَسَقَيْتُهُ كَأْسًا رَوِيَّةً
 اِى مَلَأَى ، وَقَدْ اشْتَفْتُ مَا فِي الْكَأْسِ اِذَا شَرِبَهُ كُلَّهُ ، وَشَرِبَ
 حَتَّى قَرَعَ جَبْهَتَهُ بِالْإِنَاءِ اِذَا اشْتَفْتُ مَا فِيهِ * وتَقُولُ شَرِبْتُ
 كَأْسَ فُلَانٍ ، وَشَرِبْتُ نَحْبَهُ بِالْفَتْحِ ، وَنَحْبَتَهُ بِالضَّمِّ ، وَشَرِبْتُ عَلَى
 ذِكْرِهِ ، وَعَلَى سَلَامَتِهِ ، وَعَلَى صِحَّتِهِ ، وَأَشْرَبْتُ هَذِهِ الْكَأْسَ
 سُرُورًا بِكَ ، وَسُرُورًا بِعَافِيَتِكَ * وَيُقَالُ شَهِدْتُ يُقَالُ بَنِي
 فُلَانٍ اِى مَجْلِسَ شَرَابِهِمْ ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ انْتَضَمَ بِهِمْ مَجْلِسُ
 الرِّاحِ ، وَأُدِيرْتُ بَيْنَهُمُ الْكُؤُوسَ ، وَسُعِي عَلَيْهِمُ بِالْأَقْدَاحِ ، وَطِيفَ
 عَلَيْهِمُ بِالرَّاحِ * وَهَذِهِ حَلَقَةُ الشَّرْبِ بَفَتْحٍ فَسَكُونُ وَهُمْ الْقَوْمُ
 يَشْرَبُونَ ، وَقَدْ اصْطَبَحُوا شَرَابَهُمْ اِذَا شَرِبُوهُ صَبَاحًا ، وَاعْتَبَقُوهُ

إذا شَرِبُوهُ مَسَاءً ، وهو الصَّبُوح ، والغُبُوق ، لما يُشْرَبُ في هَذَيْنِ
الْوَقَتَيْنِ * وَيُقَالُ وَغَلَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ ، وَأَتَاهُمْ وَاعِلًا ، إذا
دَخَلَ عَلَيْهِمْ فِي شَرَابِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوهُ أَوْ يُنْفِقَ مَعَهُمْ مِثْلَ مَا
أَنْفَقُوا ، وهو مِثْلُ الْوَارِثِ فِي الطَّعَامِ * وَقَدْ تَنَاهَدَ الْقَوْمُ ،
وَتَخَارَجُوا ، إذا أَخْرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَفَقُّتَهُ عَلَى قَدَرِ تَفَقُّعِ صَاحِبِهِ ،
يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ ، وَبَيْنَ الْقَوْمِ مُنَاهِدَةً ، وَمُخَارَجَةً ،
وَمَا يُخْرِجُهُ الْوَاحِدُ مِنْ ذَلِكَ نِهْدٌ بِالْكَسْرِ يُقَالُ هَاتِ نِهْدَكَ *
وَتَقُولُ فَلَانُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ صَرَفًا بِالْكَسْرِ ، وَمَصْرُوفَةً ، أَيِ خَالِصَةً
بِغَيْرِ مَزْجٍ ، وَهَذِهِ خَمْرٌ بَحَّتْ ، وَخَمْرٌ صَرَدَ ، وَخَمْرٌ صُرَاحٌ ،
وَصُرَاحِيَّةٌ بِالضَّمِّ فِيهِمَا ، إِذَا لَمْ تُشَبَّ بِمِزَاجٍ ، وَكَذَلِكَ كَأْسٌ
صُرَاحٌ ، وَانْهَ لِيُبَاحِثَ الْخَمْرَ ، وَيُبَاحِثَ الْكَأْسَ ، أَيِ يَشْرَبُهَا بِغَيْرِ
مَزْجٍ * وَقَدْ مَزَجَهَا فَلَانٌ ، وَشَابَهَا ، وَقَطَبَهَا ، وَشَعَشَعَهَا ،
وَرَقَرَقَهَا ، وَصَفَّقَهَا ، وَشَجَّهَا ، وَقَطَعَهَا ، إِذَا مَزَجَهَا بِالْمَاءِ ، وَقَدْ
تَقَطَّعَ فِيهَا الْمَاءُ أَيِ تَفَرَّقَ وَامْتَزَجَ * وَهُوَ الْمِزَاجُ ، وَالشِّيَابُ ،
وَالْقِطَابُ بِالْكَسْرِ فِيهِنَّ ، لِمَا تُمَزَّجُ بِهِ ، وَهَذَا شَرَابٌ كَثِيرُ
الْقِطَابِ ، وَقَدْ قَتَلْتُ الْخَمْرَ بِالْمِزَاجِ ، وَكَسَرْتُ حُمِيَّاهَا بِالْمِزَاجِ ،

وَكَسَرَتْ سَوْرَتَهَا بِالْمَاءِ، وَهَذَا شَرَابٌ مَزْجٌ مِنَ الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ
 أَيِ مَمْزُوجٍ، وَرَاحٌ مَزِيجٌ، وَقَطِيبٌ * وَإِنْ لِهَذِهِ الْخَمْرُ نَوَازِي،
 وَجَنَادِعٌ، وَقَدْ طَفَأَ عَلَيْهَا الْحَبَابُ، وَالْحَبَبُ، وَالْحَبَبُ أَيْضًا بِكَسْرِ
 قَفْطَحٍ، كُلُّ ذَلِكَ الْفَقَاقِيعُ عِنْدَ الْمَزْجِ * وَيُقَالُ عَرَّقَ الشَّرَابَ
 وَالْكَأْسَ، وَأَعْرَقَهُ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ عَرَقًا مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنْهُ *
 وَهِيَ الْخَمْرُ، وَالرَّاحُ، وَالسُّلَافُ، وَالشَّمُولُ، وَالْمُدَامُ، وَالرَّحِيقُ،
 وَالْعُقَارُ، وَالْقَهْوَةُ، وَالْحُمِيَّاءُ، وَالصَّهْبَاءُ، وَالْكُمَيْتُ * وَهِيَ ابْنَةُ
 الْحَانَ، وَابْنَةُ الْكَرَمِ، وَابْنَةُ الْعَنْبِ، وَابْنَةُ الْعُنُقُودِ، وَدَمُ الْعُنُقُودِ،
 وَحَلَبُ الْعَصِيرِ * وَهِيَ ذَوْبُ التَّبَرِّ، وَذَوْبُ النُّضَارِ، وَذَوْبُ
 الْيَاقُوتِ، وَإِكْسِيرُ السُّرُورِ، وَتَرِيَاقُ الْهُمُومِ * وَهَذِهِ خَمْرُ عَتِيقَةٍ،
 وَعَاتِقٌ، وَمُعْتَقَةٌ، وَقَدْ عَتَقَتِ الْخَمْرُ عَتَقًا بِالْكَسْرِ، وَعَتَقْتُهَا أَنَا تَعْتِيقًا،
 وَهَذَا شَرَابُ الذِّمِّ مِنَ مُعْتَقَةِ الدَّيْرِ، وَمِنَ الْبَابِلِيِّ الْمُعْتَقِ، وَمِنَ الْخَمْرِ
 الصَّرِيفِيَّةِ، وَالْخَمْرِ الدَّارِيَّةِ، وَالْخَمْرِ الْجُرْجَانِيَّةِ، وَالْخَمْرِ الْبَيْسَانِيَّةِ،
 وَالْخَمْرِ الْبَيْرُوتِيَّةِ * وَتَقُولُ فُلَانٌ يَشْرَبُ النَّبِيدَ وَهُوَ مَا أُنْقِعَ مِنَ
 الْعَنْبِ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَشْتَدَّ، وَانْهَ لِي شَرَبُ الْجَمْعَةِ بِالْكَسْرِ وَتُخْفِيفُ

١ حَدَّثَهَا ٢ الذَّهَبُ ٣ وَكَذَلِكَ النُّضَارُ ٤ نَسَبَةٌ إِلَى دَارِينَ وَهِيَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ٥ نَسَبَةٌ إِلَى
 مَوْضِعٍ بِالْعِرَاقِ ٦ نَسَبَةٌ إِلَى بَيْسَانَ وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ

العين وهي نبيذ الشعير، ويشرب المزر بالكسر أيضا وهو نبيذ
 الذرة، ويشرب الفضيخ وهو نبيذ التمر، ويشرب البتع بالكسر
 مع سكون التاء وفتحها وهو نبيذ العسل، ويشرب السكر
 بفتحتين وهو شراب مر يتخذ من التمر والكشوث والآس *
 وتقول طبخ الشراب إذا أغلاه حتى يتعقد، وهو المنصف إذا
 طبخ حتى يذهب نصفه، والمثلث إذا طبخ حتى يذهب ثلثه،
 فإن كان من عصير العنب فهو الطلاء بالكسر * وتقول قد اختمر
 الشراب، وأدرك، وبلغ إناء بالفتح والكسر، إذا جاد وصالح
 للشرب، وقد غلى الشراب، وفار، وجاش، وأزبد، وهدر
 هديرا وتهدارا، إذا ارتفع وطفا عليه الزبد، وكذلك الإناء،
 وشراب هدار، وإناء وباطية هذور، وشرب فورة المقار وهي
 طفاوتها وما فار منها * ويقال تجرد العصير، وركد، إذا سكن
 من غليانه، وصرحت الحمر إذا انجلي زبدتها فخاصت، وقد تصرح
 الزبد عنها أي انجلي * وروقت الشراب، وصفيته، إذا خلصته
 من كدرفيه، وهو الراووق، والمصفاة، لما يصفى به الشراب،
 وقد صفيته بالفدَام وهو ما يوضع في قم الإبريق من ليف ونحوه،

١ نبت كالحيوط يتعلق بالاعصان لا اصل له في الارض ٢ إناء كبير من
 الزجاج يجعل فيه الشراب وذكرته قريبا

وصَفَّقْتُهُ ، وَصَفَّقْتُهُ ، اِذَا حَوَّلْتَهُ مِنْ اِنَاءٍ اِلَى آخَرَ لِيَصْفُو *
 وَالرَّائِوُوقُ اَيْضًا النَّاجُودُ الَّذِي يُرَوِّقُ فِيهِ الشَّرَابُ اِذَا يَتْرَكَ حَتَّى
 يَصْفُو ، وَقَدْ صَفَا الشَّرَابُ ، وَرَاقٌ ، وَآخَذْتُ صَفْوَهُ بِالْفَتْحِ ،
 وَصَفْوَتُهُ بِالتَّثْنِيَةِ ، وَهِيَ مَا صَفَا مِنْهُ * وَهَذَا شَرَابٌ لَا كَدْرَ فِيهِ ،
 وَلَا عَكْرَ ، وَهُوَ مَا انْتَشَرَ فِيهِ مِنْ خَائِرِهِ ، وَشَرَابٌ كَدِرٌ ،
 وَعَكِرٌ * فَاِنْ رَسَبَ فِي اَسْفَلِهِ فَهُوَ دُرْدِيٌّ مِثَالُ كُرْسِيِّ ، وَثَقُلَ
 بِالضَّمِّ ، وَثَافِلٌ ، وَهُوَ السَّعِيْطُ لِدُرْدِيِّ الْحُمْرِ خَاصَّةً ، وَهَذَا شَرَابٌ
 ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَتْ خُبَارَتُهُ بِالضَّمِّ اِذَا عُكِّرَتْهُ وَوَسَخَتْهُ ، كَذَا
 فِي الْاَسَاسِ * فَاِنْ سَقَطَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْهَوَاءِ مِنْ ذُبَابَةٍ اَوْ تَبَنَةٍ
 وَنَحْوِهَا فَطَفَأَ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ قَذَى بَفَتْحَتَيْنِ وَاحِدَتُهُ قَذَاةٌ ، وَقَدْ
 قَذَى الشَّرَابُ بِالْكَسْرِ * وَتَقُولُ عَطَبْتُ الشَّرَابَ اِذَا عَاجَلْتَهُ
 لِيَطِيْبَ ، وَهَذَا شَرَابٌ سَلِسٌ اِذَا لَيِّنَ الْاِنْحِدَارَ سَهْلًا سَائِغًا ، وَقَدْ
 سَلَسْتُ الشَّرَابَ اِذَا صَيَّرْتَهُ سَلِسًا وَهَذِهِ مِنْ اِسْتِقَاقَاتِ الْمُؤَلَّدِينَ *
 وَهَذَا شَرَابٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ اِذَا تَطْيَبَ بِهِ نَفْسٌ شَارِبُهُ * وَشَرَابٌ
 طَيِّبُ الْمَنْزَعَةِ اِذَا طَيَّبَ مَقْطَعَ الشُّرْبِ * وَشَرَابٌ طَيِّبُ الْخَلْفَةِ
 اِذَا طَيَّبَ آخِرَ الطَّعْمِ * وَانَّهُ لَشَرَابٌ خَتَامُهُ مِسْكٌ ، وَخَتَامُهُ غَبَرٌ ،

اي يُحْتَمُّ مَقْطَعُهُ بِرِيحِهِمَا * وتقول سَكِرَ الرجل ، وثَمِلَ ، وثَشِيَ ،
وانتَشَى ، ونُزِفَ على ما لم يُسَمَّ فاعله ، وهو سَكْرَانٌ ، وثَمِلَ ،
ونَشَوَانٌ ، ومنزوفٌ ، ونَزِيفٌ ، وقد أَخَذَ منه الشَّرَابُ ، ونال
منه الشَّرَابُ ، وَأَخَذَتِ الحُمُرُ مَاخِذَهَا فِيهِ ، ودَبَّتْ فِيهِ الكَأْسُ ،
وَتَمَشَّتْ فِيهِ حُمَيَّا الكَأْسِ ، وَتَمَشَّتِ الحُمُرُ فِي مَفَاصِلِهِ ، وَخَالَطَتِ
الحُمُرُ لَحْمَهُ وَدَمَهُ ، وَدَبَّتِ الحُمُرُ فِي عِظَامِهِ * وتقول فَتَرَ الرجلُ من
الشُّرْبِ ، وَخَدِرَ ، وَتَخَدَّرَ ، إِذَا ضَعُفَ وَاسْتَرَخَتْ مَفَاصِلُهُ ، وَبِهِ
فُتَارٌ بِالضَّمِّ وَهُوَ ابْتِدَاءُ النِّشْوَةِ ، وَقَدْ فَتَّرَدَ الشَّرَابُ ، وَخَدَّرَهُ ،
وَيُقَالُ خَتَّرَهُ الشَّرَابُ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّى إِذَا أَفْسَدَ نَفْسَهُ وَتَرَكَهُ
مُسْتَرْخِيًا ، وَهُوَ دَهْ الشَّرَابِ إِذَا فَتَّرَهُ فَأَنَامَهُ ، وَقَدْ صَرَعَتْهُ الحُمُرُ
إِذَا طَرَحَتْهُ مِنَ السُّكْرِ ، وَبَاتَ فُلَانٌ صَرِيعَ الكَأْسِ * وَخَشَمَهُ
الشَّرَابُ تَخْشِيًا إِذَا تَثَوَّرَتْ رِيحُهُ فِي خَيْشُومِهِ فَأَسْكَرَتْهُ ، وَتَخَشَّمَ
الرَّجُلُ ، وَيُقَالُ هُوَ سَكْرَانٌ مُخَشَّمٌ أَيَّ شَدِيدِ السُّكْرِ * وَرَأَيْتُهُ
وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الشَّرَابُ ، وَرَانَ عَلَيْهِ الشَّرَابُ ، وَعَمِلَتْ فِيهِ الصُّهْبَاءُ ،
وَذَهَبَ بِهِ الشَّرَابُ كُلُّ مَذْهَبٍ ، وَأَخَذَ مِنْهُ كُلُّ مَا أَخَذَ ، وَبَلَغَ
مِنْهُ كُلُّ مَبْلَغٍ ، وَانْهَ لِسَكْرَانٍ طَافِحٍ أَيَّ مَلَّانٍ مِنَ الشَّرَابِ ،

وقد شرب حتى طَفَحَ ، وهو سُكران ما يَبْتُ اي لا يَقْطَعُ امرا *
 وجاء فلان وعليه آثار الشراب ، وعليه أمارات السكر ، وقد
 نَمَّ عليه الشراب ، وعَبَقَتْ به أنفاس الحميا ، ولاحت عليه أرنجية
 الصهباء ، ولَعِبَتْ بعطفية الشمول * وقد رَنَحَتْ الخمر اذا أخذته
 دُوار السكر ، ومرَّ يترنح من السكر ، ويميد ، ويتمايح ،
 ويتمايل ، ومرَّ يتخلج في مشيته اي يتمايل كانه يجتذب نفسه
 مرةً يمنيةً ومرةً يسرةً ، ورأته يتعكس في مشيته اي يتجاف
 في طريقه فيعدل ذات اليمين وذات الشمال ، ورأته يتتايح اي
 يرمي بنفسه من السكر ، وقد مشى مُطَرِّحاً اذا كان يتساقط
 في مشيه * وتقول بفلان خمار من السكر وهو صداع الخمر
 وأذاها ، والخمار ايضا بقية السكر ، ورجل مخمور ، وخمر ، اذا
 كان في عقب خمار ، ورأته وفي رأسه فضلة خمار * ويقال
 عربد الرجل اذا ساء خلقه وأذى نديمه في سكره ، وانه لرجل
 معربد ، وعرييد ، وانه لسوار ، وسوار الشراب ، اذا كان معربدا



١ علامات ٢ اي دل عليه بريجه ٣ ما ينشأ عنها من الخفة والهشاشة
 ٤ جانيه ، والعطف من لدن الراس الى الوركين

فصل

في الاعلال والصحة

تقول وَجَدْتُ فُلَانًا شَاكِيًا ، وَمَرِيضًا ، وَعَلِيلًا ، وَوَصَبًا *
وَقَدْ اشْتَدَّتْ عَلَيَّ شَكَاتُهُ ، وَشَقَّ عَلَيَّ مَرَضُهُ ، وَشَقَّتْ عَلَيَّ عِلَّتُهُ ،
وَأَعَزَّزْتُ عَلَيَّ أَنْ أَرَى بِهِ دَاءً ، أَوْ وَصَبًا ، أَوْ وَجَعًا ،
أَوْ أَلَمًا * وَقَدْ شَكَا الرَّجُلُ ، وَاشْتَكَى ، وَمَرَضَ ، وَاعْتَلَّ ، وَوَصَبَ ،
وَوَجَعَ ، وَأَلِمَ ، وَانْهَ لِيُوجَعَ رَأْسُهُ ، وَيُوجَعُهُ رَأْسُهُ ، وَقَدْ أَلِمَ
عُضْوًا كَذَا ، وَشَكَا عُضْوًا كَذَا ، وَاشْتَكَاهُ ، وَرَأَيْتُهُ يَتَوَجَّعُ ، وَيَتَأَلَّمُ ،
وَيَتَشَكَّى * وَتَقُولُ مَا شَكَاتُكَ ، وَمَا شَكَيْتُكَ ، أَيِ مِمَّ تَشْكُو *
وَيُقَالُ الشَّكَاةُ أَقَلُّ الْمَرَضِ وَأَهْوَنُهُ ، وَكَذَلِكَ الشُّكُو وَالشَّكَاوَى ،
وَالْوَصَبُ دَوَامُ الْوَجَعِ ، وَقَدْ أَوْصَبَهُ الدَّاءُ إِذَا ثَابَرَ عَلَيْهِ * وَيُقَالُ
أَخْطَفَ الرَّجُلُ إِذَا مَرِضَ يَسِيرًا ثُمَّ بَرَأَ سَرِيعًا ، وَأَخْطَفَهُ الْمَرَضُ
إِذَا خَفَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَضْطَجِعْ لَهُ * وَتَقُولُ أَنِي لَأَجِدُ فِي نَفْسِي قَتْرَةً
وَهِيَ كَالضَّعْفَةِ ، وَقَدْ قَتَرَ الرَّجُلُ قُتُورًا ، وَأَقْتَرَهُ الدَّاءُ * وَأَجِدُ ثِقْلَةً
فِي جَسَدِي بِالْفَتْحِ أَيِ ثِقَلًا وَقُتُورًا * وَأَجِدُ وَهْنًا فِي عِظَامِي أَيِ

ضعفاً ، وأَجِدَ توصيماً في جَسَدِي اي فُتُورا وتكسيرا ، وان في
جَسَدِي لَوْصمة بالفتح وهي الفُترة * وأَصْبَحَ فلان خائراً ، وخائراً
العِظام ، اي راثباً فاتر القُوَى * وقد تَخَتَّرَ بَدَنُهُ بالمشاة اذا قَدَّرَ من
مَرَضٍ او غيره * ويقال أَصْبَحَ الرجل مردوعاً اذا وَجِعَ جَسَدَهُ
كُلَّهُ ، وقد رُدِعَ على ما لم يُسَمِّ فاعله ، وبه رُدَاع بالضم *
وأَصْبَحَ خالفاً اي ضعيفاً لا يشتهي الطَّعام ، وقد خَلَفَ خُلُوفاً *
ورأيت على لِسَانِهِ طَلَى بفتحيتين وهو البَيَاض يعلو اللِّسان وقد
ذُكِرَ * ورأيتُه كَفِيَء اللون ، ومُكْفَأُ اللون ، ومُكْفَأُ الوجهِ ،
وكاسف الوجهِ ، اي مُتَغَيِّراً أَصْفَرَ اللون ، وقد انكفأ وجْهُهُ ،
وانكفأ لَوْنُهُ ، وأَصْبَحَ منقوف الوجهِ اي ضامِرُهُ او مُصْفَرَّهُ ،
ورأيتُه شاحباً ، ومُسَهَباً ، اي متغَيِّر اللون من مَرَضٍ او غيره *
وتركتُه مَذِلاً ، ومَذِيلاً ، اذا كان لا يَتَقَارَّ على فِرَاشِهِ من الأَلَمِ ،
وقد مَذِلَ بكسر الذال وضمها مَذِلاً بفتحيتين ، ومَذَالَةً ، وبات
يَتَمَلَّلُ ، ويَتَمَلَّلُ ، اي يَتَقَلَّبُ من شِدَّةِ الأَلَمِ ، وبات يَتَضَوَّرُ من
الحُمَّى اي يَتَلَوَّى وَيَضِجُ وَيَتَقَلَّبُ ظَهراً لبطن ، وان به لَعَزَا
بفتحيتين وهو شِبْه رِعْدَةٍ تأخذ العليل كأنه لا يستقرُّ في مَكَانِهِ
من الوجَعِ ، تقول مالي أَرَاكَ عَلاًزاً ، وقد عَلى الرجل ، وأَعْلَزَهُ

الدَّاءُ * ويقال نَصَبَهُ الْمَرَضُ ، وَأَنْصَبَهُ ، إِذَا أَوْجَعَهُ ، وَقَدْ
أَصْبَحَ نَصَبًا بَفَتْحٍ فَكَسَرَ أَيَّ مَرِيضًا وَجَعًا ، وَانْه لِيَشْكُو نَصَبُ
الدَّاءِ بِالتَّسْكِينِ وَهُوَ وَجَعُهُ وَأَذَاهُ * وَعَمَدَهُ الدَّاءُ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ
وَفَدَحَهُ ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ النَّصَبِ ، وَالرَّجُلُ مَعْمُودٌ ، وَعَمِيدٌ ، وَيُقَالُ
الْعَمِيدُ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْجُلُوسِ حَتَّى يُعَمِدَ مِنْ جَوَانِبِهِ
بِالْوَسَائِدِ * وَقَدْ أُثْخِنَهُ الْمَرَضُ إِذَا اشْتَدَّتْ قُوَّتُهُ عَلَيْهِ وَأَوْهَنَتْ ،
وَأَثْبَتَهُ الْمَرَضُ إِذَا مَنَعَهُ الْحَرَكَ ، وَتَرَكْتُهُ مُثَبَّتًا إِذَا ثَقُلَ فَلَمْ يَبْرَحِ
الْقِرَاشُ ، وَهُوَ مُثَبَّتٌ وَجَعًا ، وَمُثَبَّتٌ جِرَاحَةً ، وَبِهِ دَاءٌ ثَبَاتٌ
بِالضَّمِّ ، وَبِهِ ثَبَاتٌ لَا يَنْجُو مِنْهُ * وَيُقَالُ سَقِمَ الرَّجُلُ بِكَسْرِ
الْقَافِ وَضَمِّهَا إِذَا طَالَ مَرَضُهُ ، وَهُوَ سَقِيمٌ ، وَسَقِيمٌ ، وَانْه لِرَجُلٍ
مِسْقَامٌ ، وَمَمْرَاضٌ ، أَيَّ كَثِيرِ السُّقْمِ ، وَقَدْ تَرَادَفَتْ عَلَيْهِ الْإِسْقَامُ ،
وَتَوَالَتْ عَلَيْهِ الْأَوْصَابُ ، وَتَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الْأَوْجَاعُ * وَانْه لِرَجُلٍ
مُؤَصَّبٌ أَيَّ كَثِيرِ الْأَوْجَاعِ * وَقَدْ تَخَوَّنَهُ السُّقْمُ أَيَّ تَعَهَّدَهُ *
وَأَثْبَطَهُ الْمَرَضُ إِذَا لَمْ يَكْدُ يُفَارِقُهُ * وَبِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ بِالْكَسْرِ وَهُوَ
الَّذِي يَدْعُهُ زَمَانًا يُمْ يُعَاوِدُهُ ، وَقَدْ عَادَهُ الدَّاءُ مُعَادَةً وَعِدَادًا *
وَيُقَالُ تَخَوَّنَهُ السُّقْمُ أَيْضًا إِذَا بَرَى جِسْمَهُ وَأَذْهَبَ لَحْمَهُ ، وَقَدْ

ذَكَهُ الْمَرَضُ أَيَّ أَوْضَعَهُ وَهَدَّهٗ ، وَنَهَكَتْهُ الْعِلَّةُ ، وَانْتَهَكَتْهُ ، أَيَّ
 أَضْنَتْهُ وَجَهَدَتْهُ وَنَقَصَتْ لَحْمَهُ ، وَقَدْ بَانَ عَلَيْهِ نَهْكَ الْمَرَضِ ،
 وَرَأَيْتُهُ مَنُوكَ الْجِسْمِ ، مَهْلُوسَ الْجِسْمِ ، مُنْخَرِطَ الْجِسْمِ ، ذَابِلًا ،
 ذَاوِيًا ، ضَارِعًا ، خَاسِفًا ، نَاحِلًا ، مَهْزُولًا ، مَجْهُودًا ، وَقَدْ شَفَّهَ
 الْمَرَضُ ، وَطَوَاهُ ، وَأَضْوَاهُ ، وَأَذْوَاهُ ، وَأَضْرَعَهُ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ
 ذَوَتْ نَضْرَتُهُ ، وَذَهَبَتْ كِدْنَتُهُ^١ ، وَتَخَبَّبَ بَدَنُهُ^٢ ، وَتَخَدَّدَ لَحْمُهُ^٣ ،
 وَلَصِبَ جِلْدُهُ^٤ ، وَأَصْبَحَ بِأَدْيِ الْقَصَبِ^٥ ، مُنْقَفُ الْعِظَامِ ، وَلَمْ يَبْقَ
 مِنْهُ إِلَّا جِلْدٌ عَلَى عِظَامٍ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الْأَلْوَاحُ^٦ (*) وَقَوْلُ
 مَرَضٍ فَلَانٍ مَرَضٌ شَدِيدٌ ، وَأَصَابَتْهُ عِلَّةٌ فَادِحَةٌ^٧ ، وَعِلَّةٌ صَعْبَةٌ ،
 وَاعْتَرَاهُ مَرَضٌ ثَقِيلٌ ، وَإِنْ بِهِ لَدَاءٌ ذَوِيًّا أَيَّ شَدِيدًا ، وَدَاءٌ دَخِيلًا
 أَيَّ دَاخِلًا ، وَدَاءٌ مُخَامِرًا وَهُوَ الَّذِي يُخَالِطُ الْجَوْفَ ، وَقَدْ خَامَرَهُ
 الدَّاءُ ، وَبِهِ دَاءٌ مُزْمِنٌ وَهُوَ الَّذِي قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ أَزْمِنَةٌ فَتَعَسَّرَ
 بُرْؤُهُ * وَهَذَا دَاءٌ عُضَالٌ بِالضَّمِّ ، وَدَاءٌ عَقَامٌ ، وَعِيَاءٌ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا ،
 وَدَاءٌ نَجِيسٌ ، وَنَاجِسٌ ، كُلُّ ذَلِكَ الَّذِي لَا يُرْجَى بُرْؤُهُ ، وَقَدْ
 أَغْضَلَ الدَّاءُ الْأَطِبَّاءَ ، وَتَعَضَّلَهُمْ ، وَأَعْيَاهُمْ ، إِذَا غَلَبَهُمْ وَأَعْجَزَهُمْ ،

١ غلظ اللحم وكثرته ٢ هزل بعد السمن ٣ هزل ونقص ٤ لزق
 بالعظم ٥ بمعنى بادي ٦ صفائح العظام (*) راجع صفحتي ١٢ و ١٣
 ٧ ثقيلة

وهذه عِلَّةٌ لَا يَنْجَعُ فِيهَا الدَّوَاءُ أَي لَا يَعْمَلُ فِيهَا وَلَا يَنْفَعُ ، وقد
 أَشْفَى الْعَلِيلَ إِذَا تَعَدَّرَ شِفَاؤُهُ * وَيُقَالُ بِفُلَانٍ دَاءٌ دَفِينٌ وَهُوَ
 الَّذِي لَا يُعْلَمُ بِهِ فَإِذَا ظَهَرَ نَشَأَ عَنْهُ شَرٌّ وَعَرَّ * وَتَقُولُ ثَقُلَ
 الْمَرِيضُ بِالْكَسْرِ إِذَا اشْتَدَّ مَرَضُهُ ، وَهُوَ ثَقِيلٌ ، وَثَاقِلٌ ، وَقَدْ
 أَثْقَلَهُ الْمَرَضُ ، وَتَبَلَّغَتْ بِهِ الْعِلَّةُ ، وَاسْتَعَزَّ بِهِ الدَّاءُ ، وَاسْتَعَزَّ عَلَيْهِ ،
 وَقَدْ اسْتَعَزَّ بِالرَّجُلِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ * وَيُقَالُ ضَنِي الرَّجُلُ
 إِذَا ثَقُلَ وَطَالَ مَرَضُهُ ، وَقَدْ أَضْنَتْهُ الْعِلَّةُ ، وَهُوَ ضَنِ ، وَمُضْنِي ،
 وَبِهِ ضَنِي بَفَتْحَتَيْنِ وَهُوَ الْمَرَضُ الْمُخَامِرُ كُلَّمَا ظُنَّ أَنَّهُ قَدْ بَرَأَ نَكِسَ *
 وَالذَّنْفُ قَرِيبٌ مِنْهُ وَهُوَ الْمَرَضُ اللَّازِمُ الْمُخَامِرُ ، وَقَدْ ذَنَفَ الرَّجُلُ ،
 وَأَذَنَفَهُ الْمَرَضُ ، وَأَذَنَفَ هُوَ أَيْضًا بِلَفْظِ الْمَعْلُومِ ، وَهُوَ ذَنَفَ
 وَمَذَنَفَ بَفَتْحِ الذَّوْنِ وَكَسَرِهَا * وَحُمِلَ فُلَانٌ وَقِيدَا ، وَمَوْقُودَا ،
 أَي ثَقِيلَا ذَنَفَا مُشْفِيَا ، وَقَدْ وَقَدَهُ الْمَرَضُ * وَتَرَكْتُهُ وَقِيدَا أَي
 مَغْشِيَا عَلَيْهِ فَلَا يُدْرَى أَمِيتَ أَمْ لَا ، وَتَرَكْتُهُ خَامِدَا أَي مُغْمَى
 عَلَيْهِ ، وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَى الْمَرِيضِ ، وَغُمِيَ عَلَيْهِ ، وَغُشِيَ عَلَيْهِ ، وَاصَابَهُ
 غُشْيٌ ، وَغَشْيَانٌ ، وَاصَابَتْهُ غُشْيَةٌ مَا ظَنَنْتُهُ يُفِيْقُ مِنْهَا * وَفَارَقْتُهُ
 مَسْبُوتَا وَهُوَ الْعَلِيلُ إِذَا كَانَ مُاتِي كَالنَّائِمِ يُغْمِضُ عَيْنَيْهِ فِي أَكْثَرِ

أحواله * وتركته ناسماً وهو المريض الذي قد أشفى على الموت،
يقال فلان ينسم كنسم الريح الضعيف * وفلان لا يدري أحي
فيرجى أم ميت فينقى

وتقول هذا مريض معدٍ ، وهو سريع العدوى ، وقد أعداني
الداء إذا سرت عدواه اليك ، وأعداني فلان بعلته ، ومن علته *
واقترف فلان مرض آل فلان إذا اتاهم وهم مرضى فأصابه ذلك ،
وقد أفرفوه إقرافاً وهو مقرف * وبفلان حمى قفس لا حمى
عرض أي اقتبسها من غيره ولم تعرض له من تلقاء نفسه *
ويقال تعادى القوم إذا أصاب الواحد مثل داء الآخر ، وقد
تفشى بهم المرض ، وتفشاهم ، إذا انتشر فيهم * وهو الوباء ،
والوباء ، لكل مرض عام ، وقد وبأت الأرض ، ووبئت على
ما لم يُسم فاعله ، وهي أرض وبيئة ، وموبوءة ، وماء وبيء * فإن
كانت لا توافق الأبدان لفساد في هوائها فهي وبيلة ، وانها
لذات وبيالة ، ووبال ، وقد استوبلتها إذا وجدتها كذلك * وانها
لأرض دويّة أي ذات أدواء ، وأرض مسقمة بالفتح أي كثيرة
الأسقام * وهذا مشرب وبييل ، ودوي

ويقال جاء فلان يَسْتَطِبُّ لَوَجَعِهِ ، وَيَسْتَشْفِي مِنْ دَاءِهِ ،
 وَيَسْتَوْصِفُ لَعَلَّتِهِ ، وقد استَوْصَفَ الطَّيِّبُ فَوَصَفَ لَهُ كَذَا ،
 وَنَعَتَ لَهُ كَذَا ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِكَذَا ، وَأَمَرَهُ بِكَذَا * وهي
 الْأَدْوِيَّةُ ، وَالْأَشْفِيَّةُ ، وَالْأَشَافِي ، وهذا دَوَاءٌ نَاجِعٌ ، وَعِلَاجٌ
 شَافٍ ، وهذا طِبَابٌ هذه الْعِلَّةُ بِالْكَسْرِ أي ما تُطَبُّ بِهِ *
 وقد عَالَجَ الطَّيِّبُ الْمَرِيضَ ، وَدَاوَاهُ ، وَطَبَّاهُ ، وَحَسَمَ عَنْهُ الدَّاءَ ،
 وَشَفَاهُ مِنْهُ ، وَأَبْرَأَهُ * وانه لطيب حاذق ، وطبيب نطس ،
 وَنَطِيسٌ بضم الطاء وكسر ها ، وَنِطَاسِيٌّ بِالْكَسْرِ ، وهو من نطس
 الْأَطِبَّاءِ بضمهتين * وتقول مَرَضْتُ الْعَمِيلَ ، وَوَصَبْتُهُ بِالثَّقِيلِ
 فِيهِمَا ، وَطَلَّيْتُهُ تَطْلِيَةً ، إِذَا قُمْتَ عَلَيْهِ وَوَلَيْتَهُ فِي مَرَضِهِ ، وَقَدْ
 عَجَفْتُ نَفْسِي عَلَيْهِ ، وَأَعْجَفْتُ بِنَفْسِي عَلَيْهِ ، إِذَا صَبَرْتَهَا عَلَى تَمْرِ يَضِهِ
 وَأَقَمْتَ عَلَى ذَلِكَ

وتقول عُدْتُ الْمَرِيضَ أَعُوذُهُ عِيَادَةً ، وَعِيَادًا ، إِذَا زُرْتَهُ فِي
 مَرَضِهِ ، وَقَدْ عُدْتُهُ مِنْ دَاءٍ كَذَا * وتقول لِلْمَرِيضِ كَيْفَ تَجِدُكَ
 الْيَوْمَ ، فَيَقُولُ أَجِدُنِي أَمْثَلُ ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَصْلَحُ ، وَقَدْ أَرَفَضَ عَنِّي
 الْوَجَعُ أَي زَالَ ، وَقَصَرَ عَنِّي الْأَلَمُ أَي سَكَنَ ، وَأَنِي لِأَجِدَ خِفَةً
 فِي جِسْمِي ، وَأَجِدُ رَوْحًا فِي نَفْسِي أَي رَاحَةً وَنَشَاطًا * وتقول فِي

الدُّعَاءُ ، أَذِنَ اللَّهُ فِي شِفَائِكَ ، وَمَسَحَ اللَّهُ مَا بَكَ ، وَمَصَّحَهُ ، أَيِ
أَزَالَهُ وَعَافَاكَ مِنْهُ ، وَمَسَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِيَدِ الْعَافِيَةِ ، وَأَجَلَى اللَّهُ
عَنْكَ ، وَجَلَّ اللَّهُ عَنْكَ الْمَرَضُ أَيِ كَشَفَهُ ، وَمُعَافَى أَنْتَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ ،
وَفِي عَافِيَةِ أَنْتَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ

وَتَقُولُ تَمَائِلَ الْعَلِيلِ وَأَشْجَلَ ، وَانْدَمَلَ ، إِذَا قَارَبَ الْبُرْءُ ،
وَقَدْ نَقِيَ مِنْ مَرَضِهِ بِكسر القاف وفتحها ، وَهُوَ نَقِيَ ، وَنَاقَهُ ، إِذَا
شُفِيَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ كَمَا لَصَحَّتِهِ وَقُوَّتِهِ ، وَهُوَ فِي عَقَبِ الْمَرَضِ
إِذَا بَرَأَ وَبَقِيَ شَيْءٌ مِنَ الْمَرَضِ ، وَهُوَ فِي عَقَابِيلِ الْمَرَضِ ، وَفِي
غُبْرِهِ بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ مَفْتُوحَةً ، أَيِ فِي أَعْقَابِهِ وَبَقَايَاهُ ، وَقَدْ
رَاجَعَتْهُ أَعْقَابُ الْعِلَّةِ ، وَتَأَوَّبَتْهُ مِنْهَا عَقَابِيلُ * وَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ ،
وَأَبَلَّ ، وَاسْتَبَلَّ ، وَأَفَاقَ ، وَاسْتَفَاقَ ، وَأَفَرَقَ ، وَبَرَأَ بِفَتْحِ الرَّاءِ
وَكسرها ، وَصَحَّ ، وَشُفِيَ ، وَعُوفِيَ ، وَتَعَافَى ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى *
وَقَدْ صَحَّ جِسْمُهُ ، وَصَلَحَ بَدَنُهُ ، وَاكْتَنَزَ لَحْمُهُ ، وَاشْتَدَّتْ بَضْفَعَتُهُ ،
وَعَادَتْ كِدْنَتُهُ ، وَرَأَيْتُهُ صَحِيحًا ، مُعَافَى ، مُتِمِّصًا لِبَاسِ الْعَافِيَةِ ،
مُتَقَلِّبًا فِي دِرْعِ الْعَافِيَةِ * وَمِنْ كَلَامِهِمْ بِفُلَانٍ دَاءَ ظَبْيٍ أَيِ هُوَ
صَحِيحٌ لَا دَاءَ بِهِ يَعْنُونَ أَنَّهُ كَالظَّبْيِ قُوَّةً وَنَشَاطًا * وَيُقَالُ ثَابَ

الى الرَّجُلِ جِسْمُهُ اِذَا سَمِنَ بَعْدَ الْهُزَالِ ، وَاَثَابَ هُوَ ، وَاَقْبَلَ ،
اِذَا ثَابَ اِلَيْهِ جِسْمُهُ ، وَشَبَّ وَجْهُهُ اِذَا اَضَاءَ بَعْدَ تَغَيُّرٍ * وَيُقَالُ
فُلَانٌ يَذُوبُ وَلَا يَثُوبُ اَيَّ يَضْعُفُ وَلَا يَرْجِعُ اِلَى الصِّحَّةِ ،
وَالشَّيْخُ يَمْرَضُ يَوْمَيْنِ فَلَا يَرْجِعُ شَهْرًا اَيَّ لَا يَثُوبُ اِلَيْهِ جِسْمُهُ
وَقُوَّتُهُ فِي شَهْرٍ

وَتَقُولُ نَكِسَ الرَّجُلُ فِي مَرَضِهِ ، وَرُدِّعَ ، اِذَا عَاوَدَهُ الْمَرَضُ
بَعْدَ النَّقَةِ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النُّكْسِ ، وَالنُّكَّاسُ ، وَالرُّدَاعُ بِالضَّمِّ
فِيهِنَّ ، وَقَدْ أَكَلَ كَذَا فَنَكَسَهُ ، وَهَاضَهُ هَيْضًا ، وَفِي الْمَثَلِ كَمْ
أَكَلَةٍ هَاضَتْ إِلَّا كُلَّ وَحَرَمَتَهُ مَا كُلَّ * وَالْمُسْتَهَاضُ الْمَرِيضُ
يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا فَيَشُقُّ عَلَيْهِ أَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا أَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا
فَيُنْكَسُ

— فصل —

فِي الْعَوَارِضِ الطَّبِيعِيَّةِ

يُقَالُ أَشْمَمْتُهُ كَذَا فَعَطَسَ مِنْهُ ، وَكَدَسَ ، وَتَوَاتَرَ عَلَيْهِ الْعُطَاسُ ،
وَالْكَدَّاسُ بِالضَّمِّ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ الْكَدَّاسُ فِي الْبَهَائِمِ ،
وَقَدْ عَطَسَهُ الدَّوَاءُ تَعْطِيسًا وَذَلِكَ الدَّوَاءُ عَاطُوسٌ عَلَى فَاعُولٍ *

وَسَعَلَ الرَّجُلُ سَعَالًا وَسُعْلَةً بِالضَّمِّ فِيهِمَا ، وَأَخَّ أَحَا ، وَبِهِ سَعَالٌ
سَاعِلٌ ، وَسُعَالٌ قَاحِبٌ ، أَي شَدِيدٌ ، وَالْقُحَابُ سَعَالُ الْإِبِلِ
وَالْخَيْلِ وَنَحْوِهَا وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَ فِي الشُّيُوخِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ
لِلشَّابِّ إِذَا سَعَلَ عُمُرًا وَشَبَابًا وَلِلشَّيْخِ وَرِيًا وَقُحَابًا أَي قِيحًا وَسَعَالًا ،
وَالْوَزِي الْقِيحُ فِي الْجَوْفِ خَاصَّةٌ * وَيُقَالُ نَحَمَ الرَّجُلُ ، وَتَنَحَنَحَ ،
وَسَمِعْتُ لَهُ نَحْمَةً ، وَنَحِيمًا ، وَهُوَ شِبْهُ السُّعَالِ لِأَذَى يَجِدُهُ فِي
حَلْقِهِ * وَالنَّحِيمُ أَيْضًا شِبْهُ أَنْيْنٍ يَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ الْعَامِلُ وَقَدْ نَحَمَ السَّاقِي
وغيره إِذَا زَحَرَ عِنْدَ جَذْبِ الدِّلَاءِ * وَالنَّحْطُ قَرِيبٌ مِنْهُ يُقَالُ
نَحَطَ الْقَصَارُ وَنَحَوَهُ إِذَا ضَرَبَ ثَوْبَهُ عَلَى الْحَجَرِ وَتَنَفَّسَ لِيَكُونَ
أَرْوَحَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ إِذَا رَدَّدَ صَوْتَهُ بَيْنَ حَلْقِهِ وَصَدْرِهِ
مِنَ الثَّقَلِ أَوِ الْإِعْيَاءِ * وَزَحَرَ الرَّجُلُ زُحَارًا وَزَحِيرًا إِذَا أَخْرَجَ
صَوْتَهُ أَوْ تَنَفَّسَهُ بِأَنْيْنٍ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ * وَأَنَحَ أَنَحًا وَأَنِجًا إِذَا
زَحَرَ مِنْ ثِقَلٍ يَجِدُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْرٍ كَأَنَّهُ يَتَنَحَنَحُ وَلَا يُبَيِّنُ *
وَأَنَّ الْمَرِيضَ أَنْيْنَا وَأَنَاْنَا وَهُوَ صَوْتُ يَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ مِنَ أَلَمِ يَجِدُهُ ،
وَقَدْ سَمِعْتُ أَنََّّهُ بِالْفَتْحِ * وَسَمِعْتُهُ يَتَنَهَّدُ وَهُوَ أَنْ يُخْرِجَ نَفْسَهُ
بَعْدَ مَدَّةٍ تَوَجُّعًا أَوْ غَمًّا * وَقَدْ تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ مِثَالُ عُلَمَاءَ ،

وتنفس صُعْدًا بضمتين ، وهو تنفس طويل بمشقة * ويقال اغترق
الرجل نفسه اذا استوعبه في الزفير وهو اخراج النفس * واخذ
الفواق بالضم ويهمز وهو ترديد الشهقة العالية ، والشهقة إدخال
النفس * واخذته المأقة بالتحريك وهي شبه فواق يأخذ الإنسان
عند البكاء والنشيج * ويقال نشج الباكي اذا غص بالبكاء
في حلقه فردد صوته في صدره ولم يخرج منه * ونشج الرجل اذا
شهق من شوق او أسف حتى كاد يغشى عليه ، وقد نشج نشجة
أشفقت أن تذهب بروحه * ويقال جشأ الرجل تجشئة ،
وتجشأ ، اذا تنفست معدته عند الامتلاء ، وهو الجشأ بالضم *
وثب على المجهول ، وثأب ، وثأب ، اذا عرته فترة او نكس
ففتح فاه وتنفس تنفسا طويلا غائرا ، وهي الثوباء مثال صعداء *
وتمطى ، وتمدد ، اذا كسل فجعل يمد أعضاءه ويجتذبها ، وهي
المطواء أيضا كثوباء * ويقال خدرت رجله وغيرها ، ونملت ،
ومذلت ، وامذلت امذلالا ، اذا كلت عن الحركة لطول جلوس
ونحوه * وضرس أسنانه اذا كلت من تناول حامض * ويقال
تلحز فوه اذا تحلب ريقه من اكل رمانة حامضة ونحوها شهوة

لذلك * وتقول احتك رأسي وغيره ، وأحكني ، واستحكني ،
 اذا دعاك الى حكة ، وهي الحكة بالكسر ، والحكاك بالضم ،
 وقد هاجت به الحكة ، وان في جسمه لأكلة بفتح فكسر ،
 وأكالا بالضم ، وهو الحكة ، وقد أكلني رأسي ، وأكلني
 جلدي ، وأمضني جلدي ، اذا احتك ، واني لأجد في رأسي صورة
 بالفتح وهي الحكة في الرأس خاصة ، وشفيت من صورته اذا
 حككتها له فزالت * وتقول اقشعر جلده من البرد او الخوف
 اذا تقبض ، وهي القشعريرة بضم قفتح ، وقف جلده قفوا كذلك ،
 وقف شعره اذا انتصب من الفرع * ورايته وقد أرعدت فرائضه ،
 وأرعدت مفاصله ، وأخذته الرعدة ، والرعدة بالكسر فيهما *
 وتقفقت اسنانه ، وتقرقت ، اذا اصطك بعضها ببعض ، وقد
 تققع حنكاه ، وتقعقت أضراسه ، اذا اصطدمت فسمع لها
 صوت * وجاء وأنفه يرمع من الغضب ، ويترمع ، اي يتحرك *
 ويقال رمع يافوخ الصبي اذا انتفض * واختلجت عينه ، ورقت ،
 اذا اضطربت ، وكذلك سائر الاعضاء * ويقال ضربته حتى خر
 يرمز للموت اي يتحرك حركة ضعيفة وهي حركة الموقوذ * وقيل
 فلان فوق يتشخط في دمه اي يضطرب ويتخبط

١ جمع فريضة وهي لحة بين الجنب والكتف ترتعد عند الخوف ٢ الذي يضرب حتى يموت

فصل

في الحميات

يقال حمّ الرجل على ما لم يُسمّ فاعله وهو محموم ، وأكل
كذا فنالتّه عنه حمّى ، وهذا طعامٌ محمّة بالفتح اي يحمّ عليه
الأكل ، وطعامٌ مَورِدَةٌ كذلك وهو من الورد على ما يجي ،
قريباً ، ونزلوا بمحمّة من الارض وهي ذات الحمى او الكثيرتها *
ويقول المحموم اني لأجد في نفسي سخنة بالتثايت ، وسخنة
بالتحريك ، اي حرّاً أو حمّى ، واني لأجد في عظمي مليلة وهي
حرارة الحمى وتوهجها ، وكذلك الرمضة محرّكة ، وفي المثل ذهبت
البائلة بالمليلة والبليلة الصّحة من قولهم أبلى المريض اي برأ *
ويقال تعنته الحمى ، وتحوّنته ، اذا تمهدته * وعادته مُعَادَةٌ وعدادا
اذا جاءته لوقت معلوم ، وهو يرقب عداد الحمى اي وقتها
المعروف الذي لا تكاد تُخطئه * وقد وردته الحمى اذا أخذته في
يومها ، وهذا يوم وريدها بالكسر * وهي حمى نائبة ، وحمى
مواظبة ، اذا كانت تنوب كل يوم ، وقد أخذته الحمى رفاً بالكسر

إذا أخذته كل يوم * وأخذته حمى الغيب بالكسر ، وحمى غيب
على الوصف ، وأخذته الحمى غيباً ، وهي التي تأخذ يوماً وتدع
يوماً ، وقد أغبته الحمى ، وأغبت عليه ، وغبت غيباً ، والرجل
مُغِبّ بكسر الغين * وأخذته حمى الربع بالكسر ايضاً ، وحمى
رَبْعٌ ، وهي التي تأخذ يوماً وتدع يومين ثم تجيء في الرابع ، وقد
رَبَعَتْ عليه الحمى ، وأرَبَعَتْ عليه ، وأربعته ، إذا جاءته ربعا ،
وهو مربع ، ومُرْبَعٌ * ومن ألفاظ الأطباء حمى دائرة إذا
كانت تأخذ وقتاً وتدع وقتاً ، وقد دارت الحمى غيباً ، ودارت
ربعا ، وهذا يوم الدور ، وهي أدوار الحمى ، ونوباتها ، وعوداتها *
فإذا كانت لا تدور بل تكون نوبة واحدة فهي حمى يوم * فإن
كانت دائمة لا تفارق ليلاً ولا نهاراً فهي مُطَبِّقة وقد أُطَبِّقَتْ عليه
الحمى * ويقال صَلَبَتْ عليه الحمى ، وأرَدَمَتْ عليه ، وأَغْبَطَتْ ،
وَأَغْمَطَتْ ، أي دامت عليه واشتدت ، وقد أخذته الحمى بصالب ،
وأخذته حمى صالب ، وحمى مُرْدِمٌ ، وحمى مُغْبِطَةٌ ، ومُغْمِطَةٌ ،
وحمى طابخ * ويقال أَخَذَهُ رَسَّ الحمى ، ورَسَيْسُهَا ، وهو
بدؤها وأول مسها وذلك إذا تَمَطَّى المَحْمُوم من أجلها وفتر جسمه

وَتَحْتَرُّ، وقد وَجَدَ مَسَّ الحُمَّى وهو بدؤها قبل أن تأخذ وتظهر *
 وأَخَذَتْهُ العُرْوَاءُ بضم ففتح وهي قِرَّةُ الحُمَّى ومَسَّهَا في أوَّل
 رِعْدَتِهَا، وقد عُرِيَ المحموم وهو معرُوءٌ، ويقال حُمٌّ عُرْوَاءٌ،
 وحُمٌّ العُرْوَاءُ، وهما منصوبان على المصدر * وقد أَخَذَتْهُ المَطْوَاءُ
 وهي تَمَطَّى المحموم * ونَفَضَتْهُ الحُمَّى إذا أَخَذَتْهُ بِرِعْدَةٍ وَبَرْدٍ، وهو
 مَنْفُوضٌ، وقد أَخَذَتْهُ حُمَّى نَافِضٌ، وَحُمَّى نَافِضٌ بِالْإِضَافَةِ،
 وَأَخَذَتْهُ الحُمَّى بِنَافِضٍ * ويقال لِرِعْدَةِ الحُمَّى نُفْضَةٌ بِالضَمِّ وَبِضَمِّ
 فَتُفْتَحُ * وَأَخَذَهُ قَعْقَاعٌ وهو الحُمَّى النَافِضُ تُقَعِّعُ الأَضْرَاسَ *
 ويقال طَنِىَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ، وَطَنِىَ أَيْضًا بِالْهَمْزِ طَنِىَ وَطَنًا، إِذَا عَظُمَ
 طِحَالُهُ عَنِ الحُمَّى * ويقال بَرَحَتْ بِهِ الحُمَّى، وَمَغَثَتْهُ، أَيْ
 اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ وَآلَمَتْهُ، وَأَخَذَهُ مَغَثُ الحُمَّى، وَبُرْحَاؤُهَا بِضَمِّ
 فَتُفْتَحُ، أَيْ شِدَّتْهَا وَأَذَاهَا * وَرَأَيْتُهُ يَتَضَوَّرُ مِنْ شِدَّةِ الحُمَّى أَيْ
 يَتَلَوَّى وَيَضِجُّ وَيَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ وَذُكْرٍ قَرِيبًا * وَقَدْ وَعَكْتَهُ
 الحُمَّى، وَنَهَكْتَهُ، وَدَكَّتَهُ، وَوَصَمَّتَهُ تَوْصِيمًا، أَيْ أَضْعَفَتْهُ *
 وَتَقُولُ خَمَدَتِ الحُمَّى، وَفَتَرَتْ، وَانْكَسَرَتْ، إِذَا سَكَنَ فَوَرَانُهَا،
 وَقَدْ انْكَسَرَتْ حِدَّتُهَا، وَهَمَدَتْ فَوَرَتُهَا، وَانْفَثَأَ أَوَارُهَا، وَخَمَدَ

وَطَيْسُهَا * وَأَفَرَقَ المَحْمُومَ إِذَا تَرَكَتْهُ الحُمَّى ، وَقَدْ أَخْطَفَتْهُ الحُمَّى ،
وَأَقْلَعَتْ عَنْهُ ، وَقَلَعَتْ ، وَأَفْصَمَتْ ، وَرَفَّتْ تَرْفِيهَا ، وَهُوَ فِي
إِفْرَاقٍ مِنْ حُمَاهُ ، وَتَرَكَتُهُ فِي قَلْعٍ مِنْ حُمَاهُ ، وَقَلَعَ مِنْ حُمَاهُ
بِفَتْحَتَيْنِ * وَأَخَذَتْهُ الرُّحَضَاءُ بِضَمِّ فَتْحٍ وَهِيَ عَرَقُ الحُمَّى ، وَقَدْ
رُحِضَ المَحْمُومُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ * وَيُقَالُ قَبْلَتْهُ الحُمَّى ،
وَبَشَفَتْهُ قُبْلَةً الحُمَّى ، وَهِيَ بَثْرٌ يُخْرُجُ بِشَفَةِ المَحْمُومِ ، وَقَدْ حَلَّتْ
شَفَتُهُ بِالكسْرِ إِذَا بَثَرَتْ غِبَّ الحُمَّى ، وَبَشَفَتْهُ حَلًّا بِفَتْحَتَيْنِ

فصل

فِي البثور والآثار والآفات الجلدية

يُقَالُ بَثْرٌ جِلْدُهُ بِالكسْرِ والفتح ، وَتَبَثَّرَ ، إِذَا خَرَجَ بِهِ حَبٌّ
صَغِيرٌ ، وَهُوَ بَثْرٌ بِفَتْحٍ فَكسْرٌ ، وَرَأَيْتُ بِوَجْهِهِ بَثْرَةً بِالْفَتْحِ
وَبِالتَّحْرِيكِ ، وَرَأَيْتُ بِهِ بَثْرًا كَثِيرًا بِالْوَجْهِينِ ، وَقَدْ خَرَجَتْ بِهِ
بَثَرَاتٌ ، وَبُثُورٌ * وَحَطَّ وَجْهُهُ ، وَأَحَطَّ ، إِذَا خَرَجَ بِهِ الحَطَّاطُ
بِالْفَتْحِ وَهُوَ بَثْرٌ صَغِيرٌ يُخْرُجُ بِالْوَجْهِ يَقِيحُ وَلَا يَقْرَحُ ، الْوَاحِدَةُ
حَطَّاطَةٌ * وَثَارَ بِوَجْهِهِ الْعَدُّ بِالضَّمِّ وَهُوَ بَثْرٌ يُخْرُجُ فِي وُجُوهِ المِلَاحِ ،

كذا عَرَفَهُ اهل اللُّغَةِ * ورَأَيْتُ بَوَجهَهُ تَقَاطِيرَ ، وَتَقَاطِيرَ ، وهي
بَثْرٌ يُخْرُجُ في وَجهِ الغُلامِ والجارية ، وقد بَدَتِ بَوَجهَهُ تَقَاطِيرَ
الشَّبَابِ * وَحَثَرَتْ عَيْنُهُ بِالْكَسْرِ وهي حَثَرَةٌ ، وبها حَثَرٌ بَفَتْحَتَيْنِ
وهو حَبٌّ احمرٌ يُخْرُجُ بِالْجَفْنِ * ويقال حَصِفَ الرَّجُلُ ، وَحَصِفَ
جِلْدُهُ ، اذا ثَارَ به الحَصَفُ بَفَتْحَتَيْنِ وهو بَثْرٌ صَغِيرٌ يَثُورُ أَيَّامَ الْحَرِّ ،
وقد أَحَصَفَهُ الْحَرُّ إِحْصَافًا * وَأَصْبَحَ فَلَانٌ مُجَبَّرًا اذا قَرَصَتْهُ
الْبَرَاعِثُ فَبَقِيَ أَثَرُهَا في جِلْدِهِ ، وَلِلْبَرَاعِثِ في جِلْدِهِ حَبَارٌ بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ ، وَحَبَرٌ بَفَتْحَتَيْنِ

ويقال حَصَبَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَجْهُولِ ، وَحَصَبَ اَيْضًا بَفَتْحِ
الْحَمَاءِ ، اذا ثَارَتْ بِهِ الْحَصْبَةُ بِالْفَتْحِ وَبِالتَّحْرِيكِ وَبَفَتْحِ فَكْسَرِ ،
وَالرَّجُلُ مُحْصُوبٌ * وَجُدِرَ ، وَجُدِّرَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِيهِمَا ،
اذا ثَارَ بِهِ الْجُدَرِيُّ بَفَتْحَتَيْنِ وَبِضَمٍّ فَفَتْحِ ، وهو مُجْدُورٌ ، وَمُجْدَرٌ ،
وهذه اَرْضٌ مُجْدَرَةٌ بِالْفَتْحِ اَي ذَاتُ جُدَرِيٍّ * وقد أَصْبَحَ جِلْدُهُ
غَضَنَةً وَاحِدَةً ، وقد يُقال غَضَبَةٌ بِالْبَاءِ ، اذا أَلْبَسَ الْجُدَرِيُّ
جِلْدَهُ * وَحُمِقَ عَلَى الْمَجْهُولِ اَيْضًا اذا خَرَجَ بِهِ الْحُمَاقُ بِالضَّمِّ ،
وَالْحُمَيْقَاءُ بِلَفْظِ التَّصْغِيرِ ، وهي مِثْلُ الْجُدَرِيِّ تَخْرُجُ بِالصَّبِيَّانِ *
وَيُقَالُ رَجُلٌ قُرْحَانٌ بِالضَّمِّ اذا سَلِمَ مِنَ الْجُدَرِيِّ وَالْحَصْبَةِ وَنَحْوِهَا ،

وهم قُرْحَان ايضاً ، وقُرْحَانُون * وجَرَبٌ مثل تَعِب وهو جَرَبٌ ،
 وأَجَرَبٌ ، وجَرَبَانٌ ، اذا اصابه الجَرَب وهو بَثْرٌ يَسِيلُ وَيَقِيعُ
 وَيَصْحَبُهُ حُكَاكٌ شَدِيدٌ * فان كان يابساً يَتَقَشَّرُ فهو الحَصَفُ
 بفتحين ، وقد حَصِفَ الرجل * ويقال تَحَسَّفَ جِلْدُهُ ، وتَقَوَّبَ ،
 وتَوَسَّفَ ، اذا تَقَشَّرَ ، ورَأَيْتُ جِلْدَهُ يَتَحَسَّفُ تَحَسُّفُ جِلْدِ
 الْحَيَّةِ * وقد قَوَّبَهُ الجَرَبُ اذا تَرَكَ فِيهِ آثَاراً * ورَأَيْتُ بِجِلْدِهِ
 قُوباً بضم ففتح وهي الحُفْرُ * ورَأَيْتُ بِجِلْدِهِ قُلْعاً بالتحريك وهو
 ما على جِلْدِ الأَجَرَب كالقَشْرِ * وتقول ثارت به القُوبَاء بالضم
 وبضم ففتح وهي خَشُونَةٌ فِي ظَاهر الجِلْدِ الى السَّوَادِ او الحُمْرَةِ
 ورُبَّمَا أُحْدِثَتْ تَقَشُّراً * وأصابه الحَزَاز بالفتح وهو في الرَّأسِ
 كالقُوبَاءِ فِي البَدَنِ

ويقال تَفَطَّ يَدُهُ بالكسر ، وَتَفَطَّتْ ، وَجَلَّتْ بالكسر
 والفتح ، اذا ظَهَرَ فِي جِلْدِهَا كَالنُّفَاحَاتِ ' يَسْتَبْطِنُهَا مَاءٌ مِنْ عَمَلِ
 شاقٍّ او حَرِّقٍ ، وَيَدُهُ مَجَلَةٌ ، وَنَافِطَةٌ ، وَتَقِيطَةٌ ، وَخَرَجَتْ يَدُهُ
 نَقْطَةً ، وَجَلَّةٌ ، وَجَلٌ ، وقد أَفْطَ الْعَمَلُ وَغَيْرُهُ يَدَهُ ، وَأَجْلَاهُ *
 ويقال انْتَبَرَتْ يَدُهُ مِنَ الْعَمَلِ وَغَيْرِهِ اذا تَفَطَّتْ * ورَأَيْتُ يَدَهُ

حَبَّارِ الْعَمَلِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَهُوَ أَثَرُهُ * وَقَدْ تَعَجَّرَتْ يَدُهُ وَغَيْرُهَا
 إِذَا تَنَّا فِيهَا كَالْعَقْدِ الصُّلْبَةِ مِنْ مَجْلٍ وَنَحْوِهِ * وَكُنِبَتْ يَدُهُ ،
 وَأُكْنِبَتْ ، إِذَا ثَخُنَتْ وَغَلُظَ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ
 الشَّاقَّةِ * وَنَقِبَتْ قَدَمُهُ مِنَ الْمَشْيِ إِذَا رَقَّ جِلْدُهَا وَتَنَفَّطَتْ *
 وَيُقَالُ لِسَعْتِهِ الْعَقَرَبِ وَغَيْرُهَا فَاتَّبَرَتْ اللَّسْعَةُ أَيِ وَرِمَتْ *
 وَضَرَبَهُ فَاتَّبَرَ جِلْدُهُ ، وَتَفَرَّ ، وَحَدَّرَ ، وَتَحَدَّرَ ، أَيِ وَرِمَ ، وَبِجِلْدِهِ
 نَبْرَةٌ ، وَحَدَّرَ ، وَحُدُورٌ * وَرَأَيْتُ بِجِلْدِهِ حَبَرَ الضَّرْبِ ، وَحَبَطَ
 السَّيَاطُ بِفَتْحَتَيْنِ فِيهِمَا وَهُوَ آثَارُ الضَّرْبِ إِذَا لَمْ تَدُمْ ، فَإِذَا تَشَقَّقَتْ
 وَدَمِيَّتْ فَهِيَ عُلوْبٌ وَاحِدُهَا عُلْبٌ بِالْفَتْحِ ، وَرَأَيْتُهُ وَلِلْسَّيَاطِ فِي
 ظَهْرِهِ أَخَادِيدَ وَهِيَ مَا تَشَقَّقُ مِنَ الضَّرْبِ * وَيُقَالُ قَبَّ ظَهْرُهُ
 قُبُوبًا إِذَا ضُرِبَ بِالسَّوْطِ وَغَيْرِهِ ثُمَّ انْدَمَّتْ آثَارُ ضَرْبِهِ وَجَفَّتْ
 وَيُقَالُ شَرِثَتْ يَدُهُ إِذَا غَلُظَ ظَهْرُهَا مِنَ الْبَرْدِ وَتَشَقَّقَ *
 وَسَفَّتْ يَدُهُ ، وَسَعِفَتْ ، إِذَا تَشَقَّقَتْ وَتَشَعَّتْ مَا حَوْلَ الْأَظْفَارِ ،
 وَفِي يَدِهِ سَافٌ ، وَسَعَفَ بِفَتْحَتَيْنِ ، وَسُعَافَ بِالضَّمِّ * وَشَكَّتْ
 أَظْفَارُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ ، وَبِهَا شِكَاٌ بِفَتْحَتَيْنِ ، وَشُكَاءٌ بِالضَّمِّ *
 وَيُقَالُ سَفَّتْ شَفَّتُهُ أَيْضًا ، وَتَصَنَّفَتْ ، إِذَا تَقَشَّرَتْ * وَزَلِمَتْ

كفهُ وَقَدَمُهُ ، وَسَلَعَتْ ، وَتَزَلَّعَتْ ، وَتَسَلَّعَتْ ، اَي تَشَقَّقَتْ *
 وَكَلَعَتْ رِجْلَهُ ، وَبَهَا كَلَعٌ ، وَكُلَاعٌ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ شُقَاقٌ
 يَكُونُ بِالْقَدَمَيْنِ ، وَقِيلَ الْكَلَعُ فِي بَاطِنِ الْقَدَمِ وَالزَّلْعُ فِي ظَاهِرِهَا ،
 فَإِنْ كَانَ فِي بَاطِنِ أَصَابِعِ الْقَدَمِ فَهُوَ الذُّبَاحُ بِالضَّمِّ مَعَ تَشْدِيدِ الْبَاءِ
 وَتَخْفِيفِهَا وَهُوَ التَّحَزُّزُ فِي أَصُولِهَا عَرَضًا * وَالسَّلْعُ أَيْضًا آثَارُ النَّارِ
 بِالْجَسَدِ ، وَقَدْ سَلَعَ جِلْدُهُ بِالنَّارِ ، وَتَسَلَّعَ ، اَي تَشَقَّقَ * وَرَأَيْتُ
 بِجِلْدِهِ لَعَجَ النَّارِ ، وَمَحَشَ النَّارِ ، وَهُوَ أَثَرُ الْإِحْتِرَاقِ * وَيُقَالُ مَدَحَ
 الرَّجُلَ بِالْكَسْرِ إِذَا اصْطَلَّ بَاطِنًا فَخَذِيهِ فِي الْمَشْيِ فَحَدَّثَ فِيهِمَا
 حِكْمَةً وَاحْتِرَاقًا وَكَثُرَ مَا يَعْرِضُ ذَلِكَ لِلسَّامِيْنَ مِنَ الرِّجَالِ *
 وَمَشَقَّ إِذَا اصْطَلَّتْ أَلْيَتَاهُ كَذَلِكَ وَهِيَ الْمُشَقَّةُ بِالضَّمِّ * وَمَشَقَّ
 أَيْضًا ، وَمَسَحَ ، إِذَا احْتَرَقَ بَاطِنُ رُكْبَتِهِ مِنْ خُسْنَةِ الثَّوْبِ وَقَدْ
 مَسَقَّ الثَّوْبُ رُكْبَتَهُ أَوْ سَافَهُ ، وَبِهِ مَدَحٌ وَمَشَقٌّ وَمَسَحٌ بَفَتْحَتَيْنِ
 فِيهِنَّ ، وَبِهِ حَرْقَانٌ بِالضَّمِّ وَهُوَ احْتِرَاقُ بَاطِنِ الْفَخَذَيْنِ

وَتَقُولُ ثَوَّلَ جَسَدُهُ ، وَتَثَالَّلَ ، إِذَا خَرَجَتْ بِهِ الثَّالِيلُ وَهِيَ
 زَوَائِدُ تَخْرُجُ بِالْجِلْدِ كَالْحِمَصَةِ ثَمًا دُونَهَا ، وَاحِدُهَا ثَوْلُولٌ *
 وَرَأَيْتُ بِجِسْمِهِ جَدْرَةً بَفَتْحَتَيْنِ وَبِضَمِّ فَتَحٍ وَهِيَ زِيَادَةُ تَنَتُّا بَيْنَ
 الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ تَكُونُ فِي الْبَدَنِ خَلْقَةً ، وَقَدْ تَكُونُ مِنَ الضَّرْبِ

والجراحات اذا انتبر^١ أثرها بعد البرء * ورأيتُ بجِسمِهِ سِلعة بالكسر وبفتحتين وبكسر ففتح ، وضوأة بالفتح ، وهي الجذرة تخرج بالرأس وسائر الجسد تموراً بين الجلد واللحم اذا حركتها وقد تكون من حمصة الى بطيخة * وخرجت بجسده عقدة ، وعجرة بالضم فيهما ، وهي الشيء يجتمع في الجسد كالسِلعة * وقيل العجرة في الظهر ، فان كانت في البطن فهي البجرة بالضم ايضاً وهي التواء في السرة وغلظ أصلها * وخرجت به غدة وهي كل عقدة في الجسد أطاف بها شحم ، وفي شرح الأسباب والعلامات لابن عَوْض الفرق بين الغدة والسِلعة أن الغدة لا تقبل الزيادة وأنها غير لينّة ، والسِلعة بخلافها ، والعقدة أشبه بالغدة إلا أنها تنشأ في المواضع العارية من اللحم كظهر الكف والجبهة تكون كالبنْدفة والجوزة واذا غُمِزَت تفرقت او غابت

وتقول بوجهه خال وهو النُّكْته السوداء الناتئة في الجلد ، فان لم تنثأ فهي شامة بالتخفيف ، وبجسده خيلان بالكسر ، وشام ، وشامات ، وهو رجل أخيل ، وأشيم * ورأيتُ بوجهه

نَمَشًا بَفَتْحَتَيْنِ وَهُوَ نَقَطٌ فِي الْوَجْهِ تُخَالِفُ لَوْنَهُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، فَانْخَالَفَتْهُ إِلَى السَّوَادِ فَهُوَ الْبَرَشُ ، وَانْ اتَّصَلَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَهُوَ الْكَلَفُ ، كَذَا فِي كُتُبِ الْأَطِبَّاءِ ، وَالرَّجُلُ أَنْمَشٌ ، وَأَبْرَشٌ ، وَأَكْلَفٌ

❦ فصل ❦

فِي الْقُرُوحِ وَالْآخِرَةِ وَالْأَوْرَامِ

يُقَالُ بِجِسْمِهِ قَرْحٌ ، وَقَرْحَةٌ ، وَهِيَ الْبَثْرُ وَغَيْرُهُ إِذَا تَرَامَى إِلَى الْفَسَادِ ، وَقَدْ قَرِحَ جِلْدُهُ ، وَتَقَرَّحَ ، إِذَا عَلَتْهُ الْقُرُوحُ ، وَقَرَّحَتِ الْبَثْرَةُ تَقَرِّيحًا ، وَتَقَرَّحَتِ ، إِذَا صَارَتْ قَرْحًا * وَيُقَالُ سَعَتِ الْقَرْحَةُ إِذَا امْتَدَّتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَبِهِ قَرْحَةٌ سَاعِيَةٌ وَهِيَ خِلَافُ الْوَاقِفَةِ * وَقَدْ تَفَشَّتِ الْقَرْحَةُ أَيِ اتَّسَعَتْ * وَأَرْضَتْ بِالْكَسْرِ أَرْضًا بَفَتْحَتَيْنِ أَيِ فَسَدَتْ وَتَقَطَّعَتْ * وَتَقُولُ خَرَجَتْ بِهِ النَّمْلَةُ ، وَالنَّمْلُ ، وَهِيَ بَثْرَةٌ أَوْ بُثُورٌ صِغَارٌ مَعَ وَرَمٍ تَتَقَرَّحُ وَتَتَسَّعُ * وَخَرَجَتْ بِهِ النَّارُ الْفَارَسِيَّةُ وَهِيَ بَثْرٌ شَدِيدُ التَّلَهُّبِ تَكُونُ مَعَهُ خُطُوطٌ حُمْرٌ تُشَبِّهُ لِسَانَ النَّارِ * وَخَرَجَتْ

به الحمرة بالضم وهي التهاب في الجلد أحمر اللون يسعى
وينتقل * وشري بدنه شري بفتحين وهو شيء يخرج على
البدن كهيئة الدراهم * وخرجت به السعفة بالفتح وبالتحريك
وهي قروح تخرج على رأس الصبي ووجهه ، وقد سفي بصيغة
المجهول وهو مسعوف * وخرج بضم القلاع بالضم وهو قروح
بيضاء تخرج في الفم واللسان وقد تنتشر حتى تعم الفم كله *
وخرج بضم السلاق بالضم وهو حب يثور على اللسان وقيل
على أصل اللسان فيتقشر منه ، وقد سلق فوه على ما لم يسَمَّ
فاعله * والسلاق أيضا التهاب في الأجفان تغلظ منه وينتثر
الهدب ثم تتقرح أشعار الجفن * ويقال خرجت بعينه حذرة
بالفتح وهي قرحة تخرج بالجفن وقيل يباطن الجفن قترم وتغلظ ،
وقد حدرت عينه حذرا

وهو الخراج بالضم والتخفيف لكل وزم كبير الحجم تجتمع
فيه المدة ، وبجسمه أخرجة وخرجان بالكسر * والدمل بضم
أوله وفتح الميم مشددة ومخففة وهو خراج حاد الرأس أحمر اللون
يستبطنه لحم ميت وهو البيضة كما سيذكر قريبا ، وكذلك الحبن ،

والحَبْثَةُ بالكسر فيهما ، وبجسَمِهِ دَمَامِلٌ ، ودَمَامِيلٌ ، وَحُبُونٌ *
والجَمْرَةُ وهي دُمْلٌ كبير صُلْبٌ احمر شديد الألم * والدَّبْلَةُ بالفتح
والضَّمُّ ، والدَّبِيلَةُ بلفظ التصغير ، وهي وَرَمٌ اكبر من الدُمْلِ
لونه كَلَوْنُ الجِلْدِ ولا وَجَعَ مَعَهُ غالبا * والناقِبُ ، والناقِبَةُ ، والنَّقَابَةُ ،
وهي قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بالجَنْبِ تهجم على الجَوْفِ رأسُها من داخل *
والسَّرَطَانُ وهو وَرَمٌ صُلْبٌ خَبِيثٌ يَسْمَى وَيَتَقَرَّحُ * والخنَازيرُ
وهي أورامٌ صُلْبَةٌ تَحْدُثُ في الرَقَبَةِ غالبا وقد تَتَقَرَّحُ * والداَحِسُ
وهو بَثْرَةٌ تَظْهَرُ بين الظُّفْرِ واللَّحْمِ وتَتَقَرَّحُ فينْقَلِعُ مِنْهَا الظُّفْرُ ،
وَإِصْبَعُهُ مَدْحُوسَةٌ * وقد مَعِرَ ظُفْرُهُ بالكسر اذا خَرَجَ من
مَوْضِعِهِ ، وكذلك نَصَلَ نُصُولًا ، وَظْفُرٌ مَعِرٌ ، وَنَاصِلٌ * وَالشَّافَةُ
بالهمز وهي قَرْحَةٌ تَخْرُجُ في أَسْفَلِ القَدَمِ فَتُقَطَّعُ او تُكْوَى ،
وقد شَفَّتْ رِجْلُهُ بالكسر اذا خَرَجَتْ بِهَا الشَّافَةُ

ويقال اسْتَكَمَتِ البَثْرُ ، وَأَقْرَنَ ، اذا اَبْيَضَ رَأْسُهُ من القَيْحِ
وَحَانَ انْ يُفْقَأَ ، وكذلك أَقْرَنَ الدُمْلُ اذا حَانَ تَفْقُؤُهُ * وقد
اسْتَقَرَّى الدُمْلُ اذا صَارَتْ فِيهِ المِدْبَةُ * وَتَقَصَّعَ الدُمْلُ بالصَّدِيدِ ،
وَقَصَّعَ تَقْصِيْعًا ، اي امْتَلَأَ مِنْهُ * وَفَقَّاتُ البَثْرَةِ والمَجْلَةُ وَغَيْرُهَا ،

وَبَجَسْتُهَا ، إِذَا فَجَرْتَهَا وَأَسَلْتَ مَا فِيهَا ، وَانْفَقَّاتُ هِيَ ، وَانْبَجَسَتْ ،
 وَقَدْ تَفَقَّأَ الدُّمْلُ وَالْقَرْحُ * وَعَصَرْتُهَا إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَدَّتَهَا *
 وَيُقَالُ انْفَضَخَتِ الْقَرْحَةُ إِذَا انْفَتَحَتْ وَانْعَصَرَتْ * وَقَدْ أُخْرِجَتْ
 بَيْضَتُهَا وَهِيَ جَرِمٌ صُلْبٌ يَجْتَمِعُ فِي الْقَرْحَةِ كَهَيْئَةِ الْبَيْضَةِ * وَيُقَالُ
 قَرَفَ الْقَرْحَةَ ، وَحَسَفَهَا ، إِذَا قَشَرَ جُلْبَتَهَا ، وَتَقَرَّفَتْ هِيَ إِذَا
 تَقَشَّرَتْ ، وَمَا يَسْقُطُ مِنْهَا قِرْفَةٌ بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ تَوَسَّفَ الْقَرْحُ
 وَالْجَدْرِيُّ إِذَا يَبَسَ وَتَقَرَّفَ * وَتَقُولُ بَسَرَ الْقَرْحَةَ إِذَا قَرَفَهَا قَبْلَ
 النُّضِجِ ، وَنَكَأَهَا إِذَا قَرَفَهَا بَعْدَ الْبُرءِ فَنَكَسَهَا * وَالْبَسْرُ أَيْضًا
 عَصَرَ الْقَرْحَةَ وَنَحَوَهَا قَبْلَ وَقْتِهَا * وَقَدْ عَمِدَ الْخُرَاجُ بِالْكَسْرِ إِذَا
 عُصِرَ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ فَوَرِمَ وَلَمْ تَخْرُجْ بَيْضَتُهُ ، وَخُرَاجٌ وَجُرْحٌ
 عَمِدٌ * وَيُقَالُ نَضِجَ الدُّمْلُ إِذَا لَانَ وَحَانَ أَنْ يُشَقَّ ، وَأَنْضَجَهُ
 إِذَا عَالَجَهُ بِالْمُسَخِّنَاتِ حَتَّى يَلِينَ ، وَقَدْ كَمَدَهُ تَكْمِيدًا إِذَا وَضَعَ عَلَيْهِ
 الْخَرِقَ الْمُسَخَّنَةَ لِيَنْضَجَ ، وَهِيَ الْكَمَائِدُ وَاحِدَتُهَا كِمَادَةٌ بِالْكَسْرِ *
 وَتَقُولُ بَطَّ الْجِرَاحُ الدُّمْلُ ، وَبُجَّةٌ ، وَشَرَطُهُ ، وَبَضَعُهُ ، وَبَزَغُهُ ،
 إِذَا شَقَّهَ لِيَسْتَخْرِجَ مَا فِيهِ ، وَيُقَالُ لِلشَّفَرَةِ الَّتِي يُشَقُّ بِهَا الْمِبْطَةُ ،
 وَالْمِشْرَاطُ ، وَالْمِشْرَطُ ، وَالْمِبْضَعُ ، وَالْمِزْغُ بِكَسْرِ أَوَائِلِهِنَّ

فصل

في الجراحات

يقال بفلان جرح ، وجراحة ، وكلم ، وقروح بالفتح بالفتح والضم ، وبه قرحة دامية ، وقد كثرت به الجروح ، والجراح ، والجراحات ، والكُلوم ، والكِلَام ، والقروح ، ونزل به جرح أليم ، وجرح مُمِض ، وجرح مُمِيت * وقد مضى الجرح ، وأمضه ، اي اوجعه وآلمه * وضرب الجرح ضرباً وضرباً بالتحرريك اذا اشتد وجهه * وقد أثخنه الجراحة اي أوهنته وأثقلتته ، وبه جراح مُثخنة * واصابته جراحة أثبتته اي منعتته الحراك ، وبه جراحة مُثبته وقد ذكر * ويقال حمل فلان من المعركة مُرتثاً اي جريحاً وبه رمق ، وقد ارتث على ما لم يُسم فاعله * واصابه جرح اشفى به على الخطر ، وهجم به على الموت ، وقد سرى الجرح الى نفسه اذا حدث عنه الموت * وتقول نفث الجرح دماً اذا أظهر الدم * وشرق الجرح بالدم اذا ظهر فيه ولم يسيل * وقد قصع الجرح بالدم اذا شرق به وامتلأ * ورأيته وجراحه

تَمَجَّ دَمًا ، وَتَشَبَّ دَمًا ، اَي يَجْرِي مِنْهَا الدَّمُ * وَقَدْ انْتَشَبَ مِنْهُ
 الدَّمُ ، وَانْفَجَرَ ، وَانْبَجَسَ * وَيُقَالُ نَعَرَ الْعِرْقَ بِالدَّمِ ، وَنَعَرَ بِالْغَيْنِ
 الْمُعْجَمَةِ ، وَنَعَرَ ، وَنَعَرَ بِالتَّاءِ الْمُشْتَاةِ فِيهِمَا ، اِذَا انْفَجَرَ دَمُهُ ،
 وَقَدْ انْتَشَبَ عِرْقُهُ دَمًا اَي انْفَجَرَ ، وَضَرَبَهُ فَشَخِبَتْ اَوْدَاجُهُ
 دَمًا * وَتَقُولُ نَزَا دَمُ الْجُرْحِ ، وَفَارَ ، اَي هَاجَ وَنَبَعَ ، وَقَدْ جَاشَ
 الْجُرْحُ بِالدَّمِ اِذَا فَارَ بِهِ ، وَتَفَحَّ الْعِرْقُ دَمًا اِذَا نَزَا مِنْهُ الدَّمُ ،
 وَاصَابَتْهُ طَعْنَةٌ تَفَاحَةٌ اَي دَفَاعَةٌ بِالدَّمِ ، وَهَذِهِ تَفْحَةٌ الدَّمِ ، وَجَدِيَّةُ
 الدَّمِ ، وَهِيَ اَوَّلُ فَوْرَةٍ تَقُورُ مِنْهُ ، يُقَالُ ضَرَبَهُ فَانْبَعَثَ مِنْهُ
 جَدِيَّةُ الدَّمِ ، وَقَدْ اَجْدَى الْجُرْحُ اِجْدَاءً * وَيُقَالُ الْجَدِيَّةُ مِنْ
 الدَّمِ مَا سَالَ عَلَى الْجَسَدِ ، فَان كَانَ عَلَى الْاَرْضِ فَهُوَ بَصِيرَةٌ ، وَقَدْ
 تَتَبَعَ فَلَانٌ بَصِيرَةَ الدَّمِ وَهِيَ الطَّرِيقَةُ مِنْهُ تَتَبَعَ لِيُقْتَفَى اَثَرُهَا *
 وَجَاءَ فَلَانٌ وَجَرَحَهُ يَتَرَشَّشُ دَمًا ، وَهَذَا رَشَاشُ دَمِهِ بِالْفَتْحِ وَهُوَ
 مَا تَرَشَّشَ مِنْهُ * وَقَدْ تَخَضَّبَ بِدَمِهِ ، وَتَضَرَّجَ بِدَمِهِ ، وَتَخَلَّقَ
 بِدَمِهِ ، اِذَا تَلَطَّخَ بِهِ ، وَرَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ نَضْخُ الدَّمِ ، وَلَطَخَ الدَّمُ ،
 وَرَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ دَمٌ نَاقِعٌ ، وَدَمٌ عَيْيَطٌ ، اَي طَرِيءٌ ، وَدَمٌ جَسِيدٌ ،
 وَجَسِيدٌ ، وَجَاسِدٌ ، اَي جَامِدٌ قَدِيمٌ * وَتَقُولُ رَقًا الدَّمُ وَالْجُرْحُ

إذا انقطع سَيْلَانُهُ وَجَفَّ ، وَأَرْقَاتُهُ اَنَا ، وقد وَضَعْتُ عَلَيْهِ الرَّقْوَةَ
بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَهُوَ مَا يُقَطَّعُ بِهِ الدَّمُ * وَحَسَمْتُ الْعِرْقَ إذا قَطَعْتَهُ
وَكُوَيْتَهُ بِالنَّارِ كِي لَا يَسِيلُ دَمُهُ * وَيُقَالُ بِفُلَانٍ نَاعُورٌ وَهُوَ عِرْقٌ
لَا يَرَقُّ دَمُهُ ، وَبِهِ غَاذٌ أَيْ جُرْحٌ لَا يَرَقُّ ، وَقَدْ غَذَّ الْجَرْحُ ،
وَأَغَذَّ ، إذا سَالَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ وَلَمْ يَنْقَطِعْ ، وَكَذَلِكَ ضَرَا الْجَرْحُ
وَالْعِرْقُ وَهُوَ ضَارٍ ، وَضَرِيٌّ ، وَبِهِ قَرْحَةٌ ذَاتُ ضَرٍ وَبِهِ عِرْقٌ
لَا يَزَالُ يَضُرُّ ، وَقَدْ عِنْدَ الْعِرْقِ ، وَأَعْنَدَ ، إذا سَالَ فَلَمْ يَكْدُ يَرَقُّ ،
وَعِرْقٌ عَانِدٌ * وَيُقَالُ نَزَفَ الْجَرْيحُ ، وَنُزِيَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعْلُهُ فِيهِمَا ، إذا أَفْرَطَ سَيْلُ دَمِهِ وَلَمْ يَنْقَطِعْ ، يُقَالُ أَصَابَهُ جُرْحٌ
فَنُزِيَ مِنْهُ فَمَاتَ ، وَقَدْ تَزَفَ الدَّمُ نَزْفًا إذا خَرَجَ مِنْهُ بِكَثْرَةٍ
حَتَّى يُضْعِفَهُ ، وَرَجُلٌ نَزِيفٌ ، وَمَنْزُوفٌ * وَتَرْكُهُ سَاهِفًا إذا
نُزِفَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ

وَيُقَالُ تَفَّرَ الْجُرْحُ ، وَشَخَصَ ، وَانْتَبَرَّ ، وَاشْتَفَّ ، وَاشْتَشَفَّ ،
وَاسْتَفَّارَ ، إذا وَرِمَ ، وَهَذِهِ نَبْرَةٌ الْجَرْحِ أَيْ وَرَمُهُ * وَقَدْ قَرَّتْ
فِيهِ الدَّمُ إذا يَبَسَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضِ أَوْمَاتٍ فِي الْجُرْحِ ، وَهُوَ دَمٌ
قَارَتْ إذا يَبَسَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ * وَبَغَى الْجَرْحُ ، وَنَغَلَ بِالْكَسْرِ ،
إذا فَسَدَ ، وَبِهِ بَغْيٌ ، وَنَغَلَ بِفَتْحَتَيْنِ ، وَقَدْ تَرَانَى الْجَرْحُ إِلَى

الفساد اي أفضى اليه * وصار فيه قيح ، ومدة بالكسر ، ووعي ،
وغثيته ، وغذيدة ، وجائئة ، وهي ما يجتمع فيه من المادّة البيضاء
الخائرة لا يخالطها دم ، وقد قاح الجرح ، وأقاح ، وقيح ، وتقيح ،
وامد ، وأغث ، وأغذ * وسال منه الصديد وهو ماء الجرح
الرقيق المختلط بالدم ، وقد أصدّ الجرح اذا سال منه الصديد *
ويقال وعّت المدة في الجرح ، وقرت تقرّي اذا اجتمعت * وغث
الجرح ، وغذ ، ووعي ايضا اذا سالت غثيته ، وارفض اذا
انفجر فسال قيحه ، ويقال سال الجرح اذا غث ، وبه جرح
سائل ، وجراح دائمة السيّلان

وتقول أسا الطيب الجرح أسوا اذا عالجه ، وجآء فلان
يطأب لجرحه أسوا بفتح أوّله وتشديد الواو ، وإساء بالكسر
والمد ، اي دواء * وقد سبر الطيب الجرح ، واستبرد ، وسبر
غوره ، وحجّه حجّا ، وحارفه ، اذا قاسه ليعرف غوره ، وهو
المسبار ، والمسبر ، والسبار ، والمحجاج ، والمحراف ، والمحرف
والميل ، والمملول ، لما تقاس به الجراحات ، ويسميه الأطباء
المجسّ ايضا ، والمروود ، وقد جسّ الجرح بمجسيه اذا اختبر

غُورَه * ويقال بجس الجرح ، وبجَه ، وبَطَه ، وبَضَعَه ، وبَزَغَه ،
 وشرطه اذا شقّه ، وهي المبطّة ، والمبضع ، والمبزغ ، والمشرط ،
 والمشرط ، للشفرة التي يشقّ بها وذكر كل ذلك قريبا * وحجّ
 العظم اذا قطعه من الجرح واستخرجه * ونقش العظم ، وانتقشه ،
 اذا استخرج كسره وما تشظّى منه ، وقد تناوله بمنقاشه وهو ما
 تمسك به الشظية والشوكة ونحوها لتستخرج * وتقول مَثَّ
 الجرح ، ومَشّه ، اذا نفى غثيته بمنديل ونحوه ، واستغثه اذا
 أخرج منه الغثية وداواه * وجعل فيه القتل بضمّتين وهي ما
 يُقتل من سحيل الكتان ونحوه يطلى بالدهن ويدسّ في
 الجرح ، الواحد فتيل ، وقد دسم الجرح اذا جعل فيه القتل ،
 وما يجعل فيه من ذلك دسام بالكسر ، وسبار أيضا * وضمّده ،
 وضمّده ، اذا شدّه بالضماد ، والضمادة ، وهي العصابة ، وقد
 عصبه بالعصابة ، والعصاب ، وهي ما يُشدّ به الجرح * ويقال
 ضمّده ايضا اذا جعل عليه الدواء وان لم يشدّه ، وذلك الدواء
 ضماد ايضا بالكسر يقال الضماد مَقْرَأَةٌ لِلْمِدَّةِ اي يجذبها ويجمّعها *

١ تشقق وتكسر ٢ ما لم يقتل من الحيوط ٣ كل ما يدهن به
 من زيت وشحم ونحوه ٤ اي يدخل ٥ من قولهم قرت المدة في
 الجرح اي اجتمعت وقد ذكر

وهي الأضيدة ، والأطاية ، والمراهم ، لما يُطلى به الجرح من
الأدهان ونحوها * وقد نث الجرح اذا طلاه بالدهن ، وهو
النثاث بالكسر ، ودهنه بالنيثة وهي الصوفة ونحوها يُدهن بها *
وأسف الجرح الدواء اذا حشاه به * وصمه اذا سدّه وضمده
بالدواء * ووضع عليه السبائخ وهي ما يُعرض من القطن ليوضع
عليه الدواء ، واحدها سبيخة * ووضع عليه الرفائد وهي خرق
تُثنى وتوضع على الجرح تحت العصاب واحدها رفادة بالكسر ،
وقد رَفَدَه بها * وعصبه بالخرق ، والخبائب ، والخبب بالضم ،
وهي الخرق الطويلة مثل العصابة ، وقد اختب من الثوب خبيبة ،
وخبة ، اي قطعها وأخرجها

ويقال أوى الجرح أويًا مثال عتي ، وتأوى ، اذا تقارب
للبرء * ورئم رأما ورئمانا بالكسر اذا انضم فوه للبرء ، وأرأمة
الطيبب إرأما اذا عالجه حتى رئم * وتقول أرأمت الجرح بدمه
اذا غمزته حتى الصقت جلده وبيس الدم عليه * وقد جَاب
الدم عليه ، وأجَاب ، اذا يبس * ودَمِلَ الجرح دَمَلًا بفتحتين ،
واندمَل ، والتأم ، والتحم ، اذا التزق ، ودَمَلَه الدواء ، ولأَمَه ،

وَلَحْمَهُ * وَقَدْ انْفَشَّ الْجُرْحُ ، وَنَضًا نُضُوًّا ، وَحَمَصَ ، وَانْحَمَصَ ،
 وَيُقَالُ اِيضًا خَمَصَ وَانْحَمَصَ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ اِذَا ذَهَبَ وَرَمَهُ ،
 وَحَمَصَهُ الدَّوَاءُ * وَقَبَّ قُبُوبًا اِذَا يَدِسَ وَذَهَبَ مَاؤُهُ * وَانْقَطَعَتْ
 اَتِيَّتُهُ ، وَاتِيَّتُهُ بِالْكَسْرِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ ، وَهِيَ مَادَّتُهُ وَمَا يَأْتِي
 مِنْهُ * وَجَلَبَ ، وَأَجَلَبَ ، اِذَا نَشَأَتْ عَلَيْهِ الْجُلْبَةُ بِالضَّمِّ وَهِيَ
 الْقِشْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْجُرْحَ عِنْدَ الْبُرءِ * وَقَدْ عَثَمَ الْجُرْحُ عَثْمًا اِذَا
 كَثَبَ وَأَجَلَبَ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدَ * وَتَقَشَّقَشَ اِذَا تَقَرَّرَفَ قَرَجُهُ لِلْبُرءِ *
 وَأَرَاكَ أُرُوكَا اِذَا سَقَطَتْ جُلْبَتُهُ وَأَنْبَتَ لَحْمًا ، وَقَدْ ظَهَرَتْ أُرِيكَةُ
 الْجُرْحِ وَهِيَ لَحْمُهُ الصَّحِيحُ الْأَحْمَرُ * وَبَقِيَتْ لُجْرُهُ نَدْبَةً
 بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ أَثَرُ الْجُرْحِ بَعْدَ الْبُرءِ اِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ الْجِلْدِ ،
 وَرَأَيْتُ بِجِلْدِهِ نَدْبًا ، وَأَنْدَابًا ، وَنُدُوبًا ، وَقَدْ نَدَبَ الْجُرْحُ بِالْكَسْرِ ،
 وَأَنْدَبَ * فَإِذَا ارْتَفَعَ الْأَثَرُ عَنِ الْجِلْدِ وَنَتَأَ فَهُوَ جَدَرَةٌ بِفَتْحَتَيْنِ
 وَبِضَمٍّ فَفَتْحٌ وَقَدْ ذُكِرَتْ ، وَبِجِلْدِهِ جَدَرٌ وَجَدَرٌ بِالْوَجْهِينِ
 وَيُقَالُ غَفَرَ الْجُرْحَ ، وَغَفَرَ اِيضًا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَعَرَبٌ ،
 وَحَبَرٌ ، وَحَبِطَ ، وَزَرِفَ ، وَانْتَقَضَ ، وَتَقَقَّضَ ، اِذَا نَكَسَ
 بَعْدَ الْبُرءِ * وَغَبَرَ الْجُرْحَ اِذَا اِنْدَمَلَ عَلَى فَسَادٍ فَلَمْ يُؤْمَنْ اِنْتِقَاضُهُ ،

وكذلك العرق اذا انتقض فسال دمه ، وجرح وعرق غير اذا
 كان لا يزال ينتقض ، وقد أصابه غير في عرقه ، وأصابه ناسور
 وهو العرق الغير لا يبرأ ، وقد تنسر الجرح اذا تنقض وانتشرت
 مدته * ويقال برأ جرحه على بغي ، وعلى وعي ، وعلى نغل ، وبرأ
 وفيه شيء من نغل ، اذا برأ على فساد * وبرأت الشجة على
 عثم ، وعلى وكس ، اي على مدة في جوفها ، وقد وعى الجرح
 اذا انضم فوه على مدة * ويقال قرّف الجرح اذا قشر جلته ،
 وقد تقرّف الجرح اذا تقشر حين ييبس * ونكأ الجرح اذا
 قرّفه بعد البرء فنكسه * وغمل الجرح غملاً اذا أفسده العصاب *
 وتلجف اذا تأكل من جوانبه واتسع ، وفي جرحه لجف
 بفتحيتين * ويقال ذرب الجرح اذا فسّد واتسع ولم يقبل الدواء ،
 وبه جرح ذرب

— فصل —

في الخلع والكسر وما يتصل بهما

يقال سقط فوئئت يده او رجله ، ووئئت ايضا بفتح الواو ،
 وهو أن يتزلزل المفصل ولا يزول عن موضعه ، ويده موثومة ،

وَوَثَّةٌ ، وَبِهَا وَثٌ ، وَوَثًا بَفَتْحَتَيْنِ * وَانْفَكَ رُسْغُهُ ، وَانْخَلَعَ ،
 إِذَا زَالَ عَنِ مَفْصِلِهِ * وَأَصَابَهُ صَدْعٌ ، وَوَصَمٌ ، وَهُوَ الشَّقُّ
 الِيسِيرُ فِي الْعَظْمِ * وَأَصَابَهُ وَقْرٌ ، وَهَزَمٌ ، وَهُوَ شَيْءٌ مِنَ الْكَسْرِ ،
 يُقَالُ ضَرْبُهُ ضَرْبَةً وَقَرَّتْ فِي عَظْمِهِ ، وَوَقَرَّتْ عَظْمُهُ ، وَهَزَمَتْهُ ،
 وَفِي عَظْمِهِ وَقْرَةٌ ، وَهَزَمَةٌ ، وَهِيَ الْكَسْرُ إِلَى دَاخِلٍ * وَضَرْبُهُ
 فَأَوْهَى يَدَهُ إِذَا أَصَابَهَا كَسْرٌ وَنَحْوُهُ ، وَقَدْ وَهَتَ يَدُهُ ، وَبِهَا وَهْيٌ
 بَفَتْحٍ فَسَكُونٌ * وَوَقَعَ مِنَ السَّطْحِ فَتَكَدَحَ أَيِ تَكَسَّرَ * وَقَدْ
 رُضَّ عَظْمُهُ وَهُوَ أَنْ تَتَفَرَّقَ أَجْزَاؤُهُ وَلَا يَبِينُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ *
 وَرُهِصَ لَحْمُهُ وَهُوَ كَالرَّضِّ فِي الْعَظْمِ * وَانْهَزَعَتْ سَاقُهُ وَهُوَ أَنْ
 يَنْشَقَّ عَظْمُهَا طُولًا * وَانْهَشَمَ عَظْمُهُ ، وَانْحَطَمَ ، وَهُوَ الْكَسْرُ مَا
 كَانَتْ * وَانْقَصَمَ ظَهْرُهُ ، وَانْقَصَفَ صُلْبُهُ ، وَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ ،
 وَوُقِصَتْ عُنُقُهُ ، وَانْشَدَخَ رَأْسُهُ ، وَانْقَضَخَ رَأْسُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ
 بِمَعْنَى الْكَسْرِ * وَضَرْبُهُ بِحَجَرٍ فَقَزَرَ أَنْفَهُ أَيِ شَقَّهَ ، وَرَتَمَ أَنْفَهُ
 أَوْ فَاهُ ، وَرَثَمَهُ ، أَيِ كَسَرَهُ ، وَهَشَمَ أَنْفَهُ إِذَا كَسَرَ قَصَبَتَهُ ، وَدَغَمَ
 أَنْفَهُ إِذَا كَسَرَهُ إِلَى بَاطِنِهِ هَشْمًا * وَيُقَالُ قَصِمَتْ ثَنِيَّتُهُ بِالْكَسْرِ ،
 وَقَصِفَتْ أَيْضًا بِالْفَاءِ إِذَا انْكَسَرَتْ مِنْ نِصْفِهَا عَرْضًا ، وَهُوَ أَقْصَمُ

الثَّيِّبَةُ ، وَأَقْصَفُهَا * وَانْهَتَمَتْ ثَنِيَّتُهُ ، وَانْثَرَمَتْ ، إِذَا انْكَسَرَتْ
 مِنْ أَصْلِهَا ، وَقَدْ هَتَمَ الرَّجُلُ ، وَثَرِمَ بِالْكَسْرِ فِيهَا ، وَهُوَ أَهْتَمُ ،
 وَأَثَرَمُ ، وَضَرَبَهُ فَهَتَمَ ثَنِيَّتَهُ بِالْفَتْحِ ، وَثَرَمَهَا ، وَضَرَبَهُ فَهَتَمَ فَاهُ
 إِذَا أَلْقَى مَقْدَمَ أَسْنَانِهِ * وَيُقَالُ سَقَطَ عَلَيْهِ حَجَرٌ فَانْشَدَخَتْ
 قَدَمُهُ أَوْ إَصْبَعُهُ ، وَانْفَضَخَتْ ، أَيْ رُضَتْ وَتَشَقَّقَ لَحْمُهَا *
 وَمَشَى فِي الْحَرَّةِ فَلَتَمَتِ الْحِجَارَةُ رِجْلَهُ ، وَلَثَمَتَهَا ، وَنَكَبَتَهَا ،
 أَيْ أَصَابَتْهَا وَأَدْمَتَهَا * وَتَقُولُ ضَرَبَهُ فَقَطَرَ إَصْبَعُهُ إِذَا أَدْمَاها ،
 وَقَدْ انْفَطَرَتْ إَصْبَعُهُ دَمَا أَيْ سَالَتْ ، وَضَرَبَهُ حَتَّى تَقَطَّرَ قَدَمَاهُ
 دَمَا * وَأَصَابَتْهُ ضَرْبَةٌ وَثَأَتْ اللَّحْمَ أَيْ أَمَاتَتْهُ * وَقَدْ قَرَّتْ جِلْدُهُ
 إِذَا اخْضَرَ عَنْ ضَرْبَةٍ أَوْ صَدْمَةٍ ، وَكَذَلِكَ الظُّفْرُ وَاللَّحْمُ إِذَا رُضَ
 فَجَمَدَ فِيهِ الدَّمُ وَاخْضَرَ

وَيُقَالُ جَبَرَ الْعَظْمَ جَبْرًا ، وَجَبَّرَهُ ، إِذَا عَالَجَهُ ، لِيَلْتَجِمَ ،
 فَجَبَّرَ هُوَ جُبُورًا ، وَانْجَبَّرَ ، وَاجْتَبَّرَ ، وَتَجَبَّرَ * وَقَدْ شَدَّ عَلَيْهِ
 الْجَبَاثُ وَهِيَ الْعِيدَانُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى الْعَظْمِ لِيَجْبُرَ بِهَا عَلَى اسْتِوَاءٍ *
 وَيُقَالُ عَثَمَ الْعَظْمُ ، وَعَثَلَ ، وَأَجَرَ أَجْرًا وَأُجُورًا ، إِذَا انْجَبَّرَ عَلَى
 غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَعَثَمَهُ الْمَجْبَرُ إِذَا جَبَّرَهُ كَذَلِكَ ، وَقَدْ بَرَأَتْ يَدُهُ عَلَى

عَظْمٌ ، وَعَلَى عَظْلٍ ، وَجَبَرَتْ عَلَى أَوْدٍ ، وَعَلَى ضَلَعٍ ، أَيِ عَلَى
 اعْوِجَاجٍ * وَجَبَرَتْ يَدُهُ عَلَى الْمَجْهُولِ إِذَا بَرَأَتْ عَلَى عُقْدَةٍ فِي
 الْعَظْمِ * وَخَلِصَ الْعَظْمُ بِالْكَسْرِ خَلَصًا بَفَتْحَتَيْنِ إِذَا بَرَأَ فِي خِلَلِهِ
 شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ * وَيُقَالُ هَاضَ الْعَظْمِ هَيْضًا ، وَاهْتَاضَهُ ، وَأَعْنَتَهُ
 إِعْنَاتًا ، إِذَا كَسَرَهُ بَعْدَ الْجُبُورِ أَوْ بَعْدَ مَا كَادَ يَنْجَبِرُ ، وَقَدْ عَنَتِ
 عَظْمُهُ بِالْكَسْرِ عَنَّتًا ، وَانْهَاضَ ، وَهُوَ عَنَتَ بَفَتْحٍ فَكَسَرَ * وَيُقَالُ
 أَيْضًا أَعْنَتَ الْجَابِرُ الْكَسِيرَ إِذَا لَمْ يَرْفُقْ بِهِ فَزَادَ كَسْرَهُ فَسَادًا

فصل

في الاحتضار

يُقَالُ احْتَضَرَ فُلَانٌ ، وَحَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، وَدَخَلَ فِي النَّزْعِ ،
 وَبَلَغَ الْوَصِيَّةَ ، وَقَدْ شَارَفَهُ حِمَامُهُ ، وَأَظْلَهُ حِمَامُهُ ، وَرَنَّقَتْ^١
 عَلَيْهِ الْمَنِيَّةُ ، وَزَهَفَ^٢ إِلَى الْمَوْتِ ، وَأَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ ، وَأَشْرَفَ
 عَلَى التَّلَفِ ، وَبَلَغَ مِنْهُ نَسِيدُهُ^٣ ، وَبَلَغَتْ رُوحُهُ التَّرَاقِي^٤ ، وَلَمْ يَبْقَ

١ قاربه . ٢ واظله مثله ٣ قرب . وكذلك اشفى واشرف ٤ بقية
 الروح عند النزاع ٥ اعلى عظام الصدر

منه الآ حُشاشة ، والآ رَمَق ، والآ ذَمَاء ، اي بَقِيَّة رُوح ، وما
بَقِيَ منه الآ رَمَق ضَعِيف ، وذَمَاء قَصِير * وتقول تَرَكْتُ فُلَانًا
في مُعَالَجَةِ الرُّوح ، ومُعَالَجَةِ النَّزْع ، وتركته على خُرُوج الرُّوح ،
وتركته في نِزَاع الرُّوح ، وقُلْع الحَيَاة ، وسِيَاق المَوْت ، وقد بات
يَسُوق بِنَفْسِهِ ، وَيَفُوق بِنَفْسِهِ ، وَيَجُود بِنَفْسِهِ ، وَيَكِيد بِنَفْسِهِ ،
وَيَرِيق بِنَفْسِهِ ، كل ذلك اذا شَرَعَ في نَزْع الرُّوح * وبات
يُحْشِرُج ، وَيُغْرِغِر ، اذا تَرَدَّد نَفْسُهُ في حَلْقِهِ عِنْد خُرُوج الرُّوح ،
وقد حَشَرَجَتْ أَنْفَاسُهُ ، وحَشَرَجَ صَدْرُهُ ، وحَشَرَجَتْ رُوحُهُ ،
وتَقَعَّقَت نَفْسُهُ ، وَأَخَذَ بِكَظْمِهِ ، وَنَزَلَتْ بِهِ غَشِيَّة المَوْت ،
وِغَشِيَّتَهُ سَكْرَةُ المَوْت ، وَغَمْرَةُ المَوْت ، وهو في سَكْرَاتِ المَوْت
وِغَمْرَاتِهِ ، وفي حَشَكِ النَفْس وهو اجْتِهَادُهَا في النَّزْع الشَّدِيد ،
وفي عِلَازِ المَوْت ، وَعِلَازِ الصَّدْرِ ، وهو ما يَأْخُذُ الْمُحْتَضِرُ مِنَ الْقَلَقِ
وَالكَرْبِ ، يقال مات فُلَانٌ عِلَازًا اي وَجَعًا قَلِقًا لَا يَنَام * وتركته
يُكَابِدُ غُصَصَ المَوْت ، وَيُقَاسِي لَهَآثَ المَوْت بِالضَّمِّ اي شِدَّتَهُ *
وقد سَهَفَ بِالْكَسْرِ سَهْفًا اذا غَلَبَهُ الْعَطَشُ عِنْد النَّزْع وهو
سَاهِفٌ * وَشَرِقَ بِرِيقِهِ ، وَجَرَضَ بِرِيقِهِ ، اذا وَقَفَ الرِّيقُ فِي

حَلَقَهُ وَعَجَزَ عَنْ إِسَاعَتِهِ ، وَجِئَزَ بِرَيْقِهِ إِذَا غَصَّ بِهِ فِي صَدْرِهِ *
 وَاخَذَتْهُ نَشَغَاتُ الْمَوْتِ وَهِيَ فُؤَاقَاتُ خَفِيَّةٍ جِدًّا عِنْدَ الْمَوْتِ
 وَاحِدَتُهَا نَشْغَةٌ ، وَقَدْ نَشَغَ الْمُحْتَضِرُ ، وَتَنَشَّغَ * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ شَقَّ
 بَصَرُهُ إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ لَا يَرْتَدُّ طَرَفُهُ^١ إِلَيْهِ ، وَشَخَصَ بَصَرَهُ إِذَا
 رَفَعَ أَجْفَانَهُ إِلَى فَوْقِ وَلَبِثَ لَا يَطْرِفُ^٢ ، وَشَطَرَ بَصَرَهُ إِذَا كَانَ
 كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَالْيَ آخِرَ ، وَقِيلَ هُوَ إِنْ تَنَقَّلَ عَيْنُهُ عِنْدَ نَزُولِ
 الْمَوْتِ ، وَقَدْ أَقْفَتَ عَيْنُهُ إِقْفَافًا إِذَا ارْتَفَعَ سَوَادُهَا * وَيُقَالُ ذَمَى
 الْعَلِيلُ ذَمًى إِذَا أَخَذَهُ النَّزْعُ فَطَالَ عَلَيْهِ عَزَ الْمَوْتِ^٣ ، يُقَالُ مَا
 أَطْوَلَ ذِمَاءَهُ ، وَفُلَانٌ أَطْوَلَ ذِمَاءً^٤ مِنْ الضَّبِّ^٥ ، وَمِنْ الْأَفْعَى^٦ ،
 وَمِنْ الْخُنْفَسَاءِ^٧ * وَيُقَالُ مَا بَقِيَ مِنْ فُلَانٍ إِلَّا شَتَّى ، وَالْأَشَدُّ ،
 وَمَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا قَدْرُ ظِمٍّ^٨ حِمَارٍ أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا الْيَسِيرُ ،
 يُقَالُ إِنَّهُ لَيْسَ فِي الدَّوَابِّ أَقْصَرُ ظِمًّا^٩ مِنَ الْحِمَارِ لِأَنَّهُ أَقَلُّ الدَّوَابِّ
 صَبْرًا عَلَى الْعَطَشِ

١ جمع فؤاق بالضم وهو ترديد الشهقة العالية عن تشنج باطن . والشهقة ادخال
 النفس ٢ نظره ٣ يحرك أجفانه ٤ ما يأخذ فيه من القلق
 والكرب وذكر قريباً ٥ دويبة برية معروفة ٦ دويبة سوداء منتنة
 ٧ الزمان بين الشربتين

❖ فصل ❖

في الموت

يقال مات فلان ، وتُوُفِّي ، وقَضِيَ ، وأُوْدِيَ ، وحان ،
ورَدِيَ ، وهلك ، وثَوَّى ، وقَضَى نَحْبَهُ ، وقَضَى أَجَلَهُ ، وقَضِيَ
عليه ، وقَضِيَ قَضَاؤُهُ ، وأَدْرَكَتْهُ الوفاة ، وأَوْدَتْ بِهِ المنيّة ،
وعَلَقَتْهُ أسباب المنيّة ، وَتَزَلَّتْ بِهِ صَرَعَةُ الموت ، وَحَلَّ بِهِ
أَصْدَقُ المواعيد * وقد زَهَقَتْ نَفْسُهُ ، وفاضت نَفْسُهُ ، وفاظت
نَفْسُهُ ، وَاغْطَتْ نَفْسُهُ ، وطاحت رُوحُهُ ، وذاق حَتْفَهُ ، وذاق
مَصْرَعَهُ ، ووَرَدَ حِيَاضُ المنيّة ، ووَرَدَ حِيَاضُ غُتَيْمٍ^١ ، وأَدْرَكَهُ
حَيْنُهُ ، ووافاه حِمَامُهُ ، وَتَزَلَّ بِهِ حِمَامُهُ ، وأَعْلَقَهُ حِمَامُهُ ،
واحتَبَلَهُ حِمَامُهُ ، واحتَبَلَتْهُ حُبُولُ الرَدَى^٢ ، وعَلَقَتْهُ أَوْهَاقُ
المنيّة ، وَخَلَجَتْهُ المُنُونُ^٣ ، وشَعَبَتْهُ شُعُوبٌ^٤ ، وَخَرَمَتْهُ الخَوَارِمُ^٥ ،
واختَلَجَ^٦ مِنْ بَيْنِ ذَوِيهِ ، واختَرَمَتْهُ^٧ المنيّة من بَيْنِ أَصْحَابِهِ ،
وَأَنْشَبَتْ فِيهِ المنيّة أَظْفَارَهَا * وقد انْقَضَى أَجَلُهُ ، وتَصَرَّمَ^٨ أَجَلُهُ ،

١ من أسماء الموت ٢ من قولهم اعلق الصائد الصيد إذا نصب له
فلق في جباله وهي الشرك ٣ اخذه في جباله ٤ أي دواهيته .
والردى الهلاك ٥ جمع وهمق بفتحين وهو جبل في طرفه انشودة تؤخذ
به الدابة والانسان ٦ خلجته جذبته وانتزعته ٧ والمنون المنيّة ٨ أي قطعته
علم للمنيّة . ويقال شعبته شعوب أي اهلكته وذهبت به ٩ أي قطعته
القواطع يريدون المنايا ١٠ اخذ وانتزع ١١ انقطع

وتَصَرَّم حَبْلَ حَيَاتِهِ ، وانْقَضَتْ أَيَّامُهُ ، وانْقَضَتْ مَدَّتُهُ ، وانْقَضَتْ
 أَنْفَاسُهُ ، واستَوَفَى أَنْفَاسَهُ ، واستَوَفَى أَكْلَهُ بالضمّ اي رِزْقَهُ
 وحَظَّهُ من الدُّنْيَا ، واستَوَفَى ظِمْمَ حَيَاتِهِ وهو الوقت من حين
 الولادة الى وقت الموت * وقد قُطِعَ به السَّبَبُ ١ ، وغَلِقَ رَهْنُهُ ٢ ،
 وطُوِيَتْ صَحِيفَتُهُ ، وجُرَّ عليه ذَيْلُ الْفَوْتِ ٣ ، وخَلَا مَكَانَهُ ، وضَحَا
 ظِلُّهُ ٤ ، ومَضَى لِسَبِيلِهِ ، ولَحِقَ مَنْ غَبَرَ ٥ ، وذَهَبَ في سَبِيلِ
 الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ ٦

وتَقُولُ تُوفِّي فُلَانٌ الى رَحْمَةِ اللَّهِ ، وقُبِضَ الى رَحْمَةِ اللَّهِ ،
 ومَضَى مُسْتَقْبِلًا وَجْهَ الْبَقَاءِ ، وانْقَطَعَ الى دارِ الْبَقَاءِ ، وانتَقَلَ
 الى دارِ الْقَرَارِ ، وخَلَا بَعْمَلِهِ ، وأَقْبَى رَبَّهُ ، وأَفْضَى الى رَبِّهِ ،
 وانصَرَفَ الى جِوَارِ رَبِّهِ ، وانْقَطَعَ الى جِوَارِ مَوْلَاهُ ، ولَحِقَ بِاللَّطِيفِ
 الْخَبِيرِ ، وقد تَوَفَّاهُ اللَّهُ اليه ، واختارَ له اللَّهُ ما عِنْدَهُ ، واصْطَفَاهُ
 اللَّهُ لِجِوَارِهِ ، ونَقَلَهُ اللَّهُ الى دارِ كَرَامَتِهِ * ويقالُ اسْتَعَزَّ اللَّهُ بِفُلَانٍ
 اذا مَاتَ ، وقد اسْتَعَزَّ بِالرَّجُلِ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ * واستأَثَرَ اللَّهُ
 بِفُلَانٍ اذا مَاتَ ورُجِّيَ له الْغُفْرَانُ

١ الحبل اي حبل الحياة ٢ يقال غاق الرهن اذا استحققه المرتهن فامتنع
 فكأكه ٣ يقال ضحا الظل اذا نسخته الشمس وهو كناية عن ذهاب
 الشخص لان من ذهب شخصه لم يبق له ظل ٤ مضى ٥ القرون
 جمع قرن وهو اهل الزمان الواحد ٦ والحالية الماضية ٦ اختاره

وتقول مات فلان رَحِمَهُ اللهُ ، وَتَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ ، وَأَفْرَغَ
الله عليه سَحَابَ رَحْمَتِهِ ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِ سِجَالُ رَحْمَتِهِ ، وَسَقَى اللهُ
ضَرِيحَهُ ، وَجَادَ بِالرَّحْمَةِ ثَرَاهُ ، وَبَلَّ بِصَيِّبِ الرَّحْمَةِ تُرَابَهُ ، وَأَمْطَرَ
عَلَى ضَرِيحِهِ سَحَابَ الرِّضْوَانِ ، وَأَسْكَنَهُ اللهُ جِوَارَهُ ، وَآكْرَمَ
الله مَثْوَاهُ ، وَكَتَبَهُ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَأَحْصَاهُ بَيْنَ
أَصْحَابِ الْيَمِينِ

وتقول ما أَدْرَكَتُ فُلَانًا إِلَّا جَنَازَةً بِالْفَتْحِ وَهِيَ جَسَدُ الْمَيِّتِ ،
وَقَدْ أَلْفَيْتُهُ جُثَّةً تَارِزَةً أَيْ يَابِسَةً لَا رُوحَ فِيهَا ، وَقَدْ تَرَزَّ الْمَيِّتُ
تُرُوزًا إِذَا يَبَسَ ، وَأَلْفَيْتُهُ جَسَدًا هَامِدًا أَيْ لَا حَيَاةَ بِهِ ، وَوَجَدْتُهُ
هَامِدًا خَافِتًا أَيْ لَا حَرَكَةَ بِهِ وَلَا صَوْتَ ، وَقَدْ خَفَّتْ خُفُوتًا إِذَا
مَاتَ فَانْقَطَعَ كَلَامُهُ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ سَكَتَتْ نَأْمَتُهُ ، وَصَمَّ
صَدَاهُ ، وَسَكَنَ نَسِيسُهُ ، وَرَأَيْتُهُ وَمَا بِهِ نَبْضٌ بَفَتْحَتَيْنِ ، وَمَا
بِهِ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ ، أَيْ مَا بِهِ حَرَاكٌ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ جَدَا مَنْخَرَاهُ
أَيْ انْتَصَبَ أَنْفُهُ لِلْمَوْتِ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ شَخَصَتْ عَيْنَاهُ ، وَشَصَا
بَصَرُهُ ، وَشَخَصَتْ عَيْنُهُ ، وَهُوَ أَنْ تَشْخَصَ حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ

١ جمع سجل وهو الدلو العظيمة ٢ سقاه الجود بالفتح وهو المطر الغزير .
والثرى التراب ٣ مطر ٤ منزله ٥ صوته ٦ أي
خرس صده وهو الصوت الذي يردّه الجبل ونحوه على الصائح يكونون بذلك عن
انقطاع صوته حتى لا يرجع عنه صدى ٧ بقية الروح عند النزع وقد ذكر

والى آخر، ويقال ايضا شصا الميت اذا انتفخ وارتفعت يده
ورجلاه * وقد بات مسجى على سريره اذا غطي بثوب، وبات
مدرجا في اكفانه، وملفوفاً في اكفانه، ورأيت مكفونا،
ومكفناً * وقد حمل على النعش، وعلى السرير، وحمل على آلة
حدباء^١، وحمل على الخرج بفتحيتين وهو خشب يشد بعضه الى
بعض ثممل عليه الموتى وقد يحمل عليه المريض * وقد ساروا
بجنازته بالكسر وهي السرير عليه الميت * وذهبنا في فيض فلان اي
في جنازته، كذا في لسان العرب * وقد أدرج في قبره، وبوي^٢
جدته، وأُنزل حفرته، وأرهن رُمسه، وأجنّ في رُمسه، وأودع
لَحده، ووُسد الضريح، ووُسد التراب، وهيل عليه التراب، وذلك^٣
عليه التراب، وسوي عليه التراب، ونفضت من ترابه الأيدي،
وقد ارتهنه مضجعه، وغيبته حفرته، وأصبح رهين قرارته،
وضمته الأرض، وأضمّرت الأرض، وتلّمت عليه الأرض،
وطوته الغبراء^٤ * ويقال رُمس قبره اذا سوي بالأرض،

١ قيل المراد بها النعش والظاهر ان المراد احديداب اعلاه اذا اطبق عليه غطاؤه وهو من قول الشاعر

كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول
٢ بوي أنزل ٣ والجدث القبر ٤ ارهن اي ضمن ٥ والرُمس القبر
وقيل اذا سوي بالأرض وسيدكر ٦ الشق في جانب القبر ٧ اي غيبته
في وسط القبر ٨ صب ٩ اي اشتمت عليه ووارته ١٠ اي الأرض

وذلك القبر رَمَسَ تسمية بالمصدر ، وَسَطَّحَ قَبْرَهُ تَسْطِيحًا مِثْلُهُ
وهو خلاف التَّسْنِيمِ * وقد جُمِلَتْ على قَبْرِهِ جُثُوءٌ من تُراب
بتثليث أولها وهي الكُومَةُ المجموعة * ونُضِدَتْ عليه الصَّفَاحُ ،
والصُّفَاح بالضم والتشديد ، والعِدَاء بالكسر ، وهي الحِجَارَةُ
العريضة الرقيقة ، وقد نُضِدَ على قَبْرِهِ ، ورُضِنَ ، ورُئِدَ ، إذا
بُنِيَ فوقه بالحِجَارَةِ * ونُصِبَتْ على قَبْرِهِ صَوَّةٌ بالضم وهي ما يُرْفَعُ
عليه كَالْعَلَمِ ، والجمع الصُّوَى ، والأصْوَاء ، والأصْوَاء أيضا
القبور أنفسها

وتقول مات فلان حَتَفَ أَنْفِهِ ، وحَتَفَ فِيهِ ، إذا مات من
غَيْرِ قَتْلٍ أو ما هو في مَعْنَى الْقَتْلِ * وقاسَى المَوْتَ الأحمر ، والمَوْتُ
الصُّهَابِيُّ بالضم ، وهو المَوْتُ قَتْلًا * والمَوْتُ الأَغْبَر وهو المَوْتُ
جُوعًا ، ذَكَرَهُ الشَّرِيشِيُّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ قَالَ لِأَنَّهُ يَغْبَرُ فِي
عَيْنِهِ كُلُّ شَيْءٍ * والمَوْتُ الأَسْوَد وهو المَوْتُ خَنْقًا أو غَرَقًا ،
ويقال لَمَوْتُ الْفَرَقِ مَوْتُ الْعَمْرِ ايضًا * ونَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْمَوْتِ
الْأَبْيَضِ وهو مَوْتُ الْفَجْأَةِ ، وَالْفُجْأَةُ ، ويقال له ايضًا مَوْتُ
الْعَافِيَةِ ، وَمَوْتُ الْخُفَاتِ بالضم ، وَمَوْتُ الْفَوَاتِ ، وَأَخْذَةُ

١ نظمت وجعل بعضها فوق بعض ٢ الحجارة تنصب في الطريق ليهتدى بها

الأسف ، وقد فُوجئ الرجل ، وخفت ، وأفتيت ، ويقال
افتئت ايضا بالهمز * ويقال مات فلان مقصدا اذا مرض فمات
سريعا ، وقد أقصدته المنية * ويقال رماد فأقصده ، وأزعفه ،
وقمصه ، وأقصه ، اذا قتله مكانه ، وقد أقصده السهم اذا لم
يخطئ مقتله ، وأقصده الحية اذا لدغته فقتل مكانه * ويقال
ضربه ضربة أتت على نفسه ، وضربة قضت عليه ، اي مات
لحينه * وسقاه السم فحمد من فورهِ اي مات لساعته ، وهو
سم ساعة ، وسم زعاف ، وذعاف ، وذفاف ، اي يقتل لساعته ،
وحية ذعف اللعاب اي سريعة القتل * وهذا طعام مذعوف
اي فيه سم ، وقد قشب الطعام اذا خلطه بالسم ، وطعام
مقشوب ، وقشيب * ويقال أصابهم موت مائت اي شديد ،
وفشا فيهم موت ذعاف ، وذؤاف ، وزعاف ، وزؤاف ، وزؤام ،
اي سريع عاجل ، وهو موت وحي اي سريع ، وموت ذريع ،
ورخيص ، اي سريع فاش حتى لا يكاد الناس يتدافنون * ويقال
تصادى القوم ، وتقادعوا ، اذا مات بعضهم إثر بعض في شهر
واحد أو عام واحد

وتقول اختُصِرَ فلان ، واغْتَرَضَ ، واعتَبِطَ ، اذا مات شاباً ،
وقد مات فلان عَبْطَةً بالفتح ، وأَعْبَطَهُ الموتُ إِعْبَاطاً ، واعتَبَطَهُ ،
وقيل العَبْطَةُ أن يموت شاباً صحيحاً * وقد عاجَلَهُ حِمَامُهُ ، وعاجَلَهُ
داعي المنون ، وعاجَلَهُ سَهْمُ الْقَضَاءِ ، ومضى سابقاً أَجَلُهُ * ويقال
فَرَطَ لفلان ولداً اذا مات صغيراً لم يبلغ الحُلُمَ ، وقد افترَطَ الرجل
ولده ، وافترَطَ الولد على ما لم يُسَمَّ فاعله ، وهو فَرَطَ بفتحيتين
للوّاحد وغيره ، ويقال في الدُّعَاءِ لِلطِّفْلِ المَيِّتِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا
فَرَطاً اي أَجْراً يَتَقَدَّمُنَا حَتَّى نَرِدَ عَلَيْهِ * فان مات ولده كبيراً قيل
احتسَبَهُ اي اعتدَّ بالصَّبْرِ على المَصِيبَةِ فيه أَجْراً عِنْدَ اللَّهِ

ويقال للمَيِّتِ اللَّهُمَّ اسدُدْ خَلَّتَهُ اي أَخْلِفْ عَلَى الْمَكَانَةِ الَّتِي
تَرَكَ ، وَاللَّهُمَّ أَخْلِفْ عَلَى أَهْلِهِ بِخَيْرٍ ، وَاللَّهُمَّ أَخْلُقْهُ فِي عَقِبِهِ ،
اي كُنْ خَائِفَتَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ * وتقول مات فلان وانتَ بَوَفَاءَ
اي بَطُولِ عُمُرٍ * ويقال لَارْجَائَيْنِ يُذَكِّرَانِ بِفِعَالٍ وقد مات أَحَدُهُمَا
فَعَلَ فلان كذا ولا يُوصَلُ حَيٌّ بِمَيِّتٍ ، وليس فلان له بَوَصِيلٌ ،
اي لا وَصِلَ هَذَا الْحَيُّ بِذَلِكَ الْمَيِّتِ وَلَا تَبِعَهُ * وتقول
كَانَ حَيٌّ فلان يقول كذا اي كَانَ فِي حَيَاتِهِ ، وكذا حَيٌّ

فُلَانَةٌ ، وَكَانَ ذَلِكَ وَحْيُ فُلَانٍ شَاهِدًا ، وَحْيُ فُلَانَةٍ شَاهِدَةٌ
 وَتَقُولُ فِي الدُّعَاءِ دَفَّقَ اللَّهُ رُوحَهُ ، وَأَسْمَكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ ،
 وَأَصَمَّ صَدَاهُ ، وَقَصَمَ عُمُرَهُ ١ ، وَصَرَمَ حَيَاتَهُ ، وَقَطَعَ بِهِ السَّبَبَ ،
 وَلَأَمَّهُ التُّكْلَ ٢ ، وَلَأَمَّهُ الْهَبْلَ ٣ ، وَلَأَمَّهُ الْعَبْرَ ٤ ، وَتَكَلَّتْهُ التَّوَاكِلُ ٥ ،
 وَهَبَاتُهُ الْهَوَابِلُ ٦ * وَتَقُولُ لَا بُعِدْتُ بِكُسْرِ الْعَيْنِ أَيْ لَا هَلَكْتُ ،
 وَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ ، وَلَا أَضْحَى اللَّهُ ظِلَّكَ ، وَلَا أَذَاقَنِي اللَّهُ فَقْدَكَ ،
 وَقَدَّمَنِي اللَّهُ قَبْلَكَ ، وَجَعَلَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِدَاكَ



١ أَيْ حَاضِرٌ ٢ أَيْ قَطَعَهُ ٣ قَطَعَ ٤ فَقْدَانُ الْوَلَدِ
 ٥ بِمَعْنَى التُّكْلِ ٦ الْبُكَاءُ ٧ بِمَعْنَى تَكَلَّتْهُ التَّوَاكِلُ

الباب الرابع

في حركات النفس وانفعالاتها وما يلحق بذلك

فصل

في السرور والحزن

تقول ورد علي من امر فلان ما سرني ، وأفرحني ، وفرحني ،
وأجذلني ، وأبهجني ، وأبليجني ، وحببني ، وبشرنني ، وشرح
صدري ، وأثلج نفسي ، وطيب قلبي ، وأقر ناظري * وقد
سرت بالامر ، وحببت على المجهول فيهما ، وفرحت به ،
وجذلت ، وابتهجت ، واغتبطت ، وبلجت ، وبشرت بكسر
الشين وفتحها ، وأبشرت ، واستبشرت * ووجدت فلانا
مسرورا ، محبوبا ، فرحا ، جذلا ، بلجا ، مستبشرا * وهذا
خبر قد ثلجت له نفسي ، وثلج له صدري ، وبلج به صدري ،
وانشرح له صدري ، وانفسح له صدري ، ووجدت به بزد
كبدي ، وقرّة عيني ، ووجدت به بزد السرور * وقد ارتحت
له ، ووجدت به رَوْحاً ، وسُرواً ، ومَسَرَّةً ، وبهجةً ، وغبطةً
وبلجا ، وفرحاً ، وجذلاً ، وحُبوراً * وبشرت فلانا بكذا فهِزَّ

له عِطْفِيهِ^١ ، وهَزَّ له مَنَكِيهِ^٢ ، وقد هَزَّ ذلك الامر من عِطْفِهِ ،
ومن مَنَكِيهِ ، ونَشِطَ له ، وارتاح ، واهْتَزَّ ، وطَرَبَ ، ومَرَحَ *
وقد لاحت عليه اَرْيَحِيَّةُ السُّرور ، واَخَذَتْ منه هَزَّةُ الطَّرَبِ ،
وغَلَبَتْ عليه نَشْوَةُ الطَّرَبِ ، ولم يَمَلِكْ نَفْسَهُ من الطَّرَبِ ، وقد
اسْتَخَفَّهُ الفَرَحُ ، واستطَارَه الفَرَحُ ، واستَفَزَّتْهُ الأَرْيَحِيَّةُ ، وهَزَّه
السُّرور ، ومادُ بِعِطْفِيهِ السُّرور ، واَقْبَلَ يَمِيدَ من الطَّرَبِ ، وَيَسْحَبَ
أَذْيَالَ الغَيْبَةِ ، وَيَجْرُدِيْلَهُ فَرَحًا ، وقد خَفَقَ فُؤَادُهُ فَرَحًا ، وطار فُؤَادُهُ
فَرَحًا ، ورَأَيْتُهُ يَطْفُرُ من الفَرَحِ ، ورَأَيْتُهُ يَرْقُصُ طَرَبًا ، وَيُصَفِّقُ
بِيَدَيْهِ من الطَّرَبِ ، وقد شَهَقَ من الفَرَحِ ، ونَشَعَ من الفَرَحِ ،
وكاد يَطِيرُ فَرَحًا ، وكاد يَخْرُجُ من جِلْدِهِ فَرَحًا * ورَأَيْتُهُ مُتَهَلِّلًا
الْوَجْهَ ، طَلَّقَ الْمُحْيَا^٣ ، مُشْرِقَ الْجَبِينِ ، مُتَأَلِّقَ الْغُرَّةِ^٤ * وقد
هَشَّ للامر ، وبَشَّ ، وابتَسَمَ ، وَبَرَقَ ثَغْرُهُ^٥ ، وَبَرَقَتْ ثَنَائِيَاهُ^٦ ،
وَبَرَقَتْ أُسَارِيرُهُ^٧ ، وَلَمَعَتْ صَفْحَتُهُ^٨ ، وَتَبَيَّنَ الْبِشْرُ^٩ فِي وَجْهِهِ ،
وَلَمَعَ فِي غُرَّتِهِ نُورُ الْبِشْرِ ، وَأَشْرَقَ فِي مُحْيَاهُ صَبَاحُ الْبِشْرِ ، وَلَمَعَ

١ اي سر به وفرح وهو من الكناية . وكذا هَزَّ له منكيه . وعطفا الرجل
جانبا من لدن الرأس الى الوركين ٢ مثني منكب وهو مجتمع رأس العضد
والكتف ٣ الاسم من الاهتزاز وهو الخفة والنشاط ٤ سكر ٥ مال
٦ يشب ٧ بمعنى شهق ٨ متألل ٩ باش الوجه ١٠ مشرق
الوجه ١١ مقدم فمه ١٢ الاسنان التي في مقدم الفم ١٣ خطوط
جبهته ١٤ جانب وجهه ١٥ الطلاقة والاستبشار

البشر في عَيْنِيهِ ، وافترَّ السُّرور في وَجْهِهِ ، وتدقق السُّرور من
وَجْهِهِ ، وانطلق وَجْهُهُ بِشرا

وتقول في خلاف ذلك قد ساءَ لي ما كان من امر فلان ،
وغَمَّني ، وحزَّني ، وأحزَّني ، وشجَّاني ، وشجَّني ، وأشجَّني ،
وعزَّ عليّ ، وشقَّ عليّ ، وعظَّم عليّ ، واشتدَّ عليّ * وورد على
فلان خبر كذا فحزن له ، واغتمَّ ، وأسي ، وشجَّي ، وشجن ،
وترح ، ووجد ، وكمد ، وكب ، واكتأب ، واستاء ،
وابتأس ، وجزع ، وأسف ، ولَهف ، والتهف ، والتساع ،
والتعج ، وارتمض * وأورثه الامر حزنا ، وحزنا ، وغما ، وغمة ،
وأسي ، وشجوا ، وشجنا ، وترحا ، وترحة ، ووجدا ، وكمدا ،
وكأبة ، وكآبة ، وجزعا ، وأسفا ، ولهفا ، وحسرة ، وبثا ،
وكربا ، وكربة * وأشعره مضاً ، وجوى ، وحرقة ، ولوعة ،
ولذعة ، وغصة ، وفجعة ، وحزاة ، * ووجد له مسأ اليما ،
ومضاً موجعا ، ولوعة مؤلمة * ورأيتُه يتفجع ، ويتلهم ،
ويتحسر ، ويتأسف ، ويتوجد ، ويتأوه ، ويتضور * *

١ ابتسم ٢ من اللوعة وهي حرقة في القلب من غم ونحوه ٣ اي غشيه به ٤ بمعنى حرقة ٥ وجع المصيبة ٦ وجع في القلب
بعده قريب منه ٧ يتلوى ويتألم من حزن ونحوه

وقد تَقَطَّعَ حَسَرَاتٌ ، وَتَصَدَّعَ زَفَرَاتٌ ، وَتَسَاقَطَتِ نَفْسُهُ غَمًا
وَأَسْفًا ، وَتَقَطَّعَتْ أَحْشَاؤُهُ حُزْنًا وَلَهْفًا ، وَزَفَرَ زَفْرَةً كَادَ يَنْشَقُّ
لَهَا ، وَتَنَفَّسَ تَنَفُّسًا ظَنَنْتُ أَنَّ ضُلُوعَهُ تَنْقُصِفُ مِنْهُ * وَقَدْ قَرَعَتْ
سَاحَتَهُ الْأَحْزَانُ ، وَقَامَتْ عِنْدَهُ قِيَامَةُ الْأَحْزَانِ ، وَأَخَذَهُ الْمُقِيمُ
الْمُقْعِدُ ، وَأَخَذَهُ مَا قَرُبَ وَمَا بَعُدَ ، وَمَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ ، وَأَخَذَهُ
حُزْنٌ تَنْقُضُ مِنْهُ الْجَوَانِحُ ، وَوَجَدَ تَنْفِطِيرًا لَهُ الْمَرَاثِرُ ، وَغَمٌّ يُذِيبُ
شَحْمَ الْكُلَى ، وَهَمٌّ يُذِيبُ لِفَائِفِ الْقُلُوبِ * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ تَبَيَّنَ
الْأَسَى فِي وَجْهِهِ ، وَتَبَيَّنَ الْكَمَدُ فِي وَجْهِهِ ، وَرَأَيْتُهُ مُتَهَضِّمًا
إِي مُتَكَسِّرًا الْوَجْهَ مِنَ الْحُزْنِ ، وَقَدْ أَصْبَحَ سَاهِمًا ، كَاسِفًا ،
كَثِيبًا ، كَمِيدًا ، كَاسِفَ الْوَجْهِ ، مُكْفَأَ الْوَجْهِ ، مُطْرِقَ
الطَّرْفِ ، خَاشِعَ الطَّرْفِ ، نَاكِسَ الْبَصَرِ ، مُتَطَاطِيءَ الْهَامَةِ ،
قَلَقَ الْخَاطِرِ ، مَشْغُولَ الْقَلْبِ ، كَاسِفَ الْبَالِ ، مُضْطَرِبَ الْبَالِ ،
مَكْرُوبَ النَّفْسِ ، مُحْزُونَ الصَّدْرِ ، ضَيِّقَ الصَّدْرِ ، حَرَجَ الصَّدْرِ ،
مُنْقَبِضَ الصَّدْرِ ، لَهِيْفَ الْقَلْبِ ، وَفَيْذَ الْجَوَانِحِ * وَقَدْ كَظَّمَهُ

- ١ بمعنى تقطع . والزفرات جمع زفرة وهي اخراج النفس بعد مده
٢ كناية عن الامر المقلق ٣ اي قريب همومه وبعيدها . وكذا ما بعده
اي همومه القديمة والحديثة ٤ اي تنقطع . والجوانح الاضلاع واحدها
جائحة ٥ تنشق ٦ جمع لفافة وهي شحمة تلتف على القلب
٧ متثني ٨ كلاهما المتغير اللون من الحزن ٩ بمعنى كاسف الوجه
١٠ ناكس الرأس ١١ عابسا سيبى الحال ١٢ بمعنى ضيق
١٣ اي كسير القلب

الحُزْنَ ، وَأَخَذَ بِكَظْمِهِ^١ ، وَأَغَصَّهُ بِرَيْقِهِ ، وَأَشْرَقَهُ^٢ بِرَيْقِهِ ،
وَأَجْرَضَهُ بِرَيْقِهِ ، وَأَشْجَاهُ بِغُصَّتِهِ ، وَأَشْرَقَهُ بِدَمْعِهِ ، وَخَنَقَهُ^٣
بِعَبْرَتِهِ^٤ ، وَلَاعَ^٥ قَلْبَهُ ، وَلَعَجَ فُؤَادَهُ ، وَأَرْمَضَ جَوَانِحَهُ ، وَأَصْلَى^٦
ضُلُوعَهُ ، وَاسْتَوْقَدَ صَدْرَهُ ، وَضَرَمَ أَنْفَاسَهُ ، وَمَزَّقَ أَحْشَاءَهُ ،
وَفَطَرَ مَرَارَتَهُ ، وَفَتَّ كَبِدَهُ ، وَأَسْخَنَ عَيْنَهُ ، وَأَطَارَ نَوْمَهُ ، وَأَرَقَّ^٧
جَفَنَهُ ، وَأَقْضَى^٨ مَضْجَعَهُ^٩ ، وَأَطَالَ لَيْلَهُ * وَقَدْ ضَافَهُ الْهَمُّ ،
وَتَضَيَّقَتْهُ الْهُمُومُ ، وَاسْتَضَافَتْهُ ، وَتَأَوَّبَتْهُ^{١٠} ، وَطَرَقَتْ الْهُمُومُ مَضْجَعَهُ ،
وَضَافَ الْهَمُّ وَسَادَهُ ، وَقَدْ افْتَرَشَ الْهَمُّ^{١١} ، وَتَوَسَّدَ الْقَلَقُ^{١٢} ، وَبَاتَ
رَائِدَ الْوَسَادِ^{١٣} ، قَلَقَ الْوَسَادُ^{١٤} ، وَبَاتَ الْهَمُّ ضَجِيعَةً ، وَبَاتَ الْهَمُّ
يُنَاجِيَهُ^{١٥} ، وَبَاتَتِ الْهُمُومُ تَنْتَجِي^{١٦} فِي صَدْرِهِ ، وَتَتَنَاجَى فِي صَدْرِهِ ،
وَأَبَ فِي صَدْرِهِ نَجِيَّةً^{١٧} قَدْ أَسْهَرَتْهُ ، وَبَاتَ لَيْلَهُ يَسَاوِرُ^{١٨}
الْهُمُومَ ، وَيُسَامِرُ^{١٩} النُّجُومَ ، وَبَاتَ يَتَقَلَّبُ عَلَى الْجُمُرِ ، وَيَتَقَلَّبُ

١ الكظم بفتح الحاء مخرج النفس من الحلق وقد ذكر أي كربه وضيق صدره
٢ بمعنى اغصه . ومثله اجرضه واشجاه ٣ دمعته ٤ أي احرق
وذكر قريبا . ومثله لعج وارمض واصلى ٥ اسهر ٦ جعله خشنا
كناية عن الارق والتقلب ٧ اتته ليلا والتأوب والطروق بمعنى واحد
٨ جعله فراشاله ٩ اتخذوه وسادا ١٠ من الرياء وهو الذهاب
والمجيء في طلب النجاة . أي لا يستقر وساده في موضع لكثرة تقلبه وتحوله من
مكان الى آخر ١١ بمعنى ما قبله ١٢ أي يوسوس في صدره .
واصل المناجاة المسارة ومحادثة الرجائين على انفراد ١٣ يناجي بعضها
بعضا . وكذلك تنتاجي ١٤ ما يناجيه من الهم ١٥ يواب
١٦ من السمر وهو الجلوس للحديث ليلا

على القتاد^١ ، وبات ليله على قرن أغفر^٢ ، وبات يتجرع غصص
الكرب ، ويعالج برحاء^٣ الهموم ، وقد شخّص بالرجل على ما لم
يسم فاعله اذا ورد عليه ما ألقاه ، وتفارطته الهموم اذا كانت
لا تزال تأتيه الحين بعد الحين ، ورأيتُه وقد فاض عرقا اذا ظهر
على جسمه عند النعم ، وبات يجرض بريقه اي يبتلعُه على هم
وحزن بالجهد ، ورأيتُه يقلّب كفيه من الهم ، وقد أصبح
حيران يُميد به شجوه^٤ ، وظلّ نهاره متبلدا اي متلهفا يقلّب
كفيه ويصفق ، وظلّ متلدا اذا تلفت يميننا وشمالا وتحير متبلدا *
وقد احتضره^٥ الهم ، وخلجه^٦ ، وخلجه^٧ ، وتخالجته الهموم ،
وتنازعت الهموم ، وجاش^٨ الهم في صدره ، واعتلجت^٩ في صدره
الهموم ، وجاشت في صدره غصص الهموم^{١٠} ، وبات في صدره
حزاز^{١١} من النعم ، وبات في قلبه جَوْلان الهموم^{١٢} ، وان به
لكمدا باطنا ، وحزنا مُكتمنا^{١٣} ، ورأيتُه واجما اي عبوسا مُطرقا

١ شجر شائك ٢ هو الظبي الذي تملو بياضه حمرة ٣ اي بات في شدة
تقعه كانه على قرن ظبي ٤ شدة ٥ يُميد بمعنى يميل ٦ والشجو
الحزن ٧ اي حضره ٨ اي شغله واصل الخليج الجذب ٩ اي
خلجه مرة بعد اخرى ١٠ تجاذبته وذلك اذا كان له هم في ناحية وهم في ناحية
فكان كلا منهما يجذبه اليه ١١ من جیشان البحر اذا هاج واضطرب ١٢ من
اعتلاج الموج وهو النظامه ١٣ يقال جاشت الغصة اذا هاج المها وتمذر
تسكينها ١٤ الم وحرقة ١٥ ما يجول منها ١٦ خفيا

شديد الحزن ، ورأيتُه مُسَبِّطاً اي مدلياً رأسه مُسترخي البدن ،
ورأيتُه مُشْتَرَكاً ، ومُشْتَرَكُ الخواطر ، اذا كانت يُحَدِّثُ نَفْسَه
كالْمُوسِيس ، وقد تَقَسَّمتُه الهموم ، وتَشَعَّبَتِه الغُوم ، وتَوَزَّعَتِه
الفِكر ، وأَصْبَحَ مُتَقَسِّماً ، ومُتَقَسِّمَ القلب ، ومُتَوَزِّعَ القلب ،
وقد هَامَ في أودية الأحزان ، وأَخَذَ في شِعَابِ الهموم ، وتاه
في بيداء الفِكر ، ورأيتُه مُوَلَّهاً ، ومدَّ لها ، اذا ذَهَبَ عَقْلُه من
غَلَبَةِ حُزْنٍ ونَحْوِه ، وقد وَلَّاهُ الحُزْنَ ، ودَلَّاهُ ، وهو وَالِه ،
وَوَلَّاهُ ، وامرأة وَالِه ، ووالِهة ، وولَّهَى ، اذا اشْتَدَّ حُزْنُهَا
على وَلَدِهَا

ويقول المحزون وا أسفاه ، ووالهفاه ، ووالهفتاه ،
وواجزعا ، وواحر قلباه ، وواحر باده ، ووامصيبتاده ، ويا للمصيبة ،
ويا للفجيمة ، ويا أسفني على فلان ، ويا لهفني على فلان ، ويا لهف
نَفْسِي عليه ، ويا لهف أرضي وسمائي عليه

وتقول نَفْسٌ^١ عن الرَّجُلِ ، ونَفَسْتُ كُرْبَتَه ، وأَزَلْتُ بَتَّةً^٢ ،
وفرَّجْتُ من كُرْبِهِ ، وجَاوْتُ عَنْهُ الهمَّ ، وجَلَّيْتُه ، وسَلَّيْتُه من
هَمِّه ، وأَسَلَّيْتُه * وهذا امر قد أَطْلَقَ نَفْسِي من عِقَالِ الهمِّ ،

١ ذهب على وجهه ٢ جمع شعبة بالضم وهي ما انشعب من الوادي
واخذ في طريق غير طريقه ٣ فرجت ٤ حزنه

وَنَضًا عَنِّي شِعَارَ الْغَمِّ^١ ، وَأُطْفَأُ حَرَّ كَبِدِي^٢ ، وَأُذْهَبُ بُرْحَاءُ^٣
 صَدْرِي^٤ ، وَقَدْ سَرَوْتُ^٥ عَنِّي الْهَمَّ ، وَسَرَى الْهَمُّ عَنِّي ، وَالسَّرَى^٦ ،
 وَالسَّلَى^٧ ، وَتَسَلَّى^٨ ، وَانْكَشَفَ^٩ ، وَانْفَرَجَ^{١٠} * وَقَدْ سُرِّي^{١١} عَنِ
 فَلَانٍ^{١٢} ، وَانْجَلَى كَرْبُهُ^{١٣} ، وَانْجَلَتْ غَمْرَتُهُ^{١٤} ، وَتَجَلَّتْ وَحْشَتُهُ^{١٥} ،
 وَانْكَشَفَتْ غُمَّتُهُ^{١٦} ، وَانْسَاغَتْ غُصَّتُهُ^{١٧} ، وَتَقَصَّى^{١٨} مِنَ الْهَمِّ ، وَخَلَا
 مِنَ الْهَمِّ ، وَخَلَا مِنْهُ ذَرْعُهُ^{١٩} ، وَأَصَابَ نَفْسًا^{٢٠} مِنْ كَرْبِهِ^{٢١} ، وَفَرَجًا
 مِنْ غَمِّهِ^{٢٢} * وَفَلَانٌ خَلُوَ مِنَ الْهَمِّ^{٢٣} ، وَهُوَ خَلِيَ^{٢٤} الْبَالَ ، خَالِي
 الذَّرْعَ^{٢٥} ، وَاسِعَ الذَّرْعَ^{٢٦} ، وَاسِعَ اللَّبَبِ^{٢٧} ، وَاسِعَ السَّرْبِ^{٢٨} ، رَخِيَّ
 اللَّبَبِ^{٢٩} ، رَخِيَّ الْبَالَ^{٣٠} ، فَارِغَ الْبَالَ^{٣١} ، فَارِغَ الْقَلْبِ^{٣٢} ، فَارِغَ الصَّدْرِ
 مِنَ الْهَمِّ^{٣٣} * وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ ثَانِي عَطْفِهِ^{٣٤} أَي رَخِيَّ الْبَالَ^{٣٥} ، وَفُلَانٌ
 قَلْبُهُ أَفْرَغٌ مِنْ فُؤَادِ^{٣٦} أُمِّ مُوسَى^{٣٧} * وَيُقَالُ أَنْتَ خَلُوَ مِنْ مُصِيبَتِي
 أَي فَارِغَ الْبَالَ مِنْهَا^{٣٨} ، وَأَنْتَ بِمَعَزِلٍ^{٣٩} عَنْ هَمِّي^{٤٠} ، وَبِنَجْوَةٍ^{٤١} مِنْ

١ الشعار الثوب الذي يلي الجسد . ونضا الثوب عنه أي خلعه والقاء
 ٢ شدة وذكر قريباً ٣ نزع من سرا ثوبه أي نضاه عنه والقاء
 ٤ كلها بمعنى ذهب وانكشف ٥ أي كشف عنه همه ٦ شدته
 ٧ خرج وتخلص ٨ أي صدره وباله ٩ أي فرجا ١٠ بمعنى
 البال . وكذلك السرب ١١ المراد بها أم موسى النبي وهو إشارة إلى ما
 جاء في سورة القصص من قوله وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً أي خلا قلبها من
 الهم حين أخرج من الماء واطمأنت بنجاته ١٢ أي بعيد عن همي . ومثله
 بنجوة من بئ . واضل النجوة المكان المرتفع من جانب الوادي لا يعلوه السيل

بَثِّي * وفي المثل وَيَلِّ الشَّجِيَّ من الخَلْيِ اي وَيَلِّ للمُهموم
من الفارغ

وتقول هَوَّرت عليك ، وخَفِّضْ عليك ، وسَرِّ عنك ،
وخَفِّفْ من حُزْنِكَ ، وعَزَّاءَكَ يا هَذَا ، وجمالك * وتقول
سَرَّى الله عنك ، وَبَرَّحَ الله عنك ، وفَرَّجَ عنك ، ورَفَّهَ عنك ،
ونَفَّسَ الله كُربَتَكَ ، وأزال بَثَّكَ ، وكَشَفَ عنك النُّمَّةَ ، وانه
لَيَقْبِضُنِي ما قَبِضَكَ ، وَيَبْسُطُنِي ما بَسَطَكَ ، وأعزِّرْ عليَّ أن
أراك بحال سُوءٍ

— ❦ فصل ❦ —

في الضحك والبكاء .

يقال ضَحِكَ الرجل ، وتَضَحَّكَ ، واستَضَحَّكَ ، وتَضاحَكَ ،
وأَضْحَكْتُهُ ، وضاحَكَكَتُهُ ، وهو رَجُلٌ ضَحُوكٌ ، وضَحُوكُ السِّنِّ ،
إذا كان عادته الضحك ، ورَجُلٌ ضَحَّاكٌ ، وضُحْكَةُ بضم ففتح ،
إذا كان كثير الضحك ، وهذا امر يُضْحِكُ الجَمَادَ ، ويُضْحِكُ

١ اي تجعل بالصبر . واللفظان منصوبان على المصدر او على الاغراء .

٢ بمعنى كشف وفرج . وكذلك رفه ونفس وذكر هذا الاخير قريباً

الشَّكْلِي * وكَلَمَتُهُ فَبَسَمَ ، وَابْتَسَمَ ، وَتَبَسَّمَ ، وَافْتَرَّ ، وَهُوَ
 أَقَلُّ الضَّحِكِ وَأَحْسَنُهُ ، وَهُوَ بِاسْمِ الثَّغْرِ^١ ، وَهُوَ أَغَرُّ^٢ بَسَامَ ،
 وَنِسَاءً غَرَّ الْمَبَاسِمِ ، وَغَرَّ الْمَضَاحِكِ وَهِيَ الثُّغُورُ ، وَهُوَ حَسَنُ
 الْفَرَةِ بِالْكَسْرِ وَهِيَ الْاسْمُ مِنَ الْإِفْتِرَارِ * وَيُقَالُ أَوْمَضَتِ الْمَرْأَةُ
 إِذَا ابْتَسَمَتْ ، وَقَدْ أَوْمَضَتْ عَنْ ثَغْرِ فِضِّيٍّ ، وَثَغْرُ لَوْلُؤِيٍّ ،
 وَافْتَرَّتْ عَنْ ثَغْرِ نَضِيدٍ ، وَثَغْرُ شَذِيبٍ^٣ ، وَعَنْ ثَنَائِيَا^٤ كَالدُّرَرِ ،
 وَثَنَائِيَا كَالْبَرَدِ ، وَعَنْ مِثْلِ اللَّوْلُؤِ الْمَنْظُومِ ، وَمِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ^٥ ،
 وَمِثْلِ الْأَقَاحِي^٦ ، وَمِثْلِ الْجُمَانِ^٧ * وَتَقُولُ حَدَّثَنِي بِكَذَا فَمَا
 تَمَالِكُ أَنْ ضَحِكَ ، وَلَمْ يَمَالِكْ نَفْسَهُ مِنَ الضَّحِكِ ، وَضَحِكَ حَتَّى
 اسْتَعْرَقَ فِي الضَّحِكِ ، وَاسْتَعْرَبَ ، وَأَغْرَبَ ، وَاسْتَعْرَبَ عَلَى
 مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، وَهَزَقَ ، وَأَهْزَقَ ، وَزَهَقَ ، وَأَنْزَقَ ،
 وَأَنْفَقَ ، إِذَا بَالَغَ فِيهِ وَأَفْرَطَ ، وَانْهَ لِرَجُلٍ هَزَقَ ، وَمِهْزَقَ ،
 أَيِ ضَحَاكَ خَفِيفَ غَيْرِ رَزِينٍ ، وَامْرَأَةً هَزَقَةً ، وَمِهْزَاقَ
 كَذَلِكَ ، وَرَجُلٌ وَامْرَأَةٌ مِنْفَاصُ أَيِ كَثِيرِ الضَّحِكِ ، وَقَدْ
 اسْتَعْرَبَ ضَحِكًا ، وَاسْتَعْرَبَ عَلَيْهِ الضَّحِكُ ، وَأَمَعَنَ فِي الضَّحِكِ ،
 وَأَكْثَرَ مِنْهُ ، وَأَفْرَطَ فِيهِ ، وَبَالَغَ ، وَلَجَّ ، وَقَدْ ذَهَبَ بِهِ

١ الفاقدة ولدها ٢ مقدم الغم ٣ ايض جميل ٤ مرصوف
 ٥ صاف نقي اللون ٦ الاسنان التي في مقدم الغم ٧ البرد
 ٨ جمع اقحوان وهو الزهر المعروف ٩ حب من فضة يشبه اللؤلؤ

الضَحِكُ كُلُّ مَذْهَبٍ ، وَأَنْجَدَ فِي الضَّحِكِ وَأَغَارُ^١ ، وَضَحِكٌ
 حَتَّى غُلِبَ ، وَحَتَّى شَهَقَ ، وَقَدْ ضَحِكَ ضَحِكًا تَشْهَاقًا وَهُوَ مِنْ
 الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ ، وَضَحِكَ حَتَّى دَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، وَحَتَّى أَمْسَكَ
 صَدْرَهُ ، وَحَتَّى لَازَ بِكَشْحِيهِ^٢ أَيِ اسْتَمْسَكَ بِهِ بِهِمَا ، وَحَتَّى
 اسْتَلْتَنِي عَلَى قَفَاهُ ، وَحَتَّى فَحَصَ بِرِجْلِيهِ ، وَضَحِكَ حَتَّى كَادَ يَفْتَضِحُ
 مِنَ الضَّحِكِ ، وَضَحِكُوا حَتَّى قَصَدَ الضَّحِكُ فِيهِمْ وَجَارُ^٣ أَيِ ذَهَبَ
 كُلُّ مَذْهَبٍ * وَيُقَالُ أَهْلَسَ الرَّجُلُ إِذَا ضَحِكَ فِي فُتُورٍ ،
 وَأَهْلَسَ فِي الضَّحِكِ إِذَا أَخْفَاهُ ، وَقَدْ غَتَّ ضَحِكُهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ
 أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ لِيُخْفِيَهُ * وَأَهْنَفَتِ الْجَارِيَةُ ، وَهَانَتْ ، وَتَهَانَتْ ،
 إِذَا ضَحِكَتْ فِي فُتُورٍ ، وَقَدْ هَانَتْ تَرْبِهَا^٤ ، وَهُنَّ يَتَهَانْنَ *
 وَأَهْنَفَ الرَّجُلُ أَيْضًا ، وَتَهَانَفَ ، إِذَا ضَحِكَ فِي فُتُورٍ كَضَحِكِ
 الْمُسْتَهْزِئِ ، وَكَتَمَكَ إِذَا ضَحِكَ ضَحِكًا دُونَ أَوْ هُوَ دُونَ الْقَهْقَرَةِ ،
 وَقَهْقَرَهُ فِي الضَّحِكِ ، وَقَرَقَرَ ، وَكَرَكَرَ ، إِذَا بَالَغَ فِيهِ وَرَجَعَ ،
 وَانْتَهَزَ فِي الضَّحِكِ إِذَا أَفْرَطَ فِيهِ وَقَبَحَ * وَيُقَالُ أَكْشَفَ

١ أي ذهب كل مذهب من قولهم انجذ الباسف واغار اذا أتى النجد والغور
 وما ما ارتفع من الارض وما انخفض منها ٢ يقال لاز به أي لجأ واعتصم .
 ٣ يقال قصد في طريقه أي ٤ المساوية لها في سنها
 استقام . وجار أي مال وعدل عن الاستقامة

الرجل اذا ضحك فانتقلت شفته حتى تبدو درادره^١ ، وجلق فاه
اذا فتحه عند الضحك حتى يبدو أقصى الأضراس ، وانه ليتجلق
اذا كان يضحك كذلك ، وهو رجل مجليق بالكسر ، وقبح الله
تلك الجملة ، والجملة بالتحريك فيهما ، اي المكسر * وقد
ضحك بملء فيه ، وبملء شديقه ، وضحك حتى أبدى ناجذيه^٢ ،
وحتى بدت نواجذه وهي أقصى الأضراس * ويقال ضحك حتى
زجا اي انقطع ضحكته * وتقول كلمته فما أضح بضاحكة^٣ ،
وما أبدى واضحة^٤ ، اي ما ابتسم

ويقال في خلاف ذلك بكى الرجل بكاءً ، وبكى ، وبكى
بالتشديد ، وقد بكى حبيبه ، وبكى عليه ، وبكى من الرزء^٥
والألم ، واستدمع ، واستعبر ، وأسبل عثرته ، وأذرى دموعه ،
وأرسل عينيه * وقد بكته على الفقيده تبكية ايضا اذا هيجه
للبكاء ، وبكيت فاستبكته اي دعوته الى البكاء * وأبكته
إبكاء اذا فعلت به ما يبكي لأجله ، وقد أريته عثر عينيه بالضم
اي ما يكرهه فيبكي لأجله ، وانه لينظر من هذا الامر الى عثر

١ جمع دردر وهو اللحم الذي تلبث عليه الاسنان ٢ اي بسن
٣ بمعنى ضاحكة ٤ المصيبة

عَيْنِهِ * وَجَاءَ هـ خَبْرُ كَذَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، وَذَرَفَتْ أَمَاقُهُ^١ ،
وَسَحَّتْ جُفُونُهُ ، وَفَاضَتْ شُؤُونُهُ^٢ ، وَسَالَتْ غُرُوبُهُ^٣ ، وَأَسْبَلَتْ
عَبْرَتُهُ^٤ ، وَأَسْبَلَتْ أُرُواقُ عَيْنِهِ^٥ ، وَأَرُخَتْ عَيْنُهُ أُرُواقَهَا ، وَسَالَتْ
مَذَارِفُ عَيْنِهِ^٦ ، وَاخْضَلَّتْ مَسَارِبُ عَيْنِهِ^٧ ، وَدَرَّتْ حَوَالِبُ عَيْنِهِ^٨ ،
وَأُرِيقَتْ عَيْنُهُ دَمْعًا^٩ * وَقَدْ وَكَفَتْ^{١٠} دُمُوعُهُ ، وَتَقَاطَرَتْ ،
وَتَنَاشَرَتْ ، وَتَسَاقَطَتْ ، وَتَرَشَّشَتْ ، وَارْفَضَتْ^{١١} ، وَتَحَدَّرَتْ ،
وَتَصَبَّبَتْ ، وَسَفَحَتْ ، وَسَحَّتْ ، وَانْسَكَبَتْ ، وَانْسَجَمَتْ ،
وَهَطَلَتْ ، وَهَتَّتْ ، وَهَمَّتْ ، وَهَمَعَتْ ، وَهَمَلَتْ ، وَانْهَمَلَتْ ،
وَانْهَمَرَتْ ، وَانْهَلَتْ ، وَاسْتَهَلَّتْ * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ تَسَاوَلَتْ^{١٢} دُمُوعُهُ ،
وَاسْتَبَقَتْ عَبْرَاتُهُ ، وَانْهَلَتْ بِوَادِرٍ^{١٣} دَمْعِهِ ، وَلَمْ يَمْلِكْ سَوَابِقُ
عَبْرَتِهِ * وَهَذَا خَطْبُ يَسْتَوْكِفِ الدُّمُوعِ ، وَيَسْتَذْرِفُ الْجُفُونَ ،
وَيَسْتَدِرُّ الشُّوُونَ ، وَيَسْتَقْطِرُ الْمَآقِيَ ، وَيَسْتَمْطِرُ شَايِبَ^{١٤} الْعُيُونِ *
وَجَاءَ فُلَانٌ وَهُوَ عَبْرٌ ، وَعَبْرَانٌ ، أَيِ حَزِينٍ بَالٍ ، وَهِيَ عَبْرَةٌ ،

١ جمع مَأَقٍ وهو طرف العين ٢ مجاري الدمع من الرأس ٣ بمعنى
شُؤُونُهُ ٤ والغروب أيضا الدموع انفسها وكل فيضة من الدمع غرب ٥ العبرة
الدمعة ٦ واسبلت بمعنى سالت ٧ من اوراق السحابة وهي انقلها وما فيها
من الماء يقال قلت السحابة اوراقها وارخت السماء اوراقها اذا صبت مطرها
٨ مجاري الدمع منهما وكذلك مسارب عينيه وحوالب عينيه ٩ ومعنى اخضلت
نديت وترششت ١٠ اي اريق دمعه عينه فحول الاسناد الى العين ونصب
الدمع على التفسير ١١ سالت وتقاطرت ١٢ تفرقت وترششت
١٣ تنابت ١٤ سوابق ١٥ جمع شُؤُوبٍ واصله الدفعة من المطر

وَعَبْرَى ، وهو ذو عَيْنٍ عَبْرَى ، وذو مقلة شَكْرَى^١ ، وعَبْرَة
تَأْرَى^٢ ، وذو دَمْعٍ مِدْرَار ، ودَمْعٌ هَتُون ، ودَمْعٌ سَفُوح ، ودَمْعٌ
سَرِب^٣ * وانه لرجل هَرَعَ اِي سَرِيع البُكَاء ، وانه لَذُو عَيْنٍ
دَمِعة ، وَعَيْنٌ دَمُوع ، اِي سَرِيعَة الدَمْع ، وذو عَيْنٍ مِمْرَاح اِي
سَرِيعَة البُكَاء غَزِيرَة الدَمْع ، وقد مَرَحَتْ عَيْنُهُ بالدَمْع اذا اشْتَدَّ
سَيْلانُها ، وَشَرِيتْ عَيْنُهُ بالدَمْع اذا لَجَّت وتَابَعَت الهَمْلان ، ولم
أَرَأْمَرَحْ مِنْهُ عَيْنًا ، ولا أَغَزَرَ دَمْعًا * وقد لَجَّ فِي الاستِيعَار ،
واستَرْسَلَ فِي البُكَاء ، واستَسَلَّمَ للعبْرَة ، واستَخَرَط فِي البُكَاء
اذا لَجَّ فِيهِ واشْتَدَّ بُكَاءُوه ، وجاءَ وَعَيْنَاهُ تَدَمَعَانِ بِأَرْبَعَة اذا جاءَ
بَاكِيًا اشْدَّ البُكَاء اِي تَسِيلانِ بِأَرْبَعَة أَمَاق ، وقد بَكَى أَحَرَ بُكَاءً ،
وأَشَدَّ بُكَاءً ، وَبَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ ، وَبَلَ نَحْرَهُ ، وَبَكَى
حَتَّى أَخْضَلَ الثَّوبَ دَمْعُهُ ، وَحَتَّى خَنَقَتْهُ العبْرَة ، وَحَتَّى شَرِقَ^٤
بِمَاءِ دَمْعِهِ ، وَشَرِقَتْ عَيْنُهُ بِمَآئِها ، وانه لِيَبْكِي بِدَمْعِ الغَمَامِ ، وَبِدَمْعِ
الْمُزْنِ ، وَبِدَمْعِ الْخُنُسَاءِ ، وَرَأَيْتُهُ وَدُمُوعُهُ تَتَسَاقُطُ تَسَاقُطَ الطَّلِ^٥ ،
وَتَنْهَلُ انْهِلالَ القَطْرِ^٦ ، وقد انْحَلَّ عَقْدُ دُمُوعِهِ ، وَتَسَاوَلَتْ عُقُودُ

١ ملأى ٢ متتابعة ٣ كل ذلك الكثير السيلان ٤ انقاد
٥ بمعنى بل ٦ غص ٧ بمعنى الغمام ٨ المطر الصغير القطر الدائم
٩ المطر ١٠ من قولهم تسائل اللؤلؤ من العقد اذا انقطع سلكه فتساقط متتابعًا

دَمْعِهِ ، وَتَنَاثَرَتْ لَأَلَى جَفْنِهِ * وَرَأَيْتُهُ وَبَوَجْهِهِ دُمَاعٌ بِالضَمِّ
وَهُوَ أَثَرُ الدَّمْعِ ، وَرَأَيْتُهُ شَاخِبَ الْوَجْهِ مِنَ الْبُكَاءِ ، وَقَدْ تَقَرَّحَتْ
أَجْفَانُهُ مِنَ الْبُكَاءِ ، وَسَالَتْ عَبْرَتُهُ دَمًا

وَيُقَالُ نَحَبَ الرَّجُلِ ، وَانْتَحَبَ ، وَأَعْوَلَ إِعْوَالًا ، وَرَبَّ ،
وَأَرَنَ ، إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ ، وَلَهُ عَوِيلٌ ، وَعَوْلَةٌ ، وَرَنَةٌ ،
وَرَنِينَ ، وَقَدْ أَعْوَلَ عَلَى فُلَانٍ ، وَأَخَذَهُ الزَّوِيلَ وَالْعَوِيلُ أَيِ
الْحَرَكَةِ وَالْبُكَاءِ * وَنَشَجَ الْبَاكِي إِذَا غَصَّ بِالْبُكَاءِ فِي حَلْقِهِ فَرَدَّدَ
صَوْتَهُ فِي صَدْرِهِ وَلَمْ يُخْرِجْهُ ، وَقَدْ سَمِعْتُ نَشِيجَهُ * وَأَخَذَتْهُ
الْمَأَاةُ بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ شِبْهُ فُوقٍ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ الْبُكَاءِ
وَالنَّشِيجَ * وَالْمَأَاةُ أَيْضًا ، وَالْمَأَقُ ، مَا يَأْخُذُ الصَّبِيَّ بَعْدَ الْبُكَاءِ ،
وَقَدْ مَثَّقَ بِالْكَسْرِ ، وَامْتَأَقَ ، وَهُوَ مَثَّقٌ ، وَأَبَاتَتْهُ أُمُّهُ مَثَّقًا أَيِ
بَاكِيًا * وَيُقَالُ رَغَا الصَّبِيُّ رُغَاءً بِالضَمِّ وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ
مِنْ بَكَائِهِ * وَبَكَى حَتَّى فَجِمَ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا ، وَفُجِمَ ، وَأُخِمَ
عَلَى الْمَجْهُولِ فِيهِمَا ، أَيِ انْقَطَعَ نَفْسُهُ ، وَقَدْ أَفْجَمَهُ الْبُكَاءُ .

وَيُقَالُ أَجْهَشَ الرَّجُلُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ * وَبَضَعَ الدَّمْعُ فِي
عَيْنِهِ إِذَا صَارَ فِي الشُّفْرِ وَلَمْ يَفْضَ * وَتَرَقَّرَقَ الدَّمْعُ فِي عَيْنِهِ إِذَا

دار في الحُملاق^١ ، وقد انهلَّت عَيْنُهُ بِرُقْرَاقِهَا وهو ما تَرَقَّرَقَ فِيهَا
 مِنَ الدَّمْعِ * وَتَفَرَّغَتِ عَيْنَاهُ إِذَا تَرَدَّدَ فِيهِمَا الدَّمْعُ * وَاغْرُورَقَتِ
 عَيْنَاهُ بِالدَّمْعِ إِذَا امْتَلَأَتَا وَلَمْ تَقِيضَا ، وَقَدْ اغْرُورَقَتِ مَآقِيَهُ ،
 وَاغْرُورَقَتِ مَدَامِعُهُ وَهِيَ الْمَآقِي * وَتَقُولُ غِيْضُ الرَّجْلِ دَمْعُهُ ،
 وَمِنْ دَمْعِهِ ، إِذَا حَبَسَهُ عَنِ الْجَرِيِّ ، وَقَدْ غَاضَ دَمْعُهُ إِذَا احْتَبَسَ
 وَوَقَفَ ، وَرَفَأَ دَمْعُهُ إِذَا انْقَطَعَ ، وَلَقُلَّانَ دَمْعَةٌ لَا تَرُقُّ * وَكَفَكَفَ
 دَمْعُهُ وَنَهْنَهَهُ ، إِذَا مَسَحَهُ وَكَفَّهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى * وَنَكَفَ
 دَمْعُهُ ، وَنَأَى دَمْعُهُ ، إِذَا نَحَّاهُ عَنِ خَدِّهِ بِإِصْبَعِهِ * وَيُقَالُ
 بَكَى حَتَّى أَقْفَتِ عَيْنُهُ أَيِ انْقَطَعَ دَمْعُهَا وَارْتَفَعَ سَوَادُهَا * وَقَدْ زَرِمَ
 دَمْعُهُ أَيِ انْقَطَعَ ، وَانْهَ لَزِمَ الدَّمْعُ * وَقَلَصَ دَمْعُهُ أَيِ ذَهَبَ وَارْتَفَعَ
 يُقَالُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً * وَتَرَفَّتْ عِبْرَتُهُ أَيِ
 فَنِيَتْ ، وَأَنْزَفَهَا هُوَ إِنْزَافًا * وَيُقَالُ رَجُلٌ جَامِدُ الْعَيْنِ ،
 وَجَمُودُ الْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الدَّمْعِ ، وَانْه لَذُو عَيْنٍ جَمُودٌ ،
 وَقَدْ جَمَدَتِ عَيْنُهُ حَتَّى مَا تَبَيَّنَ أَيِ مَا تَدَمَّعَ * وَظَلَّ فَلَانَ
 مُعَسِّقًا إِذَا هَمَّ بِالْبُكَاءِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَقَدْ خَانَتْهُ دُمُوعُهُ ،
 وَبُخِّلَتْ عَيْنُهُ بِالدَّمْعِ ، وَشَحَّتْ بِالدَّمْعِ

❦ فصل ❦

في الصبر والجزع

يقال فلان صابر للأُمور، وصَبُور، وصَبَّار، وقد صَبَرَ على
 المكروه، وصَبَرَ عن المحبوب، وصَبَرَ نَفْسَهُ، وتَصَبَّر، واصْطَبَّر *
 وانه لَفَسِيح رُقْعَة الصَّبَر، واسع فِنَاءُ الصَّدْر، متين عُرَى الجِلْد،
 وقد تَلَقَّى الأمر بِرُحْبٍ صَدْرِهِ، وثَبَاتِ جَنَانِهِ، واحْتَمَلَهُ بِطُولِ
 أَثَاتِهِ، وَسَعَةً ذَرْعِهِ، ونَزَلَ هَذَا الأمرُ مِنْهُ فِي بَالٍ واسع،
 وَخُلِقَ وادِعٌ، وَلَبَّيْ رَخِيٌّ، وذَرَعَ فَسِيح * ويقال عَرَفَ
 لِلخَطْب، واعْتَرَفَ لَهُ، أَي صَبَرَ عَلَيْهِ، وهو ذُو عُرْفٍ بِالضَّمِّ
 وَالْكَسْرِ، وهو عَارِفٌ، وَعَرُوفٌ، وَعَرُوفَةٌ، وَنَفْسٌ عَارِفَةٌ،
 وَعَرُوفٌ * وتَقُولُ حُمْلُ فُلَانٍ عَلَى كَذَا فَاحْتَمَلَهُ، وَتَحَمَّلَهُ،
 وَطَوَّقَهُ فَأَطَاقَهُ، وانه لِرَجُلٍ حَمُولٍ لِلنَّائِبَاتِ، مُضْطَلِّعٍ بِالشَّدَائِدِ،
 مُقَرَّنٍ لَخُطُوبِ الدَّهْرِ، جَلَدٌ عَلَى مَضِّ النِّوَازِلِ * وقد لَازَ
 بِالصَّبَرِ، وَوَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى الصَّبَرِ، وَضَرَبَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ أَطْنَابَ
 صَبْرِهِ، وَتَلَقَّاهُ بِجَنَّةٍ صَبْرِهِ، وَصَبَرَ فِيهِ عَلَى تَجَرُّعِ الْغُصَصِ، وَتَجَلَّدَ

١	ساحة	٢	سعة	٣	قلبه	٤	حلته ووقاره	٥	أي
باله	وصدره	٦	ساكن	٧	أي بال واسع	٨	يقال طوَّقه		
الأمر	أي كلفه إياه	٩	واطاقه أي احتمله	١٠	قوي	١١	على احتمالها		
١٠	مطيق	١١	قوي	١٢	لجأ	١٣	من أطناب الخيمة	١٤	درع

على مضض الحزن ، وردّ نفسه على مكروهاها ، وصبر على شيء أمر من الصبر * ويقال أصابه كذا فعضّ على ناجذيه أي صبر على ما نابه ، وقد ربط الأمر جأشاً إذا صبر نفسه عليه وحبسها ، وما زال في أمره ذلك رابط الجأش ، وربط الجأش ، وأنه لرجل صلب العود ، صلب المعجم ، لا ترّوعه النوائب ، ولا تنال من صبره الملمات ، ولا يلين جنبه لحادث ، ولا يتضعض لريب الدهر * ولم أجِدْ أصبر منه على خطب ، ولا أقوى جلدًا على محنة ، ولا أثبت جأشاً عند نازلة ، وكأنما هو في الشدائد صخرة واد ، وكأنه طود من الأطواد * ويقال للرجل إذا نعت بالصبر على المصائب ما تبصّ عينه أي ما تدمع * وإنما كانت وقرة في صخرة والضمير للمصيبة أي لم تؤثر فيه إلا كما تؤثر الهزيمة في الصخر * وغشيه "امرؤ كذا فتماسك ، وتمالك ، وليس لفلان ممالك بالفتح إذا كان لا يملك نفسه ، وأنا أملك من نفسي ما لا يملك سواي * ويقال عزى الرجل بالكسر

- ١ أي الجأش إلى ركوب ما حزعت منه وكرهت الاقدام عليه وهو من قول الشاعر وجاشت إلى النفس أول مرة فردت على مكروهاها فاستقرت
- ٢ النفرسان في أقصى الفم
- ٣ الجأش رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع ويراد به القلب نفسه من اطلاق اسم الشيء على محله . ويقال ربط الأمر جأشاً إذا ربط قلبه وحبسه عن الجزع
- ٤ من عجم العود إذا تناوله بأسنانه ليختبر صلابته من لينه
- ٥ النوازل
- ٦ يخضع ويتذلل
- ٧ صرفه وحدثانه
- ٨ جبل
- ٩ الثلثة في ظاهر الشيء
- ١٠ بمعنى الوقرة
- ١١ نزل به

عَزَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ وَهُوَ حُسْنُ الصَّبْرِ عَمَّا فَقَدْتَهُ ، وَرَجُلٌ عَزِيٌّ
صَبُورًا إِذَا كَانَ حَسَنَ الْعَزَاءِ عَلَى الْمَصَائِبِ * وَقَدْ رَبَطَ اللَّهُ عَلَى
قَلْبِهِ أَيَّ صَبْرِهِ * وَرَأَيْتُهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا إِذَا اعْتَدَّ لَهُ بِالصَّبْرِ أَجْرًا
عِنْدَ اللَّهِ ، وَقَدْ سَلَّمَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ ، وَفَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ ،
وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ ، وَصَبَرَ عَلَى مَا نَزَلَ بِهِ صَبْرًا جَمِيلًا ،
وَتَجَمَّلَ فِي مُصِيبَتِهِ ، يُقَالُ إِذَا أَصَابَتْكَ نَائِبَةٌ فَتَجَمَّلَ * وَعَزِيَّتُهُ
عَنْ كَذَا إِذَا أَمَرْتَهُ بِالْعَزَاءِ وَالصَّبْرِ ، وَتَعَزَّى هُوَ ، وَأَسِيَّتُهُ فِي
مُصِيبَتِهِ إِذَا ذَكَرْتَ لَهُ مِنْ ابْتُلِيَ بِمِثْلِهَا فَصَبَرَ ، تَقُولُ لَكَ فِي
فُلَانٍ أُسْوَةٌ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ أَيُّ قُدْوَةٍ ، وَقَدْ ضَرَبْتُ لَهُ الْأُسَى
بِالْوَجْهِينِ وَهِيَ جَمْعُ أُسْوَةٍ ، وَتَأَسَّى الرَّجُلُ ، وَاتَّسَى بِفُلَانٍ ،
أَيُّ اقْتَدَى بِهِ فِي الْمُصِيبَةِ وَرَضِيَ لِنَفْسِهِ مَا رَضِيَهُ * وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ
تُعَزِّيهِ جَمَالَكَ يَا هَذَا بِالْفَتْحِ أَيُّ تَجَمَّلَ وَتَصَبَّرَ وَالنَّصَبُ عَلَى الْمَصْدَرِ
أَوْ عَلَى الْإِغْرَاءِ ، وَخَفِّضْ عَلَيْكَ أَيُّ هَوِّنْ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا تَجَزَعْ ،
وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ ، وَلِذَلِكَ بِالصَّبْرِ ، وَاعْتَصِمَ بِالصَّبْرِ ، وَاسْتَعَانَ بِالصَّبْرِ
عَلَى مَا نَابَكَ ، وَاللَّهُمَّكَ اللَّهُ الصَّبْرُ ، وَأَحْسَنَ اللَّهُ عَزَاءَكَ ، وَأَجْمَلَ
اللَّهُ صَبْرَكَ ، وَأَجْزَلَ أَجْرَكَ * وَتَقُولُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ صَبْرٌ جَمِيلٌ ،
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ، وَاللَّهُمَّ

أَلْهَمْنَا الصَّبْرَ ، وَأَوْزَعْنَا الصَّبْرَ ، وَرَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا
 ويقال في ضِدِّهِ جَزَع الرجل ، وَهَلَعَ ، وهو اشدُّ الجَزَعِ
 وَأَفْحَشُهُ ، وهو رجل جَزُوعٌ ، وَهَلُوعٌ ، وبه جَزَعٌ ، وَهَلَعٌ ،
 وَهَلُوعٌ ، وبه هُلَاعٌ شديد * وقد نَزَلَتْ به نازلة فارقَضَ لها
 صَبْرُهُ ، وَانْحَلَّتْ عُقْدَةُ صَبْرِهِ ، وَانْتَقَضَتْ مِرَّةً صَبْرُهُ ، وَانْفَصَمَتْ
 عُرَى صَبْرِهِ ، وَانْفَتَقَتْ بَنَائِقُ صَبْرِهِ ، وَأَنْهَارُ جُرْفِ اصْطِبَارِهِ ،
 وَتَقَوَّضَتْ دَعَائِمُ اصْطِبَارِهِ ، وَتَدَاعَتْ حُصُونُ صَبْرِهِ ،
 وَدُكَّتْ أَسْوَارُ صَبْرِهِ ، وَمُزِّقَتْ كِتَابُ صَبْرِهِ * وَرَهَقَهُ^{١٢}
 مِنَ الْأَمْرِ مَا عَمِلَ^{١٣} بِهِ صَبْرُهُ ، وَضَاقَ بِهِ ذَرْعُهُ ، وَضَاقَ عَنْهُ طَوْقُهُ^{١٤} ،
 وَعَجَزَ عَنْهُ وَسْعُهُ^{١٥} ، وَعَجَزَتْ مِنْتُهُ^{١٦} عَنْ احْتِمَالِهِ ، وَوَهَنَ^{١٧} بِهِ
 صَبْرُهُ ، وَوَهَى^{١٨} جَلْدُهُ ، وَرَقَّ جَلْدُهُ ، وَوَهَى جَأْشُهُ ، وَخَارَ^{١٩}
 اصْطِبَارُهُ ، وَضَعُفَ احْتِمَالُهُ ، وَتَقَدَّ^{٢٠} صَبْرُهُ ، وَنَزِفَ^{٢١} صَبْرُهُ ،

- ١ بمعنى ألهمنا ٢ من أفرغ الماء إذا صبه ٣ تفرق وذهب
 ٤ انتقضت بمعنى انحلت ٥ والمرة من مرة الجبل وهي قتله ٥ انقطعت
 ٦ جمع بنية وهي طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله وتعرف أيضا بالجربان .
 وقيل هي العرى التي في طرف الجربان تدخل فيها أزراره ٧ أنهار أنهدم .
 والجرف جانب الوادي إذا أخذ السيل أصله فبقي أعلاه مشرفا ٨ سقطت
 وتهدمت ٩ تساقطت أو كادت ١٠ هدمت ١١ فرققت ١٢
 والكتائب جمع كتيبة وهي الفرقة من الجيش ١٢ غشيه ولحقه ١٣ غلب
 ١٤ قوته ومقدرته ١٥ بمعنى طوقه ١٦ قوته وقيل هي قوة القلب
 خاصة ١٧ ضعف ١٨ بمعنى وهن ١٩ ضعف وانكسر
 ٢٠ فرغ ٢١ من نرفت ماء البئر إذا نرحته كله

وَنَضَبَ مَعَيْنِ اصْطَبَارَهُ * وَقَدْ خَانَهُ الصَّبْرُ ، وَأَسْلَمَهُ الْجَلَدُ ،
وَبَاتَ رَهِينَ الْبَلَاءِ ، وَنَجَّى الْوَسَاوِسُ ، وَقَدْ اسْتَسْلَمَ لِلْوَجْدِ ،
وَاسْتَكَانَ لِلْعَبْرَةِ ، وَأَخْلَدَ إِلَى الشُّجُونِ ، وَبَاتَ لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ ،
وَلَا يَمْلِكُ قَلْبَهُ ، وَلَا يَتِمَّاكَ مِنَ الْوَجْدِ ، وَلَا يَتِمَّاكَ مِنَ
الْكَرْبِ ، وَلَا يَتَقَارَّ^٩ مِنَ الْجَزَعِ ، وَرَأَيْتُهُ قَائِمًا عَلَى رِجْلٍ ،
وَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْمَذَاهِبُ ، وَضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَسَالِكُ ، وَضَاقَتْ عَلَيْهِ
الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا " ، وَأَمْسَى مِنَ الْكَرْبِ فِي أَضْيَقٍ مِنْ كِفَّةِ
حَابِلٍ " ، وَأَضْيَقَ مِنْ سُمِّ الْخِيَاطِ " ، وَأَضْيَقَ مِنْ بَيَاضِ الْمِيمِ *
وَرَأَيْتُهُ حَاطِرَ الطَّارِفِ ، مُدْلَى الْعَقْلِ ، ذَاهِبَ الْقَابِ ، مُسْتَطَارَ
الْفُؤَادِ ، مُزْدَهَفَ اللَّبِّ ، وَقَدْ هَفَا فُؤَادُهُ " جَزَعًا ، وَطَارَ قَلْبُهُ
شَعَاعًا " ، وَذَهَبَتْ نَفْسُهُ شَعَاعًا ، وَتَسَاقَطَتْ نَفْسُهُ حَسْرَةً ، وَكَادَتْ
تَزْهَقُ نَفْسُهُ مِنَ الْهَلَعِ ، وَكَادَ يُقْضَى عَلَيْهِ مِنَ النِّمِّ * وَقَدْ شُخِصَ
بِالرَّجْلِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ أَيْ وَرَدَ عَلَيْهِ مَا أَقْلَقَهُ ، وَوَرَدَ عَلَيْهِ

١ نضب ذهب وغار . والمعين الآء الجاري ٢ خذله وتركه ٣ الهوم
والوساوس ٤ النجى بمعنى المناجى وهو الذى تحادته سرا ٥ انقاد .
والوجد الحزن ٦ خضع ٧ الدمعة ٨ الاحزان . ويقال اخلد
الى الشيء اذا اطمأن بخلده اليه . والخلد يفتحون البال ٩ اي يقر ويسكن
١٠ يقال فلان قائم على رجل اذا حزبه امر اي ضايقه واشتد عليه فقام له
١١ سعتها ١٢ الكفة حباله الصائد وهي شيء كالطوق يأخذ به الصيد .
والحابل الذى يصيد بالحباله ١٣ ثقب الابرة ١٤ ذاهب ١٥ بمعنى
مستطار . واللب العقل ١٦ اي ذهب واستطير ١٧ اي متفرقا
قطعا ١٨ تخرج

من الخَطْب ما هَالَهُ ، وتَعَاظَمَهُ ، وكَبُرَ عَلَيْهِ ، ونَاءَ بِهِ ،
وأَرْهَقَهُ ، وغَلَبَهُ عَلَى الصَّبْرِ ، وغَلَبَهُ عَلَى الْعَزَاةِ ، ومنَعَهُ الْقَرَارَ ،
وسَلَبَهُ السَّكِينَةَ ، ومُنِيَ مِنْهُ بَغْضَةً لَا تُسَاغُ ، وغُصَّةٌ لَا تُحَارُ*
وهذا امرٌ يَعِزُّ الصَّبْرُ عَلَيْهِ ، وَيُعَوِّزُ الصَّبْرُ عَلَيْهِ ، وَيَشْتَدُّ الصَّبْرُ
عَلَيْهِ ، وأمرٌ لَا يُسْتَطَاعُ الصَّبْرُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَتَّسِعُ لَهُ نِطَاقُ الصَّبْرِ ،
وأمرٌ يَقْبُحُ فِي مِثْلِهِ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ (*)

فصل

في الخوف والأمن

يَقَالُ خَافَ الرَّجُلُ ، وَفَزِعَ ، وَخَشِيَ ، وَوَجِلَ ، وَفَرِقَ ،
وَرَهَبَ ، وَوَهَلَ ، وَارْتَاعَ ، وَارْتَعَبَ ، وَانْدَعَرَ ، وَقَدَرِيعٌ مِنَ
الْأَمْرِ ، وَرُعِبَ ، وَذُعِرَ ، وَهِيلَ ، وَزُئِدَ ، وَاسْتُطِيرَ* وَهُوَ رَجُلٌ
فَرُوقٌ ، وَفَرُوقَةٌ ، وَتِرْعَابَةٌ ، أَيُّ شَدِيدِ الْخَوْفِ ، وَانْهَ لِرَجُلٍ
لَا عِ أَيْ يُفَزَعُهُ أَدْنَى شَيْءٍ* وَقَدْ رَاعَهُ الْأَمْرُ ، وَرَوَّعَهُ ، وَرَعَبَهُ ،
وَأَرْهَبَهُ ، وَذَعَرَهُ ، وَهَالَهُ ، وَزَادَهُ* وَخَوَّفَتْهُ الْأَمْرُ ، وَمِنْ الْأَمْرِ ،
وَأَخَفَتْهُ ، وَفَزَعَتْهُ ، وَأَفْزَعَتْهُ ، وَهَوَّلَتْ عَلَيْهِ بِكَذَا أَيْ خَوَّفَتْهُ ،

١ افزعته . والهول ان يخاف الرجل من الامر لا يدري ما يهجم عليه منه
٢ عظم عليه ٣ اثقله ٤ حمله على ما لا يطيقه ٥ ابتلي
٦ بمعنى تساغ (*) راجع صفحه ١٩٩ وما يليها

وَهَوَلْتُ الْأَمْرَ عِنْدَهُ أَيِ جَعَلْتُهُ هَائِلًا * وَاسْتَهَالَ الْأَمْرَ ،
 وَاسْتَهَوَّلَهُ ، وَتَخَوَّفَهُ ، وَتَخَوَّفَ مِنْهُ ، وَتَفَزَّعَ مِنْهُ ، وَتَرَوَّعَ مِنْهُ ،
 وَتَخَشَّاهُ ، وَتَوَجَّسَ مِنْهُ خَوْفًا ، وَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً ، وَأَضْمَرَ
 مَخَافَةً ، وَاسْتَشْعَرَ خَشْيَةً ، وَخَشَاةً ، وَفَزَعًا ، وَوَجَلًا ، وَفَرَقًا ،
 وَرَهْبَةً ، وَرَهَبًا ، وَرُهْبًا ، وَرَوْعًا وَرُوعًا ، وَرُعْبًا ، وَذُعْرًا ،
 وَزُؤُودًا ، وَقَدْ لَقِيَ مِنْهُ هَوْلًا هَائِلًا ، وَنَالَتهُ عَنْهُ رَوْعَةً شَدِيدَةً ،
 وَفَزَعَةً شَدِيدَةً ، وَوَهْلَةً شَدِيدَةً * وَخَاضَ فُلَانٌ هَوْلَ اللَّيْلِ ،
 وَهَوْلَ الْبَحْرِ ، وَأَهْوَالَهُ ، وَتَهَاوِيلَهُ ، وَانَّهُ خَلَوَاضُ أَهْوَالٍ * وَهَذَا
 خَوْفٌ يُشَيِّبُ الرُّؤُوسَ ، وَيَبْيِضُّ لَهُ رَأْسُ الْوَلِيدِ ، وَهَوْلٌ يَرَوِّعُ
 الْأَسُودَ ، وَيُذِيبُ قَلْبَ الْجَمَادِ ، وَتَمِيدُ لَهُ الْجِبَالُ فَرَقًا ، وَقَدْ
 انْخَلَعَتْ لَهُ الْقُلُوبُ ، وَاضْطَرَبَتِ الْحَوَاسُّ ، وَاقْشَعَرَّتِ الْجُلُودُ ،
 وَأُرْعِشَتِ الْأَيْدِي ، وَرَجَفَتِ الْقَوَائِمُ ، وَاصْطَلَكَتِ الرُّكَبُ ،
 وَتَرَزَلَتِ الْأَقْدَامُ ، وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ * وَسَمِعَ فُلَانٌ هَيْعَةً
 الْعَدُوِّ فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ ، وَأُرْعِدَتْ خَصَائِلُهُ ، وَأُرْعِشَتْ مَفَاصِلُهُ ،

- | | | | | | |
|---|--|---|----------------|---|-------------------------|
| ١ | اضمر . وكذلك اوجس واستشعر | ٢ | تميل | ٣ | جمع حنجرة بالفتح |
| | وهي مجرى النفس | ٤ | الصوت تفزع منه | ٥ | جمع فريضة وهي الحمة بين |
| | الجنب والكتف ترتعد عند الخوف وقد ذكرت | | | ٦ | جمع خصلة وهي كل |
| | عصبة فيها لحم غليظ كلحم الفخذين والساقين | | | ٧ | جمع مفصل بفتح اوله |
| | وكسر الصاد وهو ملتقى كل عظمين من الجسد | | | | |

وَانْتَفَخَ سَحْرُهُ^١ ، وَاَنْتَفَخَتْ مَسَاحِرُهُ^٢ ، وَنَزَلَ الرُّعْبُ فِي قَلْبِهِ^٣ ،
وَمَلَأَ صَدْرُهُ رُعْبًا^٤ ، وَبَاتَ الْخَوْفُ مِلًّا ضُلُوعِهِ^٥ ، وَأَخَذَهُ الرُّعْبُ
بِأَفْكَالِهِ^٦ ، وَبَاتَ مَا يَسْتَقِرُّ جَنَانُهُ^٧ مِنَ الْفَزَعِ^٨ ، وَقَدْ اسْتَفْزَرَ^٩ فَرَقًا^{١٠} ،
وَزِيلَ زَوِيلُهُ^{١١} ، وَزِيلَ زَوَالُهُ^{١٢} ، وَزَفَّ رَأْلُهُ^{١٣} ، وَخَوَدَ رَأْلُهُ^{١٤} ،
وَطَارَتْ نَفْسُهُ شَمَاعًا^{١٥} ، وَذَهَبَتْ نَفْسُهُ لِمَاعًا^{١٦} ، وَخَانَهُ قَلْبُهُ^{١٧} ،
وَوَجَفَ^{١٨} قَلْبُهُ^{١٩} ، وَوَجَبَ^{٢٠} قَلْبُهُ^{٢١} ، وَرَجَفَ قَلْبُهُ^{٢٢} ، وَخَفَقَ فُؤَادُهُ^{٢٣} ،
وَاسْتَطِيرَ فُؤَادُهُ مِنَ الدُّعْرِ^{٢٤} ، وَنَزَا قَلْبُهُ^{٢٥} مِنَ الْخَوْفِ^{٢٦} ، وَمَا زَالَ قَلْبُهُ^{٢٧}
يَقُومُ وَيَقْعُدُ^{٢٨} ، وَكَادَ قَلْبُهُ يَخْرُجُ مِنْ صَدْرِهِ^{٢٩} ، وَكَادَ يَنْشَقُّ صَدْرُهُ^{٣٠}
مِنَ الرُّعْبِ^{٣١} ، وَكَادَتْ تَتَزَايَلُ^{٣٢} أَعْضَاؤُهُ مِنَ الْفَرَقِ^{٣٣} ، وَقَدْ هَتَكَ^{٣٤}
الْخَوْفُ قِمِصَ قَلْبِهِ^{٣٥} ، وَهَتَكَ حِجَابَ قَلْبِهِ^{٣٦} ، وَأَنَمَاتُ قَلْبِهِ^{٣٧} كَمَا
يَنَمَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ * وَطَلَعَ عَلَيْهِ السَّبْعُ^{٣٨} فَقَفَّ^{٣٩} شَعْرُهُ^{٤٠} ، وَاقْشَعَرَ^{٤١}
بَدَنُهُ^{٤٢} ، وَامْتَقِعَ لَوْنُهُ^{٤٣} ، وَابْتَقِعَ^{٤٤} ، وَانْتَقِعَ^{٤٥} ، وَالتَّقِعَ^{٤٦} ، وَالتَّمِعَ^{٤٧} ،
وَالْتَمِي^{٤٨} ، وَاسْتَفْسَحَ^{٤٩} ، وَابْتَسِرَ^{٥٠} ، وَانْتَشِفَ^{٥١} ، وَانْتَشِفَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ^{٥٢}

- ١ رثته ٢ جمع سحر على غير قياس ٣ رعدته ٤ قلبه
٥ استخف ٦ بمعنى استفز ٧ الرأل ولد النعام ٨ وزف أسرع
ومثله خود ٨ اي متفرقة قطعاً وقد ذكر قريباً ٩ بمعنى شماعاً
١٠ اضطرب ١١ بمعنى وجف ١٢ اي استطير ١٣ واصل النزوان
الوثوب ١٤ كناية عن شدة الخفقان ١٥ ينفصل بعضها من بعض
١٦ شق ١٧ ما يغلفه من الشحم ١٨ جلدة تحجب بين الفؤاد
والبطن ١٩ اي ذاب ٢٠ كل مفترس من الحيوان ٢١ انتصب
٢٢ تقبض جلده

فَهِينٌ ، اِذَا تَغَيَّرَ وَاصْفَرَّ ، وَقَدْ رُدِعَ الرَّجُلُ ، وَأُسْهِبَ بِالْبِنَاءِ
لِلدَّجْهُولِ اَيْضًا ، اِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ فَرْعٍ وَشَحْوَةٍ ، وَجَاءَ ، وَلَيْسَ فِي
وَجْهِهِ دَمٌ ، وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ رَائِحَةُ دَمٍ مِنَ الْفَرْقِ ، وَجَاءَنَا
مُتَهَدِّجُ الصَّوْتِ اِی مُنْقَطِعَةً فِي ارْتِعَاشٍ ، وَغَرِقَ الصَّوْتُ بِفَتْحٍ
فَكَسْرٍ اِی مُنْقَطِعَةً مِنَ الذُّعْرِ ، وَقَدْ اَعْتَقِلَ لِسَانُهُ ، وَتَلَجَّجَ
مَنْطِقُهُ ، وَتَقَعَّقَ حَنْكَاهُ ، وَتَقَفَّقَتْ اَسْنَانُهُ ، وَتَقَفَّقَتْ ،
وَتَقَرَّقَتْ ، وَاصْطَلَكْتَ ، وَعَقَلَ الرَّعْبُ يَدَيْهِ ، وَخَانَتْهُ رِجْلَاهُ ،
وَأَسْلَمَتْهُ رِجْلَاهُ ، وَأَسْلَمَتْهُ قَوَائِمُهُ ، وَتَخَاذَلَتْ رِجْلَاهُ مِنَ الْفَرْقِ ،
وَأَصْبَحَ لَا تَحْمِلُهُ رِجْلَاهُ ، وَلَا تُقِلُّهُ رِجْلَاهُ ، وَلَا تَتَّبِعُهُ رِجْلَاهُ ،
وَقَامَ يَجْرُ رِجْلُهُ فَرَقًا * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ دَهَشَ مِنَ الْخَوْفِ ، وَبَرَقَ ،
وُخْرِقَ بِالْكَسْرِ فَهِينٌ ، اِذَا بُهِتَ وَشَخَصَ بَبَصَرِهِ وَأَقَامَ لَا يَطْرِفُ ،
وَعَقَرَ بِالْكَسْرِ اَيْضًا اِذَا فَجِئَهُ الرُّوعُ فَدَهَشَ فَلَمْ يَقْدِرْ اَنْ يَتَقَدَّمَ
اَوْ يَتَأَخَّرَ ، وَقَدْ عَقَرَ حَتَّى خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ ، وَحَتَّى لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
الْكَلَامِ * وَيُقَالُ خَرِقَ الظُّبْيُ اَيْضًا ، وَعَقَرَ ، اِذَا دَهَشَ مِنَ
الْخَوْفِ فَلَصِقَ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى النُّهُوضِ ، وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ اِذَا

١ حبس عن الكلام ٢ ثقل وتردد في الكلام ٣ اصطك بعضهما
ببعض حتى يسمع لهما صوت ٤ اضطربت واصطدمت ٥ وكذا ما بعده
٥ شد وربط ٦ خذله ولم تحمله ٧ بمعنى تحمله ٨ لا يحرك
جفنيه ٩ سقط

لم يقدر على الطيران جزعا * واهتأكت القطاة من خوف
 البازي اذا رمت بنفسها في المهالك * ويقال أشفق من كذا
 إشفاقا وهو الخوف مع حرص ورقة قلب ، وقد أشفقت على
 فلان أن يصيبه سوء * وحذر الأمر ، ومن الأمر ، وحاذر ،
 واحتذر ، وتحذر ، اذا خافه وتحرز منه ، وانا أحتذر على فلان من
 كذا ، وقد حذرتُه الأمر ، وأنا حذيرك من فلان * وألاح من
 الشيء الإلحاة ، وأشاح منه ، وشايح ، اذا أشفق منه وحاذر ،
 وقيل الإشاحة والمُشايحة الحذر مع الجد يقال فر فلان مُشيحا
 من العدو * وهابه هيبة ومهابة وهو الخوف مع الإجلال ، وأمر
 مهيب ، وسلطان مهيب ، ومهيب الجانب ، وقد هيبتُ اليه
 الشيء اذا جعلته مهيبا عنده ، وتهيبه هو * والهيبة ايضا والمهابة
 التقية من كل شيء ، وفلان يهاب الأمور ، ويتهيبها ، اذا كان
 قليل الإقدام عليها ، وهو رجل هيوب ، وهياب ، وهيابة ،
 وهييان بتشديد الياء مفتوحة ، اي جبان يهاب كل شيء *
 وتقول توجستُ الشيء والصوت اذا سمعته وانت خائف *
 وهيل السكران بكسر أوله اذا رأى تهاويل في سكره ففرع

لها * وزَعِقَ الرجل بالكسر ، وزُعِقَ على ما لم يُسَمَّ فاعله ،
وانزَعَقَ ، اذا خاف بالليل ، وهو زَعِقَ بفتح فكسر ، وقد زَعَقَهُ
الشيء اذا أَفْزَعَهُ * ويقال ضَغَبَ الرجل اذا اخْتَبَأَ في خَمَرٍ ونحوه
فَقَزَّعَ الإنسان بمثل صوت السَّبْعِ ، وقد ضَغَبْتُ لفلان بموضع
كذا اذا فَعَلْتَ ذلك * وفَزَّعْتُ الصبي بهوْلَةً بالضم وهي ما
يُفَزِّعُ به من الصُّورِ الهائلة * والهوْلَةُ ايضاً كل ما هالَكَ ، وكذلك
المَفْزَعَةُ بالفتح ، ويقال للقبيح الصورة ما هو الا هُوْلَةٌ من الهُوَلِ
وقد تَقَدَّمَ في مَوْضِعِهِ

ويقال في خِلَاف ذلك فلان آمِنُ البال ، آمِنُ السِّرْبِ ،
مُطْمَئِنُّ القَلْبِ ، وادِعُ النَفْسِ ، ساكن الجأش ، هادئ البال ،
وهو في آمْنٍ ، وأمان ، وأَمْنَةٌ بالتحريك ، ودَعَةٌ ، ومودُوع ،
وسَكِينَةٌ ، وطُمانينة ، وهو في مأْمَنٍ من كذا ، وفي كِنٍّ من
المخاوف ، وهو في دار الأمان ، وفي حِمَى أمين * وقد آمِنَ
الرجل ، وسَكَنَ ، واطْمَأَنَّ ، وبلغ مأْمَنَهُ ، وزالت مخافتُهُ ،
وسَكَنَ جأشُهُ ، وسَكَنَ رَوْعُهُ ، وأَفْرَخَ رَوْعُهُ ، وقرَّ^٦ باله ،

١ كل ما وارك من شجر او غيره ٢ بمعنى البال ٣ من الدعة وهي
السكينة ٤ اي القلب واصل الجاش رواع القلب عند الفزع وقد ذكر
٥ ستر ٦ افرخ اي ذهب والروع بالفتح الفزع . ويقال افرخ روعه
بالضم وهو الفواد اي خلا فواده من الخوف ٧ هذا وسكن

وَهَدَّاتُ ضُلُوعُهُ ، وَثَابَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ ، وَارْفَضَتْ عَنْهُ الْمَخَافُوفُ ،
وَأَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرِّهِ * وَطَمَأْنَنَتْهُ أَنَا ، وَسَكَتَتْ مِنْهُ ،
وَسَكَتَتْ رَوْعَهُ ، وَطَأْمَنْتُ مِنْ رَوْعِهِ ، وَطَأْمَنْتُ جَأْشَهُ ،
وَوَخَفَضْتُ جَأْشَهُ ، وَفَثَّاتُ جَأْشَهُ ، وَأَذْهَبْتُ خِيفَتَهُ ، وَأَزَلْتُ
حِذَارَهُ ، وَآمَنْتُ رَوْعَتَهُ ، وَسَرَوْتُ رَوْعَتَهُ ، وَحَلَلْتُ عُقْدَةَ
الْخَوْفِ عَنْ قَلْبِهِ * وَتَقُولُ لِلْخَائِفِ سَكِّنْ رَوْعَكَ ، وَخَفِّضْ
عَلَيْكَ جَأْشَكَ ، وَلَا تُرَعْ ، وَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ * وَهَذَا أَمْرٌ لَا
تَقِيَّةَ فِيهِ ، وَلَا خَوْفَ مِنْهُ ، وَلَا مُحْذُورَ فِيهِ ، وَلَا خَطَرَ مِنْهُ ، وَلَا
تَبِعَةَ فِيهِ عَلَيْكَ ، وَلَا يَسَ فِيهِ مَا يُتَّقَى ، وَلَا مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ ، وَلَا يَسَ
فِيهِ عَلَيْكَ كَدِّينَ سُوءٍ ، وَهُوَ أَمْرٌ سَالِمُ الْعَوَاقِبِ ، مَا مَوْنُ الْغَوَائِلِ *
وَهَذَا أَمْرٌ لَا أَشْغَلُ بِهِ بَالِي ، وَلَا أُوجِسُ مِنْهُ شَرًّا ، وَلَا يَهْجُسُ
فِي صَدْرِي مِنْهُ سُوءٌ ، وَلَا يَجْرِي لَهُ فِي خَلْدِي مَخَافَةٌ ، وَلَا يَتِمَثَّلُ
مِنْهُ فِي قَلْبِي لِلرَّوْعِ خَيَالٌ * وَيَقُولُ مَنْ كُفِّ أَمْرًا يَخْشَى
تَبِعَتَهُ أَفْعَلُ كَذَا وَلِيَ الْأَمَانُ ، وَأَقُولُ كَذَا وَأَنَا آمِنٌ ، وَهُوَ اسْتِفْهَامٌ

١ رجعت ٢ تفرقت ٣ أي في نفسه أو في جماعته ٤ من فثأ
القدر إذا سكن غلبتها ٥ أي كسفت وأزلت ٦ بصيغة المجهول
مضارع ريع بالكسر ٧ حذر وقد ذكر ٨ عاقبة شر ٩ جمع
غائلة وهي الافة تصيب الإنسان من حيث لا يدري ١٠ اضمح
١١ يخطر ١٢ بالي

ومَعْنَاهُ طَلَبُ الْأَمَانِ ، وَقَدْ اسْتَأْمَنَ فُلَانًا إِذَا طَلَبَ مِنْهُ الْأَمَانَ ،
وَاسْتَأْمَنَ إِلَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي أَمَانِهِ ، وَقَدْ آمَنَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَأَمَّنَهُ
عَلَى نَفْسِهِ ، وَوَأَثَقَهُ عَلَى الْأَمَانِ ، وَأَعْطَاهُ عَهْدَ الْأَمَانِ ، وَضَمِنَ
لَهُ مِنْ نَفْسِهِ الْأَمَانَ * وَتَقُولُ وَجَدْتُ الْقَوْمَ غَارِينَ أَيَّ آمِنِينَ ،
وَهُمْ فِي عَيْشٍ غَرِيرٍ ، وَعَيْشٌ أَبْلَهٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُفْزَعُ أَهْلُهُ ،
وَقَدْ أَنَاخُوا فِي ظِلِّ الْأَمَانِ ، وَنَزَلُوا أَكْنَافَ الدَّعَةِ ،
وَاسْتَذَرُوا بِظِلِّ السَّكِينَةِ ، وَوَرَفَتْ عَلَيْهِمْ ظِلَالُ الْأَمْنِ ،
وَضَرَبَ الْأَمْنُ عَلَيْهِمْ سُرَادِقَهُ ، وَضَرَبَ الْأَمْنُ فِيهِمْ أَطْنَابَهُ *
وَفُلَانٌ مُقِيمٌ تَحْتَ سَمَاءِ الْأَمْنِ ، مُتَقَلِّبٌ عَلَى مِهَادِ الدَّعَةِ ، وَقَدْ
نُفِيَ عَنْهُ الْحَذَرُ ، وَسَلَمَتَهُ الْمَخَافُ ، وَهَادَتَهُ الْحَوَادِثُ ، وَنَامَتْ
عَنْهُ عُيُوفُ الطَّوَارِقِ ، وَصُرِفَتْ عَنْهُ لَحَظَاتُ الْغَيْرِ ، وَغَضُ عَنْهُ
بَصَرُ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدِ

فصل

في الحياء والوقاحة

يُقَالُ حَيِّتُ مِنْ فُلَانٍ ، وَحَيِّتُ مِنَ الْأَمْرِ ، وَاسْتَحْيَيْتُ

- | | | | |
|--------------------------|---|----------------|--------------------|
| ١ عَاهَدَهُ | ٢ أَي نَزَلُوا | ٣ جَوَانِبُ | ٤ أَي اسْتَظَلُّوا |
| ٥ اِمْتَدَّتْ | ٦ كُلُّ مَا احْطَأَ بِشَيْءٍ مِنْ حَائِطٍ أَوْ خَبَاءٍ وَنَحْوِهِ | ٧ أَي | |
| خِيَمَ فِيهِمْ | ٨ وَالْأَطْنَابُ جَمْعُ طَنْبٍ بِالضَّمِّ وَهُوَ الْحَبْلُ تَشَدُّ بِهِ الْحِيْمَةُ | ٩ الْحَوَادِثُ | |
| الَّتِي تَحْدُثُ لَيْلًا | ٩ أَحْدَاثُ الدَّهْرِ | | |

منه ، واستَحَيْتُ يَاءً واحدة ، وهذا امر يُسْتَحْيَا منه ، وَيُسْتَحْيَ ،
واني لأُسْتَحْيَ فلاناً ، وَأُسْتَحْيِهِ ، يُعْدَى بِنَفْسِهِ وبالْحَرْفِ ، وقد
حَشَمْتُ منه ، واحتَشَمْتُ ، وتحَشَمْتُ ، وقال لي كَذَا فحَشَمَنِي ،
وأَحَشَمَنِي ، وقد انقَبَضْتُ منه حَيَاءً ، وانزَوَيْتُ حَيَاءً * وفُلان
رجل حَيٍّ ، وحَشِيمٌ ، وانه لَحَيٍّ الْوَجْهَ ، ورَقِيقُ الْوَجْهَ ،
وحَيٍّ الطَّبْعَ ، وهو أَحْيَا من الهَدْيِ ، وَأَحْيَا من كَعَابٍ ، وَأَحْيَا
من عَذْرَاءٍ ، ومن مُخَذَّرَةٍ ، ومن مُخْبَأَةٍ * وتقول قَتَيْتُ حَيَّائِي
بِالْكَسْرِ أَي لَزِمْتُهُ ، قَتَيْنَا بِالضَّمِّ ، وقد لَبِسْتُ عِطَافُ الْحَيَاءِ ،
وارتَدَيْتُ بِرَدَاءِ الْحِشْمَةِ ، واني لِيَقْنِي الْحَيَاءُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا
أَي يَكْفُنِي وَيَعْظِي ، وهذا امر يَقْبِضُنِي عَنْهُ الْحَيَاءُ ، وَيَصُدُّنِي
عَنْهُ الْحَيَاءُ ، وَيَزْعُنِي عَنْهُ وَازِعِ الْحِشْمَةِ ، وقد اتَّقَدَعْتُ عَنْ الشَّيْءِ
أَي اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ * ويقال طَأَى الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فِي صَدْرِهِ
شَيْءٌ يَسْتَحْيِي أَنْ يُخْرِجَهُ * وتقول فُلَانٌ يَتَصَحَّبُ مِنِّي أَي
يَسْتَحْيِي ، وقد تَصَحَّبَ مِنْ مُجَالَسَتِنَا * ويقال لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ
مُسْتَحْيِيًا وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُنْبَسِطِ فِي الظُّهُورِ مَا أَنْتَ بِمُنْجَرِدِ السِّلْكِ *
وقد تَزَايَلَ الرَّجُلُ إِذَا احْتَشَمَ وَانْقَبَضَ ، وانه لِيَتَزَايَلَ عَنْ فُلَانٍ

١ بمعنى انقبضت ٢ العروس تهدي الى بهاها ٣ الجارية التي نهت ثديها
٤ بمعنى ردآء ٥ يكفني ٦ خيط القلادة ٧ ومنجرد بمعنى متجرد

إذا انقبَضَ منه ولم يَجْتَرِئْ عليه ، وجَلَسَتْ فُلَانَةُ الْيَنَاءُ مُتْرَايِلَةً إِذَا
 انْقَبَضَتْ وَسَتَرَتْ وَجْهَهَا * ويقال امرأة خَفِرَةٌ ، وَمِخْفَارٌ ،
 وبها خَفَرٌ بَفَتْحَتَيْنِ ، إذا كانت شديدة الْحَيَاءِ ، وقد خَفِرَتْ
 بِالْكَسْرِ ، وَتَخَفَّرَتْ * وامرأة قَدِعةٌ بَفَتْحٍ فَكَسَرٌ ، وَقَدُوعٌ ، أي
 كثيرة الْحَيَاءِ قَلِيلَةُ الْكَلَامِ * وامرأة خَرِيدَةٌ ، وَخَرِيدٌ ، وَخَرُودٌ ،
 إذا كانت حَيِيَّةً طَوِيلَةً السَّكُوتِ خَافِضَةً الصَّوْتِ ، وقد
 خَرَدَتْ بِالْكَسْرِ ، وَتَخَرَّدَتْ ، وانها لَذَاتُ صَوْتٍ خَرِيدٍ أَيْ لَيِّنٍ
 عَلَيْهِ أَثَرُ الْحَيَاءِ * ويقال خَجَلُ الرَّجُلِ بِالْكَسْرِ خَجَلًا إِذَا
 بُهِتَ مِنَ الْحَيَاءِ ، وَهُوَ خَجَلٌ بَفَتْحٍ فَكَسَرٌ ، وَأَخْجَلَهُ ذَلِكَ
 الْأَمْرُ ، وَخَجَلَهُ تَخْجِيلًا ، وَأَخْجَلْتُهُ أَنَا ، وَخَجَلْتُهُ ، وَقَدْ أَدْرَكَتُهُ
 مِنْ ذَلِكَ خَجَلَةٌ بِالْفَتْحِ * وَكَلَّمْتُهُ فَتَضَرَّجَ خَدَّاهُ مِنَ الْخَجَلِ ،
 وَتَوَرَّدَ خَدَّاهُ خَجَلًا ، وَصَبَغَ الْحَيَاءُ وَجْهَهُ ، وَبَرَّقَ الْخَجَلُ ،
 وَقَنَّعَهُ الْخَجَلُ ، وَعَلَتْ وَجْهَهُ حُمْرَةُ الْخَجَلِ ، وَقَدْ شَرِقَ لَوْنُهُ
 بِالْكَسْرِ إِذَا احْمَرَّ مِنَ الْخَجَلِ ، وَفُلَانٌ يُدْمِيهِ اللَّحْظُ ، وَيَجْرَحُ
 خَدْيَهُ اللَّحْظُ * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ أَرْفَضَ عَرَقًا ، وَنَدِي وَجْهَهُ عَرَقًا ،
 وَرَشَحَ جَبِينَهُ عَرَقًا ، وَجَرَى عَلَى وَجْهِهِ عَرَقُ الْحَيَاءِ ، وَأَعْرَضَ
 وَهُوَ نَدِي الْوَجْهِ ، وَنَدِي الْجَبِينِ ، وَذَهَبَ وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَ

الْخَجَلُ * وَعَاتَبَتْهُ عَلَى مَا كَانَتْ مِنْهُ فَأُزُورَ ' خَجَلًا ، وَأَشَاحَ
 بَوَجهِهِ خَجَلًا ، وَسَتَرَ وَجْهَهُ خَجَلًا ، وَأَطْرَقَ رَأْسُهُ مِنَ الْخَجَلِ ،
 وَنَكَسَ بَصَرَهُ ، وَكَسَرَ مِنْ طَرْفِهِ ، وَقَدَأَتْ الْحَيَاءَ رَأْسَهُ ،
 وَغَضَّ الْخَجَلَ طَرْفَهُ ، وَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ مِنَ الْخَجَلِ ، وَقَطَعَهُ الْحَيَاءُ
 عَنِ الْكَلَامِ ، وَكَادَ يَذُوبُ مِنَ الْحَيَاءِ ، وَيَسُوخُ مِنَ الْخَجَلِ ،
 وَخَجَلَ حَتَّى تَمَنَّى لَوْ سَاحَتْ بِهِ الْأَرْضُ ، وَمَرَّ وَهُوَ يَعْثُرُ فِي ثَوْبِهِ
 مِنَ الْخَجَلِ * وَيُقَالُ خَزَى الرَّجُلُ خَزَايَةً بِالْفَتْحِ ، وَتَشَوَّرَ ،
 إِذَا اشْتَدَّ حَيَاؤُهُ لِأَمْرٍ قَبِيحٍ صَدَرَ مِنْهُ ، وَهُوَ خَزَيَانٌ ، وَهِيَ خَزَايَا ،
 وَاصَابَتْهُ خَزَايَةٌ ، وَشَوْرَةٌ ، وَهِيَ الْخَصْلَةُ يُسْتَحْيَا مِنْهَا ، وَقَدْ وَابَّ
 مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِبَةً كَعِمْدَةٍ ، وَاتَّابَ بِالتَّشْدِيدِ ، أَيِ خَزَى
 وَاسْتَحْيَا ، وَالْأَسْمُ التَّوْبَةُ مِثَالُ هُمَزَةٍ ، وَالْمَوْرِبَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهِيَ
 الْمُخْزِيَاتُ ، وَالْمَوْرِبَاتُ بِالضَّمِّ ، لِكُلِّ فَعْلَةٍ يَخْزِي صَاحِبُهَا ، وَقَدْ
 أَخْزَاهُ ذَلِكَ الْأَمْرُ إِذَا أَوْرَثَهُ خَزَايَةً ، وَقُلْتُ لَهُ كَذَا فَأَخْزَيْتُهُ أَيِ
 أَخْجَلْتُهُ * وَيُقَالُ أَوَّابَتْهُ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ
 شَوْرَتُهُ ، وَشَوَّرْتُ بِهِ * وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِالْمُنْدِيَّاتِ أَيِ الْمُخْزِيَّاتِ ،
 وَرَمَاهُ بِالْمُنْدِيَّاتِ إِذَا عَيَّرَهُ بِمَا يَخْجَلُ مِنْهُ * وَيُقَالُ فُلَانٌ شُجَاعٌ

١ أي اعرض بوجهه ٢ بمعنى اعرض ٣ أي خفضه وارخى عينيه
 ينظر إلى الأرض ٤ خفضه ٥ احتبس عن الكلام ٦ يفوص
 في الأرض ٧ خسفت به وغيبته ٨ الحالة

القلب جَبَانُ الْوَجْهِ اَي حَيٍّ

ويقال في ضدّ ذلك هو وَقِح ، ووقّاح بالفتح والتخفيف ،
وهي وقحة ، ووقّاح ، وان به وقاحة ، وقحة مثال عِدّة ، وقد
وقّح بالضم ، واتّقح ، وتوقّح ، وتواقح على فلان ، وهو أوقح
من ذئب ، وأوقح من بغى * وانه لو قح الوجه ، ووقّاح الوجه ،
صَفِيقُ الْوَجْهِ ، صَلْبُ الْوَجْهِ ، صَخْرُ الْوَجْهِ ، صَلْبُ الْجَبِينِ ،
قليل الحياء ، قليل ماء الوجه ، ناضب ماء الوجه ، وانه لا
يَنْدَى له جبين ، ولا تَعْمَلُ فيه المُنْدِيَاتُ ، ولا تَغُضُّ طَرْفَهُ المخازي ،
وان له وجهاً أصْلَبُ من اللَّيْطِ ، وَأَصْلَبُ من الصَّخْرِ ، وَأَصْلَبُ
من صَمِّ الصَّفَا * وتقول نَبَذَ فلان الحياء ، وخَلَعَ الحياء ،
وَأَسْقَطَ الحياء ، وخَلَعَ عِذارَ الحياء ، ونَضَبُ من وَجْهِهِ ماء
الحياء ، وأَبْرَزَ صَفْحَةَ الْوَقَاحَةِ ، وأَقْلَعَ "عن مَذَاهِبِ الْحِشْمَةِ"
وَأَلْقَى عنه شِعَارَ "الْحِشْمَةِ" ، وخَلَعَ جِلْبَابَ الْحَيَاءِ ، وَأَمَاطَ "قِنَاعَ
الْحَيَاءِ" ، وَأَلْقَى عن وَجْهِهِ بُرْقَعَ الْحَيَاءِ ، وخَلَعَ رِبْقَةَ "الْحِشْمَةِ" ،

- | | | | |
|--|---|-------------------------------------|---------|
| ١ ضد رقيق | ٢ غائر | ٣ المخزيات وذكر قريباً | ٤ قشر |
| القصب ونحوه | ٥ جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة . ويقال صفاة صماء اي | | |
| شديدة الصلابة | ٦ طرح | ٧ من عذار الدابة وهو السير الذي على | |
| خدها من اللجام | ٨ جف وغار | ٩ جانب الوجه | ١٠ يقال |
| أقلع عن الشيء اذا تركه | ١١ ثوب واصله الثوب الذي يلي شعر الجسد | | |
| ١٢ ازال ونحى | ١٣ الربقة في الاصل عروة في حبل تجعل في عنق | | |
| البيمة او يدها تمسكها وتستعار لما يضبط الانسان من دين او حياء او غيرها | | | |

وهتَكَ سِتْرَ الحِشْمَةِ ، وَخَرَقَ حِجَابَ الحِشْمَةِ * ويقال قَلْبُ
فُلَانٍ مَجْنُونٌ إِذَا أَسْقَطَ الْحَيَاءَ * وفُلَانٌ رَجُلٌ مُتَهَتِّكٌ ، وَمُسْتَهْتِكٌ ،
أَي لَا يُبَالِي أَنْ يُهْتِكَ سِتْرُهُ * وَرَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ بِصِغَةِ الْمَفْعُولِ أَي
لَا يُبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ * وَقُلْتُ لَهُ قَوْلًا فَمَا أَلَا حَ مِنْهُ
أَي مَا اسْتَحَى * وَانْهَ لِرَجُلٍ أَبْلَى أَي لَا يَسْتَحِي * وَهُوَ رَجُلٌ
ذَرَبَ اللِّسَانَ أَي فَاحَشَ لَا يُبَالِي مَا يَقُولُ * وَقَالَ لَنَا بِكَلِمَةٍ
تَمَلُّ الْقَوْمِ أَي عَظِيمَةٍ شَدِيدَةٍ لَا يَجُوزُ أَنْ تُحْكِيَ * وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ
غَيْرُ مُتَّبِعٍ أَي غَيْرُ مُسْتَحْيٍ ، يُقَالُ اتَّبِعْ يَا هَذَا * وَفُلَانٌ مَا
يَتَصَحَّبُ مِنْ شَيْءٍ أَي مَا يَتَوَقَّى وَمَا يَسْتَحِي ، وَذَكَرَ هَذَانِ
قَرِيبًا * وَيُقَالُ جَلَعَتِ الْمَرْأَةُ بِالْكَسْرِ ، وَجَالَعَتْ ، إِذَا قَلَّ
حَيَاؤُهَا وَتَكَلَّمَتْ بِالْفُحْشِ ، وَهِيَ جَلِعةٌ ، وَجَالِعةٌ ، وَجَالِيعٌ ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَالْمَجِعةُ مِنَ النِّسَاءِ مِثْلُ الْجَلِمةِ ، وَفِيهَا مَجَاعَةٌ
بِالْفَتْحِ * وَتَجَالَعُ الرِّجَالُ ، وَتَمَاجَعًا ، وَتَرَاثَا ، إِذَا تَمَاجَعًا وَتَجَاوَبَا
بِالْفُحْشِ * وَيُقَالُ رَجُلٌ نَبْرٌ بِالْفَتْحِ أَي قَلِيلُ الْحَيَاءِ يَنْبِرُ
النَّاسَ بِلِسَانِهِ

وَتَقُولُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ انْبَسَطَ الرَّجُلُ إِذَا تَرَكَ الْإِحْتِشَامَ ، وَقَدْ

١ المَجْنُ التَّرْسُ وَقَلْبُ الْمَجْنِ كُنَايَةٌ عَنْ تَرَكَ التَّوَقِّي فَاسْتَمِيرَ هُنَا ٢ تَهَازَلَا
وَهُوَ هَزَلٌ فِيهِ خِلَاعَةٌ وَهَذِيان ٣ يَشْتُمُ وَيَنْتَقِصُ

حَلَّ حُبُوتَهُ^١، وَنَقَضَ حُبُوتَهُ، وَحَلَّ عُمْدَ التَّحَفُّظِ، وَنَزَعَ مَلَابِسَ
التَّحَرُّزِ، وَأَرْسَلَ نَفْسَهُ عَلَى سَجِيَّتِهَا^٢ * وَقَدْ تَذِيلٌ فِي كَلَامِهِ،
وَتَبَسَّطَ فِيهِ، وَتَسَرَّحَ، إِذَا أَفَاضَ فِيهِ غَيْرَ مُحْتَشَمٍ * وَجَلَسَ إِلَى
فُلَانٍ مِنْقَبِضًا فَبَاسَطَتُهُ، وَبَسَطَتْ مِنْهُ، وَبَسَطَتْ مِنْ انْقِبَاضِهِ،
وَأَزَلَّتْ احْتِشَامَهُ، وَسَرَوْتُ عَنْهُ رِدَاءَ الْحِشْمَةِ، وَأَمَطَتْ عَنْهُ
بُرْقُعَ الْحَجَلِ، وَأَزَلَّتْ عَنْهُ كَأْفَ الْإِحْتِشَامِ، وَحَطَّطَتْ عَنْهُ
مَوْونَةُ^٣ الْإِحْتِشَامِ * وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ مُدِلًّا أَيْ مُنْبَسِطًا، وَقَدْ
أَدَّلَ عَلَى فُلَانٍ، وَتَدَلَّلَ عَلَيْهِ، وَلَهُ عَلَيْهِ دَالَّةٌ وَهِيَ شِبْهُ الْجُرَاةِ
تُدِلُّ بِهَا عَلَى صَاحِبِهَا * وَفُلَانٌ يَتَسَحَّبُ عَلَى إِخْوَانِهِ أَيْ يَتَدَلَّلُ *
وَيُقَالُ امْرَأَةٌ بَرَزَةٌ إِذَا كَانَتْ كَهَلَةً لَا تَحْتَجِبُ احْتِجَابَ الشَّوَابِ
تَجَلِّسَ لِلنَّاسِ وَتَحَدَّثَهُمْ * وَغُلَامٌ بَزِيعٌ أَيْ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ يَتَكَامُ
وَلَا يَسْتَحْيِي، وَقَدْ بَزَعَ الْغُلَامُ، وَبَزَعَ، وَفِيهِ بَزَاعَةٌ بِالْفَتْحِ

فصل

في الرقة والقسوة

يُقَالُ رَقَّ لَهُ، وَرَثَى لَهُ، وَأَوَى لَهُ، وَشَفَقَ عَلَيْهِ، وَأَشْفَقَ

١ الاسم من الاحتباء وهو أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بهامة ونحوها
٢ طبيعتها ٣ اندفع واسترسل ٤ كشفت ونزعت ٥ بمعنى
٦ بمعنى كلفة ٧ مسنة وهي التي بلغت الثلاثين إلى الأربعين
أمطت

عليه ، وَرَحِمَهُ ، وَرَفَّ بِه ، وَحَنَّ عَلَيْهِ ، وَحَنَّا عَلَيْهِ ، وَعَظَفَ
 عَلَيْهِ ، وَحَدَّبَ عَلَيْهِ ، وَأَشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَأَشْبَلَ عَلَيْهِ ، وَلَانَ لَهُ ،
 وَلَطَفَ بِهِ ، وَرَفَّقَ بِهِ * وَقَدْ رَقَّ لَهُ قَلْبُهُ ، وَرَقَّتْ لَهُ كَبِدُهُ ،
 وَلَانَ لَهُ فُؤَادُهُ ، وَحَنَّتْ عَلَيْهِ أَضْلَاعُهُ ، وَرَقَّتْ لَهُ بَنَاتُ أَلْبِيهِ ،
 وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بُلْبُهُ ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ رَحْمَتَهُ ، وَرَفَّرَفَ عَلَيْهِ بِجَنَاحِهِ ،
 وَخَفَضَ لَهُ جَنَاحَ رَحْمَتِهِ ، وَبَسَطَ عَلَيْهِ جَنَاحَ رَحْمَتِهِ ، وَأَلَانَ لَهُ
 أَعْطَافَ رَحْمَتِهِ ، وَأَوْسَعَ لَهُ كَنَفَ رَحْمَتِهِ ، وَأَوَاهَ ظِلَّ رَحْمَتِهِ ، وَوَطَأَ
 لَهُ مِهَادَ رَأْفَتِهِ ، وَهَبَّ عَلَيْهِ نَسِيمَ رَحْمَتِهِ ، وَخَشَعَ لَهُ بَصَرُهُ مِنَ الرَّحْمَةِ *
 وَأَدْرَكَتْهُ عَلَيْهِ رِقَّةٌ ، وَشَفَقَةٌ ، وَحُنُوءٌ ، وَحَنَانٌ ، وَحَدَبٌ ،
 وَعَظْفٌ ، وَرَأْفَةٌ ، وَرَحْمَةٌ ، وَمَرَحَمَةٌ ، وَمَأْوِيَةٌ ، وَمَرَثِيَّةٌ
 بِالْتَخْفِيفِ فِيهِمَا * وَهُوَ رَجُلٌ رَأُوفٌ ، عَطُوفٌ ، رَحِيمٌ ، حَنَانٌ ،
 حَدَبٌ ، لَطِيفٌ ، شَفِيقٌ ، رَفِيقٌ ، رَقِيقُ الْقَلْبِ ، رَقِيقُ
 الْكَبِدِ * وَقَدْ اسْتَرَحَمَتْهُ ، وَاسْتَعَطَفَتْهُ ، وَاسْتَأْوَيْتَهُ ، وَعَظَفَتْهُ عَلَى
 فُلَانٍ ، وَأَرْقَقَتْهُ عَلَيْهِ ، وَرَقَقَتْهُ عَلَيْهِ ، وَرَقَّتْ قَلْبُهُ عَلَيْهِ *

ويقول المسترحم رُحْمَاكَ بِالضَّمِّ ، وَحَنَانُكَ ، وَحَنَانِيكَ بِالتَّثْنِيَةِ
 أَي حَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ ، وَرَفِيقًا بِي ، وَعَظْفًا عَلَيَّ ، وَمَأْوِيَةً ،

١ الالب جمع لب وهو العقل والمراد بينات الالب خواطر القلب وما يتحرك فيه
 من العواطف ٢ اي عطفه ورقته ٣ جمع عطف بالكسر وهو الجانب
 مستعار من عطف الانسان ٤ جانب وناحية ٥ لين

وَمَرْحَمَةٌ * وتقول هذه حالة يُرثى لها ، ويؤوى لها ، وانها
 لحالة تتوجع لها القلوب رقة ، وتنفطر لها القلوب رحمة ، وتسيل
 لها العيون رافة ، وحالة ترق لها الاكباد الغليظة ، وتلين لها
 القلوب القاسية ، ويتصدع لها فؤاد الجلود ، ويكي لها الحجر
 الأصم * ويقال أبقي الأمير على الجاني ، وأرعى عليه ، اذا
 استوجب القتل فرحمه وعفا عنه ، والاسم البقيا ، والرعى ،
 والبقوى ، والرعى ، تضم مع الياء وتفتح مع الواو ، يقال أنشدك
 الله والبقيا اي أسألك بالله ان تبقي علي ، ويقال لا أبقي الله علي
 ان أبقيت عليك * وتقول قد عطفتني على فلان عواطف الرحيم ،
 وعطفتني عليه أواصر القربة ، وقد تحركت له رحمي ، وأطت له
 رحمي ، ورقت له رحمي ، وحننت عليه رحمي * ويقال مع
 فلان حيلة لك بالكسر اي تحن وتعطف ، وفلان أحنى الناس
 ضلوعا عليك ، وهو لك كالوالد الحبيب ، وانه لأحنى عليك من
 الوالدة ، وانه ليحنو عليك حنو الوالدات على القطيم * ويقال
 رفرَف الرجل على ولده اذا تحنى عليه ، وحننت المرأة على ولدها ،
 وأشبَلت عليهم ، وحَدِبت عليهم ، وتحدّبت ، اذا اقامت عليهم

١ اي القربة ٢ جمع آصرة وهي ما يعطفك على الرجل من قرابة او معروف
 ٣ اي حنت ٤ العطوف

بعد زَوْجِهَا ولم تَتَزَوَّجْ ، وهي أُمٌّ حَانِيَّةٌ ، وَأُمٌّ مُشْبِلٌ ، وَأُمٌّ
عَطُوفٌ * وقد تَحَرَّكَتْ حَوْبَتُهَا عَلَى وَلَدِهَا وهي رِقَّةُ الْأُمِّ خَاصَّةٌ ،
وإنَّهَا لَتَحَوِّبُ عَلَيْهِ أَي تَتَوَجَّعُ رِقَّةً ، وقد أَلْقَتْ عَلَيْهِ رَحْمَتَهَا
بِالتَّحْرِيكِ ، وَرَحْمَتُهَا ، أَي عَطَفَهَا وَرَقَّتْهَا * وَيُقَالُ ظَارَّتْ
الْمُرْضِعُ إِذَا عَطَفَتْ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا وَأَرْضَعَتْهُ ، وَظَارَتْهَا أَنَا أَيْضًا
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وهي ظِئْرٌ بِالْكَسْرِ ، وَهَنْ أَظَارَ ، وَظُؤَارٌ
بِالضَّمِّ وهو من الْجَمْعِ النَادِرَةِ ، وقد أَظَارَ فُلَانٌ لَوَلَدِهِ بِتَشْدِيدِ
الظَّاءِ أَي اتَّخَذَ لَهُ ظِئْرًا

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ هُوَ قَاسِي الْقَلْبِ ، غَلِيظُ الْكَبِدِ ،
جَافِي الطَّبْعِ ، خَشِنُ الْجَانِبِ ، فَظُّ الْأَخْلَاقِ ، وَفِيهِ قَسْوَةٌ ،
وَقَسَاوَةٌ ، وَغِلَظَةٌ ، وَجَفَاءٌ ، وَخُشُونَةٌ ، وَفَطَاظَةٌ * وقد قَسَا قَلْبُهُ
عَلَى فُلَانٍ ، وَحَجَبَهُ عَنْ رَحْمَتِهِ ، وَطَوَى عَنْهُ ضُلُوعَهُ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ
بَنَاتُ الْبَيْتِ ، وَقَبَضَ عَنْهُ جَنَاحَ رَحْمَتِهِ ، وَثَنَى عَنْهُ عِطْفَ رَحْمَتِهِ ،
وقد وَلَّى اسْتِعْطَافَهُ أَذُنًا صَمًّا ، وَجَعَلَ فِي أُذُنِهِ وَقْرًا عَنْ
اسْتِرْحَامِهِ ، وَأَرْسَلَ عَلَى تَضَرُّعِهِ حِجَابَ سَمْعِهِ ، وَوَلَّى اسْتِعْطَافَهُ
صَفْحَةً^٢ إِعْرَاضِهِ * وقد اسْتَرْحَمَ مِنْهُ غَيْرَ رَاحِمٍ ، وَاشْتَكَى إِلَى
غَيْرِ مُشْكٍ^٣ ، وَاشْتَكَى إِلَى غَيْرِ مُصْمِتٍ^٤ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَالْمُسْتَجِيرِ

١ تنفلا ٢ من صفحة الوجه وهي جانبه ٣ من قولهم اشكاه إذا أزال
شكايته ٤ أي إلى من لا يسكته عن الشكوى

بَعَرُوا ، وكالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ * وفي المَثَلِ ان جَرَجَرَ
 الْعَوْدُ فِرْدُهُ ثِقْلًا ، وان ضَجَّ الْعَوْدُ فِرْدُهُ وَقْرًا ، وان أَعْيَا الْعَوْدُ
 فِرْدُهُ نَوْطًا * وتقول لفلان قلب لا يَعْرِفُ اللَّيْنَ ، ولا تَلْجُهُ
 رَحْمَةٌ ، ولا عَهْدَ لَهُ بِالرِّقَّةِ ، وانه لَذُو قَلْبٍ جَبَّارٍ لا تَدْخُلُهُ
 الرَّحْمَةُ ، وان له قلبًا أَقْسَى مِنَ الْحَدِيدِ ، وَأَقْسَى مِنَ الصَّوْانِ ،
 وَأَصْلَبَ مِنَ الْجُلُودِ ، وانه لَأَغْلَظُ كِبْدًا مِنَ الْإِبِلِ * وتقول
 فلان ما تَأْصِرْنِي عَلَيْهِ آصِرَةٌ ، وما تَثْنِيْنِي عَلَيْهِ آصِرَةٌ ، وما تَعْطِفُنِي
 عَلَيْهِ عَاطِفَةٌ رَحِيمٌ ، ولا تَأْخُذْنِي بِهِ رَأْفَةٌ ، وليس له في قَلْبِي مَوْضِعٌ
 مَرَحَمَةٌ * ويقال عَنَّفَ بِهِ بِالضَّمِّ ، وَعَنَّفَ عَلَيْهِ ، وهو خِلَافٌ
 رَفَقَ بِهِ ، ورجل عَنِيفٌ ، وفيه عَنَفٌ بِالضَّمِّ وبضمتين ، وقد
 شَدَّ وَطْأَتَهُ عَلَى فُلَانٍ ، وشَدَّدَهَا ، اذا أَخَذَهُ أَخْذًا عَنِيفًا ، وقد
 أَخَذَهُ أَخْذَ عَزِيزٍ قَادِرٍ ، وهو رَجُلٌ شَدِيدُ الْوَطْأَةِ ، وثَقِيلُ الْوَطْأَةِ

— فصل —

في الحب والبغض

يَقَالُ أَحْبَبْتُ فُلَانًا ، وَوَدِدْتُهُ ، وَوَمِقَّتُهُ ، وَأَعَزَّزْتُهُ ،

١ المراد به جساس بن مرة قاتل كليب حين طعمته فقال اغثني بشربة ماء فاجوز
 عليه اي اتم قتله ٢ الارض الحارة ٣ العود البعير المسن ٤ والمرجرة
 الهدير يردده في حنجرتة ٥ اعياء بلغ منه الجهد والنوط الملاوة
 فوق الحمل ٦ تدخلة ٧ ما نعطفني عليه عاطفة

وصَادَقْتُهُ ، وَوَالَيْتُهُ ، وَخَالَتُهُ ، وَآخَيْتُهُ ، وَصَافَيْتُهُ ، وَخَالَصْتُهُ *
وقد صَادَقْتُهُ الْوُدَّ ، وَصَافَيْتُهُ الْوُدَّ ، وَخَالَصْتُهُ الْوُدَّ ، وَمَا حَصَّنْتُهُ
الْوُدَّ ، وَأَصْفَيْتُهُ مَوَدَّتِي ، وَمَحَصَّنْتُهُ مَوَدَّتِي ، وَأَمَحَصَّنْتُهُ مَوَدَّتِي ،
وَأَخْلَصْتُ لَهُ وَلَا آتِي ، وَصَدَقْتُهُ إِخَائِي ، وَخَصَصْتُهُ بِمَوَدَّتِي ،
وَاخْتَصَصْتُهُ بِمَقَاتِي * وَإِنْ لَهُ مَوْضِعًا مِنْ نَفْسِي ، وَلَهُ مَكَانًا مِنْ
قَلْبِي ، وَقَدْ أَشْرَبْتُ مُحَبَّتَهُ ، وَصَغَوْتُ إِلَيْهِ بَوْدِي ، وَآثَرْتُهُ بِإِعْزَازِي ،
وَإِنِّي لِأَحِبُّهُ حُبًّا صَرَدًا أَيْ خَالصًا ، وَلَهُ عِنْدِي وَدٌّ مُصَفَّقٌ
أَيْ صَافٍ ، وَلَهُ عِنْدِي ذِمَّةٌ لَا تَضَاع ، وَعَهْدٌ لَا يُخْفَرُ ، وَمَوَاقِفٌ
لَا يُنْقَضُ * وَهُوَ حَبِيبِي ، وَصَدِيقِي ، وَعَزِيزِي ، وَخَلِيلِي ، وَثَوْرِي ،
وَصَفِيِّي ، وَأَخِي ، وَوَلِيِّي ، وَحَمِيمِي ، وَخَالِصِي ، وَخَالِصَتِي ،
وَخُلُصَانِي ، وَسَكْنِي * وَهُوَ قُرَّةُ عَيْنِي ، وَمُنِيَّةُ نَفْسِي ، وَمَحَلُّ
أُنْسِي ، وَهُوَ صَفِيِّي مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي ، وَهُوَ مِنْ خَاصَّةِ خُلَائِي ،
وَهُوَ أَخْصَصَ إِخْوَانِي ، وَأَقْرَبُهُمْ مَوَدَّةً إِلَى قَلْبِي * وَالْقَوْمُ خُلُصَائِي
وَخُلُصَانِي ، وَهُمْ أَهْلُ مَوَدَّتِي ، وَأَهْلُ وَلَا آتِي ، وَإِنَّهُمْ لِإِخْوَانُ
صِدْقٍ ، وَإِخْوَانُ وَفَاءٍ ، وَإِنَّهُمْ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ ، وَمَنْ
أَعَزَّهُمْ عَلَيَّ ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيَّ * وَتَقُولُ قَدْ تَصَادَقَ الرَّجُلَانِ

١ بمعنى خالصته ٢ محبتي وهو مصدر ومق ٣ ملت وانقطعت
٤ اختصصته ٥ من تصفيق الشراب وهو تصفيته ٦ عهد ٧ ينقض
٨ بمعنى عهد ٩ الذي اسكن اليه ١٠ اي على حق الاخوة

وتساها 'الوفاء' ، وتقاسما الصفاء ، وهما متصافيان على المحبوب
والمكروه ، وقد تَقَلَّبْتُ مع فلان في الشدة والخفص ، وشاطرته
صرعي الرخاء والجهد ، وهو الصديق لا يُذَمُّ عهده ، ولا يُتَهَم
وُدُّه ، ولا يَهِنُ عَقْدُهُ ، ولا يُخْشَى غَدْرُهُ * وبينني وبين فلان
مَوْثِقٌ ، ومِيثاقٌ ، وعهدٌ ، وذمةٌ ، وذمامٌ ، وولاءٌ ، وبينني وبينه
حَبْلٌ مُحْصَفٌ ، وقد رَسَخَتْ بيننا قواعد المودة ، وتوثقت عُرَى
المصافاة ، واستحصفت أسباب الولاء ، واستحصدت مرائر
الحُبِّ ، وأمرٌ حَبْلُ الإخاء ، وتأكدت عقدة الإخلاص *
وتقول فلان مُتَحَبِّبٌ إلى الناس ، ومتودِّد اليهم ، وقد أُوتِي
مَحَابِّ القلوب ، واجتمعت القلوب على محبته ، واتَّفَقَتْ على وِلاَئِهِ *
وان فلانا لِيُحِبُّهُ إلى كَرَمِ شَمَائِلِهِ ، وأَحِبُّ إلى به ، وحَبَّذَا هو
من رجل * وتقول خَطَبْتُ وُدَّ فلان اذا سأَلْتَهُ المصافاة "

على الوداد * وأَرَى لك صَوْرَةَ إلى فلان أي مِثْلَهُ إليه بالود

ويقال في خلاف ذلك هو يُبْغِضُ فلانا ، ويَقْلِيهِ ، ويقْلَاهُ ،
ويَسْنَأُهُ ، ويمَقْتُهُ ، وَيَكْرَهُهُ * وبين الرجلين بُغْضٌ ، وبِغِضَةٍ ،

١ تقاسما ٢ الدعة ٣ يضعف ٤ بمعنى عهده ٥ أي
عهد محكم ٦ استحصفت استحكمت والأسباب بمعنى الحبال ٧ المرائر
جمع مريرة وهي الحبل المحكم واستحصد الحبل استحكم قتله ٨ احكم
٩ توثقت ١٠ أي يفعل ما يحبونه لأجله ١١ مقابلة من الصفق باليد

وَبَغْضَاءٍ ، وَقِلَى ، وَمَقْلِيَّةٌ ، وَشَنَاءَةٌ ، وَشَنَائَاتٌ ، وَمَشْنُوءَةٌ ،
وَمَقْتُ ، وَكَرَاهَةٌ ، وَكَرَاهِيَّةٌ ، وَمَكْرُهُةٌ * وَقَدْ بَاغَضَهُ ، وَمَاقَتْهُ ،
وَعَادَاهُ ، وَنَاوَاهُ ، وَبَذَّ مَوَدَّتَهُ ، وَصَدَفَ عَنْهُ بِوُدِّهِ ، وَنَبَأَ عَنْهُ
بِوُدِّهِ ، وَانصَرَفَ عَنْهُ بِوَلَائِهِ ، وَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ ، وَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ ،
وَاسْتَحَالَ عَلَيْهِ ، وَطَوَى عَنْهُ كَشْحَهُ ، وَقَدْ أَشْرَبَ بَغْضَتَهُ ،
وَاعْتَقَدَ لَهُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ، وَطَوَى عَلَى عَدَاوَتِهِ أَحْنَاءَ
صَدْرِهِ * وَقَدْ فَسَدَ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَفَسَدَتِ ذَاتُ بَيْنِهِمَا ،
وَأَظْلَمَ الْجَوُّ بَيْنَهُمَا ، وَاغْبَرَّ الْجَوُّ بَيْنَهُمَا ، وَوَهَتْ بَيْنَهُمَا اسبابُ
الْمَوَدَّةِ ، وَانْحَلَّتْ عُرَاهَا ، وَانْفَصَمَتْ عُرَاهَا ، وَانْتَقَضَتْ مِرَّتُهَا ،
وَرَثَ حَبْلُهَا ، وَانْتَكَتْ حَبْلُهَا ، وَرَثَتْ قُوَاهَا " ، وَانْدَكَّتْ
قَوَاعِدُهَا ، وَتَقَوَّضَتْ دَعَائِمُهَا ، وَأَخْلَقَ " الْعَهْدُ بَيْنَنَا ، وَرَثَتْ
حَبَالُهُ عِنْدِي * وَانْ فُلَانَا لِرَجُلٍ بَغِيضٍ ، وَمَقِيَّتٍ ، وَكُريهِ ،
وَقَدْ بَغِضَ إِلَيَّ ، وَتَبَغِضَ إِلَيَّ ، وَبَغِضَهُ إِلَيَّ سَوْءَ صَنِيعِهِ ، وَهُوَ
أَبْغِضُ إِلَيَّ مَنْ فُلَانٍ * وَيُقَالُ فَرَكْتَ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا إِذَا أَبْغَضْتَهُ ،
وَفَرَكَهَا هُوَ أَبْغَضَهَا خَاصًّا بِالزَّوْجَيْنِ ، وَبَيْنَهُمَا فَرَكٌ بِالْكَسْرِ ، وَامْرَأَةٌ
فَارِكٌ ، وَفَرُوكٌ

- ١ طرح ٢ مال واعرض ٣ تجافى ٤ اي انقلب وتغير ٥ اي
اعرض عنه ٦ اي ضلوعه ٧ ضمعت ٨ انقطعت ٩ من
مرّة الحبلى وهي احكام قتله ١٠ بمعنى انتقض ١١ من قوى الحبلى وهي
طاقاته التي يقتل بعضها على بعض ١٢ انهدمت ١٣ بمعنى اندكت
١٤ رث وهو على تشبيه العهد بالحبلى من باب الاستعارة بالكناية

فصل

في المواصلة والقطيعة

يقال هو يَأْلَفُ فلانا ، وَيَصْحَبُهُ ، وَيُصَاحِبُهُ ، وَيُعَاشِرُهُ ،
 وَيُوَاسِلُهُ ، وَيُخَالِطُهُ ، وَيُمَازِجُهُ ، وَيُقَارِنُهُ ، وَيُلَاسِيَهُ ،
 وَيُخَادِنُهُ ، وَيُدَاخِلُهُ ، وَيُبَاطِنُهُ ، وَيُجَالِسُهُ ، وَيُسَامِرُهُ ، وَيُنَادِمُهُ ،
 وَيُحَادِثُهُ ، وَيُنَاقِشُهُ ، وَيُثَاقِفُهُ * وهو صَاحِبُهُ ، وَآلِفُهُ ، وَآلِيفُهُ ،
 وَعَشِيرُهُ ، وَقَرِينُهُ ، وَخِدْنُهُ ، وَخَدِينُهُ ، وَأَنْدِسُهُ ، وَأَنْسُهُ ، وَابْنُ
 أَنْسِهِ ، وَجَلِيسُهُ ، وَسَمِيرُهُ ، وَنَدِيمُهُ ، وَحِدْثُهُ ، وَسَكَنُهُ *
 وبين الرجلين صِلَةٌ موثقة العرى ، مَتِينَةُ الاسباب ، وقد وَصَلَهُ ،
 وَوَاصَلَهُ ، وَأَحْسَنَ صِلَتَهُ ، وَأَجَلَ عِشْرَتَهُ ، وهما يَصْطَحِبَانِ عَلَى
 الْعِلَاتِ ، وَيَأْتَلِفَانِ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، وَيَجْتَمِعَانِ عَلَى النِّعْمَاءِ
 وَالْبِئْسَاءِ * وقد تَمَكَّنَتْ بينهما الْأَلْفَةُ ، وَابْسَ كُلُّ مِنْهُمَا
 صَاحِبَهُ دَهْرًا مَالِيًا ، وَمَالِيَهُ رَدْحًا طَوِيلًا ، وَأُمْتِعَ بِهِ زَمَنًا
 مَدِيدًا ، وهما أَخَوَا صَفَاءً ، وَأَلِيفَا مَوَدَّةً ، وَخَدِينَا مُخَالَصَةً ،

- ١ بمعنى يخالطه ٢ يتخذ خدينا وهو الذي يصاحبك فيكون معك في كل
 أمر ظاهر وباطن ٣ من السمر وهو الجلوس للحديث ليلا ٤ يجالسه
 على الشراب ٥ أي يخادته ويساره ٦ بمعنى يجالسه . ويقال ثاقفه
 أيضا إذا باطنه ولزمه حتى يعرف دخلة ٧ الذي يسكن اليه وذكر قريبا
 ٨ أي على كل حال ٩ أي عاش معه ١٠ طويلا ١١ متع
 به وعاش معه زمنا طويلا ١٢ هو الزمن الطويل

وقرينا وفاء ، وعشيرا صباء ، وقد جمعتهما أواصر القربة ،
والألت بينهما وحدة الهوى * ويقال نضح ودّه ، ونضح أديم
ودّه ، وبَلّ رَحِمَه ، ونَدَى رَحِمَه ، ووَصَلَ رَحِمَه ، اذا تعهد
ذا ودّه او ذا رَحِمِه بالصلة والبرّ محافظة على بقاء ما بينهما من
الأواصر * ويقال للمتحابين ادام الله جمعة ما بينكما اي
ألفة ما بينكما

ويقال في ضدّ ذلك قد قطع فلان فلانا ، وقاطعه ، وصارمه ،
وهاجره ، وجانبه ، ودابرّه ، وباعدّه ، وجفاه ، وجافاه ، واطرحه ،
وانحرف عنه ، ومال عنه ، وأعرض ، وصدّ ، ونبا ، وتفرّ ،
وازورّ ، واتقبّض * وقد حال عن مودّته ، واجتوى عِشْرَتَه ،
وسمّم الألفه ، وعاف صُحبته ، وكرّه خلطته ، وجذّم حبله ،
وقطع علائقه ، وصرّم أسبابه ، وطوى عنه كشحه ، ولوى عنه
عذاره ، ونأى عنه بجانبه ، وولاه صفحة إعراضه ، وأبدى
له صفحة إعراضه ، وكشف له قناع المصارمة ، وقلب له ظهر
المجنّ * ويقال هومعه على حدّ منكب اي منحرف عنه

- ١ جمع آصرة وهي ما يطفك على الرجل من قرابة او غيرها وقد ذكر
٢ نجافى وابتعد ٣ مال واعرض ٤ ماها وكرها ٥ قطع
٦ بمعنى قطع ٧ اي اعرض عنه ٨ وكذا ما يليه ٩ اي جانب وجهه
٩ ابتعد ١٠ من صفحة الوجه وهي جانبه ١١ المجنّ الترس ويقال
قلب لصاحبه ظهر المجنّ اذا كان له على مودة او رعاية ثم حال عن ذلك

دائم الإعراض ، وهو يلتقاه على حرف اي في السرّاء ، دُونَ
 الضّرّاء ، وانه لرجل مجذام ، ومجذامة ، وهو الذي يُؤَادُ فإذا أَحَسَّ
 ما ساءه أُسْرِعَ الى المصارمة ، وانه لرجل مدّاع اي لا وفاء له
 ولا يحفظ أحدا بالغيب ، ورجل طَرَف ، وعزُوف ، اي لا يثبت
 على صُحبة احد لَمَلَّه * وتقول قد تقاطع الرجلان ، وتصارما ،
 وتهاجرا ، وتدابرا ، وانفَرَجَت الحال بينهما ، وفَسَدَت ذاتُ بينهما ،
 ووقعت بينهما نُبوة ، ووَحْشة ، وقَطِيعَة ، وانهما لا يَجْمَعُهُما ظِلٌّ ،
 ولا يَجْمَعُهُما كِنٌّ ، وقد عَفَّتْ بينهما الآثار ، وانقطع السبب
 بينهما ، وانجذَمَ الحبل بينهما ، واستشَنَّ ما بين الرجلين ، ويبس
 الثرى بيني وبين فلان ، وبين القوم ثدي أَيْبَسْ ، وأُعِيدُكَ بالله
 ان تَيْبَسَ رَحِمًا مَبْلُولَةً * ويقال قَطَعَ رَحِمَهُ ، ودابر رَحِمَهُ ،
 وجَذَّها ، وجذَمَها ، وبَثَرها ، وبينهما رَحِمٌ جَذَّاء ، وحَذَّاء *
 ويقال بَعَثَ اليها بأَقْطُوغة وهي شيء تبعث به الجارية الى صاحبها
 علامة أنها قد قاطعتها

١ جفاء ٢ مأوى ٣ درست وامحت والمراد بالآثار آثار الاقدام
 اي انقطع بينهما التزاور ٤ انقطع ٥ اخلق ورث ٦ الثرى
 الثراب التدي والمراد به هنا الرحم اي القرابة ٧ ويبس الثرى كناية عن انقطاع
 الصلة بين ذوي القرابة ٨ بمعنى ما سبقه ٩ وكذا ما يلي

فصل

في المداهنة والخداع

يقال داهنَه ، وماسَحَه ، وصانَعَه ، وداجاه ، وصاداه^١ ، وراءاه ،
وتَصَنَع له في المودَّة ، وتَمَلَّق له ، وتَمَلَّقه ، ومَلَّذَه^٢ ، ومَدَّق له
الودَّ^٣ ، وماذَقَه في الودِّ ، وكَذَبَه الودُّ ، وانه لذو مودَّة مكذوبة ،
ومودَّة مدخولة ، وهو رجل مَلِّق ، ومَلَّاق ، ومُتَمَلِّق ، ومَلَّاذ ،
وانه لمَذَّاق الودِّ ، وممذوقه ، وهو مُمَازِق في وُدِّه ، وهو مَلَّاق
مَذَّاق ، ومَلَّاق مَلَّاذ * وتقول فلان يُدَامِلُنِي مُدَامِلَةً اَي يُدَارِيَنِي
لِيُصْلِحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وقد تَكْشَفَ لِي عَنْ وُدِّ كَاذِبٍ ، وباطنٍ
تَغْلٍ ، وقلبٍ مريضٍ ، ونيةٍ فاسدةٍ ، وانه لِيُدَامِقُ فلانا اَي
يُدَارِيهِ مَخَافَةَ شَرِّهِ ، وانه لِيَنْصِبَ لَهُ الْحَبَائِلَ ، وَيُبَثِّثَ لَهُ الْغَوَائِلَ ،
وقد رَأَيْتُهُ يُخَادِعُهُ ، وَيُؤَارِبُهُ ، وَيُدَاهِيهِ ، وَيُرَاوِغُهُ ، وَيُخَاتِلُهُ ،
وَيُخَالِبُهُ ، وَيُدَاوِرُهُ ، وَيُدَارِيهِ ، وَيُمَاكِرُهُ ، وَيُمَاحِلُهُ * وهو
يَمَسِّحُ رَأْسَ فلانٍ ، وَيَقْتُلُ مِنْهُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ^٤ ، اَي يدور

١ داجاه وداراه ٢ ارضاه بكلام لطيف واسمعه ما يسر ولا فعل معه
٣ لم يخلصه من مذق اللبن اذا مزجه بالماء ٤ فاسد ٥ الاشرار
٦ المهالك ٧ الذروة اعلى سنام البعير والغارب اعلى مقدم السنام . والعبارة
مثل اصله ان الرجل اذا اراد ان يخطم البعير الصعب جعل يمر يده عليه ويمسح
غاربه ويقتل وبره حتى يستأنس فيضع الخطام على انفه

من ورآءَ خَدِيعَتِهِ * وقد خَدَعَهُ ، وَخَتَلَهُ ، وَخَلَبَهُ ، وَاخْتَلَبَهُ ،
وَمَكَّرَ بِهِ ، وَمَحَلَّ بِهِ ، وَغَدَّرَ بِهِ ، وَرَبَقَهُ فِي حِبَالَتِهِ * ويقال
تَقَتَّرَ لَكَ فُلَانٌ اَيَ نَصَبَ لَكَ مَكِيدَةً * وهذا امر فيه دَخَلٌ ،
وَدَغْلٌ ، اَيَ مَكْرٌ وَخَدِيعَةٌ ، وامر فيه كَمِينٌ اَيَ دَغْلٌ لَا يُفْطِنُ لَهُ *
وتقول لَا اِخَالَكَ بِفُلَانٍ اَيَ لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ * وفُلَانٌ صَدِيقٌ
عَيْنٌ ، وَاخْوَعَيْنٌ ، اِذَا كَانَ يَتَوَدَّدُ إِلَيْكَ رِثَاءً ، وَانْهَ لَذُو وَجْهَيْنِ ،
وَذُو لَوْنَيْنِ ، وَذُو لِسَانَيْنِ ، وَهُوَ أَخَذَعَ مِنْ ضَبٍّ ، وَأَخَذَعَ مِنْ
سَرَابٍ ، وَأَرَوَّغَ مِنْ ثَعْلَبٍ ، وَهُوَ عَدُوٌّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ

...~...~...

❦ فصل ❦

في العشق والخلو

يقال أَحَبَّ الْمَرْأَةُ ، وَهَوِيَهَا ، وَعَشِيقَهَا ، وَتَعَشَّقَهَا ، وَعَلَّقَهَا ،
وَاعْتَلَّقَهَا ، وَتَعَلَّقَهَا ، وَصَبَا إِلَيْهَا ، وَكَلَفَ بِهَا ، وَهَامَ بِهَا ، وَأَغْرِمَ
بِهَا ، وَوَلِيَ بِهَا ، وَوَلَعَ بِهَا ، وَوَقَعَتْ بِقَلْبِهِ ، وَأَخَذَتْ بِمَجَامِعِ
قَلْبِهِ ، وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ حُبَّهَا ، وَمَلَكَ حُبُّهَا عِنَانَهُ * وَهُوَ بِهَا صَبٌّ ،
كَكَلَفٍ ، مُغْرَمٌ ، هَائِمٌ ، وَمُسْتَهَامٌ ، وَهُوَ بِهَا كَلَفُ الْفُؤَادِ ،
كَكَلَفِ الضَّلُوعِ ، عَمِيدُ الْقَلْبِ * وَقَدْ أَصْبَتَهُ الْمَرْأَةُ ، وَتَصَبَّتْهُ ،

١ اَيَ اَعْلَقَهُ ٢ مَا تَرَاهُ نِصْفَ النَّهَارِ كَانَهُ مَاءً ٣ مِنْ قَوْلِهِمْ عَمِدَهُ
الْمَرَضُ اَيَ فَدَحَهُ وَانْقَلَبَهُ

واستهوته ، ودلته^١ ، واختبلته^٢ ، وهيئته^٣ ، وتيمته^٤ ، وشغفت
 قلبه^٥ ، وشغفته^٦ ، وشغلته^٧ ، وتبلته^٨ ، وخبلت^٩ لبه^{١٠} ، وسلبت^{١١} فؤاده^{١٢} ،
 واسرت^{١٣} فؤاده^{١٤} ، واحتبلته^{١٥} ، وتركتته^{١٦} مسبوه^{١٧} الفؤاد^{١٨} ، مسبته^{١٩}
 العقل ، شارد^{٢٠} اللب^{٢١} * وقد راعه^{٢٢} ما رأى من جمالها ، واقتنص^{٢٣}
 بجبال فتتها^{٢٤} ، وسحر^{٢٥} بفتور أجفانها^{٢٦} ، واقتن^{٢٧} بسحر عينيها^{٢٨} ،
 واختلب^{٢٩} بعذوبة منطقها^{٣٠} ، وسبي^{٣١} بلطف دلها^{٣٢} ، وقد بات فيها^{٣٣} أخا^{٣٤}
 صباية^{٣٥} ، وعلاقة^{٣٦} ، وشغل^{٣٧} ، ولوع^{٣٨} ، وكلف^{٣٩} ، وشغف^{٤٠} ، وحرقة^{٤١} ،
 وجوى^{٤٢} * وبفلان هو^{٤٣} باطن^{٤٤} ، وهو^{٤٥} مضمر^{٤٦} ، وهو^{٤٧} دخیل^{٤٨} ،
 وانه^{٤٩} لعفيف^{٥٠} الحب^{٥١} ، عذري^{٥٢} الهوى^{٥٣} ، وقد نم^{٥٤} عليه^{٥٥} سقمه^{٥٦} ،
 ونمت^{٥٧} عليه^{٥٨} عبراته^{٥٩} ، وفضح^{٦٠} الدمع^{٦١} سره^{٦٢} ، ورأيت^{٦٣} وقد ضرم^{٦٤} الحب^{٦٥}
 أنفاسه^{٦٦} ، واستوقد^{٦٧} الوجد^{٦٨} ضلوعه^{٦٩} ، وأنحل^{٧٠} السهد^{٧١} جسمه^{٧٢} ، وبرى^{٧٣}
 الشوق^{٧٤} عظمه^{٧٥} ، وبات^{٧٦} نجى^{٧٧} وسواس^{٧٨} ، ورهين^{٧٩} بلبال^{٨٠} ، وأليف^{٨١}
 شجن^{٨٢} ، وحليف^{٨٣} صبوة^{٨٤} ، ونضو^{٨٥} سقام^{٨٦} ، وصريع^{٨٧} غرام^{٨٨} * وقد

- ١ اذهبت عقله ٢ بمعنى دلته ٣ من الهيام وهو ان يذهب الرجل
 على وجهه من العشق ٤ استعبده ٥ ذهبت به او احرقته
 ٦ هيئته ٧ خدعت ٨ من احتبل الصيد اذا اخذه في جباله
 ٩ اي مدله العقل ١٠ نسبة الى بني عذرة وهم قبيلة في اليمن اشتهرت
 بالعشق والعلقة ١١ دموعه ١٢ السهر ١٣ النجى بمعنى المناجى
 وهو الذي يحادثك سرا ١٤ والسواس حديث النفس ١٥ هم وحزن
 ١٦ حنين وشوق ١٧ النضو بالكسر المهزول وهو في الاصل اسم للبعير
 اذا انضاه السفر او الكبر ثم يستمار لغيره ١٨ طريق

خَبَلَهُ الْعِشْقُ ، وَوَلَّيَهُ ، وَدَلَّيَهُ ، وَاسْتَوْجَفَ فُؤَادَهُ ، وَأَزْهَفَ
عَقْلَهُ ، وَازْدَهَفَ لُبَّهُ ، وَذَهَبَ بِفُؤَادِهِ كُلَّ مَذْهَبٍ ، وَهَامَ بِهِ
فِي كُلِّ وَادٍ * وَيُقَالُ فَلَانٌ طَلَبَ نِسَاءً ، وَتَبَعَ نِسَاءً ، أَيِ
يَطْلُبُ النِّسَاءَ وَيَتَّبِعُهُنَّ ، وَهُوَ زِيرُ نِسَاءً ، وَحِثُّ نِسَاءً ،
وَخِذْنِ نِسَاءً ، أَيِ يَخَالِطُ النِّسَاءَ وَيُحَادِثُهُنَّ ، وَانْهَ خَلْبِ نِسَاءً
أَيِ يُخَالِجُهُنَّ وَيُحَادِثُهُنَّ * وَيُقَالُ فَلَانٌ رَامِيَ الزَّوَائِلِ إِذَا كَانَ
طَبَّاءً بِإِصْبَاءِ النِّسَاءِ

قَالُوا وَأَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحُبِّ الْهَوَى وَهُوَ مِيلُ النَّفْسِ ، ثُمَّ الْعَلَاقَةُ
وَهِيَ الْحُبُّ اللَّازِمُ لِلْقَلْبِ ، ثُمَّ الْكَلْفُ وَهُوَ شِدَّةُ الْحُبِّ ، ثُمَّ
الْعِشْقُ وَهُوَ اسْمٌ لِمَا فَضَلَ عَنِ الْمِقْدَارِ الَّذِي اسْمُهُ الْحُبُّ ، ثُمَّ
الشَّغَفُ وَهُوَ أَنْ يَلْدَغَ الْحُبُّ شَغَافَ الْقَلْبِ أَيِ غِلَافَهُ ، ثُمَّ الْجَوَى
وَهُوَ الْحُرْقَةُ وَشِدَّةُ الْوَجْدِ ، ثُمَّ التَّتِيمُ وَهُوَ أَنْ يَسْتَعْبِدَهُ الْحُبُّ ، ثُمَّ
التَّبَلُّ وَهُوَ أَنْ يُسْقِمَهُ الْهَوَى ، ثُمَّ التَّدَلُّ وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ
الْهَوَى ، ثُمَّ الْهِيَامُ وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ لَغَلْبَةُ الْهَوَى عَلَيْهِ
وَتَقُولُ فَلَانٌ خَالٍ مِنَ الْحُبِّ ، وَخَلِيٌّ ، وَخَلَوُ بِكَسْرٍ فَسَكُونٌ ،
وَهُوَ رَجُلٌ عَزَاهُ ، وَعِزَّاهَا ، عَزُوفٌ عَنِ النِّسَاءِ ، فَارِغُ الْقَلْبِ

١ ذهب به . ٢ ومثله ازهف وازدهف ٣ حاذقا ٤ هي في الاصل بمعنى ما يصاد من
الحيوان فاستعيرت لما هنا ٥ اي زاهد فيهن

من الهوى ، لا يطيبه حب الحسان ، ولا تستهويه فتنة الجمال ،
ولا تعمل فيه عوامل الغرام ، ولا ينعوا لدولة الحسن ، وليس
للهى عليه نهى ولا أمر ، وقد جعل قلبه في جنة من سهام
الحدق ، وأقام عليه رقيقاً من عقله ، وزاجراً من رزائمه ، ووازعاً
من حصافته * ويقال تأبّد فلان ، وهو متأبّد ، اذا طال
عزبته وقلّ أربّه في النساء .

فصل

في العفة والدعارة

يقال رجل عفيف ، وعفيف الإزار ، والميزر ، طيب الإزار ،
وطيب معقد الإزار ، طاهر الثياب ، نقي الثياب ، نقي العرض ،
طاهر الذيل ، عفيف الذيل ، عفيف الدخلة ، عفيف الطرف ،
عفيف اليد ، عفيف اللسان ، عفيف الشفتين ، وانه لعف الأديم ،
نازه النفس ، ظلف النفس ، غضيض الطرف ، عيوف للخنا ،
عزوف عن الفحشاء * وقد عفّ عن المنكر ، وظلف نفسه

١ يستميله ٢ يخضع ٣ ستر ووقاء ٤ من وزعه عن الشيء
بمعنى كفه ٥ استحكام عقله ٦ الباطن ٧ الجلد ٨ من
قولهم ظلف نفسه عن الشيء أي كفه عن هواها وظافت هي بالكسر ٩ الفحش
١٠ منصرف ١١ كفه

عَمَّا لَا يَحِلَّ ، وَنَزَهَ نَفْسَهُ عَمَّا يُعَابُ ، وَصَانَ عِرْضَهُ مِنَ الدَّنَسِ ،
 وَانْهَ لِيَتَّصِلَ ، وَيَتَّصِلَ ، وَيَتَّصِلَ ، وَيَتَّصِلَ ، وَانْهَ لِيَتَّصِلَ ،
 الدَّعَارَةُ فِي جَنَابَاتِهَا ، وَصِيَانَةُ لَا يَقَعُ عَلَيْهَا لِلرَّيْبَةِ ظِلٌّ ، وَنَزَاهَةُ
 تَذَوُّدُ الْمُرُوءَةِ عَنْهَا طَيْرُ الرَّيْبِ * وَامْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ ، وَحَصَانٌ ،
 وَحَاصِنٌ ، وَمُحْصَنَةٌ ، وَنِسَاءٌ حُصْنٌ بَضْمَتَيْنِ ، وَحَوَاصِنٌ ،
 وَمُحْصَنَاتٌ * وَفَلَانَةٌ مِنْ ذَوَاتِ الصَّوْنِ ، وَذَوَاتِ الْحَصَانَةِ ،
 وَذَوَاتِ الطُّهْرِ ، وَرَبَّاتِ الْعَفَافِ ، وَهِيَ بَيْضَةٌ الْخِذْرِ ، وَمَنْ
 بِيضَاتِ الْحِجَالِ * وَيُقَالُ امْرَأَةٌ قَاصِرَةٌ الطَّرْفِ أَيْ لَا تَمُدُّ
 طَرَفَهَا إِلَى غَيْرِ بَعْلِهَا ، وَامْرَأَةٌ نَوَّارٌ أَيْ تَقُورُ مِنَ الرَّيْبَةِ ، وَنِسَاءٌ نُورٌ
 وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ هُوَ دَاعِرٌ ، خَبِيثٌ ، فَاجِرٌ ، عَاهِرٌ ، فَاسِقٌ ،
 مُرِيبٌ ، نَطِيفٌ ، دَفِيرٌ الْعَرِضِ ، نَجَسٌ الْعَرِضِ ، دَنَسٌ الثِّيَابِ ،
 دَرْنٌ الثِّيَابِ ، طَمُوحٌ الطَّرْفِ ، خَبِيثٌ الدِّخْلَةِ ، فَاحِشٌ ، وَفَحَّاشٌ *
 وَهُوَ مِنْ رُؤَادِ الْخَنَاءِ ، وَمِنْ أَهْلِ الدَّعَارَةِ ، وَالْخُبْثِ ، وَالْفُجُورِ ،
 وَالْعَهَارَةِ ، وَالْفِسْقِ ، وَالرَّيْبَةِ ، وَالْفَحْشِ * وَتَقُولُ رَجُلٌ فَاحِشٌ

١ خلاف العفة ٢ نواحيها ٣ تزجر وتطرد ٤ جمع ربيبة
 بالكسر وهي التهمة وسوء الظن ٥ من بيض الحيوان تشبه بها المرأة لبياضها
 ونقاها ٦ جمع حجلة بالتحريك وهي بيت يتخذ للعروس يزين بالثياب
 والاسرة والستور ٧ ومن سجعيات الاساس رأيت بيضة الحجلة تمشي مشي الحجلة
 ٨ بمعنى مريب ٩ متن ١٠ بمعنى دنس
 ١١ طلاب الفجور

اللِّسَانُ ، بَدِيءُ الْمَنْطِقِ ، قَدَحُ الْمَنْطِقِ ، خَطِلُ الْمَنْطِقِ ، وَفِي
كَلَامِهِ فُحْشٌ ، وَبَدَاءٌ ، وَقَدَحٌ ، وَخَطَلٌ ، وَرَفَثٌ ، وَخَنَا *
وَقَدْ تَرَأَتْ الرَّجُلَاتُ ، وَتَجَالَعَا ، وَتَمَاجَعَا ، إِذَا تَمَاجَنَّا وَتَرَامِيَا
بِالْفُحْشِ * وَجَعَتِ الْمَرْأَةُ ، وَجَلَعَتِ ، إِذَا قَلَّ حَيَاؤُهَا وَتَكَلَّمَتْ
بِالْفُحْشِ * وَيُقَالُ امْرَأَةٌ خَطَّالَةٌ أَيْ فَاحِشَةٌ أَوْ ذَاتُ رِيَّةٍ *
وَامْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ أَيْ تَطْمَحُ عَيْنُهَا إِلَى الرِّجَالِ ، وَالرَّجُلُ مَطْرُوفٌ
أَيْضًا * وَامْرَأَةٌ قَرُورٌ وَهِيَ خِلَافُ النُّوَارِ * وَفُلَانَةٌ لَا تَرُدُّ
يَدَ لَامِسٍ

فصل

فِي الشُّوقِ وَالسَّلَوَانِ

يُقَالُ اشْتَقْتُ إِلَى فُلَانٍ ، وَتَشَوَّقْتُ إِلَيْهِ ، وَاشْتَقَّقْتُهُ ، وَتَشَوَّقْتُهُ ،
وَصَبَوْتُ إِلَيْهِ ، وَتَوَقَّعْتُ إِلَيْهِ ، وَطَرِبْتُ إِلَيْهِ ، وَحَنَنْتُ إِلَيْهِ ،
وَعَرَضْتُ إِلَيْهِ ، وَنَزَعْتُ إِلَيْهِ ، وَانِي لَأَجَادُ إِلَى فُلَانٍ ، وَقَدْ
ظَمِئْتُ إِلَى لِقَائِهِ ، وَنَازَعْتَنِي نَفْسِي إِلَيْهِ ، وَتَخَالَجَنِي إِلَيْهِ شَوْقٌ ،
وَاهْتَاَجَنِي الشُّوقُ إِلَيْهِ ، وَهَزَنِي ، وَحَفَزَنِي ، وَاسْتَفَزَنِي ، وَاسْتَخَفَّنِي ،
وَقَدْ لَجَّ بِي الشُّوقُ ، وَبَرَّحَ بِي الشُّوقُ ، وَكِدْتُ أَذُوبُ شَوْقًا ،

١ تهازلا وهو مزل فيه خلاعة وقد ذكر ٢ من الجواد بالضم وهو اشد العطش

وكاد فؤادي يطير شوقاً إليه ، وكاد قلبي يهفو في إثره * وانا
إليه دائم الشوق ، والحنين ، والتوق ، والتوقا ، والصبا ،
والنزع ، والنزوع * وانا شيق إليه ، ومشوق ، ومجود ، وقد شاقني
من ناحيته لامع البرق ، واستوقد شوقي إليه وافد النسيم ،
واستخففتي إليه نزية من الشوق وهي ما فاجأ منه * وبني إليه
طرب ، وصور ، وبني إليه طرب نازع ، واني لنزوع الى الوطن ،
تواق الى الأحبة * والمرء تواق الى ما لم ينل * وفي قلب
فلان لوعة الشوق ، وحرقة ، وجواه ، وغلته ، وغليله ، وأواره ،
ولاعجه ، ولواعجه ، وتباريحه ، وحزازاته * وقد أسلمه الجلد ،
وأقامه الوجد ، وأحملة الشوق ، وأسقمه ، وأذابه ، واستطار
فؤاده ، وسعر أنفاسه ، والتعجبت في أحشائه نيران الأشواق ،
وبات يتوهج من حر الشوق ، ورأته ملتهب الصدر ،
مضطرم الضلوع

وتقول في خلاف ذلك قد سلوت فلانا ، وسلوت عنه ،
وسليت ، وطابت نفسي عنه ، وأعرض قلبي عن ذكره ، وطويت
صحيفة ذكره من قلبي ، وشغلت شعاب قلبي عن ذكره ، وقد
صافحت يدي راحة السلوان ، ومحا النسيان صورته من صدري ،

ومحا اسمه من صحتي ، وذهب ما كان يعتادني اليه من الشوق ،
 وراجعت فيه صبري ، واستمر بعده مريري * وقد رأيت منه ما
 أسلاني عن حبه ، وسلاني عن ذكره ، وشعب أفلاذ كبدي بالصبر
 عنه ، ومسح أعشار قلبي بيد السلو ، وشفى كبدي من عرواء
 الشوق ، وأصبح نزوعي اليه نزوعا عنه * ويقال سقيتني عنك
 سلوة ، وسلوانا ، اي عملت بي عملا سلوت به عنك * وفلان
 يسلي الغريب عن وطنه ، ويذهل العاشق عن معشوقه ، ويلهي
 الإلف عن إلفه * وتقول قد تلهيت بكذا ، وتشاغلته به ،
 وتعللت به ، وقد لَهَيْت به عن كذا ، وشُدِهت عنه ، وانا مشغول
 عنه ، ومشغول القلب ، وانا عنه في شغل شاغل * ويقال في هذا
 الامر ملهاة لك ، ومسلاة لك ، والبعد مسلاة العاشق

-
- ١ ينتابني ويعاودني مرة بعد اخرى ٢ اي استمر مريري على سلوة
 - يقال استمر مريره على كذا واستمرت مريرته اذا استحكمت امره عليه وألفه
 - ٣ الافلاذ جمع فلذة على غير قياس وهي القطعة من الكبدة . وشعب بمعنى ضم ولائم
 - ٤ اي اجزأه وهي مثل افلاذ الكبدة قال امرؤ القيس
 - وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في أعشار قلب مقتل
 - ٥ من عرواء الحمى وهي رعدتها عند اول مسها ٦ اي اصبح ميلتي اليه ميلا عنه
 - ٧ قيل هما بمعنى السلو مصدر سلا على تشبيهه بالشراب وقيل السلوان شيء كانوا يسقونه للعاشق ليسلوا كانوا يتخذون خرزة يسمونها السلوانة ويصبون عليها ماء المطر فذلك الماء هو السلوان وقيل غير ذلك مما لا فائدة من ذكره وهو من خرافاتهم

❦ فصل ❦

في النشاط والسأم

يقال نَشِطَ فلانٌ للأمر، وارتاح له، واهتز، وخَفَّ،
 وأَخَذَتْه لذلك الأمر أَرْيَحِيَّةٌ، ونَشِطَ، وهَزَّةٌ، وارتياح * وقد
 هَزَّ عِطْفِيهِ لَكَذَا، وهَزَّ لَهُ مِنْكَبِيهِ، إذا نَشِطَ لَهُ، وهَزَزْتُهُ
 للأمر، وهَزَزْتُ مِنْهُ، إذا نَشَّطْتَهُ لَهُ، وقد هَزَزْتُ مِنْ أَرْيَحِيَّتِهِ،
 وفَعَلْتُ كَذَا تَحْرِيكَاً لِنَشَاطِهِ * وَأَتَيْتُ فُلَاناً فَنَشِطَ لِإِكْرَامِي،
 وَأَقْبَلَ عَلَيَّ بِانْبِسَاطِهِ، واسترسلَ اليَّ بَأَنَسِهِ، وتَلَقَّاني بِنَفْسٍ
 طَيِّبَةٍ، ووجهٌ مُتَهَلِّلٌ، وصدرٌ مشروحٌ * وعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَوَائِجِي
 فَخَفَّ لِقَضَائِهَا، وَأَعَارَهَا أُذُنًا صَاغِيَةً، وتَلَقَّاهَا بِرُحْبٍ صَدْرِهِ،
 وَسَعَةً ذَرْعِهِ، وشَهَامَةً طَبَعِهِ * وتَقُولُ لِمَنْ سَأَلَكَ حَاجَةً أَفْعَلْ
 ذَلِكَ وَكَرَامَةً لَكَ، وَكَرُمِي لَكَ، وَكَرَمَةً لَكَ، وَأَفْعَلْهُ وَكَرَمَةً
 عَيْنٍ، وَنِعْمَةً عَيْنٍ، وَلَكَ ذَلِكَ وَحُبًّا وَكَرَامَةً * وَيُقَالُ لَتَفْعَلَنَّ
 ذَلِكَ عَلَى الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ أَيِ سَوَاءٍ نَشِطْتَ لِفِعْلِهِ أَمْ فَعَلْتُمُوهُ

١ جانيه وعطف الرجل من لدن رأسه الى الورك ٢ مثني منكب وهو مجتمع
 رأس العضد والكتف ٣ انبسط ٤ مشرق ٥ سعة ٦ اي
 خلقه ٧ مصدر الشهم وهو الجمول الذي لا تافاه الا طيب النفس بما حمل
 ٨ اي مع كرامتي لك ٩ وكذا ما بعده ٩ اي وكرمة لعينك وهو من
 اطلاق الجزء وارادة الكل ١٠ من قولهم نعم الله بك عينا اي اقر عينك

كارهين * وفعلتُ امر كذا وانا على جمَامٍ من نفسي ، ونشاط
من عَزَمِي ، وارتياح من طَبَمِي * ووَرَدَ عليّ من هذا الامر
ما استأنف نشاطي ، وأرهف طَبَمِي ، وصقل ذهني ، وشرح
صدري ، وجلا عني صِدا الفُتور ، وأطلق نفسي من عقال السَّام
وتقول فيما فوق ذلك بطر الرجل ، ومرح ، وأشير ، وأرن ،
وزهف ، وطاش ، ونزق ، وقد استخفَّه الطرب ، واستطاره
الفرح ، وأترفته النعمة ، وأطغاه الغنى ، ومرّ يتبختر مرحا ،
ويختال أشرا ، ويجرّ ذيله بطرا * وتقول كان ذلك أيام مِيعَة
الشباب ، وشِرتِه ، وغلوائِه ، وعنفوانِه ، اي في أوّلِه ونشاطِه ،
وما حملاني على ذلك الا نزق الشباب

ويقال في خلاف ذلك قد ملكتُ الامر ، وسئمتُه ، وضجرتُ
منه ، وغرَضْتُ منه ، وتَأَفَّقْتُ منه ، وبرِمْتُ به ، ومذلتُ به ،
واجتَوَيْتُه ، وكرِهْتُه ، وأجمتُه ، وعزَفْتُ عنه ، وانتَفَخَ منه سَحَرِي ،
وانتَفَخْتُ منه مَسَاحِرِي * وقد سئمتُ عشرة فلان ، وملكْتُ

١ استراحة . ولا يكاد يستعمل الجمام الا بعد التعب والجهد لاستئناف النشاط
يقال اجهم نفسك يوما او يومين ٢ اي جده ٣ من ارهاق
السيف وهو شجذه واستحداده ٤ كل ذلك بمعنى مجاوزة الحد في الحقة والنشاط
٥ اترفته ابطرته والنعمة بالفتح بمعنى نعومة العيش ٦ حمله على الطغيان
وهو مجاوزة الحد في البطر ٧ بمعنى يتبختر ٨ السحر بفتح فسكون
الرئة وانتفاخه كناية عن الضجر ٩ جمع سحر على غير قياس

صُحْبَتَهُ ، وَتَبَرَّمْتُ بِهِ ، وَتَكَرَّهْتَهُ ، وَتَسَخَّطْتَهُ ، وَانِي لَأَسْتَقِيلَ
ظِلَّهُ ، وَأَسْتَكْثِفُ ظِلَّهُ ، وَانِهِ لِرَجُلٍ مَمْلُوءٍ الْخَصْرَةَ ، مَسْؤُومٍ
الْعِشْرَةَ ، ثَقِيلِ الرُّوحِ ، سَمِجِ الْمَنْطِقِ ، غَثِّ الْحَدِيثِ ، وَانِ لَهُ
حَدِيثًا يَمْجَهُ السَّمْعُ ، وَتَدَاهُ النَّفْسُ ، وَيَعَافُهُ الطَّبْعُ ، وَيَجْتَوِيهِ
الذَّوْقُ ، وَقَدْ أَطَالَ عَلَيَّ حَتَّى أَمَلَّيْتُ ، وَأَسَاءَمْتُ ، وَأَضْجَرَنِي ،
وَأَبْرَمَنِي ، وَأَمَذَّنِي ، وَأَغْرَضَنِي ، وَكَرَبَنِي ، وَأَحْرَجَنِي ، وَأَعْنَتَنِي ،
وَضَايَقَنِي ، وَأَبْطَرَنِي ذَرْعِي ، وَكَأَنَّمَا كَانَ يَدْفَعُ فِي صَدْرِي ، وَكَأَنَّهُ
أَخَذَ بِمُخَنَّقِي ، وَخُنَاقِي بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، أَيِ بِمُحَلَّقِي ، وَكَأَنَّهُ كَانَ
قَابِضًا عَلَى لَهَاتِي * وَيُقَالُ مَا زِلْتُ أَسْأَلُ فُلَانًا حَتَّى أَرَيْتُهُ
بِالْمُسْئَلَةِ أَيِ أَمَلَّتُهُ كَانِي أَوْ رَثَّتُهُ الرَّبُّ وَهُوَ ضِيقُ النَّفْسِ * وَتَقُولُ
مَا نَفْسِي لَكَ بِشِمْرَةٍ أَيِ لَيْسَ لَكَ فِي نَفْسِي حَلَاوَةٌ * وَفُلَانٌ مَا
تَبَسَّطَ لَهُ نَفْسِي ، وَمَا تَتَطَلَّقُ لَهُ نَفْسِي ، وَمَا يَنْشَرِّحُ لَهُ صَدْرِي ،
وَلَا يَنْفَسِّحُ لَهُ فِتَاءً طَبْعِي * وَهَذَا حَدِيثٌ لَا أَنْشَطَ لِسْمَاعِهِ ،
وَلَا يَرْتَفِعُ لَهُ حِجَابُ سَمْعِي ، وَلَا يَسْتَمِرُّهُ ذَوْقِي ، وَحَدِيثٌ لَا
يَنْدَى عَلَى كَبِدِي * وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِمَنْ أَبْرَمَهُ قَدْ مَكَّكَتَ

١ أي لا طلاوة عليه ٢ يافظه ٣ يكرهه ٤ صبرني الى الحرج وهو الضيق
٥ شق علي ٦ أي حماني ما لا اطيع ٧ اللحمة المدلاة في
٨ من فناء الدار وهو ما اتسع امامها ٩ يستسيغه

رُوحِي ، وَنَوَّطَتْ رُوحِي ، وَأَبْطَأَ فُلَانٌ حَتَّى نَوَّطَ الرُّوحَ *
 وَتَقُولُ أَجَمَّتْ نَفْسِي طَعَامَ كَذَا إِذَا دَاوَمْتَ أَكْلَهُ حَتَّى كَرِهْتَهُ *
 وَاجْتَوَى فُلَانٌ الْبِلَادَ إِذَا كَرِهَ الْمَقَامَ بِهَا وَإِنْ كَانَ فِي نَعْمَةٍ ، وَقَدْ
 غَرَضَ بِمُقَامِهِ فِي أَرْضِ كَذَا ، وَمَذِلَ بِمُقَامِهِ عِنْدَنَا * وَمَذِلَ الْمَرِيضُ
 وَالْمَغْمُومُ ، وَتَمَامَلْ ، وَتَمَلَّلْ ، إِذَا لَمْ يَتَقَارَّرْ مِنَ الضَّجَرِ ، وَقَدْ مَذِلَ
 مِنْ مَضْجَعِهِ وَمِنْ مَكَانِهِ وَهُوَ مَذِلٌ ، وَمَذِيلٌ * وَيُقَالُ مَا زَالَ
 فُلَانٌ مَذِيلاً بِأَمْرَاتِهِ إِذَا لَمْ يُلَائِمْهَا * وَفُلَانٌ رَجُلٌ عَزُوفٌ ، وَعَزُوفَةٌ ،
 وَطَرَفٌ ، إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلَّةٍ خَلِيلٍ * وَتَقُولُ بَضَعْتُ
 مِنْ فُلَانٍ إِذَا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ ، فَلَمْ يَأْتَمِرْ لَهُ فَسَمَّيْتَهُ أَنْ تَأْمُرَهُ بِشَيْءٍ أَيْضًا

فصل

في الامل ومصابره

يُقَالُ فُلَانٌ يَأْمُلُ كَذَا ، وَيُؤْمِلُهُ ، وَيَرْجُوهُ ، وَيُرَجِّيهِ ،
 وَيَرْتَجِيهِ ، وَهُوَ يَتَرَجَّى كَذَا ، وَرَجِيَّتُهُ الْأَمْرَ فَتَرْجَاهُ * وَقَدْ سَمَّيْتُ
 آمَالَهُ إِلَى نَيْلِ هَذَا الْأَمْرِ ، وَانْبَسَطَتْ إِلَيْهِ آمَالُهُ ، وَاسْتَرْسَلَ إِلَيْهِ
 بِآمَالِهِ ، وَانْهَ لَطْوِيلُ الْأَمَلِ ، وَالْإِمْلَةُ بِالْكَسْرِ ، وَمَا أَطْوَلَ إِمْلَتَهُ ،

١ من قوْلهم مك العظم اذا مضى لاستخراج ما فيه
 ٢ كانه مأخوذ من
 ٣ اي في نعيم
 ٤ اي يستقر
 ٥ صداقة

وانه لَرَجُلٌ بَعِيدُ الطَّرْفِ ، وَبَعِيدُ مَرْمَى الطَّرْفِ ، بَعِيدُ مَرْمَى
الْأَمَالِ ، وَاسِعُ فُسْحَةِ الْأَمَلِ ، فَسِيحُ رُقْعَةِ الْأَمَلِ ، طَوِيلُ عِنَانِ
الْأَمَلِ ، وَقَدْ زَيَّنَتْ لَهُ نَفْسُهُ كَذَا ، وَخَيَّلَتْ لَهُ كَذَا ، وَسَوَّلَتْهُ ،
وَسَهَّلَتْهُ ، وَطَوَّقَتْهُ ، وَطَوَّعَتْهُ * وَتَقُولُ مَا زَالَ هَذَا الْأَمْرُ وَجْهَةً
أَمَالِ فُلَانٍ ، وَقَبْلَةَ رَجَائِهِ ، وَمَرَادُ أُمَانِيَّةٍ ، وَحَدِيثُ أَحْلَامِهِ ،
وَقَدْ لَاحَتْ لَهُ فِيهِ بَارِقَةُ أَمَلٍ ، وَنَشَأَتْ لَهُ نَاشِئَةُ أَمَلٍ ، وَاسْتَنْشَى^١
فِيهِ نَسِيمَ أَمَلٍ ، وَتَعَلَّقَ مِنْهُ بِهُدْبِ أَمَلٍ ، وَمَا زَالَ يَرْقُبُ لَهُ بَرِيدَ
الظَّفَرِ ، وَيَتَرَصَّدُ سَوَانِحَ الْفُرُصِ^٢ ، وَيَتَتَبَعُ رَائِدَ النُّجُجِ ، وَيَرَصُدُ^٣
بَرْقَ الْأَمَالِ ، وَيَشِيمُ مَخَايِلَ الرَّجَاءِ^٤ * وَهَذَا أَمْرٌ لَا تَتَرَاوَعُ عَنْهُ
أَمَالُهُ ، وَلَا يَضَعُفُ فِيهِ رَجَاؤُهُ ، وَلَا يُخَامِرُهُ فِيهِ رَيْبٌ ، وَلَا تَعْتَرِضُهُ
شُبْهَةٌ يَأْسٌ ، وَهُوَ يَرَى هَذِهِ الْحَاجَةَ عَلَى طَرَفِ الثُّمَامِ^٥ ، وَيَرَاهَا
عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِهِ^٦ ، وَيَرَاهَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ^٧ * وَقَدْ
نَاطَ^٨ أَمَالُهُ بِفُلَانٍ ، وَوَصَلَ بِهِ رَجَاءَهُ ، وَعَقَدَ بِهِ حَبْلَ أُمَانِيَّةٍ ، وَشَدَّ^٩

١ النظر ٢ من عنان الفرس وهو سير اللجام ٣ اسم مكان من
الرياء وهو الذهاب في التماس النجمة ٤ السحابة ذات البرق ٥ السحابة
أول نشئها ٦ بمعنى استنشق ٧ واحد اهداب الثوب وهي الخيوط
السائبة في طرفه من غير نسج ٨ من سنوح الصيد وهو ان يمر عن يمين
الصيد الى يساره وعكسه البارح وهو ما يمر عن اليسار الى اليمين وكانت العرب
تدعى بالسانح وتنشأ من البارح ٩ الخيول جمع بخيلة بضم الميم وهي السحابة
الخليقة بالمطر ١٠ وشام البرق والسحاب نظر اليه ابن يقصد وابن يمتطر ١١ الثمام
نبت قصير ويقال هو على طرف الثمام اي قريب المنال ١٢ عرق في الذراع
عرق في العنق ١٣ علق

به عُرِيَ آماله ، وَوَصَلَ أَسْبَابَهُ بِأَسْبَابِهِ * وَتَقُولُ جِئْتُكَ رَجَاءً
 أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَمَا أَتَيْتُكَ إِلَّا رَجَاوَةَ الْخَيْرِ ، وَأَنْي لَا أَتَوَقَّعُ مِنْكَ
 أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَظَنَّنِي بِكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَفِي أُمْلِي أَنْ يَكُونَ
 الْأَمْرُ كَذَا ، وَفِي مَأْمُولِي ، وَفِي مَرْجُوِّي ، وَفِي مَا يَصِفُهُ لِي جَمِيلُ
 الظَّنِّ بِكَ ، وَمَا يَبْعَثُ عَلَيْهِ حُسْنُ التَّقْدِيرِ فِيكَ ، وَفِي مَا تُحَدِّثُنِي بِهِ
 نَفْسِي ، وَمَا تَزْعُمُهُ آمَالِي

وَتَقُولُ قَدْ تَحَقَّقَتْ لِفُلَانٍ آمَالُهُ ، وَصَدَقَتْ أُمَانِيَّتُهُ ، وَقَدْ قَضَى
 مِنَ الْأَمْرِ نَهْمَتَهُ ، وَبَلَغَ مَا فِي نَفْسِهِ ، وَفَازَ مِنَ الْأَمْرِ بِنُجْحٍ
 أُمَانِيَّةٍ ، وَاجْتَبَطَ بِفُلَاحٍ مُسْعَاهُ ، وَعَادَ عَنْهُ بِمِصْدَاقِ آمَالِهِ ، وَقَدْ
 أَسْعَفَهُ الدَّهْرُ بِمُرَادِهِ ، وَمَالَاهُ عَلَى إِدْرَاكِ مُبْتَغَاهُ ، وَانْقَادَتْ لَهُ
 أَعْنَاقُ الْأُمَالِ ، وَذَلَّتْ لَهُ أَعْرَافُ الْأُمَانِيَّاتِ ، وَعَنْتَ لَهُ نَوَاصِي
 الرِّغَائِبِ ، وَأُسْفَرَتْ آمَالُهُ عَنْ وُجُوهِ الْفَوْزِ ، وَجَاءَتْ آمَالُهُ مُذِيَلَةً
 بِالنُّجْحِ ، وَقَدْ فَلَاحَ سَهْمُهُ ، وَفَازَ قِدْحُهُ ، وَزَكَتْ مَنِبَتُ آمَالِهِ ،
 وَأَخْصَبَ زَرْعُ أُمَانِيَّتِهِ ، وَمَا أَخْطَأَ ظَنُّهُ ، وَمَا كَذَبَ رَجَاؤُهُ ،

١ بمعنى الخيال ٢ الظن والحسبان ٣ شهوته ٤ فوز
 ٥ أي بما صدقها ٦ ساعده وشايعه ٧ جمع عرف بالضم وهو
 شعر عنق الفرس والمراد بهما الاعناق أنفسهما من باب المجاز المرسل ٨ عننت
 بمعنى خضعت والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس ٩ فلاح أي فاز
 وقد ذكر قريبا ١٠ والمراد بالسهم أحد سهام الميسر وهي المسماة بالقداح واحدها
 قدح بالكسر وهو المذكور بعد ١١ نعى وائتمر

وما كذب رائد أمانيه ، وعادت آماله يبيض الوجوه
وتقول في خلاف ذلك قد طمع فلان في غير مَطْمَع ،
وزَعِمَ في غير مَزْعَم ، وكَدَمَ في غير مَكْدَم ، ورَمَى بآماله
غير مَرَمَى ، وقد مَنَّتْهُ نفسه الأمانى ، وفَوَّقَتْهُ نفسه الأمانى ،
وغَرَّتْهُ خُدْعَ الآمال * وقد خاب رَجَاؤُهُ ، وطاش سَهْمُهُ ، وكَذَبَتْهُ
نفسُهُ ، وكَذَبَتْهُ ظُنُونُهُ ، وكَذَبَهُ حَدْسُهُ ، وخَذَلَتْهُ آمالُهُ ،
وأخَفَّتْ آمالُهُ ، وضَلَّ رائد أمله ، وكَذَبَهُ رائد أمله ، وأَخْطَأَهُ
رائد التوفيق ، وقد أَخَافَ الدهرُ ظَنَّهُ ، وشَوَّهَ اليه وجوه آماله ،
وعَارَضَ أَطْمَاعَهُ باليأس ، ورَدَّ كُورَ أمانيه الى الحُورِ ، ووقفت
آماله على شفا اليأس ، ووقفت من آماله على شفا جُرفِ هارٍ ،
وتكشَّفَ له بَرَقُ مناه عن سَحَابٍ خُلْبٍ * وقد يئس من الأمر ،
وقَطَعَ منه ، وأضمر اليأس من مَطْلَبِهِ ، وانقَطَعَ سَحْرُهُ

- ١ اي فيما لا يطمع فيه وكذا ما بعده ٢ بمعنى طمع وهو يكسر العين
٣ الكدم العض بادنى الفم واصله في الدابة تكدم الحشيش ثم استعمل في غيرها
على المثل . ويقال ايضا كدم غير مكدم بترك الحرف ٤ اي علته نفسه
بالاماني من تفويق الفصيل وهو ان يترك يرضع امه بعد الحلب لتدر
٥ حاد عن الهدف ٦ اي تقديره وتخمينه ٧ اي خابت من اخفق
الصائد وغيره اذا لم يصب شيئا ٨ قبج ٩ الكور الزيادة والحور
النقصان ١٠ من شفا الهوة ونحوها وهو ما اشرف من اعلاها
١١ الجرف من الوادي ونحوه ما اكل السيل اسفله وبقي اعلاه مشرقا والهارى مقلوب
الهار وهو الذي انصدع من خلفه فلم يبق الا ان يسقط ١٢ لا مطر فيه

منه ، وانقطع منه رجاءه ، وانبت جبل رجائه ، وانقصمت
 عرى آماله ، وتقوضت حصون آماله ، وتقلص ظل أمانيه ،
 ونضب ضحضاح رجائه ، وقد قطع بالرجل ، وقطعت به
 الأسباب ، وحيل بينه وبين ما يؤمل ، وأيقن باليأس مما طلب ،
 وعاد ناكثا ما أمر ، وعاد ميل أمانيه شبرا ، وعادت آماله أقلص
 من ظل حصاة * وانما كانت تلك أحلام نائم ، وانما هي من أضغاث
 الأحلام ، وسأوس الاطماع ، وأحاديث المني ، وانما هو عارض
 من الآمال أخلف وذقه ، وبارق من المني كذب برقه ، وانما
 تعلق من أمكه بخيط باطل ، واستمسك منه بحبال الهباء ، وبني
 رجاءه على شفير هار ، وقد أصبح الامر فوت يده ، وجاوز
 مسافة نيته ، وهو عنه مناط النجم ، ومناط الثريا ، وهو يروم
 منه مراما بعيدا * وتقول أياسته من الامر ، وأقنطته منه ،

- ١ السحر الرئة ويقال لمن يئس من الشيء انقطع سحره منه كأن المعنى انه جرى
 وراؤه حتى انقطع نفسه من طول الجري فكأنه قد انقطعت رئته وهذا كما يقال
 للارب مقطعة السحور بفتح الطاء وكسرهما وهو كناية عن شدة جريها حتى ينقطع
 سحرها أو سحر طالها ٢ رجع وانقبض ٣ نضب جف والضحضاح
 الماء القليل ٤ ان انقطع رجاءه واصله في المسافر يعجز عن تنمة سفره
 لفراغ نفقته أو عطب دابته أو غير ذلك ٥ اي قطعت حبال امه
 ٦ اي ناقضا ما ابرم ٧ هي الاحلام التي لا تعبیر لها ٨ الارض
 السحاب يعترض في الأفق والودق المطر ٩ سحاب ذو برق وقد مر
 ١٠ الضوء الداخل من الكوة يرى فيه الهباء شبه جبل وقيل هو خيط العنكبوت
 ١١ بمعنى الشفا وهو ما اشرف من اعلى الهوة ونحوها ١٢ اي بحيث
 لا تبلغه يده ١٣ مناط الشيء الموضع الذي يعلق فيه اي هو في مثل مناط
 النجم بعيدا

وَقَطَعْتُ مِنْهُ رَجَاءَهُ ، وَصَرَمْتُ حَبْلَ رَجَائِهِ ، وَقَطَعْتُ مِنْهُ
سَحْرَهُ * وَهَذَا أَمْرٌ قَدْ حِيلَ دُونَهُ ، وَأَمْرٌ لَا مَعْمَزَ فِيهِ لَطَالِبُ ،
وَلَا مَطْمَعَ لَأَمَلٍ ، وَأَمْرٌ لَيْسَ لَهُ شَبَحٌ إِلَّا فِي الْوَهْمِ ، وَلَا خِيَالَ
إِلَّا فِي التَّمَنِّيِّ ، وَأَمْرٌ يَضِيقُ عَنْهُ نِطَاقُ الطَّمَعِ ، وَتُبْدِعُ مِنْ دُونِهِ
رُكَائِبَ الْأَمَلِ ، وَأَمْرٌ قَدْ أُرْخِيَ عَلَيْهِ الْقُنُوطُ سِتَارَهُ ، وَأَمْرٌ دُونَهُ
شَيْبُ الْغُرَابِ * وَتَقُولُ مَا لِي فِي فُلَانٍ رَجِيَّةٌ أَيْ مَا أَرْجُو ، وَقَدْ
نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْهُ ، وَرَجَعْتُ عَنْهُ وَأَنَا أَتَعَثِّرُ فِي أَذْيَالِ الْيَأْسِ *
وَيُقَالُ رَضِيَ فُلَانٌ بِمَقْصَرٍ مِمَّا كَانَ يُحَاوِلُ أَيْ بِدُونِ مَا كَانَ يُطَلِّبُ
وَيُقَالُ أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ غَيْرُ صَرِيمٍ سَحَرُ أَيْ غَيْرُ قَانِطٍ *
وَهَذَا قَدْ رَقَدَ نَعَشُ اللَّهِ بِهِ عَائِرُ الْأَمَالِ ، وَأُحْيَا مَيِّتَ الْأَمَالِ ،
وَاهْتَزَّ بِهِ ذَاوِي الْأَمَلِ ، وَاخْضَرَ عُودَ الرَّجَاءِ ، وَأَقْشَعُ ضَبَابَ
الْيَأْسِ ، وَسَفَرَتِ وُجُوهُ الْأَمَالِ ، وَبَرَقَتْ ثُنُورُ الْأَمَالِ ، وَتَبَلَّجَ^٩
صُبْحُ الْمُنَى ، وَنَسَخَ صُبْحُ الرَّجَاءِ ظُلُمَاتُ الْقُنُوطِ



١ بمعنى قطعت ٢ بمعنى مطمع ٣ تكل ٤ من قول الشاعر
ولقد نفضت يدي يأساً منكم نفض الأنامل من تراب الميت
٥ مقطوع ٦ رفع ٧ اهتز النبات أي تحرك وطال ٨ والذاوي
الذابل ٨ انكشف ٩ اشرق

❦ فصل ❦

في الطمع والقناعة

يقال فلان طَمَّاع ، حريص ، نَهَم ، جَشَعَ ، شَرِه ، طَمَّاح ،
 رَغِيب ، وَرَغِيب العَيْن ، طَمَّاح العَيْن ، كثير الأَطْمَاع ، كثير
 المَرَاغِب ، واسع المَطَامِع ، شديد الحِرْص ، سَيَّ الحِرْص ، ذَنِيء
 الرِّيَاض ، ذَنِيء الطُّعْمَةِ * وانه لِيَشْرَه الى المكاسب الدنيئة ،
 وَيُسِفُّ الى المطالب الخسيسة ، وَيَتَشَوَّف الى المطامع البعيدة *
 وان فيه لَطَمَما ، وطَمَاعَة ، وَحِرْصا ، وَنَهَمًا ، وَجَشَعًا ،
 وَشَرَهَا ، وَطِمَاحًا ، وَرُغْبًا * ويقال جَاءَ فلان وَقَدْ تَلَحَّزَ فُوهُ ،
 وَضَبَّتْ لِسَاتُهُ ، وَأَقْبَلَ نَاشِرًا لِأَمْرٍ أُذْنِيهِ ، وَمَادَّاهُ عُنْقُهُ ، وَطَامَحًا
 إِلَيْهِ بِيَصَرِهِ ، وَفَاغْرًا لَهُ فَاهُ ، وَشَاحِيًا فَاهُ ، وَقَدْ اسْتَشْرَفَتْ لَهُ
 نَفْسُهُ ، وَامْتَدَّتْ إِلَيْهِ عَيْنُهُ ، وَحَامَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ ، وَأَشْرَأَبَتْ
 إِلَيْهِ أَطْمَاعُهُ * وانه لِيَتَطَلَّعَ الى كَذَا ، وَيَتَطَالَّ إِلَيْهِ ، وَمَا زالَ ذَلِكَ
 الْأَمْرُ مُنْتَجِعًا خَوَاطِرِهِ ، وَمَهْوًى فُؤَادِهِ ، وَمَطْمَحَ بَصَرِهِ * وهذا

- ١ مصدر رَأَى المكان إذا جَاءَهُ يَلْتَمِسُ مَنَابِتَ الْكَلَالِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ٢ من
- اسفاف الطائر إذا دنا من الأرض في طيرانه ٣ أي يتناول لينظر
- ٤ يقال تلحز فوه إذا تحلب ريقه من أكل رمانة حامضة ونحوها شهوة لذلك
- ٥ اللثات بالتخفيف جمع لثة وهي اللحم المطيف بالأسنان ٥ والضب سيلان الريق
- ٦ فاتحًا ٧ بمعنى فاغرا ٨ يقال اشرب إلى الشيء أي مد إليه
- ٩ المكان يذهب إليه في طلب الكلال

امر شغل شعاب المطامع ، وملاً جَوَّ الآمال ، وامر تعلقت به
 الاماني ، وتطاولت اليه الاعناق ، وسمت اليه الأبصار ،
 وشاهت اليه النفوس * ويقال رجل مُسَهَّب ، ومُسَهَّب بكسر
 الهاء وفتحها ، اي لا تنتهي نفسه عن شيء طمعا وشرها ،
 ورجل طُرِف بالكسر اي رغب العين لا يرى شيئا الا أحب
 ان يكون له * وفلان منهوم بكذا اذا كان لا يشبع منه ، وان له
 نَهْمَةٌ لا تشبع ، وانه ليُصْبِح ظمآن وفي البحر فمه ، وقد هلك ،
 على الامر ، وتهالك ، اذا اشتد عليه حرصه وشره ، وأشرفت
 نفسه على الشيء اي حرصت عليه وتهالكت ، وهو مُسْتَمِيت
 الى كذا ، ومُسْتَهَاك اليه ، اذا اشتد حرصه على طلبه ، وهو
 أَطْمَع من أَشْعَب ، وأطمع من فُلَحَس * ويقال ان نفسك
 لطلعة الى هذا الامر اي تكثر التطلع اليه تشهيه * وتقول هذا
 الامر مَطْمَعَة اي يدعو الى الطمع ، وأطمعت الرجل في الشيء ، وطمعته

١ نواحي ٢ اي طمعت ٣ هو اشعب بن جبير من اهل المدينة
 يضرب به المثل في الطمع وله في ذلك احاديث كثيرة منها انه مر برجل يعمل طبقا
 فقال احب ان تزيد فيه طوقا قال ولم قال عسى ان يهدي اليّ فيه شيء . ومر
 برجل يمتنع علكا فتبعه اكثر من ميل حتى علم انه علك . وسأله بعضهم يوما
 ما بلغ من طمعك فقال ما نظرت قط الى اثنين في جنازة يتسارآن الا قدرت ان
 الميت قد اوصى لي بشيء من ماله وما ادخل احد يده في كفه الا ظننته يعطيني شيئا
 ٤ هو رجل من بني شيبان كان سيدا عزيزا يسأل سهما في الجيش وهو في بيته
 فيعطى فاذا اعطيه سأل لامرأته فاذا اعطيه سأل لبعيره * ويقال ايضا هو اسأل من فاحس

بالتشديد فتطمع ، وفي المثل رُبَّ مَصْرَعٍ تَحْتَ مَطْمَعٍ ، واكثر
مَصَارِعِ الرِّجَالِ تَحْتَ بُرُوقِ الآمَالِ

وتقول في ضِدِّهِ قَنِيعُ فُلَانٍ بِمَا قُسِمَ لَهُ ، وَرَضِي بِهِ ، وَاكْتَفَى
بِهِ ، وَاجْتَزَأَ بِقِسْمَةِ الْقَدَرِ * وانه لرجل قَنُوعٌ ، عَفِيفُ النَّفْسِ ،
عَفِيفُ الطُّعْمَةِ ، نَزِيهُ النَّفْسِ ، عَزُوفُ النَّفْسِ ، ظَلَفُ النَّفْسِ ،
وِظْلِيْفُهَا ، وَقَدْ عَزَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ الشَّيْءِ ، اَي زَهَدَتْ فِيهِ وَانصَرَفَتْ
عَنْهُ ، وَظَلَفَتْ عَنْهُ ظَلْفًا اَي كَفَّتْ ، وَعَزَفَهَا هُوَ ، وَظَلَفَهَا ، اَي
كَفَهَا وَصَرَفَهَا * وانه لرجل زَهِيدُ الْعَيْنِ وَهُوَ خِلَافُ رَغِيْبِهَا ،
وَانه لِيَعِيفٌ عَنِ الْمَطَامِعِ الدُّنْيَا ، وَيَتَكَرَّمُ عَنِ الْمَكَاسِبِ
الشَّائِنَةِ ، وَمَعَهُ قَنَاعَةٌ ، وَرِضَى ، وَعِفَّةٌ ، وَعَفَافٌ ، وَنَزَاهَةٌ ،
وَظَلَّافَةٌ ، وَظَلَفٌ * وَفُلَانٌ عَزُوفٌ عَنِ الدُّنْيَا ، رَاغِبٌ عَنْ مُرَائِيهَا ،
زَاهِدٌ فِي الْاِسْتِكْثَارِ مِنْ مَوْجُودِهَا ، وَانه لَيَقْنَعُ مِنْهَا بِالْيَسِيرِ ،
وَيَجْتَزِي مِنْهَا بِاللِّفَاءِ ، وَيَتَقَنَعُ بِالْكَفَافِ ، وَيَرْضَى بِمِيسُورِ عَيْشِهِ *
وَيُقَالُ أَجْمَلَ فُلَانٍ فِي الطَّلَبِ اِذَا لَمْ يَحْرِصْ ، وَخُذْ مَا طَفَّ لَكَ ،
وَمَا اسْتَطَفَّ لَكَ ، اَي مَا دَنَا وَتَهَيَّأَ * وَمِنْ كَلَامِهِمْ تَغَشَّتْ حَتَّى
تَسْتَسْمِنَ اَي اَرْضَ بِالْعَمَلِ الدُّوْنَ حَتَّى تَجِدَ الْخَطِيرَ

١ هلكة ٢ اى يتزده ٣ التى تشينه اى تعيبه ٤ رغب عن الشئ
خلاف رغب فيه ٥ والثراء المال الكثير ٥ يجتزى بمعنى يكتفى واللغاء الشئ
القليل الحخير ٦ اى اتخذ الفث وهو خلاف السمين

❦ فصل ❦

في الحسد

يقال حَسَدَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَحَسَدَهُ الشَّيْءُ ، وانه لرجل حَسُودٌ ،
وهو حاسد لفلان ، والقوم حُسَّادُهُ ، وَحُسْدُهُ * وَبَلَغَهُ عَنْ فُلَانٍ
امْرَكْذَا فَحَمَّ لَهُ حَسَدًا ، وامتعض من الحَسَدِ ، واضطرم صدره
حَسَدًا ، واستوقد الحسد ضلوعه ، وتَلَطَّتْ كَبِدُهُ مِنَ الحَسَدِ *
وانه لِيَنْظُرُ إِلَى فُلَانٍ بَعَيْنٍ مَرِيضَةٍ ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ بِطَرَفٍ سَقِيمٍ ،
وَبَعَيْنٍ مَلُوءًا الحَسَدَ ، وَقَدْ أَشْرَبَ قَلْبُهُ الحَسَدَ لَهُ ، وَدَبَّتْ لَهُ فِي
قَلْبِهِ عَقَارِبُ الحَسَدِ * وَإِنْ فُلَانًا لِحَسُودِ النِّعْمَةِ ، وَمُحَسَّدِ الْفَضْلِ ،
وَقَدْ بَلَغَ رُتْبَةً تَقَاصَرَتْ عَنْهَا الْأَقْرَانُ ، وَعِزَّةٌ تَرَاجَعَتْ عَنْهَا
الْأَكْفَاءُ ، وَمَنْزِلَةٌ تَشْرِبُ إِلَيْهَا أَعْنَاقُ الْأَمَانِيِّ ، وَشَأْوًا تَقْطَعُ
دُونَهُ أَعْنَاقُ الْمَطَامِيعِ ، وَنِعْمَةٌ يَغِيْطُهَا عَلَيْهَا الْوَلِيُّ وَيَحْسُدُهُ
الْعَدُوُّ * وَتَقُولُ نَفْسٌ عَلَيْهِ كَذَا ، وَنَفْسٌ عَلَيْهِ بِهِ ، إِذَا
حَسَدَتْهُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَرَهُ أَهْلًا لَهُ ، وَقَدْ تَنَافَسَ الرِّجَالُ فِي الْأَمْرِ إِذَا
رَغِبَا فِيهِ عَلَى وَجْهِ الْمُبَارَاةِ ، وَشَاحَا عَلَى الشَّيْءِ إِذَا تَنَازَعَاهُ لَا

١ تتناول ٢ من قولهم للفرس السابق تقطعت دونه اعناق الخيل أي
فلما وتخلفت عنه فلم تدركه اعناقها في الجري ٣ قالوا الفرق بين الغبطة والحسد
ان الحاسد يتمنى زوال نعمة المحسود اليسه والغابط يتمنى مثل نعمة المغبوط بدون
ان يتمنى زوالها عنه ٤ المسابقة

يريد كلّ منهما ان يفوته ، وهما يتناهران اِمارة بلد كذا اي
يتبادران الى طلبها * وبين القوم مُحاسدة ، ومُنافسة ، ومُشاحة ،
وقد فشا بينهم داء الحسد ، وسرى بينهم داء الضرائر ، ودبت
بينهم آكلة الأكباد ، وانتشر بينهم داء الأثرة * وتقول هم
ضلع على فلان بالحسد ، وقد كشفوا له وجوه المنافسة ، وأبرزوا
له صفحة المباراة ، وانهم لينصبون له الحبائل ، ويتربصون به
الدوائر ، وقد وقفوا له بالمرصاد ، وقعدوا له ككلّ مرصد *
ويقال الحاسد معتاض على من لا ذنب له * وكبت الله حاسدك ،
واللهم اكفنا شماتة الحساد

فصل

في الغضب واطفائه

يقال قد غاظني هذا الأمر ، وأسخطني ، وأغضبني ، وأحفظني ،
وأحنقني ، وأمعضني ، وأرمضني ، وأثار حنقي ، وأضرم غيظي ،
واستوقد غضبي ، واستورى غضبي ، واقتدح غضبي ، وأوغر

- ١ يتسابقان
- ٢ الاسم من الاستئثار وهو ان ينفرد الرجل بالشيء دون
اصحابه او يختص نفسه بالاجود
- ٣ اي مجتمعون عليه بالعداوة
- ٤ اي
اظهروها له . ومثله ابرزوا له صفحة المباراة والصفحة جانب الوجه
- ٥ الاشرار
- ٦ اي ينتظرون به الصروف
- ٧ المكان يرصد فيه . وكذلك المرصد
- ٨ اذله وقهره
- ٩ بمعنى استوقد
- ١٠ احمى

صَدْرِي * وَجَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ غَضِبَ ، وَتَغَضَّبَ ، وَاحْتَفَظَ ، وَاعْتَظَ ،
وَتَغَيَّظَ ، وَتَمَرَّ ، وَتَرَعَّمَ ، وَتَسَخَّطَ * وَرَأَيْتُهُ مُغَضَّبًا ، مَغِيظًا ،
مُخَنَّقًا ، يَغْلِي مِنَ الْغَيْظِ ، وَيَقُورُ مِنَ الْغَضَبِ ، وَيَجِيشُ مِنْ
مِنَ الْحَنَقِ ، وَيَتَوَقَّدُ ، وَيَتَلَطَّى ، وَيَتَوَهَّجُ ، وَيَتَأَجَّجُ ، وَيَتَأَجَّمُ ،
وَيَتَجَرَّقُ ، وَيَتَلَجَّجُ ، وَيَتَلَهَّبُ ، وَيَتَسَعَّرُ ، وَيَتَضَرَّمُ ، وَيَتَحَدَّمُ ،
وَيَتَحَطَّمُ ، وَيَتَوَغَّرُ * وَقَدْ شَرِيَ الرَّجُلُ ، وَاسْتَشْرَى ، وَامْتَعَضَ ،
وَاسْتَشَاطَ ، وَامْتَلَأَ غَيْظًا ، وَاسْتَطِيرَ غَضَبًا ، وَثَارَتْ بِهِ الْحَفِظَةُ ،
وَالْحَفِيفَةُ ، وَالْحَمِيَّةُ ، وَهَاجَ هَائِجُهُ ، وَفَارَافَائِرُهُ ، وَثَارَ ثَائِرُهُ ،
وَطَارَ طَائِرُهُ ، وَنَبَضَ نَابِضُهُ ، وَغَلَى جَوْفُهُ ، وَوَعَرَ صَدْرُهُ ، وَتَغَرَّ ،
وَتَغَرَّ ، وَانْهَ لِنَغْرِ الصَّدْرِ ، وَهُوَ وَاعِرُ الصَّدْرِ عَلَى فُلَانٍ ، وَفِي
صَدْرِهِ عَلَيْهِ وَغَرَّ ، وَوَقَرَّ ، وَقَدْ بَاتَ يَزْفِرُ^١ مِنْ الْغَضَبِ ،
وَيَنْفَتِ مِنَ الْغَيْظِ ، وَيَنْفَطُ ، أَيِ يَنْفُخُ أَوْ يَغْلِي مِنْ تَفَاتٍ
الْقَدْرِ إِذَا كَانَتْ تَرْمِي بِمِثْلِ السِّهَامِ مِنْ شِدَّةِ الْغَلِيِّ ، وَقَدْ جَاشَ
صَدْرُهُ غَيْظًا ، وَجَاشَ مَرَجَلُ^٢ غَضَبِهِ ، وَبَنُو فُلَانٍ تَجِيشُ^٣
عَلَيْنَا قِدْرَهُمْ ، وَتَقُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ * وَتَقُولُ فُلَانٌ يَرَعِفُ^٤ أَنْفَهُ^٥

١ بمعنى يغلي ٢ كله بمعنى يتوقد ٣ الج في الغضب ٤ واستشرى مثله
٥ احترق من الغيظ ٥ بمعنى امتعض ٦ أي استخفه الغضب
٧ بمعنى غلى ٨ توقد ٩ بمعنى وغر ١٠ من زفير النار وهو
صوت توقدها ١١ قدر ١٢ يقال رعى أنفه إذا سال منه الدم

عليك غضبا ، وَيَكْسِرُ عَلَيْكَ الْفُوقُ ، وَيَكْسِرُ أَرْعَاطَ النَّبْلِ ،
وَيَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأُرْمَ ، وَقَدْ تَلَفَّفَ لَكَ عَلَى حَنْقٍ ، وَلَبَسَ لَكَ جِلْدَ
النَّمْرِ ، وَإِنْ فِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حَزَازَاتٌ * وَجَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ حَمِيَ
مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَنْفَا ، وَوَرِمَ أَنْفُهُ ، وَنَزَا فِي رَأْسِهِ الْغَضَبُ ،
وَنَارَتْ فِي رَأْسِهِ نَزْوَةُ الْغَضَبِ ، وَنَزَتْ فِي رَأْسِهِ سَوْرَةُ الْغَضَبِ ،
وَاسْتَفَزَّتْهُ طَيْرَةُ الْغَضَبِ ، وَاسْتَخَفَّتْهُ فَوْرَةُ الْغَضَبِ ، وَقَالَ ذَلِكَ
فِي فَوْرَةِ غَضَبِهِ ، وَإِنِّي لِأَحْلُمُ عَنْ طَيْرَاتِهِ * وَيُقَالُ غَضِبَ فُلَانٌ
حَتَّى احْتُمِلَ مِنَ الْغَضَبِ ، وَأَقِلَّ مِنَ الْغَضَبِ ، إِذَا اسْتَخَفَّتْ
الْغَضَبُ وَأَرْعَدَهُ ، وَقَدْ أَقْلَتْهُ الرِّعْدَةُ ، وَاسْتَقْلَتْهُ * وَيُقَالُ اسْتَقَلَّ
غَضَبًا إِذَا شَخَصَ مِنْ مَكَانِهِ لِفَرْطِ غَضَبِهِ ، وَقَدْ بَاتَ يُرْعَدُ مِنَ
الْغَضَبِ ، وَبَاتَ يَقُومُ وَيَقْعُدُ ، وَرَأَيْتُهُ يُعَضِّضُ شَفَتَيْهِ مِنَ الْغَيْظِ ،
وَرَأَيْتُهُ يَنْتَفِضُ مِنَ الْغَضَبِ ، وَقَدْ بَاتَ يَرْقُصُ لغير طَرَبٍ ، وَيَعَضُّ
أَنَامِلَهُ غَيْظًا ، وَيُقَطِّعُ أَنَامِلَهُ غَيْظًا * وَقَدْ غَضِبَ حَتَّى كَادَ يُخْرِجُ

- ١ مشق رأس السهم حيث يقع الوتر ٢ جمع رُعْظ بالضم وهو مدخل
النصل في السهم وكلاهما مثل لمن يشتد غضبه كأن المعنى أنه إذا كان في يده سهم
يتعامل عليه من شدة الغيظ أو يضرب به الأرض فينكسر فوقه أو رُعْظُهُ
٣ أي يصرف بانيابه غيظا ٤ أي اضمره واشتمل عليه ٥ أي
تشبه به لأن النمر لا تلتاقه أبدا إلا متكررا غضبان ٦ جمع حَزَازَةٌ وهي
وجع في القلب من غيظ ونحوه ٧ أي انتفخ من الغضب ٨ وثب
٩ وثبة ١٠ بمعنى نزوة ١١ خفته ونزقة ١٢ حدة
١٣ أي انتقل ١٤ أطراف أصابعه

من ثِيَابِهِ ، ويَخْرُجُ من إِهَابِهِ ، وكادَ يَتَمَيِّزُ من الغَيْظِ ، وَيَتَمَزَّعُ
من الحَنْقِ ، وَيَنْشَقُّ من الغَضَبِ ، وقد انْفَطَرَتْ مَرَارَتُهُ من
الغَيْظِ ، وَتَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ غَيْظًا ، وكادَ يَدْخُلُ بَعْضُهُ في بَعْضٍ من
الغَيْظِ ، وقد كَظَمَهُ الغَيْظُ ، وَوَسَّعَ من الغَيْظِ فَوْقَ مِثْلِهِ *
ويقالُ أَقْبَلَ فلانٌ يَتَطَايَرُ شَلْمَهُ ، وَشَنَمَهُ ، اي شَرَارُهُ من الغَضَبِ ،
وَعَضِبَ حَتَّى أَطَارَ الشَّلْمُ * وَجَاءَ وقد طَارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ في الارضِ
وَشِقَّةٌ في السَّمَاءِ ، وَطَارَتْ مِنْهُ شَطِيبَةٌ ، وَوَقَعَتْ مِنْهُ أُخْرَى *

وَتَقُولُ سَمِعَ فلانٌ كَذَا فَنَارَ الدَّمِ في وَجْهِهِ ، وَتَبَوَّغَ الدَّمُ في
رَأْسِهِ ، وَتَبَيَّغَ ، وَطَفَى ، اي هَاجَ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ قَطَّبَ وَجْهَهُ ،
وَزَوَى ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَجَحَّظَتْ عَيْنَاهُ من الغَضَبِ ، وَاحْمَرَّتْ
عَيْنَاهُ غَضَبًا ، وَجَاءَ وَعَيْنَاهُ كَالْقَبَسِ ، وَرَأَيْتُهُ غَضْبَانٌ يَتَلَدَّعُ اي
يَتَلَفَّتْ يَمِينًا وَشِمَالًا وَيُحَرِّكُ لِسَانَهُ ، وَقَدْ انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ ،
وَانْتَفَخَتْ لِفَادِيدُهُ ، وَقَامَتْ شَعْرَاتُ أَنْفِهِ ، وَكَشَرَ عَنْ نَابِهِ ،
وَأَبْدَى نَاجِدَهُ ، وَارْتَعَدَتْ أَطْرَافُهُ ، وَرَمَعَ أَنْفُهُ ، وَتَرَمَّعَ ، اي
اي تَحَرَّكَ طَرَفَ أَنْفِهِ من الغَضَبِ ، وَارْتَجَفَتْ شَفَتَاهُ ، وَاضْطَرَبَتْ

١ جلده ٢ يتقطع ٣ بمعنى يتميز ٤ انشقت ٥ اخذ
بكظمه بفتحين وهو مجرى النفس ٦ قطعة ٧ بمعنى شقة
٨ قبض ٩ تتأت ١٠ شملة النار ١١ جمع ووج بفتحين
وهو عرق في العنق ١٢ اللحامات التي بين الحنك وصفحة العنق واحدها
لغدود ١٣ واحد النواجذ وهي اقصى الاضراس

سِبَالُهُ ، وَوَجَفَ عُنُونُهُ^٢ ، وَلَفَّ لِسَانُهُ^٣ ، وَزَبَدَ فَوْهُ^٤ ، وَتَزَبَّدَ ،
 اَي خَرَجَ عَلَيْهِ الزَّبَدُ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ لَفَّظَ الزَّيْبَةَ عَلَى شِدْقَيْهِ وَهِيَ
 الزَّيْبَةُ تَطْهَرُ عَلَى صِمَاغِي الْغَضْبَانِ * وَجَاءَ وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ ،
 وَتَرَبَّدَ ، وَارْبَدَ ، وَأُسِفَ ، وَالتَّمْعَ لَوْنُهُ ، وَانْدُسِفَ ، وَانْدُشِفَ ،
 وَاحْتَمَلَ ، وَرُدِعَ ، وَتَمَعَّرَ ، وَقَدْ مَعَّرَ وَجْهَهُ إِذَا غَيَّرَهُ غِيْظًا ،
 وَرَأَيْتُهُ مَمْعُورًا اَي مُقْطَبًا غَضَبًا ، وَقَدْ سَفِيَ الرَّمَادُ فِي وَجْهِهِ ،
 وَذُرَّ عَلَى وَجْهِهِ الرَّمَادُ ، وَرَأَيْتُ عَلَى وَجْهِهِ سُمْعَةً غَضَبٍ وَهِيَ
 تَمَعَّرُ لَوْنُهُ إِذَا غَضِبَ ، وَرَأَيْتُ الْحَمِيَّةَ فِي وَجْهِهِ ، وَعَرَفْتُ
 الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ * وَيُقَالُ فُلَانٌ سَرِيعُ الْبَادِرَةِ ، وَحَادُّ الْبَادِرَةِ ،
 وَانِي لَا أَخْشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ وَهِيَ مَا يَبْدُرُ مِنْهُ عِنْدَ غَضَبِهِ ، وَلَا
 تُكَلِّمُهُ فِي حُمَيَّا غَضَبِهِ اَي فِي حَدِّتِهِ ، وَإِنْ لَغَضَبَهُ سَوْرَةٌ اَي
 وَثْبَةٌ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ نَوَازِي غَضَبِهِ ، وَإِنْ لَغَضَبَهُ نَازِيَةٌ لَا تُطَاقُ
 وَهِيَ حَدِّتُهُ وَبَادِرَتُهُ * وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ نَاشِرًا سَبِيلَتَهُ إِذَا جَاءَ
 يَتَوَعَّدُ ، وَقَدْ نَفَسَ عَفْرِيَّتَهُ^٩ ، وَعَقَدَ نَاصِيَّتَهُ^{١٠} ، وَاقْبَلَ وَهُوَ يَتَشَرَّرُ

١ جمع سبلة بالتجريك وهي ما على الشارب من الشعر ٢ وجف بمعنى
 اضطرب والعننون مقدم اللحية وما تحت الذقن منها ٣ من اللفف بفتحين وهو
 ان يكون الرجل عينا ثقیل اللسان فاذا تكلم ملا لسانه فله وقد لف يلف بفتح اللام
 وهو الف ٤ جاني فله وهما ملتقي الشفتين مما يلي الشدقين ٥ يقال لهما
 الصامغان ايضا والصمغان بالكسر ٥ كله بمعنى تغير ٦ ذري
 ٧ يسبق ٨ اي شعر شاربيه وقد ذكر ٩ من عفرية الديك بالكسر
 وتخفيف الياء وهي ريش عنقه ١٠ شعر مقدم الرأس

افلان، وَيَتَشَدَّر، وَأَقْبَلَ يَتَهَدَّم عَلَى بالكلام، وَيَتَهَوَّر، وَيَتَزَعَّم،
وَأَقْبَلَ يَبْرُق وَيَرْعُد، كل ذلك بمعنى التهديد * ويقال ذهب
فلان وهو يَتَزَعَّم اي ذهب مُتَغَضِّبًا وهو يتكلم بكلام لا يُنْهَم،
وقاموا ولهم تَغْذَمُر، وغَذَمَرَة، وزَمْجَرَة، وَبَرْبَرَة، وهي الغضب
وسوء اللفظ والتخليط في الكلام، وقد غذمر الرجل كلامه اذا
اخفاه فاخرا او مُوعِدًا، وَأَتْبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا * وتقول غاضِبَه،
وغَايَظَه، وراغَمَه، وهما يَتَشَارِيَان اي يَتَغَاضِبَان، وخرج
فلان مُغَاضِبًا، ومُرَاغِمًا، وقد راغم قومه اذا نبذهم وخرج عنهم
وعاداهم * وتقول غَضِبَ فلان على أَثَارَة بالفتح اي على غَضَب
سابق * وَغَضِبَ من غير صَيِّح ولا تَفَرَّاي من غير شيء، وهذا
غَضَبٌ مُطَرِّ اي في غير موضِعِه وفيما لا يُوجِبُ غضبًا * ويقال
رجل زَمِع وهو الذي اذا غَضِبَ سَبَقَهُ بَوْلُهُ او دَمَعُهُ

وهو العَتَب اذا انكرت عليه شيئًا من فعله، ثم المَوْجِدَة
وهي أَشَدُّ، ثم السُّخْط وهو خِلاف الرِضَى، ثم الغَضَب، ثم
الحَنَق * والغَيْظ الغضب الكامن في الصدر يقال كَظَم الرجل
غَيْظَه، وعلى غَيْظِه، اذا حَبَسَه وأَمْسَكَ على ما في نفسه منه،
وقد صَبَرَ فلان على تَجَرُّع الغَيْظ * والحِقْد الغيظ الثابت تُرَبِّصُ

به فُرْصُ الانتِقامِ

وتقول في الاستِرضاءِ أَعْتَبْتُ الرجلَ من عَتْبِهِ ، واستَعْتَبْتُهُ ،
ولم آلهُ إِعْتَاباً ، وَعُتْبِي ، وفي المثل ما مُسِيٌّ مَنْ أَعْتَبَ ، وقد
تَرْضَيْتُهُ ، واستَرْضَيْتُهُ ، وَلَسَنْيَتُهُ ، وسَرَيْتُ عنه ، وسَرَيْتُ من
غَضَبِهِ ، وَبَرَدْتُ غَيْظَهُ ، وَسَكَنْتُ غَضَبَهُ ، وَفَثَأْتُ غَضَبَهُ ،
وَسَلَّاتُ حِقْدَهُ ، وَسَلَّاتُ سَخِيمَتَهُ ، واستَلَّاتُ ما في نَفْسِهِ ،
واذْهَبْتُ حَنَقَهُ ، وَأَزَلْتُ امْتِعَاضَهُ ، وتَأَقَّمْتُ من أَقْرَبِهِ ، ولا طَافَتُهُ ،
ولا يَنْتُهُ ، وَلِئْتُ له حتى لَانَ ، وَرَضِي بعد سُخْطِهِ ، وَذَهَبَتْ
شِرَّتُهُ ، وَسَكَنْتُ سَوْرَتَهُ ، وَقَرَّتْ فَوْرَتُهُ ، وَسَكَنَ غَيْظُهُ ،
وانْفَثَأَ غَضَبُهُ ، وَقَرَّ هَائِجُهُ ، وَخَبَأَ ضِرَامُ غَيْظِهِ ، وانكَسَرَتْ
حِدَّةُ غَضَبِهِ ، وَهَمَدَتْ وَقْدَةُ غَضَبِهِ ، وَقَصَرَ عنه الغَضَبُ ،
وتَسَايَرَ الغَضَبُ "عن وَجْهِهِ" ، وَهَدَّأَتْ ضُلُوعُهُ ، وَلَانَتْ عَرِيكَتُهُ^{١٢} ،
وَنَابَ^{١٣} إليه حِلْمُهُ ، وَرَاجَعَهُ حِلْمُهُ ، وَرَجَعَتْ أَنَاتُهُ^{١٤} ، وفَاءٌ من
غَضَبِهِ^{١٥} ، وَتَحَلَّلْتُ عُمْدَهُ ، وَتَحَرَّمَ زَنْدُهُ^{١٦} ، وفلان سَرِيعُ الغَضَبِ
سَرِيعُ الْفَيْئَةِ^{١٧}

١ اي ازلت عتبه ٢ اي لم اقصر في اعتابه ٣ اسم بمعنى الاعتاب
٤ من فثأ القدر اذا سكن غليانها ٥ انتزعت واستخرجت ٦ بمعنى
حقده ٧ حدته ٨ سكنت او بردت ٩ طق ١٠ اي
سكن ١١ بمعنى سري اي انكشف ١٢ اي خلقه ١٣ رجع
١٤ خلاف الحدة ١٥ اي رجع عنه ١٦ من الزند الذي يقتدح
به ومعنى تحرم تشقق وتثلم بضرب مثلاً لذهاب الغضب لان الزند اذا تحرم لم يعد
يوري ١٧ اي الرجوع عن الغضب وذكر قريباً

وتقول في الرّغم كَفَفْتُ من غَرَبِهِ^١ ، وفَلَلْتُ غَرَباً سَخِطُهُ ،
 ورَدَدْتُ عُرَامَ غَضَبِهِ ، وكَسَرْتُ سَوْرَةَ غَضَبِهِ ، ورَدَدْتُ جِمَاحَهُ ،
 وكَفَفْتُ عَادِيَتَهُ ، وقَمَعْتُ شِرَّةَ غَيْظِهِ ، وقَدَعْتُ فَأْثَرَ غَضَبِهِ ،
 ورَغَمْتُ أَنْفَهُ ، ورَغَمْتُ مَعِطَسَهُ^٢ ، ورَغَمْتُ مَرَاغِفَهُ ، وفَقَّاتُ^٣
 نَاضِرِيَهُ ، وأَرَيْتُهُ عُبْرَ عَيْنِيهِ^٤ ، ورَدَدْتُ إِلَيْهِ مِنْ سَامِي طَرَفِيهِ^٥ ،
 وترَكْتُهُ يَمَانِكَ لِحَامَهُ^٦ ، ورَدَدْتُهُ بَغِيْظِهِ ، وأَغْصَصْتُهُ بِرِيقِهِ^٧ ،
 وأَشْرَقْتُهُ^٨ بِرِيقِهِ ، وأَحْرَقْتُهُ بَغِيْظِهِ ، ولم أَشْفِ لَهُ صَدْرًا * ويقال
 لِلْمُغْضَبِ لَا مُدْنَ غَضَنَكَ^٩ ، وَلَا فُشْنَكَ فَشَّ الْوُطْبِ * ويقال فلان
 كَالْمُهْدِرِ فِي الْعَنَةِ^{١٠} وهو الذي يَتَهَدَّدُ وَيَتَوَعَّدُ وَلَا يَكُونُ عِنْدَهُ شَيْءٌ .



- ٦ اي من حذته ٢ من غرب السيف ونحوه وهو حذّه وفللت بمعنى تلالت
 ٣ شراسة ٤ اي حذته وغضبه ٥ اي قهرت وذلات واصله من الضرب
 بالقمعة وهي خشبة يضرب بها الانسان على رأسه ٦ اي كففت من قدع
 الفرس اذا كبجه اي جذب لحامه ليكف بعض جريه ٧ اي انقه ٨ الانف
 وما حوله ٩ اي ما يكرهه ويبيكي منه والعبر البكاء ١٠ اي نكست
 بصره اليه ١١ اي يتشقى بما لا يشفي او بما يزيد غيظا كالخيل التي تغضب على
 اللجم فتلوكها باضرارها ١٢ بمعنى اغصصته ١٣ واحد الغضون وهي
 مكاسر الجلد اي لا بسطن الغضن الذي بين عينيك كناية عن قهره واذلاله
 ١٤ الوطب السقاء وهو الزق ويقال فش الوطب والقربة اذا حلّ وكأها اي
 رباطها بعد النفخ فخرج ما فيها من الريح اي لا اخرجن غضبك من رأسك
 ١٥ المهْدِر من الهدير وهو صوت البعير اذا رددته في حنجرته ١٠ والعنة المظيرة
 يكون محبوسا فيها

فصل

في الحقد والعداوة

يقال في صدره عليّ حقد ، وضغن ، وضغينة ، وإحنة ،
 ودمنة ، وغل ، وغمر ، ووغر ، ووغم ، وحزازة ، وطائلة ،
 وغائلة ، وحسيفة ، وحسيكة ، وسخيمة * وقد حقد عليّ ، وضغن ،
 واضطغن ، وأحن ، ووغم ونغل قلبه عليّ ، ودمن قلبه عليّ ،
 ووغر صدره عليّ ، وحسك ، وشئف ، وقد حمل عليّ حقدا ،
 وأضمّر لي حسيكة ، وأبطن لي غالا ، وأضبّ لي على حقد ، وطوى
 أحناء صدره عليّ ضغن ، وطوى كشحة عليّ حزازة ، وأشرح
 صدره عليّ حنق ، وانحنت أضلعه عليّ غمر * وهو متخشّن
 الصدر عليّ ، وواغر الصدر ، وموغرّه ، وإن قلبه لنغل بالعداوة ،
 وإن صدره ليغيش عليّ بالغل ، وإن في كبده مني جمرة ، وإن في
 قلبه عليّ حقدا لا ينحل ، وهو أحقد من جمل ، وأحقد من
 حية * وبلغه عن فلان خطّة كذا فحقدها عليه ، واحتقدتها ،
 واضطغنها في قلبه ، وقد أحقدّه بذلك عليه ، وأضغنه ، وأوغر
 صدره ، وأورى صدره ، واستوقد غيظه ، وأثار كمين ضغنه ،

١ اشتمل ٢ أي اضلعه ٣ ما بين الخاصرة إلى الضاع الخلف وهو
 بمعنى ما قبله ٤ من اشراج الخباء وغيره إذا ضم بعض شقيقه إلى بعض بالشرح
 بفتحين أي العري ٥ ينلي ٦ أي أمر ٧ من وري النار وهو اتقادها

وَبَعَثَ دَفِينِ حَقْدِهِ * وَقَدْ وَغَّرَهُ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ ، وَأَشْرَبُوهُ
عَدَاوَتَهُ ، وَخَشَنُوا صَدْرَهُ عَلَيْهِ ، وَوَثَبُوهُ عَلَيْهِ ، وَأَغْرَوَهُ بِهِ * وَقَدْ
تَغَيَّرَ عَلَيْهِ ، وَتَنَغَّرَ عَلَيْهِ ، وَتَنَكَّرَ لَهُ ، وَتَشَوَّهَ لَهُ ، وَتَنَمَّرَ لَهُ ،
وَنَاكَرَهُ ، وَنَاصَبَهُ ، وَشَاقَّهُ ، وَضَاغَنَهُ ، وَحَاقَدَهُ ، وَشَاحَنَهُ ، وَنَاوَأَهُ ،
وَزَاحَرَهُ ، وَعَادَاهُ * وَتَقُولُ كَشَحَ لَهُ بِالْعَدَاوَةِ إِذَا أَضْمَرَ هَا لَهُ
وَطَوَى عَلَيْهَا كَشَحَهُ ، وَقَدْ كَاشَحَهُ ، وَأَسَرَّ لَهُ الشَّحْنَآءَ ، وَسَاتَرَهُ
الْعَدَاوَةَ ، وَكَاتَمَهُ الْعَدَاوَةَ ، وَأَضْمَرَ هَا لَهُ ، وَأَبْطَنَهَا ، وَأَكْمَنَهَا ،
وَأَنَّهُ لِيَتَرَبَّصَ بِهِ الدَّوَائِرُ ، وَيَبْغِيهِ الْغَوَائِلُ ، وَهُوَ يَدِبُّ لَهُ الضَّرَآءُ ،
وَيَثِبُ لَهُ الضَّرَآءُ ، وَيَمْشِي لَهُ الْخَمَرُ ، إِذَا خَاتَلَهُ بِالْعَدَاوَةِ وَنَصَبَ
لَهُ الْحَبَائِلُ الْخَفِيَّةَ * وَأَنْ فُلَانًا لِمَرِيضِ الْقَابِ ، فَاسِدِ الطَّوِيَّةِ ،
فَاسِدِ الْأَهْوَاءِ ، وَأَنَّمَا هُوَ عَدُوٌّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ ، وَهُوَ لَا أَعْدَاءَ
فِي مُسُوكِ الْأَصْدِقَاءِ * وَتَقُولُ قَدْ كَاشَفَ فُلَانٌ بِالْعَدَاوَةِ ،
وَجَاهَرَبَهَا ، وَعَالَنَ ، وَصَارَحَ ، وَجَالَحَ ، وَكَشَفَ فِيهَا قِنَاعَهُ ،
وَحَسَرَ فِيهَا إِثَامَهُ ، وَأَبْدَى لِفُلَانٍ صَفْحَتَهُ ، وَكَشَرَ لَهُ عَنْ نَابِهِ ،

١ ينتظر ويتوقع وذكر قريبا ٢ الصروف ٣ يبغي بمعنى يبغي له اي
يطلب ٤ والغوائل الدواهي المهلكة ٥ الضرآء والخمر ما وارك من شجر
او ارض او غير ذلك وقيل ما وارك من ارض فهو الضرآء وما وارك من شجر فهو
الخمر وقيل بالعكس ٦ ويريدون في الضرآء وفي الخمر فعذف الحرف ونصب ما
بعده بنزع الخافض ٧ الجمع مسك بالفتح وهو الجلد ٨
بمعنى كشف ٩ جانب وجهه

وكشَفَ له عن وَجْهِ العَدَاوة * ويقال فلان وَقِح مُجْلِح ، وان في
وَجْهِه لتجليحا وهو الاقدام على الشر وتكشيف العداوة
وتصريحها ، وقد جَلَح فلان تجليح الذئب * وتقول هو عَدُوّ
لفلان ، وهم عَدُوّ ، وَعِدَى ، واعداء ، وعُدَاة ، وهم حَرْب له ،
وهو حَرْب لهم ، وهو لفلان عَدُوّ أَزْرَق ، وأَزْرَق العين ،
وعَدُوّ مُبِين ، وعَدُوّ كاشح ، وهو أَعْدَى عُدَاتِهِ ، وهؤلاء قوم
سُود الاكباد ، وصُهب السبَال ، وهم عليه إِبْ ، ويد ، وعُنُق ،
وهو عليه ضِلَعُ جائرة * وبين القوم نائرة ، وفِتْنَة ، وشَحْنَاء ،
وبينهم عداوة فاشية ، وشرّ مُسْتَطِير ، وبينهم أَرِيّ عداوة وهو
ما يتولّد عنها من الشرّ

فصل

في التندم

يقال نَدِمَ الرجل على ما كان منه ، وَتَنَدَّمَ ، وَحَسِرَ ، وَلَهَفَ ،
وَتَحَسَّرَ ، وَلَهَفَ ، وقد أَعْقَبَهُ الامر نَدَمًا ، وأَوْرَثَهُ حَسْرَةً ،

- ١ الاظهر ان اصل هذا الوصف للروم لما بينهم وبين العرب من العداوة وهو
كقولهم للاعداء صهب السبال والمراد بهم الروم ايضا لان العرب يكونون سود
العيون والسبال ثم اطلق هذا الاستعمال في كل عدو وان لم يكن كذلك
- ٢ اي يضم العداوة وهو خلاف المبين ٣ السبال جمع سبلة بالتحريك
وهي شعر الشاربين وذكرت قريبا . والصهوة الحرة او الشقرة في الشعر
- ٤ اي مجتهدون عليه بالعداوة . وكذا ما بعده ٥ منتشر

وَأَرْهَقَهُ لَهْفَةً ، وَلَهْفًا ، وَبَاتَ يَمْتَعِضُ أَسْفًا ، وَيَتَجَرَّعُ غُصَصَ
النَّدَمِ ، وَيَجْرَضُ بِرِيقِهِ مِنَ الْكَمَدِ ، وَرَأَيْتُهُ لَهْفًا ، حَائِرًا ،
كَاسَفَ الْبَالِ ، كَاسَفَ الْوَجْهَ ، هَائِمَ الْأَبْ ، مُشَرَّدَ الْفِكْرِ ، (*)
وَرَأَيْتُهُ نَادِمًا سَادِمًا ، وَنَدَمَانِ سَدَمَانِ ، أَيِ نَادِمًا مَهْمُومًا وَلَا يَكَادُ
يُسْتَعْمَلُ السَّدَمُ إِلَّا مَعَ النَّدَمِ * وَقَدْ نَدِمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ ، وَنَدِمَ
عَلَى مَا فَاتَهُ ، وَنَدِمَ عَلَى مَا قَدِّمَتْ يَدَاهُ ، وَسَقَطَ فِي يَدِهِ ، وَبَاتَ
يَتَقَلَّبُ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ مِنَ النَّدَمِ ، وَيَتَقَلَّبُ عَلَى مِثْلِ شَوْكِ الْقَتَادِ ،
وَبَاتَ يَقْرَعُ سِنِّهَ نَدَمًا ، وَيُقَلِّبُ كَفَّيْهِ نَدَمًا ، وَيُعَضُّ شَفَتَيْهِ
لَهْفًا ، وَيَعَضُّ عَلَى يَدَيْهِ ، وَيَعَضُّ عَلَى بَنَانِهِ ، وَقَدْ أَكَلَ بَنَانَهُ نَدَمًا ،
وَأَكَلَ يَدَيْهِ نَدَمًا ، وَأَفْنَى يَدَيْهِ عَضًّا ، وَقَطَعَ نَفْسَهُ بِاللَّوْمِ ،
وَذَهَبَتْ نَفْسُهُ حَسَرَاتٍ * وَقَدْ اسْتَوْبَلَ عَاقِبَةَ أَمْرِهِ ، وَاسْتَوخَمَ^٩
غَيْبَ سَعْيِهِ ، وَذَاقَ وَبَالَ تَفْرِيطِهِ ، وَجَنَى ثَمَرَةَ تَهَوُّرِهِ ، وَتَرَدَّى فِي
مَهْوَاةِ غُرُورِهِ ، وَاحْتَقَبَ مِنْ فِعْلِهِ تَبِيعَةَ النَّدَمِ ، وَتَكَشَّفَتْ لَهُ

١ بمعنى اعقبه ٢ أي يبتاعه على مشقة ٣ عابسا سيء الحال
٤ متغير اللون من الكمد ٥ أي شارد العقل (*) راجع صفحة ١٩٩
وما يابها ٦ احسن ما قيل في هذا التركيب ان الاصل فيه سقط الندم في
يده ثم حذف الندم وحول الفعل الى صيغة المجهول واسند الى الطرف
٧ شجر صلب له شوك كالابر ٨ من قولهم استوبل الارض اذا وجدها
وبيلة اي رديئة الهواء لا تصح فيها الاجسام ٩ بمعنى استوبل ١٠ تردى
سقط والمهواة الوهدة ١١ احتقب من الحقيبة وهي ما يشد في مؤخر الرجل من
وعاء زاد او غيره وقد احتقب الشيء اذا جعله حقيبة خلفه ١٢ والتبعة ما يتبع الرجل
به غريمه من ظلامة ونحوها

عُقِيَ صَنِيعِهِ عَنْ رَأْيٍ فَطِيرٍ ، وَحِلْمٍ طَائِشٍ ، وَلُبٍّ أَفِينٍ ، وَقَدْ
 نَدِمَ نَدَامَةً الْكُسْمِيِّ ، وَلَاتَ سَاعَةً مَنَدَمٌ * وَتَقُولُ نَدِمْتُ الرَّجُلَ
 عَلَى مَا فَعَلَ ، وَأَنْدَمْتُهُ ، وَلُمْتُهُ ، وَقَرَعْتُهُ ، وَعَنْفَتُهُ ، وَسَفَهْتُ رَأْيَهُ ،
 وَعَجَزْتُ رَأْيَهُ ، وَسَخَّخْتُ عَقْلَهُ ، وَقَبَّحْتُ فِعْلَهُ ، وَأَرَيْتُهُ عَاقِبَةَ
 أَمْرِهِ ، وَأَبْنْتُ لَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ * وَتَقُولُ بَاعَ فُلَانٌ كَذَا أَوْ وَهَبَ
 كَذَا ثُمَّ تَبِعْتَهُ نَفْسُهُ ، وَاسْتَوْحَشَ إِلَيْهِ ، وَعُرِيَ إِلَيْهِ ، كُلُّ ذَلِكَ
 إِذَا أُدْرِكَ النَّدَمُ ، وَقَدْ عُرِيَ إِلَى مَالِهِ أَشَدَّ الْعُرْوَاءِ * وَيُقَالُ لَوْ
 اسْتَقْبَلَ فُلَانٌ مِنْ أَمْرِهِ مَا اسْتَدْبَرَ لَمَّا فَعَلَ أَيُّ لَوْ ظَهَرَ لَهُ أَوَّلًا مَا
 ظَهَرَ لَهُ آخِرًا لَمْ يَفْعَلْ * وَتَقُولُ فِي التَّحْذِيرِ أَوْ الْوَعِيدِ لَتَنْدَمَنَّ عَلَى
 مَا فَعَلْتَ ، وَلَتَجِدَنَّ غَيْبَهَا ، وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ

... * ...

١ أي صادر عن غير روية وهو خلاف النصيح ٢ عقل ٣ أي عقل ناقص ٤ هو رجل من العرب يقال له محارب بن قيس يضرب به المثل في الندامة . وكان من حديثه أنه رأى قضيباً من الشوحط وهو نوع من الشجر نابتاً في صخرة فقطعه ونحت منه قوساً واتخذ من بقيته خمسة أسهم وخرج ليلاً إلى قفرة له أي مكان يختبئ فيه على موارد حمر الوحش فرمى غيرها منها فانفذه ووقع السهم على صوانة فأدري أي أخرج شرراً فظنه أخطأ . ثم وردت الحمر ثانية فرمى واحداً فكان كالذي مضى وتكرر معه ذلك إلى الخامسة فخرج من قفرتة حتى بلغ صخرة ف ضرب قوسه بها حتى كسرها ثم نام إلى جانبها . فلما أصبح نظر إلى نبلة مضرجة بالدماء وإلى الحمر مضرة حوله فندم على كسر قوسه وعرض إبهامه فقطعها فصار مثلاً لكل من يندم على فعل فعله ٥ أي ليس الساعة ساعة ندم ٦ كلاهما بمعنى اللوم الشديد ٧ نسبتة إلى السفه وهو الخفة والطيش . وكذا يقال في الأفعال الثمالية ٨ عاقبتها أي غب هذه الفعلة

البَابُ الخَامِسُ

في الاصول والانساب والطبقات وما يتصل بها ويضاف اليها

فصل

في كرم المحتد ولوئمه

يقال فلان كريم المحتد^١، كريم العنصر^٢، طاهر العنصر^٣،
شريف المنصب^٤، أثيل المنبت^٥، زكي المغرس^٦، كريم المضرب^٧،
طيب الأعراق^٨، كريم المناسب^٩، حر الطينة^{١٠}، عتيق النجار^{١١}،
محض الأرومة^{١٢}، حر الجرثومة^{١٣}، كريم الأصل^{١٤}، كريم السلالة^{١٥} *
وهو من شجرة طيبة^{١٦}، وشجرة صالحة^{١٧}، ودوحة^{١٨} كريمة^{١٩}، وأثلة^{٢٠}
زكية^{٢١}، ومن نبتة عتيق^{٢٢}، ومنحت صدق^{٢٣}، ومعدن كرم^{٢٤}،
وسلالة شرف^{٢٥}، وقد نبت في منبت الحسب^{٢٦}، ونبت في أكرم^{٢٧}
المنابت^{٢٨}، وهو فرع من أيككة^{٢٩} الكرم^{٣٠}، وغصن من سرحة^{٣١}

- ١ الأصل ٢ بمعنى شريف ٣ جمع عرق بالكسر من عرق الشجرة
وهو اصلها في الارض ٤ جمع نسب على غير لفظه كالملاح والمحاسن
٥ بمعنى كريم ٦ خالص ٧ اي شجرة ٨ واحدة الاثل وهو
ضرب من الشجر ٩ النبع ضرب آخر من الشجر والعتق مصدر العتيق
وهو الكريم وقد ذكر ١٠ اي منحت محمود والمراد بالمنحت المعدن من
منحت الحجارة وهو موضع نحتها ١١ واحدة الايك وهو الشجر الكثير الملتف
١٢ واحدة السرح وهو كل شجر طال

المجد * وهو في اُزِيَّةٌ صِدْقٌ ، وفي مُحْتَدٍ رِضَى ، وانه لِيَتَزَعَ
الى عِرْقٍ كَرِيمٍ ، وَيَرْجِعُ الى مَنْصِبٍ شَرِيفٍ ، وَيَأُولُ الى كَرَمٍ
عَرِيقٍ ، وَمَجْدٍ أَصِيلٍ ، وَشَرَفٍ أَثِيلٍ ، وانه لمن سِرِّ العُنْصُرِ
الكَرِيمِ ، وَمَعْدِنِ الحَسَبِ الصَّمِيمِ ، وَمَنْ ذَوِي الحَسَبِ اللُّبَابِ ،
وَالْحَسَبِ النَّاصِعِ ، وَالْحَسَبِ الشَّافِبِ ، وَالْحَسَبِ النَّمِيرِ ، وَمَنْ
اهْلُ البَيُوتَاتِ ، وَمَنْ ذَوِي الْمَنَاصِبِ الْخَطِيرَةِ ، وَمَنْ اَهْلُ بَيْتٍ
شَرِيفٍ ، واهْلُ بَيْتٍ قَدِيمٍ ، وَبَيْتٍ رَفِيعِ الدَّعَائِمِ ، وَبَيْتٍ شَهِيرِ
الْمَآثِرِ ، مَعْلُومِ الْمَفَاخِرِ ، وَمَنْ عَلِيَّةٌ ذَوِي الْأَنْسَابِ ، وَمِمَّنْ لَهُ
سَابِقَةُ السِّيَادَةِ ، وَلَهُ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلَّ ، وَالشَّرَفُ الْمُورُوثُ ، وَلَهُ الْمَجْدُ
الْعَادِيٌّ * وَيُقَالُ فُلَانٌ فِي بُؤْبُؤِ الْمَجْدِ ، وَضِئْضِيٌّ الْكَرَمِ ، وَفِي
ذِرْوَةِ الشَّرَفِ ، وَفِي غَارِبِ الحَسَبِ ، وَهُوَ فِي أَرْوَمَةِ قَوْمِهِ ، وَفِي
ذُؤَابَةِ قَوْمِهِ ، وَفِي بَيْتِ شَرَفِهِمْ ، وَهُوَ بَضْعَةُ الشَّرَفِ ، وَعُصَارَةُ

- ١ هي اهل بيت الرجل الادنون ٢ بمعنى مرضي ٣ اي يميل في
الشبه ٤ قديم او اصيل ٥ الخالص ٦ الحسب ما تعدده من
مفاخر آبائك ٧ واللباب بمعنى الصميم ومثله الناصع واصله في الالوان ٨
الشهير ٩ فسروه بالزواكي وكانه مأخوذ من الماء النмир وهو الزاكي اي
السائق المروي ولا يكون كذلك الا اذا كان خالصا فيكون بمعنى ما سبق ٩ جمع
بيوت جمع بيت والمراد بالبيوتات الاحساب الشريفة تتوارث في الاسرة او القبيلة
١٠ جمع علي ١١ القديم ١٢ نسبة الى عاد بن شداد ويراد به
كل شيء قديم ١٣ اي في منبته واصله ١٤ بمعنى بؤبؤ
١٥ اي في اعلاه ١٦ بمعنى ما قبله وهما من ذروة البعير وغاربه والذروة
اعلى السنام والغارب ما بين السنام والعنق ١٧ اي في اصل شجرتهم
١٨ اي في اعلى بيوتهم والذؤابة في الاصل شعر الناصية ١٩ اي سلالته
والكلام على حذف مضاف اي بضعة ذوي الشرف والبضعة القطعة من اللحم
ومثله عصارة الكرم

الكَرَمُ ، وقد عُجِنَ من طِينَةِ الْحَرِيَّةِ ، وَنَجَّلَهُ أَبُ كَرِيمٍ ، وَغُذِيَ
بِلَبَانِ الْكَرَمِ ، وَدَرَجَ مَنْ مَهَّدَ السِّيَادَةَ ، وَنَشَأَ فِي حِجْرِ الْحَسَبِ *
وَيُقَالُ هُوَ شَرِيفٌ مُقَابِلٌ ، وَمُقَابِلٌ وَمُدَابِرٌ ، إِذَا كَانَ شَرِيفًا مِنْ
قَبْلِ آبَوَيْهِ ، وَهُوَ كَرِيمُ النَّبْعَيْنِ ، وَكَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ ، وَكَرِيمُ
الْأَبْوَةِ وَالْأُمُومَةِ ، وَكَرِيمُ الْعُمُومَةِ وَالْحُوُولَةِ ، وَهُوَ مُعَمَّمٌ مُخَوَّلٌ *
وَيُقَالُ فُلَانٌ رَجُلٌ نَسِيبٌ ، وَنَسِيبٌ حَسِيبٌ ، أَيُّ ذُو نَسَبٍ
وَحَسَبٍ ، وَهُوَ مَنْ أَوْسَطَ بَنِي فُلَانٍ نَسَبًا أَيُّ مِنْ خِيَارِهِمْ
وَأَعْلَاهُمْ ، وَانْهَ لِمَنْ قَوْمٌ تَوَارَثُوا الْمَجْدَ طَرِافًا ، وَعَنْ طَرِافٍ ، أَيُّ
عَنْ شَرَفٍ ، وَانْهَ لِمُعْرِقٍ فِي الْكَرَمِ ، وَمُعْرِقٌ لَهُ فِي الْكَرَمِ ، أَيُّ
عَرِيقٌ فِيهِ ، وَقَدْ تَدَارَكَتْهُ أَعْرَاقٌ صِدْقٌ إِذَا نَزَعَ إِلَى كَرَمٍ أَصْلِهِ ،
وَفِي الْمَثَلِ عَلَى أَعْرَاقِهَا تَجْرِي الْجِيَادُ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ هُوَ لَثِيمُ الْأَصْلِ ، ذَنْيُ النَّجَارِ ، ذَنْسُ
الْأَعْرَاقِ ، لَثِيمُ الْمَضْرِبِ ، لَثِيمُ الْمَنْصِبِ ، خَبِيثُ الْعُنْصُرِ ،
خَبِيثُ الْمَنْبِتِ ، خَسِيسُ النَّبْعَةِ * وَهُوَ مِنْ عَرِيقٍ سَوِّءٍ ، وَمِنْ
سُلَالَةِ لُؤْمٍ ، وَمِنْ نُزَالَةِ لُؤْمٍ ، وَمِنْ مَنَحَتِ سَوِّءٍ ، وَانْهَ لَذَنْءٍ

١ ولده ٢ رضاع ٣ يقال درج الصبي إذا دب أو مشى مشيًا ضعيفًا
٤ حضن ٥ مشى النبعة وهي ضرب من الشجر وتقدم قريبًا ٦ الجياد
الحيل أي أنها تجري لأن ذلك فيها طبيعة وخلق موروث وهو من قول الشاعر
وليس الجود مكتسبًا ولكن على أعراقها تجري الجياد

سَوْءٌ ، وانهم لَنَشْنُءٌ سَوْءٌ ، وَبَذْرُ سَوْءٍ * وَقَدْ نَبَتَ فِي شَرِّ مَنَابِتِ
 مِنَ اللُّؤْمِ ، وَالْخِيسَةِ ، وَالِدَنَاءَةِ ، وَالسَّفَالَةِ ، وَالنَّدَالَةِ ، وَالْمَهَانَةِ ،
 وَالضَّعَةِ * وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى أَصْلِ خَسِيسٍ ، وَيَنْزِعُ إِلَى عِرْقٍ
 لَثِيمٍ ، وَقَدْ تَدَارَكَتْهُ أَعْرَاقُ سَوْءٍ إِذَا بَدَأَ مِنْهُ مَا يَدُلُّ عَلَى لُؤْمِ
 أَصْلِهِ ، وَاخْتَزَعَهُ عِرْقُ سَوْءٍ ، وَاخْتَزَلَهُ عِرْقُ سَوْءٍ ، إِذَا قَعَدَ بِهِ
 عَنِ الْمُسْكَارِ ، وَفِي الْمَثَلِ الْعِرْقُ دَسَّاسٌ أَيْ يَدُسُّ أَخْلَاقَ الْآبَاءِ
 فِي الْبَنِينَ * وَيُقَالُ فَلَانٌ مُّعْرِقٌ فِي اللُّؤْمِ كَمَا يُقَالُ مُعْرِقٌ فِي
 الْكُرْمِ ، وَانْهَ لِمُعْرِقٍ لَهُ فِي اللُّؤْمِ * وَإِنْ فَلَانًا لَجَرِبَ الْعَرِضُ أَيْ
 لَثِيمُ الْأَسْلَافِ ، وَإِنْ خَسِبَهُ لِمُقْعِدٍ أَيْ يَقْعُدُ بِهِ عَنْ بُلُوغِ الشَّرَفِ ،
 وَمَا قَعَدَ بِهِ عَنْ نَيْلِ الْمُسَاعِي ' الْأَلُؤْمُ غُنْصُرُهُ * وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ
 لَعَنَ اللَّهُ أُمَّاً زَجَلَتْ بِهِ ، وَقَبَحَ اللَّهُ نَاجِلِيَهُ أَيْ وَالِدِيَهُ

❦ فصل ❦

فِي النِّسْبِ وَالْإِنْتِسَابِ

يُقَالُ نَسَبْتُ الرَّجُلَ ، وَنَمَيْتُهُ ، وَعَزَوْتُهُ ، وَعَزَيْتُهُ ، وَرَفَعْتُهُ ،
 إِذَا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ ، وَقَدْ نَمَيْتُهُ إِلَى فَلَانٍ ، وَرَفَعْتُهُ إِلَى فَلَانٍ ،
 إِذَا أَتَيْتَ نَسَبَهُ إِلَيْهِ * وَرَجُلٌ نَسَابٌ ، وَنَسَابَةٌ ، أَيْ عَلِيمٌ

بالأنساب، وهو نَسَابَةُ القوم، ونَقِيهِم * واستَنَسَبْتُ الرجل سَأَلْتُهُ
 عَنْ نَسَبِهِ فَاَنْتَسَبَ لِي، وَاَنْتَمَى، وَاَعْتَزَى وَاَتَّصَلَ، وَلَهُ نَسَبٌ
 فِي بَنِي فُلَانٍ * وَيُقَالُ رَجُلٌ قَصِيرُ النِّسَبِ أَيِ إِذَا ذُكِرَ أَبُوهُ
 تَعَرَّفَ بِهِ فَأَغْنَى عَنْ ذِكْرِ أَجْدَادِهِ * وَرَجُلٌ قَعِيدُ النِّسَبِ أَيِ
 قَرِيبٌ مِنَ الْجَدِّ الْكَبِيرِ، وَهُوَ أَقْعَدُ نَسَبًا مِنْ فُلَانٍ، وَضِدُّهُ
 الطَّرِيفُ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْكَبِيرِ * وَيُقَالُ تَنَسَّبَ إِلَى
 فُلَانٍ إِذَا ادَّعَى أَنَّهُ نَسَبِيهِ، وَفِي الْمَثَلِ الْقَرِيبُ مَنْ تَقَرَّبَ لَا مَنْ
 تَنَسَّبَ * وَتَقُولُ نَزَعَ فُلَانٌ إِلَى أَعْمَامِهِ أَوْ أَخْوَالِهِ، وَنَزَعَهُمْ،
 وَنَزَعُوهُ، إِذَا اشْبَهَهُمْ، وَقَدْ نَزَعَهُ عِرْقُ الْخَالِ، وَعِرْقُ الْعَمِّ،
 وَعِرْقُ فِيهِ أَخْوَالُهُ أَوْ أَعْمَامُهُ، وَأَعْرَقُوا، إِذَا انْدَسَّ فِيهِ عِرْقُ
 مِنْهُمْ * وَيُقَالُ فُلَانٌ عَرَبِيٌّ صَرِيحٌ، وَهُوَ صَرِيحُ النِّسَبِ أَيِ لَا
 هُجْنَةٌ فِيهِ، وَهُوَ خَالِصُ النِّسَبِ، وَمُخْضُ النِّسَبِ، وَبُجَّتِ
 النِّسَبُ، وَذُو نَسَبٍ نُضَارُ أَيِ خَالِصٌ، وَانْه لِرَاسِخِ الْعِرْقِ فِي
 نَسَبِ بَنِي فُلَانٍ، وَرَاسِخُ الشَّجَرَةِ * وَفُلَانٌ مَدْخُولُ النِّسَبِ،
 وَمَدْخُولُ الْأَصْلِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ خَالِصًا، وَفِي نَسَبِهِ دَخَلَ بَفَتْحَتَيْنِ،
 وَدَخَلَ بِالْأَسْكَانِ، وَقَدْ تَدَخَّلَ فِي نَسَبِ بَنِي فُلَانٍ، وَادَّعَى نَسَبَهُمْ،
 وَهُوَ يَدَّعِي إِلَى فُلَانٍ إِذَا انْتَسَبَ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ دَخِيلٌ فِي

١ هي ان يكون الاب اشرف من الام وستذكر

القوم ، ودَعِيَ بَيْنَ الدِّعْوَةِ بِالْكَسْرِ ، وهم دُخْلَاءُ فِيهِمْ ، ودَخَلَ
بِفَتْحَتَيْنِ ، وَاَدْعِيَاءُ * وتَقُولُ ادَّعَى فُلَانٌ نَسَبًا لَمْ يَعْلَقْهُ لَهُ سَبَبٌ ،
وَادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ مِنْهُمْ وَلَا قُلَامَةً ظُفْرًا ، وقد انْتَحَلَ قَبِيلَةَ كَذَا ،
وَاتَّحَلَ نَسَبَ بَنِي فُلَانٍ ، وَأَبَسَ جِلْدَةَ بَنِي فُلَانٍ ، وهو مُسْنَدٌ
إِلَيْهِمْ ، وَمُضَافٌ إِلَيْهِمْ ، وَمُزَاقٌ بِهِمْ ، وَمُلَصَّقٌ بِهِمْ ، وَمُنُوطٌ بِهِمْ ،
وَمُلْحَقٌ بِهِمْ ، وهو رَجُلٌ زَنِيمٌ ، وَمُزَنَّمٌ * وتَقُولُ انْتَفَى فُلَانٌ مِنْ
وَلَدِهِ ، وَنَفَاهُ ، إِذَا تَبَرَّأَ مِنْهُ وَجَحَدَهُ ، وَالْوَلَدُ نَفَى عَلَى فَعِيلٍ ،
وَأَلْحَقْتُهُ بِفُلَانٍ إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَيْهِ ، وَاسْتَلْحَقْتُهُ فُلَانٌ إِذَا ادَّعَاهُ وَالْحَقَّةُ
بِنَسَبِهِ * وَيُقَالُ رَجُلٌ تَغَلَّ ، وَتَغَلَّ أَيُ فَاسِدِ النَّسَبِ ، وهو ابْنُ غِيَّةٍ ،
وهو لَغِيَّةٌ ، وقد وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لَغِيَّةٌ ، وَضَرَبَتْ فِيهِ بَعْرِقٍ أَشْبَ ،
وَبَعْرِقٍ ذِي أَشْبَ ، أَيُ ذِي التَّبَاسِ * وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ هُوَ لِرَشْدَةٍ
أَيُ صَحِيحِ النَّسَبِ * وَيُقَالُ جَاءَتْ بِهِ عَنْ مُعَارَضَةٍ ، وَعَنْ عِرَاضٍ ،
إِذَا لَمْ يُعْرِفْ لَهُ أَبٌ ، وهو ابْنُ مُعَارَضَةٍ ، وهو سَفِيحٌ ، وَمَنْبُودٌ ،
وَأَقِيطٌ ، وَمِنْ أَبْنَاءِ الدَّهَالِيزِ ، وَأَبْنَاءِ السِّكِّكَ * وَيُقَالُ
رَجُلٌ هَجِينٌ إِذَا كَانَ أَبُوهُ أَشْرَفَ مِنْ أُمِّهِ ، وهو هَجِينُ
النَّسَبِ ، وَفِي نَسَبِهِ هُجْنَةٌ * وَرَجُلٌ مُذَرَّعٌ ، وَمُقَرِّفٌ بِالْكَسْرِ ،

١ ما يقطع من طرف الظفر وهي مثل فيما لا قدر له والعبارة من قول الشاعر
أيها المدعي سليمى سفاها لست منها ولا قلامه ظفر
أعما أنت في سليمى كواو الحقت في الهجاء ظلما بعمرو

إذا كانت أمُّه أَشْرَفُ مِنْ أَبِيهِ * وَغُلَامٌ خِلَاسِي بِالْكَسْرِ إِذَا
وُلِدَ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَسَوْدَاءَ أَوْ بَيْنَ أَسْوَدٍ وَبَيْضَاءَ فَجَاءَ بَيْنَ
لَوْنَيْهِمَا * وَيُقَالُ هُمُ أَبْنَاءُ عَلَاتٍ إِذَا كَانُوا لِأَبٍ وَاحِدٍ
وَالْأُمَّاتِ شَتَّى ، وَالْعَلَاتُ الضَّرَائِرُ * وَهُمْ أَقْرَانُ ، وَأَخْيَافُ ،
وَبَنُو أَخْيَافٍ ، وَهُمْ إِخْوَةُ أَخْيَافٍ ، إِذَا كَانَتْ أُمُّهُمْ وَاحِدَةً
وَالْأَبَاءُ شَتَّى ، وَقَدْ خَيَّفَتْ بِأَوْلَادِهَا إِذَا جَاءَتْ بِهِمْ أَخْيَافًا *
وَهُمْ أَبْنَاءُ أَعْيَانٍ إِذَا كَانُوا لِأَبٍ وَاحِدٍ وَأُمٍّ وَاحِدَةٍ

❦ فصل ❦

في القرابة والرحم

يُقَالُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ قَرَابَةٌ ، وَنَسَبٌ ، وَقُرْبَى ، وَبَيْنَهُمَا نَسَبٌ
قَرِيبٌ ، وَقُرَابٌ ، وَبَيْنَهُمَا رَحِمٌ ، وَسُهْمَةٌ ، وَلُحْمَةٌ ، وَشُبُكَةٌ ،
وَوَاشِجَةٌ ، وَبَيْنَهُمَا وَاشِجَةٌ رَحِمٌ ، وَآصِرَةٌ رَحِمٌ ، وَآصِيَّةٌ رَحِمٌ ،
وَمَاسِكَةٌ رَحِمٌ ، وَعَاطِفَةٌ رَحِمٌ ، وَنَسَبٌ شَابِكٌ ، وَقَرَابَةٌ شَابِكَةٌ ،
وَرَحِمٌ شَابِكَةٌ ، وَرَحِمٌ مَاسِكَةٌ ، كُلٌّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْقُرْبِ فِي النِّسَبِ *
وَقَدْ وَشَجَّتْ بَكَ قَرَابَةُ فَلَانٍ ، وَمَسَّتْ بِكَ رَحِمُهُ ، وَالْقَوْمُ
تَجَمَّعُوا رَحِمٌ ، وَقَدْ اشْتَبَكَتِ الْأَرْحَامُ بَيْنَهُمْ ، وَتَشَابَكَتْ ،
وَتَوَشَّجَ مَا بَيْنَهُمْ * وَهُوَ قَرِيبُهُ ، وَنَسَبِيُّهُ ، وَحَمِيمُهُ ، وَذُو قُرْبَاهُ ،

وقرَابَتِهِ ، وقد جُمِعَتْ بينهما المَنَاسِبُ وهما يَرْجِعَانِ إِلَى مُحْتَدٍ
واحد ، وأَرْوَمَةٌ واحدة ، وهما فَرْعَا نَبْعَةٍ ، وَغُصْنَا دَوْحَةٍ * ويقال
هم حَامَةُ الرَّجُلِ ، وَأُسْرَتُهُ ، وَعَشِيرَتُهُ ، وَعِثْرَتُهُ ، وَزَاوِرَتُهُ ، وَظَهْرَتُهُ ،
وَصَاغِيَتُهُ ، وَأَهْلُهُ ، وَذَوُوهُ ، وَذَوُو قُرْبَاهُ ، وَرَهْطُهُ ، وَأَدَانِيهِ ،
وَأَهْلُهُ الْأَذْنُونُ * وتقول خَرَجَ الْإِمِيرُ بِأَهْلِهِ إِلَى بَأْهْلِهِ وَهُوَ خَاصٌّ
بِالْأَشْرَافِ فِي الْأَشْهُرِ * وهُوَلَاءُ أَنْصَادُ الرَّجُلِ وَهُمْ أَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ *
وَجَاءَ فُلَانٌ فِي أُرْبِيَّةِ قَوْمِهِ وَهُمْ أَهْلُ يَتِيهِ الْأَذْنُونُ * وَجَاءَ فِي تَقَرٍّ
مِنْ أَهْلِ مَسَمَّتِهِ إِلَى أَقَارِبِهِ وَهُمْ خِلَافُ أَهْلِ الْمَنْحَاةِ * وَلِيَ فِي بَنِي
فُلَانٍ حَوْبَةٌ ، وَحُوبَةٌ ، وَحَبِيبَةٌ ، أَيُّ قَرَابَةٍ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ * وَبَنِي
وَبَيْنَ بَنِي فُلَانٍ عَصَبِيَّةٌ وَهِيَ الْقَرَابَةُ مِنْ جِهَةِ الْإِبِّ ، وَهُوَلَاءُ
عَصَبَةُ فُلَانٍ إِلَى أَهْلِ عَصَبِيَّتِهِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ عَاصِبٍ *
ويقال بَيْنَ الْقَوْمِ عُمُومَةٌ ، وَخُوُولَةٌ ، وَهُوَلَاءُ أَعْمَامُ الرَّجُلِ وَأَخْوَالُهُ ،
وَعُمُومَتُهُ وَخُوُولَتُهُ * وتقول هُوَ ابْنُ عَمِّي دُنِيَّةً ، وَدُنِيًّا بِالْكَسْرِ ،
ويقال دُنِيَّا أَيْضًا بِالْقَصْرِ مَعَ كَسْرِ أَوَّلِهِ وَضَمِّهِ ، وَابْنُ عَمِّي لَحَاءً ،
وَقُصْرَةً ، وَقُصْرَةً ، أَيُّ لَاصِقِ النَّسَبِ * وَهُوَ ابْنُ عَمِّي كَلَالَةً ،
وَابْنُ عَمِّي ظَهْرًا ، أَيُّ مَنْ أَبْنَاءُ عَمِّي الْأَبَاعِدُ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ

١ جمع نسب على غير قياس ٢ اصل . ومثله الارومة ٣ ضرب
من الشجر ٤ هي في الاصل الشجرة العظيمة وذكر كل ذلك قريبا

الكَلَالَة * وبينى وبين فلان رَحِمَ كَرَشَاءَ، اي بعيدة * وتقول
 بين القوم صِهْرٌ، وَخْتُونَةٌ، اذا جَمَعَ بينهم الزَّوْاجُ، وهُوَلَاءُ أَصْهَارُ
 الرَّجُلِ وهم اهل زَوْجَتِهِ الْأَذْنُونُ، وكذلك أَصْهَارُ الْمَرْأَةِ من
 اقارب الرجل، وهم أَخْتَانُ فُلَانٍ، وَأَحْمَاءُ فُلَانَةٍ * وبين الرَّجُلَيْنِ
 مُظَاآبَةٌ، ومُظَاآمَةٌ. وهي ان يَتَزَوَّجَ الواحدُ أُخْتِ زَوْجَةِ
 الْآخَرِ، وقد ظَاآبَهُ، وظَاآمَهُ، وكلٌّ منهما ظَاَبٌ الْآخَرِ،
 وظَاآمُهُ * والسِّلْفُ بالكسر وبفتح فكسر مثل الظَّابِ ولا يُسْتَعْمَلُ
 منه فِعْلٌ، وهي سِلْفَتُهَا، وسِلْفَتُهَا، اذا كَانَتَا مُتَزَوِّجَتَيْنِ بَأَخَوَيْنِ

فصل

في اشراف الناس وصفاتهم

يقال فلان رجل شريف، سَرِيٌّ، أَغْرٌ، ماجد، خطير،
 سَنِيٌّ، وَجِيهٌ، عَبْقَرِيٌّ^١، رفيع المنزلة، رفيع الدرجة، سامي
 الرتبة، عالي الذروة^٢، سَنِيٌّ الْحَسَبِ، باذخ الشرف، رفيع المجد،
 رفيع السناء^٣، جليل القدر، فخيم الشأن، عظيم الخطر، بسيط
 الجاه، عريض الجاه، عالي الكعب^٤ * وان له شرفاً صاعداً،

١ سيد او شريف والعبقري يتناول كل وصف محمود متناه في الناس وغيره

٢ هي من كل شيء اعلاه ٣ الشرف ٤ بمعنى الشرف

ومجدا باسقا ، ورتبة بعيدة المصعد ، بعيدة المرتقى ، باذخة الدرر ،
وان له شرفا ينطح النجوم ، ويملو جناح النسر ، ويترحم
منكب الجوزاء * وهو من ذوي الشرف ، والمجد ، والسرو ،
والخطر ، والسناء ، والوجاهة ، والرفعة ، والسمو ، والعلاء *
وفلان سيد من سادات قومه ، وهو سيد قومه ، وغرتهم ،
وعميدهم ، وقيمهم ، وهو أمثل القوم ، ومن ذوي مثالهم ،
وهو طريقة قومه ، وهم طريقة قومهم ، وطرائق قومهم * وهؤلاء
قوم أشراف ، وشرفاء ، سراء ، وجهاء ، أمجاد ، أعيان ،
غطاريف ، ججاجح * وهم أقطاب بني فلان ، وأعيانهم ،
ووجوههم ، وأعلامهم ، وجلائهم ، وعليتهم ، وزعمائهم ،
ونواصيهم ، وعرائينهم ، وهاماتهم ، وكبرائهم ، وعظمائهم ،
وملائهم ، وأملأهم * وهم جلة الوقت ، وأعيان الفضل ،
وأقطاب الفخر ، وهم من الطراز الأول ، وهم هامة الشرف ،

- ١ رفيعا ٢ يحتمل النجم والطائر المعروف والاول هو المقصود وهما نيران
يقال لاحدهما الطائر وللآخر الواقع ٣ نجم آخر وهو المعروف بإبط
الجوزاء ٤ سيدهم الذي يعتمدون عليه في امورهم ٥ الذي يقوّمهم
ويسوس امورهم ٦ افضلهم او اشرافهم ٧ بمعنى امثالهم ٨ ساداتهم
الذين تدور عليهم امورهم ٩ جمع جليل ١٠ جمع علي ١١ جمع
ناصية واصلاها شعر مقدم الرأس ١٢ جمع عرين وهو في الاصل عظم اعلى
الانف ١٣ جمع هامة وهي الرأس ١٤ اي جماعة اشرافهم
١٥ اي من البابة الاولى في الشرف واصل الطراز الموضع الذي تنسج فيه
التياب الجياد

وعَرَيْنِ الْكَرَمَ ، وَغُرَّةَ الْمَجْدِ * وتقول قد شَرُفَ فلان ،
وَسَرُّوْ ، وَوَجْهَهُ ، وَجَدَّ فِي عِيُونِ النَّاسِ ، وَعَلَتْ مَنَزَلَتُهُ ، وَفَنَحْمُ
شَأْنُهُ ، وَضَخْمُ أَمْرِهِ ، وَعَظُمَ قَدْرُهُ ، وَعَظُمَتْ آثَارُهُ ، وَطَالَتْ
ذِرْوَتُهُ ، وَفَرَعَ ذِرْوَةَ الْمَجْدِ ، وَبَلَغَ قِمَّةَ الشَّرَفِ ، وَإِنْ لَهُ مَجْدًا
يَافِعًا ، وَلِمَجْدِهِ دَعَائِمٌ وَزَوَافِرُ * ويقال رجل عِصَامِيٌّ إِذَا شَرُفَ
بِنَفْسِهِ ، وَرَجُلٌ عِظَامِيٌّ إِذَا شَرُفَ بِآبَائِهِ ، وَفِي الْمَثَلِ كُنْ عِصَامِيًّا
وَلَا تَكُنْ عِظَامِيًّا * ويقال فلان عِصَامِيٌّ عِظَامِيٌّ أَيُّ شَرِيفِ النَّفْسِ
وَالْمَنْصِبِ * وَلِفُلَانٍ الشَّرَفُ التَّلِيدُ وَالطَّارِفُ^١

وتقول فِي ضِدِّ ذَلِكَ هُوَ رَذُلٌ ، لَثِيمٌ ، سَافِلٌ ، خَسِيسٌ ، دُونٌ ،
نَذْلٌ ، وَغَدٌ ، جِلْفٌ ، دَنِيٌّ ، الْمَنْزِلَةُ ، لَثِيمُ النَّفْسِ ، لَثِيمُ الْحَسَبِ ،
سَاقِطُ الْحَسَبِ ، مَوْصُومٌ " الْحَسَبِ " وَضِيعُ الْحَسَبِ ، وَإِنْ فِي
حَسَبِهِ لَوْصُمًا ، وَمَطْعَنًا ، وَمَعْمَزًا " ، وَهُوَ مِنْ أَرْفَاحِ قَوْمِهِ " ،

١ من غرة الفرس وهي البياض في وجهه ٢ بمعنى عظم ٣ فرع
صعد ٤ والذروة هنا من ذروة الجبل وهي اعلاه ٥ رفيما ٥ جمع
زافرة وهي ركن البناء ٦ نسبة الى عصام وهو عصام بن شهر الجرمي
حاجب النعمان بن المنذر وهو القائل

نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكرى والاقداما
وصيرته ملكا هماما

٧ نسبة الى العظام اي عظام الاسلاف ٨ الاصل ٩ اي الموروث
والمستحدث ١٠ معيب ١١ بمعنى مطمن ١٢ ادنيآتهم وارادهم
مأخوذ من ارفاغ الجسم وهي مغابته التي يجتمع فيها الوسخ

وَحَشَوْهُمْ ، وَزَنَمَاتِهِمْ ، وَهُوَ عُرَّةٌ قَوْمِيَّةٌ ، وَخَالِفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَثَنِيَّةُ
 أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ طَغَامَةٌ مِنَ الطَّغَامِ ، وَسَاقُطٌ مِنَ السُّقَاطِ ، وَسَاقِطَةٌ
 مِنَ السَّوَاقِطِ * وَجَاءَ نَافِلَاتٌ فِي أَقْدَاءِ النَّاسِ ، وَخُشَارَتِهِمْ ،
 وَسُقَاطَتِهِمْ ، وَأَسْقَاطَتِهِمْ ، وَرُذَالَتِهِمْ ، وَحُشَالَتِهِمْ ، وَقُصَالَتِهِمْ ،
 وَغُثَائَتِهِمْ ، وَحَشَوَتِهِمْ ، وَطَغَامَتِهِمْ ، وَرَعَاعَتِهِمْ ، وَسَفَلَتِهِمْ ، وَخَمَلَتِهِمْ
 وَأَجْلَافِهِمْ ، وَأَوْغَادِهِمْ ، وَأَنْذَالِهِمْ ، وَغَوْغَائِهِمْ ، وَبَوْغَائِهِمْ ،
 وَهَمَجَتِهِمْ ، وَزَمَمَتِهِمْ ، وَخُمَانَتِهِمْ * وَفِي الْقَوْمِ رَذَالَةٌ ، وَنَذَالَةٌ ، وَدَنَاءَةٌ ،
 وَسَفَالَةٌ ، وَوَغَادَةٌ ، وَجَلَافَةٌ ، وَطُغُومَةٌ ، وَهَمَجِيَّةٌ

فصل

في النباهة والخول

يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ ذَوِي الشُّهُرَةِ ، وَالنَّبَاهَةِ ، وَالسُّمْعَةِ ، وَالصِّيتِ ،
 وَالذِّكْرِ ، وَانْهَ لَرَجُلٌ مَذْكُورٌ ، وَرَجُلٌ مَشْهُورٌ ، وَهُوَ شَهِيرُ الذِّكْرِ ،
 ذَائِعُ الذِّكْرِ ، نَابِيَةُ الذِّكْرِ ، طَائِرُ الصِّيتِ ، مُسْتَطِيرُ الشُّهُرَةِ ،
 مُسْتَفِيزُ الشُّهُرَةِ ، بَعِيدُ الصِّيتِ ، مُنْتَشِرُ السُّمْعَةِ ، وَقَدْ سَارَ

١ سقاطهم الذين لا خير فيهم ٢ أي من الملحقين بهم واصل الزئمة
 بالتجريك جلدة تقطع من اذن البعير فتترك معاقبة ٣ شينهم ٤ أي
 رديتهم وساقطهم ٥ بمعنى خالفهم ٦ رذل دنيء ٧ أي ارذالهم ٨
 واكثر الالفاظ الآتية متقاربة المعاني

ذِكْرُهُ كُلِّ مَسِيرٍ ، وَسَارِ ذِكْرُهُ فِي الْآفَاقِ ، وَسَافِرِ ذِكْرُهُ عَلَى
الْأَفْوَاهِ ، وَفَشَا ذِكْرُهُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ ، وَقَرَعَ صِدْتُهُ الْأَسْمَاعَ ، وَرَنَّ
صِدْتُهُ فِي الْأَقْطَارِ ، وَجَابَ بَرِيدُ ذِكْرِهِ الْآفَاقَ ، وَاضْطَرَبَ
ذِكْرُهُ فِي الْأَرْجَاءِ^١ ، وَذَهَبَ سَمْعُهُ فِي النَّاسِ ، وَأَشَادَ بِذِكْرِهِ
الرُّوَاةُ^٢ ، وَسَارَتْ بِذِكْرِهِ الرُّكَبَانُ ، وَتَحَدَّثَتْ بِذِكْرِهِ السُّمَارُ^٣ ،
وَتَجَاوَبَتْ بِصَدَى ذِكْرِهِ الْمَحَافِلُ * وَإِنْ فَلَانَا لَيُشَارِ إِلَيْهِ بِالْبَنَانِ ،
وَيُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَنَامِلِ ، وَتُؤْمَى إِلَيْهِ الْأَصَابِعُ ، وَيُرْمَى بِالْأَبْصَارِ ،
وَتَمْتَدُّ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ * وَهُوَ أَشْهَرُ مِنَ الْقَمَرِ ، وَأَشْهَرُ مِنَ الصُّبْحِ ،
وَأَشْهَرُ مِنْ نَارِ عَلَى عِلْمٍ^٤ ، وَهُوَ ابْنُ جَلَاءٍ^٥ ، وَإِنْ ذِكْرَهُ مَا زَالَ
يَطْوِي الْمَرَاحِلَ ، وَيَجُوبُ الْأَمْصَارَ^٦ ، وَقَدْ سَافَرَ فِي الشَّرْقِ
وَالْغَرْبِ ، وَنَظَّمَ حَاشِيَتِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وَاسْتَطَارَ^٧ اسْتِطَارَةَ الْبَرْقِ ،
وَسَارَ مَسِيرَ الْقَمَرِ ، وَانْتَشَرَ^٨ انْتِشَارَ الصُّبْحِ ، وَطَبَّقَ^٩ "ذِكْرُهُ الْأَرْضَ"
وَعُرِفَ بِالْأَسْمَاعِ قَبْلَ الْأَبْصَارِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ فَلَانٌ خَامِلٌ "الذِّكْرُ" خَسِيسُ الْقَدْرِ

- ١ اي قطع ٢ اي جال ٣ النواحي ٤ اي صيته ٥ يقال
اشاد بذكره اي رفعه بالثناء عليه ٦ المتحدثون ليلا ٧ جبل
٨ اي ابن من اشتهر حسبته ووضعت مآثره ٩ وجلا علم منقول عن الفعل الماضي
من قولهم جلا لي الخبر اي وضح وهو من قول الشاعر
انا ابن جلا وطلاع الثايليا متى اضع العمامة تعرفوني
٩ المدن ١٠ انتشر ١١ عم ١٢ خلاف المشهور

سافل المنزلة ، وَضِيع الشَّان ، ساقط الجاه ، ضئيل الحسب ،
 غامض الحسب ، مغمور النسب ، وقد غُرِسَتْ نَبْعَتُهُ فِي الْخُمُولِ ،
 وغاص في سِنَةِ الْخُمُولِ ، واحتبى بِرُدِّ الْخُمُولِ ، وانما هو هَيَّ بن
 بَيٍّ ، وهَيَّان بن بَيَّان ، وصَلَمَةُ بن قَلَمَةَ ، وطامر بن طامر ،
 وضُلَّ بن ضُلٍّ ، وقُلَّ بن قُلٍّ ، وانما هو نَكْرَةٌ من النَكَرَاتِ ،
 وغُفِّلَ من الأغفال * ويقال فلان من أفساء الناس اذا لم يُعْلَمَ
 مَنْ هُوَ * وما لِفُلَّان مَضْرِبَ عَسَلَةٍ ، ولا أَعْرِفُ لَهُ مَضْرِبَ عَسَلَةٍ ،
 ولا مَنَبِضَ عَسَلَةٍ ، اي نَسَبًا يَرْجِعُ إِلَيْهِ * ويقال لِلْخَامِلِ ما اسْمُكَ
 أَذْكَرُهُ اي انت خامل مجهول الذِّكْر فقل لي ما اسمُكَ لَعَلِّي
 سَمِعْتُهُ مَرَّةً فَأَذْكَرُهُ ، وأذْكَرُهُ مجزوم على الجَوَاب * وتقول
 قد انْحَطَّت رُتْبَةُ فُلَّانٍ ، وَنَزَلَتْ دَرَجَتُهُ ، وَسَفَلَتْ مَنَزِلَتُهُ ، وقد
 أَثْمَلَهُ الدَّهْرُ ، وَأَزْرَى بِهِ الْفَقْرُ ، وَوَضَعَ مِنْ دَرَجَتِهِ ، وَأَنْزَلَ مِنْ
 رُتْبَتِهِ ، وَحَقَّرَ شَأْنَهُ ، وَصَغَّرَ قَدْرَهُ ، وَأَسْقَطَ جَاهَهُ ، وَصَيَّرَهُ
 وَتِدًا بِقَاعٌ

ويقال أَخَذْتُ بَضْعِي فُلَّانٌ ، وَمَدَدْتُ بَضْعِيَّهِ ، وَجَذَبْتُ

- | | |
|--------------------|---|
| ١ اي خامل | ٢ اي اصله والنبتة الواحدة من النبع وهو ضرب من الشجر |
| ٣ نوم | ٤ يقال احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقه |
| ٥ كله بمعنى الذي | ٦ هو الذي لا حسب له او لا يعرف ما عنده |
| ٧ ارض واسعة منبسطة | ٨ اي بعضديه |

بِضَبْعِيهِ ، اِذَا نَعَسَتْهُ مِنْ خُمُولِهِ ، وَقَدْ أُطْلِقَتْ عَنْهُ رِبْقَةُ الْخُمُولِ ،
وَنَضَوْتُ عَنْهُ دِثَارَ الْخُمُولِ ، وَأَذَعْتُ ذِكْرَهُ ، وَنَوَهْتُ بِأَسْمِهِ *
وَيُقَالُ مَا زَالَ فَلَانٌ يُذَرِّي فُلَانًا ، وَيُذَرِّي مِنْهُ ، اَيَّ يَرْفَعُ
قَدْرَهُ وَيُنَوِّهَ بِذِكْرِهِ ، وَقَدْ أَشَادَ ذِكْرَهُ ، وَأَشَادَ بِذِكْرِهِ ، اَيَّ
أَذَاعَ ذِكْرَهُ وَرَفَعَهُ * وَتَقُولُ هَذَا الْأَمْرُ مَنِهَةٌ لَكَ اَيَّ تَشْرُفُ
بِهِ وَتَشْتَهَرُ

❦ فصل ❦

في العزة والذلة

يُقَالُ فُلَانٌ عَزِيزُ الْجَانِبِ ، مَنِيعُ الْحَوْزَةِ ، مَنِيعُ السَّاحَةِ ،
حَصِينُ النَّاحِيَةِ ، وَانَّهُ لَفِي مَنَعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ ، وَفِي حِمَى لَا يُقْرَبُ ،
وَفِي حِرْزٍ حَرِيزٍ ، وَفِي حِرْزٍ لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ ، وَلَا يَنَالُهُ طَالِبٌ ، وَلَا
يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ * وَانْ لَهُ عِزَّةٌ غَلْبَاءٌ ، وَعِزَّةٌ قَعَسَاءٌ ، وَهُوَ فِي
عِزٍّ بَاذِخٍ ، وَقَدْ تَقَمَّصَ لِبَاسَ الْعِزِّ ، وَأَقَامَ تَحْتَ ظِلَالِ الْعِزِّ ،
وَتَحْتَ رَوَاقِ الْعِزِّ ، وَأَدْرَكَ عِزَّةً لَا تُقْهَرُ ، وَعِزَّةً لَا تُضَامُ ، وَبَلَغَ
عِزًّا لَا يَقْرَعُ الدَّهْرُ مَرْوَتَهُ ، وَلَا يَقْصِمُ عُرْوَتَهُ ، وَلَا يَنْقُضُ مِرَّتَهُ *

١ رفعت ٢ الربة في الاصل الحلقة من جبل تشد في عنق الشاة او يدها
ثم تستعار لغير ذلك على المثل ٣ نضوت اي القيت ٤ والذثار ما يلبس فوق
الثياب ٥ اي رفعت ذكره وشهرته ٦ بمعنى الجانب ٧ اي منيعة
من قولهم هضبة غلباء اي عظيمة مشرفة ٨ ثابتة منيعة ٩ واحدة المرو
وهو ضرب من الصوان اي لا يناله بسوء ١٠ المروءة الحلقة تكون في الشيء
كمروءة الكوز وعروءة القميص وفصم المروءة قطعها ١١ من مرة الحبل وهي فتله

ويقال فلان لا تلين قناته لغامز^١، ولا تعصب سلماته^٢، ولا تُقرع صفاته^٣، ولا يُنال نبطه^٤، ولا يتهضم جانبه^٥، ولا يُستباح ذماره^٦، ولا يُقرب حريمه^٧، ولا يُوطأ حماه * ويقال مثلي لا يدّر بالعصاب^٨ اي لا يعطي بالقهر والغلبة، وفلان حية الوادي اذا كان شديد الشكيمة^٩ حاميا لحوزته، وانه لفي عيص^{١٠} أشب^{١١} اي في عز ومنعة من قومه، وهو يأوي الى ركن شديد اي الى عز ومنعة او الى عدد كثير * وهو أحمى أنفا^{١٢} من فلان، وأمنع ذمارا، وهو أعز من جبهة الأسد، وأمنع من لبدة الأسد^{١٣}

ويقال في خلاف ذلك فلان ذليل، عاجز، مهين، مستضعف، مستذل، ضعيف المنّة^{١٤}، مخضود^{١٥} الشوكة، كليل

- ١ القناة عود الرمح وغمز القناة ونحوها ضغط عليها بيده ليقومها ٢ السلم بفتح تين ضرب من الشجر شائك له ورق يدبغ به هو المسمى بالقرظ كانوا اذا ارادوا خبطه اي ضربه ليسقط ورقه يصبونه بحبل ثم يجذبه الحابط اليه ويضربه بعصاه فجعل ذلك مثالا للقهر والاستدلال ٣ الصفاة الصخرة الماساة وقرع صفاته مثل قرع مروته ٤ النبط بفتح تين ما يتحاب من الجبل كانه عرق يخرج من اعراض الصخر والعبارة مثل لمن يوصف بالعز والمنعة حتى لا يجد عدوه سبيلا لان يتهضمه ٥ يظلم ويقهر ٦ ما تلزم حمايته من اهل ومال وغيرها ٧ كل ما يحمية ويقاقل عنه ٨ ويقال حريم الدار ما اغلق عليه بابها وما خرج عن ذلك فهو الفناء بالكسر ٩ من قولهم عصب الناقة اذا شد فخذها بحبل لتدّر ١٠ من شكيمة اللجام وهي الحديد المعتبرة في فم الفرس فان شدتها تدل على قوة الفرس وامتناعه ١١ العيص في الاصل الشجر المثقف النبات بعضه في اصول بعض والاشب المشتبك بعضه في بعض ١٢ اي اشد انفة وعزة نفس ١٣ الشعر المتراكب بين كتفيه ١٤ القوة ١٥ مقطوع

الظفر ، مقلوم الظفر ، كليل الحد^٢ ، أجذم اليد^٣ ، أجذم البنان^٤ ،
أحصّ الجناح^٥ ، مقصوص الجناح^٦ ، مرثق الجناح^٧ ، مهيض^٨
الجناح^٩ ، مبدول المقادة^{١٠} ، مبدول اليد^{١١} ، مبتذل الفناء^{١٢} ، مباح^{١٣}
الذمار * وقد ذلّ الرجل^{١٤} ، وخشع^{١٥} ، وخضع^{١٦} ، واستكان^{١٧} ،
واستقاد^{١٨} ، وتصاغر^{١٩} ، وتضآل^{٢٠} ، وعقر خده^{٢١} ، وعقر جنبه^{٢٢} ، ووضع^{٢٣}
خده^{٢٤} ، وأضرع خده^{٢٥} ، وأضرع جنبه^{٢٦} ، ولانت شوكته^{٢٧} ، ولانت^{٢٨}
قناته^{٢٩} ، ولانت مجسته^{٣٠} ، وذلت قصرته^{٣١} ، وذلت ناصيته^{٣٢} ، وأمكن^{٣٣}
من يده^{٣٤} ، وأعطى يده^{٣٥} ، وأعطى القياد^{٣٦} ، والمقادة^{٣٧} ، وحمل^{٣٨}
الضيم^{٣٩} ، وأعطى الضيم عن يد^{٤٠} ، وأصبح أذلّ من النقد^{٤١} ،
وأذلّ من وتد^{٤٢} ، وأذلّ من بيضة البلد^{٤٣} ، وأذلّ من غير^{٤٤} ، وأذلّ

- ١ مقصوص ٢ من حد السيف ونحوه ٣ هو الذي ذهب اصابع
كفيه ٤ اطراف الاصابع ٥ ذاهب ريشه ٦ مكسور
٧ بمعنى مرثق ٨ مصدر قاده يقال اعطى مقادته وبذل مقادته اذا استسلم
لمن يقوده ٩ بمعنى ما قبله ١٠ الفناء ساحة الدار وقد تقدم والمبتذل
خلاف المصون ١١ خضع وذل ١٢ اي اعطى مقادته ١٣ بمعنى
تصاغر ١٤ مرغه في المفرد بفتحين وبلاساكن وهو ظاهر التراب
١٥ اي وضعه في الارض ليوطأ ١٦ اي اذله وهو كناية عما ذكر
١٧ هي من كل شيء الموضع الذي تقع عليه يدك اذا جسسته ١٨ هي اصل العنق
١٩ مقدم شعر الرأس وذكرت قريبا ٢٠ اي اعطى مقادته ٢١ وكذا ما
بعده ٢٢ ما يقاد به ٢٣ اي احتمله ورضي به ٢٤ اي
رضي به قهرا ٢٥ صنف من الغنم ٢٦ من قول الشاعر
ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان غير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته وذو ايشج فلا يرثي له احسد
العير الحمار والخسف الجوع والرمة القطعة من الحبل ٢٧ هي بيضة النعام
التي قد خرج منها الفرخ فتركت في الفلاة يدوسها الناس والبهائم والبلد ادحي النعامة
وهو الموضع الذي تبيض فيه في الرمل ٢٨ حمار

من حِمَار مُقَيَّد ، وأَذَلَّ من أَرَب ، وأَذَلَّ من فَقَّع القَاع ، ومن
فَقَّع بَقَرَقَرًا ، وأَذَلَّ من قَيْسِي بِحِمْنٍ * وقد أَذَلَّهُ فُلَان ،
وخطَّمَهُ بالذَّل ، وقَادَهُ بِبُرَّةٍ الهَوَان ، وعَفَّرَ وَجْهَهُ ، وأَذَلَّ نَاصِيَتَهُ ،
وَوَطَّى خَدَّهُ ، وأَلْقَاهُ فِي مَرَاغَةِ الذَّل ، وَمَرَّغَهُ فِي حَمَاةِ الذَّل ،
وَرَغَمَ أَنْفَهُ ، وَأَرْغَمَهُ ، وَخَيَّسَ أَنْفَهُ ، وَجَدَعَ أَنْفَ عَزَّةٍ ،
وَطَاطَأَ مِنْ إِشْرَافِهِ ، وَشَدَّ مِنْ شَكَايَتِهِ * وقد مَالَ رِوَاقَ عَزَّةٍ ،
وَمَالَ دَعَائِمَ عَزَّةٍ ، وَتَهَاوَتْ كَوَاكِبُ سَمْعِهِ ، وَتَقَوَّضَ سُرَادِقُ
مَجْدِهِ ، وَتَمَعَّكَ فِي رَدَّغَةِ الذَّل ، وَارْتَطَمَ فِي حَمَاةِ الهَوَان ،
وَرَأَيْتُهُ ذَلِيلًا ، ضَارِعًا ، مَنكَسِرًا ، مُتَضَعِّعًا * وَرَأَيْتَ الْقَوْمَ وَقَدْ
ذَلَّتْ قَصَرُهُمْ ، وَذَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ ، وَعَنَّتْ وَجُوهُهُمْ ، وَخُزِمَتْ
أَنُوفُهُمْ ، وَاقْتَيْدُوا بِبُرَّةِ الصَّغَارِ ، وَاقْتَيْدُوا بِخَزَائِمِ أُنُوفِهِمْ ، وَضُرِبَتْ

- ١ الفقع ضرب من الكمامة والقاع الأرض المنبسطة ٢ أرض مطمئنة لينة
٣ يقال كان أهل حمص كلهم يمنية فإذا دخل بينهم قيسي كان في نهاية الذل .
واليمنية والقيسية حزبان منتهوران ٤ من خطم البعير وهو أن يشد على
أنفه حبل يقاد به ٥ حلقة من صفر تجعل في لحم أنف البعير ويشد إليها الزمام
٦ الموضع تتمرغ فيه الدواب ٧ الطين الأسود المتين ٨ الصقة بالرغام
وهو التراب ٩ ذلله ١٠ أي أذل عزه وجدع الأنف قطعه
١١ أي خفض من تعاليه ١٢ جمع شكيمة وذكر تفسيرها قريباً
١٣ تساقطت ١٤ تقوض تهدم والسرادق الخيمة العظيمة ١٥ تمعك
أي تمرغ والردغة الوحل ١٦ يقال ارتطم في الطين أي وقع فيه فتخبط
١٧ بمعنى ذليل ١٨ خاضعاً متذللاً ١٩ جمع قصرة بالتحريك وهي
أصل العنق وقد ذكرت ٢٠ خضعت وذلت ٢١ من خزم البعير
إذا ثقب وتره أنفه وجعل فيها الخزامة وهي حلقة من شعر يشد بها الزمام
٢٢ الذل والضميم

عليهم الذِّاة ، واذيلوا ، واستذلوا ، وتَقَمَّصُوا الذِّلَّ ، واصبحوا
خُضْعُ الرِّقَاب * ويقال للذليل اذا اعتزَّ كُنْتَ كُرَاعًا
فَصِرْتَ ذِرَاعًا ، وكنت بُغَاثًا فاستنسرت

فصل

في السمو الى المعالي والقعود عنها

يقال فلان خطير النفس ، رفيع الأهواء ، بعيد الهمة ، وبعيد
مرتقى الهمة ، وان له همة بعيدة المرعى ، ونفسا رفيعة المصعد ،
وانه ليسمو الى معالي الأمور ، ويصبو الى شريف المطالب ،
وتطمح نفسه الى خطير المساعي ، وتترع همة الى سني المراتب ،
وتحفزه الى بعيد المدارك ، وتحشه على طاب الأمور العالية ،
وتوقل الدرجات الرفيعة ، وبلوغ الأقدار الخطيرة * وان فلانا
اطلاع نسايا ، وطلاع أنجد ، اي يؤم معالي الأمور ، وانه
ليجري في غلاء المجد ، ويتوقل في معارج الشرف ، ويتسور

- ١ اهينوا وابتذلوا ٢ الكراع من الغنم والبقر مستدق الساق العاري من اللحم والذراع ما فوق الكراع من اليد وهو افضل من الكراع والعبارة من قولهم في المثل اعطي العبد كراعا فطاب ذراعا ٣ البغاث كل ما لا يصيد من الطير واستنسر صار نسرا ٤ الخطير ذو الخطر وهو النبل والمزية في الشرف والمساعي ما ثراهل الشرف والفضل واحدها مسعاة ٥ غيل ٦ شريف ٧ تحشه وتدفعه ٨ صعود ٩ جمع ثنية وهي طريق العقبة ١٠ جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض ١١ يقصد ١٢ جمع غلوة وهي مقدار رمية سهم والعبارة من قولهم في المثل جري المذكيات غلاء والمذكيات من الخيل القرح اي ان جريها يكون غلاء كثيرة لا كالخيل الحديثة السن ١٣ جمع معرج وهو المصعد

شُرُفَاتِ الْعِزِّ ، وَيَطَأُ أَعْرَافَ الْمَجْدِ ، وَيَبْنِي خِطَطُ الْمَكَارِمِ ،
وَيَمُدُّ فِي وَجْهِهِ الْمَجْدَ غُرُورًا * وَقَدْ بَنَى لَهُ مَجْدًا مُؤَثَّلًا ، وَتَسَنَّمَ
ذُرُوءَ الشَّرَفِ ، وَرَقِيَ يَفَاعُ الْمَجْدِ ، وَتَقَمَّصَ لِبَاسَ الْعِزِّ ، وَتَفَرَّعَ
ذِرْوَةَ الْمَعَالِي ، وَتَذَرَّى سَنَامَ الْمَجْدِ ، وَصَعِدَ إِلَى فُرُوعِ الْعُلَى ،
وَوَثَبَ إِلَى قِمَّةِ الشَّرَفِ ، وَبَلَغَ إِلَى رِفْعَةِ لَا تُسَامَى ، وَعِزَّةٍ لَا
تُغَالَبُ ، وَرُتَبَةٍ لَا يَسْمُو إِلَيْهَا أَمَلٌ ، وَمَنْزِلَةٍ لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا دَرَكٌ ،
وِغَايَةٍ تَتَرَجَّعُ عَنْهَا سِوَابِقُ الْهِمَمِ ، وَيَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا الْمُتَنَاولُ
وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ فُلَانٌ قَاعِدُ الْهِمَّةِ ، عَاجِزُ الرَّأْيِ ، مُتَخَاذِلُ
الْعِزِّ ، خَامِلُ الْحِسِّ ، ضَعِيفُ النَّفْسِ ، صَغِيرُ الْهِمَّةِ ، لَا تَطْمَحُ
نَفْسُهُ إِلَى مَأْتَرَةٍ ، وَلَا تَسْمُو هِمَّتُهُ إِلَى مَنْقَبَةٍ ^١ ، وَلَا يَدْفَعُهُ طَبَعُهُ
إِلَى مَكْرُمَةٍ * وَقَدْ رَضِيَ بِالْهُونِ صَاحِبًا ، وَأَلِفَ جَنَبَهُ مَضَاجِعُ
الْإِمْتِهَانِ ، وَاسْتَوَطَأَ مِهَادَ الْخُمُولِ ^٢ ، وَأَخْلَدَ إِلَى الصَّغَارِ ^٣ ، وَاسْتَنَامَ ^٤
إِلَى الضَّعَةِ ، وَرَضِيَ مِنْ دَهْرِهِ بِالْذُّوْفِ ، وَقَنِعَ مِنْ زَمَانِهِ

١ يتسور يعلو والشرفات جمع شرفة وهي أعلى الشيء ٢ جمع عرف بالضم وهو المكان المرتفع ٣ جمع خطة بالكسر وهي الأرض يختطها الرجل أي يعلم عليها علامة بالخط ليعلم أنه قد احتازها لبنينها دارا ٤ من غرة القرس وهي البياض في وجهه ٥ أي راسخا ٦ تسنم ارتقى وذروة الشيء أعلاه وقد ذكرت ٧ الأرض المشرفة ٨ صعد ٩ تذرى الشيء علا ذروته والسنام من سنام البعير وهو أعلى ظهره ١٠ جمع فرع وهو من كل شيء أعلاه ١١ لحاق ١٢ مفخرة ١٣ وجده وطيثا أي لنا ١٤ اخلد إلى الشيء اطمأن إليه والصغار بالفتح الذل والامتهان ١٥ بمعنى اخلد

بِالنَّصِيبِ الْأَخْسَرِ ، وَقَنِعَ مِنْهُ بِسَهْمِ أَفُوقٍ ، وَبِأَفُوقٍ نَاصِلٍ ،
وَقَعَدَ عَمَّا تَسْأَلِيهِ النُّفُوسَ الْعَزِيزَةَ ، وَتَرْقَى إِلَيْهِ الْهِمَمَ الشَّرِيفَةَ *
وَفَلَانٌ هَمُّهُ فِي قَعْبَيْنٍ مِنْ لَبَنٍ وَقِصْعَةٍ مِنْ تَرِيدٍ

فصل

في التعظيم والاحتقار

يَقَالُ عَظُمْتُ الرَّجُلُ ، وَأَعْظَمْتُهُ ، وَأَجَلَلْتُهُ ، وَتَجَالَلْتُهُ ، وَبَجَلَلْتُهُ ،
وَفَخَّمْتُهُ ، وَوَقَّرْتُهُ ، وَأَجَلَلْتُ شَأْنَهُ ، وَعَظَّمْتُ قَدْرَهُ * وَانْهَ لِرَجُلٍ
فَخْمٌ ، وَفَخِيمٌ ، وَقُورٌ ، مَهْيَبٌ ، بَجِيلٌ ، وَبَجَالٌ ، عَظِيمُ الشَّأْنِ ،
كَبِيرُ الْقَدْرِ ، جَلِيلُ الْخَطَرِ ، بَاهِرُ الْجَلَالَةِ ، ظَاهِرُ الْأُبْهَةِ * وَانْهَ
لِمَنْ عَظُمَاءُ النَّاسِ ، وَكِبَرَاءَتُهُمْ ، وَأَعَظَمُهُمْ ، وَأَكْبَرُهُمْ ، وَجَلَّتُهُمْ
وَأَعْلَاهُمُ ، وَأَقْطَابُهُمْ ، وَغَطَارِيفُهُمْ * وَقَدْ عَظُمَ قَدْرُهُ فِي النُّفُوسِ ،
وَارْتَفَعَتْ مَنَزَلَتُهُ فِي الْعُيُونِ ، وَغَشِيَتْ جَلَالَتُهُ الْأَبْصَارَ ، وَوَقَّرَتْ
مَهَابَتُهُ فِي الصُّدُورِ ، وَإِنْ لَهُ جَلَالَةٌ تَتَطَامَنُ لَدَيْهَا الْمَفَارِقُ ،
وَتَخْشَعُ أَمَامَهَا الْعُيُونُ ، وَتَعْنُو لَهَا الْجِبَاهُ * وَهَذِهِ عَظْمَةٌ تَتَصَاغَرُ

- ١ مكسور الفوق بالضم وهو مشق رأس السهم حيث يقع الوتر ٢ بأفوق
أي بسهم أفوق والناصل الذي سقط نصله ٣ مثني قعب وهو قدح من خشب
٤ مرق يفت فيه الخبز ٥ جمع قطب بالضم وهو سيد القوم الذي تدور
عليه أمورهم ٦ جمع غطريف وهو السيد الكريم ٧ ثبتت
٨ أي تطأطي لديها الرؤوس

عندها الهيم ، ويُخَفِّضُ لها جناح الضمة ، وتَمَلُّ الصُّدُورَ هَيْبَةً
وإِجْلَالًا * وقد كَبُرَ الرجلُ في عيني ، وكَبُرَ في ذُرْعِي ، وجَلَّ في
عيني ، وجَدَّ في عيني ، وعَظُمَ وَقَعُهُ عِنْدِي ، ووَقَعَ في نَفْسِي
مَوْعِمًا جَلِيلًا * واني لَأُتَجَّأُ ، وأُحْتَرِمُهُ ، وأُتَفَخَّمُهُ ، ولا أُلْقَاهُ
إِلَّا مُتَهَيِّيًا ، نَاكِسًا ، مُطْرِقًا * ويقال فلان أَعْلَى بِكَ عَيْنًا أَي
أَشَدَّ تَعْظِيمًا لَكَ وَأَنْتَ أَعَزَّ عِنْدَهُ

ويقال في ضِدِّهِ احْتَقَرْتُ الرجلَ ، واستَحَقَرْتُهُ ، واستَصَغَرْتُهُ ،
وازْدَرَيْتُهُ ، واستَهَنْتُ بِهِ ، وَتَهَاوَنْتُ بِهِ ، واستَخَفَفْتُ بِهِ ، وامْتَهَنْتُهُ ،
وَبَذَّاتُهُ ، وَغَمَطْتُهُ ، وَغَمَصْتُهُ ، واغْتَمَصْتُهُ * وانه لرجل حقير ،
مِهِينٌ ، صَاغِرٌ ، قَمِيءٌ ، وانه لصغير القدر ، حقير الشأن ، دَمِيمٌ
الْمَنْظَرِ ، مَبْذُوءُ الْهَيْئَةِ ، وفيه حَقَارَةٌ ، وَحَقِيرِيَّةٌ ، وَهَوَانٌ ،
وَمَهَانَةٌ ، وَقَمَاءَةٌ ، وَدَمَامَةٌ * وتقول رَأَيْتُ فُلَانًا ، فَاقْتَحَمْتُهُ
عَيْنِي ، وَبَذَّاتُهُ عَيْنِي ، وَازْدَرَيْتُهُ عَيْنِي ، وَغَمَصْتُهُ عَيْنِي ، وَبَا
عَنهُ بَصَرِي ، وَابَ فِيهِ لِمُقْتَحَمًا إِذَا كَانَ رَدِيءَ الْمَرَاةِ * ويقال
سَقَطَ فُلَانٌ مِنْ عَيْنِي إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُزْدَرَى لِأَجْلِهِ ، وَهَذَا الْفِعْلُ
مَسْقُطَةٌ لَكَ مِنَ الْعُيُونِ * واني لَأَنْتَنِي مِنْ فُلَانٍ ، وَأَنْتَقِلَ مِنْهُ ،

اِذَا رَغِبْتَ عَنْهُ أَتَقَّةً وَاسْتِنَافًا * وَتَقُولُ جَاءَنِي فَلَانٌ فَلَمْ
أَكْثَرْتُ لَهُ ، وَلَمْ أَبَالْ بِهِ ، وَلَمْ أَبَالِهِ ، وَلَمْ أَعْبَأْ بِهِ ، وَلَمْ أَحْفِلْ
بِهِ ، وَلَمْ أَحْفِلْهُ ، وَلَمْ أَبْنَاهُ بِهِ ، وَلَمْ أَعْجِبْ بِهِ ، وَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ، وَلَمْ
أَهْتَمَّ بِهِ ، وَلَمْ أُنِبْ لَهُ ، وَلَمْ أَشْغَلْ بِهِ فِكْرِي ، وَلَمْ أَجْعَلْ إِلَيْهِ بَالِي ،
وَلَمْ أَقِمَّ لَهُ وَزَنًا * وَفَلَانٌ لَا أُعِيرُ ذِكْرَهُ سَمَاعِي ، وَلَا أُخْطِرُهُ بِبَالِي ،
وَلَا أُحْطِبُهُ فِي حَبْلِي ، وَهُوَ أَحَقُّرٌ مِنْ قَلَامَةٍ ، وَاحَقُّرٌ مِنْ قُرَاضَةٍ
الْجَلَمِ ، وَاقْلٌ مِنْ لَا شَيْءٍ * وَتَقُولُ لَقِيتُ فَلَانًا فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ
بِشَطْرِ عَيْنِهِ ، وَبِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ ، وَكَلَّمَنِي بِبَعْضِ شَفْتَيْهِ ، وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ
فَلَمْ يَرْفَعْ لِي رَأْسًا ، وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرْفَعْ إِلَيَّ طَرْفَهُ ، وَكَلَّمْتُهُ فَمَا
أَلْقَى إِلَيَّ بَالًا ، وَخَاطَبْتُهُ فَانْخَزَلَ عَنْ جَوَابِي ، وَلَمْ يُعِرْ قَوْلِي أُذُنًا
صَاحِيَةً ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى عَدَمِ الْإِكْتِرَافِ

فصل

في الفخر والمفاخرة

يَقَالُ فَخَرَ الرَّجُلُ بِكَذَا ، وَافْتَخَرَ ، وَبَجَحَ ، وَتَبَجَّحَ ، وَتَمَدَّحَ ،
وَتَبَاهَى ، وَتَشَرَّفَ ، وَتَبَذَّخَ ، وَاعْتَزَّ ، وَتَعَزَّزَ * وَإِنْ فِيهِ لَبَاوَا

١ أي زهدت فيه ٢ استكبارا ٣ قصاصة الظفر ٤ الجلم
المقص وقراضته ما يقرضه من الثوب وينفيه ٥ نظره ٦ أي لم
يستمع إلي ٧ أي لم يعبا به ومعنى انخزل انقطع

شديدا اي فخرا ، وانه لِيُذَرِّي حَسْبَهُ اي يَمْدَحُهُ ويرفع من شأنه ، وانه لِيُدِلَّ بكذا اي يَفْتَخِرَ به * وهذا الامر من مفاخره ، ومآثره ، ومنافيه ، وممادحه ، وأحسابه ، وهو من مناقبه المعدودة ، ومآثره المشهورة ، وممادحه الماثورة ، وانه لِكَرِيمِ الأحساب ، سَنِيّ المفاخر ، شريف المناقب ، وفلان لا تُحصى مناقبه ، ولا تُعدّ مآثره * وهو يَتَفَضَّلُ على فلان ، ويَتَمَرِّى عليه ، اي يرى لنفسه عليه فضلا ومزية ، وقد فاخره بكذا ، وكأثره ، وباهاه ، وناغاه ، ونافسه ، ونافره ، وساماه * وهو يُسَاجِلُهُ في الفخر ، ويُطاوله ، ويُفاضله ، ويُناضله ، ويُبَارِيهِ ، ويُعارضه ، ويُجَاكِّهِ ، وهو يُجَاذِبُهُ حَبْلُ الفخر ، وفلان أَقَلُّ من ان يُجَاذِبَ بهذا الحبل ، ويُكَايِلُ بهذا الصاع * ويقال هذا امر تَحَاكَّتَ فيه الرُكَبُ ، واحْتَصَكَّتْ ، وتَصَاكَّتْ ، واصطكَّتْ ، اي تَجَوَّيْتُ فيه على الرُكَبِ للتفاخر * ويقال تَكَثَّرَ الرجل بكذا ، وتَشَبَّعَ به ، وتَفَجَّجَ ، وتَفَفَّخَ ، وتَفَتَّحَ ، وتَنَدَّخَ ، وتَوَشَّعَ ، وتَمَزَّنَ ، وفاش فَيْشًا ، وطَرَمَدَ ، اذا افتخر بما ليس له او باكثر مما عنده ، وهو يَتَبَجَّجُ علينا بفلات اي يَفْتَخِرُ ويَهْذِي به إعجابا ، وانه لرجل نَفَّاجٌ ، فَجْفَاجٌ ، فَيَّاشٌ ، مُطْرِمِدٌ ، وطِرِمَازٌ ، وانه لِنَفَّاجٍ بِجَبَّاجٍ اي فَخُورٍ مِهْذَارٍ ، وانه لرجل شَقَّاقٍ اي مُطْرِمِدٍ يَتَفَجَّجُ ويقول

كان وكان وَيَتَّبِعُ بِصُحْبَةِ السُّلْطَانِ وما اشبه ذلك * وتقول
تَصَلِّفُ الرجل ، وَصَلِّفٌ ، اذا جاوزَ قَدْرَهُ في الظَّرْفِ والبراعة
وادعى فوق ذلك تَكْبَرًا ، وفي المثل آفة الظرف الصلف
وهو الغلو في الظرف والزيادة على المقدار مع تَكَبُّرٍ * ويقال
هو في هذا الأمر ابن دَعْوَى ، وانه لعريض الدَعْوَى ، وهو
صاحب دَعْوَى عريضة * ويقال تَجَشَّأُ فلان من غير شَبَعٍ اذا
افتخر وليس عنده شيء ، وفلان عاطٍ بغير أنواطٍ ، اي يتناول
وليس هناك شيء معلق ، وفلان كالحادي وليس له بعير

... ❦ * ❦ ...

❦ ❦ فصل ❦ ❦

في تقدم الرجل على اقرانه

يقال سَبَقَ فلان اقرانه في العلم والفضل وغيره ، وشَاءَهم
شَاءُوا ، وتَقَدَّمَهُم ، وَبَدَّاهُمْ ، وَفَاقَهُم ، وَفَاتَهُم ، وَفَضَّلَهُم ، وَطَالَاهُمْ ،
وَبَهَّرَهُم ، وَبَرَّعَهُم ، وَفَرَّعَهُم ، وَتَفَرَّعَهُم ، وَتَذَرَّاهُمْ ، وَأَبَرَّ عَلَيْهِم ،
وَعَفَا ، وَأَشْفَا ، وَبَرَزَ بَرِيزًا ، وَجَلَّى تَجَلَّى * وان له في هذا
المقام القدم السابقة ، والقدم الفارعة ، والقدم الأولى ، وله فيه

١ اسم فاعل من عطا يعطو اذا تناول الى الشيء ليتناوله ٢ جمع نوط
بالفتح وهو كل ما علق من شيء ٣ من فرع الجبل اذا صعد

السبق والقَدَم ، وله في النبل قِدْحُه المَعْلَى ، وله في الفضل غُرْرُه وحُجُولُه ، وهو أَسْبَقُهُمْ غير مُدَافِع ، وأَفْضَلُهُمْ غير مُعَارِض ، وهو من الفضل بأَعْلَى مَنَاطِ العِقْد ، وله فيه المَزِيَّةُ الظَاهِرَةُ ، والفِرَّةُ الواضحة * وفَلَانٌ سَبَّاقٌ إِلَى الغَايَاتِ ، وسَابِقٌ لَا يُجَارَى ، وَلَا يُبَارَى ، وَلَا يُمَادَى ، وَلَا تُرَامُ غَايَتُهُ ، وَلَا يُدْرَكُ شَأْوُهُ ، وَلَا يُلْحَقُ غُبَارُهُ ، وَلَا يُشَقَّ غُبَارُهُ ، وَلَا يُخْطَطُ غُبَارُهُ ، وَلَا تُلْحَقُ آثَارُهُ * وقد بَانَ شَأْوُهُ عَلَى خَصْمِهِ ، وحَازَ قَصَبَ السَّبْقِ ، وقَصَبَةَ السَّبْقِ ، وَأَحْرَزَ خَطَرَ السَّبْقِ وهو الرَهْنُ يُتَسَابَقُ عَلَيْهِ ، وكذلك السَّبْقِ ، وَالنَدَبِ ، وَالْقَرَعِ ، وَالْوَجَبِ بِالتَّحْرِيكِ فِيهِنَّ *

١ القدح احد قداح الميسر وهي سهام لا نصل لها ولا ريش والميسر قمار العرب بهذه القداح . كانوا يشترون جزورا ناقة او بعيرا فينحرونها ويقسمونها ثمانية وعشرين قسماً ويتساهمون عليها بعشرة قداح يفرضون في احدها اي يحزّون فرضاً واحداً وفي الثاني فرضين وهلم جرّاً الى السابع فيفرضون فيه سبعة فروض ومجموع ذلك ثمانية وعشرون ويضيفون اليها ثلاثة قداح لا حزّ فيها ويجعلون الكل في خريطة يسمونها الراباة بالكسر ويضعونها في يد رجل عدل يسمونه الحجيل او المفيض فيجبل يده في الخريطة ويخرج منها قدحا للرجل منهم فان خرج له قدح من ذوات الفروض اخذ نصيبه من الاقسام بعدد الفروض التي فيه وان خرج له قدح من الثلاثة التي لا فرض فيها غرم ثمن الجزور . وتسمى القداح ذوات الانصبه القدح وهو ذو النصيب الواحد ثم التوأم ثم الرقيب ثم النافس ثم المجلس ثم المسبل ثم المعلى وهو ذو الانصبه السبعة ٢ الفرر جمع غرة وهي البياض في وجه الفرس والحجول جمع حجل بالكسر بمعنى التحجيل الذي في قوائم الفرس وهما مثل في الظهور ٣ المناط موضع تعاقب الشيء والعقد القلادة ٤ الفضيلة ٥ اي لا يجارى الى مدى وهو الغاية ٦ بمعنى الغاية ٧ بمعنى يشق ٨ سبقه ٩ كانوا اذا ارادوا السباق على الخيل يقيسون المسافة التي يتسابق اليها بقصبة ثم يركزون تلك القصبة عند منتهى الغاية فن سبق اليها حازها واستحق الخطر

والْحَصْلُ بِالْأَسْكَانِ فِي النِّضَالِ خَاصَّةٌ * وَهُوَ الْأَمْدُ ، وَالْمَدَى ،
وَالْمِيدَاءُ ، وَالْمَيْتَاءُ ، وَالغَايَةُ ، وَقَدْ اسْتَوَلَى فَلَانٌ عَلَى الْأَمْدِ ،
وَجَرَى إِلَى أْبَعَدِ الْغَايَاتِ * وَيُقَالُ غَبَّرَ فِي وَجْهِهِ فَلَانٌ إِذَا سَبَّغَهُ *
وَهُوَ عَنَانٌ عَلَى آئِفِ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ سَبَّاقًا لَهُمْ * وَيُقَالُ أَخَذَ عَلَى
فُلَانٍ الْمُهْلَةَ إِذَا تَقَدَّمَ فِي سِنٍّ أَوْ أَدَبٍ

— فصل —

فِي ذِكْرِ الْإِكْفَاءِ

تَقُولُ فَلَانٌ لَيْسَ مِنْ أَكْفَائِي ، وَلَا مِنْ نُظْرَائِي ، وَلَا مِنْ
خُطْرَائِي ، وَلَا مِنْ أَشْبَاهِي ، وَلَا مِنْ أَمْثَالِي ، وَلَا مِنْ أَقْرَانِي ،
وَلَا مِنْ أُنْدَادِي ، وَلَا مِنْ أَحْكَامِي ، وَلَا مِنْ أَضْرَابِي ، وَلَا مِنْ
أَشْكَالِي ، وَلَا مِنْ أَضْرَاعِي ، وَلَا مِنْ أَصْرَاعِي ، وَلَا مِنْ أَعْدَالِي ،
وَلَا مِنْ عُدْلَائِي ، وَلَا مِنْ رُصَفَائِي ، وَلَا مِنْ أَلَامِي ، وَلَا مِنْ
أَقْتَالِي ، وَلَا مِنْ أَحْتَانِي ، وَلَا مِنْ أَلْفَاقِي ، وَلَا مِنْ رِجَالِي *
وَيُقَالُ هُمَا سِلْعَانِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَيِ مِثْلَانِ ، وَأَعْطَاهُ أَسْلَاعَ
إِبِلِهِ أَيِ امِثَالِهَا * وَهُمَا يَجْرِيَانِ فِي عِنَانٍ إِذَا اسْتَوَيَا فِي فَضْلِ

١ النضال المباراة في رمي السهام والحصل إصابة القرطاس أي الهدف ثم جعل اسما
للخطر الذي يتراهن عليه ٢ أي في شوط وهو الطاق من الركض

او غيره ، وهما كَفَرَسَي رِهَان ، وكرُكَبَتِي بَعِير * وبنو فلان
 كأَسنان المُشط اي متَكافئون في الفضل ، وهم كالحلقة المفرغة
 لا يُدرى اين طَرَفَاها * ويقال في الذمّ هما كِحِمَارِي العِبَادِي *
 وهم كأَسنان الحِمَار اذا اشبه بعضهم بعضاً في الخسّة والشر *
 ويقال للرجل اذا خَاصَمَ قِرْنَه انما تُقَامِس حُوتاً ، وفي المثل النبع
 يقرع بعضه بعضاً ، ولا يفلّ الحديد الا الحديد ، وان الحديد
 بالحديد يُفْلَح * ويقال ليس فلان ببوّاء لفلان اي ليس بكفؤ
 له فيقتل به ، لا يقال الا في الثأر



فصل

في التفرد وانقطاع النظير

يقال فلان نَسِيَجٌ وَحْدِه ، وقَرِيْعٌ وَحْدِه ، وَرَجُلٌ وَحْدِه ،
 وقَرِيْعٌ دَهْرِه ، وواحد عَصْرِه ، وأوحد عَصْرِه ، وفريد زَمَانِه ،
 وقد فات أَقْرَانُه ، وأَرَبِيٌّ عَلَى الْأَكْفَاء ، وتميّز عن النُظَرَاء ،

- ١ سباق ٢ متماثلون ٣ المسبوكة ٤ العبادي واحد العباد بالكسر
 والتخفيف وهم طوائف من افناء العرب نزلوا بالحيرة قالوا كان لاحدهم حماران
 فقيل له اي حماريك شرّ فقال هذا ثم قال هذا ٥ يقال قس في الماء اي
 غاص وقامسه غالبه في القمس ٦ ضرب من الشجر صلب العود ٧ يشلم
 ٨ يشق اي لا نظير له واصله في الثوب النفيس لا ينسج على منواله
 غيره لدقته ٩ بمعنى نسيج وحده قالوا ومعناه الذي لا يقارعه في الفضل احد
 ١١ زاد

وَتَرَفَّعَ عَنِ الْأَشْكَالِ ، وَانْفَرَدَ عَنِ مَوَاقِفِ الْأَشْبَاهِ ، وَأَصْبَحَ
مُنْقَطِعَ النَّظِيرِ ، وَمُنْقَطِعَ الْقَرِينِ * وَفُلَانٌ لَا يُلْفَى نَظِيرُهُ ، وَلَا
يُدْرَكَ قَرِينُهُ ، وَلَا تُفْتَحُ الْعَيْنُ عَلَى مِثْلِهِ ، وَانَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَإِنْ
الْفَضْلُ حَمَى لَا يَطَّأهُ سِوَاهُ ، وَهُوَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَاحِدٌ ، وَأَوْحَدٌ ،
وَهُوَ أَحَدُ الْأَحْدِينَ ، وَوَاحِدُ الْآحَادِ * وَيُقَالُ فُلَانٌ جُحَاشٌ
وَاحِدِهِ ، وَغَيْرُ وَاحِدِهِ ، وَرُجُلٌ وَاحِدُهُ ، إِذَا انْفَرَدَ بِخَصْلَةٍ مِنْ
الْخِصَالِ ، خَاصًّا بِالذَّمِّ

فصل

فِي الشَّبهِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ

يُقَالُ فُلَانٌ يُشَبِّهُ فُلَانًا ، وَيُشَابِهُهُ ، وَيُشَاكِكُهُ ، وَيُشَاكِهَهُ ،
وَيُضَاهِيهِ ، وَيُمَائِلُهُ ، وَيُضَارِعُهُ ، وَيُحَاكِهَهُ ، وَيُنَاطِرُهُ *
وَبَيْنَهُمَا شَبَهٌ ، وَمِثَابَةٌ ، وَهُمَا نَظِيرَانِ ، وَشَبِيهَانِ ، وَشَبَهَانِ ،
وَمِثْلَانِ ، وَصِرْعَانِ ، وَصَوْنَانِ ، وَسِيَّانِ ، وَلِئِمَانِ * وَهُوَ شَبِيهُهُ ،
وَضَرِيْبُهُ ، وَمِثْلُهُ ، وَشَكْلُهُ ، وَهُمَا كَرْنَدَيْنِ فِي وَعَاءٍ ، وَكَأَنَّمَا قَدَّا

- | | | |
|----------------------|------------------------------------|---------------------------------|
| ١ يوجد | ٢ أي لا واحد يمائله | ٣ الأرض التي حماتها أربابها فلا |
| يدخلها أحد إلا بالذم | ٤ تصغير غير وهو الحمار | ٥ جمع شبه على |
| غير لفظه | ٦ مثني زند وهو العود الذي يقتدح به | |

من أديم واحد، وشقاً من نبعة واحدة، وأبنا فلان كالفرقدين،
وجاء وكده على غرار واحد * ويقال هو قطيع فلان اي شبيهه
في خلقه وقده * وهو عطسة فلان اذا أشبهه في خلقه وخلقته *
وهو أشبه شيء به سنة وأمة اي صورة وقامة * وان تجالده
لتشبهه تجاليد فلان اي جسمه، وما أشبهه أجلاده بأجلاد أبيه *
وفلان يتقيل أباه، ويتقيضه، ويتصيره، اي ينزع اليه في الشبه،
وقد تشيم أباه اي أشبهه في شيمته * وفيه لمحة من أبيه،
وملامح، وآسال، وآسان، اي مشابه، وفيه من أبيه شناشين،
وهو على شاكلة أبيه، وهو أشبه بأبيه من الليلة بالليلة، ومن
التمر بالتمر، ومن القذة بالقذة، ومن الغراب بالغراب، وما
ترك من أبيه مغدى ولا مراحاً، ولا مغداة ولا مراحة، اي
شبهها * وفي الأمثال الولد ير أبيه، ويقال من أشبه أباه فما
ظلم، والعصا من العصية^٩، ولا تلد الذئبة إلا ذئبا * ويقال
جرى فلان على أعراق آبائه اذا أشبههم في كرم او غيره، وفي
المثل على أعراقها تجري الجياد^{١١} * ويقال للمرأة اذا أشبه أخواله

١ جلد ٢ واحدة النبع وهو ضرب من الشجر وقد ذكر ٣ كوكبان
بحيال القطب ٤ يقال هذا على غرار هذا اي على قياسه وقدره ٥ يميل
٦ جمع لمحة على غير لفظها ٧ ريش السهم ٨ من الغدو والرواح
وهما الذهاب صباحا والذهاب مساء ٩ العصا فرس كانت لجذيمة الابرش
والعصية ادها ١٠ اصول ١١ الجياد الخيل اي ان الجري فيها موروث
عن آبائها وقد تقدم المثل في اول الباب

او أَعْمَامَهُ نَزَعَهُمْ ، وَنَزَعُوهُ ، وَنَزَعَ إِلَيْهِمْ ، وَنَزَعَهُ عِرْقُ الْخَالِ *
ويقال في الْمُتَشَابِهَيْنِ مَا أَشْبَهَ حَجَلَ الْجِبَالِ بِالْوَانِ صَخْرَهَا ، وَمَا
أَشْبَهَ الْحَوْلَ بِالْقَبْلِ ، وَمَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ * ويقال خَلَفَ
عَنْ خُلُقِ أَبِيهِ إِذَا تَحَوَّلَ عَنْهُ وَفَسَدَ

...» * «...»

فصل

في القدوة والاحتذاء

يَقَالُ حَدَّثْتُ حَدُّو فُلَانٌ ، وَنَحَوْتُ نَحْوَهُ ، وَتَلَوْتُ تِلْوَهُ ،
وَقَصَدْتُ قَصْدَهُ ، وَأَخَذْتُ إِخْذَهُ ، وَاقْتَدَيْتُ بِسِيرَتِهِ ، وَنَهَجْتُ
سَبِيلَهُ ، وَذَهَبْتُ مَذْهَبَهُ ، وَسَلَكَتُ طَرِيقَتَهُ ، وَقَفَوْتُ إِثْرَهُ ،
وَأَتَمَمْتُ بِهِدْيَهُ ، وَبَيَّعْتُ بِسَمَتِهِ ، وَجَرَيْتُ عَلَى مِنْهَاجِهِ ،
وَقَصَصْتُ أَثَرَهُ ، وَتَخَلَّقْتُ بِأَخْلَاقِهِ ، وَتَحَلَّيْتُ بِحُلِيِّتِهِ ، وَتَسَوَّيْتُ
بِسِيمَاهُ ، وَأَتَّسَمْتُ بِسِمَتِهِ ، وَأَقْتَسَمْتُ بِهِ ، وَاسْتَنْتَنْتُ بِسُنَّتِهِ ،
وَأُسْتَرْتُ بِسِيرَتِهِ ، وَوَطَّئْتُ مَوَاقِعَ قَدَمِهِ ، وَطَبَعْتُ عَلَى غِرَارِهِ ،

- ١ كلاهما ان ينحرف سواد احدي العينين غير ان الحول الى جهة الصدغ والقبل الى جهة الانف
- ٢ الهدي الطريقة والسيرة واتممت به اي اقتديت
- ٣ السمت بمعنى الهدي ويمت قصدت ٤ طريقته ٥ تتبعت ٦ هي في الاصل الصفات المشخصة للهيئة والمراد هنا مطابق التشبه ٧ السيماء والسيما ويمدان والسيمة العلامة يعرف بها الشيء وتسووت بسيماها اعلمت نفسي بها
- ٨ بمعنى ما قبله ٩ من القياس اي اقتديت به ١٠ اي اقتديت بطريقته ومثله استرته بسيرته ١١ من طبع السيف وهو صياغته والغرار المثال

وَضَرَبَتْ عَلَى قَالِبِهِ ، وَجَرَبَتْ عَلَى أُسْلُوبِهِ ، وَاحْتَدَيْتْ عَلَى طَرِيقَتِهِ ، وَأَحْذَيْتْ ابْنِي عَلَى مِثَالِي ، وَقَدْ حَمَلْتُهُ عَلَى جَادَتِي ، وَنَهَجَتْ لَهُ سَبِيلِي * وَيُقَالُ فُلَانٌ يَتَنَبَّلُ أَيِ يَتَشَبَّهُ بِالنُّبَلَاءِ ، وَانَّهُ لِيَتَقَيَّلَ السَّادَاتِ ، وَيَتَقَيِّضُ الشُّرَفَاءُ ، وَيَتَصَيَّرُ الْعُلَمَاءُ * وَانَّهُ لِيُضَارِعَ فُلَانًا ، وَيُؤَاثِمُهُ ، وَيُحَاكِيه ، وَيَتَشَبَّهُ بِهِ ، وَيَتِمَثَّلُ بِهِ ، وَيَسْمُتُ سَمَتَهُ * وَيُقَالُ فُلَانٌ يَلْمُصُ فُلَانًا أَيِ يَحْكِي فِعْلَهُ أَوْ قَوْلَهُ عَلَى جِهَةِ الْهَزْوِ

فصل في ذكر طبقات شتى من الناس

تَقُولُ قَدْ عَلِمَ ذَلِكَ خَاصَّةُ النَّاسِ وَعَامَّتُهُمْ ، وَخَوَاصُّهُمْ وَعَوَامَّتُهُمْ ، وَجَاءَنِي رَجُلٌ مِنْ سَوَادِ النَّاسِ ، وَمِنْ عُرْضِ النَّاسِ ، أَيِ مِنْ عَامَّتِهِمْ * وَتَقُولُ لَقِيتُ كُلَّ طَبَقَةٍ مِنَ النَّاسِ ، وَكُلِّ صِنْفٍ ، وَضَرْبٍ ، وَجِنْسٍ ، وَشَكْلِ ، وَفَرِيقٍ ، وَفَرِقةٍ ، وَقَوْمٍ ، وَمَعَشَرٍ ، وَطَائِفَةٍ ، وَنَمَطٍ * وَوَجَدْتُ بَنِي فُلَانٍ بِأَجَاوِاحِدًا ، وَبَابَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَطَبَقَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَنَمَطًا وَاحِدًا *

١ بمعنى ما قبله والقالب ما تفرغ فيه الجواهر لتأتي على مثال واحد ٢ طريقته ومذهبه ٣ أي طريقتي والجادة وسط الطريق ومعظمه ٤ اوضحت ٥ الأذكىاء النجباء

وعند فلان لَفيْف من الناس ، وخَاطِط ، وأَخْلَاط ، وأَوْزَاع ،
وأَخْيَاف ، وأَفْنَاء ، وأَوْبَاش ، وأَوْشَاب * والناس طَبَقَات ،
ومَنَازِل ، ومَرَاتِب ، ودَرَجات * وفيهم المَلِك والسُّوْقَة ، والرئيس
والمرؤوس ، والسائد والمسود ، والمالك والمملوك ، والحرّ والرقيق ،
والسَيِّد والعَبْد ، والخادم والمخدوم ، والتابع والمتبوع ، والشريف
والمشروف ، والأمير والمأمور ، والعزير والدليل ، والنبية والخامل ،
والمشهور والمغمور ، والعالي والسافل ، والرفيع والوضيع ، والسَنيّ
والدَنيّ ، والكريم واللّيم ، والخطير والحقير ، والغنيّ والفقير



فهرس

— الباب الاول —

صفحة	في الخلق وذكر احوال الفطرة وما يتصل بها
١	فصل في الخلق
٢	» » قوة البنية وضعفها
٥	» » حسن المنظر وقبحه
٩	» » السمن والهزال
١٥	» » الطول والقصر
١٩	» » الاطوار والاسنان

— تمة —

في الحواس وافعالها وما يتعلق بها	
٢٦	فصل في البصر
٢٧	» » السمع
٣٣	» » الذوق
٣٥	» » الشم
٣٩	» » اللمس
٤٧	— الالين
٤٨	— الصلابة
٤٩	— الملاسة
٥٢	— الخشونة
٥٥	

صفحة	فصل في تفصيل هيئات الأكل وضروبه وه، يتبع ذلك من
١٢٩	تفصيل احوال الآكل
١٣٥	» » العطش والري
١٤٢	» » الشراب والسكر
١٥١	» » الاعتلال والصحة
١٧٢	» » القروح والخراجة والاورام
١٧٦	» » الجراحات
١٨٣	» » الخلع والكسر وه، يتصل بهما
١٨٦	» » الاحتضار
١٨٩	» » الموت

❦ الباب الرابع ❦

في حركات النفس وانفعالاتها وما يلحق بذلك

١٩٧	فصل في السرور والحزن
٢٠٥	» » الضحك والبكاء
٢١٣	» » الصبر والجزع
٢١٨	» » الخوف والامن
٢٢٥	» » الحياء والوقاحة
٢٣١	» » الرقة والقسوة
٢٣٥	» » الحب والبغض
٢٣٩	» » المواصلة والقطيعة
٢٤٢	» » المداهنة والخداع

صفحة					
٢٤٣	•	•	•	•	فصل في العشق والخلو
٢٤٦	•	•	•	•	» » العفة والدعارة
٢٤٨	•	•	•	•	» » الشوق والسلوان
٢٥١	•	•	•	•	» » النشاط والسأم
٢٥٤	•	•	•	•	» » الامل ومصايره
٢٦٠	•	•	•	•	» » الطمع والقناعة
٢٦٣	•	•	•	•	» » الحسد
٢٦٤	•	•	•	•	» » الغضب واطفائه
٢٧٢	•	•	•	•	» » الحقد والعداوة
٢٧٤	•	•	•	•	» » التندم

❦ الباب الخامس ❦

في الاصول والانساب والطبقات وما يتصل بها ويضاف اليها

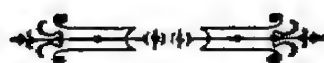
٢٧٧	•	•	•	•	فصل في كرم المحتد ولؤئمه
٢٨٠	•	•	•	•	» » النسب والانساب
٢٨٣	•	•	•	•	» » القرابة والرحم
٢٨٥	•	•	•	•	» » اشراف الناس وسفلتهم
٢٨٨	•	•	•	•	» » النباهة والخنول
٢٩١	•	•	•	•	» » العزة والدلة
٢٩٥	•	•	•	•	» » السمو الى المعالي والقعود عنها
٢٩٧	•	•	•	•	» » التعظيم والاحتقار
٢٩٩	•	•	•	•	» » الفخر والمفاخرة

صفحة					
٣٠١	•	•	•	•	فصل في تقدم الرجل على اقرانه
٣٠٣	•	•	•	•	• ذكر الاكفاء
٣٠٤	•	•	•	•	• التفرد وانقطاع النظير
٣٠٥	•	•	•	•	• الشبه بين الرجلين
٣٠٧	•	•	•	•	• القدوة والاحتذاء
٣٠٨	•	•	•	•	• ذكر طبقات شتى من الناس

اصلاح غلط

صفحة	سطر	خطأ	صوابه
٨	١١	الشلال	الشكل
٤٢	٢	بَنَّة	بَنَّة
••	٤	وَيْكُثْر	وَيْكُثْر
٤٤	١٤	غَبَّ	غَبَّ
٤٥	١٦	خاصّه	خاصّة
٥٤	٥	ضَبَّ	ضَبَّ
٥٧	٥	ونَبْر	ونَبْر
٦٢	١٥	والملّة	والملّة
٦٤	٦	خاصّه	خاصّة
٧٩	١	يَتَحَرَّق	يَتَحَرَّق

صفحة	سطر	خطاً	صوابه
٨٠	١٠	وَأَنَّ يَدَ	وَأَنَّ يَدِيَه
٨١	١	شَحِيح	شَحِيح
٨٤	٩	حِيَّةُ الْوَادِي	حِيَّةُ الْوَادِي
١٠٠	١	خَفَّةً	خَفَّةً
١٠٧	١ — ٢	وَلَا وَلَا	وَلَا
١١٠	١١	الْفِضَّةُ	الْفِضَّةُ
١١٢	٥	تَمَاسِكُهَا	تَمَاسِكُهَا
١١٧	٨	وَالْكَلَّةُ	وَالْكَلَّةُ
١٢٠	١٣	اِكْتَحَلْتُ	اِكْتَحَلْتُ
١٤٩	٦	وَدَبَّ	وَدَبَّ
١٢٩	١٤	وَلُحْمَةٌ	وَلُحْمَةٌ
٢٠٢	١٥	تَقَنَّقَهُ	تَقَنَّقَهُ
٢٣١	١٨	اِمْطَتْ	اِمْطَتْ
٢٧٠	١٤	عَهْدُهُ	عَهْدُهُ
٢٧٦	١٠	فَعَمَّتْ	فَعَمَّتْ



كتاب

بِحَجَّةِ اللَّهِ إِلَيْكَ وَبَشِيرَةِ عِلْمِ الْوَارِدِ

في

المتراشف والمتوارد

تأليف الشيخ ابراهيم اليازجي اللبناني
عفي عنه

الجزء الثاني

طبع بمطبعة المعارف بسارع الفجالة بمصر

سنة ١٩٠٥

— ٥٥٦ —

حق الطبع محفوظ ❧

الباب السادس

في العلم والادب وما اليهما

فصل

في العلم والعلماء

يقال فلان من ذوي العلم ، ومن حملة العلم ، وحضنة العلم ، ومن أولي العرفان ، وأهل التحصيل ، وأرباب الاجتهاد ، وانه لمن العلماء المحققين ، ومن جهابذة اهل النظر ، ومن الراسخين في العلم ، ومن ذوي البسطة في العلم ، وذوي العلم الواسع ، والعلم الثاقب * وان فلانا لعالم علامة ، وحبر علامة ، وعالم تحرير ، وانه لعالم فاضل ، وعالم عامل ، وهو من صدور العلماء ، وأعلامهم ، وأعيانهم ، وافاضلهم ، وجلتهم ، ومشاهيرهم ، وفحولهم * وهو عالم أمته ، وعالم جيله ، وإمام وقته ، وعالم عصره ، وأوحد زمانه ، وواحد قطره * وهو علامة العلماء ، وقطب اهل العلم ، وعميدهم ، وزعيمهم ، وقريرهم ،

١ جمع جهنم بالكسر وهو النقاد الخبير ٢ اي التوسع ٣ النافذ او المضي
٤ اي حاذق متقن ينجر كل شيء علما ٥ جمع جليل ٦ بمعنى امته
٧ اي رئيسهم الذي يدور عليه امرهم ٨ اي رئيسهم الذي يعتمدون عليه او يعتمدون اليه في المسائل ونحوه بقية الالفاظ التالية وهي متقاربة المعاني

وعُمدتهم، ورُكنهم، وإمامهم، وقيلتهم، وقُدوتهم، ورُحلتهم،
 ووُجْهَتهم * وتقول فلان بحر العلم الزاخر، وبدر العلماء
 الزاهر، وكوكبهم اللامع، ونبراسهم الساطع^١، والذي يُرجع إليه
 في المُشْكِلَات، ويُستصبح بضوئه في المُضِلَّات، وتُشدُّ
 إليه الرِّحال^٢، وتُضرب إليه أكباد الإبل^٣، ويُرحل إليه من
 أطراف البلدان، وهو قاضي محاكم المعقول والمنقول، وفيصل^٤
 أحكامها، والذي عنده مقطع الحق^٥، ومشعب السداد^٦، ومفصل
 الصواب، وفصل الخطاب^٧ * ويقال تَضَلَّعُ فلان من
 العلم، وتبحر فيه، واستبحر، وتعمق، وتبسَّط، وأوغل^٨ في
 البحث، وأمعن^٩ في التنقيب^{١٠}، وتقصى^{١١} في التدقيق، وقد استبطن
 دخائل العلم، واستجلى غوامضه، وخاض عبابه^{١٢}، وغاص على
 أسرارهِ، وأحصى مسائله، واستقرى^{١٣} دقائقه، واستخرج
 مُخبَّأته، ومحصَّ^{١٤} حقائقه، ووقف على أغراضه، وجمع
 أشتاته^{١٥}، واستقصى أطرافه، وأحاط بأصوله وفروعه، وهو

١ مصباحهم ٢ المنتشر الضياء ٣ أي يرحل إليه لطاب العلم ٤ بمعنى
 ما قبله ٥ قاضي ٦ ما يقطع به الباطل ٧ طريقه الفاصل بين الحق والباطل
 ومثله مفصل الصواب ٨ أي الفصل بين الحق والباطل ٩ من تَضَلَّع الأكل
 وهو امتلاؤه من الطعام ١٠ من قولهم اوغل في السير إذا ابعث المذهب
 ١١ بمعنى اوغل ١٢ المبالغة في البحث ١٣ بلغ الغاية ١٤ من عباب
 السيل وهو معظمه ١٥ تتبع ١٦ خلاص ١٧ متفرقاته

يغوص على دقائق المسائل وغوامضها ، ويُتَقَبَّ عن غرائبها
ونوادرها ، وهو أعلم الناس بشاذّها ومقيسها * وهو رأس
في علم كذا ، وحُجَّة في علم كذا ، وإمام في علم كذا ، وهو عالم
فنه ، وواحد فنه ، وهو من ثقات هذا العلم ، وأثباته ، وأسناده ،
وقد انتهت إليه الرئاسة في علم كذا ، وهو فيه راسخ القدم ،
مُتَقَدِّم القدم ، فسيح الخطوة ، طويل الباع ، غزير المادّة ، واسع
الأطلاع ، وانه لبحر لا يسبر غوره ، ولا ينال دركه ،
وقد أصبح فيه نسيج وحده ، وأصبح فيه منقطع القرين ،
وهو إمام عصره غير مدافع ، ورئيس فنه غير معارض * ويقال
فلان من طلبة العلم ، وطلّابته ، وممن توجه إلى تحصيله ، وانقطع
لطلبه ، وخلا لطلبه ، وتخلّى له ، وأخلى له ذرعه ، وقصر عليه
نفسه ، ووقف عليه جهده ، وأنفق أوقاته على طلبه ، واستنزف
أيامه في معاناته ، وقد نبغ فيه ، وخرج ، وخرّجه فلان ، وتخرج
على فلان ، وهو خرّيجه ، وقد حدّق علم كذا ، وثقّفه ،
ومهرّه ، ومهر فيه ، وأتقنه ، وأحكمه ، وملك عِناّه ، وملك

١ جمع ثبت بفتحين بمعنى حجة ٢ جمع سند وهو بمعنى ما قبله ٣ لا يقاس
عمقه ٤ لا يبلغ قعره ٥ أي لا نظير له ٦ النظير والمثيل ٧ أي نفسه
أو طوقه ٨ استفرغ ٩ أي درّبه ومرّنه ١٠ أي تلميذه الذي تخرج
على يديه ١١ أي مهر فيه ١٢ بمعنى حدقه ١٣ من عنان الفرس وهو سير اللجام

قيادَهٗ١، وتوفّر حظّه٢ منه، وأخذ منه مكانه٣، وتوسّط باحتّه٤،
وبلغ منه موضعاً جليلاً، وأصبح ممن يُرمَى بالأبصار، ويشار إليه
بالبنان٥، وممن تُثنى به الأصابع٦، وتُعقد عليه الخناصر* وتقول
طلبتُ العلم على فلان، ووقفتُ فيه على فلان، وحصلته٧ عليه،
ودرسته٧ عليه، وأخذته٧ عنه، واقتبسته٧ عنه، وتلقّيته٧ عنه، وتلقّيته٧
منه، وقد اشتغلتُ عليه، وتأدّبتُ عليه، وتخرّجتُ عليه، وقرأتُ
عليه علم كذا، وسمعتُ عليه كتاب كذا، وقد وقّفتُ على علم كذا،
ودرّسنيّه٨، وأقبّسنيّه٨، ولقّنيّه٨، ولقّانيّه٨، وهو موقّفي، ومدرّسي،
ومؤدّبي، ومخرّجي، وشيخي، وأستاذي، وقد استضأتُ
بمشكاة٩، ووَرَدَتُ شِرعته٩، واستفدتُ منه علماً، واقتبستُ منه
علماً، وتَنَسَّمتُ منه علماً، وحمّلتُ عنه علماً كثيراً* ويقال شدا
فلان في علم كذا، وشدا شيئاً من العلم، اذا أخذ طرفاً منه،
وقد أدرك شداً من العلم، وأدرك ذرواً منه، وذروءاً، ورَساءً،
كل ذلك الشيء القليل* وفلان على إثارة من علم، وإثارة

١ من قياد الدابة وهو رسلها ٢ ساجته اي اصبح من خواص اهله
٣ اطراف الاصابع ٤ اي من الافراد الذين يعدّون واحداً واحداً فيثنى لكل
معدود اصبع ٥ اي يبدأ به في العدّ لان عقد الخنصر دابل الواحد الذي هو
اول العدد ٦ اي بمصباحه والمشكاة قيل هي الكوة غير النافذة تكون في الحائط
يجعل فيها المصباح وقيل هي موضع الفتيلة من المصباح وقيل غير ذلك والكلمة انجمية
معربة ٧ المكان الذي ترد منه الشاربة

بالتحريك ، اي بقية منه يَأْثُرُهَا ' عن الأولين
وتقول فلان فَتَهُ عِلْمٌ كذا اذا كان العلم الذي انصرف اليه
وأحكمه ، وهو مُشَارِكٌ في عِلْمٍ كذا اذا كان له اِطْلَاعٌ على شيء
من مباحثه وأصوله علاوة على فَتِهِ المخصوص به ، وله إلمام بفن
كذا وهو العلم اليسير بشيء من جزئياته

— فصل —

في الادب (*)

يقال فلان أَدِيبٌ ، فاضل ، بارع ، مُتَفَنِّنٌ ، غزير الأدب ،
غزير المواد ، كثير الحفظ ، واسع الرواية ، واسع الإطلاع ،
جَيِّدُ الْمَلَكَةِ ، وأنه لَكاتبٌ مُجِيدٌ ، وشاعرٌ بليغٌ ، مُتَصَرِّفٌ في
ضروب الإنشاء ، حَسَنُ التَّرْسُلِ ، بليغ العبارة ، مليح النُّكْتَةِ ،

١ ينقلها ويروها (*) قال ابن قتيبة من اراد ان يكون عالما فليطلب فنا واحدا
ومن اراد ان يكون ادبيا فليتفنن في العلوم * وقال ابن خلدون في الكلام على علم
الادب هذا العلم لا موضوع له ينظر في اثبات عوارضه او نفيها وانما المقصود منه
عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فني المنظوم والمنثور على اساليب العرب
ومناحيهم . . ثم انهم اذا ارادوا حدة هذا الفن قالوا هو حفظ اشعار العرب واخبارها
والاخذ من كل علم بطرف يريدون من علوم اللسان او العلوم الشرعية من حيث
متونها فقط وهي القرآن والحديث . انتهى المقصود منه ٢ هي الصفة الراسخة في
الفن تستفاد بتكرار المزاولة ٣ التأني في الانشاء واصله من الترسل في القراءة
وهو التأني فيها واعطاء الحروف حقها من اللفظ . وقيل المراد به انشاء النثر المرسل
وهو خلاف المسجع

لطيف الكنايات ، بديع الإستعارات ، حلو المجاز ، مُستملح السجع ، مُستعذب النظم ، وان له نثرا آتق من النور في الأكام ، وسجعا أطرب من سجع الحمام ، ونظما أحسن من الدر في النظام ، وان ألفاظه الزلال أو أرق ، ومعانيه السحر أو أدق ، وانه لينشر بز الفصاحة ، ويوشى برود البيان ، اذا تكلم ملك الأسماع والقلوب ، واذا أخذ القلم تدفق تدفق اليعبوب * وانه لمتضلع من فنون الأدب ، متقن لعلوم اللسان ، عارف بأخبار العرب ، مطّاع على لغاتها ، جامع لخطبها وأقوالها ، راو لأشعارها وأمثالها ، حافظ لطرف النثر وملحه ، وغرر النظم ونكته ، خبير بقرض الشعر ، بصير بمذاهب الكلام ، عليم بمواضع النقد ، عارف بمطارح الإساءة والإحسان * وان فلانا لمن افاضل الأدباء ، وأعيان الفضلاء ، ومن مثقدي الكتاب ، وبلغاء المنشئين ، واكابر المصنّفين ، وأمائل الشعراء ، وهو من خواص اهل الأدب وعائيتهم ، وأئمتهم ، وآحادهم ، وأفرادهم ،

١ الزهر ٢ جمع كم وهو غلاف الزهرة ٣ تغريد ٤ ضرب من الثياب
٥ يطرز ٦ جمع برد بالضم وهو ثوب فيه خطوط ٧ الجدول الكثير الماء
٨ هو نقده ومعرفة جيده من رديئه وقيل المراد به ملكة يقتدر بها الانسان على
النظم والتصرف فيه بالنحاء شتى ٩ والاول هو المشهور بين اهل هذا الفن

وسباقهم ، وان له اليد الطولى في صناعة الأدب ، وله القدح
المعلّى في صناعتي النظم والنثر ، وهو نادرة الوقت ، وبكر عطار د ،
وهو آدب أهل عصره

فصل

في الحفظ

يقال فلان ذكّور ، وعي ، سريع الحفظ ، واسع الحفظ ،
كثير المحفوظ ، قويّ الحافظة ، قويّ الذاكرة ، قويّ الذكر ، بعيد
النسيان ، وقد حفظ الكتاب ، واستظهره ، وحماه على ظهر قلبه ،
وعلى ظهر لسانه ، ووعاه على ظهر قلبه ، وادّاه عن ظهر قلبه ،
وعن ظهر الغيب ، وقرأه من ظهر القلب ، وقرأه ظاهرا ، وقد
انطبع على لوح حافظته ، وارتسم على لوح قلبه ، وانتقش في
صفحة ذهنه ، وعلقت حافظته ، ووعته ذاكرته ، وقد أدّى عن
ظهر قلبه كذا كذا صفحة لم يخرم منها حرفا * وفلان غاية
في الحفظ ، وهو آية من آيات الله في قوّة الحافظة ، اذا تلا عن

١ هو احد قداح اليسر وقد تقدم الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب
صفحة ٣٠٢ ٢ هو اله الفصاحة عند اليونان وهو المعروف عندهم باسم هرمس
٣ القوة التي تحفظ ما تدركه القوة الوهية من المعاني ٤ القوة التي تستحضر
المعاني الموعية في الحافظة وتذكرها ٥ اي لم يسقط واصل الحزم القطع والشق

لَوْحٍ قَلْبِهِ فَكَأَنَّمَا يَتْلُو فِي لَوْحٍ مَسْطُورٍ * وَإِنْ فُلَانًا لَيْسَتْ فَرِغَ مِنْ
أَوْعِيَةٍ شَتَّى إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمُحْفُوظِ * وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ قُفْلَةٌ أَيْ حَافِظٌ
لِكُلِّ مَا يَسْمَعُهُ * وَتَقُولُ هَذَا مِمَّا عَلِقَ بِذَا كَرْتِي ، وَقَدْ ثَبَتَ
هَذَا الْأَمْرُ فِي مُحْفُوظِي ، وَأَشْرَبَهُ حِفْظِي ، وَجَمَعْتُ عَلَيْهِ وَعَاءً
قَلْبِي ، وَفِي مُحْفُوظِي أَنَّ الْأَمْرَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ تَلَقَّفْتُهُ^١ مِنْ فَمِ فُلَانٍ ،
وَحَفِظْتُهُ عَنْهُ ، وَحَفِظْتَنِيهِ ، وَقَدْ أَفْرَغَهُ مِنِّي فِي أُذُنٍ^٢ وَاعِيَةٍ *
وَيُقَالُ تَقَصَّصَ كَلَامَ فُلَانٍ أَيْ حَفِظَهُ أَوْ اسْتَقْرَاهُ^٣ بِالْحِفْظِ *
وَتَحَفَّظَ الْكِتَابَ أَيْ اسْتَظْهَرَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ * وَرَسَّ الْحَدِيثَ
فِي نَفْسِهِ إِذَا عَاوَدَ ذِكْرَهُ وَرَدَّدَهُ

وَتَقُولُ فُلَانٌ ضَعِيفُ الذَّاكِرَةِ ، بَلِيدُ الذَّاكِرَةِ ، ضَيِّقُ الْحَافِظَةِ ،
قَلِيلُ الْمُحْفُوظِ ، نَزْرُ الْمُحْفُوظِ ، ضَيِّقُ الْوِعَاءِ^٤ ، سَرِبُ الْوِعَاءِ ،
مَجَّاجُ الْأُذُنِ * وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ يَفُوتُ الذِّكْرَ ، وَيَضْيِيقُ عَنْهُ
الْحِفْظَ ، وَيَضْيِيقُ عَنْهُ وَعَاءُ الْحَافِظَةِ ، وَلَا يَضْطَلَعُ بِهِ^٥ حِفْظٌ ،
وَلَا يَسْتَوْعِبُهُ^٦ لَوْحٌ مُحْفُوظٌ

١ اسرعت اخذه ٢ تتبعه ٣ بمعنى قليل ٤ اي الحافظة ٥ من قولهم
سربت القربة اذا سال الماء من خرزها ٦ من قولهم حج الشراب اذا القاه من فيه
٧ من قولهم اضطلع بالحمل اذا قوي عليه ونهض به ٨ يسمعه بجماعته

❦ فصل ❦

في التأليف

تقول هذا كتاب نفيس ، جليل ، جامع ، غزير المادّة ،
 جزيل المباحث ، جمّ الفوائد ، سديد المنهج ، حسن المنحى ،
 مطرّد التنسيق ، قريب المنال ، داني القُطوف ، سهل الشريعة ،
 سهل الأسلوب ، عذب المورّد ، ناصع البيان ، واضح التعبير ،
 مشرق الدلالة ، متّسنيّ التحصيل ، تدرك فوائده على غير
 مؤونة ، ولا كدّ ذهن ، ولا جهد فكر ، ولا إعنات رويّة ، ولا
 إرهاق خاطر * وقد تصفّحت مؤلّف كذا^١ فاذا هو كتاب
 أنيق^٢ ، فصيح الخطبة^٣ ، حسن الديباجة^٤ ، مُحْكَم الوضع ،
 متناسق التّبويب ، مطرّد الفصول ، وقد طوي على كذا باباً ،
 وكسر^٥ على كذا باباً ، وترجم^٦ باسم كذا ، وألّف برسم فلان *
 وهو كتاب فريد في فنّه ، مبسوط العبارة ، مُسهّب^٧ الشرح ،

١ كثير ٢ قويم ٣ من اطراد ماء النهر اذا تتابع بعضه في اثر بعض
 ٤ جمع قطف بالكسر وهو ما يقطف من الثمر ٥ من شريعة الماء وهي مورد
 الشاربة اي سهل الورود ٦ الطريقة ٧ سهل متيسر ٨ كلفة ٩ يقال
 اعنته اذا اوقعه في مشقة والروية بالتشديد الاسم من روى في الامر بالهمز اذا نظر
 فيه وتدبره ١٠ بمعنى اعنات ١١ تأملته ونظرت في صفحاته ١٢ حسن
 معجب ١٣ ما يقدم بين يدي التأليف من بسملة وحمدلة وما بينهما من ذكر
 غرض التأليف قبل الدخول في موضوعه ١٤ اي الخطبة وقد يراد بها المقدمة
 ١٥ بمعنى طوي ١٦ اي سوي ١٧ مطول

مُشَبَّعُ الْفُصُولِ ، مُسْتَوْعِبٌ لِأَطْرَافِ الْفَنِّ ، جَامِعٌ لَشَتَّى
الْفَوَائِدِ ، وَمُنْثَوْرُ الْمَسَائِلِ ، وَمُتَشَعَّبُ الْأَغْرَاضِ ، قَدْ اسْتَوْعَبَ
أُصُولَ هَذَا الْعِلْمِ ، وَأَحَاطَ بِفُرُوعِهِ ، وَاسْتَقْصَى غَرَائِبَ مَسَائِلِهِ ،
وَشَوَازِئَهَا ، وَنَوَادِرَهَا ، وَلَمْ يَدَعْ آبِدَةً إِلَّا قَيَّدَهَا ، وَلَا شَارِدَةً إِلَّا
رَدَّهَا إِلَيْهِ * وَهُوَ الْغَايَةُ الَّتِي لَيْسَ وَرَاءَهَا مَذْهَبٌ لَطَالِبٌ ، وَلَا
مُرَافِعٌ لِمُسْتَفِيدٍ ، وَلَا مُرَادٌ لِبَاحِثٍ ، وَلَا مُضْرِبٌ لِرَائِدٍ ، لَمْ يُصَنَّفْ
فِي بَابِهِ أَجْمَعٌ مِنْهُ ، وَلَا أَرْصَفٌ تَعْبِيرًا ، وَلَا أَمْتَنُ سَرْدًا ، وَقَدْ
نُزَّهَ عَنِ التَّعْقِيدِ ، وَالْإِشْكَالِ ، وَالْإِبْهَامِ ، وَالتَّعْمِيقِ ، وَاللَّبْسِ ،
وَالْخَلَلِ ، وَاللَّغْوِ ، وَالْحَشْوِ ، وَالرَّكَكَةِ ، وَالتَّعَسُّفِ ، وَالْحَزَازَةِ ،
وَحُصْنٍ مِنْ نَظَرِ النَّاقِدِ ، وَالْمُعْتَرِضِ ، وَالْمُخْطِئِ ، وَالْمُسَوِّئِ ،
وَالْمُتَعَقِّبِ ، وَالْمُسْتَدْرِكِ ، وَارْتَفَعَ عَنْ مَقَامِ الْمُتَحَدِّيِ ،
وَالْمُعَارِضِ ، وَانْمَأْصَارَى مُعَارِضِهِ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَيْهِ ، وَيَنْسَجِ فِي
فِي التَّأْلِيفِ عَلَيْهِ * وَتَقُولُ هَذَا مُؤَلِّفٌ مُخْتَصِرٌ ، وَجِيزٌ ،

١ بِمَعْنَى مَسْهَبٍ ٢ مُسْتَوْفٍ ٣ مُتَفَرِّقٍ ٤ أَيِ مُسْأَلَةٍ شَارِدَةٍ
٥ النِّهَايَةُ ٦ مِنْ أَرَاغِ الشَّيْءِ إِذَا أَرَادَهُ وَطَلَبَهُ ٧ مِنْ الرِّيَادِ وَهُوَ الذَّهَابُ فِي
طَلَبِ النَّجْمَةِ ٨ مِنْ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الذَّهَابُ فِيهَا ٩ أَيِ أَحْكَمِ
١٠ مِنْ سَرْدِ الدَّرْعِ وَهُوَ نَسْجُهَا ١١ بِمَعْنَى الْإِبْهَامِ ١٢ مَا لَا مَعْنَى لَهُ
١٣ مَا يَزَادُ فِي الْكَلَامِ لِفَيْرِ فَائِدَةٍ ١٤ الْخُرُوجُ بِالْكَلامِ عَنْ وَجْهِهِ ١٥ بِمَعْنَى
التَّعَسُّفِ ١٦ الْمَقْبِحُ ١٧ الَّذِي يَتَّبِعُ السَّقَطَاتِ وَهُوَ يَتَمَقَّبُ فَلَانًا وَيَتَمَقَّبُ
هَفَوَاتِهِ ١٨ الَّذِي يَسْتَدْرِكُ مَا فَرُطَ وَقَدْ اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ كَذَا ١٩ الَّذِي يَقُولُ
مِثْلَ فَعَلَ الْآخِرَ بِقَصْدِ الْمُبَارَاةِ ٢٠ بِمَعْنَى الْمُتَحَدِّيِ ٢١ جِهْدٌ وَغَايَةُ

وموجز ، مدمج التأليف ، جزل التعبير ، مُحكم الحدود ، ضابط
 التعاريف ، حسن التفريع للمسائل ، متتابع النسق ، متشاكل
 الأطراف * وهو متن متين الرصف ، مُحكم القواعد ، منيع
 المطلب ، حصين المداخل ، قد لخصت فيه قواعد العلم أحسن
 تلخيص ، وحررت مسأله احسن تحرير * وعليه شرح
 لطيف ، كافل ببيان غامضه ، وإيضاح مبهمه ، وحل مشكاه ،
 وتفصيل مجمله ، وبسط مؤجزه ، وتقريب بعيد ، والكشف
 عن دقائق أغراضه ، وخفي مقاصده ، ولطيف إشاراته ، ومكنون
 أسرار ، ومقفل مسأله * وهي المؤلفات ، والمصنفات ،
 والمجاميع ، والدواوين ، والرسائل ، والمتون ، والشروح ، والخواشي ،
 والتعليق * وهي الكتب ، والأسفار ، والمصاحف ، والدفاتر ،
 والكراريس ، والمجال ، والوضائع ، والمجلدات ، والصحف ،
 والأوراق ، والمهاريق ، والأضاميم ، والأضابير

١ من ادماج الجبل وهو شدة قتله ٢ خلاف الركب ٣ من رصف
 الحجارة وغيرها وهو ضم بعضها الى بعض ٤ ما يعلق على هامش الكتاب من
 استدراك او فائدة واحدتها تعليقة ٥ جمع مجلة وقالوا في تعريفها هي الصحيفة فيها
 الحكمة وقيل هي كل كتاب عند العرب ٦ جمع وضيمة وهي الكتاب تكتب
 فيه الحكمة ٧ جمع مهرق بضم اوله وفتح الراء وهو الصحيفة ٨ جمع اضمامة
 بالكسر وهي الحزمة من الصحف والأضابير مثلها واحدتها اضمارة

فصل

في الفصاحة

تقول هذا كلام فصيح ، محير^١ ، متراسف^٢ النظم ، متناسب^٣ ،
الفقر ، متشاكل^٤ الأطراف ، متخير^٥ الألفاظ ، متخل^٦ ،
الأساليب ، مهذب^٧ اللفظ ، منقح^٨ العبارة ، مطرد^٩ الانسجام ،
محكم^{١٠} السبك ، أنيق^{١١} الديباجة ، غص^{١٢} المكاسر^{١٣} ، لم تعلق^{١٤}
به ركاكة ، ولا ظل^{١٥} عليه للأبتذال ، ولا غبار عليه للحوشية^{١٦} *
وهذا كلام عليه طابع الفصاحة^{١٧} ، وعليه ميسم الفصاحة ، ورونق^{١٨}
الفصاحة^{١٩} ، وقد خلعت^{٢٠} الفصاحة عليه زخرفها^{٢١} ، وقد أفرغ^{٢٢}
في قالب الفصاحة ، ونسج^{٢٣} على منوال^{٢٤} الفصاحة ، وطبع^{٢٥} على
غرار^{٢٦} الفصاحة ، وكأنه^{٢٧} الدر^{٢٨} المرصوف^{٢٩} ، واللؤلؤ^{٣٠} المنضود^{٣١} ،
والتبر^{٣٢} المسبوك^{٣٣} ، وكأنه^{٣٤} مطارف^{٣٥} اليمن^{٣٦} ، والخز^{٣٧} اليماني^{٣٨} ، والديباج^{٣٩}

١ منق ٢ متناسق ٣ منق ٤ الانيق الحسن المعجب والديباجة
القطعة من الديباج وهو نسج الحرير الملون تستعار للكلام المنق ٥ غص اي
طريء والمكاسر جمع مكسر مستعار من مكسر الفصن وهو موضع كسره اي اين
سلس ٦ مصدر الحوشي من الكلام وهو الغريب الوحشي ٧ اي اثرها
وعلاقتها ومثله ميسم الفصاحة والطابع في الاصل الخاتم والميسم الحديدية التي تكوى
بها الدواب ثم اطلق كل منهما على الاثر الباقي عنه ٨ من رونق السيف وهو
ماؤه وطلاوته ٩ زينتها ١٠ سبك ١١ نول ١٢ طبع اي صبغ والغرار
القالب يصنع الشيء على مثاله ١٣ المنظوم ١٤ بمعنى المرصوف ١٥ الذهب
وقيل هو ما يوجد منه في المعدن قبل ان يصاغ ١٦ جمع مطرف بضم الميم
وكسرها مع فتح الراء وهو ثوب مربع من خز في طرفيه علامان ١٧ الثياب الحريرية

الخسرواني^١، والوشى^٢ الفارسي، وكأنه صيغ من خالص العسجد^٣،
ومن إبريز النضار^٤ * وتقول في التفصيل هذا كلام فصيح،
جزل^٥، فخم^٦، متين الحبك^٧، صفيق^٨ الديباجة^٩، موثق^{١٠} السرد^{١١}،
محكم^{١٢} النسج^{١٣}، متدامج^{١٤} الفقر^{١٥} * وفلان مطبوع على جزالة
الألفاظ، وفخامة الاساليب، وانه لفحلي^{١٦} الكلام، وفي كلامه
فجولة^{١٧}، وان كلامه لكالبنيان المرصوص^{١٨}، والثوب
المحبوك^{١٩} * وهذا كلام رقيق، عذب، سائح، سهل، رشيق،
سلس، سبط^{٢٠}، مأنوس^{٢١}، رخيم^{٢٢}، ورخيم الحواشي^{٢٣}، رقيق
الحواشي^{٢٤}، لين المكاسير^{٢٥}، خفيف المحمل^{٢٦} على السمع^{٢٧}، سهل
الجرى^{٢٨} على الألسنة^{٢٩}، سهل الورود^{٣٠} على الطبع^{٣١}، رائق المشرع^{٣٢}،
عذب المشرب^{٣٣}، عذب المورد^{٣٤}، سائح المورد^{٣٥}، حسن الانسجام^{٣٦}،
حسن المنطوق^{٣٧} والمسموع^{٣٨}، يرتفع له حجاب السمع^{٣٩}، ويوطأ^{٤٠}
له مهاد الطبع^{٤١}، ويدخل الآذان بلا استئذان^{٤٢}، وتعشقه^{٤٣} الأسماع^{٤٤}،
لعدوبته^{٤٥}، ويفعل بالألباب^{٤٦} فعل السلاف^{٤٧}، وفعل السحر^{٤٨} * وفلان

١ الديباج نسيج الحرير الملون وذكر قريبا والخسرواني نسبة الى خسرو شاه من
الاكاسرة ٢ نوع من الثياب الموشية اي المطرزة وهو من التسمية بالمصدر
٣ الذهب ٤ اي الذهب الخالص ٥ خلاف الرقيق ٦ النسج
٧ ضد سخيف ٨ موثق اي محكم والسرد نسج الدرع ٩ متضام
١٠ الذي قد الصق بعض حجارتها ببعض ١١ المحكم النسج ١٢ سهل
مسترسل ١٣ المورد ١٤ يهد ويلين ١٥ الحر

إذا تكلم فكأنما ينشر البرود المفوفة^١ ، وينشر شقق الديباج ،
وينشر برود الوشي^٢ ، وكأن لفظة مناعة الأطيّار ، وكأن كلامه
ممر الصبا^٣ على عذبات الأغصان^٤ ، وهذا كلام ما لحسنه نهاية
وتقول في ضد ذلك هذا كلام غليظ ، فظ^٥ ، خشن^٦ ، جاف^٧ ،
شكس^٨ ، نافر^٩ ، متوعر^{١٠} ، عليه جفوة الأعراب^{١١} ، وخشونة
الجاهلية^{١٢} ، وعنجهية البادية^{١٣} * وانه لكلام فيج^{١٤} على الذوق ،
ثقل على السمع^{١٥} ، ثقل على الألسنة^{١٦} ، وانه لتمج^{١٧} الأسماع^{١٨} ،
وتنبو^{١٩} عنه الأسماع^{٢٠} ، وتستك^{٢١} منه الآذان^{٢٢} ، قد تجافى^{٢٣} عن
مضاجع الرقة^{٢٤} ، وتجانف^{٢٥} عن مذاهب السلاسة^{٢٦} ، وانه لأشبه^{٢٧}
شيء^{٢٨} بقطع الجلاميد^{٢٩} ، وبأجدال^{٣٠} الخطب^{٣١} ، وانه لما تستخف^{٣٢}
عنده جلاميد الصخور^{٣٣} * وتقول هذه لغة مهجورة^{٣٤} ، وألفاظ
متروكة^{٣٥} ، وكلم مرغوب عنها^{٣٦} ، وانها للغة وحشية^{٣٧} ، ولغة
وحشية^{٣٨} ، وفلان لا يتلمظ^{٣٩} إلا بعقمي الكلام وهو القديم
الدارس وقيل هو غريب الغريب^{٤٠} * وتقول هذا كلام ركيك^{٤١} ،

١ البرود جمع برد وهو نوع من الثياب فيه خطوط والمفوفة الرقيقة ٢ الثياب
المطرزة ٣ ريح الشرق ٤ ما تدلى من اطرافها ٥ جفوتها وخشوتها
٦ تلفظه وتنفذه ٧ أي تصد وتعرض ٨ تصم ٩ تباعد
١٠ مال وعدل ١١ الصخور الصلبة ١٢ جمع جذل بالكسر وهو ما عظم
من اصول الشجر ١٣ من تلمظ الأكل وهو ان يتبع بلسانه بقية الطعام في فمه

سَخِيفٌ ، سَقِيمٌ ، سَاقِطٌ ، مُبْتَدَلٌ ، عَامِيٌّ الْأَلْفَاظُ ، سُوقِيٌّ
الْأَلْفَاظُ ، لَمْ يُحْكَمْ طَبْعٌ ، وَلَمْ تَلْقَنْهُ سَلِيقَةٌ^١ ، وَلَمْ يُعِنَهُ ذَوْقٌ ،
وَلَيْسَ عَلَيْهِ لِلْفَصَاحَةِ ظِلٌّ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ لِلْجَزَالَةِ رَوْنَقٌ^٢ ، وَانْه
لِكَلَامِ تَبْدَأُ الْأَسْمَاعُ ، وَتَنْفِيهِ الْأَذَانُ ، وَتَمْجِئَةِ الْأَذْوَاقِ
السَّليمة ، وَتَقْتَحِمُهُ الْمَلَكَاتُ الرَّاسِخَةُ^٣ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِمَّا تَمَضَّمَتُ^٤
بِهِ الْأَفْوَاهُ ، وَمِمَّا لَا كَتَّةَ الْأَفْوَاهِ حَتَّى مَجَّتْهُ^٥ ، وَانْه لَمَّا يَدُلُّ عَلَى
تَخَافٍ الْمَلَكَةِ^٦ ، وَخِفَةِ الْبِضَاعَةِ^٧ ، وَتَزَارَةِ الْمَادَّةِ^٨ ، وَإِنَّمَا هُوَ
مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ^٩ ، وَمِمَّا عُرِضَ فِي الْأَسْوَاقِ^{١٠} ، وَانْه لِكَلَامِ اسْخَفَ
مِنْ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ^{١١} ، وَأَسْقَمَ مِنْ أَجْفَانِ الْغَضْبَانِ^{١٢}

وَتَقُولُ فِي وَصْفِ الْمُتَكَلِّمِ رَجُلٌ فَصِيحٌ ، لَسِينٌ ، وَمِلْسَانٌ ،
مِقُولٌ ، مِنْطِيقٌ ، مُفَوِّدٌ ، فَصِيحُ اللَّفْظِ ، فَصِيحُ اللَّهْجَةِ ، فَصِيحُ
اللِّسَانِ ، فَصِيحُ الْمَنْطِقِ ، طَلِيقُ اللِّسَانِ ، حَدِيدُ اللِّسَانِ ، وَحَدِيدُ
شِبَاةِ^{١٣} اللِّسَانِ ، حَدِيدُ الْمِقُولِ^{١٤} ، فَتِيقُ اللِّسَانِ^{١٥} ، ذَلِيقُ اللِّسَانِ ،
سَلِيطُ اللِّسَانِ ، ذَرْبُ اللِّسَانِ ، غَضَبُ اللِّسَانِ ، غَرْبُ اللِّسَانِ ،

١ طبيعة ٢ طلاوة ٣ من قولهم بدأته عيني إذا رأيت منه حالا
كرهتها فأحتقرته وازدريته ٤ تقتمعه تزدريه ٥ والمملكات جمع ملكة وهي
الصفة الراسخة في النفس تستفاد بتكرار المزاولة وقد ذكرت ٦ من التضمض
بالماء وهو تحريكه في جوانب الفم ٧ مضغته ٨ تأخر ٩ فلة
١٠ رديته وما لا خير فيه ١١ أي كثر ابتداله على السنة العامة ١٢ من شباهة
السيف وهي طرفه وحده ١٣ بمعنى اللسان ١٤ بمعنى حديده وكذا ما يليه

بَلِيلِ الرِّيقِ ، حَرِّ الْمَنْطِقِ ، حَرِّ الْكَلَامِ ، جَزَلِ الْخِطَابِ ، بَيْنِ
 اللَّهُجَّةِ ، حَسَنِ السَّبْكِ ، أُنَيْقِ اللَّفْظِ ، سَلِيمِ الْمَلَكَةِ ، سَلِيمِ
 الذَّوْقِ ، لَطِيفِ الذَّوْقِ ، مُحَضِّ الطَّبْعِ ، بَصِيرِ بِاخْتِيَارِ الْأَلْفَاظِ ،
 عَلِيمِ بِمَوَاقِعِ الْكَلِمِ ، يَتَخَيَّرُ مِنَ الْأَلْفَاظِ أَحْسَنَهَا مَسْمُوعًا ،
 وَأَقْرَبَهَا مَفْهُومًا ، وَأَلْيَقَهَا بِمَنْزِلِهَا ، وَأَشْكَلَهَا بِمَا يُجَاوِرُهَا * وَانْه
 لَا يُعْلَمُ مِنْ سَلَفٍ وَخَلَفٍ أَفْصَحَ مِنْهُ نَظْمًا ، وَلَا أَبَيَّنَ عِبَارَةً ،
 وَلَا أَزَلَّ رِيقًا ، وَلَا أَحْسَنَ بَلَاةً لِسَانًا ، قَدْ أَنْزَلَتْ الْفَصَاحَةَ عَلَى
 لِسَانِهِ ، وَأَعْطَتْهُ الْفَصَاحَةَ قِيَادَهَا ، وَهُوَ خَطِيبٌ مِنْبَرِ الْفَصَاحَةِ ،
 وَهَزَارُ رَوْضَتِهَا الصَّادِحِ ، وَهُوَ أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ ، وَافْصَحُ
 مِنْ سَحْبَانَ وَائِلٍ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ هُوَ رَجُلٌ ثَقِيلُ اللِّسَانِ ، كَلِيلُ
 اللِّسَانِ ، كَهَامُ اللِّسَانِ ، بَطِيءُ اللِّسَانِ ، بَطِيءُ الْمَنْطِقِ ، مُتَلَكِّئُ
 الْمَنْطِقِ * وَانْه لَرَجُلٍ أَعْجَمَ وَهُوَ الَّذِي لَا يُبَيِّنُ كَلَامَهُ وَهُوَ خِلَافُ
 الْفَصِيحِ ، وَرَجُلٍ أَغْتَمَ ، وَغُتِمِي ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَفْصَحُ شَيْئًا ،

١ اي فصيح اللسان حسن الوقوع على مواضع الحروف ٢ خالص ٣ اشبهها
 ٤ من قياد الدابة وهو ما تقاد به ٥ طائر حسن الصوت قيل هو البابل
 ٦ هو رجل من باهلة يضرب به المثل في الفصاحة وكان من خطبائها وشعرائها
 وهو الذي يقول

لقد علم الحيي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها
 قيل انه خطب في صلح بين حيين شطر يوم فما اعاد كلمة ٧ بمعنى كليل
 ٨ بمعنى بطيء

وبالرجل عجمة ، وغتمة ، وحكاة بالضم فهنّ ولم يحك من
 هذه الاخيرة وصف ، وبه لكنة بالضم أيضا وهي العجمة والعِيّ
 وقيل هي ان لا يُقيم العربيّة من عجمة في لسانه ، يقال هو
 يرتضخ لكنة رومية او غيرها ، والرجل الكن * وهو رجل
 ألف وهو العيّ البطيء الكلام اذا تكلم ملاً لسانه فمه ، وقد
 لف يلف بالفتح وبه لف بفتحتين * وانه ليمضغ الكلام ،
 ويلوكه ، اي يُجبله في نواحي فمه * وكلمته فلجلج في
 جوابه ، وتجلج اذا كان يُجبل لسانه في شدقه ويخرج الكلام
 بعضه في إثر بعض ، وهو رجل لجلج ، ولجلج اللسان *
 وانه ليتمطق بالكلام وهو أن يضم شفّتيه ويرفع لسانه الى
 الغار الأعلى ، وانه ليتعتع في كلامه اذا تردّد به من عيّ
 او حصر ، ويتعتت في كلامه اذا لم يستمرّ به * وقد احتبس
 لسانه عن النطق ، واعتقل عن الكلام ، وفي منطقهِ حُبسة ،
 وعقلة ، وعقدة بالضم فهنّ ، وعقد بفتحتين ، وهو ان يتوقف
 عن الكلام ، وقد عقد لسانه بالكسر وهو عقد ، وأعقد *
 وفي كلامه رتة بالضم ايضا وهي أن يكون في لسانه حُبسة

١ اي ينزع الى لفظ الروم ٢ اي اعلى باطن الفم ٣ العيّ ان لا يجد
 ما يقوله والحصر ان يحتبس منطقهِ عن الكلام

ويعجل في كلامه فلا يطاوعه لسانه ، وقيل الرتة كالريح
تعرضه أول الكلام فإذا جاوزد اتصل ، والرجل أرت ، وقد
توقف في كلامه ، وتردد ، وتلكأ ، وتلعثم ، وفي كلامه رد ،
وفيه ردة قبيحة * ويقال رجل تآآء وهو الذي يتردد في التآء
إذا تكلم ، ورجل تمام مثله وقيل هو الذي يرد الكلام الى
التآء والميم ، ورجل فآآء وهو الذي يتردد في الفآء * وتقول في
كلام فلان غنة بالضم وهي ان يشرب الحرف صوت الخيشوم ،
وفيه خنة ، وخنخنة ، وهي ان لا يبين كلامه فيخنخن في خياشيمه
وهي أشد من الغنة ، ورجل أغن ، وأخن * ويقال رجل أضر
وهو الذي يتكلم كأنه عاض بأضراسه لا يفتح فاه ، وبه ضرز
بفتحيتين * وتقول تفتغ الشيخ اذا سقطت أسنانه فلم يفهم كلامه *
ولشغ الصبي وغيره بالكسر لثفا بفتحيتين اذا يقم لفظ بعض
الحروف ، وهو الشغ ، وبه لثغة بالضم

ويقال تفصح الرجل ، وتفاصح ، اذا تكلف الفصاحة او
تشبه بالفصحاء ، وانه ليتشقق في كلامه اذا لوى شدقه
للتفصح او فتح به شدقيه ، ويتنطع في كلامه اذا رمى بلسانه

الى نِطْعِ الفِمْ وهو الغار الأعلى ، وقد قَعَّرَ في كلامه ، وَقَعَبَ ،
وتَقَعَّرَ ، وتَعَمَّقَ ، وتَفَهَّقَ ، وتَفَهَّقَ ، اذا تكلم من أَقْصَى الفِمْ *
ويقال صَاصِلُ الكلمة اذا اخرجها متحذلقا

فصل في البلاغة

في البلاغة

يقال هذا كلام بليغ ، سديد المنهج ، واضح المعالم ، ماثل
الأغراض ، مشرق المعاني ، مُحْكَمُ الأداء ، مُحْكَمُ السبْكِ ،
مُتَرَاصِفُ الْفِقْرِ ، مُتَلَاثِمُ الْأَطْرَافِ ، مُتَسَاوِقُ الْأَغْرَاضِ ،
مُتَنَاسِقُ الْأَجْزَاءِ ، مُتَّصِلُ السِّلْكِ ، مُطَرِّدُ النِّظَامِ ، آخِذٌ بَعْضُهُ
بِأَعْنَاقِ بَعْضٍ ، وانه لَكَلَامٌ مُتَنَاسِبٌ ، مُتَجَاوِبٌ ، قد تَجَارَتْ
فِقْرُهُ الى غَرَضٍ وَاحِدٍ ، وَتَسَايَرَتْ في طريقِ لَاحِبٍ ،
وَتَوَارَدَتْ في طريقِ قَاصِدٍ * وانه لَكَلَامٌ دُرِّيُّ اللَّفْظِ ،
عَسَجَدِيٌّ الْمَعْنَى ، كَأَنَّ الْفَاضِلَ قَطَعَ الرِّيَاضَ ، وَكَأَنَّ مَعَانِيَهُ نَسَمَ
الْأَصَالَ ، قد تَنَزَّهَ عن شَوَائِبِ اللَّبْسِ ، وَخَلَّصَ من أَكْدَارِ

١ من معالم الطريق وهي الآثار الدالة عليها واحدها معلم كذهب ٢ ظاهر
٣ اي التعبير ٤ متناسق ٥ من تساوق الابل وهو تتابعها في السير
٦ اي يتجاوب اوله وآخره ٧ واضح ٨ اي لا يضل بسالكه
٩ نسبة الى المسجد وهو الذهب ١٠ جمع اصل بضمين جمع اصيل وهو
الوقت بين العصر والمغرب ١١ الالتباس

الشُّبُهَات ، وَتَجَانِي عَنْ مَضَاجِعِ الْقَلَقِ ، وَبَرَى مِنْ وَصْمَةِ
التَّعْقِيدِ ، وَسَلِمَ مِنْ مَعَرَّةِ اللَّغْوِ وَالْخَطْلِ * وَتَقُولُ هَذَا كَلَامٌ
بَالِغٌ حَدَّ الْإِعْجَازِ ، وَانْهَ لِكَلَامِ يَمْلِكِ الْقُلُوبَ ، وَيَسْتَرْقِ الْأَفْهَامَ ،
وَيَسْتَعْبِدُ الْأَسْمَاعَ ، وَانْه لَا يَرُدُّ عَلَى سَمْعِ ذِي لُبٍّ فَيَصْدُرُ إِلَّا
عَنْ اسْتِحْسَانٍ * وَهُوَ عُنْوَانُ الْبَيَانِ ، وَآيَةُ الْبَرَاةِ ، تَتَمَثَّلُ
الْبَلَاغَةُ فِي كُلِّ فِقْرَةٍ مِنْ فِقَرِهِ ، وَتَتَجَلَّى الْفَصَاحَةُ فِي كُلِّ لَفْظٍ
مِنْ مَنْطُوقِهِ ، وَيَتَبَارَى مَعْنَاهُ وَلَفْظُهُ إِلَى الْأَفْهَامِ ، وَتَكَادُ
تُدْرِكُهُ الْأَفْهَامُ قَبْلَ الْأَسْمَاعِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ هَذَا كَلَامٌ سَخِيفٌ ، غَثٌّ ، سَقِيمٌ ، تَفِهٌ ،
سَاقِطٌ ، مُعْسَلَطٌ ، فَاسِدُ الْمَعَانِي ، مُضْطَرِبُ الْمَبَانِي ^١ ، قَلَقٌ
الْتِرَاكِبِ ، مُرْتَبِكُ النِّظَمِ ، مُشَوِّشُ التَّأْلِيفِ ، مُحْتَمِلُ الْأَدَاءِ ،
بَادِي التَّكَلُّفِ ، مُعْتَسِفٌ ^٢ عَنْ جَادَةِ ^٣ الْبَلَاغَةِ ، لَا يَثْبُتُ عَلَى السَّبِيكِ ،
وَلَا يَثْبُتُ عَلَى النِّقْدِ ، قَدْ فَشَتْ فِيهِ الرِّكَائِةُ ، وَالضَّعْفُ ، وَالْخَبْطُ ^٤ ،
وَالْخَلَطُ ، وَالْخَلَلُ ، وَالْخَطْلُ ^٥ ، وَالْحَشْوُ ^٦ ، وَاللَّغْوُ ، وَالْإِتْمِكَاءُ ^٧ ،

١ عيب ٢ شين ٣ ما لا معنى له من الكلام ٤ الكلام
الكثير الفاسد ٥ عقل ٦ يتسابق ٧ لا طلاوة عليه ٨ من
قولهم طعام تفه أي لا طعم له ٩ أي مخلط لا نظام له ١٠ أي الالفاظ
١١ حائد ١٢ معظم الطريق ١٣ التكلم على غير هدى ١٤ الاكثار
من الكلام الفاسد ١٥ الزيادة في الكلام لغير معنى وقد تقدم تفسيره
١٦ الحشو الذي لا فائدة فيه وهذه عن شفاء الغليل

والهَرَاءُ^١ ، والهَذَرُ^٢ ، والهَذْيَانُ^٣ ، وقد ضَرَبَتِ الرَّكَاسَةَ عليه
أَطْنَابُهَا^٤ ، وَأَخَذَ الْعِيَّ بِتَلْبِيهِ^٥ ، وَأَخَذَ الضَّعْفَ بِمُخَنَّقِهِ^٦ ، وإنما
هو من ساقط الكلام ، ومن نِزَايَةِ^٧ الكلام ، ومن فُضُولِ^٨
القول * وانه لكلام مبهم ، مغلق ، معقّد ، ينبو عنه الفهم^٩ ،
وتحار فيه البصائر ، وتضلل في تيهه الأوهام ، وتسأله^{١٠} الطباع ،
وتعرض عنه القلوب ، لا يشيف ظاهره عن باطنه ، ولا يتجاوب^{١١}
أَوَّلُهُ^{١٢} وآخره ، ولا تعرف له وجهه^{١٣} ، ولا يسفر^{١٤} عن معنى ،
ولا يرجع الى محصول^{١٥} * وإنما هو ألفاظ مسرودة تنهال^{١٦}
انهيالا ، وكلمات شوارد تُكَلِّجُ جزافا^{١٧} ، وفقّر متناكرة^{١٨}

- ١ المنطق الكثير او الفاسد لا نظام له ٢ التكلم بما لا يعبا به او الاكثار من
الخطأ والباطل ٣ التكلم بغير معقول ٤ من اطناب الحباء وهو ما
يشذ به من الحبال ٥ التليب ما على اللبة اي اعلى الصدر من الثياب واخذ
بتلبيه وتلابيه اذا جمع ثيابه عند صدره ونحوه وجره وكذا اذا جعل في عنقه ثوبا
او حبلا وامسكه منه . والتليب في الاصل مصدر لبيه اذا فعل به ذلك ثم جعل اسما
لما يللب به ٦ اي بحاقه ٧ ما ينبي مما لا خير فيه ٨ بمعنى ما
قبله وهو في الاصل جمع فضل بمعنى الزيادة ثم خص بما لا خير فيه ٩ من نبا
السيف عن الضريبة اذا كل عنها وارتد ١٠ تمله ١١ اي يتلاقى
١٢ ناحية يتجه اليها ١٣ من سفرت المرأة عن وجهها اذا ازاحت عنه النقاب
١٤ اي الى حاصل . والمحصل في الاصل مصدر حصل وهو أحد المصادر التي جاءت
على مفعول ثم اطلق على الشيء الحاصل من باب التسمية بالمصدر ١٥ من
انهيال الرمل والتراب اذا دفعته فانهال اي انصب . والهليل خاص بما لم ترفع به
يدك فان رفعت يدك به قلت حثوته وحثيته ١٦ من البيع الجزاف وهو ما
كان بلا كيل ولا عدد ١٧ ينكر بعضها بمضا

تُعَارِضُ أَعْجَازُهَا هَوَادِيهَا ، وَيَدْفَعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا ، وَأَمَّا هِيَ
جَمَلٌ مُتَقَطِّعَةٌ السِّلْكُ ، مُتَنَافِرَةٌ اللَّحْمَةُ ، سَقِيمَةٌ الْمَعَانِي ، مُلْتَأَتَةٌ
التَّعْبِيرِ ، كَأَنَّهَا ضَرَبَ مِنَ الْمُعْمِيَّاتِ ، وَضَرَبَ مِنَ الْمُعَالِيَةِ ،
وَضَرَبَ مِنَ الرُّقَى ، وَكَانَهَا رَطَانَةُ الْأَعْجَامِ ، وَكَانَهَا طَنِينُ الذُّبَابِ
وَتَقُولُ فِي وَصْفِ الْمُتَكَلِّمِ رَجُلٌ بَلِيغُ الْكَلَامِ ، بَلِيغُ الْعِبَارَةِ ،
رَصِينُ التَّعْبِيرِ ، مُهَذَّبُ اللَّفْظِ ، وَاضِحُ الْأَسْلُوبِ ، مُشْرِقُ
الدِّيَابِجَةِ ، يُجَلِّيُّ عَنْ نَفْسِهِ بِأَبْلَغِ الْبَيَانِ ، وَيُعَبِّرُ عَنْ ضَمِيرِهِ
بِأَجْلَى الْعِبَارَاتِ ، وَيَبْلُغُ بِكَلَامِهِ كُنْهَ الْقُلُوبِ ، وَيَضَعُ لِسَانَهُ
حَيْثُ شَاءَ ، وَقَدْ قَبَضَ عَلَى أَرْزَمَةِ الْبَلَاغَةِ ، وَمَلَكَ أَعْنَاقَ
الْمَعَانِي ، وَسَخَّرَتْ لَهُ الْأَلْفَاظَ ، وَأُوتِيَ فَصْلَ الْخِطَابِ ، وَأُوتِيَ
جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَنَوَابِغَ الْحِكْمِ * وَهُوَ مِنْ أَمْرَاءِ الْكَلَامِ ،
وَزُعَمَاءِ الْخِطَابِ ، تَبَارَى أَسْلَةُ لِسَانِهِ أَطْرَافَ الْأَسَلِ ، وَتَبَارَى
شَهَبُ خَاطِرِهِ شَهَبَ الظَّلَامِ ، وَانْهَ لَمَنْ أَبْلَغَ النَّاسَ فِي مُخَاطَبَةٍ ،

١ أعجازها أي أواخرها وهواديا أوائلها ٢ من لجة الثوب وهي خلاف
السداة ٣ ملتبسة ٤ ما لا يهتدى له من الكلام ٥ أي كلامهم
إذا تخاطبوا بلسانهم ٦ صوته ٧ أي يعبر ٨ كنه كل شيء
غايته واقصاه ٩ القول الفاصل بين الحق والباطل ١٠ هي الجمل القايلة
الألفاظ الكثيرة المعاني ١١ ظواهر ١٢ رؤساء ١٣ تبارى
تسابق ١٤ واسلة اللسان طرفه ١٥ والاسل الرماح والمراد باطرافها الاسنة ١٦ شهب
خاطره أي ما يبد منه من المعاني والمراد بشهب الظلام ما يرى في الليل منقضا شبه كوكب

وأثبتهم في محاوراة ، اذا أفتن قتن الأبواب ، وسحر العقول ،
 وخبب الأسماع ، وان كلامه ليأخذ بمجامع القلوب ، وتشمّل
 عليه القلوب ، وانه لتلمس في كلامه ضوال الحكمة ، وان
 كلامه الحمر أو أعذب ، وان بيانه السحر أو أغرب ، وان
 كلامه أندى على الأفئدة من زلال الماء ، وانه لا آية من آيات
 الله في بلاغة التعبير ، وإصابة مقاتل الأغراض ، والوقوع على
 شواكل السداد ، وتطبيق مفاصل الصواب ، وهو أفصح ذي
 لسان ، وأبلغ ذي لب ، وهو أبلغ من الجاحظ ، وأبلغ من
 قس بن ساعدة

١ جمع شاكلة وهي الطريق المتشعب من الطريق الأعظم ٢ من تطبيق
 السيف وهو ان يصيب المفصل فيقطع العضو ٣ هو ابو عثمان عمرو بن بحر
 ابن محبوب الكندي اللثي من اهل القرن الثالث للهجرة كان من البلغاء الموصوفين
 وله تصانيف اشهرها كتاب البيان والتبيين وكتاب الحيوان والجاحظ لقب غاب عليه
 لبحوظ عينه اي نتوءها ولذلك كان يقال له الحديقي ايضا ومن كلامه مارواه ابو سعيد
 الجنديسابوري قال سمعت الجاحظ يصف اللسان فقال هو أداة يظهر بها البيان
 وشاهد يعبر عن الضمير وحاكم يفصل الخطاب وناطق يرد به الجواب وشافع تدرك
 به الحاجة وواصف تعرف به الاشياء وواظظ ينهي عن القبيح ومعز يرد الاحزان
 ومعتذر يدفع الضغينة وزارع ينبت المودة وحاصد يستأصل العداوة وشاكر يستوجب
 المزيد ومادح يستحق الزلفة ٤ هو اسقف نجران كان حكيما العرب وخطيبا
 وقاضيا وهو اول من كتب من فلان الى فلان واول من قال اما بعد واول من
 خطب وهو متكئ على عصا ومن كلامه خطبته المشهورة التي يقول فيها ايها الناس
 انظروا واذكروا كل من عاش مات وكل من مات فات وكل ما هو آت آت الى آخر
 المنقول عنه . وروى له ابو هلال العسكري في جوهرة الامثال كلاما آخر يقول من
 جلته من غيرك شيئا ففيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه واذا نهيت عن الشيء فابدا
 بنفسك ولا تجمع ما لا تاكل ولا تاكل ما لا تحتاج اليه واذا ادخرت فلا يكونن

وتقول في خلاف ذلك فلان عي^١ ، وعي^٢ ، فه^٣ ، فه^٤ ،
 مفحم^٥ ، عي^٦ اللسان ، حصر اللسان ، وعث اللسان ، برم^٧ ،
 اللسان ، قطع اللسان * وانه لرجل قدم ، عيام^٨ ، كليل الذهن ، كهام^٩ ،
 الذهن ، متخلف الذهن ، بليد الطبع ، بليد البادرة^{١٠} ، ميت^{١١} ،
 الحس^{١٢} ، جامد القريحة ، ناضب الروية^{١٣} ، خامد الفكرة ،
 منزوف المادة * وهو غث الكلام^{١٤} ، سقيم الأداء^{١٥} ، مظلم^{١٦} ،
 العبارة ، رث^{١٧} أثواب المعاني^{١٨} ، منحط^{١٩} عن مقامات البلغاء ،
 مدفوع عن مواقف البلغاء ، قد ملكت لسانه الركاكة ، ومالك^{٢٠} ،
 ذهنة العي^{٢١} ، وانه لا تخدمه قريحة ، ولا يرجع الى سليقة^{٢٢} ،
 ولا يحور^{٢٣} الى ذوق ، وان به لعييا فاضحا ، وهو أعيان من باقل^{٢٤}

كترك الا فملك وكن عف العيلة مشترك النفي ولا تشاور مشغولا وان كان حازما
 ولا جائعا وان كان فهما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا تضع في عنقك طوقا لا يمكنك
 نزعها واذا خاصمت فاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستودعن سرك احدا فانك ان فعلت
 لم تنزل وجلا وكان بالخيار ان جنى عليك كنت اهلا لذلك وان وفي لك كان الممدوح
 دونك ١ اي طأجر عن الكلام ٢ بمعنى كليل ٣ البديهة
 ٤ اي الذهن ٥ ناضب من قولهم نضب الماء اذا غار وذهب والروية الاسم
 من رؤى في الامر اذا نظر فيه وتدبره ٦ منزوف اي منزوح من قولهم
 نرفت ماء البئر اذا استنفدته كله ومادة الشيء ما يمدد اي يزيد فيه زيادة متصلة
 كالينبوع للساقية ٧ اي لا فائدة في كلامه اولا طلاوة عليه ٨ اي
 التعبير ٩ الرث والرثيث البالي والمراد باثواب المعاني الالفاظ ١٠ طبيعة
 وملكته ١١ يرجع ١٢ هو رجل من بني اباد اشترى ظيبا باحد عشر
 درهما فعرضه على منكبته وامسكه بيديه من وراءه ولما كان في بعض الطريق سئل
 بكم اشتريت هذا الظبي فاشار باصابعه العشر ومد لسانه كناية عن الاحد عشر
 فقلت الظبي ولحق الصحراء

❧ فصل ❧

في الخطابة

يقال فلان خطيب مصقع ، مصدع ، بسيط اللسان ،
قوي العارضة ، واسع المجم ، فسيح الباع ، رحيب المجال ،
بعيد النجعة ، فسيح الخطى ، منفسح الخطو ، بعيد الخطو ،
بعيد الغاية ، بعيد الأمد ، واري الزند ، مصقول الخاطر ، طلق
البديهة ، سمح القرينة ، واضح المنهج ، حسن البيان ، ناصع
البيان ، مشرق ديباجة البيان ، حسن اللفظ ، أنيق اللهجة ،
جزل المنطق ، رائع المنطق ، عذب المنطق ، رطب اللسان ،
بليل اللسان ، خلّاب المنطق ، جهير المنطق ، وجهوري المنطق ،
ندي الصوت ، أجش الصوت ، رفيع الصوت ، رفيع
العقيرة * وانه لفصيح بليغ (*) ، طليق اللسان ، طليق البادرة ،
سريع الخاطر ، حافل الخاطر ، غمر البديهة ، ثبت البديهة ،

- ١ كلاهما بمعنى البليغ ٢ متبسط ٣ اي البيان واللسن ٤ اي الصدر
- ٥ بمعنى ما قبله واصل النجعة الذهاب لطاب الكلام وقد ذكر ٦ بمعنى الغاية
- ٧ الزند ما يقتدح به ويقال وري الزند يري اذا اخرج نارا ٨ هي التكلم
- ٩ المسالك ١٠ ضد ركيك ١١ معجب
- ١٢ بمعنى بليل اللسان اذا كان لسانه سهل الجري مستمرا على المنطق ١٣ بعيد
- ١٤ غليظ ١٥ بمعنى الصوت (*) راجع الفصلين السابقين
- ١٦ اي البديهة ١٧ من قولهم حفل الماء واللبن اذا اجتمع ١٨ من
- قولهم ماء غمر اي كثير غامر ١٩ بمعنى ثابت

حاضر الذهن ، كأنما يتناول أغراضه عن جبل ذراع^١ ، وكأنما يتلو عن ظهر قلبه ، لا يتلصك^٢ في منطق^٣ه ، ولا يتاجلج^٤ ، ولا يتلثم^٥ ، ولا يتوقف^٦ ، ولا يعترضه حصر^٧ ، ولا تناله حبسة^٨ ، ولا ترهقه عقلة^٩ ، تجري الفصاحة بين شفثيه ولهاته^{١٠} ، وتجري البلاغة بين لسانه وفؤاده ، اذا تكلم تحدر تحدر السيل ، وتدفق تدفق اليعسوب^{١١} ، وملاً الأسماع والقلوب ، وملاً الدلو الى عقد الكرب^{١٢} * وان فلانا لمحدث بما في القلوب^{١٣} ، صادق الفراسة^{١٤} بما في الضمائر ، كأنه كوشف بمغيبات الصدور^{١٥} ، واطلع على ما تكن^{١٦} أحناء الضلوع^{١٧} ، وكأنه ينظر الى الغيب من ستر رقيق ، وقد فجر الله ينابيع الحكمة على لسانه ، وتدفقت سيول البلاغة على لسانه ، اذا أفاض في كلامه ملك أعنة^{١٨}

١ عرق في الذراع وهو مثل في القرب ٢ يتوقف ٣ احتباس منطق
٤ الاسم من الاحتباس ٥ تدركه ٦ بمعنى حبسة ٧ اقصى
٨ حلقة ٩ النهر الشديد الجرية ١٠ قطعة من جبل تعقد بطرف الرشاء
اي جبل البئر وتشد بها الدلو والعبارة مثل في توفية الامر حقه وهي من قول
العباس بن عتبة بن ابي لهب

من يساجلني يساجل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب

١٠ اي كأن له من يحدته بخطر القلوب ١١ اصابة الظن والاستدلال
بظواهر الامور على بواطنها ١٢ اي بما غيب فيها ١٣ تكن اي
تخفي وتستتر والاحناء جمع حنو بالكسر وهو كل ما فيه اعوجاج من البدن كمظم الحاجاج
واللحي والضلعم ١٤ جمع عنان وهو سير اللجام

القلوب ، وردّ شارد الأهواء ، وقاد حروُن الشهوات ، وقوّم
زيغ النفوس ، واستدرّ ماء الشؤون ، وخشعت له الأبصار ،
وسكنت الجوارح ، وخفقت الأفتدة ، وطارَت النفوس
خشية ورقة ، وصارت جبال القلوب عهناً

ويقال انتهر الخطيب اذا ارتقى فوق المنبر * وخطب
فلان في القوم ، وخطب القوم ، وقام فيهم خطيباً ، وصدع
بكلامه ، وقرع الآذان بخطابه * وقد ارتجل فلان الخطبة ،
واقترضها ، وابتدعها ، واقتبلها ، واقترحها ، اذا قالها من غير ان
يهيئها * واحتفل للخطبة والكلام ، واحتشد لها ، وتعمل لها ،
اذا تهيأ لها وأعدّها * ويقال استبحر الخطيب اذا اتسع له
القول ، وفلان يهضب بالخطب اي يسحّ سحاً ، وقد عبّ
عبابه اذا افاض في القول ، وقد اطال عنان القول ، وامتدّ به
نفس الكلام ، وسال آتيه^{١١} ، وطفع آذيه^{١٢} * ويقال للفصيح
هدرت شقاشقه^{١٣} ، وفي إحدى خطب الإمام عليّ تلك شقاشقة

١ من قولهم دابة حرون اي صعبة القيادة ٢ اعوجاج ٣ جمع شأن
وهو مجرى الدمع من العين ٤ الأعضاء ٥ اي صارت كالمن وهو
الصوف ٦ جهر ٧ من قولهم هضبت السماء اذا كثرت مطرها ٨ من
سح الماء اذا صبه ٩ من عباب السيل وهو معظمه وعب السيل اذا زخر
وارتفع ١٠ من عنان الفرس اذا اطيل له ليتسع في جريه ١١ السيل
يأتي من موضع بعيد ١٢ موجه ١٣ هدرت اي صوتت والشقاشق
جمع شقاشقة الكسر وهي كالجراب يخرج البعير الهائج من فيه يصوت فيها

هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ * وَصَعِدَ فُلَانُ الْمِنْبَرِ فَأَرْتَجَ عَلَيْهِ ، وَرُجِيَ
عَلَيْهِ ، وَحَصَرَ ، إِذَا اسْتَعْلَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ * وَفِي الْأَمْثَالِ إِيَّاكَ
وَالْخُطْبَ فَانْهَاشِوَارَ كَثِيرِ الْعَثَارِ * وَيُقَالُ هَذِهِ خُطْبَةٌ
مُجْمَعَةٌ أَيْ لَمْ يَدْخُلْهَا خَلَلٌ

وَيُقَالُ فِي الذَّمِّ فُلَانٌ مُتَشَدِّقٌ ، مُتَفَيِّهٌ ، ثُرَثَارٌ ، مَهْذَارٌ ،
غَتَّ الْمُنْطِقُ ، تَفَهُ الْكَلَامُ ، قَدْ مَلِكْتَ خِطَامَهُ الرَّكَائِكَةَ ،
وَدَفَعَ فِي صَدْرِهِ الْعِيَّ (*) ، وَانْهَ لِيْمَلًا فَاهُ بِالْهَذَرِ ، وَيَتَمَطَّقُ
بِالْهَرَاءِ ، وَيَتَنَطَّعُ بِفَضُولِ الْقَوْلِ ، وَيَتَكَثَّرُ بِلُغْوِ الْمَقَالِ ، * وَانْهَ
لِمُسْتَهْجِنٍ الْلفْظَ ، مُسْتَهْجِنُ الْإِشَارَةِ ، أَرَتِ اللِّسَانَ ، كَلِيلُ
الْخَاطِرِ ، إِذَا تَكَلَّمَ انْصَرَفَتْ عَنْهُ الْوُجُوهُ ، وَتَفَادَتْ مِنْ
سَمَاعِهِ الْآذَانُ ، وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ الْقُلُوبُ ، وَانْقَبَضَتْ مِنْهُ

١ سَكَتَ ٢ الْمَكَانُ تَعْرِضُ فِيهِ الدُّوَابُّ أَقْبَالًا وَادْبَارًا مِنْ قَوْلِهِمْ شَارَ الدَّابَّةُ
إِذَا رَكِبَهَا عِنْدَ الْعَرَضِ عَلَى مُشْتَرِكِهَا أَوْ أَجْرَاهَا لِيَعْرِفَ قُوَّتَهَا ٣ أَيْ يَلْوِي
شِدْقَهُ عِنْدَ الْكَلَامِ ٤ يَتَكَلَّمُ مِنْ أَقْصَى فَمِهِ ٥ كَثِيرُ الْكَلَامِ ٦ بِمَعْنَى ثُرَثَارٍ
٧ أَيْ لَا طَلَاوَةَ عَلَى كَلَامِهِ ٨ أَيْ لَا مَعْنَى لِكَلَامِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ طَعَامُ تَفَهُ أَيْ
لَا طَعْمَ لَهُ ٩ مِنْ خِطَامِ الْبَعِيرِ وَهُوَ حَبْلٌ يَجْعَلُ عَلَى عُنُقِهِ وَيَأْفُ عَلَى خِطْمِهِ
أَيْ أَنْفِهِ يَقَادُ بِهِ (*) رَاجِعُ الْفَصْلَيْنِ السَّابِقَيْنِ ١٠ التَّمَطَّقُ أَنْ يَضْمَ شَفَتَيْهِ
وَيَرْفَعُ لِسَانَهُ إِلَى الْفَارِ الْأَعْلَى وَالْهَرَاءُ الْمُنْطِقُ الْكَثِيرُ الْفَاسِدُ ١١ يَتَنَطَّعُ أَيْ
يُرْمِي بِلِسَانِهِ إِلَى نَطْعِ الْفَمِ وَهُوَ الْفَارُ الْأَعْلَى وَفَضُولُ الْقَوْلِ الْكَلَامُ السَّاقِطُ وَمَا لَا
خَيْرَ فِيهِ ١٢ يَتَكَثَّرُ أَيْ يَفْتَخِرُ وَاصِلُهُ الْافْتِخَارُ بِالْكَثْرَةِ يُقَالُ فُلَانٌ يَتَكَثَّرُ بِمَالٍ
غَيْرِهِ ١٣ وَاللُّغْوُ الَّذِي لَا مَعْنَى لَهُ ١٤ مُسْتَقْبَحٌ ١٥ مِنَ الرِّتَةِ بِالضَّمِّ وَهِيَ الْحَبْسَةُ فِي
اللِّسَانِ ١٥ تَحَامَتُهُ وَانْزَوَتْ عَنْهُ

الصُدُور ، وَسَمِّمَتِهُ النُّفُوسُ * وانه ليس لكَلَامِهِ طُلُوءٌ ، ولا
عليه رَوْتَقٌ ، ولا وَرَاءَهُ مَحْصُولٌ ، واما جُلَّ بِضَاعَتِهِ حَنْجَرَةٌ
صُلْبَةٌ ، وَشَقِيشِقَةٌ عَرِيضَةٌ ، وَأَلْفَاظُ يَفْنَى بِكَثْرَتِهَا الرِّيقُ ، وَتَضْيِيقُ
مِنْ دُونِهَا أَصْمِخَةٌ الْآذَانُ

— فصل —

في الكتابة والانشاء (*)

يقال فلان كاتب مُجِيدٌ ، بَارِعٌ ، لَبِيقٌ ، مُتَأَنِّقٌ ، مُتَفَنِّنٌ ، رَشِيقٌ
اللفظ ، مَنْمَقٌ الْعِبَارَةُ ، بَدِيعٌ الْإِنْشَاءُ ، صَحِيحٌ الدِّيَابِاجَةُ ، رَاقٍ
الدِّيَابِاجَةُ ، أُنَيْقٌ الْوَشْيُ ، حَسَنٌ التَّحْجِيرُ ، حَسَنٌ التَّرْسُلُ ،
وانه لَسَبَّاكٌ لِلْكَلامِ ، وَهُوَ مِنْ صَاغَةِ الْكَلَامِ ، وانه لَجَيِّدُ السَّبْكِ ،
حَسَنُ الصِّيَاغَةِ ، مُصَقِّوْلُ الْعِبَارَةِ ، حُرُّ الْلفْظِ ، مُنْتَقَى الْلفْظِ ،
سَهْلُ الْأُسْلُوبِ ، مُنْسَجِمُ التَّرَاكِيِبِ ، مُطَرِّدُ السِّيَاقِ ، وَاضِحُ
الطَّرِيقَةِ ، نَاصِعُ الْبَيَانِ ، سَلِيمُ الذَّوْقِ ، عَذْبُ الْمَشْرَبِ ، مُهَذَّبُ
الْعِبَارَةِ ، غَرِيزِيٌّ الْفَصَاحَةِ ، مُطْبُوعٌ عَلَى الْبَيَانِ ، مُتَصَرِّفٌ بِأَعْنَتِهِ
الْكَلَامِ ، مُتَفَنِّنٌ فِي ضُرُوبِ الْخِطَابِ ، لَطِيفُ الْمَدَاخِلِ وَالْمَخَارِجِ ،

١ اي حاصل وقد تقدم وجهه ٢ جمع صماخ وهو ثقب الاذن (*) راجع
فصلي الفصاحة والبلاغة ٣ طبيعي ٤ جمع عنان وهو سير اللجام

مليح الفُصول ، رائق الفِقَر ، مقبول الإِطْنا ب ، بليغ الإِيجاز ،
 قد أنزلت الفصاحة على قلمه ، وأنزلت البلاغة على فؤاده *
 وانه لمن أجرى الكتاب قريحه ، وأغزرهم مادة ، وأطوهم
 باعا ، وأوسعهم مجالا ، وأمضاهم سليقة ، وأسرعهم خاطرا ،
 وأحضرهم بيانا ، وانه ليباري فكره البرق ، وتباري أقلامه
 الذسيم ، وتباري خواطره أقلامه ، وتباري رشاقته أفاضه
 رشاقة أقلامه * وان فلانا لمن أكا بر الكتاب ، ومن
 مشاهير المترسلين ، ومن نخبة الكتاب المجيدين ، ومن الكتبة
 المعدودين ، ومن قرّح الكتبة^١ ، وهو مجلي هذه الحلبة^٢ ، وهو
 عطار دفاكها ، كامل الآلة^٣ ، مثقن لأدوات الكتابة والإنشاء ،
 عارف بأداب الكتاب ، جميل الخط^٤ ، متضلّع من علوم الأدب ،
 محيط بأسرار البلاغة ، متبحر في ضروب الإنشاء ، متبسّط^٥
 في فنون اليراع^٦ ، حافظ لأقوال الفصحاء ، وخطب البلغاء ،
 مطلع على أشعار العرب والمولدين^٧ ، جامع للحكم المسطورة^٨ ،

١ سابق ٢ من قرّح الخيل وهي التي قد انتهت اسمائها وذلك بعد ان
 يأتي عليها خمس سنوات الواحد قارح ٣ المجلي السابق والحلبة جماعة خيل
 السابق ٤ اي آلة الكتابة والمراد بها الامور التي يستعان بها على الاجادة
 فيها مما هو مذكور بعد ٥ هي علوم العربية من النحو والبيان والعروض
 وقرض الشعر وغير ذلك ٦ اي متوسع ٧ اي القلم واليراع في
 الاصل بمعنى القصب وهو اسم جنس واحده يراعة ٨ تقسم الشعراء الى

والأحاديث المنقولة ، والبلاغات الماثورة^١ ، لا يغيب عنه شيء من طرائف الكلام ، ولطائفه ، ونواديره ، ونِكَاتِهِ ، متبحر في معرفة مفردات اللغة ، مُحْصٍ لفرائدها ، عارف بفصيحتها وركيكها ، وما أنوسها وغريبها ، عليم بأسرار اللفظ واشتقاقه ، وحقيقته ومجازه ، بصير بصرف الكلام ، خبير بنقد جيده وردائه ، متصرف في رقيقه وجزله ، مجود في مرسله ومُسْجِعُهُ*
وانه ليتعهد كلامه ، ويكثر فيه من التأنيق^٢ ، والتنوق^٣ ، والتتنطس^٤ ، ويبالغ في تنقيحه ، وتصحيحه ، وتحريره^٥ ، وتجبيره^٦ ، وتهذيبه ، وتشذيبه^٧ ، لا ترى في سلكه أئنة^٨ ، ولا في نظامه تشظيا^٩ ،

أربع طبقات الأولى الشعراء الجاهليون وهم الذين كانوا قبل الاسلام كامرئ القيس والاعشى . والثانية المحضرون وهم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كليد وحسان . والثالثة المتقدمون ويقال لهم الاسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الاسلام كجبريل والفرزدق . والرابعة المولدون وهم من بعدهم كبشار بن برد وابي نواس . والمراد بالعرب منهم اصحاب الطبقتين الاوليين لانهم نشأوا على عهد الجاهلية وهم الذين يوثق بعربيتهم ويستشهد بكلامهم . والطبقة الثالثة منهم من عداهم من العرب ومنهم من عداهم من المولدين لما وقع من الاحن في كلامهم وهو الراجح . وجعل بعضهم الطبقات ستا فقال الرابعة المولدون وهم من بعد المتقدمين كمن ذكر . والخامسة المحدثون وهم من بعدهم كابي تمام والبحري . والسادسة المتأخرون وهم من بعدهم كابي الطيب المتني وابي فراس

١ المنقولة ٢ ما يستطرف منه اي يستماع ٣ جمع فريدة وهي الجوهرة النفيسة والمراد بها هنا اللفظة الفصيحة من كلام العرب العرباء يأتي بها المتكلم فتتزل من كلامه منزلة الفريدة من العقد وذلك كقولهم طارت نفسه شعاعا اي تفرقت قطعا وفعلنا ذلك والذهر مسجل اي لا يحاف احد احدا ونحو ذلك ٤ فضل بعضه على بعض ٥ ما لا سجع فيه ٦ اي يراجعه وينقحه ٧ المبالغة في تجويد الشيء . ومثله التنوق والتتنطس ٨ تقويمه واصلاحه ٩ تحسينه ١٠ معنى تهذيبه ١١ السلك خيط النظم والابنة بالضم العقدة ١٢ تفرقا

ولا تَرَى في كلامه رِكاكَةً ، ولا غَثَاثَةً ، ولا سَخَافَةً ، ولا قَلَقًا ،
ولا تَعَسُفًا ، ولا تَكُفًا ، ولا مُنَافَرَةً ، ولا مُعَارَضَةً ، ولا تَنْقُطِع
سِلْسِلَةُ أَغْرَاضِهِ ، ولا تَتَبَايَن لُحْمَةُ مَعَانِيهِ ، ولا يَهْجُمُ عَلَى الْمَعْنَى
مَنْ غَيْرِ بَابِهِ * وهو من اصحاب الرسائل المحبَّة ، ومن كُتَّاب
الرسائل ، وكُتَّاب الدواوين ، مُتَصَرِّف في جميع فنون
المُرَاسَلات ، والمُكَاتَبات ، والمُخَاطَبات ، والمُطَارَحَات ،
والمُراجَعَات ، مُحْسِن في جميع ضروب الرسائل ، والكَتُب ،
وَالرِّقَاع ، وَالْمَالِكُ * وقد كَتَبَ الرِّسَالَةَ ، وَسَطَرَهَا ، وَرَقَمَهَا ،
وَرَقَّسَهَا ، وَنَمَّقَهَا ، وَدَبَّجَهَا ، وَحَبَّرَهَا ، وَوَشَّاهَا ، وَزَخَرَفَهَا ،
وَطَرَّزَهَا ، وَنَمَنَمَهَا * وَصَدَّرَ رِسَالَتَهُ بِكَذَا ، وَعَنَوْنَهَا بِكَذَا ،
وَقَرَأَتْ هَذَا الْخَبَرُ فِي لَحَقِ كِتَابِهِ وَهُوَ مَا يُلْحَقُ بِالْكِتَابِ بَعْدَ
الْفَرَاغِ مِنْهُ فَتُلْحَقُ بِهِ مَا سَقَطَ عَنْكَ ، وَجَاءَ كَذَا فِي إِزَارِ كِتَابِهِ
وَهُوَ مَا يَكْتُبُ آخِرَ الْكِتَابِ مِنْ نُسخةٍ عَمَلٍ أَوْ فَضْلٍ فِي بَعْضِ
الْمُهْمَّاتِ ، وَقَدْ أَزَرَ كِتَابَهُ بِكَذَا * وَهُوَ أَكْتُبُ مِنَ الصَّابِيِّ ،

١ بمعنى المُخَاطَبَات ٢ المُخَاوَرَات ٣ جمع مَالِكَةٍ بضم اللام وهي الرِّسَالَةُ
٤ أي زِينَتُهَا وَحُسْنُهَا . وَكَذَا الْأَفْعَالُ التَّالِيَةُ ٥ أي افْتَتَحَهَا بِهِ وَهُوَ كَلَامٌ يَذْكُرُ
فِي صَدْرِ الرِّسَالَةِ قَبْلَ الشُّرُوعِ فِي الْغَرَضِ ٦ أي كَتَبَ عُنْوَانَهَا وَهُوَ مَا يَكْتُبُ
عَلَى ظَهْرِ الرِّسَالَةِ ٧ أي تَقْلِيدَ عَمَلٍ وَهُوَ الْوَلَايَةُ ٨ هو اِبْرَاهِيمُ بْنُ
هَلَالِ بْنِ هَرُونَ الْحَرَّانِيُّ مِنْ أَهْلِ الْقُرْنِ الرَّابِعِ لِلْهَجْرَةِ كَانَ مِنْ أَكْبَرِ أَصْحَابِ الْأَنْشَاءِ
مَشْهُورًا بِالْبَلَاغَةِ وَقُوَّةِ الْعَارِضَةِ وَلَهُ رِسَائِلٌ بِدِيعَةٍ قَدْ اشْتَمَلَتْ عَلَى كُلِّ حَسَنِ . وَنَقَلَ عَنْ

واكتب من ابن المقفع ، واكتب من عبد الحميد
ويقال في الذمّ فلان من ضعف الكتاب ، ومن اصغر
الكتاب ، ومتخلفي الكتاب ، سقيم العبارة ، سقيم الكلام ،
ضعيف الملكة ، ضعيف الأداة ، قاصر الآلة ، ضيق الحظيرة ،
ضيق المضطرب ، متطفل على موائد الكتبة ، منحط عن
طبقة المجيدين ، بعيد عن مذاهب البلغاء ، مدفوع عن
مواقف الفصحاء ، عامي اللفظ ، مبتذل اللفظ ، مبتذل
التركيب ، يتلمظ بركيك الكلام ، ويحوم حول المعاني
المطروقة ، ضعيف النقد ، سيئ اختيار الألفاظ ، لم يظأ عتبة
العلم ، ولم يضافح راحة الأدب ، ولم يرتضع أخلاف الفصاحة ،
وقد ألف مضاجع الركاكزة ، ونشأ على وهن السليقة ، وقعد به
طبعه عن مجاراة البلغاء * وفلان من صيارفة الكلام ، جلّ
بضاعته ما ينسخه من كلام الفصحاء ، ويمسحه من ألفاظ

الصاحب بن عباد انه كان يقول كتاب الدنيا وبلغاء العصر اربعة الاستاذ ابن العميد
وابو القاسم عبد العزيز بن يوسف وابو اسحق الصابي ولو شئت لذكرت الرابع
يعني نفسه . اه . واما ابن المقفع وعبد الحميد فقد مر الكلام عليهما في شرح
خطبة الكتاب ١ جمع ضعيف على غير قياس ٢ من حظيرة الغنم
ونحوها اي ضيق المجال ٣ من اضطرب الرجل في الارض اذا ذهب وجاء
وهو بمعنى ما قبله ٤ منجى ٥ من تلمظ الاكل وهو ان يتبع
بلسانه بقية الطعام في فيه ٦ جمع خاف بالكسر وهو للناقة كالضرع للشاة
٧ ضعف الطبع ٨ جمع صيرفي وهو الذي يبدل اصناف النقود اي ممن
ياخذ كلام غيره ويبدل الفاظه

مُتَقَدِّمِي الْكِتَابِ ، يُبَدِّلُ جَيْدَهُ بِالرَّدِيِّ ، وَيَخْلِطُ الْفَصِيحَ مِنْهُ
بِالْعَامِيِّ ، وَيُفْرِغُهُ فِي قَالِبٍ مِنْ أُسْلُوبِهِ تَتَعَاوَرُهُ الرِّكَائِكَةُ ،
وَيُشَوِّهُهُ اللَّحْنَ ، وَيَتَجَاذِبُهُ التَّعْقِيدُ ، وَلَا يَرْجِعُ إِلَى ذَوْقٍ ،
وَلَا تَخْدِمُهُ سَلِيلَةٌ ، وَلَا يَمُدُّهُ إِطْلَاعٌ ، وَلَا يَمَحِّصُهُ نَقْدٌ ، وَلَا
يَعْلَقُهُ لِلْفَصَاحَةِ سَبَبٌ

❖ فصل ❖

في الشعر

يَقَالُ فُلَانٌ شَاعِرٌ مُتَّقِنٌ ، مُجِيدٌ ، مُتَأَنِّقٌ ، مُتَنَوِّقٌ ، مُفْلِقٌ ،
بَالِغٌ ، فَحْلٌ ، خَنْدِيدٌ ، عَزِيزُ الْمَذْهَبِ ، بَعِيدُ الْعَايَةِ ، رَفِيعُ
الطَّبَقَةِ ، مُتَصَرِّفٌ فِي فُنُونِ الشِّعْرِ ، مُؤَفٍّ عَلَى شُعْرَاءِ عَصْرِهِ ،
وَهُوَ شَاعِرُ عَصْرِهِ ، وَهُوَ أَشْعَرُ أَهْلِ عَصْرِهِ ، وَهُوَ شَاعِرُ بَنِي
فُلَانٍ ، وَهُوَ شَاعِرُهُمْ غَيْرَ مُدَافِعٍ ، وَهُوَ شَاعِرٌ بِالطَّبْعِ ، وَشَاعِرٌ
مُطْبُوعٌ ، وَهُوَ مِنْ أَطْبَعِ النَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ فُحُولِ الشِّعْرِ ، وَفُحُولَتِهِ ،
وَمِنْ أُمَرَاءِ الشِّعْرِ ، وَزُعَمَاءِ الْقَوْلِ ، وَمِنْ مَشَاهِيرِ الشُّعْرَاءِ ، وَمِنْ

١ يسبكه ٢ تتنازعه ٣ من قولك مدد الوادي النهر اذا زاد في مائه
٤ من تمحيص الذهب وهو تخليصه مما يشوبه من الفس ٥ يأتي بالمعجب
في شعره ٦ بمعنى فحل ٧ فائق ٨ بمعنى امرأ

الشعراء المذكورين ، جيد الشعر ، رصين الشعر ، جيد النظم ،
 جيد الحبك ، صحيح السبك ، منضد اللفظ ، مرصف المعاني ،
 منسجم الكلام ، رائق الأسلوب ، مليح الديباجة ، حسن
 الوشي ، شائق اللفظ ، رشيقي المعنى ، دقيق المعنى ، دقيق
 الفكر ، دقيق المسلك ، لطيف التخيّل ، مطبوع النادرة ، نبيه
 الأغراض ، شريف المعاني ، واضح المنهج ، سديد المسلك ،
 سهل الشريعة ، ليس في شعره تكلف ، ولا تعسف ، ولا
 تعلل ، ولا قلق ، ولا ارتباك ، ولا تعقيد ، ولا غموض ، ولا
 التباس ، ولا تقصير * وليس فيه حشو ، ولا سفساف ، ولا لغو ،
 ولا إحالة ، ولا ضرورة ^١ ، ولا تجوّز ^٢ ، ولا تسمّح ^٣ * ولا ترى
 في قوافيه قلّقا ، ولا ضعفا ، ولا نفورا ، ولا هي أجنبية ، ولا
 مستدعاة ^٤ ، ولا يستكرّها على مواضعها ^٥ ، ولا يركب فيها
 عيبا ولا سنادا ^٦ * وفلان من قالة الشعر ، وحاكة الشعر ، وصاغة
 الشعر ، وصاغة القريض ^٧ ، ورؤاض القوافي ^٨ ، وإن له شعرا

١ من تنضيد الاسنان وهو حسن تنسيقها ٢ منسق ٣ أي المعنى
 ٤ شريف ٥ المورد ٦ أن يأتي المعنى من غير وجهه ٧ بمعنى
 تكلف ٨ ما لا طائل تحته ٩ أن يأتي في معانيه بالمحال ١٠ ما يلجئ
 إلى مخالفة القواعد لإقامة الوزن أو القافية ١١ أن يجيز لنفسه ما لا يجوز
 لأجل الضرورة ١٢ تسامل ١٣ مجتلبة ١٤ لا ينزلها فيها
 كرها ١٥ العيب من عيوب القافية خاصة ١٦ الشعر ١٧ من رياضة
 الدواب أي تذليلها

صافي الديباجة، نقي المستشف^١، كثير الطلاوة^٢، كثير الماء^٣،
 كثير المحاسن، واللطائف، والملح، والنكت، والبدايع،
 والطرف، وان شعره ليتدفق طبعاً وسلاسة، ويطرّد فيه ماء^٤
 البديع، ويجول فيه رونق الحسن، رقيق التشبيب^٥، رائق
 النسيب، حلوا التغزل^٦، حسن المطالع والمقاطع، حسن التشابه،
 بديع الاستعارات، لطيف الكينيات * وفلان اذا رام نظم
 الشعر قامت الألفاظ في خدمته، وتلبّت المعاني لدعوته، وانه
 ليرّوض القوافي الصعبة، وترتاض له شمس القوافي^٧، ويستفتح
 أغلاق المعاني، ويعوّص على المعنى الغريب، والنسكته النادرة،
 ولا يزال يأتي بالبيت النادر، والمثل السائر، والحكمة البليغة،
 والمعنى البديع * وانه ليتكرّر المعاني، ويستنبطها، ويخترعها،
 ويتبدّعها، ويقترحها، وهذا المعنى من مبتكرات فلان، ومن
 بنات أفكاره، ومن مخدّرات أفكاره، ومن أ بكر محترعاته،
 وان فلانا ليزفّ بنات الأفكار، ويجلو أ بكر المعاني، وقد جاء

١ من قولهم استشف الثوب اذا نشره في الهواء وقتشه ليطلب عينا ان كان فيه
 ٢ الرونق ٣ بمعنى الرونق واصله من ماء السيف وهو صفاء لونه وبريقه
 ٤ يقال اطرّد الماء اذا تتابع جريه ٥ وصف محاسن النساء ومثله النسيب
 ٦ تكلف الغزل بفتحيتين وهو محادثة النساء ويستعمل بمعنى النسيب وقيل النسيب
 في النساء والغزل في القلمان ٧ تحزمت ٨ ترتاض اي تذلل وتنقاد
 والشمس بضمين جمع شمس وهو من الخيل الذي يمنع ظهره للمذكر والانثى

بهذا الكلام استنباطاً ، وقريحة ، وابتكاراً ، واقتراحاً ، وهذا
معنى لم يسبق إليه ، ولم يسبقه إليه سابق ، ولم ينازعه فيه منازع ،
ولم يتمثل في لوح خاطر ، ولم يحم عليه طائر فكر * وان فلانا
لينظم الآلى ، وينظم العقود ، ويقرط الآذان ، ويشنف
الأسماع ، ويسكر الألباب ، ويسحر العقول ، ويخلب القلوب ،
وكان شعره أفواف الوشي ، وكان لفظه الوشي الفارسي ، وكان
معانيه السحر البابلي ، وكان كلامه قد صيغ من خالص النضار ،
وان شعره لهو السهل الممتنع ، القريب البعيد ، وانه لشعر
حري بأن يكتب على جبهة الدهر ، ويعلق في كعبة الفخر *
وهذا الشعر من قلائد فلان ، ومن فرائده ، ونفائسه ، وبدائعه ،
وبدائمه ، وعقائله ، وغرره ، وحسناته ، وإحساناته ، وإجاداته ،
وبراعاته ، وهو من حسناته المعدودة ، وبدائعه المشهورة ،
وبراعاته الماثورة ، وأبياته السائرة ، وقلائده المروية ، وهذه
القصيدة من خارجيات فلان ، ومن عبقرياته ، وهي كل ما فاق
جنسه ونظائره * ويقال نبغ فلان في الشعر اذا أجاده

١ من القراط بالضم وهو الحلية في اسفل الاذن ٢ من الشنف بالفتح وهو
الحلية في اعلى الاذن ٣ العقول ٤ يخدع ٥ الافواف ضرب
من الثياب الرقيقة والوشي الثياب المنقوشة مسماة بالمصدر ٦ الذهب ٧ التي
يتناقل ذكرها

ولم يكن في إرث الشعر، وهو نابغة عصره، وقد نبغ من فلان
 شعرٌ شاعرٌ، وهو من رؤام الشعر، وممن ينظم الشعر،
 وينسجه، ويحوكه، ويحبكه، ويلحمه، ويصوغه،
 ويقرضه، ويننيه، وينشئه ويحبره، ويدبجه، ويوشيه *
 وقد نظم في كذا، وعمل فيه شعرا، وقال فيه شعرا، وقد جاش
 الشعر في خاطره، وجاش في صدره، وفي فؤاده، واستنشأته
 قصيدة في كذا فأنشأها لي * ويقال فلان يهضب بالشعر أي
 يسح سحاً، وهو شاعر مكثر وهو خلاف المقل * وقد سح
 له شعر كذا أي عرض أو تيسر * وانه ليرجل الشعر، ويقتضبه،
 ويقرحه، ويتدده، ويقوله على البديهة، وعلى البديه،
 لا يسهر عليه جفنا، ولا يكد فيه طبعاً، وقد قال هذه
 الأبيات على ريق لم يبلعه، ونفس لم يقطعها، وهي من عفو
 الساعة، ومن فيض الخاطر، وفيض القريحة، وفيض القام،
 وفيض اليد، ومجارة الخاطر، وانه لسريع الخاطر، غمر البديهة،

١ وصف مبالغة كما يقال جهد جامد وليل أليل ٢ طلاب ٣ من جيشان
 القدر أي غلبتها ٤ أي سأله أنشاءها ونظمها ٥ من قولهم هضبت
 السماء إذا كثرت مطرها ٦ من سح الماء إذا صب بكثرة ٧ أي يقوله
 من غير استعداد ٨ يجهد ٩ أي مما اخذ الحنبه على غير كلفة واصله
 من عفو الماء وهو ما فضل عن الشاربة واخذ من غير كلفة ولا مزاجمة ١٠ من
 قولهم ماء غمر أي كثير غامر

طَلَقَ الْبَدِيَّةَ ، سَمَحَ الْقَرِيحَةَ ، غَمَرَ الْقَرِيحَةَ ، حَافِلَ الْقَرِيحَةَ ،
 فَيَاضَ الْقَرِيحَةَ ، مَتَدَفَّقَ الْقَرِيحَةَ ، شَدِيدَ الْعَارِضَةِ ، حَادَّةَ الْبَادِرَةِ ،
 سَرِيعَ الذِّهْنِ ، حَاضِرَ الذِّهْنِ ، وَانِي لَمْ أَرَ أَحْضَرَ مِنْهُ ذِي هَذَا ،
 وَلَا أَسْرَعَ خَاطِرًا ، وَلَا أَوْسَعَ خَاطِرًا ، لَوْ حَلَّ خَاطِرُهُ فِي الْمُقْعَدِ
 لَمَشَى ، أَوْ فِي الْأَخْرَسِ لَخَطَبَ * وَيُقَالُ فَلَانٌ يَخْشُبُ
 الشَّعْرَ ، وَيَخْتَشِبُهُ ، إِذَا أَرْسَلَهُ كَمَا يَجِيءُ وَلَمْ يَتَنَوَّقْ فِيهِ وَلَمْ يُنْقِجْهُ ،
 وَهَذَا شَعْرٌ مَخْشُوبٌ ، وَخَشِيبٌ ، وَخَيْرُ الشَّعْرِ الْحَوْلِيُّ الْمُنْقَحُ *
 وَفِي الْأَسَاسِ كَانَ الْفَرَزْدَقُ يُنْقِجُ الشَّعْرَ وَكَانَ جَرِيرٌ يَخْشُبُ
 وَكَانَ خَشْبٌ جَرِيرٌ خَيْرًا مِنْ تَنْقِيجِ الْفَرَزْدَقِ * وَتَقُولُ
 عَارَضْتُ فَلَانًا فِي الشَّعْرِ ، وَمَاتَتْهُ ، وَنَاشَدَتْهُ ، وَرَاسَلَتْهُ ،
 وَقَارَضَتْهُ ، وَهِيَ الْمُبَارَاةُ فِي نَظْمِ الشَّعْرِ ، وَهِيَ يَتَقَارَضَانِ الْأَشْعَارُ *
 وَتَقُولُ أَجِزْ هَذَا الْبَيْتَ أَوْ هَذَا الشَّطْرَ إِذَا نَظَّمْتَهُ أَوْ أَخَذْتَهُ مِنْ
 شِعْرِ غَيْرِكَ وَسَأَلْتَهُ أَنْ يَنْظِمَ عَلَيْهِ لَيْتِمَهُ * وَيُقَالُ فَلَانٌ شَاعِرٌ
 فَصَالٌ وَهُوَ الَّذِي يَمْدَحُ النَّاسَ لِيَأْخُذَ الْجَوَائِزَ

١ من حفل الماء واللبن إذا اجتمع ٢ بمعنى البديهة ٣ ما يبدر منه
 أي يسبق على غير استعداد ٤ أي يتأنق ٥ الذي قضى في نظمه
 حول أي سنة وذلك كما يحكى عن زهير بن أبي سلمى المزني أحد أصحاب الملققات من
 أنه كان ينظم القصيدة في أربعة أشهر وينقحها بنفسه في أربعة أشهر ويعرضها على أصحابه
 الشعر آء في أربعة أشهر فلا يظهرها حتى يأتي عليها حول كامل . ومثل ذلك ما حكاه
 صاحب الأغاني عن مروان بن أبي حفصة من أنه كان يقول أني إذا أردت أن أقول
 القصيدة رفعتها في حول أقولها في أربعة أشهر وانتحلها أي انقحها في أربعة أشهر وأعرضها
 في أربعة أشهر

وتقول في الذمّ فلان شاعر ضعيف ، سخيّف النظم ،
مهمل الشعر ، مقصّر عن طبقة الفحول ، نازل عن رتبة
المجيدين من الشعراء ، وهو من ساقّة أهل الشعر ، ومن متخلّفي
الشعراء ، لا مأكّة عنده للنظم ، ولم يُركّب في طبعه الشعر ،
وليس في سايقته الشعر * وانه اصالد الفكر ، كابي الزند ،
كهام الذهن ، سخيّف الطبع ، متخلّف الطبع ، سقيم الخاطر ،
مقعد الخاطر ، زمن السليقة ، ناضب القريحة ، جامد الرويّة ،
خامد البديهة ، نكيد القريحة ، صلد الخاطر * وانما هو
شويعر ، وشعروور ، ومتشاعر ، رث الألفاظ ، قلق الألفاظ ،
قلق الأساليب ، سقيم المعاني ، فاسد المعاني ، مبتذل المعاني ،
مطروق الأغراض ، فاسد التعبير ، مشوش القوالب ، ضعيف
النقد ، كثير التكاف ، شديد التعمّل ، وهو انما ينظم بالصنعة ،
وانما هو عروضي ، وانما هو مقطّع أبيات ، ووزان تفاعيل ،

- ١ بمعنى سخيّف وهو من قولهم ثوب مهمل اذا كان سخيّف النسج ٢ من
ساقّة الجيش وهم الذين في مؤخره ٣ بمعنى ما قبله ٤ طبيعته
٥ من قولهم صلد الزند اذا لم يخرج نارا ٦ بمعنى صالد ٧ من قولهم
سيف كهام اي كليل ٨ بمعنى مقعد ٩ من نضب الماء اذا غار في الارض
واصل القريحة اول ما ينبط من ماء البئر ثم استعيرت للملكة الشعر ١٠ الاسم
من روث في الامر اذا نظر فيه وتدبره ١١ من قولهم نكدت البئر اذا قل
ماؤها ١٢ من قولهم حجر صلد اي صاب ١٣ من الثوب الرث
وهو البالي ١٤ بمعنى مبتذل ١٥ بمعنى التكلف

وانما هو وزان لا شاعر * وان شعره لبشيع في الذوق ، تافه^١
 في الذوق ، وانه لجاف الكلام ، ليس على كلامه بآة الفصاحة ،
 وليس على شعره طلاوة ، ولا حلاوة ، ولا رونق ، ولا رشاقة ،
 ولا بداهة ، ولا قدرة له على الاختراع ، ولا فضل فيه للاستنباط ،
 ولا تكاد ترى في كلامه الامترقعا ، ولا تقع الاعلى متردما ، ولا
 تسقط الا على منتصح ، وفلان لو تمثل شعره لكان أشبه
 شيء بالعجائز الفانية ، في الأسبال البالية * ويقال كسر الشعر
 اذا لم يقيم وزنه ، وفلان يصابي الشعر اذا لم يقيم إنشاده
 وتقول فلان من متلصصي الشعراء ، وهو في الشعر سبذ^٢
 أسباد^٣ ، وانه لشبظا الشعر ، وانه ليسرق الشعر ، ويغير عليه ،
 وينتجأه ، وينسخه ، ويسلخه ، ويمسخه ، ويصالت فيه^٤ ، وانه
 ليغير على أبيات الشعراء ، ويعدو على بنات الأفكار ، وقد أطلق
 يده في شعر المتقدمين ، وحبكم راحته في شعر الأوائل ،

١ لا طعم له ٢ اي موضع اصلاح ومثله المتردم والمتنصح واصل ذلك كله
 في الثوب اذا كان فيه موضع للخياطة والترقيع ٣ جمع سمل بفتحين وهو
 الثوب الخلق ٤ اي داهية في اللصوصية ٥ رجل من بني ضبة كان
 يضرب به المثل في اللصوصية يقال اسرق من شبظا ٦ ينسبه الى نفسه
 ٧ اوجه ما قيل في تفسير هذه الثلاثة ان النسخ هو ان يأخذ اللفظ والمعنى جميعا
 من غير زيادة ولا تبديل والساخ ان يأخذ المعنى دون اللفظ والمسح ان يأخذ المعنى
 ويغير بعض اللفظ ٨ هو ان يأخذ المعنى ويحوله عن وجهه وهذا اللفظ من
 مواضع الادباء

وقد تحيف شعر فلان ، وأخذ هذا المعنى من فلان ، وألم بيت فلان ، وهذا البيت من قول فلان ، وهو ينظر الى قول فلان

ويقال أصفى الشاعر إذا انقطع شعره * وقال فلان كذا بيتاً وأكدى إذا امتنع عليه القول ، وقد أرتج عليه ، ورُجي عليه ، وصلد خاطره * وتقول لا يستديق لي الشعر الا في فلان ، والا في غرض كذا ، اي لا ينقاد لي * ويقال رجل مفحم وهو الذي لا يقدر ان يقول شعرا

وتقول هذه قصيدة عائرة^١ ، وكلمة عائرة ، وقافية شاردة ، وشروء ، وهذه آيدة^٢ من أوابد الشعر ، كل ذلك بمعنى القصيدة السائرة * وانها لكلمة شاعرة ، وهي من غرر^٣ القصائد ، ومن القصائد المختارة ، ومن حرر الكلام^٤ ، ومن عيون الشعر^٥ ، ومحفوظ الشعر ، وعقائل الشعر^٦ ، ومن محكم الشعر وجيده^٧ ،

١ اي اغار عليه وسرق منه واصل التحيف الاخذ من حافات الشيء ٢ اي قاربه ولم يأخذ المعنى صريحاً ٣ اي هو من قبيله ٤ من اصفت الدجاجة اذا انقطع بيضها ٥ من قولهم اكدى الحافر اذا بلغ الكدية اي الصخر فتعذر عليه الحفر ٦ اي استغلق عليه القول ٧ بمعنى ارتج ٨ من صلود الزند اذا لم يخرج نارا وتقدم قريباً ٩ من قولهم عار الفرس يعير اذا ذهب على وجهه ١٠ بمعنى قصيدة . وكذلك القافية ١١ بمعنى شاردة ١٢ جمع غرة وهي من كل شيء خياره ١٣ جيده وفاخره ١٤ اي خياره ١٥ جمع عقيلة وهي من كل شيء اكرمه

وهذه قصيدة حَدَّاءِ اي سائرة او مُنْقَطِعة القرنين * وهي من
مُقلِّدات الشعر، وقلائده، اي البواقي على الدهر * وانها لحسنة
الشباب اي التشيب * وهذه قصيدة حكيمة اي فيها كلام
حكمة * وهذا شعر مقصد اي مهذب منقح * وهذا البيت
فقرة هذه القصيدة اي أجود بيت فيها، وهو بيت القصيد *
وتقول هذه قصيدة رِيضة اي لم تُحْكَمْ * وانها لمن سفساف
الشعر اي من رَدِيئته أو ما لم يُحْكَمْ منه * وفلان يُنشد مُقطَّعات
الشعر وهي قِصارُه وأراجيزُه * وتقول شعر فلان أحسن من
حوليات زهير، وأحسن من حوليات مروان بن أبي حفصة،
وأحسن من اعتذارات النابغة، وحماسيات عنتره، وهاشميات
الكميت، ونقائض جرير، وخمريات أبي نواس، وتشبيهات
ابن المعتز، وزهديات أبي العتاهية، ورؤسيات الصنوبري،
ولطائف كشاجم * وهذا أحسن من ابتداءات أبي نواس، ومن
تخلصات المتنبي، ومقاطع أبي تمام

١ من قولهم مهر ريش اي لم تتم رياضته ٢ قد تقدم ذكرهما ٣ ما اعتذر
به الى الملك النعمان بعد هربه منه في خبر ليس هنا موضعه ٤ قصائده في
مدح بني هاشم ٥ القصائد التي ناقض بها الفرزدق فيما كانا يتهاجيان به
٦ قصائده في وصف الرياض

فصل

في النقد

يقال نقدت الكلام، وانتقدته، وقلّيته، وتدبرته، وتأملتّه،
وترسمته، وتوسّمته، وتصفّحته، وتبصّرتّه، وطفّلتّه، وميزّته،
واستشفّفته، واستبطنتّه، ونظرتُ فيه، وروأتُ فيه، وتثبّتُ
فيه، وأعمّلتُ فيه النظر، وقلّبتُ فيه النظر، وأنعمتُ فيه النظر،
وحكمتُ معدّنه، وسهّرتُ غوره، وعجّمتُ عوده، وقلّبتّه
بطنا لظهر * وفلان نقاد بصير، خير، عارف، جهيد، وهو
من اكابر اهل النقد، ومن جهابذة اهل العلم، ومن ذوي
البصائر النافذة، صحيح النقد، صائب الفكر، ثاقب الفكر،
ثاقب الروية، ثاقب النظر، دقيق النظر، صادق النظر، بعيد
مرعى النظر، بعيد مطراح الفكر، مدقق، شديد التنقيب، كثير
التنقيب، دقيق البحث، بعيد الغور، يغوص على الحقائق،
ويثير الدقائق، ويكشف عن الغوامض، عارف بموارد
الكلام ومصادره، خير بحاسنه ومساوئه، عليم بصحيحه

١ من سهر غور البئر اي قياس عمقها ٢ يقال عجم العود اذا اخذه بين
اسنانه ليختبر صلابته ٣ بمعنى النقاد الخبير والكلمة فارسية مربة ٤ نافذ
٥ الاسم من روأ في الامر اذا تدبره ونظر فيه ٦ البحث والتفتيش
٧ بمعنى التنقيب ٨ كناية عن التعمق في الامور ٩ يستخرج الحبايا

وفاسده ، بصير بجيده وسفسافه * وتقول هذا كلام لا يثبت
على النقد ، ولا يثبت على السبك ، وان فيه لمطعنا ، ومنعزاً ،
ومنقفاً ، وماخذاً ، وان فيه لمرقعا ، ومتردماً ، ومسترمًا * وانه
مجال نظر ، ومحل نظر ، وفيه نظر ، وفيه كلام ، وفيه موضع
للقول ، وموضع للنقد ، وموضع للنكير * وانه لا يخلو من
حزاة^١ ، ولا يخلو من اعتساف^٢ ، ومن شطط^٣ ، ولا يخلو من
مباينة لوجه الصواب * وتقول هذا كلام لم يرزق حظه من
من التثبت^٤ ، ولم تتوله رواية صادقة ، ولم يصدر عن علم راسخ ،
ولم يمله^٥ علم صحيح ، وانما هو ضرب من التخرص^٦ ، وضرب
من الخبط^٧ ، وانما هو كلام مجازف^٨ ، وانه لمعتسف عن جادة^٩
الصواب ، بعيد عن مرمى السداد ، وان بينه وبين الصواب
مراحل * وهو مأتي^{١٠} من وجه كذا ، وقد كان الوجه أن
يقال كذا ، والصواب أن يقال كذا ، ولو قيل في موضعه كذا

١ رديته ٢ من سبك المعدن وهو اذابته ٣ بمعنى مطمن ٤ من قولهم نحت النجار العود وترك فيه منقفا اذا لم ينعم نحته ٥ اي موضع ترقيع . ومثله المتردم والمسترم ٦ اسم بمعنى الانكار ٧ اي من عيب ٨ خروج عن السبيل السواء ٩ بعد عن الصواب ١٠ التأمل والتدبر ١١ من املت على الكاتب اذا القيت عليه ما يكتبه ١٢ القول بالظن ١٣ التكلم على غير هدى ١٤ من المجازفة في البيع وهو ان يكون بغير وزن ولا كيل ١٥ طريق

لَكَانَ أَسْلَمَ ، وَكَانَ أَقْرَبَ إِلَى الصَّوَابِ ، وَكَانَ هُوَ الْوَجْهَ ،
 وَهُوَ الصَّوَابُ * وَقَوْلُ هَذَا كَلَامٌ قَدْ حُصِّنَ عَنْ نَظَرِ النَّاقدِ ،
 وَصُرِفَ عَنْهُ بَصَرُ النَّاقدِ ، وَانْهَ لِكَلَامِ لَا غُبَارَ عَلَيْهِ ، وَلَا نَكِيرَ
 فِيهِ ، وَلَا وَجْهَ فِيهِ لِلْإِعْتِرَاضِ ، وَلَا شُبْهَةَ فِيهِ لِلنَّاضِرِ ، وَلَا مَطْمَئِنَ
 فِيهِ لِلْغَامِزِ ، وَلَا سَبِيلَ عَلَيْهِ لَآخِذٍ ، وَلَا عَائِبٍ ، وَلَا مُنْكَرٍ ، وَلَا
 مُعْتَرِضٍ ، وَلَا مُتَعَقِّبٍ ، وَلَا مُنَاقِشٍ ، وَلَا مُزَيِّفٍ ، وَلَا مُفْنِدٍ ،
 وَلَا مُنْدِدٍ ، وَلَا مُسَوِّئٍ ، وَلَا مُخْطِئٍ ، وَلَا مُغْلَطٍ ، وَلَا مُوْهِمٍ ،
 وَلَا طَاعِنٍ ، وَلَا قَادِحٍ

— فصل —

فِي الْجَدَلِ

يَقَالُ فَلَانُ جَدَلٌ ، أَلَدٌّ ، شَدِيدُ الْمِرَاءِ ، شَدِيدُ اللَّيْدَادِ ،
 أَلَدُّ الْحِجَاجِ ، مَتِينُ الْحُجَّةِ ، قَوِيَّ الْحُجَّةِ ، وَثِيقُ الْحُجَّةِ ،
 سَدِيدُ الْبُرْهَانِ ، نَاصِعُ الْبُرْهَانِ ، ثَاقِبُ الْبُرْهَانِ ، حَاضِرُ الدَّلِيلِ ،

- ١ أي لا شبهة عليه ٢ عائب ٣ متبع للعترات ٤ بمعنى
 طائب من تزييف الدرامم وهو اظهار زيفها اي رد آمنتها ٥ من قولهم فندته
 اذا خطأ قوله او رأيه ٦ من قولهم ندد به اذا اسعاه القبيح وصرح بعيوبه
 ٧ من قولهم سوأت عليه صنعه اذا عبت عليه وقات له اسأت ٨ بمعنى مغلط
 ٩ شديد الخصومة ١٠ الجدال ١١ مصدر لادء اي حابه
 وخاصه ١٢ اي المحاجة وهي المبالغة في الحجة ١٣ بمعنى متين
 ١٤ واضح ١٥ من قولهم شهاب ثاقب اي مضى

حسن الاستدلال، صحيح الاستدلال، بصير بمواضع الحق، بصير
 باستنباط الأدلة * وانه لمن مشاهير الجدليين، وجلة اهل
 النظر، وقد جادل خصمه، وماراه، وناظره، وباحثه، وناقشه،
 وماتنه، وحاجه، ولاجه، ولادته * وانه ليجادل عن نفسه،
 ويحاج عن نفسه، وقد نزع بحجته، وأدلى بحجته، وصدع
 بحجته، واحتج على خصمه بحجة شهباء، وحجة بترآء،
 وحجة دامغة، وجاءه بالدليل المقنع، والدليل المفحم،
 والدليل الفاصل، والبرهان القيم، وأيد قوله بالحجج القواطع،
 والبيّنات النواضع، والأدلة اللوامع، والبراهين السواطع،
 وأثبت رأيه بالأدلة الواضحة، والحجج اللائحة، والبيّنات
 النواهض، والبيّنات المسلمة، والحجج الملزمة، واستظهر
 على خصمه بدليل العقل والنقل، وأيد مذهبه بشواهد المعقول
 والمنقول، وأورد على قوله النصوص الصريحة، واستشهد عليه

- ١ جمع جليل ٢ بمعنى جادله ٣ من مناقشة الحساب وهي الاستقصاء
 فيه وأصله من نقش الشوكة أي البحث عنها في الجلد وأخراجها ٤ عارضه
 في الجدل ٥ تبادى معه في الخصومة ٦ بمعنى لاجه ٧ أي احضرها
 ٨ بمعنى ما قبله ٩ جهر ١٠ أي واضحة ١١ أي ماضية
 نافذة ١٢ من قولهم دمنه اذا اصاب دماغه أي تدمغ الباطل ١٣ الذي
 يقنع به وهو من الوصف بالمصدر ١٤ المسكت ١٥ الذي يفصل
 بين الحق والباطل ١٦ القويم ١٧ الواضحة ١٨ المشرقة
 ١٩ الظاهرة ٢٠ القوة أو التي تقوم في وجه الخصم ٢١ التي تلزم
 الخصم الاقرار بالحق ٢٢ استعان

بُنْصُوصِ الْأَثْبَاتِ ، وَكَانَتْ حُجَّتُهُ الْعَالِيَةُ ، وَحُجَّتُهُ الْعُلْيَا * وَقَدْ
نَضَحَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَتَلَقَّى دَعْوَاهُ بِثَبَّتِهَا ، وَجَاءَ بِنَفَذِ كَلَامِهِ ،
وَخَرَجَ مِنْ عَهْدَةِ مَا قَالَهُ ، وَخَرَجَ مِنْ عَهْدَةِ مَا أَخَذَ عَلَيْهِ ،
وَأَثَبَتْ قَوْلَهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُرْهَانِ * وَقَدْ أَبْكَمَ خَصْمَهُ ، وَأَفْجَمَهُ ،
وَقَطَعَهُ ، وَخَطَمَهُ ، وَخَصَمَهُ ، وَحَجَّهُ ، وَقَرَعَهُ بِالْحَقِّ ، وَقَرَحَهُ
بِالْحَقِّ ، وَدَحَضَ حُجَّتَهُ ، وَأَدْحَضَهَا ، وَدَفَعَ قَوْلَهُ ، وَدَفَعَ
اسْتِدْلَالَهَ ، وَزَيَّفَ بُرْهَانَهُ ، وَرَدَّ حُجَّتَهُ عَلَيْهِ ، وَأَجَرَّ لِسَانَهُ ،
وَبَهَرَهُ ، وَبَرَعَهُ ، وَقَهَرَهُ ، وَظَهَرَ عَلَيْهِ ، وَقَلَجَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَطَالَ
عَلَيْهِ ، وَأَدِيلَ مِنْهُ ، وَرَمَاهُ بِسُكَّاتِهِ ، وَبِصُمَامَتِهِ ، وَرَمَاهُ
بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ ، وَرَمَاهُ بِثَالِثَةِ الْأَثْنَانِ ، وَرَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ ،
وَتَرَكَهُ مُعْتَقِلَ اللِّسَانِ ، وَرَدَّ مِنْ سَامِي طَرَفِهِ ، وَرَدَّهُ

١ الذين يوثق بقولهم واحدهم ثبت بفتحتين ٢ ناضل ودافع ٣ ما يثبتها
٤ اي بالخرج منه ٥ اي مما لزمه منه ٦ اي ما اعترض عليه به ٧ اي
قطعه عن الكلام ٨ من خطم البعير وهو ان يجعل جبل في عنقه ويشي على
اتفه يقاد به ٩ غلبه في الخصومة ١٠ غلبه في الحجّة ١١ اي
رماه به ١٢ استقبله به ١٣ ابطالها ١٤ اظهر زيفه اي فساد
١٥ من اجرار الفصيل وهو شق لسانه ليمتنع عن الرضاع ١٦ كل هذا
بمعنى غلبه ١٧ اي بما اسكنه ١٨ بمعنى ما قبله ١٩ اي
بالداهية العظمى ٢٠ اي بالامر المعضل والاثافي الحجارة التي تنصب عليها
القدر واحدها اثنية قبل والمراد بثالثة الاثافي الجبل وذلك انهم قد ينزلون بجانب جبل
فيضعون حجراين الى جانبه ويحملونه بمنزلة الثالث وقيل المراد انه رماه بالشر كله فجعله
اثنية بعد اثنية حتى رماه بالثالثة ٢١ اي رماه بالمعضلات او بما يسكنه
والاقحاف جمع قحف بالكسر وهو القطعة من عظم الجمجمة كأن المعنى انه دفعه بالحجّة
اي اصاب دماغه فكفي عن ذلك بانه كسر حججته ثم رماه بقطعتها ٢٢ اي انكس بصره

صاغرا قميئاً^١، وكأَنَّمَا أَفْرَغَ عَلَيْهِ ذَنْوباً * وانه لَرَجُلٌ أَلْوَى^٢،
 بعيد المُسْتَمَرَّ^٣، ثَبَتَ الْغَدْرُ^٤، شديد العارضة^٥، غَرَبَ اللِّسَانُ^٦،
 طَوِيلَ النَّفْسِ^٧ فِي الْبَحْثِ، بعيد غَوْرِ الْحُجَّةِ^٨، وبعيد نَبَطِ الْحُجَّةِ^٩،
 وانه لِيَضَعَ لِسَانَهُ حَيْثُ شَاءَ^{١٠}، ولم أَجِدْ فِيمَنْ عَبَّرَ وَغَبَرَ^{١١} "أَبْسَطَ"^{١٢}
 مِنْهُ لِسَاناً^{١٣}، وَلَا أَحْضَرَ ذِهْنًا^{١٤}، وَلَا أَلْحَنَ بِحُجَّةٍ^{١٥}، وَلَا أَقْدَرَ عَلَى
 كَلَامٍ^{١٦}، وانه لِيَتَقَلَّبَ بَيْنَ أَحْنَاءِ الْحَقِّ^{١٧}، وانه لِيَلْوِي أَعْنَاقَ الرِّجَالِ^{١٨} *
 وتقول هذا هو الْحَقُّ الْيَقِينُ^{١٩}، وَالْحَقُّ الصَّابِحُ^{٢٠}، وَالْحَقُّ الصُّرَاحُ^{٢١}،
 وَالْحَقُّ الْمُبِينُ^{٢٢}، وَقَدْ سَفَرَ الْحَقُّ^{٢٣}، وَحَصَّصَ الْحَقُّ^{٢٤}، وَصَرَّحَ
 الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ^{٢٥}، وَتَبَيَّنَ وَجْهُ السَّدَادِ^{٢٦}، وَوَضَحَ الصُّبْحُ لَذِي
 عَيْنَيْنِ^{٢٧}، وَانْكَشَفَ قِنَاعَ الشُّكِّ عَنْ مُحْيَا الْيَقِينِ * وانه لَا أَمْرٌ
 لَا مَرِيَّةَ^{٢٨} فِيهِ، وَلَا مِرَاءَ^{٢٩} فِيهِ، وَلَا رَيْبَ فِي صِحَّتِهِ^{٣٠}، وَلَا مَوْضِعَ

١ اي ذليلاً حقيراً ٢ افرغ صب والذنوب بفتح اوله الدلو فيها ماء اي
 تركه دمهشاً ٣ جدل شديد الخصومة يلتوي على خصمه ٤ اي قوي
 في الخصومة لا يسأم المراس ٥ ثبت بمعنى ثابت والغدر بفتح الحاء والارض
 الرخوة ذات الحجارة والحفر ويقال رجل ثبت الغدر اذا كان ثابتاً في القتال والجدل
 وغيرها والاضافة على معنى في ٦ البيان واللسن والقدرة على الكلام ٧ حديده
 ٨ اي بعيد المدى ٩ غور كل شيء عمقه اي بعيد مكان استنباطها ١٠ بمعنى
 ما قبله والنبط بفتح الحاء الذي ينبط من قعر البئر اذا حفرت ١١ اي
 فِيمَنْ سَلَفَ وَخَلَفَ ١٢ اي اطاق ١٣ اي افطن لها ١٤ من
 احناء الوادي وهي جوانبه ومماطفه ١٥ اي يغلبهم في الخصومة ١٦ البين
 ١٧ بمعنى الصريح ١٨ ظهر او ثبت ١٩ اي انكشف من قولهم صرح الابن
 اذا ذهب رغوته والمحض الخالص الذي لا رغوته فيه ٢٠ مثل ٢١ لا شك
 ٢٢ جدال

فيه للشبهة ، ولا مَسَاغُ الشك ، وهذا امر لا يَخْتَلِفُ فيه اثنان ، ولا يَتَمَارَى فيه عاقل ، وانه لمعلوم — في بدائه العقول ، وقد تَنَاصَرَت عليه الحُجَجُ ، وقام عليه بُرْهَانُ العقل ، وصَحَّحَهُ القياس ، وأَيَّدَهُ الوجدان ، ونَطَقَتْ بِصِحَّتِهِ الدلائل

وتقول في خلاف ذلك فلات ضعيف الحجاج ، ضعيف الحجة ، سقيم البرهان ، ركيك البرهان ، واهن الدليل ، ضعيف البصيرة ، متخلف الروية ، بليد الفكر ، خامد الذهن ، قصير باع الحجة ، أَلَكَنَ لِسَانُ الحجة * وهذا قول مدفوع ، وقول مردود ، وقول لا ينهض ، وقول لا يسمع ، وانه لقول ضعيف السند ، واهي الدليل ، بارز عن ظل الصحة ، بعيد عن شبه الصحة ، ليس فيه شيء من الحق ، ولا يتمثل فيه شبه الحق ، وليس عليه للحق ظل * وهذا امر ظاهر البطلان ، وامر لا تعقل صحته ، ولا يقوم عليه دليل ، ولا تؤيده حجة ، ولا ينهض فيه برهان ، ولا يثبت على النظر * وتقول قد يرم الرجل بحجته اذا لم تحضره ، وقد أبدعت حجته اي ضعفت ، وهذه حجة واهية ، وواهنة ، وان حجته لأوهى من بيت

١ مجاز ومنفذ ٢ يرتاب ٣ اي فيما تدركه من اول وهلة ٤ نصر بعضها بعضا وايداه ٥ ما يجده كل انسان من نفسه ٦ ضعيف ٧ من اللكنة وهي العجمة في اللسان ٨ ساقط

العَنَكَبُوتُ ، وَأَوْهَنَ مِنْ خَيْطِ بَاطِلٍ ، وَمِنْ شَبَحِ بَاطِلٍ *
وهذه حُجَّةٌ بَاطِلَةٌ ، وَحُجَّةٌ دَاحِضَةٌ ، وَقَدْ دَحَضْتَ حُجَّتَهُ ،
وَانْتَقَضَ عَلَيْهِ بُرْهَانُهُ ، وَتَقَوَّضَتْ دَعَائِمُ بُرْهَانِهِ * وَتَقُولُ قَدْ
انْقَطَعَ الرَّجُلُ ، وَنُزِفَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، وَأَنْزَفَ إِنْزَافًا ،
وَأَبْلَسَ إِبْلَاسًا ، إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ ، وَانْهَ لَأَجْذَمِ الْحُجَّةِ أَيِ
مُنْقَطِعِهَا * وَتَقُولُ هَذِهِ اقْوَالٌ مُتَدَافِعَةٌ ، وَحُجَجٌ مُتَخَاذِلَةٌ ،
وَأَدِلَّةٌ مُتَعَارِضَةٌ ، وَبَيِّنَاتٌ مُتَنَاقِضَةٌ ، لَا تَتَجَارَى فِي حَلْبَةٍ ، وَلَا
تَتَسَايَرُ إِلَى غَايَةٍ ، وَانْهَ لِيُصَادِمَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَيُجَادِلَ بَعْضُهَا
بَعْضًا ، وَيَقْدَحَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَيَدْفَعُ بَعْضُهَا فِي صَدْرِ
بَعْضٍ * وَفُلَانٌ مُمَاحِكٌ ، مُتَعَنِّتٌ ، سَيِّئُ اللَّجَاجِ ، صَلِيفٌ
الْمِرَاءِ ، صَلِيفُ الْحِجَاجِ ، يُمَارِي فِي الْبَاطِلِ ، وَيَتَحَكَّمُ فِي الْجِدَالِ ،
وَلَا تَرَاهُ إِلَّا مُعَانِدًا ، أَوْ مُكَابِرًا ، أَوْ مُغَالِطًا ، أَوْ مُشَاغِبًا

-
- ١ الهباء يرى في نور الشمس الداخل من الكوة . ومثله شبح باطل وهذا عن
الزخشي ٢ انهدمت ٣ يدفع بعضها بعضا ٤ خلاف متناصرة
٥ مجال الخيل للسباق ٦ تتوافق في السير ٧ التهادي في الخصومة
٨ من الصلف بفتحين وهو التكلم بما يكرمه صاحبه والمرآء الجدال ٩ يحكم
برأي نفسه من غير ان يبرز وجهه للحكم ١٠ هو ان ينازع خصمه مع علمه
بفساد كلامه وصحة كلام الخصم ١١ هو ان ينازع في المسئلة العلمية لا لاطهار
الصواب بل لالزام الخصم ١٢ هو ان يبني قياسه من مقدمات وهمية شبيهة
بالحق كما اذا قيل في صورة فرس على حائط هذا فرس وكل فرس صهال فهذا صهال
١٣ هو ان يركب قياسه من مقدمات شبيهة بالمشهورة كما اذا قيل في شخص يخطب
في البعث هذا يكلم العلماء بالفاظ العلم وكل من كان كذلك فهو عالم فهذا عالم

❦ فصل ❦

في القراءة

يقال قرأت الكتاب ، واقرأته ، وتلوته ، وطالعته ، وتصفحته ،
وفلان قارئ من قوم قراء ، وهو قارئ مجود ، وقد جود
قراءته ، وانه لحسن التجويد ، حسن اللفظ ، حسن الإبانة ،
سلس المنطق ، بين المنطق ، مشبع اللفظ ، بلي اللسان ،
حسن أداء الحروف ، حسن التحقيق ، مريح النبر والإرسال ،
محكم الترقيق والتفخيم ، لا يتعمر في لفظه ، ولا يتنطع ، ولا
يتعمق ، ولا يتمطق ، ولا يتفهق ، ولا يتشدق ، ولا يمتطأ
بكلماته ، ولا يغمغم ، ولا يجمجم ، ولا يمزغ الحروف ، ولا
يلوكها * ويقال حذر قراءته ، وحذر فيها ، اذا أسرع
فيها وتابعها ، وترسل في قراءته ، ورسل ترسيلا ، ورتلها ،
وترتل فيها ، اذا تمهل فيها وحقق الحروف والحركات * وجهر
بقراءته اذا رفع صوته بها ، وخفت بقراءته ، وخافت ، وتخافت ،

١ لين سهل ٢ اي فصيح حسن الوقوع على مناطق الحروف ٣ اعطاء
كل حرف حقه ٤ النبر رفع الصوت ببعض احرف الكلمة والارسال خلافه
٥ مر تفسير هذه الكلمات في فصل الفصاحة ٦ يمد اللفظ وبطيله ٧ كلاما
عدم الابانة في الكلام ٨ من مضغ الطعام وهو ان يحيل لسانه بالحرف
كانه يعض شيئا ٩ بمعنى يعضها

إذا خَفَضَ صَوْتَهُ * وَعَبَّرَ الْكِتَابَ إِذَا تَدَبَّرَهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَرْفَعْ
صَوْتَهُ بِقِرَاءَتِهِ * وَاسْتَعْجَمَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا لَغَابَةً
النَّعَاسَ عَلَيْهِ * وَيُقَالُ نَادَى الْقَارِئُ يَنُودُ نَوْدَانًا إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ
وَإِكْتَفَاهُ فِي الْقِرَاءَةِ * وَتَقُولُ مَا فُلَانٌ بِقَارِئٍ ، وَانْه لِرَجُلٍ أُمِّيٍّ ،
وَفِيهِ أُمِّيَّةٌ

فصل في الخط

في الخط

يُقَالُ خَطُّ الْكَلِمَةِ ، وَكُتِبَتْهَا ، وَرَسَمَهَا ، وَرَقَمَهَا ، وَصَوَّرَهَا ،
وَكَتَبَ الصَّحِيفَةَ ، وَسَطَرَهَا ، وَسَطَرَهَا ، وَرَقَمَهَا ، وَنَمَّقَهَا ،
وَدَجَّجَهَا ، وَوَشَّاهَا ، وَطَرَّزَهَا ، وَرَقَشَهَا ، وَحَبَّرَهَا * وَقَدْ كُتِبَ
كَذَا سَطْرًا ، وَهُوَ مُسْتَوِي الْأَسْطُر ، وَمُعْتَدِلُ الْأَسْطُر ،
وَالسُّطُور ، وَالسَّلَاسِلُ ، وَانْه لَجَيِّدِ الْخَطِّ ، حَسَنِ الْخَطِّ ، جَمِيلِ
الْخَطِّ ، أُنِيقِ الرَّسْمِ ، مُحْكَمِ التَّصْوِيرِ ، وَانْه لِمَنْ أْبْرَعَ الْكِتَابَةَ ،
وَأَلْبَقَهُمْ ، وَمَنْ أَلْطَفَهُمْ ذَوْقًا ، وَأَجْرَاهُمْ قَلَمًا ، وَأَنْقَاهُمْ صَحِيفَةً ،
وَأَجْمَاهُمْ رُقْعَةً ، وَأَصَحَّاهُمْ رَسْمًا ، وَأَبْدَعَهُمْ تَصْوِيرًا ، وَقَدْ جَوَّدَ
خَطَّهُ ، وَحَسَّنَهُ ، وَنَمَّقَهُ ، وَتَأَنَّقَ فِيهِ ، وَتَنَوَّقَ ، وَمَا أَحْسَنَ

مَرَاعِفُ أَقْلَامِهِ^١ ، وَمَقَاطِرُ أَقْلَامِهِ^٢ * وَفُلَانٌ كَانَ خَطَّهُ الْوَشْمُ^٣
 فِي الْمَعَاصِمِ^٤ ، وَالْوَشْمُ فِي الْأَصْدَاغِ^٥ ، وَكَأَنَّ صَحَائِفَهُ قِطْعَ
 الرِّيَاضِ^٦ ، وَكَأَنَّهَا الْوَشْيُ الْمُحَبَّرُ^٧ ، وَكَأَنَّهَا الْحَبْرُ الْمَوْشِيَّةُ^٨ ، وَكَأَنَّ
 سَطُورَهُ سِبَائِكُ الْفِضَّةِ^٩ ، وَسَلْسِلُ الْعِقْيَانِ^{١٠} ، وَكَأَنَّهَا فَلَانْدُ السَّبَجِ^{١١} ،
 وَكَأَنَّ حُرُوفَهُ قِطْعَ الْفُسَيْفِسَاءِ^{١٢} ، وَكَأَنَّ سَوَادَ حَبْرِهِ سَوَادَ الْعِذَارِ^{١٣}
 عَلَى صَفَحَاتِ الْخُدُودِ^{١٤} ، وَكَأَنَّ ثِقَطَهُ الْخِيلَانَ^{١٥} فِي وُجُودِ الْحِسَانِ *
 وَيُقَالُ رَقْنُ الْكِتَابِ تَرْقِينَا إِذَا كَتَبَهُ كِتَابَةً حَسَنَةً^{١٦} ، وَهَذَا مِنْ
 كُتُبِ التَّحَاسِينِ وَهِيَ مَا كُتِبَ بِالتَّائِقِ^{١٧} وَالتَّائِي * وَفُلَانٌ يَمْشُقُ
 الْخَطَّ أَيُّ يُسْرِعُ فِيهِ^{١٨} ، وَانْهَ لِيَمْشُقَ بِقَامِهِ^{١٩} ، وَهُوَ خِلَافُ التَّحَاسِينِ *
 وَالْمَشْقُ أَيْضًا مَدَّ الْحُرُوفِ فِي الْكِتَابَةِ وَقَدْ مَشَقَّ الْحَرْفَ^{٢٠} ،
 وَمَطَّهَ * وَالْقَرْمَطَةُ بِخِلَافِهِ وَهِيَ أَنْ يُقَارِبَ بَيْنَ الْحُرُوفِ وَالسَّطُورِ
 وَقَدْ قَرَمَطَ خَطَّهُ^{٢١} ، وَدَاجَجَهُ * وَنَمَنَمَ خَطَّهُ إِذَا كَتَبَهُ دَقِيقًا وَقَارِبَ
 بَيْنَ سَطُورِهِ^{٢٢} ، وَهَذَا خَطٌّ نَزَلَ بِفَتْحٍ فَكُسِرَ إِذَا كَانَ مَتَلَزِمًا يَقَعُ
 مِنْهُ الشَّيْءُ الْكَثِيرُ فِي الْقِرطَاسِ الْيَسِيرِ * وَتَقُولُ فُلَانٌ سَيَّ

١ من قولهم ارعف قلمه إذا استقطر حبره أي خط به على القرطاس ٢ بمعنى
 ما قبله ٣ ما تنقشه المرأة على ذراعها بالابرة ثم تحشوه بالنؤور وهو ما يجمع
 من دخان الشمع ٤ جمع معصم بكسر أوله وهو موضع السوار من الساعد
 ٥ نقش الثوب ٦ المزخرف ٧ جمع حبرة بكسر ففتح وفتحات
 ضرب من برود اليمن والموشية المنقوشة ٨ الذهب ٩ الحرز الأسود
 ١٠ ما نبت من الشعر على جانبي الوجه ١١ جمع خال وهو النكته السوداء
 في الجلد

الْخَطَّ ، رَدِيءُ الْخَطِّ ، سَقِيمُ الْخَطِّ ، وَإِنْ فِي خَطِّهِ لَعُودَةٌ بِالضَّمِّ
إِذَا لَمْ يُقَمْ حُرُوفُهُ ، وَمَا أَشْبَهَ خَطَّ فُلَانٍ بِتَنَاشِيرِ الصَّبْيَانِ وَهِيَ
خُطُوطُهُمْ فِي الْمَكْتَبِ ، وَقَدْ ثَبَّجَ خَطَّهُ ، وَجَمَّجَهُ ، إِذَا عَمَّاهُ
وَتَرَكَ بَيَانَهُ ، وَفِي خَطِّهِ ثَبَّجٌ بِفَتْحَتَيْنِ ، وَهُوَ خَطٌّ مُجَمَّجٌ ، وَفُلَانٌ
مَا يَحْسِنُ إِلَّا الْمَجْمَجَةَ

وَتَقُولُ مَحَوْتَ الْكَلِمَةَ ، وَطَرَسْتُهَا ، إِذَا أَزَلْتَ كِتَابَتَهَا ،
وَطَلَسْتُهَا ، وَطَمَسْتُهَا ، إِذَا مَحَوْتَهَا لِتُفْسِدَهَا ، وَحَكَكْتُهَا ،
وَكَشَطْتُهَا ، وَقَشَطْتُهَا ، وَجَرَدْتُهَا ، وَسَحَفْتُهَا ، وَسَحَوْتُهَا ، إِذَا
قَشَرْتَهَا بِطَرَفِ جِلْمٍ وَنَحْوِهِ * وَطَرَسْتُ عَلَى الْكَلِمَةِ تَطْرِيسًا
إِذَا أَعَدْتَ الْكِتَابَةَ عَلَيْهَا * وَيُقَالُ نَجَلَ الصَّبِيُّ لَوْحَهُ إِذَا مَحَاهُ ،
وَقَدْ مَسَحَهُ بِالطَّلَاسَةِ وَهِيَ الْخِرْقَةُ يُمَسَحُ بِهَا اللَّوْحُ * وَخَرَجَ
الصَّبِيُّ لَوْحَهُ إِذَا تَرَكَ بَعْضَهُ غَيْرَ مَكْتُوبٍ ، وَإِذَا كَتَبْتَ الْكِتَابَ
وَتَرَكْتَ مَوَاضِعَ الْفُصُولِ وَالْأَبْوَابِ فَهُوَ كِتَابٌ مُخَرَّجٌ ، وَهِيَ
التَّخَارِيجُ * وَتَقُولُ تَشَعَّثَ رَأْسُ الْقَلَمِ إِذَا انْتَفَشَ طَرَفُهُ وَسَاءَ
خَطُّهُ * وَالْثَائِتُ بِرَأْسِ الْقَلَمِ شَعْرَةٌ إِذَا عَلِقَتْ بِهِ أَوِ التَّفَتُّ عَلَيْهِ *
وَانْمَجَّتْ مِنَ الْقَلَمِ نُقْطَةٌ أَيْ تَرَشَّشَتْ * وَكَتَبَ فَتَفَشَّى الْخَبْرُ

على الصحيفة ، وتَشِيعُ في الصحيفة ، اذا كَتَبَ على وَرَقٍ هَشٍّ
فَتَمَشَّى الحِبرُ فيه

وتقول فلان يَتَخَيَّرُ الأَقْلَامَ ، والقَصَبَ ، واليَرَاعَ ، والمَرَامَ ،
وانه لَأَكْتَبَ مَنْ قَبَضَ على يَرَاعَةٍ ، وَأَخْطَ مَنْ أَجْرَى
مِرْقَمًا * وهذا قَلَمٌ صُلْبٌ اللَّيْطُ ، مُعْتَدِلُ الأَنْبُوبِ ، كَشِيفُ
الشَّحْمِ ، وَقَلَمٌ أَعْصَلٌ ، وَعَصِلٌ ، اي مُعَوِّجٌ ، وان فيه لَدَرًا
اي اعوجاجا ، وان فيه لَنَقْدًا بفتحيتين ، وقادِحًا ، وهو ما يكون
فيه من تَأْكُلُ * وقد بَرَيْتُ القَلَمَ بالسَّيْكَيْنِ ، والمُذْيَةِ ، والجَلَمِ ،
والمِبْرَةِ ، وَقَطَطُهُ على المِقْطِ ، والمِقْطَةُ ، وانه لِحَسَنُ البَرِيَةِ ،
سَمِينُ الجَلْفَةِ ، دَقِيقُ السِّنِّ ، عَرِيضُ القِطَّةِ ، وفلان يَكْتُبُ
بِالقَلَمِ الجَزْمَ وهو المستوي القِطَّةُ ، وَيَكْتُبُ بِالقَلَمِ الجَلِيلَ ، وقَلَمُ
الثُّلْثِ ، وَيَكْتُبُ بِالقَلَمِ الدَّقِيقَ * وتقول مَسَحْتُ القَلَمَ بالوَفِيعَةِ

١ بمعنى القصب ٢ جمع مرقم بكسر اوله وهو القلم ٣ القشر ٤ ما بين
العقدتين من القصب ٥ ما يستوطن القشر من الباب ٦ هو في الاصل
احدى شفرتي المقرض ويستعمله الكتاب بمعنى مطاق السكين ٧ قطعة عظم
يقط الكتاب عليها اقلامه ٨ ما بين مبراه الى سنيه وهما طرفاه اللذان يكتب
بهما ٩ وقد يطلق السن ويراد به السنان جميعا كما يقال في الجلمين والمقرضين جلم
ومقرض ٩ اي الغليظ ١٠ في صبح الاعشى للشقنندي من اقلامهم
في ديوان الانشاء قلم الطومار والمراد بالطومار الكامل من مقادير قطع الورق وهو
المسمى في زماننا بالفرخة فاضيف هذا القلم اليه لمناسبة الكتابة فيه وبه كانت الخلفاء
تكتب علاماتها في الزمن المتقدم في ايام بني امية فمن بعدهم وهو اجل الاقلام اي
اغلظها وعرضه اربع وعشرون شعرة من شعر البرذون ١٠ ثم قلم الثلثين وعرضه

وهي خِرقة يُمسَح بها القَلَم ، وجعلت القَلَم في المِقلَّة وهي وعاء ،
الأقلام * وهي الدَّواة ، والمِحبرة ، والنُّون ، وقد أَلاق الكاتب
دَوَاتَه ، ولَاقَهَا ، اذا جعل لها لِيقة ، وأَجَعَلَ هذه اللِيقة في
فُرْضة دَوَاتِي وهي مَوْضِع الحَبْر منها ، ولَاق الدَّواة ايضاً أَصْلَح
مِدَادَهَا ، ولَاقَتْ هي صَلَحَتْ ، ويقال التَّمَسُّ لِي بُوْهة أَلِيقَ
بِهَا دَوَاتِي وهي اللِيقة قبل أَنْ تُبَلَّ * وهو المِدَاد ، والحَبْر ،
والنِّقْس ، وقد مَدَدْتُ الدَّواة ، وأَمَدَدْتُهَا ، اذا جعلتَ فيها مِدَاداً ،
وأَمَهَتْهَا اذا صَبَبْتَ فيها مَاءً ، ومَدَدْتُ مِنَ الدَّواة ، واستَمَدَدْتُ ،
اذا أَخَذْتُ مِنْ حَبْرِهَا عَلَى القَلَم ، وسَأَلْتُهُ مَدَّةَ قَلَمٍ بِالضَّمِّ وهي
مَا يُؤْخَذُ عَلَى القَلَم بِالاسْتِمْدَادِ فَأَمَدَّنِي * وَكُتِبَتْ فِي الصَّحِيفَةِ ،
وَالوَرَقَةِ ، وَالرُّقْعَةِ ، وَالطَّرُسِ ، وَالكَاعْدِ ، وَالْقَرِطَاسِ ، وَالْمَهْرَقِ ،
وَالدَّرَجِ ، وَالرَّقِّ * وَجَعَلْتُ الْأَوْرَاقَ فِي الْقِمَاطِرِ ، وَالرِّبَائِدِ

ست عشرة شعرة . ثم قلم النصف وعرضه اثنتا عشرة شعرة . ثم قلم الثلث وعرضه
ثمانى شعرات . ولهم اقلام اخر منها مختصر الطومار وعرضه ما بين الكامل والثلثين
اي نحو عشرين شعرة وبه كانت تكتب النواب والوزراء ومن ضاهاهم الاعتماد على
المراسيم ونحوها . ومنها خفيف الثلث او الثلث الخفيف وهو اداق من الثلث وانما قيل
له الخفيف تمييزا له عن الاول لانه يسمى بالثلث الثقيل . ثم القلم اللؤلؤي وهو اداق
من خفيف الثلث . ويجيء بعد ذلك قلم التوقيع والرقاع والمحقق والغبار وهو اداقها
وبه تكتب بطائق الحمام ونحوها . انتهى تحصيلها ١ الصوفة ونحوها تجمل في الدواة
٢ حبرها ٣ الصحيفة يكتب عليها وتطوى او تلف ٤ الجلد يكتب عليه
٥ جمع قطر بكسر ففتح وسكون الطاء وقد يقال قطرة وهو ما يسان فيه الكتب
٦ جمع رييدة وهي القمطر تجمل فيه السجلات

الباب السابع

في سياقة احوال وافعال شتى مما يعرض في الألفة والمجتمع والتقاب والمعاش

فصل

في الاجتماع والافتراق

يقال اجتمع القوم ، والتأموا ، واثقفوا ، وتآلفوا ، وانتظم شملهم ، وانتظمت ألفتهم ، وانتظم شمل ألفتهم ، واتصل جبل شملهم ، وانتظم عقد اجتماعهم ، وانهم لعل شمل جميع ، وقد باتوا في الاجتماع كأنجم الثريا ، وكجماع الثريا وهو كواكبها المجمع ، وبات بعضهم من بعض بمكان الكليتين من الطحال * وكان ذلك أيام دار الشمل جامعة ، وأيام الشمل مجتمع ، والجبل متصل ، والشعب ملتئم ، والمزار أمم * وتقول اجتمع القوم بمكان كذا ، واحتشدوا ، واحتفلوا ، والتفوا ، وانتدوا مكان كذا ، وندوا فيه ، وقد احتفل حشدهم ، والتأم

١ اي متجاورين ٢ بمعنى الشمل ٣ اي والشمل مجتمع والشعب هنا مصدر شعب الاناء وغيره اذا صدعه وهو الشق اليسير في الشيء ويقال لأم الشعب اي اصلحه وضمه فالتأم ٤ قريب ٥ اتخذوه ناديا اي موصفا لاجتماعهم ولا يسمى النادي ناديا حتى يكون اهله فيه ٦ وانتدوا ايضا اجتمعوا مثل ندوا اي جماعتهم المحتشدون وهو من التسمية بالمصدر على حد الجمع والحفل

حفلهم ، واحتشد جمعهم * وهذا تجمع القوم ، وتجمعتهم ، وحفلهم ،
ومحشدهم ، ومحضرهم ، ومشهدهم ، وناديتهم ، ونديتهم ، ونذوتهم ،
وهذا مجتمعهم ، ومختفاهم ، ومختشدهم ، ومشتداهم ، وقد حفل
النادي بأهله ، وغص بهم ، واكتظ بهم ، وهذا جمع لا يندوه
النادي اي لا يسمعه لكثرتهم

ويقال في ضد ذلك تفرق القوم ، وتشتتوا ، وتبددوا ،
وتصدعوا ، وتمزقوا ، وتشردوا ، وشت شملهم ، وانصدع
شملهم ، وتمزق شملهم ، وتصدع شعبهم ، وتفرق ليفهم ،
وتقطع بينهم ، وانبت حبلهم ، وتشعث ألفتهم ، وانتثر عقدهم ،
وتفرقوا قدا ، وطرائق ، وحزائق ، وثبات ، وأباديد ،
وعباديد ، وشتي ، وأشتاتا ، وذهبوا أيدي سبا ، وأيادي

١ اي امتلا بهم وضاق عليهم ٢ بمعنى غص ٣ اي تفرق شملهم والشعب
هنا من شعب الاناء وغيره اذا ضم صدعه وهو من الاضداد اي من الالفاظ التي
تستعمل بمعنيين متضادين . ومعنى العبارة انهم تفرقوا بعد الاجتماع ٤ البين
يكون بمعنى الفرقة وبمعنى الوصل وهو المراد هنا وهو من الاضداد ايضا . اي تقطعت
صلتهم ٥ فرقا ٦ بمعنى قدد ٧ جماعات ٨ بمعنى جماعات
ايضا ٩ كلاما الجماعات المتفرقة ولا يفرد لهما واحد ١٠ جمع شتبت
بمعنى مشتت ١١ جمع شت وهو مصدر في الاصل وضع موضع الوصف
١٢ ويقال ايضا تفرقوا ايدي سبا اي تفرقا لا اجتماع بعده . وسبا قيل المراد به
سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابو قبائل اليمن وقيل المراد به بلدة بليقيس
وهي المعروفة بمأرب التي كان فيها السد المشهور واصله الهمز ولكنهم تركوه في هذا
المثل لكثرة الاستعمال . ومعنى الايدي هنا الفرق من قولهم جاءني يد من الناس
اي جماعة منهم وهو اقرب ما قيل فيها اي تفرقوا تفرق جماعات سبا . وذلك انه لما

سبأ ، وذهبوا أيادي^١ ، وتفرقوا شتات شتات ، وبدد بدد ،
 وشذر مذر ، وشغر بفر ، وذهبوا أخول أخول^٢ ، وأمسوا
 ثغورا^٣ ، ومزقهم الدهر كل ممزق^٤ ، وصاروا كبئات نعش^٥ ،
 وتفرقوا تحت كل كوكب * وقد أصابتهم روعة البين^٦ ،
 وروعات الفراق ، وصدعتهم النوى^٧ ، وصدع البين شملهم^٨ ،
 وضرب الدهر بينهم^٩ ، وسعى الدهر بينهم ، ونبت بهم البلاد^{١٠} ،
 وفرقتهم عدواء الداراي بعدها ، وعجلت بهم حمة الفراق اي
 قدره ، وقد حم الفراق على ما لم يسم فاعله اي قدر ، وأحم^{١١}
 الفراق ، وأجم اي حضر وقته * وتقول قد ارفض الجمع ،
 وانفض الحشد ، وتفرق الحفل ، وتقوض المجلس ، وتقوضت

انفجر سد مأرب في الخبر المشهور تفرقت قبائل سبا في كل وجه فضر بهم المثل .
 ويعرب ايدي منصوبا على الحال بتاويل مماثلين لا يدي سبا او على المصدر على
 حد قولهم تقلد هذا الامر طوق الحامة ولكنه على كل حال ساكن الياء لان
 هاتين الكلمتين لما تلازمتا في المثل فصارتا كالكلمة الواحدة اجروها مجرى معدي
 كرب والحادى عشر ونحوها من المركبات المزجية المختوم اول جزئها بالياء ١ بمعنى
 ايادي سبا وكان هذا نوع من الاكتفاء ٢ كل هذا من المركب المزجي
 اي ذهبوا متفرقين في كل وجه ٣ اي متفرقين ٤ كواكب في الشمال
 في صورتي الدب الاكبر والدب الاصغر وفي كل منهما سبعة كواكب اربعة منها نعش
 وهي المقدمة على شكل مربع والثلاثة التالية بنات الواحد منها ابن نعش وانما جمعت
 على بنات جريا على قياس جمع ابن لغير العاقل كما يقال بنات آوى وبنات عرس وغير
 ذلك والعبارة من قول الشاعر

وكنا في اجتماع كاثريا فصيرنا الزمان بنات نعش

٥ البين البعد وروعته فزعته وفجأته ٦ اي فرقتهم البعد ٧ اي سمي
 بتفريق بعضهم عن بعض ٨ اي لم يجدوا فيها قرارا

الحَقّ ، وارفَضَ النادي

واذا اجتمعوا بعد الافتراق تقول جمع الله شملهم ، وضمّ
شَتَاتَهُمْ ، وَلَمْ شَعْنَهُمْ ، وَلَأَمَّ صَدْعُهُمْ ، وضمّ نَشَرَهُمْ ، وجمع
شَتِيتَ الْفَتَمِ ، وَلَأَمَّ صَدِيعِ شَمْلِهِمْ * وقد اجتمع شملهم ،
وانشعب صدعهم ، وألتأم شعبهم ، وألتمّ شعثهم ، وهذه
مثابة القوم ، ومثابهم ، اي مُجْتَمِعِهِمْ بعد التفرُّق * وقد لُفَّ
شملي بفلان

فصل

في الجماعات

تقول مرّرتُ بنفر من بني فلان وهم من الثلاثة الى السبعة ،
وبرهط منهم وهم من السبعة الى العشرة ، وبعضبة منهم ،
وعصابة ، وهم بين العشرة والأربعين ، وبقبيل منهم وهم من
الثلاثة فصاعدا ، وبشرذمة منهم وهي الجماعة القليلة ، وبطبق
منهم بفتحيتين ، وطبق بالكسر ، وهم الجماعة الكثيرة * ومرّرتُ
بلف من الناس ، وطائفة ، وصُبة ، وحزقة ، وكوكبة ، وفرقة ،
وفريق ، وحزب ، وجماعة ، وزمرة ، وزُجلة ، وعُنق ، وفئة ،

وُثْبَةٌ ، وَلُئِمَةٌ ، وَقَوْمٌ * وتقول القوم فريقان ، وفرقتان ، ولِفَّان ،
 وحزبان ، وفئتان ، وطائفتان * والناس معاشر ، وطبقات ، وأنماط
 وأصناف ، وأخفاف ، وضروب ، وأطوار * وعند فلان أخلاط
 من الناس ، وأوزاع ، وأفاض ، وأوباش ، وأوشاب ، وأشائب ،
 وشطائب ، وألفاف ، وجماع * وجاء في لف من الناس ،
 ولفيف ، وهم الأخلاط ، وجاء في موكب من الناس وهم الجماعة
 منهم زكبان ومشاة * وتقول خرج فلان في خف من
 أصحابه بالكسر اي في جماعة قليلة * ودخلت في غمار الناس ،
 وفي خمارهم ، اي في زحمتهم وكثرتهم ، ودخلت في جمهور
 القوم ، وسوادهم ، ودعاهم



فصل

في المخالطة والمزلة

يقال خالطت القوم ، ولا بستهم ، وعاشرتهم ، وصاحبتهم ،
 وآلفتهم ، وداخلتهم ، وباطنتهم ، ومازجتهم * وقد جاورتهم ،
 وساكتهم ، وحاللتهم ، وعایشتهم ، وأقمت بين أظهرهم ، وبين

ظَهَرَانِيَهُمْ^١ ، وَتَقَلَّبَتْ بَيْنَهُمْ ، وَتَصَرَّفَتْ بَيْنَهُمْ ، وَتَخَلَّلَتْ دَهَاءَهُمْ^٢ ،
وَاسْتَبْطَنَتْ سَوَادَهُمْ^٣ ، وَعَاشَرَتْ أَحَادَهُمْ ، وَحَاضَرَتْ طَبَقَاتِهِمْ^٤ ،
وَبَلَوَتْ أَخْلَاقَهُمْ^٥ ، وَتَعَرَّفَتْ دَخَائِلَهُمْ^٦ ، وَخَبَرَتْ أَهْوَاءَهُمْ^٧ ، وَسَبَرَتْ^٨
أَحْوَالَهُمْ * وَيُقَالُ لِبَيْتِ الْقَوْمِ أَيِ عَاشَرْتَهُمْ وَعِشْتَ مَعَهُمْ ،
وَفِي الْمَثَلِ الْبَسَ النَّاسَ عَلَى قَدَرِ أَخْلَاقِهِمْ * وَتَقُولُ أَنَا أَطْوَلُ
الْقَوْمِ لِفُلَانٍ مُصَاحِبَةً ، وَأَقْدَمُهُمْ لَهُ عِشْرَةً ، وَكَثَرَهُمْ لَهُ خِلَاطَةً^٩ ،
وَأَشَدَّهُمْ بِهِ خَبْرَةً ، وَانْهَ لِحَسَنِ الصُّحْبَةِ ، جَمِيلَ الْعِشْرَةِ ، طَيِّبَ
الْعِشْرَةِ ، مَحْمُودَ الْمَلَابَسَةِ^{١٠} ، شَهِيَّ الْمُجَامَلَةِ ، لَزِيدَ الْمَفَاكِهِةِ^{١١} ، حُلُوَ
الْمُسَاهَاةِ^{١٢} ، لَطِيفَ الْمُخَالَقَةِ^{١٣} ، رَقِيقَ الْمُنَاقَشَةِ^{١٤} ، فَكَّهُ الْأَخْلَاقِ^{١٥} ،
وَهُوَ رِيحَانَةُ الْجَلِيسِ ، وَرِيحَانَةُ النَّدِيمِ * وَيُقَالُ مَا أَحْسَنَ مَلَأَ
بَنِي فُلَانٍ أَيِ اخْلَاقَهُمْ وَعِشْرَتَهُمْ * وَانْ فُلَانَا لَسَيِّئُ الصُّحْبَةِ ،
صَلَفِ الْعِشْرَةِ^{١٦} ، غَلِيظِ الْقَشِيرَةِ ، خَشِنِ الْمَسِّ ، خَشِنِ الْجَانِبِ ،

١ في المصباح هو نازل بين ظهريهم بفتح النون قال ابن فارس ولا تكسر وقال
جماعة الالف والنون زائدتان للتأكيد ويقال بين ظهريهم (اي بترك الالف والنون)
وبين اظهرهم كلها بمعنى بينهم وفائدة ادخاله في الكلام ان اقامته بينهم على سبيل
الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكأن المعنى ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فكانه
مكتوف من جانبيه هذا اصله ثم استعمل في الاقامة بين القوم وان كان غير مكتوف
بينهم ٢ اي جلت في خلالها والدهاء العدد الكثير ٣ بمعنى ما قبله ٤ حضرت
معاها ٥ اختبرت ٦ بواطنهم ٧ خبرت ٨ بمعنى عشرة ٩ المخالطة
والمعاشرة ١٠ المباسطة ١١ المساهلة وترك التشدد في العشرة ١٢ معاشرة
الناس على اخلاقهم ١٣ بمعنى المحادثة ١٤ اي طيب النفس مزاح ضحكوك
١٥ من الصلف بفتحيتين وهو ان تسمع صاحبك ما يكره

ثَقِيلُ الرُّوحِ ، ثَقِيلُ الظِّلِّ ، كَرِيهُ الطَّلَعِ ، مَسْؤُومُ الحَضَرَةِ ،
تُسْتَحَبُّ الوَحْشَةُ عَلَى إِنْيَاسِهِ ، وَالْوَحْدَةُ عَلَى مُجَالَسَتِهِ ، وَانْه
لِجَالِسِ سَوْءٍ ، وَفَرِيقِ سَوْءٍ ، وَقَدْ لَبِستُهُ أَخْشَنَ مَلْبَسٍ ، وَانْه
لِبِئْسَ العَشِيرِ ، وَبِئْسَ الخَلِيطِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ اعْتَزَلْتُ القَوْمَ ، وَجَانَبْتُهُمْ ، وَاجْتَنَبْتُهُمْ ،
وَتَجَنَّبْتُهُمْ ، وَانْقَبَضْتُ عَنْهُمْ ، وَانْزَوَيْتُ عَنْهُمْ ، وَتَنَحَّيْتُ عَنْهُمْ ،
وَانْفَرَدْتُ عَنْهُمْ ، وَاعْتَزَلْتُ عَنْهُمْ ، وَانْتَبَذْتُ عَنْهُمْ ، وَخَلَوْتُ
عَنْهُمْ * وَفُلَانُ الْوَيْ ، مُنْفَرِدٌ بِنَفْسِهِ ، خَالٌ بِنَفْسِهِ ، وَقَدْ انْتَبَذَ
نَاحِيَةً ، وَانْتَبَذَ جَانِبًا ، وَجَلَسَ نُبْدَةً ، وَنُبْدَةً ، وَقَعَدَ حَجْرَةً ،
وَقَعَدَ جَنْبَةً ، وَنَزَلَ جَنْبَةً ، وَانْتَبَذَ مَكَانًا قَصِيًّا ، وَأَقَامَ بِمَعْزَلٍ ،
وَاعْتَزَلَ الْجَمَاعَاتِ ، وَاعْتَزَلَ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ * وَفُلَانٌ مُجَبَّبٌ إِلَيْهِ
الْوَحْدَةُ ، مُزَيَّنٌ لَهُ الْعُزْلَةُ ، وَانْه لِيُوَثِّرُ الْانْفِرَادَ ، وَيَسْتَأْنِسَ
بِالْوَحْشَةِ ، وَيُخَلِّدُ إِلَى الْوَحْدَةِ ، وَيَمِيلُ إِلَى الْخُلُوةِ * وَتَقُولُ فُلَانٌ
حَلَسَ بَيْتَهُ أَيَّ لَا يَدْرَحُهُ ، وَقَدْ عَصَبَ بَيْتَهُ ، وَلَزِمَ قَعْرَ بَيْتِهِ ،
وَوَخَّرَقَ فِي بَيْتِهِ ، وَأَضْرَبَ فِي بَيْتِهِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ

١ أَيُّ الْمَنْظَرِ ٢ مَمْلُولٌ ٣ بِمَعْنَى انْقَبَضْتُ ٤ بِمَعْنَى اعْتَزَلْتُ
٥ هُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ مُنْفَرِدًا عَنِ النَّاسِ ٦ بَعِيدًا ٧ الْأَسْمُ مِنْ
الْاعْتَزَالِ ٨ يَخْتَارُ ٩ يَرْتَاحُ وَيَسْكُنُ ١٠ الْمَسْحُ يَبْسُطُ فِي
الْبَيْتِ ١١ أَيُّ دَاخِلِهِ

يَبْرَحُ * وَيُقَالُ جَنَّةُ الرَّجُلِ دَارُهُ ، وَنِعَمَ صَوْمَعَةُ الرَّجُلِ
بَيْتُهُ * وَتَقُولُ فُلَانٌ عَيَّرَ وَحْدَهُ ، وَجَحِشَ وَحْدَهُ ، إِذَا
اعْتَزَلَ النَّاسَ بُحْلًا أَوْ جَفَاءً طَبَعَ ، وَانْهَ لِرَجُلٍ حُوشِيَّ أَيْ لَا يَأْلَفُ
النَّاسَ وَلَا يُخَالِطُهُمْ ، وَفِيهِ حُوشِيَّةٌ

فصل

في الحديث

يُقَالُ حَدَّثْتُهُ ، وَحَادَثْتُهُ ، وَتَحَدَّثْتُ إِلَيْهِ ، وَنَاقَشْتُهُ ، وَطَارَحْتُهُ
الْحَدِيثَ ، وَنَاقَلْتُهُ الْحَدِيثَ ، وَنَاقَشْتُهُ الْحَدِيثَ ، وَأَخَذْنَا بِأَطْرَافِ
الْحَدِيثِ ، وَتَجَاذَبْنَا أَهْدَابَ الْحَدِيثِ ، وَتَجَاذَبْنَا أَطْرَافَ الْكَلَامِ ،
وَإِذَا كَرَّهْتُهُ حَدِيثَ فُلَانٍ ، وَأَفْضَنَّا فِي حَدِيثٍ كَذَا ، وَخُضْنَا فِيهِ ،
وَجُلْنَا فِيهِ ، وَأَخَذْنَا فِيهِ ، وَقَدْ شَقَّقْنَا الْحَدِيثَ ، وَهُوَ حَدِيثٌ
مُشَقَّقٌ أَيْ قَدْ شُقَّ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَقَدْ أَفْضَى بِنَا الْحَدِيثَ
إِلَى ذِكْرِ كَذَا ، وَتَرَامَى بِنَا إِلَى ذِكْرِ فُلَانٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ مَسَاقُهُ
كَذَا ، وَالْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ * وَقَدْ جَلَسَ الْقَوْمُ فِي مَتَحَدِّثِهِمْ ،
وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ ، وَانْتَظَمُوا فِي مَجَالِسِهِمْ ، وَانْتَضَمَتْ حَلَقَتُهُمْ ،

١ من صومعة الراهب وهي المكان ينفر فيه عن الناس ٢ من هذب
الثوب وهو الخيوط المرسلة في طرفه ٣ انتهى ٤ بمعنى افضى ٥ اي
ذو شعب يتفرع بعضه من بعض ٦ المكان يتحدثون فيه

وَأَخَذُوا مِنَ الْمَجْلِسِ مَوَاضِعَهُمْ ، وَاسْتَقَرَّ بِهِمُ النَّادِي ، وَاطْمَأَنَّ
 بِهِمُ الْجُلُوسُ ، وَانْتَضَمَ بِهِمُ عَقْدُ الْجُلُوسِ ، وَأَخَذَ الْمَجْلِسَ أَهْلُهُ ،
 وَأَخَذَ الْمَجْلِسُ زُخْرُفَهُ مِمَّنْ حَضَرَ * وَكُنْتُ الْبَارِحَةَ فِي سَامِرِ
 بَنِي فَلَانٍ ، وَفِي سَمَرِهِمْ ، وَهُوَ مَجْلِسُهُمُ لِلْحَدِيثِ لَيْلًا ، وَقَدْ
 سَمَرُوا ، وَتَسَامَرُوا ، وَهُمْ السَّامِرُ ، وَالسُّمَّارُ ، وَانْهَمَ لِيَتَنَاقَشُوا
 الْحَدِيثَ بَيْنَهُمْ ، وَقَدْ تَنَاقَشُوا أَيَّامَهُمُ الْمَاضِيَةَ ، وَبَاتَ فَلَانٌ يُسَاقِطُهُمْ
 أَحْسَنَ الْإِحَادِيثِ أَيُّ يُطَارِحُهُمُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَقَدْ
 تَذَاكَّرْنَا سِقَاطَ الْحَدِيثِ ، وَتَنَاقَشْنَا سِقَاطَ الْحَدِيثِ ، وَجَرَى بَيْنَنَا
 كُلُّ مُسْتَمَعَ ، وَرَأَيْتُهُمَا يَتَسَاقِطَانِ الْحَدِيثَ وَهُوَ أَنْ يَتَحَدَّثَ
 الْوَاحِدُ وَيُنْصِتَ الْآخَرُ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ كَلَامِهِ تَحَدَّثَ السَّابِقُ *
 وَيُقَالُ فَلَانٌ رَجُلٌ أَخْبَارِيٌّ أَيُّ صَاحِبُ أَخْبَارٍ ، وَانْهَ لِحَدِيثٍ
 بِالْتَشْدِيدِ أَيُّ كَثِيرِ الْإِحَادِيثِ ، وَانْهَ لِسَمِيرٍ أَيُّ صَاحِبِ سَمَرٍ ،
 وَهُوَ سَمِيرِي بِالْتَّخْفِيفِ أَيُّ مُسَامِرِي ، وَإِنْ فَلَانًا لِحَدِيثٍ مُلُوكُ
 بِالْكَسْرِ أَيُّ صَاحِبِ حَدِيثِهِمْ ، وَفَلَانٌ حَدَّثَ نِسَاءً أَيُّ يَتَحَدَّثُ
 إِلَيْهِنَّ ، وَانْهَ لِلَّسِنِ ، وَمِلْسَانٍ ، كَيْسٍ ، ظَرِيفٍ الْمُحَاضِرَةِ ، حُلُوٍ
 الْمُحَاوَرَةِ ، لَطِيفٍ الْمُعَاشِرَةِ ، عَذْبٍ الْمُفَاكِهِةِ ، لَطِيفٍ الْمُنَافَقَةِ ،

١ اي استقرَّ ٢ زينته ٣ اسم جمع بمعنى السمار ٤ اي يتذاكرونه
 ٥ المطاوعة ٦ اي المحادثة

فَمَكِهِ اللِّسَانُ ، رَقِيقُ حَوَاشِي اللَّفْظِ ، رَخِيمُ حَوَاشِي الْكَلَامِ ،
 حَسَنُ الْمَنْطِقِ ، فَصِيحُ اللِّسَانِ ، جَيِّدُ الْبَيَانِ ، عَذْبُ الْأَلْفَاظِ ،
 مَلِيحُ النِّعْمَةِ ، مَلِيحُ الْأُسْلُوبِ ، لَطِيفُ الْإِشَارَةِ ، لَطِيفُ الْإِحْمَاضِ ،
 لَطِيفُ النَّادِرَةِ ، مَلِيحُ النُّكْتَةِ ، مُتَفَنِّ الْحَدِيثِ ، فَسِيحُ الْمَجَالِ ،
 غَزِيرُ الْأَدَبِ ، غَزِيرُ الْحِفْظِ ، غَزِيرُ الْمَادَّةِ ، حَسَنُ التَّصَرُّفِ فِي
 جَدِّ الْحَدِيثِ وَهَزْلِهِ ، عَارِفٌ بِأَخْبَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ ،
 مُتَتَّبِعٌ لِآثَارِ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ ، جَامِعٌ لِمَقْطَعَاتِ الْحَدِيثِ ، وَاسِعٌ
 الرِّوَايَةِ ، كَثِيرُ الْحِكَايَاتِ ، وَالْأَخْبَارِ ، وَالْأَنْبَاءِ ، وَالْقِصَصِ ،
 وَالْأَقَاصِيصِ ، وَالْأَسَاطِيرِ ، وَالنُّوَادِرِ ، وَاللِّطَائِفِ ، وَالطَّرَائِفِ ،
 وَالطَّرَفِ ، وَالْمَلَحِ ، وَالنُّكْتِ ، وَانَّهُ لَجُهَيْنَةُ الْأَخْبَارِ ، وَحَقِيقَةُ
 الْأَسْرَارِ ، وَقَدْ قَصَّ عَلَيْنَا خَبَرَ كَذَا ، وَسَاقَهُ ، وَأَثَرَهُ ، وَسَرَدَهُ ،
 وَأَدَّاهُ ، وَذَكَرَهُ ، وَأَوْرَدَهُ ، وَرَوَاهُ ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ ، وَحَدَّثَنَا

١ ما يخرج اليه من الاحاديث الهزلية والنوادر المستلحة ٢ اي نوادره
 المختلفة ٣ بمعنى القصص وغلبت على الحكايات الخرافية ٤ النوادر
 المستلحة . ومثاها الطرف والملح ٥ جمع نكتة وهي النادرة فيها معنى دقيق
 مستلح ٦ اي العالم بها وجهينة اسم رجل من اليمن كان كثير الالتقاط
 للاخبار فلم يكن يسأل عن شيء الا اخبر بحقيقته فضرب به المثل . وقال بعضهم هو
 جفينة بالفاء مكان الهاء قتل رجل ولم يعلم قاتله وكان خبره عند جفينة فدل اهله
 على القاتل و هو المراد بقول القائل

تسائل عن ابها كل ركب وعند جفينة الخبر اليقين

٧ خريطة يطلقها المسافر في مؤخر الرحل والسرجه للزاد ونحوه اي مجمع الاسرار

به ، وأطرفنا به ، وعللنا به ، وجأنا بالحديث على سوقه ، وعلى سرده ، وبات يقص علينا أحسن القصص * وان له حديثاً يذهب الهموم ، ويفض جيش الكروب ، ويسري عن الخواطر ، ويجلورين الصدور ، ويسلوه العاشق عن ذكر المعشوق ، وان حديثه شرك العقول ، وعقلة المستوفز ، وعقلة العجلان ، وانه ليدير بين فككيه لسانا أحلى من الشهد ، وان حديثه لتزيق الهموم ، ورقية الأحزان ، وإكسير السلوان ، لا تملأه القلوب ، ولا تجتويه الأسماع ، وان حديثه لهو الرحيق المختوم ، والسحر الحلال ، وانه ليمتزج بأجزاء النفس ، ويمتزج بالأرواح ، ويتصل بالقلوب ، ويأخذ بمجامع الأفتدة ، وانه لحديث أشد تغلغلاً^{١٢} الى الكبد الصديا^{١٣} من زلال الماء * وتقول اليك يساق الحديث ، وإياك أعني فأسمعي يا جارة^{١٤} وتقول فلان غث الحديث^{١٥} ، تفه الحديث^{١٦} ، بارد الحديث ،

- ١ اتحفنا ٢ اي على وجهه ٣ الاسم من قص الخبر ٤ يفرق
٥ اي يزيل الهم ٦ صدأ ٧ حباله الصيد ٨ العقلة الاسم
من اعتقله اذا حبسه عن حاجته والمستوفز الذي قد تهيأ للهوض ٩ المستعمل
١٠ بمعنى تملأ ١١ الرحيق من اسماء الخمر وهو اعتقها وافضلها والمختوم
المصون الذي قد ختم اناؤه لنفاسته ١٢ هو ما يلعب بالعقول من شبه
السحر ١٣ من قولهم تغلغل الماء في الشجر اذا تخللها ١٤ العطشى
١٥ مثل يضرب لمن يكلم انسانا وهو يريد التعريض بغيره ١٦ اي لا طلاوة
على حديثه ١٧ من قولهم طعام تفه اي لا طعم له

بارد القصص ، بارد الأسلوب ، سمج المنطق ، ثقیل اللہجة ،
 ثقیل الروح ، سقیم الذوق ، مستقبیح اللفظ ، مستهجن الإیحاء ،
 خطل المنطق ، كثير الفضول ، سمج النادرة ، بارد النکته ،
 مقتضب علائق الحديث ، ليس لكلامه معنى ، ولا لفظه
 طلاوة ، وليس على حديثه رقة ، وليس على كلامه رونق ، وكان
 لفظه الجنادل ، وكأنه يحثي في الوجوه ، وكأنه يدفع في الصدور ،
 وانه ليرمي الكلام على عواهنه ، ويرسله على عواهنه ، ويحدثه
 على عواهنه ، ويأقيه على رسيالاته ، وانما هو كل على
 الأسماع ، وانما يلقي على الأسماع وقرا ، وانه لمن يستحب
 الصمم على سماعه ، اذا تكلم انزوى منه الجليس ، وانقبض
 الأنيس ، وضربت دونه حجب الأسماع ، واستكت الكلام
 الأذان ، ومجته الأذواق السليمة ، وانقبضت عن حديثه الخواطر ،
 وانصرفت عنه القلوب بحسها ، وهذا حديث لم يند على كبدي
 ويقال فلان مكثار ، مهذار ، ترثار ، رغاء ، وانه

- ١ مستقبیح الاشارة ٢ كثير الكلام فاسده ٣ التعرض لالايه
 ٤ مقطوع ٥ الصخور ٦ اي يحثي التراب ويقال يحشو ايضا وهو
 ان يقبض عليه يديه ويرمي به ٧ اي لا يبالي اصاب ام اخطأ ٨ بمعنى
 على عواهنه ٩ ثقل ١٠ صمما ١١ انقبض ١٢ ارسلت
 ١٣ صمت ١٤ لفظته ١٥ من النداءة وهي البلل اي لم يطب لي
 ١٦ اي كثير الكلام ١٧ من رغاء البعير اذا صوت فضج

لِيُطْنِبَ^١ فِي كَلَامِهِ ، وَيُسَهِّبَ^٢ ، وَيُطِيلَ^٣ ، وَيُكْثِرَ^٤ ، وَيُفْرِطَ^٥ ،
وَيَذَرِعَ^٦ ، وَيَهْذُرُ^٧ ، وَيَخْلَطُ^٨ ، وَيَهْرُجُ^٩ ، وَيُلْغَوُ^{١٠} ، وَيَهْذِي^{١١} ،
وَفِي الْمَثَلِ الْكَثَارُ لَا يَخْلُو مِنْ عَثَارٍ * وَيَقَالُ لِمَنْ مَرَّ فِي كَلَامِهِ
فَاكْثَرَ قَدْ عَبَّ^{١٢} عِبَابُهُ * وَيَقَالُ تَكَلَّمَ فُلَانٌ حَتَّى لَفَظَ الزَّيْبَةَ
عَلَى شِدْقِهِ وَهِيَ الزَّيْبَةُ تَخْرُجُ فِي شِدْقِ مُكْثِرِ الْكَلَامِ
وَتَقُولُ إِيَّاهُ يَا فُلَانُ ، وَهِيَ بِالْتَّنْوِينِ ، أَيْ زِدْنَا مِنْ حَدِيثِكَ
لَا تَرِيدُ حَدِيثًا بَعِينَهُ ، وَإِيَّاهُ عَنْ فُلَانٍ أَيْ حَدَّثْنَا بِشَيْءٍ مِنْ
حَدِيثِهِ * وَإِيَّاهُ ، وَهِيَ بِالْتَّنْوِينِ ، أَيْ أَمَضِ فِي حَدِيثِكَ الَّذِي
أَنْتَ فِيهِ * وَإِيَّاهُ ، وَهِيَ بِالْتَّنْوِينِ فِيهِمَا ، وَهِيَ بِالِإِسْكَانِ ، أَيْ
أَمْسِكَ عَنْ حَدِيثِكَ * وَتَقُولُ فِي الزَّجْرِ أَوْلَكَ^{١٣} حَاقُّكَ ، وَأَوْلَكَ^{١٤}
فَاكْ ، أَيْ أَسَدُودُهُ * وَتَقُولُ لِمَنْ أَكْثَرَ عَلَيْكَ الْكَلَامَ عَجَّ^{١٥} لِسَانُكَ^{١٦}
عَنِي وَلَا تُكْثِرْ ، وَعَجَّ لِسَانُكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ

فصل

فِي الْإِصْغَاءِ

يَقَالُ أَصْغَى إِلَيْهِ سَمْعَهُ ، وَأَلْقَى إِلَيْهِ سَمْعَهُ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ

- ١ يطيل ٢ بمعنى يطنب ٣ بمعنى يفرط أي يكثر ٤ يكثر بما لا طائل
تحت ٥ بمعنى يخالط ٦ يتكلم بما لا معنى له ٧ يتكلم بغير معقول
٨ من عب السيل إذا زخر وارتفع والعباب معظم السيل ٩ من أوكى القربة
وغيرها إذا شد فاما يخيظ أو سير ١٠ من عاج الراكب البير إذا عطف
رأسه بالزمام

بِسْمِعِهِ ، وَمَالَ إِلَيْهِ بِسْمِعِهِ ، وَأَصْنَعِي إِلَيْهِ ، وَأَصَاحُ إِلَيْهِ ، وَأَصَاحُ
لَهُ ، وَاسْتَمِعْ إِلَى حَدِيثِهِ ، وَأُذِنْ لَهُ ، وَأَنْصِتْ لَهُ ، وَأَرْعَاهُ سَمْعَهُ ،
وَرَاعَاهُ سَمْعَهُ ، وَنَشِطْ لِحَدِيثِهِ ، وَأَلْقِي إِلَيْهِ بِأَلِّهِ ، وَجَمْعُ لَهُ بِأَلِّهِ ،
وَوَعَى كَلَامَهُ ، وَأَعَارَهُ أَذُنًا صَاغِيَةً ، وَأُذُنًا وَاعِيَةً ، وَقَدْ صَفَتْ
أُذُنُهُ إِلَيْهِ صُغُوًّا ، وَصَغِيَتْ صَغَاً * وَتَقُولُ سَمْعُكَ إِلَيَّ ، وَسَمَاعُكَ
إِلَيَّ ، وَذِهْنُكَ إِلَيَّ ، وَسَمَاعُكَ كَحَذَارٍ ، وَأَلْقِ سَمْعُكَ ، وَأَحْضِرْ
ذِهْنُكَ ، وَاجْعَلْ ذِهْنُكَ إِلَى مَا أَقُولُ ، وَأَرْهِفْ غَرْبَ ذِهْنُكَ
لَمَّا أَقُولُ لَكَ ، وَتَلَقَّ مَنِّي ، وَتَفْهَمْ مَا أَقُولُ لَكَ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ كَلِمَةً فَأَعْرِضُ عَنْهُ بِسْمِعِهِ ، وَتَصَامُ
عَنْهُ ، وَلَهَا عَنْهُ ، وَتَشَاغِلُ عَنْ سَمَاعِهِ ، وَجَعَلَ كَلَامَهُ دَبْرَ أُذُنِهِ ،
وَوَلَّاهُ صَفْحَةَ إِعْرَاضِهِ ، وَوَقَرَأُذُنُهُ عَنْ كَلَامِهِ ، وَجَعَلَ فِي
أُذُنِهِ وَقْرًا عَنْ حَدِيثِهِ ، وَوَلَّى كَلَامَهُ أَذُنًا صَمًّا ، وَلَمْ يُعْرِضْ
سَمْعَهُ ، وَلَمْ يُزْعِهِ سَمَاعَهُ ، وَمَا أَبَهَ لَهُ ، وَمَا أَكْثَرَتْ لِقَوْلِهِ ، وَلَمْ
يُعْرِجْ عَلَى كَلَامِهِ ، وَلَمْ يَحْفَلْ بِكَلَامِهِ ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى كَلَامِهِ ،
وَلَمْ يُقِمِ لِكَلَامِهِ وَزْنَ * وَحَدَّثْتُ فَلَانًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ فُتُورًا

١ بمعنى استمع من الاذن بضمين ٢ ارتاح ٣ اي الى سمعك فحذف
الناصب وكذا فيما يليه ٤ من ارهاف غرب اليف اي ترفيق حده ليمضي
٥ اي جملة خاف اذنه ولم يقبل عليه بسمعه ٦ اي اصمها ٧ اي ما
احتفل به ٨ لم يلتفت اليه

عن حديثي ، ولم يُلجْ كَلَامِي أُذُنُهُ ، ولم يَعْ منه حرفاً ، وقد
ضَرَبَ اللهُ عَلَى أُذُنِهِ ، وعلى صَاحِهِ ، وكأنما كنت أُكَلِّمُ
وثنًا ، وأُكَلِّمُ حَجَرًا

فصل في

في الجِدَّةِ والهزل

يقال جَدَّ فلان في كَلَامِهِ ، وفي فِعْلِهِ ، وفعل ذلك جَادًا ، وقد
رَأَيْتُ منه الجِدَّةَ ، وعَرَفْتُ منه الجِدَّةَ ، وتَبَيَّنْتُ الجِدَّةَ في كَلَامِهِ ،
وتَبَيَّنْتُ الجِدَّةَ في وَجْهِهِ * وتقول هذا كَلَامٌ ما أَرَدْتُ بِهِ إلا الجِدَّةَ ،
وما كَلَّمْتُهُ بِهِ إلا عَلَى ظَاهِرِهِ ، وعلى وَجْهِهِ ، وعلى حَقِيقَتِهِ ، وهذا
كَلَامٌ لا ظِلَّ عَلَيْهِ لِلْهَزْلِ ، ولا تَحْمِيلٍ فِيهِ لِلْهَزْلِ ، ولا مَوْضِعٍ فِيهِ
لِلْمَزْحِ ، وهذا من الْأُمُور الجِدِّيَّةِ * ويقال أَجَدَّكَ تَفْعَلُ هذا
أي أَجَدَّأَ مِنْكَ ثُمَّ أَضِيفَ وَانْتِصَابُهُ عَلَى الْحَالِ أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ *
وتقول فلان من أَهْلِ الجِدَّةِ ، وإني ما عَرَفْتُ فِيهِ مَذْهَبَ الْهَزْلِ ،
وما رَأَيْتُهُ يَمَزَحُ قَطًّا ، وإن فلانًا لِكَثِيرِ الجِدَّةِ حَتَّى يَكَادُ يُخْرِجُ إِلَى
الْجَفَاءِ ، وَيَكَادُ يَدْخُلُ فِي حَدِّ الْجُمُودِ

وتقول في خِلَافِ ذَلِكَ فلان يَهْزِلُ ، وَيَمَزَحُ ، وَيَمَجُنُ ،

وَيَدْعَبُ ، وَيَلْعَبُ ، وَيَعْبَثُ ، وَيَلْهُوُ * وانه لَهْزَالٌ وَمَزَاحٌ ،
وَمُجَانٌ ، ودَعَاةٌ ، وَعَبِثٌ ، وانه لَتِلْعَابٌ ، وتِلْعَابَةٌ ، وَلُعبَةٌ بضم
ففتح ، وانه لدَعِبٌ لَعِبٌ ، ودَاعِبٌ لَاعِبٌ * وهو كثير الهزل ،
والمزح ، والمزاح ، والمجانة ، والمجون ، والدُعابة ، واللعب ، والعبث *
وقد هازِل فلاناً ، ومازَحَهُ ، وماجَنَهُ ، ودَاعَبَهُ ، ولَاعَبَهُ ، وطَايَبَهُ ،
وفَاكَهُ ، وبَاسَطَهُ ، وضاحِكُهُ * ويقال عَبَثَ بفلان اذا تعرَّض له
بما يُشِيرُهُ يُريد الضحك منه ، وان فلاناً لیتَدَاعِبُ على الناس اذا
رَكِبَهُم بالهزل والمزاح * وفُلانٌ مُضْحِكُ الأُمير ، ومُضْحِكُ بني
فلان ، وانه لَمَزَاحٌ ، ظَرِيفٌ ، فَكِهٌ ، طَيِّبُ المُنَاقَشةِ ، خَفِيفُ
الرُّوحِ ، طَيِّبُ النَفْسِ ، حُلُو الشَّمائلِ ، مُسْتَمَلِحُ الفُكاهَةِ ، كثير
النوادر ، كثير المضحكات ، لطيف الهزل ، خفيف المزح ، مهذب
اللسان ، وان له لمزحاً يُضْحِكُ الحزين ، ويحرِّكُ الرصين ،
ويذهل الزاهد ، ويُخَشِّنُ قلب العابد * ويقال أَحمض القوم
اذا ملؤا الجد فتركوه تَفْصِيّاً واسترُوا حاً وأخذوا في الأحاديث

١ الفرق بين هذه الالفاظ ان الهزل يكون بالكلام او بالافعال والمزح اكثر ما
يكون بالكلام والمجون كالهزل لكنه يتجاوز الى ترك الوقار والدعابة ما كان يقصد
المباسطة والمفاكهة واللعب التشاغل بما لا فائدة فيه بقصد التلهي والعبث مثله الا ان
العب ما كان له معنى كلعب الشطرنج واللعب على الخيل والعبث ما لا معنى له كعبث
الصبيان والاهو يجمعهما ٢ اي المحادثة ٣ الاحلاق ٤ المزاح
٥ اي تخلصاً من الملل ٦ طلباً للروح بالفتح وهو النشاط

المُستملحة * وتَجَارَزَ الرَّجُلَانِ ، وبينهما مُجَارَزةٌ ، وهي مُفَاكَهةٌ
تُشَبِّهُ السَّبَابَ * وتَقُولُ فُلَانٌ يَتَشَفَّى بِالْمُزَاحِ ، وهذا هَزْلٌ
يَشْفَى عَنْ جَدٍّ ، وهَزْلٌ يُتْرَجَمُ عَنْ جَدٍّ ، وهذا مَزْحٌ مُبْطَنٌ
بِالْجِدِّ ، وهذا كَلَامٌ ظَاهِرُهُ هَزْلٌ وَبَاطِنُهُ جَدٌّ * وَيُقَالُ أَخَذَ
فُلَانٌ مَالِي لَاعِبًا جَادًّا إِذَا أَخَذَهُ عَلَى سَبِيلِ الْهَزْلِ فَصَارَ جَدًّا
وتَقُولُ فُلَانٌ سَمِعَ الْمُزَاحَ ، قَبِيحَ الدُّعَابَةِ ، غَلِيظَ الْمُفَاكَهَةِ ،
فَاحِشَ الْمُجَوْنِ ، خَشِينَ الْمَجَارَزةِ ، ثَقِيلَ الرُّوحِ ، غَلِيظَ الرُّوحِ ،
غَلِيظَ الطَّبَاعِ ، بَعِيدَ عَنِ مَذْهَبِ أَهْلِ الظَّرْفِ * وَانْهَ لِفَاحِشِ
اللِّسَانِ ، قَذَعَ اللِّسَانَ ، جَامَحَ اللِّسَانَ ، كَثِيرَ الْخَطَلِ ، كَثِيرَ
الْهَرَاءِ ، إِذَا هَزَلَ أُسْرِفَ فِي الْمُزَاحِ ، وَبَالَغَ فِي الْعَبَثِ ، وَتَعَدَّى
الظَّرْفَ ، وَأَسَاءَ الْأَدَبَ ، وَهَتَكَ سِتْرَ الْحِشْمَةِ ، وَأَطْلَقَ لِسَانَهُ
فِي الْأَعْرَاضِ ، وَتَنَازَلَ الْأَحْسَابَ ، وَخَرَجَ إِلَى السُّخْرِيَّةِ ،
وَالْهُجْرَةِ ، وَالْمَهَاتَرَةِ ، وَالْمَقَادَعةِ ، وَتَجَاوَزَ إِلَى هَتَكَ الْحُرْمَاتِ ،
وَالْعَبَثِ بِذَوِي الْمَقَامَاتِ



- ١ من شغوف الثوب الرقيق وهو ان يحكي ماتحته ٢ من بطانة الثوب
٣ بمعنى فاحش ٤ من جماع الفرس وهو ان يغلب فارسه فلا يقدر على ضبطه
٥ الهذر وفحش المنطق ٦ الكلام الفاسد ٧ تجاوز ٨ الفحش
٩ المشامة والوقوع في الاعراض ١٠ المشامة بقبيح اللفظ

فصل

في السُّخْرِيَّةِ وَالْهَزْؤِ

يقال سخر منه ، واستسخر منه ، وهزأ به ، ومنه ، وتهزأ ،
 واستهزأ ، وتهكّم به ، وضحك به ، وتضاحك * وكان ذلك
 منه هزؤاً ، وسُخْرَةً ، وسُخْرِيَّةً ، وسُخْرِيّاً ، وفعله استهزاء ،
 به ، وقاله على سبيل التهكّم * ويقال اتّخذني فلان هزؤاً ،
 واتّخذني سُخْرِيّاً ، وهم لك سُخْرِيّ ، وسُخْرِيَّةً * ويقال فلان
 هزأه ، وسُخْرَةً ، وضُحِكَةً بضمّ ففتح فيهنّ ، اي يهزأ بالناس ،
 وهو هزؤة ، وسُخْرَةً ، وضُحِكَةً بضمّ فسكون ، اي يهزأ به ،
 وفلان مضحكة للناس اي هزأه ، وقد بات بينهم أضحوة
 من الأضاحيك * ويقال لهوت بفلان ، ولهوت بلحيته ، اي
 سخرت منه وهو من الكناية * وكلم فلان فلانا فأغض اليه
 رأسه اي حرّكه على سبيل الهزؤ * ولمصّه اذا حكاه وعابه
 وعوّج فمه عليه * وتشدّق به استهزأ ولوى شدقه * واختلج
 بوجهه اي حرّك شفّتيه وذقنه استهزأ يحكي فعل من يكلمه *
 وتهانف به ، وأهنف ، اذا ضحك ضحكة استهزاء *

ورأيهم يتغامزون على فلان ، ويترامزون عليه ، ويتهامسون عليه ، وقد استحمقوه ، واستجهلوه ، واستضعفوا عقله ، وانكروا عقله ، وكان كلامه عندهم من مضحكات الأمور

فصل في الإخبار والاستخبار

في الإخبار والاستخبار

يقال أخبرني فلان كذا ، وبكذا ، وخبرني ، وأنبأني ، ونبأني ، وعرفني ، وأعلمني ، وأبلغني كذا ، وأبلغني ، وحدّثني بالخبر ، وقصّه عليّ ، واقتصّه عليّ ، ونقله اليّ ، وأنهاه اليّ ، وأوصله ، وساقه ، ورفعّه ، ونماه * وقد بلغني خبر كذا ، وأتاني ، وجاءني ، وورد عليّ ، وانتهى اليّ ، وتأدّى اليّ ، واتّصل بي ، وارتفع اليّ ، ورؤي لي ، وحكي لي ، وذُكر لي ، ونقل اليّ ، ونمي اليّ ، ووقع اليّ ، وتراعى اليّ ، وقد سمعت كذا ، وتواتر اليّ الخبر ، وتواترت اليّ أخباره ، وتتابعت ، وتلاحقت ، وتداركت ، وتقاطرت * وتقول استخبرته عن كذا ، واستنبأته ، وسألته ، واستفهمته ، وقد استحفيت الرجل عن

١ من الرمز وهو الإشارة بالشفقين أو العينين أو الحاجبين ٢ أي تواتر المخبرون به واحدا بعد واحد ٣ بمعنى تابعت ٤ من تقاطر القوم اذا تابعتوا فرقة بعد فرقة

الخبر ، واستقصيت منه ، وتقصيت ، اذا بالغت في استخباره ،
وتعقبت عن الخبر اذا شككت فيه فعدت للسؤال عنه او سألت
غير من كنت سألته أولاً * وخرج فلان يتخبر الأخبار ،
ويتعرفها ، ويتفحصها ، ويتنسمها ، ويستنشيها * وانه ليقرب
خبر فلان ، ويرصدّه ، ويتوكّفه ، ويتشوّف اليه ، ويتطالّ
اليه ، ويتطلّع اليه ، ويستشرفه * ويقال تندس الأخبار ،
وتنطسها ، وتحدسها ، وتحسسها ، وتجسسها ، اذا تعرفها من
حيث لا يعلم به ، والأخير لا يستعمل الا في الشر * وقد رسّ
فلان خبر القوم اذا لقيهم وتعرفه من قباهم * ويقال اختلّ
لسرّ القوم اذا تسمع له ، وفلان يسترّق السمع ، وقد أرهف
أذنه لاستراق السمع * وتقول اطلع لي طاع فلان ، وطاع
القوم ، اي تعرف لي ما عندهم * وتقول ما زلت أتنسم خبر
فلان حتى نسم لي ، وقد أقبسنّي فلان خبراً ، واستحدثت
منه خبراً ، اي استفدته ، ونشيت الخبر ، وحسسته ، وأحسسته ،
اي علمته ، يقال من أين نشيت هذا الخبر ، ومن أين أحسست

١ اي يتطالها ٢ اصله من التشوف الى الشيء اذا نظرت اليه من موضع عال
او تطاول لينظر ٣ ومثله ما بعده ٤ اي بالغ في الاصفاء واصله من ادهاف
السيف ونحوه اي تريقه وشحذه ٥ من نسم الريح وهو تحركها وهبوبها
اي حتى ظهر لي ٥ اعلمني وافادني

هذا الخبر، وهل تُحَسِّن من فلان بخبر * ويقال نَشِيَ الخبرَ أيضا
 اذا تَجَبَّرَهُ ونَظَرَ من أين جَاءَ، وفلان نَشِيَانٌ للأخبار، وذو نِشْوَةٍ
 للأخبار بالكسر، اذا كان يَتَجَبَّرُهَا أَوَّلَ وُرُودِهَا * وتقول
 تَسَقَّطْتُ الخبر، واستَقَطَرْتُ الخبر، اذا أَخَذَتْهُ شَيْئًا بعد شيء،
 وَسَمِعْتُ ذَرْوًا من خبر، ورَسًا من خبر، اي طَرَفًا منه، وقد
 وَقَعَتْ في الناس رَسَّةٌ من خبر، ونُمِيَ اليَّ نَبَذٌ من خبر فلان
 اي شيء قليل * وعِنْدِي رَضِخٌ من الخبر، ورَضِخَةٌ، وهي
 الشيء اليسير تَسْمَعُهُ وَلَا تَسْتَيْقِنُهُ، وعِنْدِي نَغِيَّةٌ من الخبر وهي
 اول ما يَبْلُغُكَ منه قبل ان تَسْتَبَيِّنَهُ * وتقول ورَرَى عليَّ الخبر
 اذا سَتَرَهُ وَأَظْهَرَ غَيْرَهُ، وَأَخَذَ في ذَرْوٍ الحديث اذا عَرَّضَ ولم
 يُصَرِّحْ، وسأَلْتُهُ عن أمرِهِ فذَرَّعَ لي شَيْئًا من خبرِهِ اي أَخْبَرَنِي
 بشيء منه، واختَطَفَ لي من حديثِهِ شَيْئًا ثم سَكَتَ اذا شَرَعَ
 يُحَدِّثُكَ ثم بَدَأَ له فَأَمْسَكَ، ومَذَعَ لي شيء من الخبر اذا
 حَدَّثَكَ بَعْضَهُ وَكَتَمَ بَعْضًا أو أَخْبَرَكَ بَعْضَهُ ثم قَطَعَ فَأَخَذَ في
 غَيْرِهِ، وقد أَخْبَرَنِي بِكَذَا ثم طَوَى حديثًا الى حديث اذا أَسْرَهُ
 في نَفْسِهِ وجَاوَزَهُ الى آخر * ويقول الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ هَلْ
 عِنْدَكَ من جَائِبَةِ خَبَرٍ، ومن مُغَرَّبَةِ خَبَرٍ، ومن نَابِئَةِ خَبَرٍ، وهو
 الخبر يَحِييُ من بَعْدٍ، وهل وَرَاءَكَ طَرِيفَةُ خَبَرٍ اي خَبَرٌ جَدِيدٌ،

فيقول قَصَرْتُ عَنْكَ لَا ، اَي ما عندي خَبَرٌ ، وَاِن فلانا عِنْدَهُ
جَوَابُ الْأَخْبَارِ * وتقول كيف عَمِدْتُ بِفلانٍ ، وما فَعَلَ الدهر
بفلانٍ ، وما أَحْدَثَ فلانٌ بَعْدِي ، وما فَعَلَ فلانٌ ، وكيف
خَافَتْ فلانا ، ويقال في الجَوَابِ هو على أَحْسَن ما عَمِدَتْ *
وتقول عَرَّفَنِي جَلِيَّةَ الْخَبَرِ ، وطالِعَنِي بِصِحَّةِ الْخَبَرِ ، وكاشَفَنِي بِما
صَحَّ عِنْدَكَ مِنْ نَبَأِ فلانٍ * وتقول قد اسْفَرَ لِي خَبَرُ فلانٍ عَنْ
كَذَا وَكَذَا ، وانجَلَى عَنْ كَذَا وَكَذَا ، وثَبَّتْ عِنْدِي مِنْ خَبَرِهِ
كَذَا وَكَذَا ، وقد تَيَقَّنْتُ خَبَرَهُ ، واستَيَقَّنْتُهُ ، وتَحَقَّقْتُه ، وَاِنَّا أَعْلَمُ
النَّاسَ بِأَخْبَارِهِ ، وعند جُهَيْنَةَ الْخَبَرِ الْيَقِينُ

— فصل —

في ظهور الخبر واستسرارهِ

تقول لم يَلْبِثْ خَبَرُ فلانٍ أَنْ ظَهَرَ ، وعَلَانٌ ، واعتَانٌ ، وشاع ،
وذاع ، وانتشر ، واشتهر ، وفشا ، وتَفَشَّى ، واستطار ، وفاض ،
واستفاض ، وقد انتشر انتشار الصُّبْحِ ، واستطار استِطارة البرق *
وهذا خبر مشهور ، سائر ، مُتَعَالِمٌ ، مُتَعَارَفٌ ، قد انتشر الصَّوْتُ

١ اَي ماذا تعرف من امره ٢ اَي ما صنع ٣ اَي على اَي حال تركته
٤ اَي اطاعني عايمها ٥ بمعنى طالعتني ٦ اَي انكشف ٧ تقدم الكلام
عليه في صفحة ٦٨ ٨ انتشاره في اقطار السماء ٩ اَي لفظ الناس وكلامهم

به ، وتداولته الرواة ، وتناقلته الركبان ، واضطربت به الألسنة ،
وتحدثت به في المجالس ، وتُسومع به في الأندية ، وسار على الأفواه ،
وملأ الأسماع ، وانتشر بريده في الأنحاء ، وطار ذكره في
الآفاق * وقد خاض الناس في خبر فلان ، وتداولته خاصة
الناس وعامتهم ، ولم يبق من لا يتحدث به ، ويفيض فيه ،
ويستفيض فيه ، ولا حديث للناس اليوم الا حديث فلان ، وقد
أذاع الخبر فلان ، وأشاعه ، وبثه ، ونثته ، ونمته ، ورفعته ، وشهره ،
ونشره ، وسيره ، وطيره ، وأعلنه * ويقال في الامر المتعالم
المشهور ما يوم حليلة بئر ، وقد أصبح امر فلان أشهر من
الصباح ، وأشهر من القمر ، وأشهر من راكب الأبق ، وأصبح
خبره أسير في الآفاق من مثل

ويقال في خلاف ذلك قد استسر الخبر ، وخفي ، واستتر ،
وغمض ، وهذا امر لا يزال بساطه مطويا ، ولا يزال تحت طي
الكتمان ، ولا يزال من دفائن الغيب ، ومن خبايا الغيب ، ومن

١ اي تذاكرته وتكلمت به ٢ البريد الرسول يحمل الكتب من جهة الى جهة
والأنحاء بمعنى النواحي ٣ هي حليلة بنت الحارث بن ابي شمر الغساني وجه
ابوها جيشا الى المنذر ابن ماء السماء واعطاها طيبا وامرها ان تطيب من مر بها
من جنده فعملوا يثرون بها فتطيبهم فاشتهر ذلك اليوم وتحدث الناس به ففيل المثل
٤ ويقال اشهر من الاباق وهو الفرس الذي ارتفع تحجيلة الى الفخذين
• تفضيل من السير

فُجِبَاتِ الصُّدُورِ ، وَقَدْ أُرْسِلَ عَلَيْهِ حِجَابُ الْكُتْمِ * وَهَذَا خَبَرٌ
 قَدْ طَوَّتَهُ الْأَلْسِنَةُ عَنِ الْإِسْمَاعِ ، وَطَوَّتَهُ الضَّمَائِرُ عَنِ الْأَلْسِنَةِ ،
 وَلَمْ تُلْقِهِ الضَّمَائِرُ إِلَى الْأَلْسِنَةِ ، وَلَمْ يُفَضَّ عَنْهُ خَتَمُ ضَمِيرٍ ، وَلَمْ تُنْقَفْ
 عَنْهُ بَيْضَةُ ضَمِيرٍ ، وَلَمْ يَعْلَقْ بِهِ لَفْظٌ ، وَلَمْ يَتَحَرَّكْ بِهِ لِسَانٌ ، وَلَمْ
 تَخْتَلِجْ بِهِ شَفَاةٌ

فصل

في الصدق والكذب

يَقَالُ إِنْ فَلَانًا لَرَجُلٌ صَادِقٌ ، بَرٌّ ، ثِقَّةٌ ، وَرَجُلٌ صَدُوقٌ ،
 وَصَدُوقٌ ، وَانْه لِصَادِقِ الْخَبَرِ ، صَدُوقِ الْمَقَالِ ، صَحِيحِ النَّبَأِ ، وَقَدْ
 صَدَقَنِي الْحَدِيثُ ، وَصَدَقَنِي الْخَبَرُ ، وَصَدَقَنِي فِيمَا قَالَ ، وَأَخْبَرَنِي
 الْخَبَرَ عَلَى حَقِّهِ ، وَعَلَى صِدْقِهِ * وَفُلَانٌ مِنْ حَمَلَةِ الصِّدْقِ ، وَمِنْ
 الرُّوَاةِ الصَّادِقِينَ ، وَمِمَّنْ عُرِفَ بِالصِّدْقِ ، وَاتَّسَمَ بِالصِّدْقِ ،
 وَمِمَّنْ يُعْتَقَدُ قَوْلُهُ ، وَيُوثَقُ بِخَبَرِهِ ، وَلَا يُقَدَحُ فِي صِدْقِهِ ، وَلَا
 يُتَّهَمُ فِيمَا يَقُولُ ، وَانْه لِيَتَجَانَفِي عَنْ قَوْلِ الزُّورِ ، وَلَا يُلْبَسَ الْحَقُّ
 بِالْبَاطِلِ ، وَلَا يَجْرِي لِسَانُهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، وَإِنْ لِسَانُهُ لَصُورَةٌ قَلْبِهِ ،

١ أي كتمته ٢ من فض ختم الرسالة وهو كسره وفكه ٣ من نقف
 الفرخ البيضة اذا كسرها وخرج منها ٤ أي يوثق بقوله وهو من الوصف
 بالمصدر ٥ يطمئن ٦ يتباعد

وانه ليقول الحق ولو على نفسه ، ولا يخشى في الحق لومة لائم *
 وتقول قد صحّ عندي خبر كذا ، وثبت لديّ صدقه ، وانجالت
 صحته ، وقد اطمانت اليه نفسي ، وتفتت به نفسي ، واسترسلت
 اليه بثقتي ، وأخلدت اليه بثقتي ، وأعرتة جانب الثقة ، وهو أمر
 لا يتخالجني فيه ريب ، ولا يعترضني فيه شك * وهذا أمر قد
 برز عن ظلال الشبهات ، وتنزه عن مظان الزور ، وتفيض عنه
 غبار الريب ، وانه لهو الحق لا ريب فيه ، ولا مزية فيه ، ولا
 يتمارى في صدقه ، ولا يختلف في صحته ، ولا يحتاج صدقه الى
 شاهد * وهذا امر قد تواترت به الرواة ، وأجمع عليه المخبرون ،
 وتناصرت عليه الاخبار ، وتظاهرت عليه الأنباء ، وتواطأت
 عليه الروايات ، واتفقت عليه الآثار ^١ ، وشهد بصدقه التواتر ^٢ *
 ويقال صدقني فلان سن بكره ^٣ ، وصدقني وسنم قدحه ^٤ *

١ بمعنى اطمانت اليه ٢ اي استأنست واطمانت ٣ ركنت ٤ يتجاذبي
 ٥ جمع مظنة بكسر الظاء وهي المكان يظن وجود الشيء فيه ٦ شك ٧ برتاب
 ٨ تتابعت ٩ بمعنى تناصرت ١٠ توافقت ١١ بمعنى الاخبار ١٢ هو ان
 يتعدد المخبرون مع اختلاف الطرق بحيث تلتقي عنهم شبهة التواطؤ ١٣ مثل
 اصله ان رجلا اراد بيع بكر له وهو الفتي من الجمال فقال له المشتري انه جل
 اي كبير في السن فقال البائع بل هو بكر وبينما هما كذلك اذ ندّ البكر اي شرد
 فصاح به صاحبه هددع وهي كلمة يسكن بها صغار الابل اذا نفرت فقال المشتري لقد
 صدقني سن بكره اي انبأني به صدقا ١٤ احد قداح الميسر اي السهام التي
 كانوا يتقامرون بها وقد مر الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة
 ٣٠٢ والوسم العلامة التي تدل على نصيب القدح من الجزور والمثل في معنى الذي سبقه

وفي الأمثال لا يكذب الرائد أهله ، والقول ما قالت حذام^٢ *
ويقال للمحدث صدقت وبرزت

ويقال في ضده كذب الرجل ، وأفك ، ومان ، وقد كذّبي
الخبر ، وكذب في حديثه ، وإن فلانا ليصف الكذب ، ويختلق
الكذب ، والحديث ، ويفتريه ، ويتدعه ، ويفتته^٣ ، ويلفقه^٤ ،
ويختاره ، ويخترقه ، ويخترصه ، ويؤوره^٥ ، ويموره^٦ ،
ويوشيه^٧ ، وينمقه^٨ ، ويرقشه^٩ ، ويؤوقه^{١٠} ، ويؤخرقه^{١١} ،
ويؤينه^{١٢} ، يصنعه ، وينشئه ، يصوغه ، وينسجه ، ويسرجه^{١٣} ،
ويمرجه^{١٤} ، ويفعله ، ويرتجه^{١٥} ، ويعتبطه^{١٦} * وانه لرجل كذوب ،
وكذاب ، أفك ، خراص ، صواغ زور ، ونساج زور ، وانه
لسراج ، وسراج^{١٧} مراح ، وانه ليسرج الأحاديث ، وقد تسرج

١ الذي يرسله القوم في التماس النجعة وهي الذهب لطلب السكلا في مواضعه
٢ هي زرقاء البهامة المشهورة زعموا انها كانت تبصر عن مسافة ثلاثة ايام ومما ذكرها
عنها ان حسان بن تبع الحميري اغار على قومها بني جديس واراد ان يقاتلهم من حيث
لا يعلمون فحمل اشجارا في وجه جيشه لئلا تبصرهم الزرقاء فتندبر قومها وكان الخبر
قد نفي الى جديس فصعدت الزرقاء الى رأس حصن لهم ورأت الاشجار تسمى فقالت
اقسم بالله لقد دب الشجر او حير قد اخذت شيئا يحير

فلم يصدقوها حتى طرهم حسان وقتك بهم فقبل البيت المشهور
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

٣ بمعنى يتدعه ٤ من تمويه الغضة بالذهب اي طليها به ٥ من وشي
الثوب وهو نقشه ٦ يزينه ويؤخرقه ٧ من الرقش وهو التلوين بالوان
مختلفة ٨ اي يصنعه ٩ يزيد فيه ١٠ اي يخلق له لساعته
١١ من اعتبار الذبيحة وهو ان تنحر لغير علة

عَلِيٍّ ، وَتَكْذِبَ عَلِيٍّ ، وَتَخَرَّصَ عَلِيٍّ ، وَافْتَرَى عَلِيٍّ حَدِيثًا كَذِبًا ،
وَنَطَقَ عَلِيٌّ بَطْلًا ، وَافْتَأَتْ عَلِيٌّ الْبَاطِلَ ، وَزَخَرَفَ عَلِيٌّ قَوْلَ الزُّورِ ،
وَصَاغَ زُورًا وَكَذِبًا ، وَانْهَ لِيَكْذِبَ عَلِيٌّ الْإِحَادِيثَ ، وَيَتَقَوَّلَ
عَلِيٌّ الْأَقَاوِيلَ ، وَيَتَقَوَّلَ عَلِيٌّ الْبُهْتَانَ ، وَقَدْ قَوَّلَنِي مَا لَمْ أَقُلْ ،
وَأَشْرَبَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ * وَانْمَا جَاءَ بِالْكَذِبِ ، وَالْإِفْكِ ، وَالْعُصِيَّةِ ،
وَالْمِئِنِّ ، وَالْبُطْلِ ، وَالْبُهْتَانِ ، وَهَذَا مِنْ أَكَاذِيبِ فُلَانٍ ، وَأَبَاطِيلِهِ ،
وَتُرَّهَاتِهِ ، وَانْمَا هُوَ أَفِيكَةٌ أَفَّاكَ ، وَإِفْكَةٌ أَفَّاكَ ، وَفِرْيَةٌ
صَوَّاعٌ ، وَانْهَ لِكَذِبُ بَحْتٍ ، وَكَذِبُ صَرْدٍ ، وَكَذِبُ صُرَاحٍ ،
وَحَدِيثُ مُفْتَرَى ، وَانْمَا هُوَ خَبَرُ مُصْنُوعٍ ، وَانْمَا هُوَ مِنْ زُخْرُفِ
الْقَوْلِ ، وَمِنْ صَرَفِ الْحَدِيثِ وَهُوَ تَزْيِينُهُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ ، وَانْهَ
لِمَنْ مَرَّمَاتِ الْأَخْبَارِ أَيْ مِنْ أَبَاطِيلِهَا ، وَانْمَا هُوَ حَدِيثُ خُرَافَةٍ *
وَيَقُولُ الْمَكْذُوبُ عَلَيْهِ يَا لِلْأَفِيكَةِ ، وَيَا لِلْعُصِيَّةِ ، وَيَا لِلْبُهْتَانَةِ *
وَيُقَالُ فُلَانٌ يَقْتَتِ الْإِحَادِيثَ أَيْ يَزُورُهَا وَيُحْسِنُهَا ، وَانْهَ لِيَتَزَيَّدَ

١ أي ادعى عليٌّ قولاً لم أقوله ٢ بمعنى ما أقوله ٣ جمع ترهة وهي الطريق
الصغيرة المتشعبة من الطريق الأعظم ويراد بها الباطل والكاذب ٤ خالص
وكذا ما بعده ٥ مخترق ٦ أي من الباطل الموهمة ٧ هو الحديث
المستلح من الكذب وأصله فيما زعموا أن رجلاً من بني عذرة أو من بني جهينة
يقال له خرافة اختطفته الجن ثم رجع إلى قومه فكان يحدث بأحاديث مما رأى بهجب
الناس منها فكذبوه ثم صاروا يسمون كل حديث كاذب حديث خرافة ٨ وعلى الأول
يعرب خرافة غير منصرفة ولا تدخله الألف واللام وعلى الثاني يجري مجرى سائر
أسماء الأجناس ٨ أي الذي يخبر عنه بأمر كاذب

فِي الْحَدِيثِ ، وَيَتَزَايِدُ فِيهِ ، وَيُزَلِّفُ فِيهِ ، وَيُزَرِّفُ فِيهِ ،
وَيُزْهِفُ فِيهِ ، اَيِ يَزِيدُ فِيهِ وَيَكْذِبُ ، وَاَنَّهُ لِيُرْقِيَ عَلَيَّ
الْبَاطِلَ اَيِ يَتَزَيَّدُ فِيهِ وَيَتَقَوَّلُ مَا لَمْ يَكُنْ * وَفُلَانٌ لَا يُوثَقُ بِسَبِيلِ
تَلْعَتِهِ ، وَلَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ ، وَلَا تَتَسَالَمُ خِيَلَاهُ ، وَلَا تَتَسَايَرُ
خِيَلَاهُ ، اَيِ لَا يُوثَقُ بِقَوْلِهِ * وَيَقَالُ أَرْجَفَ الْقَوْمِ إِرْجَافًا إِذَا
خَاضُوا فِي الْأَخْبَارِ الْكَاذِبَةِ إِيقَادًا لِلْفِتْنَةِ ، وَقَدْ أَرْجَفُوا بِكَذَا ،
وَهَذَا مِنْ أَحَادِيثِ الْمُزْجِفِينَ ، وَمَنْ أَرَا جِيفَ الْغَوَاةِ * وَيَقَالُ
هَذَا خَبَرٌ مَكْذُوبٌ ، وَمَزُورٌ ، وَمُصْنُوعٌ ، وَمُفْتَعَلٌ ، وَحَدِيثٌ
مَوْضُوعٌ ، وَمُفْتَرَى ، وَهَذَا خَبَرٌ مُتَّهَمٌ ، وَمَدْخُولٌ ، وَخَبَرٌ لَمْ يَعْرِهُ
الصِّدْقُ نُورَهُ * وَهَذَا خَبَرٌ لَمْ أُعْرِهِ ثِقَتِي ، وَمَا تَقَعْتُ بِخَبَرِ فُلَانٍ ،
وَمَا عَجْتُ بِقَوْلِهِ * وَيَقَالُ لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ ، وَلَا يَعْرِفُ
الْمَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتِمُرُ ، وَإِذَا كَذَبَ السَّفِيرُ بَطَلَ التَّدْيِيرُ * وَيَقَالُ
فُلَانٌ أَكْذَبُ مِنْ سَرَابٍ ، وَكَذَبُ مَنْ أَخِيذُ الْجِيْشِ ،

١ مسيل الماء من الجبل حتى ينصب في الوادي ٢ من اثر القدم في الارض
وهم يستدلون به على المؤثر ٣ من الخيل في الحرب اى هو يخبر عن الامر
مرة كذا ومرة كذا فلا يتوافق خبراه ٤ اى لا تسيران في طريق واحد
٥ بمعنى متهم ٦ اى لم اشتف به ولم اطعن اليه وقد تقدم ٧ بمعنى
ما قبله ٨ اى لا يعرف كيف يدبر امره لانه لا يعرف حقيقة ما يدبره
والمثلان بمعنى ٩ السفير الرسول المصلح بين القوم اى اذا لم يصدق في البلاغ
بطل السعي في امر المصلح ١٠ هو ما يظهر نصف النهار كانه ماء
١٢ الاخذ الاسير يأخذه الاعداء فيستنبثونه عن حالة قومه فيكذبهم

واكذب من زَرَّاق وهو الذي يَحْتال وَيَنْظُرُ بزَعْمه في النُجُوم ،
وهذا الاخير من أمثال المولدين ، وهو أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجُ

فصل

في النميمة واصلاح ذات البين

يقال نَمَّ عليه ، ووَشَى به ، وسَعَى به ، ومَحَلَّ به ، ودَسَّ عليه
نَمائمه ، وبَسَّ عليه عَقَار به ، ودَبَّتْ عَقَار به بين القوم ، وأَفْسَدَ
ذاتَ يَنْهِم ، وأَرْسَلَ يَنْهِم نَمائمه ، وَبَثَّ يَنْهِم ما بَرَه ، وزَرَعَ
يَنْهِم الأَحْقَاد ، ودَرَجَ يَنْهِم بالنميمة ، ومَشَى يَنْهِم بالنمائم ، ومَشَى
يَنْهِم بِالْحَظَرِ الرَطْب ، وأَوَقَدَ فِي الْحَظَرِ الرَطْب ، وآكَلَ
يَنْهِم إِيكالا ، وَضَرَبَ يَنْهِم ، وَضَرَبَ ، ودَبَّ ، وَأَغْرَى ،
وَحَرَّشَ ، وَأَرَّشَ ، وَأَرَّثَ ، وَأَفْسَدَ ، وَأَنْمَسَ ، وَأَنْمَلَ ، وقد

- ١ اي اكذب الكبار والصغار ويراد بمن دب الشيوخ ومن درج الاطفال وقيل
معناه اكذب الاحياء والاموات يقال درج القوم اذا ماتوا وانقضوا ٢ اي
ارسل عليه نمامه ٣ اي افسد الحالة التي بينهم او افسد حقيقة بينهم والبين
هنا بمعنى الوصل ٤ بث فشر وفرق ٥ وما بره اي نمامه ووشاياته مفردها
مشبر ومشبرة ٥ اي سمى ٦ الحظر بفتح فكسر الشجر تعمل منه
الحظائر وأكثر ما يتخذ من الشجر الشائك شبهت به النمام لاذاما ٧ اي
اوقد نار الفتنة ٨ والحظر الرطب اذا اوقد فيه انتشر عنه دخان كثير حتى ينال اذاه
كل احد ٨ اي افسد وحمل بعضهم على بعض ٩ بمعنى سمى واصله
من الضرب في الارض وهو السير فيها ١٠ وضرب تضريبا مبالغة ١١ من
الديب وهو المشي الرويد او الخفي ١١ اي حرض بعضهم على بعض
١٢ بمعنى اغرى ١٣ من تأريش النار وهو ايقادها والتأريث بمعناه
١٤ افسد واغرى ٥ وانمل مثله

ضَرَبَ يَدْنَهُمْ وَذَرَبَ ، وَسَعَى بَيْنَهُمْ بِالْأَكَاذِيبِ وَالتَّضَارِيبِ *
 وانه لرجل نَمَامٍ ، وَمَشَاءٌ ، وَزُرَاعٌ ، وَقَتَاتٌ ، وَدَرَّاجٌ ، وَمُنْمِلٌ ،
 وَمُنْمِسٌ ، وَهُوَ ذُو نُمْلَةٍ ، وَنَمِيلَةٌ ، وانه لذنو نَمَائِمٍ ، وَنَمَائِلٌ ،
 وَوَشَايَاتٌ ، وَسِيعَايَاتٌ ، وَعَقَارِبٌ ، وَنِيَارِبٌ ، وَمَا بَرَّ * وَقَدْ
 اِثْمَمْتُهُ عَلَى حَدِيثِ كَذَا فَنَمَمَهُ ، وَنَثَثَهُ ، وَقَتَّهَ ، وَاِنَّمَا هُوَ جَاسُوسٌ
 شَرٌّ ، وَرَسُولٌ شَرٌّ ، وَسَفِيرٌ سُوءٌ ، وانه لَمَنْ سَمَّاسِرَةُ الشَّقَاقِ ،
 وَتُجَّارُ الْفَسَادِ ، وَزُرَاعُ الْعَدَاوَاتِ * وَقَدْ اِنْدَسَ إِلَى فُلَانٍ بِكَذَا ،
 وَتَنَاوَلَنِي عِنْدَهُ ، وَرَاشَ لِي نَبْلَ السِّعَايَةِ ، وَنَقَلَ إِلَيْهِ عَنِّي كَذَا ،
 وَبَلَّغَهُ عَنِّي بَلَاغَ سُوءٍ ، وَأَفْسَدَ حَالِي عِنْدَهُ ، وَأَخْبَثَ رِيحِي
 عِنْدَهُ ، وَأَرْهَجَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِالْفَسَادِ ، وَزَرَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ زُرْعًا
 خَيْثًا * وَيُقَالُ خَبَّبَ هَلِي فُلَانٌ صَدِيقَهُ أَوْ امْرَأَتَهُ أَوْ عَبْدَهُ
 إِذَا أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ أَصْلَحْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَسَفَرْتُ بَيْنَهُمْ ،
 وَرَأَيْتُ بَيْنَهُمْ ، وَرَفَأْتُ ، وَلَأَمْتُ ، وَأَسَوْتُ ، وَسَمَلْتُ ، وَقَدْ
 أَصْلَحْتُ ذَاتَ يَدْنِهِمْ ، وَرَأَيْتُ صَدْعَهُمْ ، وَأَلَفْتُ قُلُوبَهُمْ ،

١ هيج ٢ بمعنى نائم واحد ما نيرب ٣ اي ذكرني بالسوء ٤ يقال
 راش النبل اذا ركب عليه الريش ٥ من قولهم ارهج الغبار اذا اثاره
 ٦ من صدع الاناء وهو الشق اليسير فيه ٧ ورأيت الصدع اي ضمته ولأتمته

وَجَمَعْتُ كَلِمَتَهُمْ ، وَجَمَعْتُ أَهْوَاءَهُمْ ، وَفَنَاءْتُ أَضْغَانَهُمْ ،
وَأَذْهَبْتُ مَوْجِدَتَهُمْ ، وَأَطْفَأْتُ نَاثِرَتَهُمْ ، وَسَلَّلْتُ سَخَائِمَهُمْ ،
وَسَكَّنْتُ فَوَازَتَهُمْ ، وَفَنَاءْتُ مَا جَاشَ مِنْ قَدْرِهِمْ ، وَأَلْفْتُ مَا تَنَافَرَ
مِنْ أَهْوَاءِهِمْ * وَإِنْ فَلَانَا لَسَفِيرٌ صِدْقٌ ، وَإِنَّهُ لَنِعْمَ السَّفِيرُ

❦ فصل ❦

في كتمان السرِّ وافشائه

يَقَالُ كَتَمَ فَلَانٌ سِرَّهُ ، وَاكْتَتَمَهُ ، وَقَدْ كَتَمَهُ عَنِّي ، وَكَتَمَهُ
مَنِي ، وَكَتَمْنِيهِ ، وَكَاتَمْنِيهِ ، وَأَخْفَاهُ عَنِّي ، وَوَارَاهُ عَنِّي ، وَوَرَّاهُ ،
وَسَتَرَهُ ، وَأَضْمَرَهُ ، وَغَيَّبَهُ ، وَزَوَاهُ ، وَطَوَاهُ ، وَلَوَاهُ ، وَدَفَنَهُ ،
وَكَتَنَهُ ، وَأَكَنَّهَ ، وَأَجَنَّهُ ، وَخَزَنَهُ ، وَصَانَهُ ، وَحَصَّنَهُ ، وَضَنَّ
بِهِ ، وَقَدْ أَسَرَ نَجْوَاهُ عَنِّي ، وَأَسَرَ عَنِّي ذَاتَ نَفْسِهِ ، وَكَاتَمَنِي
ذَاتَ صَدْرِهِ ، وَطَوَى عَنِّي دَفِينَةَ صَدْرِهِ ، وَسَتَرَ عَنِّي مُجَبَّاتِ
صَدْرِهِ ، وَدَافَعَنِي عَنْ دُخْلَةِ ضَمِيرِهِ ، وَأَمْسَكَ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ *

١ الاضغان جمع ضغن بالكسر وبالتحريك وهو الحقد وفنأت اضغانهم اي كسرت
حديثها من قولهم فنأ القدر اذا سكن غليانها ٢ غضبهم ٣ عداوتهم
٤ اي اذهبت احقادهم ٥ حديثهم ٦ جاش غلي . والقدر هنا مثل
لما يضطرم في الصدر من الغيظ ٧ الرسول يصلح بين القوم ٨ بخل
٩ أسر الشيء اخفاه والنجوى السر ١٠ اي سريرة نفسه . ومثلها ذات
صدره ١١ اي كتمه ولم يبيع به

وهو كَتُومٌ، وكَتَمَةٌ، حصين الصدر، حصين الضمير، بعيد غور
الضمير، صائن لسِرِّه، حافظ لسِرِّه، ضنين بأسرارِه، حَصِرٌ
بالأسرار * وهو السِرُّ، والسريرة، والنَجْوَى، والضمير، والبطانة،
والدخلة، والدخيلة، والطَوِيَّة * وهذا سِرٌّ مكنون، وسِرٌّ مَصُون،
وسِرٌّ مكتوم، وكاتم على المجاز، وانه لَسِرٌّ لا يُدْرَك، ولا يُمَاطُ
حِجَابُهُ، ولا يُفْضِي إليه كاشف، ولا يَنَالُهُ مُتَسَقِّطٌ، وهو من
أَخْفَى الأسرار، ومن أَغْمَضَ السرائر * ويقال أُسْرِرْتُ إليه
الحديث، وناجيتُهُ بِسِرِّي، وسارَرْتُهُ، وهَمَسْتُ إليه بكذا،
وأَهْلَسْتُ إليه، وخَفْتُ إليه، وقرَرْتُ في أَذُنِهِ كذاً، وأَوْدَعْتُه
سِرِّي، وأَفْضَيْتُ إليه بِخِيئَةِ سِرِّي، وجَعَلْتُ سِرِّي في خَزَائِنِهِ،
وفي خَزَائِنِ صَدْرِهِ، وقد استَحْفَظْتُهُ سِرِّي، واستَكْتَمْتُهُ السِرَّ،
والخَبْرَ، وهو نَجِّي، وِطَانِي، وصاحب سِرِّي، وامين سِرِّي،
وخازن أسراري * ورَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ يَتَسَارَّانِ، وَيَتَخَافَتَانِ،
ورَأَيْتُهُمَا يَتَنَاسَفَانِ الكلام اي يَتَسَارَّانِ * وتقول اَكْتُمْ عَلَيَّ
هذا الامر، وهذه الخُطَّةُ عِنْدَكَ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، واجمَلْ هذا في

١ غور كل شيء اقصاه ٢ اي بخجل ٣ يكشف ٤ يبلغ
٥ يقال تسقطه عن سره اي استنزه حتى ييوح به ٦ اي كلمته بصوت خفي
ومثله اهلس وخفت ٧ اي افرغته ٨ سألته حفظه ٩ الذي
اناجيه واساره ١٠ اي الذي اطلمه على سري واشاوره في احوالي
١١ الامر والقصة

وعاء غير سرب* وتقول هذا أمر ما سافر عن ضميري الى
شفتي ، ولا ندّ عن صدري الى لفظي* ويقال دمس عليه
الخبز اذا كتمه البتة ، وتكاثم القوم ، وتدافنوا ، اذا كتم
بعضهم أمره عن بعض ، وامر بني فلان بجمع اي
مكتوم مستور

ويقال في خلاف ذلك أفشى الرجل سرّه ، وباح به ،
وأباحه ، وأظهره ، وأصحّره ، وأصحّره به ، وكشفه ، وأبرزه ،
وأبداه ، وأعلنه ، وعالنه به ، وجهر به ، وأذاعه ، وأشاعه ،
وبثّه ، ونثّه ، ونمّ به* وقد باح السرّ ، وفشا ، وظهر ، وصحّر ،
وعلّن ، وذاع ، وشاع ، وانكشف ، وانتشر ، واستفاض*
ويقال مذل الرجل بسيره اذا قلّق وضجر حتى أفشاه ، وفاض
صدره بالسير اذا لم يطق كتمه ، وفلان لا يكتّم اي لا
يكتّم سرّه وأمره ، وانه لا يكظم على جرّته اي لا يسكت
على ما في جوفه حتى يتكلم به ، وهو مذلّ بسيره ، بؤوح بما
في صدره ، وهو مذياع ، مذاع ، بذور ، وبذر ، وهم مذاييع ،

١ من قولهم سربت القرية بالكسر اذا سال الماء من بين خرّزها اي اجعله في
ضمير حصين ٢ شرد ٣ الحرة بالكسر ما يفيض به البعير من كرشه
فيضعه ثانية وكظم على جرّته اذا ردّها وكف عن الاجترار ٤ اي قلّقى به
لا تطيب نفسه حتى ينشبه ٥ كاه الذي لا يكتّم سرّاً

وبذر ، وهو ظهرة وليس بكثمة ، وفلان أنم من الصبح *
 وتقول باح الرجل بما في صدره ، وبما في نفسه ، وأفضى الي
 بسرّه ، وأفضى الي بذات صدره ، واستراح الي بمكنون سرّه ،
 وأطلعني على باطن أمره ، وفرشني دُخلة أمره ، وفرشني
 ظهر أمره وبطنه ، وقد أثني سرّه ، وبأثني ، وتبأثنا الأسرار ،
 وتبأثناها ، وقد بطن أمره ، واستبطنته ، ووقفت على ما
 أضمر ، واطلعت على ما أسر ، وما أبطن * ويقال استنبثت
 الرجل عن سرّه ، واستبشّته ، واستبحّته ، واستكشّفته ،
 وتسقطته ، واستنزّلته ، واستزّلتته ، واستدرّجته ، وقد أثرت
 دفينته ، وأثرت كمين سرّه ، وفَضَضْتُ ختم سرّه ،
 واستخرجت دقائن صدره * ويقال سائيت فلانا حتى
 استخرجت ما عنده اي تلطّفت به وداريته * وكشّفته عن
 سرّه وأمره اذا اكرهته على اظهاره * ويقال أبدى فلان
 نبیة القوم ، ونبأثهم ، اي أظهر أسرارهم * وأفرخت بیضة
 القوم ، وأنقابت بیضتهم عن امرهم اذا يئزوه

١ اي اطمأن ٢ اي بسطها لي ٣ اي كشفه واطلاني عليه ٤ من
 نبت البئر وهو نبشها واستخراج ترابها ٥ اي استخرجتها والدفينة الحبيثة
 ٦ اي هجته حتى نار وخرج من مكمنه ٧ كسرت ٨ ما يستخرج من تراب
 البئر اذا حفرت ٩ من قولهم قاب الطائر بیضته اذا فلقها وخرج منها فانقابت
 اي انفلقت وانشت

❦ فصل ❦

في المشاورة والاستبداد

يقال شاورت فلانا في الامر ، وأمرته مؤامرة ، وفاوضته ،
وذاكرته ، وقد تشاور القوم في الامر ، واشتورا ، واشتمروا ،
وأداروا الرأي فيما بينهم ، وأجالوا الرأي ، وأجالوا قِداح الرأي ،
وأفاضوا قِداح الرأي ، وقلبوا الرأي ظهراً لبطن ، وبين القوم
مشورة ، وشورى ، وأمرهم شورى بينهم اي لا يقطعون بأمر
حتى يجتمعوا ويتشاوروا ، وقد تملاً القوم على الامر اذا تابَعوا
برأيهم عليه ، وتحدث القوم ملاً اي مُمالةً ، ويقال ما كان
هذا الامر عن مُمالة منا اي عن تشاور واجتماع * وتقول
قد غمّ علي وجه الرأي في هذا الامر ، واستسرّ علي وجه الرأي ،
وقد بلغ الرأي المشورة ، واستشرت فلانا في الأمر ، واستطلعت
رأيه ، واستنبطت رأيه ، واستخرجت رأيه ، واستمددت رأيه ،
واستنزلت رأيه ، واستوريت زندي رأيه ، واسترشدته ، واستنصحته ،

١ من قِداح الميسر وقد تقدم الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة ٣٠٢
٢ اي خفي ٣ اي بلغ ان يستشار فيه وذلك اذا لم يهتد لوجهه وهو من
قول الشاعر

اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي نصيح او مشورة حازم
٤ من استنباط ماء البئر وهو استخراج اول ما يظهر منه

واستصبحتُ بِمَشُورَتِهِ ، واستَعَنْتُ بِرَأْيِهِ * وقد سَنَحَ له في الامر رأْيُ ، وعَرَضَ له رأْيُ ، وفَرَّقَ له رأْيُ ، وَعَنَّ ، وبَدَأَ ، واتَّجَهَ ، وقد أَجْهَدَ رأْيَهُ ، واجْتَهَدَ رأْيَهُ ، واستَقَصَى معي في البحث ، واستَقَصَى في النظر ، وقد ارْتَأَى لي كَذَا ، وَأَشَارَ عَلَيَّ بِكَذَا ، وَسَمَتَ لي وَجْهًا أَجْرِي عَلَيْهِ ، وَأَمَدَّنِي بِرَأْيِهِ ، وَأَزَرَّنِي بِرَأْيِهِ ، وَأَرْشَدَنِي بِخُبْرِهِ ، وهداني بِعِلْمِهِ ، وَمَحَضَنِي الرَّأْيَ ، وَصَدَقَنِي النَّصِيحَ ، وهو مُشِيرِي ، وصاحبُ مَشُورَتِي ، ومن ذَوِي مَشُورَتِي ، وَمَنْ أَسْتَرْشِدُ بِهِ فِي الْمُهَمَّاتِ ، واستَنِيرَ بِرَأْيِهِ فِي الْمَشْكِلَاتِ * وتقول أَشِيرُ عَلَيَّ بِمَا تَرَى ، وَأَشِيرُ عَلَيَّ مَشُورَةً صِدْقَ ، واقتَدِحْ لي زَنْدَ رَأْيِكَ في هذا الامر * ويقال هَلُمَّ أَوْاضِعْكَ الرَّأْيَ أَيِ اطَّلِعْكَ عَلَى رَأْيِي وَتَطْلِعْنِي عَلَى رَأْيِكَ * وتقول الرَّأْيَ عِنْدِي أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَالْوَجْهَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَأَرَى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَهَذَا أَوَجُّهُ الرَّأْيَيْنِ ، وَأَمْثَلُ الرَّأْيَيْنِ ، وَأَحْوَطُ الْوَجْهَيْنِ * وتقول قد نَزَلْتُ عَلَى رَأْيِ فُلَانٍ ، وَصَدَرْتُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَرَمَيْتُ عَنْ قَوْسِهِ ، وَنَزَعْتُ^١ عَنْ قَوْسِهِ ، وَاسْتَمَرْتُ

١ من قولهم فرق لي الطريق اذا اتجه لك طريقان واستبان ما يجب سلوكه منهما
٢ اي عرض وظهر ٣ سنّ وبين ٤ بمعنى امدّني ٥ اخلصني
٦ اي اشبههما بالصواب ٧ من الاحتياط وهو الاخذ بالحزم وهو بناء شاذ
٨ كلاهما بمعنى فعلت بمقتضاه ٩ بمعنى ما قبله ١٠ بمعنى رميت

بمَشُورته^١ ، واثْتَمَّتْ بِهَدِيهِ^٢ ، وَعَمِلَتْ بِرَأْيِهِ^٣ ، وَصِرَتْ إِلَى مَا
 ارْتَأَى لِي^٤ ، وَانِي لَا تَرَى بِرَأْيِ فُلَانٍ أَيْ امِيل إِلَيْهِ وَآخُذْ بِهِ ،
 وَانْه لَمْشِيرٌ صِدْقٌ ، وَمَشِيرٌ خَيْرٌ ، وَانْ فُلَانًا لَمْشِيرٌ سَوْءٌ ،
 وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ اسْتَبَدَّ فُلَانٌ بِرَأْيِهِ ، وَاسْتَقَلَّ بِرَأْيِهِ ،
 وَانْفَرَدَ بِهِ ، وَاخْتَزَلَ ، وَانْقَطَعَ ، وَافْتَاتَ ، وَارْتَجَلَ ، وَفِي الْمَثَلِ
 أَمْرُكَ مَا ارْتَجَلْتَ أَيْ مَا اسْتَبَدَدْتَ فِيهِ بِرَأْيِكَ * وَيُقَالُ قَدْ
 افْتَاتَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ ، وَافْتَاتَ عَلَيَّ فِي الْأَمْرِ إِذَا قَطَعَهُ دُونَكَ ،
 وَفُلَانٌ لَا يُفْتَاتُ عَلَيْهِ أَيْ لَا يُسْتَبَدُّ بِرَأْيِ دُونِهِ * وَانْتَاطَ فُلَانٌ
 الْأَمْرَ أَيْ اقْتَضَبَهُ بِرَأْيِهِ لَا بِمَشُورَةٍ ، وَافْتَرَزَ أَمْرَهُ دُونَ أَهْلِ بَيْتِهِ
 أَيْ قَطَعَهُ * وَفَعَلَ فُلَانٌ ذَلِكَ بِرَأْيِ نَفْسِهِ ، وَانْهُ لَمُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ ،
 وَمُسْتَغْنٍ بِرَأْيِهِ ، وَهُوَ رَجُلٌ قَوِيٌّ بِالتَّصْغِيرِ أَيْ مُنْفَرِدٌ بِرَأْيِهِ ،
 وَيُقَالُ هُوَ عِيْرٌ وَحْدَهُ ، وَجُحَيْشٌ وَحْدَهُ ، وَرُجَيْلٌ وَحْدَهُ
 بِالتَّصْغِيرِ وَالْإِضَافَةِ فَيَهْنُ أَيْ لَا يُشَاوِرُ أَحَدًا * وَيُقَالُ فُلَانٌ
 يَتَفَوَّتُ عَلَى أَبِيهِ فِي مَالِهِ أَيْ يُبْذَرُهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ .



١ أي امتثلتها ٢ اقتديت ٣ قطعه وامضاه ٤ هو بمعنى
 مفتات أي مستبد والظاهر أنه من تصغير الترخيم وهو أن يصغر الاسم بعد تجريد
 من الزوائد كما يقال في تصغير أحمد حميد وأكثر ما يستعمل هذا في الأعلام ونادر في
 غيرها كقولهم عرف حميق جملة يريدون تصغير الحق وهو موقوف على السماع

فصل

في جودة الرأي وفساده

يقال هذا رأي سديد ، ورأي أسدّ ، ورأي صائب ،
وصواب على الوصف بالمصدر ، ورأي أصيل ، ثاقب ، بازل ،
جزل ، نضيج ، مختمر ، وان فلانا لدور رأي رميز ، ورأي رزين ،
ووزين ، وجميع ، ومستجمع ، وحصيف ، ومستحصيف ، وانه
لجيد الرأي ، ومحكم الرأي ، ومحصّد الرأي ، ومسدّد الرأي ،
وموفّق الرأي ، ونجيج الرأي * وفي رأيه سداد ، وصواب ،
وإصابة ، وأصاله ، وثقوب ، وجزالة ، ورمازة ، ورزانة ، ووزانة ،
وحصافة ، وجودة * وتقول بات فلان يُصادي نفسه عن
هذا الامر اي يُدير رأيه فيه ، وبات يُقسّم رأيه في الامر ،
ويُشاوِر نفسه * وقد أنضج رأيه ، وخمره ، وأحصّد جبل
الرأي ، وشحذ غرار الرأي ، وقد أبرم رأيه ، وأصاب وجه
الرأي ، وأبصر وجه الرأي * وانه لرجل حازم ، جزل ، حصيف ،
بعيد الغور ، وبعيد الحور ، بعيد مسافة النظر ، بعيد مرمى النظر ،

١ من احصاد الجبل وهو شدة قتله
٢ اي ينظر باي رأيه ياتمر وذلك اذا
٣ من غرار السيف وهو حدة
٤ من غور البئر ونحوها وهو عمقها
٥ بمعنى ما قبله

بعيد مراد الفكر ، وانه لجيد القسم اي الرأي ، وجيد المنزعة ،
 وصادق المنزعة ، وهي ما يرجع اليه من رأيه وأمره ، وانه
 لحسن الحسبة اي حسن التدبير ، وانه لرجل حصيف العقدة
 اي مُحْكَم الرأي والتدبير ، وانه لرجل تقاف اي ذو نظر
 وتذير * وان فلانا لجذل حكاك ، وجذل محكك ، اي
 يُستشفى برأيه ، وهو رئي قومه اي صاحب رأيهم ، وهو جماع
 قومه اي الذي يأوون الى رأيه وسؤددِه ، وانه ليرمي برأيه
 الشواكل ، ويُصيب شواكل السداد ، ويُطبق مفاصل
 الصواب ، وان له لرأيا يمزق ظلمات الإشكال ، ويحل عقد
 الإشكال ، ويجلي ليل الخطوب ، ورأيا يخلص بين الماء واللبن ،
 ويخلص بين الماء والراح ، وانه ليصيب بسهام رأيه اكباد
 المشكلات ، وانه لتستصبح برأيه البصائر الضالة ،
 وتتكشف برأيه معالم الهدى * وتقول صوبت رأي فلان،

١ اي مجال الفكر من الرياء وهو الذعاب والحجي في طاب الشيء ٢ الجذل
 اصل الشجرة ينصب للابل لتحتك به الجربى . والحكاك بالضم داء يحكك منه
 كالجرب ونحوه ٣ اي تحكك به مواضع الجرب وكان هذا من باب الحذف
 والايصال اي حذف الحرف واعمال الفعل او معناه بنفسه . وقيل محكك اي مملس
 لكثرة ما احتك به ٤ جمع شاكلة وهي الخاصرة مأخوذ من الرمي بالسهم
 اذا رمي بها فأصابت مقتل الصيد ٥ اي الصواب ٦ من تطبيق السيف
 وهو ان يقع على المفصل ٧ الحرج ٨ جمع معلم بالفتح وهو الاثر
 يستدل به على الطريق

واستصوبته ، واستجزلته ، واستجدته ، ورجحته ، والرأي ما
 رآه فلان ، وما اشار به فلان ، والقول ما قاله فلان * ويقال
 نصبت لفلان رأيا اي اشرت عليه برأي لا يعدل عنه * وحضر
 فلان الأمر بخير اذا رأى فيه رأيا صوابا ، وانه لحسن الحضرة
 اذا كان كذلك

ويقال في ضده هذا رأي فائل ، ضعيف ، سخيف ،
 سقيم ، واهن ، سيئ ، فاسد ، ساقط ، وان فلانا لرجل أفين ،
 وأفين الرأي ، وفائل الرأي ، وفيله ، وهو عاجز الرأي ، وطائش
 الرأي ، وعائر الرأي ، ومريض الرأي ، وانه لرجل ضجوع اي
 ضعيف الرأي وفي رأيه ضجة بالضم ، وقد ارتشأ في رأيه اي
 اختلط ، وانتشر عليه رأيه اذا التبس عليه وجه الصواب فيه *
 وتقول قال رأيك ، وغبت رأيك ، وسفهمت رأيك بالنصب
 فيهما اي ضعف رأيك ، وان فلانا لغيبين الرأي ، وفي رأيه غبن
 بفتحيتين ، وغبانة ، وانه لذو كسرات ، وذو هزرات ، اي يغبن
 في كل شيء * وقد قيلت رأيه ، وضعفته ، وسواته ، وسففته ،

١ اي ضعيف الرأي ٢ خلاف الحازم ٣ اوجه ما قيل في هذا
 التركيب وما اشبهه ان الاصل فيه غبن رأيك وسفه رأيك بالرفع فيهما على الفاعلية
 ثم حول الفعل الى المخاطب فخرج ما بعده مفسرا ليدل على ان الغبن والسفه فيه
 وهو قول الفراء . قل وكان حكمه ان يقال غبت رأيا مثلا لان المفسر لا يكون
 الانكارة ولكنه ترك على اضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها ٤ اي
 نسبت اليه الغيالة والضعف وهكذا فيما يلي

وَعَجَزَتُهُ ، وَفَنَدَتُهُ ، وَخَطَاآتُهُ ، وَقَبَحَتُهُ ، وانه لَبِئْسَ الرَّأْيُ ،
وانه لَرَأْيٍ سَوَاءٌ * ويقال هذا رأيٌ فطير اي صادر عن غير
رَوِيَّةٍ ، وفي كلام بعضهم دَعُوا الرَّأْيَ حَتَّى يَخْتَمِرَ فَلَا خَيْرَ فِي
الرَّأْيِ الْفَطِيرِ * وهذا رأيٌ دَبْرِيٌّ بِالتَّحْرِيكِ وهو الذي يَسْنَحُ
بعد فَوَاتِ الْحَاجَةِ ، وفي المثل شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ * ويقال ما
لِفُلَانٍ مِنْ تَقِيَّةٍ اَي تَفَازَ رَأْيٍ ، وَفُلَانٌ مُنْهَدِمُ الْجَفَرِ اَي لَا رَأْيَ
لَهُ * ويقال فُلَانٌ خَادِعُ الرَّأْيِ اَي مُتْلَوْنٌ لَا يَثْبُتُ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ

— فصل —

في اتفاق الرأي واختلافه

يَقَالُ اتَّفَقَ الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَتَوَافَقُوا ، وَتَوَاطَأُوا ، وَتَمَالَأُوا ،
وَتَرَفَأُوا ، وَتَدَانَجُوا ، وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى كَذَا ، وَأَصْفَقُوا ، وَأَطْبَقُوا ،
وَأَجْتَمَعُوا عَلَى الْأَمْرِ ، وَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَيْهِ ، وَاجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ ،
وَاتَّحَدَتْ كَلِمَتُهُمْ ، وَاتَّحَدَتْ وَجْهَتُهُمْ ، وَتَسَايَرَتْ أَهْوَاؤُهُمْ ،
وَأَمَضُوا أَمْرَهُمْ بِالْإِتِّفَاقِ ، وَأَبْرَمُوهُ بِاجْتِمَاعِ الْأَهْوَاءِ ، وَفَعَلُوا
ذَلِكَ بِإِجْمَاعِ الْكَلِمَةِ ، وَإِصْفَاقِ الرَّأْيِ ، وَحُكْمُوا بِكَذَا قَوْلًا
وَاحِدًا ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ لِسَانٌ وَاحِدٌ ، وَقَدْ اسْتَقَامُوا عَلَى عَمُودِ رَأْيِهِمْ

اي على وجه يَعْتَمِدُونَ عليه * وتقول وافقتُ فلانا على الامر ،
وطابقتُه ، ومالاتُه ، وواطأتُه ، ورافأتُه ، وداعجتُه ، وشايعتُه ،
وتابعتُه ، وآتيتُه ، وجاريتُه ، وواءمتُه ، وقاررتُه ، ورأيت في
ذلك رأيه ، ونزعتُ منزعه ، واني لَأَمِيلُ الى مذهبه ، وأذهب
الى رأيه ، وأنزع الى مقالته

ويقال في ضِدِّه قد اختلفوا في الامر ، وتخالَفوا ، وتشاقُّوا ،
وتنادُّوا ، واختلفت كلمتهم ، وتفرقت كلمتهم ، وتعارضت
أهواؤهم ، وتشعبت آراؤهم ، وتباينت مذاهبهم ، وانتقضت
عقدتهم ، واضطرب حبلهم ، واضطربت خيلهم ، وتصدعت
عصاهم ، وانشقت العصا بينهم ، وقد استحکم الشِّقاق بين
القوم ، وذهب الخلف بينهم كل مذهب ، وقطعهم الله أحزابا ،
وتفرقت بهم الطُّرُق ، وتعادى ما بينهم ، واصبحوا لا تجمعهم
جامعة ، ورأيت بينهم صدعات اي تفرقا في الرأي والهوى



١ ملت ميله ٢ هو ان يكون كل فريق في شق اي في جانب ٣ ند
بعضهم عن بعض اي ذهب كل في وجه ٤ تفرقت ٥ من عقدة الحبل
ونحوه اي انحلت جامعهم ٦ كلاما بمعنى اختلفت كلمتهم ٧ تصدعت
تشققت اي وقع الخلاف بينهم فتفرقت وحدتهم ٨ اي تباعد

فصل في النصيحة والغش

في النصيحة والغش

يقال نصحت لفلان ، وناصحته ، وبذلت له نصحي ،
ونصحتي ، وأخلصت له النصيح ، ومخضته النصيح ، وأصفيته
النصح ، وصادقته النصيح ، وصدقته الرأي ، والمشورة ، وبالغت
له في النصيحة ، واجتهدت له في المشورة ، ولم أدخر عنه نصحا ،
ولم آله نصحا ، ولم أطو عنه نصحا ، وقد تحرّيت له وجوه
النصح ، وتوخّيت له مناهج الرشد ، وبصّرت له مواقع رشد ،
وعواقب أمره ، وما أردت له الا الخير ، وما ارتأيت له الا رأي
الصواب ، وما أشرت عليه الا بما هو أجمل في السُّمعة ، وأحمد
في العقبى ، وأبعد عن مظان الندم ، وأنأى عن مواقف
اللوم * وان فلانا لناصح ، ونصيح ، وانه لمشير صدق ، وانه
لمشير ناصح الجيب ، نقي الجيب ، صادق الضمير ، مُخلص

١ اي لم أقصر في نصحه . والظاهر ان الاصل في هذا التركيب لم آل نصحه اي
لم ادعه من قولهم ما لوت ان افعل كذا اي ما تركت قال في لسان العرب وفلان لا
يألو خيرا اي لا يدعه ولا يزال يفعله . فلما اوقع الفعل على الضمير المضاف اليه
خرج النصيح مفسرا له لانه هو المفعول به كما تقول رفعت الشيخ قدرا ونحو ذلك
٢ اي طلبت احراما ٣ بمعنى تحرّيت ٤ مسالك ٥ العاقبة
٦ جمع مظنة وهي المكان الذي يظن وجود الشيء فيه ٧ ابعد ٨ اي
نعم المشير ٩ اي نقي الصدر من الغش

السريرة ، امين المغيب^١ ، ودود^٢ ، مشفق^٣ * وتقول انتصح الرجل
اذا قبل النصيحة ، وانتصحت فلانا ، واستنصحت^٤ ، اذا عدته
نصيحا ، وجاءني فلان يتنصح اي يتشبه بالنصحاء ،
ويقال في خلاف ذلك قد غشني فلان ، وغرني ، وخدعني ،
ومكر بي ، ومحل بي ، ودلس علي^٥ الرأي ، وأوطاني عشوة^٦ ،
وأركبني غرورا ، ودلاني بغرور ، وزين لي المحال ، وموه^٧
علي^٨ الباطل ، وشبه علي^٩ وجوه الرشد ، ولبس علي^{١٠} صور السداد ،
وأشار علي^{١١} مشورة سوء ، وورطني في ورطة سوء^{١٢} ، وأورطني
شر^{١٣} مورط^{١٤} * وقد استخفني عن رأيي^{١٥} ، واستفزني^{١٦} عن عزمي ،
وأفكني^{١٧} عن رأي الصواب ، وعدل بي عن جادة الحزم^{١٨} ،

١ اي الضمير ٢ من تدليس الساعية على المشتري وهو كتمان عيها ٣ اوطاني
اركبني والعشوة ظلمة اول الليل اي غرني وحماني على ان اطمأ ما لا ابصره ٤ اي
استنزاني الى قبول مشورته ٥ من تمويه الفضة بالذهب اي اظهر لي الباطل
في صورة الحق ٦ اي خايط بينها وبين غيرها حتى جعلها تشبه علي^٧ بمعنى
ما قبله ٨ الورطة الوحل ترتطم فيه الدواب وورطه واورطه القاء فيها ٩
وسوء في هذا المثل بضم السين وفيما قبله بفتحها وقد اكثرنا في الفرق بينهما بما
يطول نقله ولا يسفر عن بيان شاف ولعل اوجه ما يقال في ذلك ان السوء بالفتح
يستعمل في مقام الذم تقول هذا رجل سوء بالاضافة اي بأس الرجل هو وهو خلاف
قولك رجل صدق والسوء بالضم اسم جامع للشر والتبجح تقول القاء في ورطة سوء
اي في ورطة شر ووبال ١٠ وسائر الصور يتوجه على ما يحتمل من هذين التأويلين
٩ مصدر ميمي اي ازالني عما كنت عليه من الصواب ومعنى استخفني
حماني على الخفة وترك الاناة والتثبت ١١ بمعنى استخفني ١٢ اي صرفني
١٣ الجادة الطريق الاعظم والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة

واستزَلَّني عن مَحَجَّةِ الرُّشْدِ ، وزَيَّن لي رُكُوبَ ما لا رأيَ
 في رُكُوبِهِ * وان في نُصْحِهِ رِيقَ الحَيَّةِ ، وفي نُصْحِهِ
 حَمَّةُ^٢ العَقَارِبِ ، وَسُمُّ الأَفَاعِي ، وَسُمُّ الأَسَاوِدِ * وهذا امر
 فيه دَخْلٌ ، ودَعْلٌ ، وغِشٌّ ، ومِكرٌ ، وخديعةٌ ، وكمينٌ
 سوءٌ * ويقال اغتَشَّ فلاناً ، واستغَشَّه ، وهو خلاف انتصَحَه ،
 واستنصَحَه ، اي اعتقد فيه الغِشَّ

❦ فصل ❦

في الاغراء بالامر والزجر عنه

يقال أَغْرَيْتُهُ بالأمر ، وَأَوْرَعْتُهُ به ، وَحَثَّيْتُهُ عليه ، وَحَضَضْتُهُ
 عليه ، وَحَضَضْتُهُ ، وَحَرَّضْتُهُ ، وَبَعَثْتُهُ ، وَحَمَلْتُهُ ، وَحَدَوْتُهُ ،
 ودَعَوْتُهُ الى فِعْلٍ كذا ، وَجَرَرْتُهُ اليه ، وَحَرَّكْتُهُ اليه ، وَمِيلَّيْتُهُ اليه ،
 وَزَيَّنْتُهُ له ، وَحَسَّنْتُهُ له ، وَسَوَّلْتُهُ له ، وَشَجَذْتُ^٤ عَزِيمَتَهُ على فِعْلِهِ ،
 وَأَرْهَفْتُ^٥ عَزَمَهُ عليه ، وَأَشْرْتُ عليه أَنْ يَفْعَلَ كذا ، وَارْتَأَيْتُ له ،
 وَنَصَحْتُ له ، وَرَغَبْتُهُ في فِعْلِهِ ، وَأَرْغَبْتُهُ فِيهِ ، وَحَبَبْتُ اليه
 فِعْلَهُ * وتقول قد كان من امر فلان ما جرَّني الى فِعْلٍ كذا ،

١ استزاني حماني على ان ازل والمحجة بمعنى الجادة ٢ سُمُّ ٣ جمع
 اسود وهو العظيم من الحيات فيه سواد ٤ كلالها بمعنى الريبة والفساد ٥ من
 شجذ السيف ونحوه وهو احدثه ٦ بمعنى احدثت

وَحَدَّانِي عَلَيْهِ ، وَحَمَلَنِي عَلَيْهِ ، وَبَعَثَنِي عَلَيْهِ ، وَدَعَانِي إِلَيْهِ ، وَقَادَنِي
إِلَيْهِ ، وَدَفَعَنِي إِلَيْهِ ، وَسَاقَنِي إِلَيْهِ ، وَأَقْدَمَ بِي عَلَيْهِ ، وَأَرْكَبَنِيهِ *
ويقال لا جَارَّةَ لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ أَي لَا مَنْفَعَةَ تَجُرُّنِي إِلَيْهِ وَتَدْعُونِي ،
وَهَذَا أَمْرٌ لَا دَافِعَ لِي إِلَيْهِ ، وَلَا بَاعِثَ لِي عَلَيْهِ ، وَلَا حَامِلَ لِي
عَلَيْهِ * وَتَقُولُ غَرِي فَلَانٌ بِالْأَمْرِ ، وَلَهْجٌ بِهِ ، وَأُولِعَ بِهِ ،
وَأَوْزِعَ بِهِ ، وَقَدْ زَيْنَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَسُؤِلَ لَهُ ، وَحَمَلَ
نَفْسَهُ عَلَيْهِ ، وَطَوَّعَتْهُ لَهُ نَفْسُهُ ، وَطَوَّقَتْهُ لَهُ ، وَحَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِفِعْلِهِ
وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ نَهَيْتُ الرَّجُلَ عَنْ عَزْمِهِ ، وَنَهَنْتُهُ ،
وَزَجَرْتُهُ ، وَوَزَعْتُهُ ، وَرَدَعْتُهُ ، وَزَهَّدْتُهُ فِي الْأَمْرِ ، وَرَغَبْتُهُ
عَنْهُ ، وَمِيلْتُهُ عَنْهُ ، وَلَوَيْتُ رَأْيَهُ ، وَلَوَيْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَصَرَفْتُهُ عَنْ
رَأْيِهِ ، وَغَلَبْتُهُ عَلَى رَأْيِهِ ، وَأَفْكَكْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَأَزَلَّتُهُ عَنْ عَزْمِهِ ،
وَخَدَعْتُهُ عَنْ وَجْهِتِهِ * وَتَقُولُ عَدَّ عَنْ هَذَا ، وَدَعَّ عَنْكَ هَذَا ،
وَذَرَهُ عَنْكَ ، وَخَلَّ عَنْكَ ، وَتَخَلَّ عَنْهُ ، وَتَجَافَى عَنْهُ ، وَأَعْرَضَ
عَنْهُ * وَتَقُولُ قَدْ أَقْلَعَ الرَّجُلُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَعَدَلَ عَنْ عَزْمِهِ ، وَنَزَعَ
عَنْهُ ، وَرَجَعَ ، وَانْتَهَى ، وَانْزَجَرَ ، وَانْتَزَعَ ، وَرَغِبَ عَنِ الْأَمْرِ ،
وَزَهَدَ فِيهِ ، وَقَدْ بَدَأَ لَهُ فِي الْأَمْرِ بَدَأٌ

١ أَي لَزِمَ فَعْلَهُ ٢ ارْتَمَى أَنَّهُ طَوَّعَ يَدَهُ ٣ ارْتَمَى أَنَّهُ فِي طَوْقِهِ وَمَقْدَرَتِهِ
٤ أَي حَمَلَتْهُ عَلَى الْمَدُولِ عَنْهُ ٥ قَلَبَتْهُ وَصَرَفَتْهُ ٦ خَنَّتْهُ وَمِيلَتْهُ ٧ أَي
نَشَأَ لَهُ فِيهِ رَأْيٌ صَرَفَهُ عَنْهُ

— فصل —

في الثقة والاتهام

يقال وَثِقْتُ بِفُلَانٍ ، وَرَكَنْتُ إِلَيْهِ ، وَسَكَنْتُ إِلَيْهِ ،
 واطمأْنَنْتُ ، واسترسلتُ ، وهَجَعْتُ ، واستنمتُ ، واسترحتُ ،
 وقد نطْتُ بِهِ ثِقَتِي ، وأَخْلَدْتُ إِلَيْهِ بِثِقَتِي ، واستسلمتُ إِلَيْهِ بِثِقَتِي ،
 وَأَنْسْتُ بِنَاحِيَّتِهِ ، وَأَفْضَيْتُ إِلَيْهِ سِرِّي ، وَأَطْلَعْتُهُ عَلَى دَخَائِلِي ،
 وطالَعْتُهُ بِعُجْرِي وَبُجْرِي^١ ، وبَاثْنَتُهُ سِرِّي وَبَاطِنَ أَمْرِي ،
 وَوَكَلْتُ أَمْرِي إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْيِيرِهِ ، وَأَلْقَيْتُ فِي يَدِهِ زِمَامَ
 أَمْرِي ، وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ مَقَالِيدَ أَمْرِي ، وَفَوَّضْتُ أُمُورِي إِلَيْهِ ، وَاسْتَنْمَتُ
 إِلَيْهِ فِي الشَّهَادَةِ وَالْغَيْبِ * وَأَنَا أَرْجِعُ فِي الْأُمُورِ إِلَى قَوْلِ فُلَانٍ ،
 وَلَا أَقْطَعُ أَمْرًا دُونَهُ ، وَلَا أَصْدُرُ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ ، وَعَنْ مَشُورَتِهِ *
 وَإِنْ فُلَانًا لَرَجُلٌ ثِقَةٌ ، صَادِقُ الطَّوِيلَةِ ، جَمِيلُ النِّيَّةِ ، سَلِيمُ الصَّدْرِ ،
 نَقِيَّ الصَّدْرِ ، نَقِيَّ الْجَيْبِ^٢ ، نَاصِحُ الْجَيْبِ ، نَاصِحُ الدِّخْلَةِ ، مَأْمُونُ
 الْمَغِيبِ^٣ ، يَشْفِ ظَاهِرُهُ عَنِ بَاطِنِهِ ، وَيَتِمَثَّلُ قَلْبُهُ فِي لِسَانِهِ ، وَإِنَّهُ

١ علقْتُ ٢ ركنْتُ واطمأْنَنْتُ ٣ طالعه بالامر بمعنى اطلعه عليه والعجر جمع عجرة بالضم وهي كالعقدة تكون بالجسد والبحر قريب منها وقيل البجرة العقدة في البطن خاصة والمعنى اخبرته بكل شيء عندي ولم استر عنه شيئاً من امري
 ٤ فوضت ٥ جمع مقلاد وهو المفتاح ٦ بمعنى الصدر ٧ بمعنى نقي
 ٨ اي الضمير ٩ من شغوف الثوب وهو ان يرق حتى يرى ما وراءه

لا يُؤَالِسُ^١ ، ولا يُدَالِسُ^٢ ، ولا يُدَامِجُ^٣ ، ولا يُحْدَجُ^٤ بِسُوءٍ ، وقد طَوِيَ^٥ بَاطِنُهُ عَلَى مِثْلِ ظَاهِرِهِ ، وَاسْتَوَى^٦ فِي النُّصْحِ غَائِبُهُ وَشَاهِدُهُ * وَيُقَالُ اسْتَبَدَّ فُلَانٌ بِأَمِيرِهِ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ فَهُوَ لَا يَسْمَعُ إِلَّا مِنْهُ * وَفُلَانٌ رَجُلٌ هُجَعَةٌ أَيْ غَافِلٌ سَرِيعُ الْإِسْتِنَامَةِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، وَانْهَ لِرَجُلٍ يَقْنُ ، وَيَقْنَةُ ، وَمِيقَانٌ ، أَيْ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا إِلَّا صَدَقَهُ ، وَرَجُلٌ تَقْوَعُ أُذُنُهُ أَيْ يَثِقُ بِكُلِّ أَحَدٍ ، وَانْهَ لَوَابِصَةٌ سَمْعٌ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ قَدْ رَأَيْتُ أَمْرَ فُلَانٍ ، وَأَرَأَيْتُ^٧ ، وَقَدْ دَاخَنِي مِنْهُ رَيْبٌ ، وَخَامَرَنِي^٨ فِيهِ شَكٌّ ، وَخَالَجَنِي^٩ فِيهِ ظَنٌّ ، وَحَكَّ فِي صَدْرِي^{١٠} مِنْهُ أَشْيَاءُ أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ ، وَتَوَجَّسْتُهَا^{١١} مِنْهُ ، وَقَدْ اسْتَرَبْتُ بِهِ ، وَسُوْتُ بِهِ ظَنًّا ، وَأَسَأْتُ بِهِ الظَّنَّ ، وَتَجَاذَبْتَنِي فِيهِ الظُّنُونُ ، وَتَوَهَّمْتُ بِهِ سُوءًا ، وَاسْتَوْحَشْتُ مِنْ نَاحِيَّتِهِ ، وَخَيْلٌ إِلَيَّ مِنْهُ الْعَذْرُ * وَقَدْ بَدَأَ لِي مِنْهُ مَا يَدْعُو إِلَى التَّحَذُّرِ مِنْ كَيْدِهِ ، وَيُوجِبُ التِّيَقُّظَ مِنْ مَكْرِهِ ، وَالتَّحَصُّصَ مِنْ

١ يفش ٢ يخادع ٣ يداجي ويظهر غير ما يبطن ٤ يرمي ٥ من قولهم نعتت بخبر فلان إذا اطمأنت إليه وأصله من نعت بالشراب إذا اشتق به ٦ بمعنى ما قبله أي يثق بكل ما يسمع ٧ كلاهما بمعنى أحدث عندي ريباً وهي التهمة وسوء الظن ٨ خالطني ٩ نازعني ١٠ أي وقع في خلدي ١١ اضمرتها ونحوقتها

محاله * واني لأغتش فلانا ، وأستغشهُ ، اي أضنّ به الغش ،
 وانه لرجل مرهق اي يُظنّ به السوء ، وانه ليتهم بكذا ، ويُزنّ
 بكذا ، ويُرَمَى بكذا ، ويُحدج بكذا ، ويُقرَف بكذا ، وما إخاله
 إلا مُريباً ، مُماكراً ، خباً ، خبيثاً ، خداعاً ، نغلُ النية ، دغلُ
 الصدر ، فاسد الضمير ، مريض الأهواء ، خيث الطوية ،
 خيث الدخلة ، خيث الخيلة ، خيث العملة * وتقول أزھف
 بي فلان اذا وثقت به فخانك ، وأبدع بي اذا لم يكن عند ظنك
 به في امر وثقت به في كفايته وإصلاحه * ويقال بين الرجلين
 شركة حزاز بالكسر وهي ان لا يثق كل منهما بصاحبه فيستقصي
 أحدهما الآخر * وتقول اتهمني فلان بكذا ، وتجنّي عليّ ،
 وتجرّم عليّ ، وتقول عليّ ما لم أقل ، وأشربني ما لم أشرب ،
 وادّعي عليّ ذنباً لم أفعله ، وحدجني بذنب غيري ، ورماني بذنب
 لم أجنيه ، وحمل عليّ ذنباً لم آت به ، وفلان يتجرّم عليّ الذنوب *

١ بمعنى مكره ٢ بمعنى يهزم ٣ وكذا ما يليه ٤ من قولهم أراب
 الرجل اذا فعل ما يرتاب به لاجله ٥ خداعاً مفسداً ٦ فاسداً ٧
 نغل اي الضمير ٨ وكذا ما بعد والاخيرتان مخصوصتان بالشر ٩ اي
 في القيام به ١٠ اي يبالغ في مناقشته ١١ اي ادعى عليّ حناية انا
 بريء منها ١٢ وكذا تجرّم عليّ من الجرم بالضم وهو الذنب ١٣ اي نسب
 اليّ قولاً لم اقله ١٤ بمعنى ما قبله ١٥ بمعنى رماني اي اتهمني وذكر
 فريباً ١٦ من الجنابة

وتقول وَرَّكَ فُلَانٌ ذَنْبَهُ عَلَيَّ تَوْرِيكَ إِذَا حَدَجَكَ بِهِ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْهُ ، وَإِنْ فُلَانًا لَمْ وَرَّكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْ لَا ذَنْبَ لَهُ

فصل

فِي الذَّنْبِ وَالْبَرَاءَةِ

يُقَالُ أَذْنَبَ الرَّجُلُ ، وَأَجْرَمَ ، وَاجْتَرَمَ ، وَجَرَّ الذَّنْبَ ، وَجَنَاهُ ، وَأَجَلَّهُ ، وَرَكِبَهُ ، وَارْتَكَبَهُ ، وَاجْتَرَحَهُ ، وَاقْتَرَفَهُ ، وَأَتَاهُ * وَهُوَ الذَّنْبُ ، وَالْجُرْمُ ، وَالْجَرِيْمَةُ ، وَالْجَرِيرَةُ ، وَالْجِنَايَةُ ، وَالْجُنَاحُ ، وَالْإِصْرُ ، وَالْوِزْرُ ، وَقَدْ أَصَابَ الرَّجُلَ جِنَايَةٌ فِي قَوْمِهِ ، وَأَصَابَ دَمًا فِي بَنِي فُلَانٍ * وَتَقُولُ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ قَدْ أَخْطَأَ الرَّجُلُ ، وَزَلَّ ، وَهَفَا ، وَسَقَطَ ، وَعَثَرَ ، وَكَبَا ، وَقَدْ فَرَطَتْ مِنْهُ هَفْوَةٌ ، وَزَلَّةٌ ، وَسَقْطَةٌ ، وَعَثْرَةٌ ، وَكَبُوءَةٌ ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فَرْطَةً سَبَقَتْ ، وَفَلْتَةً بَدَرَتْ

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ هُوَ بَرِيءٌ مِمَّا اتُّهِمَ بِهِ ، وَبَرَاءٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ خَلَاءٌ وَبَرَاءٌ ، وَهُوَ بَرِيءٌ الْعَهْدِ مِمَّا رُمِيَ بِهِ ، وَبَرِيءٌ الصَّدْرُ ، وَبَرِيءٌ السَّاحَةِ ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ تَقِيُّ الثَّوْبِ ، وَتَقِيُّ الصَّحِيفَةِ ، وَخَرَجَ مِنْهُ سَدِيدُ النَّظَرِ أَيْ بَرِيئًا مِمَّا اتُّهِمَ بِهِ

١ من الوصف بالمصدر وهو يستعمل بلفظ واحد للجميع . ومثله خلأ ، ٢ الناظر إنسان العين وهو السواد في وسط السواد الأكبر . وسديد الناظر أي ينظر نظرا مستقيما لا يكسر من بصره

يَنْظُرُ بِمِلَّةٍ عَيْنِيهِ ، وَقَدْ انْفَسَحَتْ عَنْهُ التُّهْمَةُ ، وَسَقَطَتْ عَنْهُ
التُّهْمَةُ ، وَبَرِيءٌ مِمَّا قُرِفَ بِهِ ، وَبُرِيءٌ تَبَرُّؤُهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ
الْأَمْرِ بِنَجْوَةٍ ، وَهُوَ بِمُنْتَرَحٍ عَنْهُ ، أَيِ بِمَعْزِلٍ عَنِ التُّهْمَةِ ، وَهَذَا
أَمْرٌ لَا غُبَارَ مِنْهُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْهُ بِرَأْيَةِ الذَّنْبِ مِنْ دَمِ ابْنِ
يَعْقُوبَ * وَقَدْ تَبَرَّأَ فُلَانٌ مِنَ الذَّنْبِ ، وَاحْتَجَّ لِنَفْسِهِ ، وَجَادَلَ
عَنْ نَفْسِهِ ، وَأَحْسَنَ التَّنَصُّلَ مِمَّا رُمِيَ بِهِ ، وَالْإِنْتِفَاءُ مِنْهُ ،
وَالْإِنْتِفَالُ مِنْهُ ، وَالْإِنْتِضَاحُ مِنْهُ ، وَالْمَخْرَجُ مِمَّا أَتَاهُ ، وَالتَّبَرُّؤُ
مِنْ تَبِعَتِهِ ، وَالْخُرُوجُ مِنْ عُهُدَتِهِ * وَرَأْيَتُهُ يَتَنَصَّحُ مِمَّا قُرِفَ بِهِ
أَيِ يَنْتَفِي وَيَتَنَصَّلُ

فصل

في اللوم والمعدرة

يَقَالُ لُمْتُ الرَّجُلَ عَلَى مَا أَتَى ، وَعَذَلْتُهُ ، وَلَحَيْتُهُ الْحَادَ ،
وَأَنْبَتُهُ ، وَوَجَّحْتُهُ ، وَعَنْفَتُهُ ، وَبَكَتُهُ ، وَقَرَعْتُهُ ، وَثَرَّبْتُهُ ،
وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِاللَّوْمِ ، وَأَحَلْتُ عَلَيْهِ بِاللَّوْمِ ، وَأَنْحَيْتُهُ عَلَيْهِ بِاللَّوْمِ ،

١ أصلها المكان المرتفع لا يعلوه السيل ثم استعيرت لما هنا ٢ اسم مكان
من الانتراح وهو الابتعاد ٣ أي لا تلحقه منه تهمة ٤ من قصة
يوسف حين ادعى أخوته أن الذئب أكله ٥ التبرؤ . وكذا ما يليه ٦ ما
يلحقه من المطالبة بظلامة ونحوها ٧ ما يترتب عليه من درك يرجع به عليه
٨ بمعنى أقبلت ٩ مات وأقبلت

وَانْتَنَيْتُ عَلَيْهِ بِالْمَلَامِ ، وَمَضَضْتُهُ بِالْمَلَامِ ، وَأَوْجَعْتُهُ بِاللَّوْمِ ،
وَأَغْلَظْتُ عَلَيْهِ اللَّائِيَةَ ، وَلُمْتُهُ لَوْ مَا عَنِيْفًا ، وَعَذَلْتُهُ عَذَلًا أَلِيْمًا ،
وَشَدَّدْتُ عَلَيْهِ النِّكَيرَ ، وَصَدَقْتُهُ اللَّوْمَ وَالْعِتَابَ ، وَجَعَلْتُ عَلَيْهِ
لِسَانِي مِبْرَدًا * وَقَدْ فَتَدْتُ قَوْلَهُ ، وَفَيْلْتُ رَأْيَهُ ، وَسَخَفْتُ عَقْلَهُ ،
وَقَبَحْتُ فِعْلَهُ ، وَسَوَّاتُ عَمَلَهُ ، وَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ فَعْلَتَهُ ، وَذَمَمْتُ
إِلَيْهِ رَأْيَهُ وَصَنِيْعَهُ * وَيُقَالُ نَعَيْتُ عَلَيْهِ كَذَا أَنْعَاهُ أَيِ عَيْبَتُهُ عَلَيْهِ
وَوَجَّحْتُهُ * وَإِنْ فُلَانًا أَلُومَ عَلَى مَا صَنَعَ ، وَقَدْ أَلَامَ الرَّجُلَ ،
وَاسْتَلَامَ ، إِذَا أَتَى مَا يُلَامُ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ اسْتَلَامَ إِلَى الْقَوْمِ إِذَا
اتَّاهُمْ بِمَا يُلُومُونَهُ عَلَيْهِ * وَتَقُولُ عَاتَبْتُ الرَّجُلَ عَلَى مَا فَعَلَ ،
وَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ فِعْلَهُ ، وَعَرَّضْتُ لَهُ بِالنِّكَيرِ ، وَعَذَلْتُهُ عَذَلًا
لَطِيْفًا ، وَأَبْنَيْتُهُ تَأْنِيْبًا رَفِيْقًا ، وَقَرَصْتُهُ بَعْضَ الْقَرَصِ ، وَأَبْنَيْتُ
لَهُ سُوءَ صَنِيْعِهِ * وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ لَا تُعْذِرُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَلَا تَتَّسِعُ
لَكَ فِيهِ مَعْذِرَةٌ ، وَلَا يَسْمَعُ فِيهِ عُذْرٌ ، وَأَمْرٌ يَضِيقُ عَنْهُ نِطَاقُ
الْعُذْرِ ، وَلَا يُمْهِدُكَ فِيهِ عُذْرٌ ، وَلَا تَبْرَأُ فِيهِ مِنَ الْمَلَامِ * وَيُقَالُ

١ أحرقته وآلمته ٢ بمعنى اللوم وهو أحد المصادر التي جاءت على فاعلة
كالعافية والباقية ٣ اسم بمعنى الإنكار وهو استغراب الشيء واستهجانته
٤ خطأته أو كذبه ٥ بمعنى خطأت ٦ نسبته إلى السخف وهو
ضعف العقل من قولهم ثوبه سخيف إذا كان رقيق النسيج ٧ خلاف صرحت
وهو أن تشير إلى الشيء من عرض الكلام بالضم أي من جانبه ٨ ضد العنيف
٩ يقبل

فلان ما عنده عذيرة اي لا يقبل عذرا * وتقول عيّنت الرجل بمساوئه اذا بكته في وجهه وعلى عينه ، وقد واجهته باللوم ، وكفحته باللام ، وكافحته به ، ولمته مواجهة ، ومكافحة * وفلان لا يمضه عذل عاذل ، ولا يعمل فيه الملام ، ولا يحيك فيه العذل ، ولا يرع لنصح ، ولا يرعي الى قول قائل ، وقد مرّد على الكلام ، ومرّن عليه ، ومجنّ عليه ، اذا استمر فلم ينجع فيه * ويقال التام الرجل ، واعتدل ، وارعوى ، اذا قبل اللوم وأقلع عن رأيه

ويقال في خلافه عذرت الرجل فيما أتى ، وبرأته من الملام ، ونزّهته عن العذل ، وقبّلت عذره ، وبسّطت عذره ، ومهدّت عذره ، ووطأت له العذر * وقد اعتذر اليّ مما فعل ، وألّقى اليّ معاذيره ، وأبلاني عذرا حسنا ، ولم يألني في الامر اعتذارا ، وفي المثل المعذرة تذهب الحفيظة * وتقول فلان معذور فيما صنع ، وقد أعذر الرجل ، ووجدت له في ذلك عذرا يئنا ، وحجة واضحة ، وانه لو اوضح وجه العذر ، أبلج وجه الحجة ،

١ بمعنى واجهته ٢ يؤلمه ٣ يؤثر ٤ ينزجر ويرجع عما هو فيه ٥ يلتفت ٦ بمعنى قبلته ٧ اي بينه لي يانا شافيا ٨ اي لم يقصر في الاعتذار ٩ الغضب ١٠ ثبت له عذر ١١ مشرق

وقد ظَهَرَ عَنْهُ اللَّوْمُ^١ ، وَاَنْفَسَحَ عَنْهُ اللَّوْمُ ، وَنَفَضَ عَنْ نَفْسِهِ
 غُبَارَ اللَّوْمِ ، وَهَذَا أَمْرٌ لَا تَبِعَةَ فِيهِ عَلَيْهِ ، وَلَا دَرَكَ ، وَلَا لَحَقَ ،
 وَفِي الْمَثَلِ رَبٌّ مَلُومٌ لَا ذَنْبَ لَهُ ، وَلَعَلَّ لَهُ عُدْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ ،
 وَالْمَرْءُ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ * وَقَوْلُ عَذَرْتُ الرَّجُلَ مِنْ فُلَانٍ أَيْ لُمْتُ
 فُلَانًا وَلَمْ أَلْمَهُ ، وَأَعَذَرْتُ الرَّجُلَ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا لَا يُلَامُ
 مِنْ يَوْقِعَ بِهِ^٢ لِأَجْلِهِ

~~~~~

## فصل

في الصفح والمواخاة

يُقَالُ صَفَحْتُ عَنِ الرَّجُلِ ، وَصَفَحْتُ عَنْ جُرْمِهِ ، وَعَفَوْتُ  
 عَنْهُ ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُ ، وَتَغَمَّدْتُ ذَنْبَهُ ، وَضَرَبْتُ عَنْ إِسَاءَتِهِ  
 صَفْحًا ، وَضَرَبْتُ عَنْهُ صَفْحًا جَمِيلًا ، وَأَغْضَيْتُ عَنْ ذَنْبِهِ ،  
 وَتَغَاضَيْتُ عَنْ جُرْمِهِ ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْ هِنَاتِهِ ، وَاغْتَفَرْتُ جَرِيْمَتَهُ ،  
 وَاغْتَفَرْتُ مَا فَرَطَ مِنْهُ إِلَيَّ ، وَتَنَاسَيْتُ مَا كَانَ مِنْهُ ، وَسَحَبْتُ

١ أي انتفى عنه ولم يعلق به ٢ ما يطالب به من ظلامة أو مغرم . ومثلها  
 الدرك واللاحق ٣ أي يوقع به ما يسوءه ٤ ضربت عن الشيء  
 وأضربت أي اعرضت وصفححت ونصب صفحا على المصدر على حدقت وقوفا ونحوه  
 ه هفواته

ذيلي على هفوته<sup>١</sup>، وعركت إساءته<sup>٢</sup> بجني<sup>٣</sup>، وجعلت ذنبه تحت  
 قدمي<sup>٤</sup>، وحلمت<sup>٥</sup> عنه، ومننت<sup>٦</sup> عليه، ووهبت<sup>٧</sup> له فعلته، وأقلته<sup>٨</sup>  
 عثرته<sup>٩</sup>، وتلقيت<sup>١٠</sup> إساءته<sup>١١</sup> بحلمي، ووسعت<sup>١٢</sup> جريمته<sup>١٣</sup> بحلمي،  
 وعدت<sup>١٤</sup> على جهله<sup>١٥</sup> بحلمي، وصبرت<sup>١٦</sup> على ما كان منه، ولبسته<sup>١٧</sup> على  
 ما فيه، ولبسته<sup>١٨</sup> على خشونته<sup>١٩</sup>، وشربته<sup>٢٠</sup> على كدورته<sup>٢١</sup>، وطويته<sup>٢٢</sup>  
 على بلته<sup>٢٣</sup>، وعلى بلالته<sup>٢٤</sup>، وطويته<sup>٢٥</sup> على غره<sup>٢٦</sup>، وقد لبست<sup>٢٧</sup> على قوله  
 سمعي، ولبست<sup>٢٨</sup> على قوله أذني<sup>٢٩</sup>، أي سكت<sup>٣٠</sup> عليه وتصاممت<sup>٣١</sup>،  
 وسمعت<sup>٣٢</sup> كذا فأغمضت<sup>٣٣</sup> عنه، وعليه، وغمضت<sup>٣٤</sup> تغميضا،  
 واغتمضت<sup>٣٥</sup>، أي أغضيت<sup>٣٦</sup> وتغافلت<sup>٣٧</sup> \* ويقال عجفت<sup>٣٨</sup> نفسي عن  
 فلان إذا احتملت<sup>٣٩</sup> غيّه ولم تؤاخذ<sup>٤٠</sup> \* وتقول استغفر فلان  
 من ذنبه، واستقالني<sup>٤١</sup> عثرته، واستصفحني<sup>٤٢</sup> عن زلته<sup>٤٣</sup>، واستوهبني<sup>٤٤</sup>  
 جرّمه، وفي المثل الاعتراف يهدم<sup>٤٥</sup> الاقتراف<sup>٤٦</sup>، ولا ذنب لمن

١ أي سترتها وتناسيتها مستعار من سحب الذيل على الأثر لمحوه كما قال  
 خرجت بها أمشي نجرّ وراءنا على أثرينا ذيل مرط مرحل  
 ٢ بمعنى ما قبله ٣ أي سترته وواريته ٤ أي عفوت عنه والأصل  
 مننت عليه بالعفو أي انعمت عليه به ثم حذف الصلة قالت قتيلة بنت النضر بن الحرث  
 ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق  
 ٥ أي لم أحاسبه عليها ٦ من أقالة البيع وهي متاركتها أي صفحت عن زلته  
 ٧ أي تطعت ٨ أي عاشرته وعلى بمعنى مع ٩ أي احتملته على  
 ما فيه من الإساءة والعيب وأصله السقاء يطوى وهو مبتل فيمن ١٠ الثوب  
 مكسر الثوب وطويت الثوب على غره أي على مكسره الأول وهو بمعنى ما قبله



أَقْرَبَ \* وفلات عَفْوٌ ، صَفُوحٌ ، بعيد الأناة ، واسع الحِلْمُ ،  
رَحْبُ الصَّدْرِ ، رَحْبُ الأناة \* ويقال أَعْرَفَ فلان فلانا  
إذا وَقَفَهُ على ذَنْبِهِ ثُمَّ عفا عنه

ويقال في ضِدِّ ذلك آخَذْتُ الرجل بذَنْبِهِ ، وعاقبته على  
جَرِيرَتِهِ ، وجَزَيْتُهُ بِإِسَاءَتِهِ ، وجَازَيْتُهُ ، واقتَصَصْتُ منه ، وامْتَثَلْتُ  
منه ، وانتَقَمْتُ منه ، وانتَصَفْتُ منه ، وانتَصَرْتُ منه ، واثَّارَتْ  
منه ، وشَفَيْتُ منه غَيْظِي ، وأَحْلَلْتُ به نِقْمَتِي ، وسلَّطْتُ عليه  
بأس انتِقَامِي ، وعاقبته عُقُوبَةً مُوجِعَةً ، وعَقَابًا أَلِيمًا ، وعاقبته  
أشدَّ العُقُوبَةِ ، وأنَكِيَ العقاب ، ومَثَلْتُ به ، ونَكَلْتُ به ،  
وأَذَقْتُهُ مَرَّ النِّكَالِ ، وأنزلتُ به أَشدَّ النِّكَالِ ، وجَعَلْتُهُ مَثَلًا  
لِلنَّاظِرِينَ ، وعِظَةً لِلْمُتَبَصِّرِينَ ، وعِبْرَةً فِي الْغَابِرِينَ ، ومَثَلًا  
وَأُحْدُوثَةً فِي الْآخِرِينَ \* ويقال هُوَ رَهْنٌ بِكَذَا ، وَرَهِينَةٌ  
به ، وَرَهِينٌ ، ومُرْتَهَنٌ ، أي مأخوذ به ، وقد أَخَذَ فلان بِجَرِيرَتِهِ  
أي عُوِّبَ عَلَيْهَا ، وَأَحْلَى بِنَفْسِهِ ، وَأَعَانَ على نَفْسِهِ ، وَأَعَذَرَ مَنْ  
نَفْسِهِ ، أي استَحَقَّ العُقُوبَةَ ، وقد ذاق وَبَالَ أَمْرِهِ ، ونال جَزَاءَ  
مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ، وهذا أَقَلُّ جَزَائِهِ ، وما أَجْدَ شَيْئًا أَبْلَغَ فِي عُقُوبَتِهِ

١ جنائته ٢ أي صنعت به صنيعا بخذّر غيره ٣ بمعنى مثلت ٤ الاسم  
من مثلت به ٥ الباقين ٦ أي سوء عاقبته

من كذا \* ويقال عذيري من فلان ، ومن يعذرنِي من فلان ،  
اي من يعذرنِي اذا كافأته بسوء صنيعه \* وهذا امر لا يسمُنِي  
الصبر عليه ، ولا موضع معه للحلم ، ولا مكان للاحتمال ، وهذا  
ذنب لا يتعمده حلم ، ولا تسمه مغفرة \* ويقال فلان ليس  
فيه غفيرة اي لا يغفر ذنب أحد ، وليس فيه عذيرة اي لا يعذر  
أحدا \* وتقول أنميت لفلان ، وأمديت له ، وأمضيت له ،  
اذا تركته في قليل الخطأ حتى يبلغ أقصاه فتعاقبه في موضع لا  
يكون لصاحب الخطأ فيه عذر

وتقول في الوعيد لأفرغن لك ، ولأعرفن لك ذلك ،  
ولأعصبن سلماتك ، ولتجدني عند ما سألك ، ولتجدن غيها ،  
ولتندمن على ما فعلت ، ولتعلمن نبأه بعد حين \* وفي النهاية  
وفي حديث عوف بن مالك لتردنه أو لأعرفنكها عند  
رسول الله اي لأجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك وهي  
كلمة تقال عند التهديد والوعيد \* ويقول المتوعد بالقتل لأضربن  
الذي فيه عيناك

١ مبتدأ محذوف الخبر اي من عذيري والعذير بمعنى العاذر ٢ العصب الشدة  
والسلامة بالتجريك واحدة السلم وهو شجر شائك فاذا ارادوا خبطه عصبوا اغصانه  
بأن يجمعوها ويشدوها بحبل ثم يهضره الخابط اي يجذبه اليه ويضربه بعصاه فيتناثر ورقه  
للماشية والمعنى لا قهرتك واذلك ٣ اي غب هذه الفعلة ٤ اي رأسك ..

## ❦ فصل ❦

### في الاحسان والاساءة

يقال أَحَسَّن الرجل فيما صَنَعَ ، وَأَحْسَن الصُّنْع ، وَأَجَمَلَ الصُّنْع ، وانه لرجل مُحْسِن ، وَمَحْسَانٌ ، محمود الفَعَال ، ممدوح الصَّنِيع ، وقد أَحَسَّن بَدَأًا وَأَجَمَلَ عَوْدًا ، وَأَحْسَن قَوْلًا وَفِعْلًا ، وانه لرجل مَرَجُوٌّ الجميل ، كثير الحَسَنَات ، جَمُّ المَحَامِد ، كامل المَرْوَةِ ، وَمِمَّنْ عُرِفَ بِالْخَيْرِ ، وَعُرِفَ بِالْإِحْسَانِ ، وَاتَّسَمَ بِالْجَمِيلِ ، واجْتَمَعَتْ فِيهِ خِلَالُ الْخَيْرِ ، وَخِصَالُ الْفَضْلِ ، وانه لَجَمَاعُ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ \* وهذا من حَسَنَاتِ فُلَانٍ ، وَمِنْ مُسْتَحْسَنَاتِ أَعْمَالِهِ ، وَمِنْ جَمِيلِ آثَارِهِ ، وَمِنْ مَشْهُورِ مَبَرَّاتِهِ ، وَمَشْكُورِ أَعْمَالِهِ \* وهذا فِعْلٌ حَمِيدٌ الْأَثَرِ ، جَمِيلُ السُّمْعَةِ ، وَقَدْ حَسَّنَ وَقَعَهُ فِي النُّفُوسِ ، وَحَسَّنَ ذِكْرَهُ فِي السَّمَاعِ \* وَتَقُولُ أَحَسَّنْتُ إِلَى فُلَانٍ ، وَبَرَّرْتُهُ ، وَسُقْتُ إِلَيْهِ جَمِيلًا ، وَتَعَهَّدْتُ بِخَيْرٍ ، وَقَدْ أَتَنَّى صَالِحَةً مِنْ فُلَانٍ ، وَفُلَانٌ لَا تَعَدُّ صَالِحَاتِهِ ، وَلَا تُحْصَى حَسَنَاتُهُ \* وَتَقُولُ فُلَانٌ يَتَجَافَى عَنِ الْقَبِيحِ ، وَيَتَنَزَّهُ عَنِ الْمَسَاوِي ، وَيَرْبَأُ بِنَفْسِهِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وانه لِمُطْبُوعٌ عَلَى الْإِحْسَانِ ،

وانه لَيَأْتِي له طَبَعُهُ الا الإِحْسَانُ ، وفلان لو تَكَلَّفَ غير الجميل  
لَمَا اسْتَطَاعَهُ

ويقال في ضِدِّهِ قد أَسَاءَ فلان فيما فعل ، وأَسَاءَ الصَّنِيعُ ،  
وَأَتَى نُكْرًا ، وفعل قبيحًا ، وجاء أمرًا إِذَا ، وقد سَاءَ فِعْلُهُ ،  
وفعل فِعْلًا مُنْكَرًا ، وهذا فِعْلٌ قَبِيحٌ ، سَمِجٌ ، سَيِّئٌ ، فظيعٌ ،  
شَنِيعٌ ، بَشِيعٌ ، مكروهٌ ، رَذُلٌ ، ذَمِيمٌ ، مَعِيبٌ ، مُسْتَهْجَنٌ \*  
وان فلانا لمن ذَوِي الهَنَاتِ ، والسَيِّئَاتِ ، وممن عُرِفَ بكل  
خُطَّةٍ شَنَعَاءَ ، واشتهرَ بكل فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ ، وما زال يُتَّبَعُ السَّيِّئَةُ  
السَّيِّئَةُ ، وَيَشْفَعُ الْمُنْكَرَ بِالْمُنْكَرِ ، وقد أَتَى في هذا الامر  
سَوَاءٌ ، وَأَتَى سَوَاءٌ سَوَاءٌ \* وهذا من فَعَلَاتِ فلان ، ومن  
أَيَسَرَ سَيِّئَاتِ فلان ، وانه لَفِعْلٌ تَشَمَّزَ مِنْهُ النُّفُوسُ ، وتَنَفَّرَ مِنْهُ  
الطَّبَاعُ ، وَتَقَبَّضَ لَهُ الصُّدُورُ ، وَتَزَوَّى لَهُ الْوُجُوهُ ، وَتَسَتَّكَ  
من ذِكْرِهِ الْمَسَامِعُ \* وتقول لمن أَسَاءَ في عملٍ بِئْسَ مَا  
جَرَحَتْ يَدَاكَ ، واجْتَرَحَتْ يَدَاكَ ، اِي عَمَلْتَا وَأَثَرْتَا \* وتقول  
فلان لَا يَكَادُ يَأْتِي الا بِالْعَوْرَاءِ ، وهي الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ او الْكَلِمَةُ  
الْقَبِيحَةُ ، وفي الْأَسَاسِ عَجِبْتُ مِمَّنْ يُؤْثِرُ الْعَوْرَاءَ عَلَى الْعَيْنَاءِ اِي

الكلمة القبيحة على الحسن \* ويقال بنى فلان ثم قوض<sup>١</sup>  
إذا أحسن ثم أساء

### ❦ فصل ❦

في أخيار الناس وأشرارهم

يقال فلان رجل خير<sup>٢</sup>، وخير<sup>٣</sup>، ومن أخيار الناس، وخيارهم،  
وخيرتهم، ومن رجال الخير، وأهل السم<sup>٤</sup>، ومن يتخيل فيه  
الخير، ويتوسم<sup>٥</sup> فيه الخير، وأنه لرجل بر<sup>٦</sup>، مؤاس<sup>٧</sup>، مضاف<sup>٨</sup>،  
مسالم<sup>٩</sup>، موادع<sup>١٠</sup>، محمود الخلطة، محمود الجوار، جميل السيرة،  
جميل الامر، حسن المذهب، محمود الطريقة، سليم الطوية<sup>١١</sup>،  
سليم الصدر، تقي<sup>١٢</sup> الدخلة، طيب السريرة، مأمون المغيب<sup>١٣</sup>،  
عيوف<sup>١٤</sup> للشر، عزوف<sup>١٥</sup> عن الشر، تزوع<sup>١٦</sup> عن المنكر، ناء<sup>١٧</sup>  
عن القبيح، متناقل<sup>١٨</sup> عن الشر، بطي<sup>١٩</sup> الرجل عن المنكر،  
قصير اليد عن السوء، وأنه لا يشاري<sup>٢٠</sup> ولا يماري<sup>٢١</sup>، وإن عليه

١ هدم ٢ حسن القصد والمذهب وأكثر ما يستعمل في المعنى الديني  
٣ يتفرس ٤ محسن ٥ من قولهم آسأه بآله إذا آله منه وجعله  
فيه أسوة لنفسه ٦ بمعنى مسالم ٧ بمعنى الطوية ٨ الضمير  
والسريرة ٩ كاره ١٠ منصرف ١١ بمعنى عروف ١٢ بعيد  
١٣ متباطئ ١٤ بخاصم ١٥ يجادل

سَمَتَ أَهْلَ الْخَيْرِ<sup>١</sup> ، وَعَلَيْهِ شَارَةٌ أَهْلَ الْخَيْرِ ، وَسَمَاتُ أَهْلِ الْخَيْرِ ،  
 وَهُوَ مَوْسُومٌ بِالْخَيْرِ<sup>٢</sup> ، وَهُوَ مَظْنَةٌ لِلْخَيْرِ<sup>٣</sup> ، وَمَعْلَمٌ لَهُ<sup>٤</sup> ، وَمَخْلَقَةٌ لَهُ<sup>٥</sup> ،  
 وَإِنْ لَهُ قَدَمًا فِي الْخَيْرِ<sup>٦</sup> ، وَمُتَقَدِّمًا<sup>٧</sup> ، وَلَهُ فِي الْخَيْرِ قَدَمٌ صِدْقٌ<sup>٨</sup> ،  
 وَهُوَ خَيْرُ قَوْمِهِ<sup>٩</sup> ، وَهُوَ أَمْثَلُ بَنِي فَلَانٍ أَيْ ادْنَاهُمْ إِلَى الْخَيْرِ  
 وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ فَلَانٌ شَرِّيرٌ ، سَيِّئُ الْخَلِيقَةِ<sup>١٠</sup> ، رَدِيءُ  
 الْفِطْرَةِ ، خَبِيثُ الطَّوِيَّةِ<sup>١١</sup> ، خَبِيثُ الْحِمْلَةِ<sup>١٢</sup> ، خَبِيثُ الْبِطَانَةِ<sup>١٣</sup> ،  
 قَبِيحُ الدُّخْلَةِ<sup>١٤</sup> ، ذَمِيمُ الْأَخْلَاقِ ، مَوْسُومٌ بِالشَّرِّ ، مَطْوِيٌّ عَلَى  
 الْقَبِيحِ ، مُنْغَمِسٌ فِي الشَّرِّ ، مُوَلَّعٌ بِالسُّوءِ ، مُتَهَافِتٌ عَلَى الْمُنْكَرِ ،  
 سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ ، بَطِيءٌ عَنِ الْخَيْرِ ، ثَقِيلٌ عَنِ الْخَيْرِ ، وَقَدْ خَلَفَ<sup>١٥</sup>  
 عَنِ كُلِّ خَيْرٍ \* وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ سَوَاءٌ<sup>١٦</sup> ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ السُّوءِ ، وَإِنَّهُ  
 لَسُوْرُ شَرٍّ ، وَعَلِقَ شَرًّا ، وَخَدِنَ شَرًّا ، وَلِزَّازُ شَرٍّ ، أَيْ  
 مُلَازِمٌ لِلشَّرِّ \* وَقَدْ عَضَّ بِالشَّرِّ ، وَضَرَى بِهِ ، وَشَرَى بِهِ ، وَغَرَى  
 بِهِ ، أَيْ أَوْلَعَ بِهِ وَلَزِمَهُ \* وَإِنَّهُ لَحِكٌّ شَرٌّ أَيْ يَتَحَكَّكُ بِهِ ، وَهُوَ  
 رَجُلٌ عَرِيضٌ وَزَانٌ سَكَّيرٌ أَيْ يَعْرِضُ بِالشَّرِّ ، وَإِنَّهُ لَيَتَدَلَّى عَلَى

١ أي هيئة سميتهم وهو على تقدير مضاف محذوف ٢ هيئة واصل الشارة  
 اللباس الحسن ٣ جمع سمة وهي العلامة ٤ أي عليه سمة الخير وعلامته  
 ٥ مظنة كل شيء الموضع الذي يظن وجوده فيه ٦ بمعنى مظنة ٧ أي  
 خليف به ٨ أي سابقة ٩ مصدر ميمي أي تقدمًا ١٠ أي له  
 فيه نعم التقدم ١١ بمعنى الخلق ١٢ بمعنى الطوية وهو خاص بالذم  
 وقد تقدم ١٣ أي السريرة ١٤ تحول ١٥ أي بئس الرجل

الشرّ ، وَيَنْحَطُّ عَلَيْهِ ، وانه لَنَزِيٍّ الى الشرّ ، وَنَزَائٍ ، وَمُنْتَزٍ ، اي  
سَوَّارٍ اليه \* وقد تَفَاقَمَ شَرُّهُ ، وَاسْتَطَارَ ، وَشَرِي ، وَاسْتَشْرَى ،  
وَوَبَّعَ النَّاسَ شَرُّهُ ، وَأَطْلَقَ يَدَهُ فِي الشرّ \* وهو من قوم  
أَشْرَارٍ ، وَمِنْ نَشْءٍ شَرٍّ ، وَنَابَتَهُ شَرٌّ ، وَبَنُو فُلَانٍ فِي الشرّ سَوَّاسٌ ،  
وَسَوَّاسِيَّةٌ ، وَهُمْ سَوَّاسِيَّةٌ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ \* وَيُقَالُ غُلَامٌ عِيَّارٌ  
اي نَشِيطٌ فِي الشرّ ، وَفِيهِ هَنَاتٌ شَرٌّ اي خِصَالٌ شَرٌّ ، وَقَدْ  
غَمَسَهُ فُلَانٌ فِي الشرّ ، وَصَبَغَهُ فِي الشرّ ، وَقَدْ خَلَعَ عِذَارَهُ ،  
وَخَلَعَ رَسَنَهُ ، وانه اِيْعَذُو عَلَى النَّاسِ بِالشَّرِّ ، وَيَتَنَاوَلُهُم بِالْقَبِيحِ ،  
وانه لَمُنْقَطِعُ الْعِقَالِ فِي الشرّ \* وَيُقَالُ فُلَانٌ رَجُلٌ رَهَقَ ،  
وَفِيهِ رَهَقٌ ، اِذَا كَانَ يَخْفَتُ إِلَى الشرِّ وَيَغْشَاهُ ، وَقَدْ أَزْهَفَ إِلَى  
الشرِّ اِذَا أُسْرِعَ إِلَيْهِ ، وانه لِرَجُلٍ تَنَقَّى أَي سَرِيعٍ إِلَى الشرِّ ، وَجَاءَ  
فُلَانٌ يَضْرِبُ بَشَرَّ أَي يُسْرِعُ إِلَيْهِ ، وَقَدْ تَسْرَعَ إِلَى الشرِّ ،  
وَتَتَرَعَ إِلَيْهِ \* وَيُقَالُ فُلَانٌ مَا يُغْنِي مِنَ الْخَيْرِ قَتِيلًا \* وَهَذَا  
أَمْرٌ لَيْسَ مِنَ الْخَيْرِ فِي شَيْءٍ



- ١ وثاب ٢ تعاظم ٣ انتشر ٤ ومثله شرى واستشرى ٥ بمعنى نشء ٦ اي  
ناشي وهو الحدث الذي جاوز حد الصغر ٧ مثل ٨ من عذار  
متساوون وكلاهما جمع بلا مفرد ولا يستعملان الا في الظم ٩ من عقال البعير وهو الحبل  
الاجام وهو ما وقع منه على خدّي الدابة ١٠ اي مقدار قتيل وهو ما  
يشد به ذراعه الى عضده يمنعه من الانبعاث يقتل بين الاصبعين من الوسخ وقيل هو القشرة التي في شق النواة

❦ فصل ❦

في النفع والضرر

يقال انتفعتُ بالامر ، وارتفعتُ به ، واستفدتُ به خيرا ،  
وفادت لي من هذا الامر فائدة ، واستخرجتُ منه منافع ،  
وتوفرت لي فيه منافع \* وفلان يجز المنافع الى نفسه ، وانه  
ليستدر من هذا الامر منافع ، ويجتلب منافع ، وقد أجدى  
عليه الامر ، وأرفقه ، وردّ عليه ، وعاد عليه بنفع جزيل ،  
ورجع كثير ، ودرّت له منه منافع ، ونجّمت له منه فوائد \*  
وانه لامر جليل النفع ، جمّ المنفعة ، حاضر النّفيعة ، غزير  
الفائدة ، موفور العائدة ، وفيه مرافق جمّة \* وتقول هذا  
الامر أرفق بك ، وأرفق عليك ، وأعود عليك ، وأردّ عليك ،  
وهذا أرجع في يدي من هذا اي أنفع ، وهو أجزل فائدة ،  
وأرجى منفعة ، وأتمّ عائدة \* ويقال سافر فلان سفرة  
مرجعة اي لها ثواب وعاقبة حسنة \* وباع فلان داره فارتجع  
منها رجعةً سالحة اذا صرف ثمنها فيما يعود عليه بالعائدة  
الصالحة \* وجاء فلان برجعة حسنة اي بشيء صالح مكان شيء

١ كثير ٢ منافع ٣ من الرجاء وهو بناء شاذ لانه بمعنى المفعول



قد كان دُونَهُ \* وتقول ما تَفْعَلِي فلان بنافعة ، وما أَغْنَى عني  
 فلان شيئاً ، وهذا امر لا يَرُدُّ عليك ، ولا يُجِدِّي عليك ، ولا  
 جَدَوَى فيه عليك ، وانه لقليل الجَدَاءِ عنك ، وقليل الغَنَاءِ ،  
 وانه ما يُغْنِي عنك فَتِيلاً ، وما يُجِدِّي عنك فتيلاً ، وما يُغْنِي من  
 الخير فتيلاً ، وما في فلان مُسْكَةٌ ، وما فيه مِسَاكٌ ، اي ما فيه  
 ما يُرْجَى \* وهذا امر لا رادّة فيه ، ولا فائدة ، ولا عائدة ، ولا  
 ثَمَرَةَ ، وليس وراءه طائل ، وما لي من فلان ومن هذا الامر  
 رَجْعٌ ، وهذا الامر لا جارة لي فيه اي لا منفعة تجرّني اليه \*  
 وفي أمثال المولّدين فلان يَجْرُ النار الى قُرْصِهِ اي يَجْتَلِبُ المنفعة  
 الى نفسه \* وفلان يَشْوِي في الحَرِيقِ سَمَكَتَهُ لمن ينتفع  
 بما يَضُرُّ غَيْرَهُ

ويقال في ضِدِّ ذلك قد ضَرَّني هذا الامر ، وأَضَرَّ بي ،  
 وضارني ضيراً ، وأَذَانِي إِيْذَاءً ، وقد أَذِيتُ بِهِ ، وتأذيت ،  
 وجَرَّ عَلَيَّ مَضَرَّةً ، وأَضَرَّاراً ، وأَلْحَقَ بي ضَرَّاراً ، وأَدْخَلَ عَلَيَّ  
 ضَرَّاراً ، وأَغْشَانِي ضَرَّاراً ، وأَرْهَقَنِي أَضْرَاراً جَمَّةً ، ومَسَّنِي بِأَذَى ،  
 وَلَقِيتُ مِنْهُ أَذَى ، ونالني منه أَذَى ، وأَصَابَنِي مِنْهُ أَذَى ،

١ اي شيئاً وأصل الفتيل القشرة الرقيقة في شق النواة يضرب مثلاً للشيء النافه  
 ونصبه على النيابة عن المصدر اي ما يغني عنك غناءً مثل فتيل

وأَذَاةٌ ، وَأَذِيَّةٌ \* وتقول تَحَيَّفْتُ فلانا المَضَارَّ ، وبلغت منه  
المَضَرَّةُ ، وهذا ضَرَرِيَّين ، وضرَّرَ جسيم \* وتقول ما ضرَّ  
فلانا لو فعل كذا ، وما عليه لو فعل كذا ، وهذا لا ضرر عليك فيه ،  
ولا ضير ، ولا بأس عليك منه ، ولا ينالك منه أذى ، ولا  
يرهقك منه سوء ،

ويقال فلان لا ينفع ولا يضر ، ولا يملك نفعا ولا ضرا ، ولا  
يُمر ولا يُحلي ، ولا يرش ولا يبري ، وما هو بلحمة ولا سداة

### فصل

في الكد والكسل

يقال كد فلان لعياله ، وكدح ، واجترح ، وترقح ، وكسب ،  
واكتسب ، واحترف ، واصطرف ، وتصرف \* وخرج فلان  
يسعى على عياله اي يتصرف لهم ، وخرج يضطرب في المعاش ،  
ويضرب في النواحي ، اي يسير في ابتغاء الرزق ، وان في الف  
درهم لمضربا اي تستحق ان يضرب لأجلها في الارض ،

١ اي اقتطعت من نواحيه من قولهم تحيف الحيل المسكان اذا اخذ من حافاته  
وجوانبه ٢ اي جهده ٣ ياحقك ٤ اي لا يأتي بمر ولا  
حلو ٥ من قولهم راش السهم اذا ركب عليه الريش وبراها اذا نحتت اي  
لا يرجى منه نفع عابدا ولا بادئا ٦ من لمة الثوب وسداته وهو في  
معنى ما قبله

ورجل صَفَّاقُ أَفَّاقٍ أي كثير الاسفار والتَصَرُّفُ في التِّجَارَاتِ  
يَضْرِبُ مَنْ أَفُقُ إِلَى أَفُقٍ \* وفلان كَسُوبٌ لِلْمَالِ ، وَكَسَّابٌ ،  
وهو كاسِبُ أَهْلِهِ ، وَجَارِحُهُمْ ، وَجَارِحَتُهُمْ ، وهو قَوَامُ أَهْلِ  
بَيْتِهِ \* وهو يَتَكَسَّبُ بِكَذَا ، وَيَتَعِيشُ بِكَذَا ، وَيَتَبَلَّغُ مِنْ  
صِنَاعَةٍ كَذَا ، وَيَتَعَاطَى عَمَلَ كَذَا ، وَصِنْعَةَ كَذَا ، وَتِجَارَةَ كَذَا ،  
وَصِنَاعَتَهُ كَذَا ، وَحِرْفَتَهُ كَذَا ، وَهِيَ مُرْتَزَقُهُ ، وَمُحْتَرَفُهُ ، وَضِيعَتُهُ ،  
وَعِلَاقَتُهُ ، وَمِنْهَا كَسْبُهُ ، وَطُعْمَتُهُ ، وَمَعَاشُهُ ، وَمَعِيشَتُهُ ، وَرِزْقُهُ ،  
وَأَكْلُهُ \* وانه لِيَكْدُ نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ ، وَيَكْدَحُ فِيهِ ، وَيَسْعَى ،  
وَيَدَّابُّ ، وَيَجِدُّ ، وَيَجْهَدُ \* وانه لِرَجُلٍ عَمِلٍ ، وَعَمُولٍ ، أي  
مطبوع على العمل ، وانه لِرَجُلٍ عَمَّالٍ أي كثير العمل دائب عليه ،  
وانه لِحَادٌّ ، مُجِدِّ ، نَشِيطٌ ، دَائِبُ السَّعْيِ ، مُرْهَفُ الْعَزْمِ ، نَافِذُ  
الْهِمَّةِ ، يَقِظُ الْجَنَانِ ، نَهَاضٌ بِأُمُورِهِ ، كَثِيرُ التَّصَرُّفِ وَالتَّقَلُّبِ ،  
قَائِمٌ عَلَى سَاقِهِ ، يَصِلُ نَهَارَهُ بَلِيلِهِ ، وَيَصِلُ صَبَاحَهُ بِمَسَائِهِ ،  
وَلَا يَجِفُّ لَبْدُهُ ، وَلَا يَقْعُدُ عَنِ السَّعْيِ ، وَلَا يَدَّخِرُ جُهْدًا ، وَلَا

١ أي الذي يقوم به امرهم ٢ بمعنى يتعيش ٣ أي حرفته ومعاشه  
٤ ما تعلق به من صناعة وغيرها ٥ بمعنى رزقه ٦ من ارهاف السيف  
ونحوه وهو ترقيق حده ليمضي ٧ القلب ٨ من لبد الفرس وهو ما  
تحت السرج كناية عن مواصلته السمي والضرب في الارض

يَعْرِفُ دَعَةً ، وَلَا يَسْتَوِي رَاحَةً ، وَلَا تَقُوتهُ نُهْزَةً ، وَلَا يُضِيعُ  
فُرْصَةً ، وَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا مُتَحَفِّزًا ، مُسْتَوْفِزًا ، مُتَحَرِّمًا ، مُتَلَبِّيًا ،  
جَامِعًا ذَيْلَهُ ، وَكَافًّا ذَيْلَهُ ، حَاسِرًا عَنْ سَاقِهِ وَيَدِهِ \* وَيُقَالُ  
أَجَلَ فُلَانٍ فِي الطَّلَبِ إِذَا اعْتَدَلَ وَلَمْ يُفْرِطْ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ فُلَانٌ كَسِلٌ ، وَكَسْلَانٌ ، بَلِيدٌ ، قَاعِدُ الْهِمَّةِ ،  
عَاجِزُ الْهِمَّةِ ، سَاقِطُ الْهِمَّةِ ، مُتَخَاذِلٌ الْعِزِّ ، بَلِيدُ الْحَرَكَةِ ،  
بَطِيءُ الْحَرَكَةِ ، وَانْهَ لِرَجُلٍ فِيهِ رَسْلَةٌ أَيْ كَسْلٌ ، وَانْه لَقَعْدَةٍ ،  
وَضُجْعَةٍ ، وَنَوْمَةٍ ، وَثُكْلَةٍ ، وَانْه لَقَعْدَةٍ ضُجْعَةٍ \* وَانْه لِرَجُلٍ  
أَبَدٌ ، وَلَبِيدٌ ، إِذَا كَانَ لَا يَبْرَحُ مَنَزِلَهُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا ، وَرَجُلٍ  
فَسَلَ أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا غِنَاءَ عِنْدَهُ ، وَانْه لِكُلِّ عَلَى النَّاسِ ،  
وَعِيَالٍ عَلَى النَّاسِ ، وَخَبَالٍ عَلَى أَهْلِهِ ، وَحَمِيلَةٍ عَلَى ذَوِيهِ \* وَرَأَيْتُهُ  
فَارِغًا ، خَالِيًا ، بَطَالًا ، وَرَأَيْتُهُ بَاهِلًا ، وَسَبَهَلًا ، أَيْ يَتَرَدَّدُ بِلَا  
عَمَلٍ \* وَيُقَالُ مَالِكٌ بَهَلًا سَبَهَلًا ، وَيَا ضَيْعَةَ الْأَعْمَارِ تَمْشِي  
سَبَهَلًا \* وَفُلَانٌ يَقْضِي دَهْرَهُ مُتَبَطِّلًا ، وَمُتَعَطِّلًا ، وَيُقَالُ

- |   |                       |    |                                                                          |
|---|-----------------------|----|--------------------------------------------------------------------------|
| ١ | سَكِينَةٌ وَقَرَارًا  | ٢  | مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَّاشٌ وَطِيءٌ أَيْ لَيْنٌ وَقَدْ اسْتَوَى الْفَرَّاشُ |
| ٣ | فُرْصَةٌ أَوْ مَقَامٌ | ٤  | أَيْ مُسْتَعِدًّا لِلنَّهْوضِ غَيْرَ                                     |
| ٥ | بِمَعْنَى مُتَحَفِّزٌ | ٦  | شَادًّا وَسَطَهُ                                                         |
| ٧ | أَيْ                  | ٨  | بِمَعْنَى جَامِعًا                                                       |
| ٩ | كَاشَفًا              | ١٠ | مُتَخَلِّفٌ                                                              |
|   |                       | ١١ | أَيْ ثَقُلَ وَكَذًا مَا بَعْدَهُ                                         |

شَرَّ الْفَتَيَانِ الْمُتَبَطِّلِ الْمُتَعَطِّلِ \* وَفُلَانٌ قَدْ أَلِفَ الْقُعُودَ ، وَأَخْلَدَ<sup>١</sup>  
إِلَى الْكَسَلِ ، وَاسْتَرْسَلَ<sup>٢</sup> إِلَى الْعُطْلَةِ ، وَاسْتَنَامَ<sup>٣</sup> إِلَى الرَّاحَةِ ،  
وَرَضِيَ<sup>٤</sup> بِالتَّخَلُّفِ ، وَاطْمَأَنَّ<sup>٥</sup> إِلَى الْخُمُولِ ، وَأَصْبَحَ مَيِّتَ الْحِسِّ ،  
لَا تَحْفَظُهُ الْحَاجَةُ ، وَلَا تَسْتَحِيثُهُ الْفَاقَةُ ، وَلَا يُؤْلِمُهُ نَابُ الْفَقْرِ ،  
وَلَا يُبَالِي بِالضَّرَاعَةِ ، وَلَا يَسْتَخْشِنُ لِبَاسِ الْمَسْكَنَةِ ، وَلَا يَجِدُ  
لِلْامْتِهَانِ مَسًّا \* وَيُقَالُ فُلَانٌ ضَاجِعٌ ، وَضِجْجِيٌّ ، إِذَا رَضِيَ  
بِالْفَقْرِ وَصَارَ إِلَى يَتِهِ ، وَفُلَانٌ حِلْسٌ<sup>٦</sup> مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِهِ ، وَإِنَّمَا  
هُوَ قَعِيدَةُ بَيْتٍ<sup>٧</sup> ، وَانْهَ لِمَعْدُودٍ فِي الْقَعَائِدِ ، وَمَعْدُودٌ فِي الْعَجَائِزِ ،  
وَانْهَ لِعَاجِزٍ مِنَ الْعَجَزَةِ \* وَتَقُولُ تَرَكْتُ فُلَانًا يَتَّقَمَعُ<sup>٨</sup> أَيِ يَطْرُدُ  
الذُّبَابَ مِنْ فَرَاغِهِ ، وَتَرَكْتُهُ يُزَجِّجِي<sup>٩</sup> وَقْتَهُ بِالثُّوبَاءِ<sup>١٠</sup> ، وَتَرَكْتُهُ بَيْنَ  
الثُّوبَاءِ وَالْمُطَوَّاءِ وَهِيَ التَّمْطِي ، وَتَرَكْتُهُ أَفْرَغَ مِنْ حَجَّامٍ سَابَاطٍ<sup>١١</sup> ،  
وَأَخْلَى مِنْ حَجَّامٍ سَابَاطٍ \* وَيُقَالُ فُلَانٌ يَقْتَاتُ السَّوْفَ ،

١ اطمأن ٢ بمعنى اخلد ٣ ومثله استنام ٤ التأخر ٥ تحته  
٦ الفقر ٧ المذلة ٨ أي ألما ٩ ما يبسط تحت حرّ المناخ  
من مسح ونحوه ١٠ ويقال فُلَانٌ حِلْسٌ بَيْتُهُ إِذَا لَمْ يَبْرَحْهُ ١١ أي امرأة يقال  
هي قَعِيدَةُ فُلَانٍ وَقَعِيدَةُ بَيْتِهِ ١٢ قال

اطوِّفْ مَا اطوِّفْ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعٍ  
١٠ من قولهم تقمع الحمار إذا حرك رأسه ليطرد القمع بالتحريك وهو ذباب  
أزرق يدخل في أنفه ١١ يدافع ١٢ الاسم من الثناؤب وهو أن  
يعتري الإنسان فترة وكسل فيفتح فاه ويمجذب نفساً طويلاً ١٣ ساباط موضع  
بمداخن كسرى كان فيه حجام يضرب به المثل في الفراغ من الشغل فإنه كان يمر  
عليه الأسبوع والأسبوعان ولا يأتيه أحد فكان يخرج أمه فيحجمها ليري الناس  
أنه غير فارغ فما زال ذلك دأبه حتى انزف دمها فماتت

وَقُوَّتُهُ السَّوْفُ ، اَيِ يَعِيشُ بِالْأَمَانِيَةِ \* وَتَقُولُ كَسِيلُ فَلَانٍ عَنْ  
الْأَمْرِ ، وَتَكَا سَل ، وَقَتْر ، وَقَعْد ، وَوَنَى ، وَتَقَاعَد ، وَتَشَا قَل ،  
وَتَوَا كَل \* وَيُقَالُ هَذَا الْأَمْرُ مَكْسَلَةٌ اَيِ يَدْعُو إِلَى الْكَسَلِ ،  
وَفِي الْمَثَلِ الشَّبَعُ مَكْسَلَةٌ \* وَفَلَانٌ لَا تُكْسِلُهُ الْمَكَاسِلُ وَهِيَ  
جَمْعُ مَكْسَلَةٍ

وَتَقُولُ نَشِيطُ فَلَانٌ بَعْدَ قُتُورِهِ ، وَهَبَّ مِنْ ضَجْعَتِهِ ،  
وَاسْتَأْنَفَ نَشَاطَهُ ، وَأَرْهَفَ غَرْبَهُ ، وَشَحَذَ لِلْأَمْرِ عَزَمَهُ ،  
وَأَيَقَظَ هِمَّتَهُ ، وَخَلَعَ رِدَاءَ الْكَسَلِ ، وَنَقَضَ عَنْهُ غُبَارَ الْكَسَلِ

### فصل

فِي التَّعَبِ وَالرَّاحَةِ

يُقَالُ تَعِبَ الرَّجُلُ ، وَنَصَبَ ، وَوَنَى ، وَأَعْيَا ، وَكَلَّ ،  
وَلَغَبَ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَكَسَرِهَا ، وَهُوَ فِي تَعَبٍ ، وَنَصَبٍ ، وَعَنَاءٍ ،  
وَكَدٍّ ، وَجَهْدٍ ، وَمَشَقَّةٍ ، وَهُوَ فِي نَصَبٍ نَاصِبٍ ، وَنَصَبٍ  
مُنْصَبٍ ، وَجَهْدٍ جَاهِدٍ ، وَعَنَاءٍ مُعْنٍ \* وَقَدْ أَتَعَبَهُ هَذَا الْأَمْرُ ،

١ المراد بالسوف حكاية قول القائل سوف افعل كذا وسوف يكون لي كذا  
فجعلت سوف اسما وادخلت عليها الالف واللام اَيِ يَنْقُصُ مِنَ الْعَيْشِ بِمَا يَمْنِي بِهِ  
نَفْسُهُ مِنَ الْأَمَالِ ٢ مِنْ غَرَبِ السَّيْفِ وَهُوَ حَدٌّ وَارْهَفَ بِمَعْنَى حَدَّ  
وَذَكَرَ قَرِيبًا ٣ كُلُّ هَذَا مِنَ التَّوَكِيدِ

وَجَهْدَهُ ، وَكَدَّهُ ، وَأَنْصَبَهُ ، وَعَنَاهُ ، وَأَعْنَتَهُ ، وَالْغَبَهُ ، وَأَرْهَقَهُ ،  
 وَقَدْ لَقِيَ مِنْهُ عَنَتًا شَاقًّا ، وَتَحَمَّلَ مِنْهُ رَهَقًا شَدِيدًا ، وَعَانَى فِيهِ  
 بَرْحًا بَارِحًا \* وَبَاتَ فُلَانٌ تَعِبًا ، وَانِيًا ، لَا غِبَاءَ ، مَجْهُودًا ، مَكْدُودًا ،  
 قَدْ أَغْيَا مِنَ التَّعَبِ ، وَكَلَّ مِنَ السَّعْيِ ، وَقَدْ خَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ ،  
 وَخَذَلَهُ نَشَاطُهُ ، وَكَلَّ غَرْبَ نَشَاطِهِ ، وَبَاتَ مِنْهُوَكِ الْقُوَى ،  
 مَهْدُودِ الْقُوَى ، مُحْلُولِ الْعُرَى ، مُرْتَهَكِ الْمَفَاصِلِ \* وَرَأَيْتُهُ  
 يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءَ<sup>٢</sup> تَعِبًا ، وَيَتَنَمَّنُ<sup>٣</sup> مِنَ التَّعَبِ ، وَيَتَأَفَّفُ<sup>٤</sup> مِنَ  
 الْكَلَالِ ، وَقَدْ تَصَبَّبَ عَرَقًا ، وَأَرْفَضَ عَرَقًا<sup>٥</sup> ، وَتَفَصَّدَ جَيِّنُهُ  
 عَرَقًا ، وَجَاءَ يَمْشِي مُتَطَرِّحًا<sup>٦</sup> ، وَيَرْسُفُ رَسْفَ الْمُقَيَّدِ ، وَقَدْ  
 تَسَاقَطَ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَتَهَالَكَ<sup>٧</sup> عَلَى مَقْعَدِهِ مِنَ اللَّغُوبِ ، وَأَصْبَحَ  
 لَا تُقْلُهُ رِجْلَاهُ ، وَلَا تَتَّبَعُهُ رِجْلَاهُ \* وَفُلَانٌ لَا يَعْرِفُ الرَّاحَةَ ،  
 وَلَا يَذُوقُ لِلدَّعَةِ<sup>٨</sup> طَعْمًا ، وَانْهَ لَرَجُلٍ كَدُّودٌ ، دَائِبُ الْعَمَلِ ،  
 دَائِبُ السَّعْيِ ، لَا يَقِفُ عَلَى سَاقٍ ، وَلَا يَطْمَئِنُّ جَنْبُهُ إِلَى مَضْجَعٍ ،  
 وَقَدْ أَنْصَبَ نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ ، وَتَحَامَلَ عَلَى نَفْسِهِ<sup>٩</sup> ، وَكَالَفَهَا

١ مسترخي ٢ هي النفس المديد ٣ يتضجر ٤ يقال ارفض  
 العرق والدمع اذا سال وترشش والاصل ارفض عرقه فلما اسند الفعل الى الضمير  
 خرج العرق مفسرا ٥ ومثله تصبب عرقا ٦ اي متساقطا من الكلال  
 ٧ يمشي متثاقلا ٨ بمعنى تساقط ٩ تحمله ١٠ الراحة والسكينة  
 ١١ اي حمل عليها فوق طرفها

فوق طاقتها ، وحملها جهدا ونصبا ، وقد تبين فيه أثر التعب ،  
وظهرت على وجهه دلائل الجهد ، ورأيتُه مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ ،  
شاحب الجسم<sup>١</sup> ، وَاِنِّي الْحَرَكَةُ \* ويقال تحلل السفر بالرجل  
إذا اعتلّ بعد قُدميه

ويقال في ضده هو في راحة ، ودَعَا ، وهو على جمام<sup>٢</sup> ،  
وقد استراح ، واستجَمَ ، وعَفَا من تعبهِ ، وأخذ حظه من  
الراحة ، واستنشَى<sup>٣</sup> نسيم الراحة ، وأمسى رافها ، ومترفها ، وقد  
راجعه نشاطه ، وثاب إليه نشاطه ، وثابت إليه قوته ، ورجعت  
إليه نفسه بعد الإعياء \* وتقول فلان خلو من الأعمال ، فارغ  
من الأشغال ، وانه ليتفيا ظلال الراحة ، ويتقلب بين أعطاف<sup>٤</sup>  
النعم ، وانه لا يمد يده إلى عمل ، ولا ينقل قدمه إلى درك<sup>٥</sup> ،  
ولا يشغل ذرعه<sup>٦</sup> بمهمة<sup>٧</sup> ، وقد أراح نفسه من مُزاولة الأعمال ،  
وخفف عن نفسه مؤونة<sup>٨</sup> السعي \* ويقال رَفَّه الرجل عن  
نفسه أي أزال عنها ما يتعبها ، وهو يهاون نفسه أي يرفق بها \*

١ متغيره من هزال أو عمل ٢ من جوم ماء البئر إذا كثرت واجتمع بعد  
ما استقي ما فيها ٣ بمعنى استجم من عفو الماء وهي جته بعد اجتماعه  
٤ بمعنى استنشق ٥ مستريحا متنعما ٦ رجع ٧ جوانب  
٨ أي إلى ادراك مطلب ٩ أي نفسه وباله ١٠ معالجة ١١ كلفة



ويقال أَرْفَعُ عِنْدِي ، وَاسْتَرْفَعُ ، وَرَفَعْتُ عِنْدِي ، وَرَوَّحَ عِنْدِي ،  
اي أَقِمَّ وَاسْتَرَحَّ

## فصل

في علو الهمة وسقوطها

يقال فلان عالي الهمة ، أَصِيدُ الهِمَّةَ ، بعيد الهمة ، ماضي  
العزيمة ، نافذ العزم ، مُسْتَحْصِدُ العزم ، مُمَرَّ الصَّريمة ، وانه  
لرجل ماضٍ في الامور ، صَلَّتْ ، وَمِصَلَّتْ بِكسر الميم ،  
وَمُنْصَلَّتْ ، وَأَخَوَذِيٌّ ، وَمُشْمِرٌ ، وَشَمِيرٌ ، ورجل ذو عارضة ،  
وذو شكيمة ، وذو حد ، وذو باع ، طَلَّاعٌ ثَنَائِيٌّ ، وَطَلَّاعٌ أَنْجَدٌ ،  
وَحَمَّالٌ أَعْبَاءٌ ، وَنَهَّاضٌ يَبْزَلَاءٌ ، وانه لذو عزيمة حَدَّاءٌ ،  
وصريمة مُحْكَمَةٌ ، وَهَمَّةٌ شَمَّاءٌ ، وَهَمَّةٌ قَصِيَّةٌ العزمي ،

- ١ بمعنى عالي ٢ من استحصاد الجبل وهو استحكام قتله ٣ الصريمة  
العزيمة وممر بمعنى مستحصد من امررت الجبل اذا شددت قتله ٤ صلب  
خفيف ماضٍ في الحوائج ٥ ومثله المصلت والمنصات ٥ حاذٍ منكشٍ في  
اموره ٦ اي ذو جلد وصرامة ٧ بمعنى عارضة واصله من شكيمة  
اللجام وهي الحديدية المعترضة في فم الفرس يكنى بشدتها عن قوة الفرس ٨  
استعملت للرجل فقيل فلان شديد الشكيمة اي قوي النفس صلب العزيمة ويقال  
ايضا فلان ذو شكيمة والمعنى واحد ٨ من حد السكين ونحوه ٩ جمع  
ثنية وهي الطريق في العقبة اي جلد يركب صعاب الامور ١٠ جمع نجد وهو ما  
ارتفع من الارض ١١ جمع عبء بالكسر وهو الحمل الثقيل ١٢ اي قوام  
بعظائم الامور ١٣ ماضية ١٤ بمعنى عزيمة ١٥ عالية  
١٦ بعيدة

رفيعة المناط\* وهو دراك غايات ، سبوق الى الغايات ،  
مقدام على العظام ، يقصد خطيرات الأمور ، ويركب المراقى  
الصعبة ، ويضطلع بأعباء المهمات\* وانه ليذلل العقاب ،  
ويروض الصعاب ، ويركب ظهور العوائق ، ويتخطى رقاب  
الموانع ، لا يتعاضمه امر ، ولا يقف دون غاية ، ولا يفوته  
مطلب ، ولا تعجزه لبانة<sup>٥</sup> ، ولا ينكل<sup>٦</sup> عن خطه<sup>٩</sup> ، ولا تثبطه  
عقبة\* ويقال فلان مطلع لهذا الامر ، ومقرن له ، اي مطيق  
له قادر عليه ، وقد شمر للامر ، وحسر<sup>١١</sup> له عن ساقه ، وقام فيه  
على ساق ، وقرع له ساقه ، وظنبوبه<sup>١٢</sup> ، واندفع فيه ، وانصلت<sup>١٣</sup>  
فيه ، ومضى فيه ، وهو أمضى من الشهاب<sup>١٤</sup> ، وأنفذ من السهم  
وتقول في خلاف ذلك هو رجل ساقط الهمة ، قاعد الهمة ،  
متقاعس الهمة ، عاجز الهمة ، عاجز الرأي ، ضعيف الرأي ،  
ضعيف المنه<sup>١٥</sup> ، واهن المزينة ، ضئيل<sup>١٦</sup> العزم ، كليل الحد<sup>١٧</sup> ،

١ مكان تعليق الشيء ٢ يقوى على حياها ٣ جمع عقبة وهي المرق  
الصعب في الجبل ويذلل اي يمهّد ٤ جمع الصعب من الدواب وراض الدابة  
اذا ذللها وعلما السير ٥ اي يركبها ويجاوزها ٦ اي لا يعظم عليه  
٧ حاجة ومأرب ٨ ينكس ويجبن ٩ امر ١٠ تثبطه  
تعوقه والعقبة العائق يحبس الرجل عن حاجته ١١ كشف ١٢ اي  
ساقه والظنبوب عظم الساق ١٣ جدّ وسبق ١٤ ما يرى بالليل  
كانه كوكب منقّض ١٥ القوة ١٦ ضعيف ١٧ من حد  
السيف ونحوه

صغير الهمة ، صغير النفس ، بطيء الهمة ، ثقیل الهمة ، بطيء  
 النهضة ، فاطر العزم ، متلكئ العزم \* وهو رجل نكس  
 بالكسر اي عاجز مقصر ، ورجل هيوب ، وهيبان ، اي جبان  
 يهاب كل شيء ، ورجل محجام اي يحجم عن الأمور هينة ،  
 ورجل قصيف ، وقصيم ، اي ضعيف سريع الانكسار ، ورجل  
 وكل بفتحتين ، ووكله ، وتكله بضم ففتح فيهما ، ويقال  
 أيضا وكلة تكلة ، اي ضعيف يتكل على غيره \* وقد  
 أحجم عن الأمر ، وتراجع ، وخنس ، ونكص ، ونكل ،  
 وانكفا ، وانخزل \* وانه لا يقدم على عظيم ، ولا ينهض الى  
 خطير ، ولا تحفز همة ، وقد أخلد الى العجز ، واطمان الى  
 القعود ، ورَضِيَ بالحِرمان \* ويقال فلان يمد الى الأمور كفا  
 جذماء اي مقطوعة الأصابع

### ❦ فصل ❦

في السرعة والبُطء

يقال أسرع في الأمر والسير ، وسارع ، وعجل ، واستعجل ،  
 وانكمش ، وقد أسرع السير ، وعجل الأمر تعجيلا ، وفعل

كذا على عَجَلٍ ، وعلى عَجَلَةٍ ، وقد تَسَرَّعَ في الأمر إذا عَجَلَ فيه  
 على غير رَوِيَّةٍ ، وفيه تَسَرُّعٌ أي خِفَّةٌ ونَزَقٌ ، وتَتَرَّعُ في الشرِّ  
 خاصَّةً \* وأَمَرَتْهُ بِكَذا فبادَرَ إلى فِعْلِهِ ، وخَفَّتْ ، وعَجِلَ ،  
 وأسْرَعَ ، وما لَبِثَ أنْ فَعَلَ ، وما أَبْطَأَ ، وما عَتَمَ ، وما كَذَّبَ ،  
 وما عَدَا ، وما نَشِبَ ، وما نَشَمَ ، وقد فَعَلَهُ من فَوْرِهِ ، وَلِفَوْرِهِ ،  
 وسَاعَتِهِ ، وَحِينِهِ ، وَوَقْتِهِ ، وفَعَلَهُ في مِثْلِ طَرْفَةِ عَيْنٍ ، وَلَحْظَةِ  
 عَيْنٍ ، وفي مِثْلِ رَجْعِ النَّفْسِ ، وَرَجْعِ الْبَصَرِ ، وفي أَسْرَعَ من  
 ارتِدَادِ الطَّرْفِ ، ومن لَمَحَ الْبَصَرَ ، وَلَمَعَ الْبَرْقُ \*  
 وأَقْبَلَ فلانٌ حَيْثُما ، وَحَثِثَ السَّيْرَ ، وَكَمِشَ الْإِزَارَ ، وقد هَرِيعَ ،  
 وأُهرِيعَ على ما لم يُسَمَّ فاعله فيهما ، وَجَدَّ في سَيْرِهِ ، وأَوْفَضَ ،  
 وانْكَمَشَ ، وتَكَمَّشَ ، وتَشَمَّرَ ، واحْتَثَّ ، واحتَفَزَ ، وأَغْدَّ  
 السَّيْرَ ، وسارَ سَيْرا وَحِيًّا ، وسارَ أَسْرَعَ من الطَّائِرِ ، ومن الظَّلِيمِ ،  
 ومن الرِّيحِ ، ومن الشَّهَابِ ، ومَرَّ كَأَنَّهُ ظِلٌّ ذُئِبَ ، وكَأَنَّهُ خَطَفَ  
 الْبَرْقُ ، واندَفَعَ في عَدُوِّهِ لا يَلْوِي على شيءٍ ، ولا يُعْرِجُ على  
 شيءٍ ، ولا يَرْبِعُ على شيءٍ \* ويقال مرَّ فلانٌ يَخْطِفُ خَطْفًا

١ الاسم من رَوَّأ في الأمر بالهزم إذا انظر فيه وتثبت ٢ حركة الجفن  
 ٣ أي مشرًا جادًا ٤ ذكر النعام ٥ ما يرى بالليل كأنه كوكب  
 منقضى وذكر قريبًا ٦ يعطف ٧ يقف ويتلبث ٨ بمعنى يعرج

مُنْكَرًا اَي مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا ، وَمَرَّ يَهْتَكَ فِي عَدْوِهِ ، وَيَتَهَالَك ،  
 اَي يَجِدُّ ، وَقَدْ تَهَالَك فِي الْأَمْرِ إِذَا جَدَّ فِيهِ مُسْتَعْجِلًا \* وَيُقَالُ  
 انْصَلَتْ يَعْدُو ، وَانْجَرَدَ ، وَانْكَدَرَ ، وَانْسَدَرَ ، إِذَا اسْرَعَ بَعْضُ  
 الْإِسْرَاعِ \* وَهَزَوْلَ فِي مَشْيِهِ هَزْوَلَةٌ وَهِيَ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ \*  
 وَأَهْطَعَ إِهْطَاعًا إِذَا جَاءَ مُسْرِعًا خَائِفًا \* وَتَقُولُ حَشْتُ  
 الرَّجُلَ ، وَاحْتَشْتُهُ ، وَاسْتَحَشْتُهُ ، وَاسْتَعْجَلْتُهُ ، وَحَفَزْتُهُ \* وَيُقَالُ  
 فِي الْاسْتِحْثَاتِ الْعَجَلَ الْعَجَلَ ، وَالسَّرَعَ السَّرَعَ ، وَالْبِدَارَ الْبِدَارَ ،  
 وَالْوَحَى الْوَحَى ، وَالنَّجَاءَ النَّجَاءَ \* وَتَقُولُ لِمَنْ بَعَثْتَهُ وَاسْتَعْجَلْتَهُ  
 بَعَيْنٍ مَا أَرَيْنَكَ اَي لَا تَلَوْ عَلَى شَيْءٍ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ \*  
 وَيَقُولُ الْمُسْتَحْتُّ أَلْبِغْنِي رَيْقِي اَي أَمْهَانِي حَتَّى أَقُولَ أَوْ أَفْعَلَ ،  
 وَفِي الْأَسَاسِ وَقُلْتُ لِبَعْضِ شُيُوخِي أَلْبِغْنِي رَيْقِي فَقَالَ قَدْ أَلْبَعْتُكَ  
 الرَّافِدِينَ \* وَيُقَالُ خَرَجَ فُلَانٌ وَشِيكًا ، وَجَاءَنَا عَلَى وَفَزَ ،  
 وَعَلَى أَوْفَازَ ، وَوَفَضَ ، وَأَوْفَاضَ ، وَعَلَى حَدٍّ عَجَلَةٍ ، وَجَاءَ فَمَا  
 أَقَامَ إِلَّا فُوقًا اَي قَدْرُ فُوقٍ ، وَمَا أَبْطَأَ إِلَّا كَلًا وَلَا ، وَلَمْ يَقِفْ إِلَّا

١ ما هنا نكرة يراد بها الابهام كما في قولك رأيت رجلا ما اى بعين من  
 العيون اراك اى ان لم ارك بالعين الحاسة فأنى اراك بعين الوهم وهو مثل لهم .  
 والتوكيد في اربنك شاذ على الصحيح لانه على غير حدته ولكن الامثال يأتي فيها  
 ما لا يأتي في سواها ٢ دجلة والفرات ٣ هو مقدار ما بين الخبتين  
 من الوقت وذلك ان الناقة تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب وقيل هو ما  
 بين الخبتين اذا قبض الحالب على الضرع ثم ارسله ٤ قيل المراد كهلة قولك

كقبسة المجلان\* ويقال سرعان ما جئت ، ووُشكان ما جئت  
بتثليث اولهما اي ما أسرع ما جئت

ويقال فرس جواد المحثة اي اذا حرّكته جاءه جرّي بعد  
جرّي\* وفرس بعيد الشحوة<sup>١</sup> اي بعيد الخطو ، ورغيب<sup>٢</sup>  
الشحوة اي كثير الأخذ من الارض بقوائمه\* وفرس قيد  
الأوابد اي يدركها بسرّعه فكأنه يُقيدها عن الجرّي ، والأوابد  
الوحوش\* وقد مرّ مرور السهم ، وانطلق يهوي براكيه ، ومرّ  
يسابق ظلّه ، ومرّ فما أبصرته الا لمحا ، وانه لا تمتلئ العين منه  
لسرّعه\* وتقول قرّطت الفرس عيانه ، وقرّطته لجامه ، اذا  
مددت يدك بالعنان حتى يقع على أذنيه مكان القرط ، وملاّت  
عيانه اذا بلغت به مجهوده في الحضرة ، وقد امتلأ عيانه ، وسار  
ملء فروجه اي ملء ما بين قوائمه

ويقال في خلاف ذلك ابطأ الرجل ، وتباطأ ، وراث ،  
وتريث ، وتواني ، وتراخي ، وتورك ، وتلكأ ، وتثاقل ،

لا حول ولا قوة الا بالله وقيل المراد كلمة لا اي بتقدير ما يقول القائل لا . قال  
في لسان العرب والعرب اذا ارادوا تقليل مدة فعل قالوا كان فله كلا وربما كرروا  
فقالوا كلا ولا ومنه قوله يكون نزول القوم فيها كلا ولا ١ المجلان  
المستعجل والقبسة المرة من قبس النار اذا اخذها في طرف عود ونحوه ٢ بمعنى  
الخطوة ٣ واسع ٤ سير لجامه ٥ ما يعلق في اسفل الاذن  
٦ الجري

وَتَقَاعِدَ \* وَقَدْ اسْتَبْطَأْتُهُ ، وَاسْتَرَثْتُهُ ، اَي وَجَدْتُهُ بَطِيئًا ،  
وَبُطْآنًا مَا جَاءَنِي بِتَثْلِيثِ الْبَاءِ اَي مَا اَبْطَأَ مَا جَاءَنِي ، وَقَدْ  
اَبْطَأَ حَتَّى نَوَّطَ الرُّوحُ ، وَهُوَ اَبْطَأُ مِنْ فِدَا \* وَجَاءَ فَلَانَ  
يَمْشِي عَلَى رِسْلِهِ ، وَعَلَى هَيْئَتِهِ ، وَيَمْشِي رُوَيْدًا ، وَعَلَى رُودٍ ،  
وَعَلَى مَهْلٍ ، وَأَقْبَلَ يَهُودٍ فِي مَشْيِهِ ، وَيَسِيرِ الْهُوَينِ ، وَيَمْشِي  
هُونًا \* وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ مَهْلًا ، وَرُوَيْدَكَ ، وَعَلَى رِسْلِكَ ، وَعَلَى  
هُونِكَ ، وَعَلَى هَيْئَتِكَ ، وَأُرْبِعَ عَلَى نَفْسِكَ ، وَاسْتَأْنَى فِي أَمْرِكَ ،  
وَاتَّعَدَ ، وَعَلَيْكَ بِالتَّوَدَةِ ، وَتَلَّةٌ سَاعَةٌ اَي تَشَاغَلُ وَتَمَكُّثُ \*  
وَيُقَالُ تَوَّادَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ ، وَتَأَنَّى ، وَاتَّأَدَ ، وَاسْتَأْنَى ، وَتَمَهَّلَ ،  
وَتَثَبَّتَ ، وَتَرَزَّنَ ، وَفِيهِ تَوَدَةٌ ، وَأَنَاءَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الرِّزَانَةِ  
وَالْحِلْمِ \* وَتَقُولُ اسْتَأْنَيْتَ الرَّجُلَ ، وَاسْتَأْنَيْتَ بِهِ ، وَتَأَنَيْتُهُ ،  
اَي أَمَهَلْتُهُ وَانْتَظَرْتُهُ ، وَقَدْ اسْتَوْنِي بِهِ حَوْلًا ، وَتَأَنَيْتُهُ حَتَّى لَا  
أَنَاءَةَ بِي \* وَيُقَالُ آنَيْتُ الشَّيْءَ إِيْنَاءً ، وَأَكْرَيْتُهُ ، اَي أَخْرَجْتُهُ

- ١ كَذَا وَرَدَتْ هَذِهِ الْمُبَارَةُ فِي الْإِسَاسِ وَلَمْ يَفْسَرْهَا وَكَأَنَّ الْمَعْنَى تَرَكَ رُوحِي كَالنُّوْطِ  
وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَعْلُوقُ ٢ هُوَ رَجُلٌ كَانَ مُوَلًى لِعَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ  
أَرْسَلَتْهُ لِإِيْتَابِهَا بِنَارَ فُوجِدَ قَوْمًا خَارِجِينَ إِلَى مِصْرَ فَخَرَجَ مَعَهُمْ فَاقَامَ بِهَا سَنَةً ثُمَّ قَدِمَ  
فَاخَذَ نَارًا وَجَاءَ يَمْدُو فَعَثَرَ وَتَبَدَّدَ الْجُرْ فَقَالَ تَمَسَّتِ الْعَجَلَةُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ  
يَعْنُكَ قَابَسًا فَلَبِثْتَ حَوْلًا مَتَى يَا نِي غِيَاثُكَ مِنْ تَغِيْثِ  
٣ تَصْغِيرُ هُوْنٍ بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ مُؤَنَّثُ هُوْنٍ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اسْمًا مِنَ الْهُوْنِ  
بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الرِّفْقِ وَالتَّوَدَةِ كَالْبَشْرِىِّ وَالنَّعْمَى وَمَوْضِعُهَا نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ٤ اَي  
أَرْفَقَ بِهَا ٥ سَنَةً

عن وقته ، يقال لا تؤن فرصتك ، وفلان يؤنني عشاءه ،  
ويُكرّيه ، ويعتمه ، وقد عتم القرى اي تأخر وابطأ وهو  
قرى عاتم ، وفلان عاتم القرى ، وجاءنا ضيف عاتم \* ويقال  
جاء فلان دبرياً بالتحريك اي أخيراً ، وهذا رأي دبري اي  
سنح بعد فوات الحاجة ، وما انتبل فلان نبأه الا بأخرة اي ما  
اخذ عدته الا بعد فوات الوقت

### فصل

في الإعجال والاعتياق

يقال أعجلت الرجل عن الامر ، وحفزته عنه ، وأوفزته ،  
وأرهقته ، اذا سبقت الى منعه قبل ان يفعله ، تقول أعجلته  
عن سئل سيفه ، وأعجلته عن ردّ الجواب \* وأعجلت الحامل  
حملاً ، وأجهضته ، وأخذجته ، اذا اسقطته قبل التمام \*  
ويقال صاد الجارح الصيد فأجهضناه عنه اي نحينا عنه وغلبناه  
على ما صاده ، واجهضت الرجل عن كذا اي أعجلته عنه وغلبته  
عليه \* وبسرت الدمل اذا عصرتة قبل أن ينضج ، وبسرت  
غريمي اذا تقاضيته قبل محلّ المال ، وبسرت الحاجة اذا طالبتها

١ ما يصيد من الطير      ٢ طالبتها بدنيك      ٣ اي قبل حلول اجله



قبل أوانها ، وابتسرت الدابة ، واقتضبتُها ، اذا ركبتهَا قبل ان  
 تراض ، وكلّ من كلفته عملاً قبل أن يُحسِنه فقد اقتضبتَه  
 وهو مُقتَضِب فيه \* واعتسرتُ الناقة مثل ابسرتها اذا ركبتهَا  
 قبل ان تذلل ، ويقال اعتسر الكلام اذا تكلم به قبل أن  
 يُزوره \* واختضرتُ الفاكهة اذا اكلتها قبل أن تنضج ، ويقال  
 اختضر فلان اذا مات شاباً غصاً \* ولقي بعض شبّان العرب  
 شيخاً فقالوا أجززت يا أبا فلان من أجزّ النخل اذا حان أن  
 يُقطع ثمره فقال الشيخ إي بني وتختضرون

وتقول في خلاف ذلك ثبطه عن حاجته ، وعاقه ، وأعتاقه ،  
 وعوّقه ، ورَيْثَه ، وأقعدَه ، وتَقَعَّدَه ، وبَطَّأ به ، وأخّره ،  
 وحَبَسَه ، وقَطَعَه ، وخَزَلَه \* وهو رجل عوّق ، وعوّقه ، وخزله  
 بضم ففتح فيهنّ اي يحبسك عما تريد \* ورجل عوّق بالضم  
 والتشديد اي تعاقه الامور عن حاجته \* وفعل ذلك رَيْثَةً اي  
 خديعةً وحَبَساً \* وتقول أرَدْتُ ان أزورك فخلجني شُغْل ،  
 وخلجتي الخواج ، وما تَقَعَّدَنِي عن ذلك الامر الا شُغْل شاغل ،  
 وقد حالت من دون مرامي الحوائل ، وعدتني عنه العوادي ،

١ اي قبل ان تذلل وتعلم السير ٢ بهيشه في نفسه ٣ طريقاً ٤ اي  
 شغاني ٥ اعترضت ٦ صرفتني ٧ جمع عادية وهي الشغل يعدوك  
 عن الشيء

ومَنَعَتْنِي عَوَائِقُ الْأَحْدَاثِ<sup>١</sup> ، وَعَاقَتْنِي مَوَانِعُ الْأَقْدَارِ ، وَقَطَعَتْنِي  
قَوَاطِعُ الْمَرَضِ ، وَحَبَسَتْنِي عَقْلُ الْهَمُومِ ، وَصَدَفَتْنِي عُدُوءُ  
الْأَشْغَالِ<sup>٢</sup>

### ❦ فصل ❦

في اطلاق العنان وحبسه

يَقَالُ أَطْلَقْتُ لِلرَّجُلِ عِنَانَهُ ، وَخَلَّيْتُهُ وَشَانَهُ ، وَخَلَّيْتُهُ وَمَا  
يُرِيدُ ، وَوَكَّلْتُهُ إِلَى رَأْيِهِ ، وَتَرَكْتُهُ وَرَأْيَهُ ، وَخَلَّيْتُ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ رَأْيِهِ ، وَخَلَّيْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ ، وَمَلَكَتُهُ  
أَمْرَهُ ، وَأَطْلَقْتُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا شَاءَ ، وَوَكَّلْتُهُ خِطَّةَ رَأْيِهِ ،  
وَأَقْطَعْتُهُ جَانِبَ رَأْيِهِ ، وَمَدَدْتُهُ فِي غِيَّهِ ، وَأَمَلَيْتُ لَهُ فِي غِيَّهِ ،  
وَأَرْخَيْتُ لَهُ الطَّوْلَ ، وَقَرَّطْتُهُ عِنَانَهُ ، وَقَلَّدْتُهُ حَبْلَهُ ، وَأَجْرَزْتُهُ

- ١ حوادث الدهر ٢ جمع عقلة بالضم وهي العائق يحبسك عن الشيء  
٣ صدفتني اي صدتني والعدوآء بوزن شعراء الشغل يصرفك عن الشيء كالعادية  
٤ من عنان الفرس وهو سير اللجام اي تركته يفعل ما يشاء ٥ الخطة  
بالكسر الارض يختطها الرجل لنفسه في ارض غير مملوكة ويضرب عليها منارا  
ليمنعها عن غيره اي تركته ورأيه ٦ من قولهم اقطع الامام فلانا ارض كذا  
اذا اباح له ان يختطها لنفسه او يرتفق بغاتها والعبارة في معنى ما قبلها ٧ اي  
املته وطوّل له ٨ بمعنى مددته ٩ حبل طويل تشد به قائمة الدابة  
١٠ اي ارخيته له حتى صار بموضع القرط من اذنيه وقد ذكر ١١ اي جعلت  
حبله على عنقه وتركته يذهب كيف شاء

رَسَنَهُ<sup>١</sup> ، وَأَجْرَرْتُهُ عَيْنَانَهُ<sup>٢</sup> ، وَأَجْرَرْتُهُ فَضْلَ خِطَامِهِ<sup>٣</sup> \* ويقال  
 بَهَلَّتُ الرجل ، وَأَبْهَلَّتُهُ ، أَي خَلَّيْتُهُ مَعَ رَأْيِهِ ، وَاسْتَبْهَلْتُ الْوَالِي  
 الرِّعْيَةَ أَي أَهْمَلْتُهُمْ يَرْكَبُونَ مَا شَاءُوا وَلَا يَأْخُذُ عَلَى أَيْدِيهِمْ ،  
 وَسَوِّمَ فُلَانٌ عَبْدَهُ أَي خَلَّاهُ وَمَا يَرِيدُ \* ويقال فُلَانٌ طَوِيلُ  
 الْعَيْنَانِ إِذَا لَمْ يُرَدَّ عَمَّا يُرِيدُ لَشَرَفِهِ ، وَانْهَ لِحَكْمِ مَسَوِّمٍ أَي مُخَلَّى  
 لَا يُشْنَى لَهُ يَدٌ فِي أَمْرٍ ، وَانْهَ لِرَجُلٍ مُتَرْفٍ أَي مُتْرُوكٍ يَصْنَعُ مَا  
 شَاءَ وَلَا يُمْنَعُ ، وَهُوَ رَجُلٌ مُؤْتَمِرٌ أَي يَعْمَلُ بِرَأْيِ نَفْسِهِ لَا يُشَاوِرُ  
 أَحَدًا ، وَقَدْ رَكِبَ سَجِيحَةً رَأْسِيهِ أَي مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ مِنَ الرَّأْيِ ،  
 وَفُلَانٌ أَمْرُهُ فِي يَدَيْهِ \* وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ شَأْنُكَ وَمَا تُرِيدُ ،  
 وَافْعَلْ مَا بَدَأَ لَكَ ، وَافْعَلْ بِرَأْيِكَ ، وَافْعَلْ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ ، وَشَأْنُكَ  
 وَذَاكَ ، وَأَنْتَ وَذَاكَ ، وَأَنْتَ وَشَأْنُكَ ، وَأَنْتَ وَمَا اخْتَرْتَهُ ،  
 وَأَنْتَ وَمَا تَرَاهُ ، وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ بِالْخِيَارِ ،  
 وَبِالْمُخْتَارِ ، وَافْعَلْ مُخْتَارًا \* وَفِي الْمَثَلِ الْكِلَابُ عَلَى الْبَقَرِ أَي  
 خَلَّ رَجُلًا وَشَأْنَهُ

١ أَي تَرَكَتْ رَسَنَهُ سَائِبًا فَهُوَ يَجْرُو مَعَهُ كَيْفَمَا ذَهَبَ ٢ سِيرَ لِحَامِهِ ٣ الْحَبْلُ  
 يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ وَيُشْنَى عَلَى خِطْمِهِ أَي انْفِذَ يَقَادُ بِهِ وَفَضْلُ خِطَامِهِ أَي مَا اسْتَرْسَلَ  
 مِنْهُ وَتَدَلَّى ٤ مُصْدَرٌ مِمِّي ٥ الْكِلَابُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِغْرَاءِ أَي أَرْسَلَ  
 الْكِلَابُ وَالْمُرَادُ بِالْبَقَرِ بَقَرُ الْوَحْشِ وَهُوَ مِثْلُ لِلرَّجُلَيْنِ يَغْرَى أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ لَا  
 يَبَالِي أَهْلُكَ أَمْ سَلَمًا

وتقول في ضِدِّهِ رَدَعَتْهُ عَنْ غِيَّهِ ، وَوَزَعَتْهُ ، وَكَفَفَتْهُ ،  
وَكَبَحَتْهُ ، وَقَدَعَتْهُ ، وَقَمَعَتْهُ ، وَقَبَضَتْ يَدَهُ ، وَغَلَّتْ يَدَهُ ،  
وَأَخَذَتْ عَلَى يَدِهِ ، وَضَرَبَتْ عَلَى يَدِهِ ، وَقَصَّرَتْ خُطَاهُ ،  
وَحَبَسَتْ عِنَانَهُ ، وَرَدَدَتْ عَرَامَهُ ، وَكَسَرَتْ مِنْ غُلُوَّائِهِ ،  
وَكَفَفَتْ عَادِيَّتَهُ ، وَثَنِيَّتَهُ عَنْ عَزَمِهِ ، وَأَفْكَتَهُ عَنْ مُرَادِهِ ،  
وَحَجَزَتْهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَأَخَذَتْ عَلَيْهِ مُتَوَجِّهَهُ ، وَقَطَعَتْ عَلَيْهِ  
وَجْهَتَهُ ، وَمَلَكَتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبَهُ ، وَحَلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا  
يَرُومُ ، وَجَعَلَتْ مِنْ دُونِهِ عَقَبَةً ، وَأَقَمَتْ مِنْ دُونِهِ سَدًّا \* .

وتقول عَدَّ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَخَلَّ عَنْهُ ، وَتَخَلَّ عَنْهُ ، وَإِلَيْكَ  
عَنْهُ ، وَانْهَ الْأَمْرَ لَيْسَ لَكَ فِيهِ يَدٌ ، وَلَيْسَ لَكَ فِيهِ يَدَانِ ، وَأَمْرٌ  
لَسْتُ مِنْ لَيْلِهِ وَلَا سَمَرَهُ ، وَلَسْتُ مِنْهُ فِي عَيْرٍ وَلَا فِي

- ١ من كبح الدابة وهو ان تجذب لجامها لتقف ٢ بمعنى كبحته ٣ من  
قولهم قمت الرجل اذا ضربته بالمقعدة وهي خشبة يضرب بها الانسان على رأسه  
٤ من الغل بالضم وهو القيد تجمع به اليد الى العنق ٥ كلاهما بمعنى كففته  
عما يريد ٦ جمع خطوة بالضم وهي مسافة ما بين القدمين ٧ شراسته  
٨ غلوه وطغيانه ٩ اي حدته وشره وهو احد المصادر التي جاءت على  
فاعلة ١٠ قلبته وصرفته ١١ اي عن وجهته وقصده ١٢ اسم  
مكان من توجه الى الشيء اذا استقبله ويقال اخذت عليه طريقه اذا ملكته عليه وقطعت  
عليه مسيره ١٣ اعترضت وحجرت ١٤ اي حاجزا يعترض في سبيله  
والعقبة المرقى الصعب من الجبال ١٥ كل ما قابلك من بناء او جبل  
فسد ما وراءه والسين تفتح وتضم وقيل بالضم ما كان مخلوقا وبالفتح ما كان من  
صنع البشر ١٦ اي تجاوزه وانصرف عنه ١٧ وكذا ما بعده ١٧ اي  
طاقة وقدرة ١٨ السمر ظل القمر اي لست منه في شيء وهو مثل

نَفِيرٌ ، وامر يفوت ذرعك<sup>١</sup> ، ويضيق عنه طوقك<sup>٢</sup> ، ويقصر  
دونه باعك<sup>٣</sup> ، ولا يبلغه شأوك<sup>٤</sup> ، ولا ترقى اليه همتك<sup>٥</sup> \* وهذا  
أمر من دونه خرط القتاد<sup>٦</sup> ، ومن دونه شيب الغراب<sup>٧</sup> ،  
ولترومن<sup>٨</sup> من ذلك مرأما قصيا<sup>٩</sup> ، ولتجدنه فوت يدك<sup>١٠</sup> ، ولتتركه  
خاسئا<sup>١١</sup> ، ولتدعنه صاغرا<sup>١٢</sup>

### فصل

في التمادي في الضلال والرجوع عنه

تقول تمادى الرجل في ضلاله<sup>١٣</sup> ، ولجّ في غوايته<sup>١٤</sup> ، وأوغل<sup>١٥</sup>  
في عمايته<sup>١٦</sup> ، وأمن<sup>١٧</sup> في تيهه<sup>١٨</sup> ، وعمه<sup>١٩</sup> في طغيانه<sup>٢٠</sup> ، وغلا<sup>٢١</sup> في

- ١ مثل آخر والعير بالكسر القافلة تحمل الميرة والنفير القوم ينفرون لقتال أو غيره .  
واصل المثل ان ابا سفيان كان عائدا من الشام ومعه عير لقريش وكان النبي قد  
هاجر الى المدينة فخرج لاغتنام العير وبلغ الخبر اهل مكة فنهضوا ليدفعوا عنها  
فكانوا فريقين احدهما القادم مع العير المقبلة من الشام والاخر الذي سار لقتال  
النبي ولم يتخلف منهم عن العير والقتال الا من كان عاجزا او لا خير فيه فكانوا  
يقولون لمن لا يستصلحونه لهم فلان لا في العير ولا في النفير اي ممن لا يخرج  
في العير للتجارة ولا ينفر في الحرب ٢ اي طاعتك ومبلغ استطاعتك  
٣ امدك وغايتك ٤ القتاد شجر له شوك كالابر ويقال خرط الغصن اذا  
نزع ورقه اجتذبا بالكف وهو ان يقبض عليه من اعلاه ثم يمر يده عليه الى اسفله  
٥ مثل في المستحيل لان الغراب لا يشيب ٦ اتطابن منه مطبا بعبدا  
٧ يقال هذا الامر فوت يده اي حيث يرام ولا تبلغ اليه يده ٨ اي  
ذيلامهانا ٩ بمعنى خاسئا ١٠ اي بلغ فيه مداه وغايته ١١ لج بمعنى  
تمادى والغواية خلاف الرشد ١٢ من قولهم اوغل في المفازة اذا ابعد فيها  
١٣ ضلالته وجهله ١٤ بمعنى اوغل ١٥ تحير وتردد ١٦ جاوز الحد

جَهَالَتِهِ ، وَرَكِبَ مَتْنٌ غُرُورُهُ ، وَتَاهَ فِي شِعَابِ الْبَاطِلِ ، وَهَامٌ<sup>٢</sup>  
 فِي أَوْدِيَةِ الضَّلَالِ ، وَتَسَكَّمُ<sup>٣</sup> فِي بَيْدَاءِ الْغَوَايَةِ ، وَرَكِبَ رَأْسَهُ ،  
 وَرَكِبَ هَوَاهُ ، وَأَصَرَ عَلَى غِيَّةٍ ، وَمَضَى عَلَى غُلُوبَاتِهِ<sup>٤</sup> ، وَبَسَطَ  
 عِنَانَهُ<sup>٥</sup> فِي الْجَهْلِ ، وَأَطْلَقَ لِنَفْسِهِ عِنَانَ هَوَاهُ ، وَقَلَّدَ أَمْرَهُ هَوَاهُ\*<sup>٦</sup>  
 وَقَدْ طَبَعَ<sup>٧</sup> اللَّهُ عَلَى بَصِيرَتِهِ ، وَخَتَمَ عَلَى قَلْبِهِ ، وَضَرَبَ عَلَى سَمْعِهِ<sup>٨</sup> ،  
 وَعَمِيَّتْ<sup>٩</sup> عَلَيْهِ وَجُوهُ الرُّشْدِ ، وَاسْتَبْهَمَتْ عَلَيْهِ مَعَالِمُ الْقَصْدِ<sup>١٠</sup> ،  
 وَانْهَ لِرَجُلٍ غَاوٍ ، وَغَوِيٍّ ، وَانْه لَخَابِطٍ<sup>١١</sup> جَهَالَاتٍ ، وَرَاكِبٍ  
 عَشَوَاتٍ\*<sup>١٢</sup> وَتَقُولُ خَاضَ الْقَوْمُ فِي بَاطِلِهِمْ ، وَتَهَافَتُوا<sup>١٣</sup> فِي غُرُورِهِمْ ،  
 وَتَتَابَعُوا فِي ضَلَالِهِمْ<sup>١٤</sup> ، وَاسْتَرْسَلُوا فِي جَهَالَتِهِمْ ، وَأَبْعَطُوا<sup>١٥</sup> فِي  
 غَوَايَتِهِمْ\* ، وَيُقَالُ انْخَرَطَ فِي الْأَمْرِ ، وَتَخَرَّطَ ، إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ  
 فِيهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ\* ، وَفُلَانٌ يَتَدَفَّقُ فِي الْبَاطِلِ إِذَا كَانَ  
 يَسَارِعُ فِيهِ

١ ظهر ٢ جمع شعبة بالضم وهي ما انشعب من الوادي واخذ في طريق غير  
 طريقه ٣ ذهب على وجهه لا يدري أين يتوجه ٤ بمعنى هام ٥ مضى  
 على وجهه بغير روية لا يطيع مرشدا ٦ لزمه وداومه وثبت عاينه ٧ طغيانه  
 وذكر قريبا ٨ من عنان الفرس وهو سير لجامه ٩ أي فوض أمره  
 إلى هواه من قولك قلت فلانا امر كذا إذا نطته به كأنك جعلته فلادة في عنقه  
 ١٠ ختم ١١ أي منعه أن يسمع ١٢ خفيت والتبس ١٣ استبهمت  
 أي اشتبهت والمعالم جمع معلم بالفتح وهو العلامة يستدل بها على الطريق والنصد  
 استقامة الطريق ١٤ من قولهم خبط الليل إذا سار فيه على غير هدى  
 ١٥ جمع عشوة وهي الظلمة ويقال ركب فلان عشوة إذا باشر أمرا على غير بيان  
 ١٦ تساقطوا وتتابعوا ١٧ بمعنى تهافتوا ١٨ أوغلوا وتجاوزوا الحد

وتقول في خلاف ذلك أقصر الرجل عن باطله ، وكف  
 عن غوايته ، وخفض من غلوائه ، ونزع عن جهله ، وأقلع  
 عن غيّه ، وأفاق من سكرته ، ولوى عنانه ، وردّ جماح  
 غلوائه ، وأقام من صعره ، وقوم ضلعه ، وزجر أحناء طيره ،  
 وزجر غراب جهله ، وارعوى عن القبيح ، وقبض يده عن  
 المنكر ، وقد انتهى عما هو فيه ، وانزجر ، وارتدع ، واتزع ،  
 وكف ، وأمسك ، وامتنع ، وانقمع ، وانقدع ، وصدّ ، وصدف ،  
 وظلف نفسه ، وأبصر رُشدَه ، وثاب إلى هُداه ، وفاء إلى  
 رُشدِه ، وراجعه رُشدُه ، واستقام على الطريقة المثلى

### فصل

#### في الاقياد والامتناع

تقول أمرته بكذا فانقاد ، وأطاع ، وخضع ، وعنا ، وأذعن ،  
 وأرغن ، وأجاب ، ولبي \* وقد ائتمر بما أمرته ، وامثله ،  
 وارتسمه ، ونشط لفعله ، وفعل ذلك طائعا ، وفعله عن طوع ،

- ١ كف ٢ انتهى ٣ كف ورجع ٤ اقام بمعنى قوّم والصمر  
 ان يميل بشق وجهه كبرا ٥ اعوجاجه ٦ المراد بالطير الحفة والطيش  
 والاحناء الجوانب ٧ كف وارتدع ٨ بمعنى ارتدع ٩ بمعنى صد  
 ١٠ كفها ١١ عاد ١٢ بمعنى ثاب ١٣ اي الفضلى التي هي شبه بطريقة  
 اهل الخير ١٤ كلاهما بمعنى خضع ١٥ اي اصنى للقول وقوله

وطَوَاعِيَّةٌ \* وهو رجل طائع ، مؤاتٍ ، ورجل طيِّع ، ومِطْوَاع ،  
ومِطْوَاعَةٌ ، ومِذْعَانٌ ، ومِصْحَابٌ ، وهو مِصْحَابٌ لَنَا بِمَا نُحِبُّ ،  
وقد أَصْحَبَ الرجلُ بعد امتناعه ، وَأَسْمَحَتْ قُرُونُهُ لِهَذَا الامر \*  
وتقول قد اسْتَجَرَرْتُ لِفُلَانٍ أَيِ انْقَدْتُ لَهُ ، وَأَنَا طَوَّعٌ لَهُ بِمَا  
يُحِبُّ ، وَأَنَا طَوَّعٌ يَدَيْهِ ، وَطَوَّعَ أَمْرَهُ ، وَأَنَا أَطْوَعُ لَهُ مِنْ بَنَانِهِ ،  
وَمِنْ يَمِينِهِ ، وَمِنْ عِنَانِهِ ، وقد جَعَلْتُ قِيَادِي فِي يَدِهِ ، وَأَلْقَيْتُ  
إِلَيْهِ رِبْقَتِي ، وَبَذَلْتُ لَهُ طَاعَتِي ، وَبَذَلْتُ لَهُ قِيَادِي ، وَنَزَلْتُ عَلَى  
حُكْمِهِ ، وَقَعَدْتُ تَحْتَ حُكْمِهِ ، وَأَنِي لَا أَتَخَطَّى مَرَامِيهَ ،  
وَلَا أَعْصِي لَهُ أَمْرًا ، وَلَا أَخَافُ لَهُ أَمْرًا وَلَا نَهْيًا \* وتقول أَنَا  
دَرَجُ يَدَيْكَ ، وَنَحْنُ دَرَجُ يَدَيْكَ ، أَيِ لَا نَعْصِيكَ \* وَفُلَانٌ  
لَا يَنْبُو فِي يَدَيْكَ أَيِ لَا يَمْتَنِعُ عَنِ الْإِنْقِيَادِ لَكَ \* وَيُقَالُ رَجُلٌ  
إِمْرٌ ، وَإِمْرَةٌ بِالْكَسْرِ وَفَتْحِ الْمِيمِ الْمَشْدُودَةِ ، أَيِ يَأْتِمِرُ لِكُلِّ أَحَدٍ  
لِضَعْفِهِ \* وتقول رَجُلٌ وَفَرَسٌ طَوَّعَ الْعِنَانَ ، وَطَوَّعَ الْجَنَابَ ،  
لَيْنَ الْمَقَادَةِ ، سَلِسَ الْقِيَادَ ، وَفَرَسٌ قَوُّودٌ ، وَقَيِّدٌ ، هَشَّ الْعِنَانَ ،

- ١ أَيِ انْقَادَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَصْحَبَتِ الدَّابَّةُ إِذَا لَا نَتَ بَعْدَ اسْتِصْعَابٍ يُقَالُ اسْتِصْعَبَ  
ثُمَّ أَصْحَبَ ٢ أَيِ ذَلَّتْ نَفْسُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْمَحَتْ الدَّابَّةُ بِمَعْنَى أَصْحَبَتْ  
٣ أَطْرَافَ الْأَصَابِعِ ٤ سِيرَ اللَّجَامِ وَقَدْ ذَكَرَ ٥ أَيِ مَقْوُودِي وَهُوَ  
الْجَلْبُ تَقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ ٦ هِيَ عُرْوَةٌ فِي حَبْلِ تَجْعَلُ فِي عُنُقِ الْبَهِيمَةِ أَوْ يَدُهَا  
تَمْسِكُهَا وَهُوَ فِي مَعْنَى مَا قَبْلَهُ ٧ الْأَسْمُ مِنْ جَنْبِ الْفَرَسِ إِذَا قَادَهُ إِلَى جَنْبِهِ



وخفيف العنان ، وخوار العنان ، اي لين المعطف سهل الانقياد  
وتقول في خلاف ذلك أمرته ان يفعل كذا فأبى علي ،  
وامتنع ، وتمنع ، ونبا عني ، ونبا علي ، وعصى ، واستعصى ،  
وأعرض عن طاعتي ، ونكّب عن طاعتي ، ونبذ أمري  
ورآه ظهره ، وجعل قولي دبراً أذنه \* وانه لرجل عنيد ،  
جافي الطبع ، صلب النفس ، أبي العنان ، شديد الشكيمة ، وقد  
ركب في هذا الأمر رأسه ، وركب هواه ، وأصرّ على الإباء ،  
ولجّ في العصيان ، وقد اعتاص عليّ في هذا الامر ، وتأرب ،  
اذا تشدد عليك فيما تريد منه \* وتقول فلان رجل أصمّ ،  
وجمّوح ، اي لا يردّ عن هواه ، ورجل مبّل اذا كان يعيك  
ان يتابعك على ما تريد \* ويقال فرس جرّور وهو ضدّ القوود ،  
وقد اعترض الفرس في رسته ، وتعرّض ، اذا لم يستقم لقائده \*  
ومهر ريّض اذا كان لا يقبل الرياضة او لم تتمّ رياسته \* وفرس  
شمّوس وهو الذي يمنع ظهره \* وفرس جمّوح وهو الذي لا  
يثنّي رأسه ، وقد اعتزم الفرس اذا مرّ جامعاً لا يثنّي \* وفرس  
خرّوط وهو الذي يجتذب رسته من يد ممسكه ثم يمضي عازراً

١ اي خلف اذنه كناية عن عدم الاكترات ٢ الحديد المخرّطة في  
فم الفرس يكنى بشدتها عن شدة الفرس ٣ مضى على وجهه بغير روية  
وقد تقدم ٤ تمادى ٥ يعجزك

اي ذاهبا في الارض \* ويقال عَجَر به بَعِيرُهُ ، وَعَمَّكَر به ،  
اذا اراد وجها فَرَجَعَ به قَبْلُ الْآفَةِ وَأَهْلِهِ \* ويقال نَشَرَت  
المرأة بزوجها ، ونَشَرَت عليه ، اذا استعصت عليه وخرَجَت  
عن طاعته \* وجمَعَت المرأة الى أهلها اي ذَهَبَتْ بغير  
إِذْنِ زَوْجِهَا

### — فصل —

#### في الكره والرضى

تقول رَغِمْتُ الرجل على الامر ، وأَرغَمْتُهُ ، وأَجَبَرْتُهُ ،  
وأَكْرَهْتُهُ ، وقَهَرْتُهُ ، وقَسَرْتُهُ ، واقتَسَرْتُهُ ، ودَفَعْتُهُ اليه ،  
وأَحْرَجْتُهُ ، وأَلْجَأْتُهُ ، وأَجَأْتُهُ \* وقد فَعَلَ هذا الامر كارها ، وفَعَلَهُ  
كَرْها ، وجَبَرًا ، وقَهْرًا ، وفَعَلَهُ بِرَغْمِهِ ، وبِرَغْمِ أَنْفِهِ ، وبالرَّغْمِ مِنْ أَنْفِهِ ،  
ومن مَعَاطِيهِ ، ومن مَرَاغِفِهِ ، وهذا أمر لم يفعله الا مُكْرَها ،  
وما فَعَلَهُ الا بَعْدَ مَا عَفَرَ وَأَرْغَمَ ، وبعْدَ مَا خُزِمَ وَخِيَسَ ، وقد  
أَخَذْتُ بِكَظْمِهِ ، وَأَخَذْتُ بِمُخَنَّقِهِ ، وَضَيِّقْتُ خِنَاقَهُ ،

١ اي اذلّ يقال عفره اذا مرغه في التراب وارغمه اذا الصق انفه بالتراب  
٢ خزم اي جعلت الخزامة في انفه وهي حلقة من شعر تجعل في وترة انف البعير  
يشد فيها الزمام . ويقال خيس البعير اذا راضه وذلله بالركوب ٣ اي يحلقه  
والكظم بالتحريك مخرج النفس ٤ اي بموضع الخناق منه وهو الحبل  
الذي يخنق به

وَأَغْصَصْتُهُ بِرِيقِهِ ، وَأَجْرَصْتُهُ بِرِيقِهِ ، وَبَلَغْتُ مَجْهُودَهُ ،  
وَأَبْطَرْتُهُ ذَرْعَهُ ، وَمَلَكْتُ عَلَيْهِ مَذَاهِبَهُ ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِ  
السُّبُلَ ، وَحُلْتُ دُونَ مَسْرَبِهِ \* وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ نَاوِصَ الْجَرَّةِ  
ثُمَّ سَأَلَمَهَا يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ اضْطُرَّ إِلَى الْوِفَاقِ \* وَتَقُولُ  
أَنَا مَدْفُوعٌ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ ، وَمَسْئُوقٌ إِلَيْهِ ، وَمَحْمُولٌ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا  
فَعَلْتُهُ مُضْطَرًّا ، وَقَدْ تَحَامَلْتُ فِيهِ عَلَى نَفْسِي ، وَحَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى  
مَكْرُوهٍ ، وَرَدَدْتُهَا عَلَى مَكْرُوهٍ ، وَإِنَّمَا أَنَا مُسِيرٌ فِيهِ لَا مُخِيرٌ \*  
وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ لَا مَحِيدَ لَكَ عَنْهُ ، وَلَا مَحِيصٌ عَنْهُ ، وَلَا مَنَاصٌ  
مِنْهُ ، وَأَمْرٌ لَا سَبِيلَ عَنْهُ ، وَلَا سَبِيلَ إِلَّا إِلَيْهِ ، وَلَا تَبْرَحُ حَتَّى  
تَفْعَلَ ، وَلَا تَخْطُو حَتَّى تَفْعَلَ ، وَلَتَفْعَلَنَّهُ طَائِعًا أَوْ كَارِهًا ، وَلَتَفْعَلَنَّهُ  
عَلَى الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ ، وَلَتَفْعَلَنَّ ذَلِكَ صَاغِرًا قَمِيئًا \* وَيُقَالُ  
لَا كُذَّكَكَ كَذَّ الدَّيْرِ ، وَلَا خُذَنَّكَ أَخَذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ،  
وَلَا عَصِبَنَّكَ عَصَبَ السَّلْمَةِ \* وَيُقَالُ جَعَلْتُ فَلَانًا لِرِازًا

١ بمعنى اغصصته ٢ أي حملته ما لا يطيق ٣ أي مذهبه من قولهم  
سرب في الأرض إذا مضى فيها ٤ الجرّة بالفتح خشبة نحو الذراع يجعل  
في رأسها كفة أي حباله وفي وسطها حبل يصاد بها الطيأ ، فإذا نشب الطي في ناصبها  
ساعة أي مارسها وجاذبها لينفك فإذا غلبته وأعيتته سكن واستقر فيها ٥ ما  
تكرهه وتفر منه ٦ خلاف مخير وهي من اصطلاح المولدين ٧ بمعنى  
محيد ٨ مفر ٩ أي سواء نشطت لفعله أم فعلته كرها ١٠ كلاهما  
بمعنى الدليل ١١ الدبر بفتح فكسر الذي في ظهره قرحة من بعير أو دابة  
وكذّه جهده ١٢ السلمة واحدة السلم بفتحين وهو شجر شائك ويقال عصب  
الشجرة إذا ضم ما تفرق منها بجبل ثم خبطها ليسقط ورقها

لفلان اي ضاغظا عليه لا يدعه يخالف ولا يعاند  
وتقول في خلاف ذلك فعل هذا الامر طوعا ، وفعله طائما ،  
وعن طوع ، وعن رضى ، وعن اختيار ، وعن إيثارة \* وقد  
أرغى ذلك منه باللين ، والرفق ، والحوادة ، وأخذته بالملاطفة ،  
والملاينة ، والمساناة ، والمساهاة ، والمهاونة ، وتركت الأمر  
الى رأيه ، والى هواه ، وتركته في سعة من فعله ، وفي متسع \*  
وهذا امر جاء منه عفوا ، وقد نشط لفعله ، وارتاح له ،  
واسترسل اليه ، وفعله من ذات نفسه ، ومن ذي نفسه ، وفعله  
مختارا ، ومريدا ، وفعله من غير إكراه ولا إجبار \* وتقول افعَل  
هذا إن أحببت ، وإن رأيت ، وإن نشطت ، وافعل كذا غير  
مأمور ، والامر في ذلك اليك ، والى رأيك ، ولك في هذا الامر  
رأيك ، وأنت فاعل ان شاء الله

## فصل

في الشفاعة والوسيلة

يقال شفعت له الى الأمير ، وعند الأمير ، وشفعت فيه ،

١ بمعنى اختيار ٢ طلبت وأردت ٣ بمعنى اللين ٤ المصانعة والمداواة  
٥ المساهلة وترك الاستقصاء في العشرة ٦ بمعنى نشط

وَتَشَفَّعْتُ ، وَذَرَعْتُ لَهُ عِنْدَهُ ، وَذَرَعْتُ تَذْرِيعًا ، وَأَنَا شَفِيعُهُ  
إِلَيْهِ ، وَمِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ ، وَأَنَا ذَرِيعُهُ عِنْدَ فُلَانٍ ، وَذَرِيعٌ لَهُ  
عِنْدَهُ ، وَأَنَا لَهُ شَفِيعٌ مُشَفَّعٌ أَيُّ مَقْبُولِ الشَّفَاعَةِ ، وَقَدْ اسْتَشَفَّعَنِي  
إِلَيْهِ ، وَاسْتَشَفَّعَ بِي إِلَيْهِ ، وَتَحَمَّلَ بِي عَلَيْهِ ، وَتَذَرَّعَ بِي إِلَيْهِ ،  
وَتَوَسَّلَ بِي ، وَتَزَلَّفَ ، وَتَوَصَّلَ ، وَتَقَرَّبَ \* وَانْهَ لِيَدُلُّوا بِي إِلَيْهِ ،  
وَيَمُتَّ بِي إِلَيْهِ ، وَقَدْ جَعَلَنِي ذَرِيعَةً إِلَيْهِ فِي حَاجَتِهِ ، وَوَسِيلَةً ،  
وَوُصْلَةً ، وَسُلَّمًا ، وَسَبَبًا ، وَوَدَجًا \* وَانْهَ لِيَتَوَسَّلَ إِلَى حَاجَتِهِ  
بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ آصِرَةٍ ، وَآصِيَةٍ ، وَآخِيَةٍ ، وَعِلَاقَةٍ ، وَحَقٍّ ،  
وَذِمَامٍ ، وَذِمَّةٍ ، وَعَهْدٍ ، وَحُرْمَةٍ ، وَدَالَةٍ ، وَقُرْبَةٍ \* وَلَهُ عِنْدَ  
فُلَانٍ آخِيَّةٌ ثَابِتَةٌ ، وَلَهُ أَوَاخِيٌّ وَأَسْبَابٌ تُرْعَى \* وَيُقَالُ مَتَّ  
الْيُنَا فُلَانٌ بِرَحِمٍ غَيْرِ قُطْعَاءٍ ، وَبِثَدْيٍ غَيْرِ أَقْطَعٍ ، أَيُّ تَوَسَّلَ  
بِقَرَابَةٍ قَرِيبَةٍ ، وَقَدْ أَدْلَى<sup>٩</sup> إِلَى بَرَحِمِهِ ، وَتَقَرَّبَ إِلَى بِمَوَاتٍ<sup>١٠</sup>  
الرَّحِمِ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ رَحِمٌ مَاتَةٌ ، وَانْهَ لِيُمَاتَنِي أَيُّ يَذْكُرْنِي الْمَوَاتَ  
وَتَقُولُ فُلَانٌ لَا يَمُتُّ إِلَى بِحَبْلٍ ، وَلَا يَمُدُّ إِلَى بِسَبَبٍ ، أَيُّ

١ أَيُّ يَسْتَشْفَعُ ٢ يَتَوَسَّلُ ٣ أَيُّ وَصْلَةٍ وَهُوَ مِنَ السَّبَبِ بِمَعْنَى الْحَبْلِ  
٤ وَوَسِيلَةٌ وَسَبَبٌ ٥ مَا عَظَفَكَ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ ٦ بِمَعْنَى  
آصِرَةٍ ٧ حُرْمَةٍ وَذِمَّةٍ وَاصِلِ الْآخِيَةِ عُرْوَةٍ تَرْبِطُ إِلَى وَتَدُّ مَدْقُوقٍ  
وَتَشَدُّ فِيهَا الدَّابَّةُ ٨ يَرَادُ بِالرَّحِمِ الْقَرَابَةُ مِنَ الْمَوْلَدِ وَبِالثَّدْيِ الْقَرَابَةُ مِنَ  
الرِّضَاعِ وَيُقَالُ رَحِمٌ قُطْعَاءٌ أَيُّ لَمْ تَرْعَ وَلَمْ تَوْصِلْ وَكَذَا ثَدْيٌ أَقْطَعٌ ٩ بِمَعْنَى دَلَا  
أَيُّ تَوَسَّلَ ١٠ جَمْعُ مَاتَةٍ بِالتَّشْدِيدِ وَهِيَ الْحُرْمَةُ وَالْوَسِيلَةُ

لَا مَاتَةَ لَهُ عِنْدِي ، وَإِنَّمَا مَتَّ إِلَيَّ بِرَحِمٍ قَطْمَاءَ ، وَبِثَدْيٍ أَقْطَعُ ،  
 أَيِ بِنَا لَا مَاتَةَ فِيهِ \* وَقَدْ انْقَطَعَتْ وَسَائِلُهُ ، وَانْقَضَبَتْ عِلَائِقُهُ ،  
 وَوَهَتْ أَسْبَابُهُ ، وَرَثَ حَبْلُهُ ، وَأَخْلَقَ ذِمَامُهُ \* وَفُلَانٌ لَا  
 تَنْفَعُهُ عِنْدِي شَفَاعَةٌ ، وَلَا تَشْفَعُ لَهُ عِنْدِي دَالَّةٌ ، وَلَا تُغْنِي عَنْهُ  
 آصِرَةٌ \* وَهَذَا أَمْرٌ لَا تُبَلِّغُ إِلَيْهِ ذَرِيعَةً ، وَلَا يُنَالُ بِوَسِيلَةٍ ، وَلَا  
 يَعْلَقُ بِهِ سَبَبٌ



### فصل

فِي الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ وَذِكْرِ الْحَالِفِ وَمَا يَتَصَلُّ بِهِ  
 يُقَالُ عَاهَدْتُ فُلَانًا عَلَى كَذَا ، وَعَاقَدْتُهُ ، وَوَأَثَقْتُهُ ، وَحَالَفْتُهُ ،  
 وَقَاسَمْتُهُ ، وَضَمَنْتُ لَهُ مِنْ نَفْسِي كَذَا ، وَأَعْطَيْتُهُ عَهْدِي ،  
 وَذِمَّتِي ، وَبِغْيَمِي ، وَأَعْطَيْتُهُ صَفْقَةً يَدِي ، وَصَفْقَةً يَمِينِي \* وَقَدْ  
 وَثَّقْتُ لَهُ عَقْدِي ، وَأَوْثَقْتُهُ ، وَوَكَّدْتُهُ ، وَأَخَذَ مِنِّي مِيثَاقًا غَلِيظًا ،  
 وَأَخَذَ مِنِّي عَهْدًا وَثِيقًا ، وَعَهْدًا مُوَكَّدًا \* وَبِغْيَمِي وَبَيْنَهُ عَهْدٌ ،  
 وَعَقْدٌ ، وَمَوْثِقٌ ، وَمِيثَاقٌ ، وَذِمَّةٌ ، وَذِمَامٌ ، وَإِصْرٌ ، وَحَالِفٌ ،

١ انقطعت ٢ استرخت ورثت ٣ بمعنى رث ٤ ما تجترى به على  
 حيمك أو صاحبك من آصرة أو منزلة ٥ هي أن يضرب أحد المتعاهدين بيده  
 على يد الآخر تأكيداً للعهد ٦ أحكمته ووكدته والعقد بمعنى العهد ٧ أي  
 شديداً موكداً ٨ محكما ٩ بمعنى عهد

وَقَسَمَ ، وَيَمِينُ ، وَأَلِيَّةٌ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ عَهْدُ اللَّهِ ، وَذِمَامُ اللَّهِ ،  
وَيَتَنَّا عُهُودَ وَمَوَاقِيقَ \* وَقَدْ وَاثَقْتُهُ بِاللَّهِ لِأَفْعَلَنَّ ، وَآلَيْتُ عَلَى  
نَفْسِي لِأَفْعَلَنَّ ، وَاثَلَيْتُ ، وَتَأَلَيْتُ ، وَحَلَفْتُ لَهُ بِالْإِيمَانِ الْمَحْرُجَةِ ،  
وَبِالْمُحْرَجَاتِ ، وَبِكُلِّ مُحْرَجَةٍ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَحَلَفْتُ لَهُ بِالْأَقْسَامِ  
الْمَغْلُظَةِ ، وَالْأَقْسَامِ الْمَوْكَّدَةِ ، وَالْوَكِيدَةِ ، وَحَلَفْتُ لَهُ بِأَغْلَظِ  
الْإِيمَانِ ، وَأَوْكَدِ الْإِيمَانِ ، وَحَلَفْتُ لَهُ بِكُلِّ يَمِينٍ يَرْضَاهَا ،  
وَحَلَفْتُ لَهُ بِكُلِّ مَا يَحْلِفُ بِهِ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، وَلَهُ عَلَى ذِمَّةٍ لَا  
تُخْفَرُ ، وَحُرْمَةٍ لَا تُخْرَقُ ، وَعَقْدٍ لَا يَحُلُّهُ إِلَّا خُرُوجُ نَفْسِي \*  
وَيُقَالُ تَأَذَّنَ فُلَانٌ لِيَفْعَلَنَّ كَذَا أَيْ أَقْسَمَ وَأَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ \*  
وَعَتَقَتْ عَلَيْهِ يَمِينَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَيْ سَبَقَتْ وَتَقَدَّمَتْ

وَتَقُولُ اسْتَحْلَفْتُ فُلَانًا ، وَاسْتَقَسَمْتُهُ ، وَأَحْلَفْتُهُ ، وَحَلَفْتُهُ ،  
وَأَبْلَيْتُهُ يَمِينًا ، وَأَبْلَيْتُهُ يَمِينًا ، وَبَلَيْتُ لِي هُوَ ، وَأَبْلَيْتُ ، وَأَبْلَانِي  
يَمِينًا ، أَيْ حَلَفْتُ لِي \* وَيُقَالُ جَزَمَ الْيَمِينَ ، وَأَبْتَهَا إِبْتَاتًا ، أَيْ  
أَمْضَاهَا وَحَلَفَهَا ، وَبَتَّتَ الْيَمِينَ أَيْ وَجَبَتْ ، وَهِيَ يَمِينٌ بَاتَّةٌ ،  
وَحَلَفَ عَلَى ذَلِكَ يَمِينًا بَتًّا ، وَبَتَّةً ، وَبَتَاتًا ، وَآلَى يَمِينًا جَزَمًا ،

١ بمعنى يمين ٢ حلفت ٣ الإيمان جمع يمين والمخرجة التي تلقى صاحبها  
في الحرج أي الضيق أو التي يأثم الحائث بها من الحرج بمعنى الأثم ٤ الصادق  
والكاذب ٥ تنقض ٦ كلاهما بمعنى أحلفته

وحلف يميناً حتماً جزماً ، وقد حلف فأجهد أي بالغ في تأكيد  
يمينه ، وحلف جهد اليمين ، وجهد الآلية ، وأقسم بالله جهد  
القسم \* وتقول أقتبته يميناً ، وأقتبته باليمين ، واقتبت عليه  
باليمين ، وصهرته باليمين ، اذا استحلفته على يمين شديدة ، يقال  
لأصهرنك بيمين مرة ، وقد سمط على ذلك يميناً ، وسبَطَ  
يميناً ، أي حلف ، وسحج الأيمان أي تابع بينها \* ويقال تزبد  
اليمين اذا أسرع إليها ، وقد تزبد يميناً حدّآء وهي السريعة  
المنكرة

ويقال استحلف فلان فنكّل عن اليمين أي امتنع منها ،  
وألاح من اليمين أي أشفق ، وصبره الحاكم اذا أجبره على  
اليمين وحبسه حتى يحلف ، وقد حلف صبراً ، وهي يمين الصبر ،  
ويمين مصبورة \* ويقال حلف فلان فاستثنى في يمينه ،  
وتحلل في يمينه ، اذا جعل لنفسه منها مخرجاً ، وهي يمين ذات  
مخارج ، وذات مخارم ، ويقال هذه يمين طلعت في المخارم \*  
ويقال حلف يميناً لا ثنية فيها ، ولا ثنياً ، ولا ثنوى ، ولا مشنوية ،  
وحلف حلفه غير ذات مشنوية ، أي لم يستثن فيها ، وهذه

١ خاف ٢ أي مخرجاً يخرج من الحث قالوا وهو ان يصل اليمين بقوله ان  
شاء الله ٣ هي في الاصل جمع مخرم وزان مجلس وهو الطريق في الغلط أي  
الارض الحشنة



حَلْفَةُ عَضَالٍ ، اَي لَا مَشْتَوِيَّةَ فِيهَا \* وتقول هذا حَلْفٌ  
سَفْسَافٌ اَي كَاذِبٌ لَا عَقْدَ فِيهِ \* وهذه يمينٌ لَعْنٌ عَلَى الْوَصْفِ  
بِالْمَصْدَرِ ، وَحَلَفَ فُلَانٌ بَلَعُو الْيَمِينَ ، وَهِيَ مَا يَسْبِقُ إِلَى الْأَلْسِنَةِ  
بِضَرْبٍ مِنَ الْعَادَةِ مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ \* وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ يَمِينِ الْغَلَقِ  
وَهِيَ الَّتِي تُحْلَفُ عَلَى غَضَبٍ \* وَيُقَالُ وَرَكَ الْيَمِينَ تَوْرِيكًا إِذَا  
نَوَى غَيْرَ مَا يَنْوِيهِ الْمُسْتَحْلِفُ

وتقول وَاللَّهِ لَا أَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَوَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا ،  
وَقَسَمًا بِاللَّهِ ، وَمَحْلُوفَةً بِاللَّهِ ، وَيَمِينًا بِاللَّهِ ، وَيَمِينُ اللَّهِ ، وَأَيْمُنُ اللَّهِ ،  
وَأَيْمُ اللَّهِ ، وَلَعَمْرُ اللَّهِ ، وَلَعَمْرِي ، وَفِي ذِمَّتِي ، وَأَشْهَدُ اللَّهَ ،  
وَعَلَى عَهْدِ اللَّهِ ، وَعَلَى عَهْدِ اللَّهِ وَمِيثَاقِهِ ، وَكُلُّ يَمِينٍ يَحْلِفُ بِهَا  
حَالِفٌ لَا زِمَةٌ لِي لَا فَعَلْتُ إِلَّا كَذَا ، وَلِلَّهِ عَلَى أَنْ أَفْعَلَ كَذَا \*  
وَيُقَالُ صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ أَوْ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى غَيْرِ  
مَا ذَكَرْتُ ، اَي لَا صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا \* وَأَلَيْتُ بِاللَّهِ حَلْفَةً صَادِقَةً ،  
وَاللَّهُ عَلَى مَا أَقُولُ شَهِيدٌ ، وَعَلِمَ اللَّهُ مَا أَرَدْتُ إِلَّا كَذَا ، وَشَهِدَ  
اللَّهُ مَا كَانَ الْأَمْرُ إِلَّا كَذَا \* وتقول فِي الْإِسْتِعْطَافِ بِاللَّهِ إِلَّا مَا  
فَعَلْتُ كَذَا ، وَبِاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ ، وَنَاشَدْتُكَ

١ من قولهم دَاءُ عَضَالٍ اَي لَا يَقْبَلُ الشِّفَاءَ ٢ اَي لَا عَقْدَ نِيَّةٍ ٣ مصدر  
غلق الرجل بالكسر اذا ضجر وغضب ٤ اَي سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ

الله ، وناشدتُك العهدَ والرحم ، وسألتُك بالله ، وأقسمتُ  
 عليك ، وعزمتُ عليك ، وآليتُ عليك ، وعمرُك الله ، ونشدك  
 الله ، وقعدك الله ، وقعيدك الله ، وبعيثك ، وبجياتك ،  
 وبأبيك ، وبكلِّ عزيز عندك إلا فعلتَ كذا ، وإلا ما فعلتَ  
 كذا ، وبجياتي ، وبحقي عليك ، وبمالي عندك من حرمة  
 لتفعلنَّ كذا

### فصل

في الوفاء والغدر

تقول وفيتُ له بعهدي ، وأوفيتُ به ، ووفيتُ بالتشديد ،  
 وحفظتُ له عهدي ، ووفيتُ له بما أذمتُ ، وبررتُ في قولي ،  
 وفي قسمي ، وقد برتُ يميني ، وأبررتُها ، وأمضيتها على الصديق \*  
 وفلان برٌّ ، وفيّ ، كريم العهد ، صادق العهد ، وثيقُ الذمة ،  
 صحيح الموثق ، ثابت العقد ، مؤرَّبُ العقد ، جميل الرعاية ،

١ أوجه ما قيل في هذا التركيب انه بمعنى سألت الله تعميرك اي اطالة عمرك  
 ثم وضع العمر موضع المصدر ونصب على اضمار الفعل المتروك ٢ اي انشدك  
 الله حذف الفعل واقیم المصدر مقامه ٣ اي سألت الله حفظك من قولهم  
 قعدتک الله تعميذا ثم وضع القعد موضع التعميد ونصب على المصدرية . ومثله قعيدك  
 الله ٤ الا رابطة الجواب القسم قالوا وهو على تأويل ما اطاب منك الا ان  
 تفعل كذا . وما في المثال الثاني زائدة ٥ اي بما اعطيت من الذمة ٦ متين  
 ٧ بمعنى العهد وقد ذكر ٨ محكم من تأريب العقدة وهو شدها ٩ اي  
 رعاية الذمام

حَسَنَ الحِفَاظُ \* وانه لَرَجُلٌ ناصح الجيبُ ، صحيح الدخلةُ ،  
 مأْمُونُ المُنْيَبُ ، واني لم أَجِدْ أَوْفَى مِنْهُ ذِمَّةً ، ولا أَمَرَ عَقْدًا ،  
 ولا أَبَرَ عَهْدًا ، وهو أَوْفَى مِنْ عَوْفٍ ، وَأَوْفَى مِنَ السَّمَوِّ أَلٌ  
 وتقول في ضِدِّهِ قد خان الرجل عهده ، وأَخْتَنَهُ ، وغَدَر به ،  
 وخَتَر به ، وخاس به ، وأخْفَرَهُ ، وتَقَضَّه ، ونَكَثَهُ \* وهو  
 رجل غادر ، وغَدَّار ، وغَدُّور ، ورجل خائن ، من قَوْمِ خانة ،  
 وخَوْنَةٍ ، وهو خَوَّانٌ ، وخَوَّونٌ ، خَتَّارٌ ، مَخْفَارٌ لِلذِّمَمِ ، ورجل  
 سقيم العهد ، سَخِيفُ الذِّمَّةِ ، واهي العقد ، وانه لمذموم العهد ،  
 ومذموم الحبلُ ، لا يَرَعَى مِيثاقًا ، ولا يَحْفَظُ حُرْمَةً ، ولا يَثْبُتُ  
 على عهد \* وقد غَدَرَ صاحِبَهُ ، وغَدَر به ، وخَتَرَهُ ، وخانَهُ ،

١ اي المحافظة على العهد ٢ نقي الصدر ٣ الباطن ٤ اي الضمير  
 ٥ من قولهم امرئ الحبل اذا احكم قتله ٦ هو عوف بن محم الشيباني  
 وكان من وفائه ما ذكره الميداني في حديث طويل حاصله ان رجلا من عبس يقال  
 له مروان بن زنباع استجار به وكان عمرو ابن هند ملك العرب قد غضب على  
 مروان فارسل يطلبه من عوف فابى ان يسلمه اليه فقال عمرواني قد اقسمت ان لا  
 اعفو عنه حتى يضع يده في يدي فقال عوف يضع يده في يدك على ان تكون  
 يدي بينهما فاجابه عمرو ابن هند الى ذلك فجاء عوف بمروان فادخله عليه فوضع  
 يده في يده ووضع يده بين يديهما ففعا عنه ٧ هو السموأل بن حيان  
 المشهور وكان من حديثه ان امرأ القيس لما اراد الخروج الى قيصر استودع السموأل  
 دروعا فلما مات امرؤ القيس قصده ملك من ملوك الشام وهو في حصنه المعروف  
 بالابلق وطالب منه الدروع فابى تسليمها فاخذ الملك ابنا له كان خارجا من الحصن  
 وتهده بقتله ان لم يدفع اليه الدروع فقال ليس الى دفع الدروع سبيل فاصنع ما انت  
 صانع فذبح الملك ابنه وانصرف خائبا ثم واني السموأل بالدروع فدفعها الى ورثة  
 امرئ القيس فضرب به المثل في الوفاء ٨ بمعنى العهد

وأخفَرَه ، وأضاع ذِمَّتَه ، وانتَهَكَ حُرْمَتَه ، وكفَرَ بِحُرْمَتِهِ ،  
 وجَحَدَ ذِمَامَه ، ولم يَزَعْ له آصِرَةٌ ، ولم يَزَعْ له إِلَّا ولا سَبَبًا \*  
 وقد أَبَدَى له صَفْحَةُ الْغَدْرِ ، ودَسَّ له الْغَدْرُ في الْمَلَقُ ، وانه  
 لَرَجُلٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْغَدْرِ ، مطبوع على الْخِيَانَةِ ، وقد عَقَدَ غَيْبَ  
 ضَمِيرِهِ عَلَى الْغَدْرِ ، وَسَلَكَ في الْغَدْرِ كُلَّ طَرِيقٍ \* ويقال  
 حَنِثَ في يَمِينِهِ ، وفَجَرَ في يَمِينِهِ ، اذا لم يَبْرَ بها ، وهو رجل  
 فَاجِرٌ ، وهي يَمِينٌ فَاجِرَةٌ اي كاذِبَةٌ ، ويمِينٌ غَمُوسٌ ، وغَمُوصٌ ،  
 وهي التي يُتَعَمَدُ فيها الْكَذِبُ \* ويقال رجلٌ مَذَّاعٌ اي لا وِفَاءَ  
 له ، ورجلٌ طَرَفٌ بفتح فكسر اذا كان لا يَثْبُتُ على عَهْدٍ \*  
 ومن امثالهم فلان مِلْحُهُ على رُكْبَتَيْهِ ، وعلى رُكْبَتَيْهِ ، اذا  
 كان قَلِيلَ الْوَفَاءِ \* وتقول مَعَاذَ اللَّهِ انْ أَخُونَا لك عَهْدًا ،  
 وَأَبَى اللَّهُ انْ أَخْفَرَ لك ذِمَّةً ، وانا أَكْرَمُ من ذلك شِيْمَةً ،  
 وَأَبْرُ عَقْدَ ضَمِيرٍ ، وَأَشْرَفَ مَنَزَعَ نَفْسٍ ، وأَرْفَعَ مَنَاطَ هِمَّةٍ

- ١ انكر ٢ ما تجترئ به على حميمك او صديقك من قرابة او منزلة  
 وذكرت قريباً ٣ قرابة ولا عهداً ٤ من صفحة الوجه وهي جانبه  
 اي كاشفه بالغدر ٥ دس الشيء اخفاه والملق التودد وان يعطي بلسانه ما  
 ليس في قلبه ٦ اي مفطور ٧ لعل اقرب ما يفسر به هذا المثل  
 ان فيه اشارة الى ما اصطلاح عليه الناس من اتخاذ الملح رمزا الى صحة العهد لان  
 من خصائصه منع الفساد ولذلك جرى في عادات بعض الامم ان يجعل المتعاهدان  
 بينهما خبزاً واحداً كلاهما توكيداً للعهد - فكأن المراد انه عند المعاهدة يضع ماله  
 على ركبته فاذا قام المتعاهدان ليتفرقا سقط الملح عن ركبته وتبدد ٨ طبعاً وخلقا  
 ٩ من قولهم نزعته نفسه الى كذا اذا مالت انية وحملته على طلبه

## فصل

### في الوعد والوعيد

تقول وَعَدَنِي بِكَذَا ، وَوَعَدَنِيهِ ، وقد وَعَدَنِي خيرا ،  
 وَوَعَدَنِي وَعْدا كريما ، وَعِدَّةٌ جميلة ، ووعدني بكذا فاتَّعَدْتُ  
 اي قَبِلْتُ الوَعْدَ \* وانه لرجل صادق الوعد ؛ كريم العهد ،  
 وانه ليفعل ما يقول ، وَيَتَّبِعُ قَوْلَهُ فِعْلَهُ ، وَيَشْفَعُ عِدَّتَهُ بِالْإِنْجَازِ ،  
 وقد وَثِقْتُ بَوَعْدِهِ ، وَنُطْتُ بِهِ ثِقَتِي ، وَانْقَلَبْتُ عَنْهُ ثَلَجُ  
 الصَّدْرِ ، طَيِّبَ النَّفْسِ ، نَاعِمَ الْبَالِ ، قَوِيَّ الْأَمَلِ ، حَيَّ الرَّجَاءِ \*  
 وقد قام بَوَعْدِهِ ، وَبَرَّ بِقَوْلِهِ ، وَأَنْجَزَ لِي وَعْدَهُ ، وَأَتَمَّهُ ، وَقَضَاهُ ،  
 وَوَفَاهُ ، وَوَفَّى بِهِ \* وتقول لمن سَأَلَكَ حَاجَةً أَفْعَلْ وَكَرَامَةً ،  
 وَأَفْعَلْ وَحُبًّا وَكَرَامَةً ، وَنَعَمْ وَنَعْمَةً عَيْنَ ، وَنُعْنَى عَيْنَ ، وَنَعَامَ  
 عَيْنَ ، وَسَمِيمًا دَعَوْتَ ، وَقَرِيبًا دَعَوْتَ ، وَسَاءَ بُلُغٌ فِي ذَلِكَ مَحَبَّتَكَ ،  
 وَأَبْلَغُ مَحَابَبِكَ ، وَسَتَجِدُنِي عِنْدَ مَا تُحِبُّ ، وَعِنْدَ مَا يُرْضِيكَ ، وَمَا  
 يَسُرُّكَ ، وَعَوَّلَ عَلَيَّ بِمَا شِئْتُ ، وَأَخْلَعَ عَلَيَّ مَا أَحْبَبْتُ ،  
 وَحَاجَتَكَ مَقْضِيَّةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ

١ يقرن وحقيقته جعل الشيء شفعاً اي زوجاً ٢ علق ٣ رجعت

٤ اي منشرحه من قولهم تلج فؤاده بكذا وتلجت نفسه اي بردت وسرت

٥ اي مع كرامتي لك او على تقدير وازيدك كرامة كما في قولهم كلاهما ونمرا .

٦ اي ما تحبه ٧ اتكل ٨ اي كفني

وتقول سألتُه كذا فمَلَّتني ، ومَلَذني ، اي طَيَّب نفسي بوَعْد  
لا يَنوي به وَفَاءً ، وقد وَعَدني عِدَّةً ضِمَارًا وهي التي لا وَفَاءَ  
لها ، وانه لَرَجُلٌ مَلَّاثٌ ، ومَلَّاذٌ ، وَرَجُلٌ مَذِقُ اللِّسَانِ اي  
كاذب يقول ولا يفعل ، ولفلان كَلَامٌ وليس له فِعَالٌ \* وقد  
مَطَلَنِي بوَعْدِهِ ، ومَاطَلَنِي ، وطَاوَلَنِي ، وَزَجَّانِي ، ودَافَعَنِي ،  
وَسَوَّفَنِي ، وَعَلَّلَنِي بالمواعيد ، وَغَرَّنِي بِالْأُمَانِيَّ ، وَفَوَّقَنِي الْأُمَانِيَّ<sup>١</sup> ،  
وَمَنَّنِي الْأُمَانِيَّ ، وَأَجَرَّنِي أَعْنَةَ التَّعْلِيلِ<sup>٢</sup> ، وَمَا زِلْتُ مُرْتَهَنًا فِي  
وَعْدِهِ<sup>٣</sup> ، وقد عَلَّقَ نَفْسِي بِالْأَمَلِ ، وَأَقَامَنِي بَيْنَ الرَّجَاءِ وَالْيَأْسِ ،  
وَأَقَامَنِي بَيْنَ الظَّفَرِ وَالْخَيْبَةِ \* وانما كَانَ وَعْدُهُ وَعَدَ عُرْقُوبٍ<sup>٤</sup> ،  
وانما هو سَحَابَةٌ صَيْفٌ ، وانما هو بَرْقٌ خَلْبٌ<sup>٥</sup> ، وَسَحَابٌ جَهَامٌ<sup>٦</sup> \*  
وقد اسْتَبْطَأْتُ وَعْدَهُ ، واسْتَرْتُهُ<sup>٧</sup> ، وَتَقَاضَيْتُهُ مَا وَعَدَنِي<sup>٨</sup> ،  
واسْتَنْجَزْتُهُ وَعْدَهُ<sup>٩</sup> ، وَتَنْجَزْتُهُ<sup>١٠</sup> ، وطَالَبْتُهُ بوَعْدِهِ ، وَأَذْكُرْتُهُ

١ اي علاني بالاماني من تفويق الفصيل وهو ان يترك يرضع امه بعد الحلب لتدر  
٢ اجرني تركني اجر والاعنة جمع عنان وهو سير اللجام اي جعل التعليل بمنزلة  
عنان لي اجره معي كيفما ذهبت ٣ اي محتبسا عليه مقيدا به  
٤ رجل من العمالة يضرب به المثل في المثل ومن حديثه ان اخا له اتاه يماله  
شيئا فقال اذا اطلمت هذه النخلة فلك طلعا فلما اطامت قال دعها حتى تصير بلحا فلما  
ابلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت قال دعها حتى تصير بسرا فلما ابسرت  
قال دعها حتى تصير رطبيا فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اتمرت عمد  
اليها عرقوب من الليل فجدتها ولم يمت اخاه شيئا ٥ كاذب ٦ لا  
مطر فيه ٧ بمعنى استبطأته ٨ طالبت به بقضائه ٩ سألته انجاز  
١٠ بمعنى استنجزته

وَعَدَهُ ، وَأَقَمْتُ أَتَوَقَّعُ إِنْجَازَهُ ، وَأَنْتَظِرُ وَفَاءَهُ ، وَقَدْ دَرَجَتْ  
 عَلَى وَعْدِهِ الْأَيَّامُ ، وَكَرَّرْتُ الْإِسَابِيعَ ، وَمَا زَالَ يَشْفَعُ الْوَعْدُ  
 بِالْوَعْدِ ، وَلَا يَزِيدُنِي عَلَى الْمَطْلِ ، وَقَدْ أَخْلَفَنِي مَا وَعَدَنِي ،  
 وَخَاسَ بَوَعْدِهِ ، وَكُنْتُ مَعَهُ كَالْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ ، وَكَالْبَانِي فِي  
 الْهَوَاءِ ، وَالْمُسْتَمْسِكِ بِحِبَالِ الْهَبَاءِ \* وَمِنْ امْثَالِهِمُ السَّرَاحُ مِنْ  
 النَّجَاحِ أَيِ إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى قَضَاءِ حَاجَةِ الرَّجُلِ فَأَيُّسُهُ مِنْهَا فَإِنْ  
 ذَلِكَ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْإِسْعَافِ \* وَيُقَالُ فَلَانٌ قَرِيبُ الثَّرَى بَعِيدُ  
 النَّبْطِ أَيِ دَانِي الْمَوْعِدِ بَعِيدُ الْإِنْجَازِ \* وَيَقُولُ الْمُتَنَجِّزُ أُنْجِزَ  
 حُرٌّ مَا وَعَدَ وَهُوَ طَلَبٌ فِي صُورَةِ الْخَبَرِ أَيِ لِيُنْجِزَ \* وَيُقَالُ  
 اسْتَأْنَفَهُ بَوَعْدَ إِذَا ابْتَدَأَهُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْأَلَ

وَتَقُولُ فِي الْوَعِيدِ أَوْعَدَهُ بِشَرٍّ ، وَأَوْعَدَهُ شَرًّا ، وَتَوَعَّدَهُ  
 بِكَذَا ، وَهَدَّدَهُ ، وَتَهَدَّدَهُ ، وَانْهَ لَوْعِيدٍ تَنْقَدُّ مِنْهُ الضُّلُوعُ ،  
 وَتَنْقَضُ الْجَوَانِحُ ، وَتَنْمِثُ الْقُلُوبُ ، وَتَتَزَايِلُ الْمَفَاصِلُ ،  
 وَتَرْتَعِدُ الْفَرَائِصُ ، وَتَمْشِي الْقُلُوبُ فِي الصُّدُورِ ، وَتَنْقَطِعُ

- ١ اترقب وانتظر ٢ أي مضت وذهبت ٣ أي عاد اسبوع بعد اسبوع  
 ٤ بمعنى اخلف ٥ ما تراه منتشرًا في ضوء الشمس إذا دخل من الكوة  
 ٦ الاسم من سرحه تسريحًا خلاف امسكه ٧ التراب الندي ٨ أول  
 ما يظهر من ماء البئر ٩ تنشق عما تحتها ١٠ بمعنى ما قبله من قولهم  
 انقض الجدار إذا تصدع والجوانح اضلاع الصدر واحدها جانحة ١١ تدوب  
 ١٢ ينفصل بعضها من بعض ١٣ جمع فريضة وهي لحمة بين الثدي والكتف  
 ترعد عند الفزع

الظهور رَهْبَةٌ وَفَرَقًا \* ويقال جَاءَ فلان وقد أَبْرَقَ وأَرَعَدَ ،  
وجَاءَ وهو يَبْرُقُ وَيَرْعُدُ اي يتوعد ويتهدد (\*) \* وفي كِتَابِ فلان  
بُرُوقٌ ورُعُودٌ اي كَلِمَاتٌ وَعِيدٌ \* ويقال فلان مُفَافِشٌ اذا  
كَانَ يُكْثِرُ مِنَ الوَعِيدِ فِي الْقِتَالِ ثُمَّ يَكْذِبُ \* وان فلانا  
لِيُكْثِرَ مِنَ الْهَدِيدِ وَالْفَدِيدِ وهو الْوَعِيدُ مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ \* وفي  
الْمَثَلِ الصِّدْقُ يُذِي عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ اي ان الْفِعْلَ يُذِي عَنْ  
حَقِيقَتِكَ لَا الْقَوْلَ

## فصل

في الاسعاف والرد

يقال أَسَعَفَنِي فلان بِحَاجَتِي ، وَسَعَفَنِي بِهَا ، وَسَاعَفَنِي ،  
وَقَضَاهَا لِي ، وَأَمَضَاهَا ، وَأَنْعَمَ لِي بِمَا طَلَبْتُ ، وَمَنْ عَلَيَّ بِهِ ،  
وَبَلَّغَنِي مَا فِي نَفْسِي ، وَأَمْكَنَنِي مِنْ بُغْيَتِي ، وَمَيَّكَنَنِي مِنْهَا ،  
وَأَدْنَاهَا مِنْ مَنَالِي ، وَوَصَلَ يَدِي بِمُلْتَمَسِي ، وَمَلَأَ يَدِي مِمَّا  
أَمَلْتُ ، وَجَعَلَ حَاجَتِي عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِي ، وَقَدْ نَزَلَ عَلَى مُقْتَرَحِي ،

١ خَوْفًا (\*) راجع الجزء الاول صفحة ٢٦٨ — ٢٦٩ وهذا الجزء  
صفحة ١١٥ ٢ اي يجين وينكس ٣ كلاهما الصوت الشديد  
٤ اي الصديق في القتال ٥ طابتي ٦ قربها ٧ عرق في  
الذراع وهو مثل في القرب ٨ نزل من النزول بالمكان ومقترحي مصدر ميمي  
من اقترح عليه كذا اذا طلبه متحكما اي فعل على وفق اقتراحي



وَأَجَابَنِي إِلَى مَا سَأَلْتُهُ ، وَلَبَّى مُبْتَغَايَ<sup>١</sup> ، وَخَفَّ لِحَاجَتِي ، وَعَنِي  
بَأَمْرِي ، وَاهْتَمَّ بِشَأْنِي ، وَكَفَانِي مَا اسْتَكْفَيْتُهُ<sup>٢</sup> مِنْ حَوَائِجِي \*  
وَقَدْ صَدَّقَنِي السَّعْيَ ، وَبَدَّلَ لِي مَسْعَاهُ فِي الْأَمْرِ ، وَبَدَّلَ طَوْقَهُ ،  
وَجَهَدَ جُهْدَهُ ، وَلَمْ يَدَّخِرْ عَنِّي وَسْعًا ، وَمَا قَصَّرَ فِيمَا عَهَدْتُ إِلَيْهِ ،  
وَمَا وَنَى<sup>٣</sup> ، وَمَا تَهَاوَنَ ، وَلَمْ يَقْصِرْ فِي شَيْءٍ مِنْ مُبْلَغَاتِ النُّجْحِ \*  
وَقَدْ أَخَذَ بِضَبْعِ آمَالِي<sup>٤</sup> ، وَأَوْرَى زَنْدَ آمَالِي<sup>٥</sup> ، وَعَقَدَ آمَالِي بِالْفَوْزِ ،  
وَذَيَّلَ مَسْعَايَ بِالنُّجْحِ ، وَمَا خَابَ فِيهِ أَمَلِي ، وَمَا كَذَبَنِي فِيهِ  
ظَنِّي ، وَمَا خَدَعْتَنِي فِيهِ أَمَانِي<sup>٦</sup> ، وَقَدْ أَوَيْتُ مِنْهُ إِلَى رُكْنٍ  
مُنِيعٍ ، وَنَزَلْتُ مِنْهُ فِي جَنَابٍ مَرِيعٍ<sup>٧</sup> ، وَأَنْزَلْتُ مِنْهُ أَمَلِي  
مَنْزِلَهُ<sup>٨</sup> ، وَأَنْزَلْتُ آمَالِي مِنْهُ مَنْزِلَ صِدْقٍ<sup>٩</sup> ، وَأَنْزَلْتُ حَاجَتِي عَلَى  
كَرِيمٍ ، وَبَغَيْتُ حَاجَتِي مِنْ مَبَغَاتِهَا<sup>١٠</sup> ، وَانْصَرَفْتُ عَنْهُ مُنْجِحًا ،  
وَرَجَعْتُ عَنْهُ بِنُجْحِ حَاجَتِي ، وَانْتَشَيْتُ أَحْمَدُ مَسْعَايَ ، وَعُدْتُ  
عَنْهُ ثَانِيًا عِنَانِي<sup>١١</sup> ، وَانْقَلَبْتُ<sup>١٢</sup> عَنْهُ أَجْمَلَ مُنْقَلَبٍ \* وَتَقُولُ طَلَبَ  
إِلَى فَلَانٍ كَذَا فَأَطْلَبْتُهُ طَلِبَتَهُ أَيْ أَسْمَعْتُهُ بِمَا طَلَبَ

١ مطلي ٢ نشط واسرع ٣ كفاني الشيء اغثناني عن كلفته  
واستكفيتها أياه سألته أن يكفينيه ٤ بمعنى قصر ٥ الضبع بفتح  
فسكون العضد أي نهش آمالي وقواها ٦ الزند ما يقتدح به النار وورى الزند  
إذا أخرج نارا وأورثته أنا أيرآء ٧ الجنب ما قرب من محلة القوم ومرجع  
أي خصيب ٨ أي في منزله ٩ أي منزلا محمودا والمنزل بضم الميم وفتح  
الزاي مصدر ميمي من أنزله أو اسم مكان ١٠ أي طلبتها من مكان طلبها  
١١ أي فائزًا بحاجتي ١٢ انتشيت ورجعت

ويقال في ضِدِّ ذلك كَلَّفَتْهُ كَذَا فامتنع من قضائه ، وأبى  
 إسماعيل به ، وانقبض عن إسماعيل ، وقبض يده عني ، وأعرض  
 عن ملتصبي ، وولاني صفحة إعراضه ، وقعد عن حاجتي ،  
 وتقاعد ، وثاقل ، وتوانى ، وتورك ، وقد استخف بحاجتي ،  
 وتهاون بها ، وأغفلها ، وأهملها ، وتغافل عنها ، وتغاضى عنها ،  
 وأضرب عنها ، وضرب عنها صفحاً ، وظهر بها ، وأظهرها ،  
 وجعلها بظهر ، واتخذها ظهرياً ، وتركها نسياً منسياً ، وما  
 أغنى عني من أمري شيئاً ، وما أغنى عني شيئاً ، ولم يغن عني  
 قلامة ظفر \* وقد أخلف ظني فيه ، وخيب أمني ، وخيب  
 مسعائي ، وأحبط مسعائي ، وكسع آمالي بالخذلان ، وقد  
 صدرت عنه بآمالي ، وعدت وأنا أتعثر بأذيال الخيبة \* وإنما  
 صرت إلى غير كاف ، ونزلت بوادٍ غير ممطور ، وأنزلت آمالي

- ١ مال بوجهه ٢ ولاه الشيء جملة مما يليه والصفحة من صفحة الوجه  
 وهي جانبه ٣ بمعنى توانى ٤ تركها وهو مخصوص بما ترك إهمالاً  
 لا عن نسيان ٥ بمعنى اعرض ٦ ضرب بمعنى اضرب والصفح مصدر  
 صفح عنه أي اعرض أيضاً وهو منصوب على المصدر أو الحال ٧ كله بمعنى  
 جعلها وراء ظهره ٨ وظهرياً بكسر الظاء وهو من شواذ النسب ٨ النسي  
 بالكسر الشيء المنسي ومنسياً أي مهمل لا ياتفت إليه وهو من الوصف المقصود  
 به المبالغة ٩ أي ما نفعت بشيء ١٠ أي بمقدار قليل وهو القشرة  
 الرقيقة في شق نواة التمرة وقد ذكر ١١ ما يقطع من طرفه ١٢ إبطاه  
 ١٣ يقال كسعه إذا ضرب مؤخره بيده أو بصدره وقده والخذلان مصدر خذله  
 إذا ترك معونته ١٤ أي رجعت ١٥ من قولك كفيته امر كذا  
 إذا اغنيته عن كلفته وذكر قريباً

بوادٍ غير ذي زرع ، واستصرختُ غير مُصرخ<sup>١</sup> ، واشتكتُ  
الى غير مُشكٍ<sup>٢</sup> \* وتقول ما على فلان من محمل ، وما عليه من  
مُعول ، ومن مُعتمد ، ومن متككل ، ومن مُستند \* ويقال  
اتاني فلان في حاجة كذا فصفحته عنها ، وأصفحته ، اي منعه  
ورددته ، وقد ثنيتُه على وجهه اي رجعتُه الى حيث جاء ،  
وقد رجع أدراجَه<sup>٣</sup> ، ورجع على حافرتِه \* وتقول ما امتهد<sup>٤</sup>  
عندي مهّد ذاك اذا طلب اليك معروفًا بلا يدٍ سلفت منه اليك  
او بعد أن أسلفك إساءة \* وتقول لمن قصدك عدّي عني  
حاجتك<sup>٥</sup> ، وعدّي عني<sup>٦</sup> الى غيري ، اي اطلب حاجتك عند غيري  
فاني لا أقدر لك عليها \* ويقول الرجل للرجل ما ألوت<sup>٧</sup> عن  
الجهّد في حاجتك ، فيقول بل أشدّ الألو \* ويقال نمت عني  
نومة الأمة اي غفلت عني وعن الاهتمام بي \* وتقول أبدع  
بي فلان في هذا الامر اذا لم يكن عند ظنك به في  
كفائيته<sup>٨</sup> وإصلاحه

١ اي استغثت غير مغيث ٢ من قولهم اشكاه اذا ازال شكايته ٣ اي  
رجع في الطريق الذي جاء فيه ومثله رجع على حافرتِه ٤ من قولهم مهّد  
لنفسه خيرا وامتهده اي هياها ووطأه ٥ نعمة ٦ اي اصرفها ونحها  
٧ اي تجاوزني ٨ قصرت ٩ اي في ان يكفيك وبغنيك عن الاهتمام به

## ❦ فصل ❦

في القصد والاستمناح

يقال قَصَدْتُ فلانا ، وأَمَمْتُهُ ، وَيَمَّمْتُهُ ، واعتَفَيْتُهُ ، واجتَدَيْتُهُ ،  
 واستَجَدَيْتُهُ ، واستَمَحَّيْتُهُ ، واستَمَنَحْتُهُ ، واستَرْفَدْتُهُ ، وانتَجَعْتُ  
 فضله ، واستَمَطَرْتُ معروفه ، وشِمْتُ بارقته ، وشِمْتُ بَرَق  
 كَرَمِهِ ، واستَمَطَرْتُ غَيْثَ جُودِهِ ، وورَدْتُ شِرْعَةَ نَدَاهُ ،  
 وجِئْتُ أُسْتَنْضِضُ معروفه ، وأُسْتُوكِفُ برّه ، وأَمْتاحُ فضله ،  
 وأُسْتَدِرُّ جُودَهُ ، وقد اتَّصَلْتُ ببابه ، وتَمَسَّكْتُ بعُروته ،  
 وشَدَدْتُ كَفِّي بعُروته ، واتَّصَلْتُ بِسَبَبِهِ ، ووَصَلْتُ حَبْلِي  
 بِحَبْلِهِ ، ورَمَيْتُهُ بِأَمَالِي ، وتَزَعْتُ<sup>١</sup> إِلَيْهِ بِرَجَائِي ، وتَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ  
 بِأَسْبَابِ الْأَمَلِ ، وَرَكِبْتُ إِلَيْهِ ظُهُورَ الْأَمَالِ ، وَزَفَقْتُ إِلَيْهِ  
 حَاجَتِي ، واستَحْمَلْتُهُ نَفْسِي<sup>٢</sup> ، واستَحْمَلْتُهُ أُمُورِي ، وَرَفَعْتُ إِلَيْهِ

١ اتيت به اطلب عفوه اي فضله ومعروفه ٢ طلبت جدواه اي عطيته  
 واستجديته مثله ٣ كله بمعنى سألته العطاء ٤ من النجمة وهي  
 طلب السكلا في موضعه ٥ يقال شام البرق اذا نظر الى سحابته اين تنظر  
 والبارقة السحابة ذات البرق ٦ الشريعة المكان الذي ترده الشاربة ونده  
 جوده ٧ استقطر واستخرج من قولهم نض الماء من الصخر اذا سال قليلا  
 قليلا ٨ بمعنى استنض من قولهم وكف الماء من الدلو وغيرها اذا قطر  
 وسال قليلا قليلا ٩ من امتياح المستقي وهو ان ينزل الى قرار البئر اذا  
 قل ماؤها فيملأ الدلو بيده ١٠ اطلب دروره ١١ حبله ١٢ مات  
 وانصرفت ١٣ سألته ان يحملني

حوائجي ، وأسندت حاجتي اليه ، وصمدت اليه<sup>١</sup> بحاجتي ،  
وعمدت اليه ، وصمدته ، وعمدته ، واعتمدته ، وتعمدته \*  
وهو سيّد معمود ، وسيّد صمد ، ومصمود ، اي مقصود بالحوائج ،  
وهو معمود مصمود ، وهو سيّد منظور ، يرجى فضله ، وترمقه<sup>٢</sup>  
الأبصار ، وتمتد اليه الأعناق ، وتناخ<sup>٣</sup> ببابه الحاجات ، وهو  
قبة الراجي<sup>٤</sup> ، وقبة الآمال ، ووجهة العافي<sup>٥</sup> ، وكهف الراجي<sup>٦</sup> ،  
ولا مذهب للآمال عن<sup>٧</sup> بابيه ، ولا مراد<sup>٨</sup> للنجاح عن<sup>٩</sup> فئاته \*  
ويقال صدعت فلانا اي قصدته لكرمه ، واختبطته اذا قصدته  
من غير رحم<sup>١٠</sup> بينكما ولا وصلة ، واعتزته اذا تعرضت لمعروفه  
من غير أن تسأل \* ويقال فلان طالب عرف<sup>١١</sup> ، ومجتدي  
كرم ، وهو رائد حاجة ، ومترادها ، وهو من رواد الحاجات

## فصل

### في الصنعة

يقال صانعه ، واصطنعه ، وصنع اليه جميلا ، وأجمل اليه

١ اي قصدته ٢ تنظر اليه وترقبه ٣ من اناخ البعير اذا ابركه  
٤ الجهة التي يستقبلها ٥ الوجهة بمعنى القبلة والماضي قاصد المعروف ٦ اسم  
مكان من راد الارض يرودها اذا طاف فيها يتفقد مكانا للنزول ٧ ساحته  
وناحيته ٨ قرابة ٩ بمعنى معروف

الصُّنْعُ ، واصْطَنَعَ اليه معروفًا ، وازْدَرَعَ عِنْدَهُ معروفًا ، وَأَحْدَثَ اليه عارِفَةً ، واصْطَنَعَ عنده صَنِيعَةً ، وَاتَّخَذَ عِنْدَهُ صَنِيعَةً ، وَاتَّخَذَ عِنْدَهُ يَدًا بَيْضَاءً ، وَيَدًا غَرَّاءً ، وَبَوَّأَهُ مِنْ أَيْدِيهِ مَبُوءًا صِدْقًا ، وَلَهُ عَلَيْهِ أَثَرٌ جَمِيلٌ ، وَلَهُ عِنْدَهُ يَدٌ صَالِحَةٌ \* وَهُوَ صَنِيعَةُ فُلَانٍ ، وَهُوَ مُوصُولٌ بِنِعْمَتِهِ ، وَمَغْبُوطٌ بِمِنْنِهِ ، وَقَدْ بَرَّهَ ، وَأَحْسَنَ اليه ، وَأَفْضَلَ عَلَيْهِ ، وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ ، وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ عَلَيْهِ ، وَاخْتَصَّه بِمَعْرِفِهِ ، وَأَثَرُهُ يَبْرُهُ ، وَسَاقَ اليه جَمِيلًا ، وَأَسَدَى اليه مَعْرُوفًا ، وَأَوْلَاهُ خَيْرًا ، وَتَعَهَّدَهُ بِخَيْرٍ ، وَخَوَّلَهُ نِعْمَةً ، وَأَزَلَ اليه نِعْمَةً ، وَأَدَّرَ عَلَيْهِ أَخْلَافَ نِعْمَتِهِ ، وَأَرْضَعَهُ أَفْوَيقَ بَرِّهِ ، وَلَحَفَهُ فَضْلَ لِحَافِهِ ، وَمَدَّ لَهُ أَكْنَافَ بَرِّهِ ،

- ١ بمعنى معروف وهي فاعلة بمعنى مفعولة ٢ اليد النعمة وبيضاء أي ظاهرة وقيل هي التي لا يمتن بها أو التي تكون عن غير سؤال ٣ بمعنى بيضاء ٤ أي أنزله منها منزلاً محموداً ٥ تفضل من الطول بالفتح وهو الفضل والعطاء ٦ بمعنى اختصه ٧ أي اتخذته عنده ٨ أي أناله ٩ تفقده ١٠ بمعنى أولاه ١١ أي أسداها ١٢ جمع خالف بالكسر وهو للنافاة كالضرع للشاة ١٣ جمع فيقة بالكسر وهي ما يجتمع في الضرع من اللبن بين الحلبتين جمعت الفيقة على فيق بترك الهاء ثم جمعت فيق على أفواق برد الياء إلى أصلها كما قيل في جمع الريح أرواح ثم جمعت أفواق على أفوايق مثل أظمار وظافير ١٤ لحفه غطاه باللحاف والمحففة وهو ما يجعل فوق الثياب من دثار البرد ونحوه والفضل ما زاد عن الحاجة أي أعطاه من عفو ماله ١٥ جمع كنف بفتحين وهو الجانب والناحية

وقد عاد عنه مُغْتَبِطاً بِسَيِّئِهِ ، مُحْبُوراً ، مُحْبُوراً ، يَجْرُ ذَلَاذِلُ  
 الْفَوْز ، وَيَرْفُلُ فِي بُرُودِ النِّعَمِ ، وقد عَقَدَ بِذَلِكَ مِنْهُ لَدَيْهِ ، وَقَلَّدَهُ  
 مِنْهُ ، وَطَوَّقَهُ نِعْمَةً ، وَطَوَّقَهُ أَطْوَاقَ بَرٍّ ، وَنَاطَ نِعْمَتَهُ قِلَادَةً  
 فِي عُنُقِهِ ، وقد تَطَوَّقَ مِنْهُ أَيْادِي ، وَتَقَلَّدَ نِعْمَتَهُ طَوِّقَ الْحَمَامَةِ ،  
 وَلَمْ يَخْلُ مِنْ بَرٍّ ، وَمُبَرَّتِهِ ، وَإِحْسَانِهِ ، وَفَضْلِهِ ، وَنِعْمَتِهِ ،  
 وَمِنْتَتِهِ ، وَعَوَائِدِهِ ، وَصَنَائِعِهِ ، وَآلَائِهِ ، وَأَيْادِيهِ ، وَفَوَاضِلِهِ ،  
 وَعَوَارِفِهِ ، وَمَعْرُوفِهِ ، وَجَمِيلِهِ \* وَيُقَالُ مَا أَحْسَنَ عَائِدَةُ فَلَانٍ  
 عَلَى قَوْمِهِ ، وَانْه لَكثير العوائد عليهم ، وانْ له تَفَحَاتٌ مِنْ  
 الْمَعْرُوفِ \* وَمَا رَأَيْتُ أَكْثَرَ مِنْهُ تَبَرُّعاً بِعَطَاءٍ أَيْ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ  
 سُؤَالٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أُعْطِيَ لَجْزِيلٍ عَنْ ظَهْرِيْدٍ  
 مِنْ طَلْحَةٍ أَيْ تَفَضُّلاً مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ وَلَا قَرْضٍ



## فصل

فِي الْهَبَةِ وَالْحَرَمَانِ

يُقَالُ وَهَبَهُ ، وَأَعْطَاهُ ، وَحَبَاهُ ، وَمَنَحَهُ ، وَنَفَحَهُ ، وَأَنَالَهُ ،

- ١ مُغْتَبِطاً مِنَ الْغَيْطَةِ وَهِيَ حَسَنُ الْحَالِ وَالْمَسْرَةِ وَسَيِّئِهِ عَطَاءَهُ ٢ مِنَ الْحَبَاءِ  
 بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْعَطَاءُ وَقِيلَ هُوَ مَا كَانَ بِلَا مِنٍّْ وَلَا جَزَاءٍ ٣ مَسْرُوراً  
 ٤ مَا يَبْلِي الْأَرْضَ مِنْ أَسْفَلِ الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ ذَلِكُلْ بَضْمُ الذَّالِينِ وَبِكْسَرُهَا ٥ رَفُلٌ  
 فِي ثِيَابِهِ إِذَا اطَّالَهَا وَجَرَهَا مَتَبَخَّرَا وَالْبُرُودُ جَمْعُ بَرْدٍ وَهُوَ ثَوْبٌ فِيهِ خُطُوطٌ ٦ أَيْ  
 جَعَلَ مِنْتَهُ كَالْقِلَادَةِ فِي عُنُقِهِ يَلْزِمُهُ شُكْرُهَا ٧ بِمَعْنَى مَا قَبْلَهُ ٨ أَيْ مِثْلُ  
 طَوِّقِ الْحَمَامَةِ ٩ مِنْ قَوْلِهِمْ نَفَحَهُ بِكَذَا أَيْ أَعْطَاهُ

وَنَوَّلَهُ ، وَوَصَّلَهُ ، وَأَجَازَهُ ، وَخَوَّلَهُ ، وَرَفَدَهُ ، وَأَرْفَدَهُ ،  
وَأَصْفَدَهُ ، وَأَحْذَاهُ ، وَأَجْدَاهُ ، وَأَجْدَى عَلَيْهِ ، وَجَدَّ عَلَيْهِ ،  
وَأَفْضَلَ عَلَيْهِ ، وَأَنْدَى عَلَيْهِ ، وَأَوْلَاهُ كَذَا ، وَجَادَ لَهُ بِكَذَا ، وَبَرَّهَ ،  
وَأَتَحَفَّهُ<sup>١</sup> ، وَالْأَطْفَهَ<sup>٢</sup> ، وَأَسَاهُ بِمَالِهِ<sup>٣</sup> ، وَأَسْهَمَ لَهُ فِي هَيَاتِهِ<sup>٤</sup> ، وَبَدَّلَ لَهُ  
ذَاتَ يَدِهِ \* وَقَدْ أَمَرَ لَهُ بِمَا مَلَأَ عَيْنَهُ ، وَأَمَرَ أَنْ يُحْمَلَ إِلَيْهِ كَذَا ،  
وَأُطْلِقَ لَهُ كَذَا دِينَارًا ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ ، وَكَسَاهُ ، وَحَمَلَهُ ، وَأَقْطَعَهُ  
مَوْضِعَ كَذَا ، وَسَوَّغَهُ<sup>٥</sup> ضَيْعَةَ كَذَا ، وَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ بِجَوَازِهِ ،  
وَمَلَأَ كَفِّهِ بَعْطَائِهِ<sup>٦</sup> ، وَعَادَ عَنْهُ يَجْرُ ذَيْلُ الْغَنِيِّ ، وَيَسْحَبُ  
ذَيْلُ السَّعَادَةِ ، وَعَادَ عَنْهُ بِأَمْوَالِ طَائِلَةٍ \* وَقَدْ وَسَّعَ الْقَوْمَ  
عَطَاءُ<sup>٧</sup> فُلَانٍ ، وَعَمَّتْهُمْ نَوَافِلُهُ<sup>٨</sup> ، وَغَمَّرَهم نَوَالُهُ ، وَأَكْثَرَهُمْ مِنَ  
الْأَعْطِيَةِ ، وَأَجْزَلَ لَهُمْ مِنَ الْهَبَاتِ ، وَأَسْنَى لَهُمْ مِنَ الصَّلَاتِ<sup>٩</sup> ،  
وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمُ الْآلَاءَ<sup>١٠</sup> ، وَأَضْفَى<sup>١١</sup> عَلَيْهِمْ نِعْمَتَهُ ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِمُ  
سِجَالَ عُرْفِهِ<sup>١٢</sup> ، وَتَابَعَ لَهُمْ إِحْسَانَهُ ، وَوَاصَلَ مَبْرَاتِهِ ، وَرَادَفَ

١ من التحفة بالضم وبضم ففتح وهي الهدية اللطيفة تخص بها صاحبك ٢ من  
اللطفة بالتجريك وهي الهدية ٣ أي أناله منه وجعله فيه أسوة لنفسه أي  
مساويًا له قالوا ولا يكون ذلك إلا من كفاف فإن كان من فضلة فليس بمواساة  
٤ أي جعل له سهمًا فيها وهو الحظ والنصيب ٥ أي جعل له غلته رزقا  
٦ بمعنى أقطعه ٧ عطائاه ٨ الصلوات الهبات وأسنى الهبة إذا جعلها  
سنية أي فاخرة ٩ الآلاء النعم مفردتها إلى بفتحتين وبكسر ففتح وأسبغها  
أتمها من قولهم ثوب سابغ أي طويل تام ١٠ بمعنى أسبغ ١١ السجال  
جمع سجال وهو الدلو العظيمة والعرف بالضم المعروف وقد ذكر



مِنْهُ ، وظاهر نِعَمَهُ<sup>١</sup> ، وأَيَادِيهِ ، ومَوَاهِبِهِ ، وصَنَائِعِهِ ، وَمِنْحِهِ ،  
وَتَحْفِهِ ، وَحِبَابِهِ ، وَرِفْدِهِ ، وَصَفَدِهِ ، وَنَوَالِهِ ، وَنَائِلِهِ ، وَسَيْبِهِ ،  
وَفَضْلِهِ ، وَجَدُّوَاهُ ، وَنَدَاهُ \* وَلَفْلَانٍ نِعَمٌ تَسْتَرِيقٌ<sup>٢</sup> الْأَعْنَاقُ ،  
وَتَسْتَعِيدُ الْأَحْرَارُ ، وَإِنْ لَهُ الْمَطَاءُ الْجَزْلُ<sup>٣</sup> ، وَالنَّائِلُ الْغَمْرُ<sup>٤</sup> ،  
وَالسَّيْبُ الْمُحْسِبُ<sup>٥</sup> ، وَالْمَوَاهِبُ السَّنِيَّةُ ، وَقَدْ بَسَطَ عِنَانُ الْمَكَارِمِ ،  
وَبَسَطَ يَدَهُ فِي اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ<sup>(\*)</sup> \* وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا يُفْتَرِصُ  
إِحْسَانُهُ أَي لَا تُتَرَصَّدُ لَهُ الْفُرُصُ لِأَنَّهُ لَا يَفُوتُ ، وَيُقَالُ لَا يُفْتَرِطُ  
أَيْضًا بِالطَّاءِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ مَنَعَهُ ، وَحَرَمَهُ ، وَضَنَّ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفِهِ ،  
وَقَبَضَ يَدَهُ عَنْ مَبَرَّتِهِ ، وَحَجَبَهُ عَنْ فَضْلِهِ ، وَقَدْ أَكْدَى<sup>٦</sup>  
نَوَالُهُ ، وَصَلَدَ زَنْدُهُ<sup>٧</sup> ، وَكَبَأَ زَنْدُهُ ، وَجَمَدَتِ كَفُّهُ<sup>٨</sup> ، وَمَا نَدَيْتَ<sup>٩</sup>  
لَهُ كَفُّهُ ، وَمَا نَدَيْتَ لَهُ صَفَاتُهُ<sup>١٠</sup> ، وَمَا بَضَّ<sup>١١</sup> لَهُ حَجَرُهُ ، وَتَأَخَّرَتْ  
عَنْهُ صِلَتُهُ ، وَعَادَ عَنْهُ بِالْخِيَّةِ ، وَانْقَلَبَ عَنْهُ بِالْحِرْمَانِ ، وَرَجَعَ  
صِفَرُ الْيَدَيْنِ \* وَتَقُولُ مَا امْتَهَدَ فُلَانٌ عِنْدِي يَدًا إِذَا لَمْ يُؤْلِكْ

١ أي ضاعفها من قولهم ظاهر بين ثوبين إذا طارق بينهما أي ليس أحدهما  
فوق الآخر ٢ تستعيد ٣ الكثير ٤ بمعنى الجزل ٥ المطاء الكافي  
(\*) راجع الجزء الأول صفحة ٧٨ وما يابها وهذا الجزء صفحة ١٦٦ وما بعدها  
٦ بخل ٧ من قولهم أكدى المعدن إذا لم يخرج منه شيء ٨ الزند  
ما يقتدح به النار وصلد الزند إذا لم يور ٩ بمعنى صلد ١٠ خلاف  
نديت ١١ واحدة الصفا وهو الصخر الصلد ١٢ رشح

نِعْمَةٌ وَلَا مَعْرُوفًا ، وَمَا تَنَدَّيْتُ مِنْ فُلَانٍ ، وَمَا اِتَّيَدَيْتُ ، وَمَا نَدَيْتَنِي مِنْهُ شَيْءٌ ، أَيُّ مَا أَصَابَنِي مِنْهُ خَيْرٌ ، وَمَا بَلَ فُلَانٌ لَهَايَ بِنَاطِلٍ ، وَمَا ظَفَرْتُ مِنْهُ بِنَاطِلٍ ، وَمَا أَسْفَفْتُ مِنْهُ بِتَافِهِ ، وَمَا حَلَيْتُ مِنْهُ بِتَافِهِ ، وَمَا حَلَيْتُ مِنْهُ بِخَيْرٍ ، وَمَا أَعْطَانِي زَغَبَةً ، وَمَا أَصَبْتُ مِنْهُ زُغَابَةً ، وَمَا أَصَبْتُ مِنْهُ فَرَضًا وَلَا قَرْضًا ، أَيُّ لَمْ أَتْلُ مِنْهُ شَيْئًا \* وَتَقُولُ فِي الْمَنْعِ لَا وَلَا قَلَامَةً ، وَلَا وَلَا كَرَامَةً \* وَيُقَالُ اذْهَبْ فَمَا تَبْلُوكَ عِنْدَنَا بِاللَّهِ أَيُّ لَا يُصِيبُكَ مِنْهَا نَدَى وَلَا خَيْرٌ \* وَيُقَالُ كَانَ فُلَانٌ يُعْطِي ثُمَّ خَدَعَ أَيُّ أَمْسَكَ وَمَنَعَ (\*)

وَتَقُولُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ رَضَخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ ، وَبَضَّ لَهُ ، وَبَرَضَّ لَهُ ، إِذَا أُعْطَاهُ عَطَاءً قَلِيلًا ، وَقَدْ أَقْلَّ عَطَاءُهُ ، وَأَوْتَحَهُ ، وَأَنْزَرَهُ ، وَأَخْسَهُ ، وَصَرَّدَهُ ، وَأَوْشَلَهُ ، وَجَاءَهُ فَلَمْ يَحْلَ مِنْهُ بِطَائِلٍ ، وَلَمْ يَفْزُ مِنْهُ بَعْنَاءً ، وَمَا نَالَ مِنْهُ إِلَّا الْيَسِيرُ ، النَّزْرُ ، التَّافَةُ ، الْبَرَضُ ، الزَّهِيدُ ، الطَّافِيْفُ ، الْخَسِيْسُ ، وَانَّهُ لِعَطَاءٍ وَتَحٍ ، وَوَتَحٍ ،

- ١ أَلْهَاهُ اللَّحْمَةُ الْمَشْرُوفَةُ عَلَى الْخَاقِ فِي أَقْمَى الْفَمِ وَالنَّاطِلُ الْجُرْعَةُ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ
- ٢ التَّافَةُ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الْخَسِيْسُ أَيُّ مَا ظَفَرْتُ مِنْهُ بِشَيْءٍ ٣ بِمَعْنَى مَا قَبْلَهُ
- ٤ وَاحِدَةُ الرُّغْبِ بِفَتْحَتَيْنِ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْ شَعْرِ الصَّبِيِّ وَالْمَرْءِ وَرَيْشُ الْفَرْخِ أَيُّ شَيْئًا بِقَدْرِ زَغَبَةٍ ٥ هِيَ أَصْفَرُ الرُّغْبِ ٦ هَبَّةٌ
- (\*) رَاجِعِ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ صَفْحَةَ ٨١ - ٨٢ ٧ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَضَ الْمَاءُ مِنْ الْعَيْنِ إِذَا خَرَجَ وَهُوَ قَلِيلٌ ٨ مِنْ تَصْرِيدِ الشَّرْبِ وَهُوَ تَقْلِيلُهُ ٩ مِنْ الْوَشَلِ بِفَتْحَتَيْنِ وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَتَحَابُّ مِنْ جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ وَلَا يَتَّصِلُ قَطْرُهُ ١٠ أَيُّ لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْهُ كَبِيرٌ فَائِدَةٌ ١١ أَيُّ يَمَّا يَكْتَنِي بِهِ

وعطاءً منزور ، وممصور ، كل ذلك بمعنى القليل \* ويقال مَصَّرَ عليه عطاءً ه تمصيرا اذا أعطاه قليلا قليلا \* وهو يتبرَّض فلانا اذا أَخَذَ منه الشيء بعد الشيء وتبلغ به<sup>١</sup>

### ❦ فصل ❦

في ترادف النعم

يقال ترادفت على فلان النعم ، وتتابعت ، وتوالت ، وتتالت ، وتداركت ، وتسانلت ، وتواصلت ، وتواترت ، وتواردت ، وتعاقبت \* ويقال رَبَّ فلان معروفة<sup>٢</sup> ، وتَمَّ إحسانه ، وعاد على ما بدأ من صنيعته ، وأنعم عودا وبدءا ، وعودا على بدء ، وأفضل بادئا وعائدا ، وبادئا ومُعَقِّبا ، وسالفا ومُجَدِّدا ، وأَوَّلًا وآخِرًا \* وتقول هذه نعمة ترُبُّ بها سابق إحسانك ، وتُتَمِّمُ غابرا<sup>٣</sup> إِنْعامك ، وتُضَاعِفُ سالف إِيْلَائك<sup>٤</sup> ، وتُجَدِّدُ قديم نِعْمَائِكَ ، وتُسْتَأْنِفُ ماضي إِفْضَالِكَ ، وتَصِلُ بها ما سَبَقَ لك من الأيادي ، وتُدَيِّلُ ما تَقَدَّمَ لك من المواهب ، وتَشْفَعُ<sup>٥</sup> ما لك قَبْلِي<sup>٦</sup> من الجميل ، وتَصِلُ هوادي نِعَمِكَ

١ اي سد به حاجته ٢ اي زاده وأمه ٣ بمعنى سابق ٤ اي انعامك مصدر اولاه كذا ٥ تبتدىء ٦ شفع الشيء اذا ضم اليه شيئا آخر فصار به شفعا اي زوجا ٧ اي عندي

بتواليها<sup>١</sup> ، وتُردِف أوائلها بأواخرها ، وسوابقها بلواحقها ،  
وسوالفها بروادفها<sup>٢</sup>

وتقول في الدعاء ادام الله لك سوابغ<sup>٣</sup> النعم ، وجدد لك  
نوابغ<sup>٤</sup> القسَم ، وضاعف لك هباته<sup>٥</sup> المتناسقة ، وظاهر عليك  
آلاءه<sup>٦</sup> المترادفة ، وواصل لك منته المتتابعة ، ولا أخلاك  
من حمد تُجدِّده على نعمة يُجدِّدها لك ، ولا برحت تهنأ  
بعارفة تستزيدها ، وزيادة في الخير تستفيدها ، ولا فتئت  
تقرن بين قديم النعم وحديثها ، وتجمع بين تالدها وطريفها ،  
ولا زلت من الخير كلَّ يوم في مزيد



## ❦ فصل ❦

### في الشكر والكفران

يقال شَكَرَ لفلان نِعْمته ، وشَكَرَهُ على نِعْمته ،  
وتَشَكَرَهُ ، وتشَكَرَ له ما صَنَعَ ، وقام بِشُكْرِ أَيْدِيهِ ، وقام  
بواجب شُكْرِهِ ، ونَهَضَ بِأَعْبَاءِ شُكْرِهِ ، وبأَعْبَاءِ

١ من هوادي الخيل وتواليها وهي اعناقها واعجازها ٢ اي ما سلف منها  
بما ردِف وهو بمعنى ما قبله ٣ توأم ٤ ظواهر ٥ نعمه  
٦ موروئها ومستحدثها ٧ نعمه ٨ جمع عبء بالكسر وهو الحمل

صَنِيعَتِهِ ، وَقَامَ بِحُرْمَةِ صَنِيعَتِهِ ، وَأَحْسَنَ جِوَارِ نِعْمَتِهِ<sup>١</sup> ، وَأَدَّى  
مُفْتَرَضَ شُكْرِهِ ، وَقَضَاهُ فَرِيضَةَ إِحْسَانِهِ ، وَقَضَاهُ حَقَّ  
الشُّكْرِ عَلَى إِنْعَامِهِ ، وَرَطَّبَ لِسَانَهُ بِشُكْرِهِ ، وَمَلَأَ فَاهُ  
بِحَمْدِهِ ، وَقَدْ عَرَفَ حَقَّ نِعْمَتِهِ ، وَقَدَّرَ نِعْمَتَهُ حَقَّ قَدْرِهَا ،  
واعتَرَفَ بِمِنَّتِهِ ، وَحَدَّثَ بِأَيَادِيهِ ، وَنَوَّهَ بِنِعْمَتِهِ<sup>٢</sup> ، وَأَظْهَرَ صَنَائِعَهُ ،  
وَنَشَرَ آلَاءَهُ ، وَأَشَادَ بِفَضْلِهِ ، وَأَذَاعَ مَكَارِمَهُ ، وَنَثَرَ فَضَائِلَهُ ،  
وَأَثْنَى عَلَى صَنِيعَتِهِ ، وَأَجْمَلَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ ، وَقَابَلَ جَمِيلَ صُنْعِهِ  
بِجَمِيلِ ثَنَائِهِ ، وَعَطَّرَ الْمَجَالِسَ بِذِكْرِهِ ، وَخَطَبَ فِي الْمَحَافِلِ  
بِشُكْرِهِ ، وَنَشَرَ عَلَى آلَائِهِ رِيَاطُ الْحَمْدِ ، وَخَلَعَ عَلَى قُدُودِ  
صَنَائِعِهِ حُلَّ الثَّنَاءِ ، وَنَاطَ شُكْرَهُ قَلَائِدَ فِي أَعْنَاقِ مَنِينِهِ ،  
وَأَثْنَى عَلَى جَمِيلِهِ ثَنَاءَ الزَّهْرِ عَلَى الْقَطْرِ<sup>٣</sup> \* وَتَقُولُ لِفُلَانٍ عَلَى يَدِ<sup>٤</sup>  
لَا أَكْفُرُهَا ، وَلَهُ عَلَى الْإِيَادِي السَّالِفَةِ ، وَالْحُرُمَاتِ اللَّازِمَةِ ،  
وَلَهُ فِي عُنُقِي قَلَائِدَ لَا يَفُكُّهَا الْمَلَوَانُ<sup>٥</sup> ، وَقَدْ مَلَكَني بِإِحْسَانِهِ ،  
وَاسْتَرْقَنِي بِفَضْلِهِ ، وَقَيَّدَنِي بِنِعْمَائِهِ ، وَاسْتَعْبَدَ ثَنَائِي بِرِّهِ ،  
وَقَدْ أَصْفَيْتُهُ شُكْرِي<sup>٦</sup> ، وَضَرَبْتُ عَلَى شُكْرِهِ أَطْنَابَ<sup>٧</sup>

١ من جوار الرجلين أي عرف حقها وانزلها من نفسه المنزل الذي تستحقه  
٢ أي اذاعها وذكرها بالمدح والتعظيم ٣ بمعنى نوه ٤ بمعنى اذاع  
٥ جمع ربطة وهي الملاة وقيل هي كل ثوب لين رقيق ٦ علق ٧ المطر  
٨ نعمة ٩ الليل والنهار ١٠ اخلصته له ١١ من اطناب  
الخباء وهي ما يشد به من الخبال

عُمري ، وَحَبَسْتُ لِسَانِي عَلَى شُكْرِهِ ، وَلِسَانِي وَقَفَ عَلَى  
شُكْرِ أَيْدِيهِ \* وَهَذِهِ نِعْمَةٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا ، وَلَا يَنْقُضِي  
شُكْرَهَا ، وَلَا يُسْتَوْفَى ثَنَاءُهَا ، وَلَا يَنْهَضُ بِهَا شُكْرٌ ،  
وَلَا يَضْطَلِعُ بِأَعْبَائِهَا شُكْرٌ ، وَلَا يُسْتَوْفَى حَقَّهَا شُكْرٌ ، وَنِعْمَةٌ  
يَعْجِزُ عَنْ قَضَائِهَا لِسَانُ الشُّكْرِ ، وَلَا يَقُومُ بِحَقِّ شُكْرِهَا لِسَانٌ \*  
وَقَدْ تَوَاتَرَتْ أَلِيَّ صَنَائِعُ فَلَانٍ حَتَّى نَزَفَ جَمِيلُهُ شُكْرِي ، وَأَبْدَعَ  
بِرُّهُ بَثْنَائِي ، وَأَبْدَعَ قَصْدُهُ بَوْصَفِي \* وَتَقُولُ أَعَانِي اللَّهُ عَلَى  
قَضَاءِ حَقِّكَ ، وَطَوَّقَنِي اللَّهُ أَدَاءَ حَقِّكَ ، وَآتَانِي اللَّهُ لِسَانَ  
صِدْقٍ يَقُومُ بِأَعْبَاءِ شُكْرِكَ \* وَيَقَالُ إِنْ فَلَانًا لَرَجُلٌ فِيهِ  
مُصْطَنَعٌ أَيْ أَهْلٌ لِأَنْ يُصْطَنَعَ ، وَقَدْ احْتَمَلَ الصَّنِيعَةُ أَيْ تَقَلَّدَهَا  
وَشَكَرَهَا \* وَيَقَالُ الشُّكْرُ قَيْدُ النِّعَمِ الْمَوْجُودَةِ ، وَصَيْدُ النِّعَمِ  
الْمَفْقُودَةِ ، وَبِالشُّكْرِ تُمْتَرَى النِّعَمُ

وَيَقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ كَفَرُ صَنِيعَتِهِ ، وَجَحْدُ إِحْسَانِهِ ،  
وَأَنْكَرُ جَمِيلِهِ ، وَغَمَطُ بِرِّهِ ، وَغَمَصَهُ ، وَكَنَدَ نِعْمَتَهُ ،

- ١ يقوى على حملها ٢ تابعت ٣ انقد ٤ أي اعجزه عن استيفاء  
حقه ٥ بمعنى ما قبله ٦ أي قواني عليه من الطاقة وهي القدرة على الشيء  
٧ اسم مكان من اصطنعه أي اتخذ عنده صنيعة وهي العطية والكرامة والاحسان  
٨ من القلادة أي جعلها كالقلادة في عنقه والتزم الاعتراف بها والقيام بحقوقها  
٩ من امترى الخالب الضرع إذا مسحه ليدرك ١٠ تهاون به واستحققره  
١١ بمعنى غمطه ١٢ كفرها ولم يعترف بها

وَبَطَرَهَا ، وَأَجْهَفَ بِحَقِّ النِّعْمَةِ ، وَاسْتَخَفَّ بِهَا ، وَتَهَاوَنَ بِهَا ،  
وَأَضَاعَ حُرْمَتَهَا ، وَفَرَّطَ فِي وَاجِبِهَا \* وَفُلَانٌ كَفُورٌ ، كَنُودٌ ،  
سَيِّئُ الْإِحْتِمَالِ لِلصَّنَائِعِ ، كَتُومٌ لِلنِّعْمَةِ ، سَاتِرٌ لَمَّا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنَ  
الْإِحْسَانِ ، لَا يَعْرِفُ لِلصَّنِيعَةِ حُرْمَةً ، وَلَا يَشْكُرُ نِعْمَةً ، وَلَا يَنْشُرُ  
جَمِيلًا \* وَيُقَالُ فُلَانٌ رَجُلٌ مَكْفَرٌ وَهُوَ الْمِحْسَانُ الَّذِي لَا تُشْكِرُ  
نِعْمَهُ \* وَفِي الْأَمْثَالِ فُلَانٌ كَالشَّعِيرِ يُؤْكَلُ وَيُذَمُّ \* وَلَمْ أَرَ كَالدُّنْيَا  
تُذَمُّ وَتُحَلَبُ

### ❦ فصل ❦

#### في المدح والذم

يُقَالُ مَدَحَهُ ، وَامْتَدَحَهُ ، وَقَرَّظَهُ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَذَكَرَهُ  
بِخَيْرٍ ، وَذَكَرَهُ بِصَالِحٍ ، وَذَكَرَهُ بِالْجَمِيلِ ، وَأَجْمَلَ ذِكْرَهُ ،  
وَأَشَادَ بِذِكْرِهِ ، وَعَدَّدَ مَا ثَرَدَ ، وَأَذَاعَ مَنَاقِبَهُ ، وَنَشَرَ مَسَاعِيَهُ ،  
وَأَظْهَرَ مَحَامِدَهُ ، وَأَعْلَنَ مَفَاخِرَهُ ، وَأَطْنَبَ فِي فَضَائِلِهِ ، وَنَوَّهَ<sup>١</sup>  
بِصَنَائِعِهِ ، وَأَثْنَى عَلَى خَلَائِقِهِ ، وَأَكْثَرَ مِنْ مَدَحِهِ ، وَأَطَالَ  
فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، وَوَصَفَهُ أَحْسَنَ وَصْفٍ ، وَذَكَرَهُ أَجْمَلَ

١ لم يَقم بِحُجَّتِهَا ٢ أي اِخْلَ ٣ قَصُرَ ٤ الكَثِيرُ الْإِحْسَانُ  
٥ أي رَفَعَهُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ٦ مَكَارِمُهُ ٧ مَفَاخِرُهُ ٨ جَمَعَ  
مَسْمَاةٌ وَهِيَ الْمُسْكِرَةُ ٩ أي بِالْبَلِّغِ وَاجْتِهَادِهِ ١٠ بِمَعْنَى أَشَادَ وَذَكَرَ  
كِلَاهُمَا قَرِيبًا

ذِكْرٌ ، وَمَدَحُهُ أَبْلَغُ مَدَحٍ ، وَخَلَعَ عَلَى عَرِضِهِ أَجْمَلَ الْحُلِّ ،  
وَنَشَرَ طِرَازَ مَحَاسِنِهِ فِي الْمَجَالِسِ ، وَنَثَرَ لَآلِيَّ وَصْفِهِ فِي الْمَحَافِلِ ،  
وَسَيَّرَ ذِكْرَ مَحَامِدِهِ فِي الْآفَاقِ \* وَيُقَالُ هَتَفْتُ بِفُلَانٍ إِذَا  
مَدَحْتَهُ ، وَخَلَفْتُهُ بِخَيْرٍ عِنْدَ الْقَوْمِ إِذَا ذَكَرْتَهُ بِالْجَمِيلِ ، وَفُلَانٌ  
حَسَنُ الْمَحْضَرِّ إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَذْكُرُ الْغَائِبَ بِخَيْرٍ \* وَأَطْرَيْتُهُ  
إِطْرَاءً ، وَأَطْرَأْتُهُ بِالْهَمْزِ ، إِذَا بَالِغْتَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ \* وَتَقُولُ  
فُلَانٌ يَتَبَجَّحُ عَلَيْنَا بِفُلَانٍ ، وَيَتَمَجَّحُ عَلَيْنَا بِهِ ، أَيُّ يَبَاهِي بِهِ  
وَيَهْذِي بِمَدْحِهِ ، وَهُوَ يَهْرِفُ بِفُلَانٍ نَهَارَهُ كُلَّهُ أَيُّ يُطِيبُ فِي  
الثَّنَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْهَدْيَانِ \* وَتَقُولُ فُلَانٌ طَيِّبُ  
الثَّنَاءِ ، وَطَيِّبُ الثَّنَاءِ ، جَمِيلُ الذِّكْرِ ، مَحْمُودُ الشُّهُرَةِ ، جَمُّ الْفَضَائِلِ ،  
كَثِيرُ الْمَمَادِحِ \* وَانْهَ لِمَنْ أَهْلُ النَّجَابَةِ ، وَالنُّبْلِ ، وَالْمُرُوءَةِ ،  
وَالشُّهَامَةِ ، وَالْكَرَمِ ، وَالْجُودِ ، وَالْإِحْسَانِ ، وَالْحِلْمِ ، وَالْأَنَاةِ ،  
وَالدَّعَةِ ، وَالرِّقَّةِ \* وَمِنْ ذَوِي الرِّصَانَةِ ، وَالْحَصَافَةِ ،  
وَالْحَنْكَةِ ، وَالرَّأْيِ ، وَالسَّدَادِ ، وَالْعِلْمِ ، وَالْأَدَبِ ، وَالْفَضْلِ ،  
وَالْتَّقَى ، وَالصَّلَاحِ ، وَالْكَمَالِ ، وَالْخَيْرِ ، وَالسَّمَةِ \* وَمِنْ

- ١ . كَانَ الْمَدْحُ وَالذِّمُّ مِنَ الْإِنْسَانِ      ٢ . مِنْ ثِيَابِ الْوُثْيِ      ٣ . التَّكَلُّمُ  
بِغَيْرِ مَعْقُولٍ      ٤ . مَا أَخْبَرْتُ بِهِ عَنِ الرَّجُلِ مِنْ حَسَنٍ أَوْ سَيِّئٍ      ٥ . كَثِيرٌ  
٦ . الْحَسَبُ الْكَرِيمُ      ٧ . الذِّكَاؤُ وَالنَّجَابَةُ      ٨ . مَصْدَرُ الشُّهُمِ وَهُوَ الْحَمُولُ  
الْجَيِّدُ الْقِيَامُ بِمَا حَمَلَ      ٩ . الْوَقَارُ      ١٠ . اسْتِحْكَامُ الْعَقْلِ      ١١ . التَّجَرُّبَةُ  
١٢ . حَسَنُ الْقَصْدِ وَالْمَذْهَبِ وَكَثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي صِفَاتِ أَهْلِ الصَّلَاحِ



أَلِي الشَّرَفُ ، وَالْحَسَبُ ، وَالْمَجْدُ ، وَالْجَلَالَةُ ، وَالنَّبَاهَةُ ، وَالْمَعَالِي ،  
وَالنَّخْوَةُ ، وَالنَّجْدَةُ ، وَالْبَسَالَةُ ، وَالسَّيْفُ ، وَالْقَلَمُ \* وَفُلَانٌ  
يُقَصِّرُ عَنْ حَقِّهِ طَوِيلَ الثَّنَاءِ ، وَيَضِيقُ بِمَدْحِهِ الثَّنَاءَ الْعَرِيزُ ،  
وَلَا يَبْلُغُ كُنْهَ مَحَامِدِهِ لَفْظٌ ، وَلَا يُحِيطُ بِمَعَانِي مَدْحِهِ وَصْفٌ ،  
وَأَنْ لَهُ خُطَى فِي الْفَضْلِ يَظْلَعُ وَرَاءَهَا الْقَلَمُ ، وَغَايَةُ فِي الْمَجْدِ  
يَحْصِرُ مِنْ دُونِهَا الْفِكْرُ ، وَبَسْطَةُ فِي الْكَرَمِ تَضِيقُ عَنْ اسْتِعْمَالِهَا  
الصِّفَاتُ ، وَلَا عَيْبَ فِيهِ سِوَى أَنَّ فَضْلَهُ قَدْ أَعْجَزَ الْبُلْغَاءُ  
وَقَصَّرَتْ عَنْ مُجَارَاتِهِ الْكِرَامُ

وَيَقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ ذَمُّهُ ، وَثَلْبُهُ ، وَسَبُّهُ ، وَعَابُهُ ، وَشَتْمُهُ ،  
وَعَيْرُهُ ، وَتَنْقِصُهُ ، وَاعْتَابُهُ ، وَتَزَغُّهُ ، وَلَمَزَهُ ، وَهَمَزَهُ ، وَقَدَحَ  
فِيهِ ، وَغَمَزَ فِيهِ ، وَطَعَنَ فِيهِ ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ ، وَوَقَعَ فِيهِ ، وَشَنَعَ  
عَلَيْهِ ، وَشَنَرَ عَلَيْهِ ، وَزَرَى عَلَيْهِ ، وَسَمِعَ بِهِ ، وَنَدَّدَ بِهِ ، وَوَقَعَ  
فِي عَرِضِهِ ، وَهَجَّنَ عَرِضَهُ ، وَهَتَرَ عَرِضَهُ ، وَنَهَكَ عَرِضَهُ ،  
وَأَتْنَهَكَهُ ، وَأَطَالَ عَلَيْهِ لِسَانَهُ ، وَلَسَعَهُ بِلِسَانِهِ ، وَلَسَبَهُ ،  
وَلَدَغَهُ ، وَبَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ ، وَأَخَذَهُ بِلِسَانِهِ ، وَتَنَاوَلَهُ بِلِسَانِهِ ،

١ ما تعدد من مفاخر آياتك ٢ الشرف والشهرة ٣ الحماسة والمروءة  
٤ الشدة والبأس ٥ الشجاعة ٦ كنه كل شيء جوهره وحقيقته  
٧ جمع خطوة بالضم وهي مسافة ما بين القدمين ٨ يهرج ٩ يكل ويهبي  
١٠ سعة ١١ أي عن الإحاطة بها ١٢ بمعنى لسمعه

وقال فيه ، ونال منه ، ونال من عرضه ، وذكره بالسوء ،  
وتناوله بالقيح ، واستطال في عرضه ، وقرض عرضه ، واقترضه ،  
ومضعه ، ولاكه \* وما زال فلان يتتبع هفوات فلان ،  
ويتعقب سقطاته ، ويترقب فرطاته ، ويترصده عثراته ، ويتنقب  
عن عوراته ، ويعدّ عليه أنفاسه \* وقد أصاب منه مترقعا ،  
وأصاب منه مغمزا ، اي موضعا للذم ، وما برح ينبه على  
عيوبه ، وينعى عليه عيوبه ، ومعايبه ، ومعايره ، ومثالبه ،  
ومقايجه ، ومشائنه ، ومخازيه ، ومساوئه ، ومذامه ، ومطاعنه ،  
وتقائصه ، وغمائرّه ، وعوراته ، وسوآته \* وفلان يقذع  
ذوي الأحساب الشريفة ، وينجث أثلتهم ، ويقطع أعراضهم ،  
ويلوك أعراضهم ، ويسرح في أعراضهم ، وينتهك حرّماهم \*  
وهو يصغي إناء فلان ، ويقرع مروته ، ويقرع صفاته ،  
ويمزق فروته ، ويجب ذروته ، ويعمز قناته ، ويعمز

- ١ زلات ٢ بمعنى يتتبع ٣ ما يفرط منه عن غير روية ٤ يبحث  
عن عيوبه ٥ اي يظهرها ويشهرها ٦ يرميهم بالفحش وسوء القول  
٧ واحدة الاثل وهو شجر عظيم من الطرفاء والمراد بها هنا الاصل اي يطمئن  
في احسابهم ٨ يقال اصغى الاناء اذا اماله وحرفه على جنبه فانصب ما فيه  
٩ واحدة المرو وهو حجارة بيض براقه تقدح منها النار ويقرع مروته اي يجتهد  
في كسرهما كناية عن ثلم حسبه ١٠ بمعنى ما قبله والصفاة الصخرة الملساء  
١١ يجب يقطع وذروته من ذروة البعير وهي اعلى سنامه ١٢ القنات عمود  
الرمح والغمز المعصر والتعامل باليد

صَعْدَتَهُ ، اي يَتَنَقَّصُهُ وَيَقَعُ فِيهِ ، وَقَدْ رَمَاهُ بِالْهَاجِرَاتِ ،  
وَالْمُهْجِرَاتِ ، وَهِيَ الْفَضَائِحُ \* وَانْه لَرَجُلٌ ذَرِعٌ ، خَيْثُ  
اللسان ، طَوِيلُ اللِّسَانِ ، وَقَاعٌ فِي الْأَعْرَاضِ ، وَانْه لِمَضَاغٍ  
لِلْحُومِ النَّاسِ ، وَانْه لِمَضْغٍ لِحُومِهِمْ ، وَيَأْكُلُ لِحُومَهُمْ ، وَهُوَ  
رَجُلٌ هَمَّازٌ لَمَّازٌ ، وَهَمْزَةٌ لُزْمَةٌ ، وَرَجُلٌ لُسْعَةٌ ، وَلِسَاعَةٌ ،  
وَلِسَابَةٌ ، وَقَرَّاصَةٌ ، وَلَدَاغَةٌ ، وَانْه لِفَكَةٍ بِأَعْرَاضِ النَّاسِ اي  
يَتَلَذَّذُ بِاَغْتِيَابِهِمْ ، وَقَدْ مَرَجَ لِسَانَهُ فِي أَعْرَاضِهِمْ ، وَأَمْرَجَهُ ،  
اي أَطْلَقَهُ بِالْوَقِيْعَةِ فِيهِمْ \* وَيُقَالُ شَحَذْتُ لِسَانَكَ عَلَيْنَا ،  
وَأَرْهَفْتَهُ عَلَيْنَا ، اي حَدَّدْتَهُ لثَلْبِ أَعْرَاضِنَا \* وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ  
قَوَارِعِ فُلَانٍ ، وَلَوَازِغِهِ ، وَنَوَاقِرِهِ ، وَمِنْ قَوَارِصِ لِسَانِهِ ،  
وَحِصَائِدِ لِسَانِهِ ، وَقَدْ أَتَتْنِي مِنْ فُلَانٍ قَوَارِصٌ ، وَلَوَاسِعٌ ، وَأَتَتْنِي  
عَنْهُ نَوَاقِرٌ ، وَلَا تَزَالُ تَقْرُصُنِي مِنْ فُلَانٍ قَارِصَةٌ \* وَتَقُولُ خَلْفَهُ  
عَنْدَ الْقَوْمِ بَشَرٌ كَمَا تَقُولُ خَلْفَهُ بَخِيرٌ اي ذَكَرَهُ بِهِ \* وَيُقَالُ  
هَجَاهُ هَجَؤًا ، وَهَجَاءٌ ، وَهُوَ الذَّمُّ بِالشِّعْرِ خَاصَّةً ، وَقُلِدَ فُلَانٌ  
قِلَادَةً سُوءًا إِذَا هُجِيَ بِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ وَسَمُهُ ، وَقَدْ طُوِّقَ طَوَقًا

١ بمعنى قناته ٢ طویل اللسان بالشر ٣ من مرج الدابة وامرجها  
اذا ارسلها ترعى في المرج ٤ الذم والغيبة ٥ من شحد السيف  
ونحوه اذا رقق حده ليمضي ٦ كل ذلك الكلمات المؤذية  
٧ من وسم الدابة وهو اثر السكي في جلدها

لا يَبْلَى ، وهذا كَلَامٌ يَبْقَى مِيسَمُهُ عَلَيْهِ ما بَقِيَ الليل والنهار \*  
ويقال قَشَبَنِي فلان بَعِيبَ نَفْسِهِ اي لَطَخَنِي بِهِ ، وهو قَاشِبٌ  
اي يَعِيبُ الناسَ بما فيه ، وفي المَثَلِ رَمَتْنِي بِدَأْسِهَا وَانْسَلَّتْ ،  
وَعَيَّرَ بِجَيْرِ بَجْرَةٍ لَيْسِي بِجَيْرِ خَبْرِهِ

### ❦ فصل ❦

في حسن الصيِّت وقبحه

يقال فلان حَسَنُ الصَّيِّتِ ، جَمِيلُ الذِّكْرِ ، حَمِيدُ السُّمْعَةِ ،  
جَمِيلُ المَآثِرِ ، طَيِّبُ الثَّنَاءِ ، طَيِّبُ الذِّكْرِ ، جَمِيلُ العَرَضِ ، جَمِيلُ  
الصِّفَاتِ ، مَمْدُوحُ الخِلَالِ ، مَحْمُودُ المَآثِرِ ، مَأْثُورُ المَحَامِدِ \* وهذا  
فِعْلٌ يُشَيِّعُ بِالْحَمْدِ ، وَيُذَيِّلُ بِالثَّنَاءِ ، وَيُذَكِّرُ بِالْجَمِيلِ ، وَتُحْمَدُ  
فِي النِّقْلِ أَنْبَاؤُهُ ، وَيَحْسُنُ فِي السَّمْعِ خَبْرُهُ ، وَيَجْمَلُ فِي

١ بمعنى وسمه واصل الميم المكواة ثم استعمل الاثر الباقي عنها ٢ مثل  
اصله ان سعد بن زيد مناة تزوج رهم بنت الخزرج بن تيم الله وكانت ضرائرها  
يعيرنها بعيب ففالت لها امها اذا سايبك فابدئين انت عما كن يعيرك  
وسايتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها ففالت كما قالت لها امها ففالت المثل ٣ بجير  
تصغير اجر مرخا اي بعد حذف الهمزة الزائدة من اوله والاجر الذي نتأت سرتة  
وبجرة بضم ففتح ويقال بالتحريك لقب رجل آخر كان اجر ايضا فعير بجير بجرة  
هذا بنتوء سرتة فقبل المثل ٤ الحاصل ٥ من اثر الحديث اذا نقله  
ورواه ٦ من تشيع الراحل وهو الخروج معه لتوديعه اي يتبع ذكره  
بالحمد ٧ بمعنى ما سبقه والتذيل هنا من تذيل الكتاب وهو ان يلحق به  
شيء في آخره ٨ اي نقل الاخبار والتحدث بها

المجالس ذِكْرُهُ ، وَيَطِيبُ فِي الْمَحَافِلِ نَشْرُهُ ، وَيُخَلِّدُ فِي  
الصِّحَافِ حَمْدُهُ ، وَهَذِهِ مَأْثَرَةُ يَرْوِيهَا لِسَانُ الْحَمْدِ ، وَيَذِيعُهَا  
بَرِيدُ الثَّنَاءِ ، وَتَتَنَاوَلُهَا أَلْسِنَةُ الْمَدِيحِ ، وَهَذِهِ مَحْمَدَةٌ تَوْثُرُ عَلَى  
الْأَيَّامِ ، وَمَأْثَرَةٌ يَبْقَى ذِكْرُهَا فِي الْأَعْقَابِ ، وَمَكْرُمَةٌ تَمَلَأُ  
مَسَامِعَ الدَّهْرِ حَمْدًا ، وَهَذَا صُنْعٌ يُرْغَبُ فِيهِ يُخَلِّفُهُ مِنْ طِيبِ  
الْأُحْدُوثَةِ ، وَجَمَالَ السُّمْعَةِ ، وَحُسْنَ الْأَثَرِ ، وَيُغْتَنَمُ مَا فِيهِ مِنْ  
الْمَكْرُمَةِ الْبَاقِيَةِ ، وَالْمَأْثَرَةِ السَّائِرَةِ ، وَبِمِثْلِ هَذَا يَنَاطُ الذِّكْرُ  
الْجَمِيلُ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ ، وَيُخَلِّدُ الثَّنَاءُ الطَّيِّبُ عَلَى تَرَاحِي الْأَحْقَابِ<sup>١</sup>  
وَيَقَالُ فِي ضِدِّهِ فَعَلَ فُلَانٌ فِعْلًا انْتَشَرَتْ لَهُ فِي النَّاسِ قَالَةٌ<sup>٢</sup>  
سَيِّئَةٌ ، وَاسْتَطَارَ بِهِ سَمَاعُ سُوءٍ ، وَشَاعَتْ لَهُ سُمْعَةٌ قَبِيحَةٌ ،  
وَطَارَتْ لَهُ هَيْعَةٌ مُنْكَرَةٌ ، وَاشْتَهَرَ بِهِ شُهْرَةٌ فَاضِحَةٌ ، وَوَسَمَ  
جَبْهَتَهُ بِمِيسَمِ الْمَارِ ، وَقَدْ أَلَسَمَ بِهِ وَسَمُ سُوءٍ ، وَارْتَطَمَ بِهِ فِي  
مَرَاغَةِ الذَّمِّ ، وَأَصْبَحَ مُضْغَةً فِي أَفْوَاهِ الْقَارِضِينَ<sup>٣</sup> ، وَغَرَضًا<sup>٤</sup>  
لِسِهَامِ الطَّاعِنِينَ \* وَانْهَ لِرَجُلٍ مَشْنُوعٍ<sup>٥</sup> ، قَبِيحُ السُّمْعَةِ ، قَبِيحُ

١ الخلف ٢ الأحقاب جمع حقب بالضم وهو الدهر وتراخيها امتدادها  
٣ الاسم من القول ولا تكاد تستعمل إلا في الشر وقيل هي القول الفاشي في  
الناس خيرا كان أو شرا ٤ انتشر ٥ كل ما افزعك من صوت  
أو فاحشة تشاع ٦ يقال ارتطم في الطين إذا وقع فيه فتخبط والمرأغة  
الحماة تتمرغ فيها الدواب ٧ المضغة بالضم ما يمضغ والقارضين من قولك  
فرضي عرضه إذا نال منه ٨ ما يرمى بالسهم ٩ مشهور بالقبيح

الثناء<sup>١</sup> ، ذم الصيت ، مشنوء<sup>٢</sup> الذكر ، مكروه الأفعال ، مذموم  
الصفات ، وانه لعرة قومه<sup>٣</sup> ، وشين قومه ، وانه لعرة من العرر \*  
وهذه فعلة شنعاء ، وفعلة شنيعة ، وسوءة فاضحة ، وانها لمن  
اقبح المخازي ، ومن أشنع الفضائح ، وهذا صنيع يقبح في القالة ،  
ويكره في الذكر ، ويُسْنَأُ في السماع ، واني أرغب بك عن  
هذا الصنيع ، وأخاف عليك منه سوء السماع ، وأخاف عليك  
قبح الأحدث<sup>٤</sup> ، وهذا امر يسوء موقع القول فيه ، وأمر يحمل  
عليك معايبه ، وينالك شينه ، وينتشر عليك به سوء النبأ ،  
وهذا فعل يطوق فاعله الذم<sup>٥</sup> ، ويقلده قلائد الخزي<sup>٦</sup> ، ويعمسه  
في الفضائح ، ويلزمه عارا لا يحويه كُرور الأيام ولا ينسيه  
تعاقب الحداث<sup>٧</sup>

### ❦ فصل ❦

في ركوب العار واجتنابه

يقال لحقه من هذا الامر عار ، وشنار ، وخزي ، وعيب ،

١ ما يوصف به الانسان من مدح او ذم ٢ مكروه ٣ اي شينهم  
واصل العرة الجرب ٤ بمعنى يكره ٥ اي اكرهه لك وازهد لك فيه  
٦ اي يجمله لازما له كالطوق في عنقه ٧ بمعنى ما قبله ٨ جمع حدث  
بفتحين وهو الحادثة من حوادث الدهر وتعاقب الحداث وقوع الواحد بعقب الآخر

وشين ، ووَصْم ، وسِبَّة ، وغَضاضة ، ومَغَضَّة ، وغَضِيضَة ،  
ومَنْقَصَة ، وتَقِيصَة ، ودَنِيئَة ، ومَعَرَّة \* وان في هذا الامر  
لَمَغْمَزَا عليه ، ومَطْمَنَا ، وغَمِيْزَة ، وغَمِيصَة ، وانه لرجل موصوم  
الحَسَب ، وانه لمغموز عليه في حَسَبِه ، ومغموص عليه ، اي  
مطعون عليه ، وان فيه لَمَغَامَز ، ومَطَاعِن ، وقد وُصِم بِطَابَعِ  
العار ، وبِمِيسَمِ العار ، وأَوْرَثَه هذا الامر عارا ، وأَعْقَبَه عارا ،  
وقَنَعَه العار ، وعَصَبَ برَأْسِه العار ، وطَوَّقَه العار ، وخَطَمَ أَنْفَه  
بالعار ، وعَصَبَ بِهِ عارا لَا يُمَحَى ، وجَرَّ عَلَيْهِ عارا لن يُغْسَلَ  
عنه ، وَلَطَخَه بعار لَا تَرَحُّضُهُ عَنْهُ السِّنُونُ ، ونَطَفَه بعار لَا يُطَهِّرُهُ  
منه الْجَدِيدَانُ \* ويقال جَاءَ فلان بِالْمُخْزِيَّاتِ ، وبِالْمُنْدِيَّاتِ ،  
وبِالْمُؤَثِّبَاتِ ، وجَاءَ بِسُوءٍ شَنْعَاءَ ، ومَعَرَّةٍ دَهَاءَ ، وانه  
لرجل مستهتر اي لا يبالي بما قيل فيه ، وانه لِمَنْ يَرْكَبُ العار ،  
ويُقَارِفُ الْعُيُوبَ ، وَيَغْشَى الدُّنْيَا ، وَيُبرِزُ صَفْحَتَهُ لِلْخِزْيِ ،  
ويَطْرَحُ نَفْسَهُ فِي الْفَضَائِحِ ، ولا يبالي بِالْغَضَاضَةِ ، ولا يَتَّقِي

١ معيب ٢ البسه اياه كالقناع وهو ما تنطوي به المرأة رأسها ٣ من  
خطم البعير وهو ان يشد على انفه جبل يقاد به ٤ اي الزمه ٥ نفسه  
٦ لَطَخَهُ ٧ الاليل والنهار ٨ الامور التي يندى لها الجبين اي يهرق  
من الحجل ٩ المحجلات ١٠ كل عمل شائن ١١ امر قبيح  
مكروه ١٢ يدانها ويلاصقها ١٣ يباشر ١٤ اي صفحة وجهه  
وهي جانبه ويقال ابرز صفحته للشيء اذا اتاه جهارا

الذم \* ويقال ان فلانا لينى على نفسه بالفواحش اذا شهر  
نفسه بتعاطيها \* وتقول هذا امر يعيبك ، ويشينك ،  
ويعرّك ، ويغضّ منك ، ويضع من قدرك ، وينقص من  
حسبك ، ويقدح في حسبك ، ويشعرك شناره ، ويلبسك  
عاره ، وهذا مسقطة لك من أعين الناس ، وانه لفعل يغضّ  
الطرف ، ويغضّ من البصر ، وينكس البصر ، ويخدش  
وجوه الأحساب ، وهذه معرة لا ينزل كنفها ، وأمر لا يحطّ  
عاره ، وهذه سبة الأبد ، وسبة باقية في الأعقاب ، وهذه  
فعلة ستبقى وسم ذم على الأبد ، وستبقى عارا وأحدثة سوء  
في الغابرين \* وتقول هذا أمر أجلك عن إتيانه ، وأنزّهك  
عنه ، وأرفعك عنه ، وأربأ بك عنه ، وأرغب بك عنه ،  
وأنف لك منه ، وأستنكف لك منه ، وأعيدك من إتيان  
مثله ، وهذا أمر لا أرضاه لك ، وانه لا يليق بك ، ولا يرصف  
بك ، ولا يزكو بك ، ولا يجمل بحسبك ، وما هذا منك بحر

ويقال في ضد ذلك فلان صحيح العرض ، وافر العرض ،

١ بمعنى يشينك ٢ يحط من قدرك ٣ اشعره البسه الشعار وهو ما  
يلبس تحت الثياب والشنار اقبح العيب ٤ اي يدعو الى سقوطك ٥ جانبها  
وناحيتها ٦ الخلف ٧ خلاف الماضين ٨ بمعنى ارفعك ٩ اي  
اكرمه لك ولا ارغب لك فيه ١٠ بمعنى يليق ١١ ومثله يزكو ١٢ اي سالم  
بحسن ولا جميل



تَقِيَّ الْعَرِضَ ، طَاهِرَ الْحَسَبِ ، تَقِيَّ الْأَدِيمَ ، تَقِيَّ الثِّيَابَ ، بَعِيدَ  
عَنِ الدُّنْيَا ، مُنْزَهُ عَنِ النِّقَائِصِ ، بَرِيءٌ مِنَ الْمَطَاعِنِ \* وَانْه لِيَأْنَفَ  
مِنَ الْعَارِ ، وَيَتَّكِرَمْ<sup>١</sup> عَنِ الدَّنِئَةِ ، وَيَتَرَفَّعَ عَنِ النَّقِصَةِ ،  
وَيَتَصَوَّنَ مِنَ الْمَعَائِبِ ، وَيَرَبِّأُ بِنَفْسِهِ عَنِ الدُّنْيَا ، وَيُكْرِمُ  
نَفْسَهُ<sup>٢</sup> عَنِ إِيْتِيَانِ الْمَخَازِيِ ، وَيَذْهَبُ بِنَفْسِهِ<sup>٣</sup> عَنِ مَوَاطِنِ الشَّيْنِ \*  
وَانْه لِيَجِلَّ عَنِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَيَتَجَالَ عَنْهُ ، وَهُوَ أَجَلٌّ مِنْ أَنْ  
يُرْمَى<sup>٤</sup> بِمِثْلِ هَذَا ، وَهُوَ أَعْلَى مِنْ ذَلِكَ قَدْرًا ، وَأَرْفَعُ مَحَلًّا ، وَأَنْزَهُ  
شَأْنًا ، وَأَطْهَرَ نَفْسًا \* وَفُلَانٌ لَا سَبِيلَ عَلَيْهِ لِلطَّعْنِ ، وَلَا يُنَالُ  
بِمَذْمُومَةٍ ، وَلَا تَلْحَقُهُ غَضَاضَةٌ ، وَلَا تَرْهَقُهُ مَعَرَّةٌ ، وَلَا يَتَوَجَّهَ عَلَيْهِ  
ذَمٌّ ، وَلَا يُعَابُ بِدَنِيئَةٍ ، وَلَا يُرْمَى<sup>٥</sup> بِوَصْمٍ \* وَيَقَالُ ظَهَرَ عَنْكَ  
الْعَارِايَ لَمْ يَلْقَ بِكَ ، وَهَذَا أَمْرٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهُ



١ كلاهما بمعنى تقي العرض ٠ والاديم الجلد ٢ يتنزه ٣ ينزهها ويصونها  
٤ اي يترفع ويتنزه ٥ يعاب ٦ بمعنى تلحقه ٧ عيب

## البابُ الثامن

في معالجة الامور وذكر اشياء من صفاتها واحوالها

### فصل

في العزم على الامر والاثناء عنه

يقال عَزَمَ على الامر ، وعَزَمَهُ ، واعتَزَمَهُ ، واعتَزَمَ عليه ،  
وأَزَمَعَهُ ، وأَزَمَعَ عليه ، وأَجَمَعَهُ ، وأَجَمَعَ عليه ، ونَوَاهُ ، وانتَوَاهُ ،  
وَهَمَّ بِهِ ، وتَوَجَّهَ اليه ، وَوَجَّهَ اليه عَزِيمَتَهُ ، وقَطَعَ عليه عَزَمَهُ ،  
وَأَمْضَى عليه نَيْتَهُ ، وَبَتَّهَا ، وَجَزَمَهَا ، وَعَقَدَ نَيْتَهُ على إِمضَائِهِ ،  
وَعَقَدَ عليه قلبه ، وَطَوَى عليه كَشْحَهُ \* ويقال جَاءَ فلان وفي  
رَأْسِهِ خُطَّةٌ اي حاجة قد عَزَمَ عليها ، وقد طَوَى فُؤَادَهُ على  
صَرِيحَةٍ حَدَّاءَ اي عَزِيمَةٍ ماضية لا يلوي صاحبها على شيء ،  
وقد صَمَّعَ على الامر ، وصَمَّعَ فيه ، وَأَصَرَّ عليه ، ووَطَّنَ نفسه  
عليه ، وَضَرَبَ عليه أَطْنَابَهُ ، وَأَلْقَى عليه جِرَانَهُ ، وَأَضْرَبَ له

١ الكشح ما بين الحاصرة الى الضلع الخلف والمراد به ما وراءه اي طوى عليه  
أعشاه ٢ من اطواب الخيمة وهي ما تشد به من الجبال ٣ من جران  
البعير وهو مقدم عنقه يقال القى البعير جرانه اذا برك ومد عنقه على الارض كناية  
عن تمكنه في البروك

جأشاً ، اذا عَزَمَ عليه عَزَماً لا رُجوع فيه ، وانه لرجل زَمِيع ،  
وانه لَذُو زَمَاعٍ في الامور ، اي اذا اَزَمَعَ امرالم يَثْنِه شيء ، وهو  
في هذا الامر صادق العزم ، ثابت العقد ، ماضي الصريمة<sup>١</sup> ، وانه  
لذو عزم وطيد ، وعزم راسخ ، ونية جازمة \* وتقول هذا امر  
لا بُدَّ لي منه ، ولا محالة منه ، ولا سبيل لي عنه ، ولا مرجع ، ولا  
مُحِيد ، ولا محرف ، ولا مُصْرِف ، ولا مُعَدِّل ، ولا مُعَدِّي ، ولا  
مَرَاغٍ ، ولا مُتَحَوِّل ، ولا مُنْصَرَف ، وامر لا سبيل الا اليه ،  
والآ به ، وليس لي عنه مذهب ، ولا سعة ، ولا مُتَّسِع ، ولا  
نَدْحَة ، ولا مَندوحة<sup>٢</sup> ، ولا مَسْمُوح<sup>٣</sup> ، ولا مَتَزَحِّح<sup>٤</sup> ، وليس  
لي عنه مُتَقَدِّم ولا مُتَأَخَّر \* وتقول انت في نفس من امرك  
اي في سعة

ويقال في ضِدِّ ذلك رَجَعَ الرجل عن عَزَمِهِ ، واثْنَى عنه ،  
وارْتَدَّ ، وَنَكَصَ ، وانْقَلَبَ ، وَتَحَوَّلَ ، وانْكَفَأَ ، وَكَفَّ ،  
وَأَقْلَعَ ، وَتَزَعَّ ، وَأَمْسَكَ ، وَأَوْقَفَ ، وَأَقْصَرَ ، وَعَدَّلَ ، وَعَدَّى ،  
وَصَدَّ ، وَصَدَفَ ، وَأَعْرَضَ ، وانْقَبَضَ ، وَأَضْرَبَ ، وَصَفَحَ ،

١ اضرِب من قولهم اضرِب الرجل في بيته اذا اقام لا يبرح والجاش هنا بمعنى  
النفس ونصبه على التمييز اي وطن نفسه عليه ٢ من عقد القلب على الشيء  
وهو صحة العزم عليه ٣ بمعنى العزيمة ٤ ثابت ٥ من قولهم  
عدا الشيء يعدوه اذا جاوزه ٦ بمعنى محيد ٧ الندحة السعة وكذلك المندوحة  
وهي مصدر كالكذوبة ٨ بمعنى متسع ٩ متنحي

وَضَرَبَ عَنْهُ صَفْحًا ، وَضَرَبَ عَنْهُ جَأْشًا ، وَطَوَى عَنْهُ كَشْحًا \*  
 وَيُقَالُ ارَادَ فُلَانٌ كَذَا ثُمَّ بَدَأَ لَهُ ، وَقَدْ بَدَأَ لَهُ فِي الْأَمْرِ بَدَاءً ،  
 وَبَدَتْ لَهُ فِيهِ بَدَاةٌ ، وَهُوَ ذُو بَدَوَاتٍ ، وَقَدْ حَلَّ عُرَى عَزْمِهِ ،  
 وَقَوَّضَ أَطْنَابَ عَزْمِهِ ، وَعَادَ نَاكِثًا مَا أَمَرَ ، وَفُلَانٌ يُسِفُّ وَلَا  
 يَقَعُ ، وَيُخْوِمُ وَلَا يَقَعُ ، وَيَخْلُقُ وَلَا يَفْرِي ، وَيَوْمِي لَا يَحْقُقُ ،  
 إِذَا كَانَ يَذْنُومُنَ الْأَمْرَ ثُمَّ لَا يَفْعَلُهُ \* وَأَقْدَمَ فُلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ  
 ثُمَّ انْخَزَلَ عَنْهُ أَيْ ارْتَدَّ وَضَعُفَ ، وَقَدْ تَثَاقَلَ عَنِ الْأَمْرِ ، وَفَشِلَتْ  
 عَزَائِمُهُ ، وَخَنَسَتْ هِمَمُهُ ، وَسُحِلَتْ مَرِيرَتُهُ ، وَانْقَبَضَ ذَرْعُهُ \*  
 وَنَوَى كَذَا فَعَرَضَ لَهُ مَا أَفْكُهُ عَنْ عَزْمِهِ ، وَاسْتَنْزَلَهُ عَنْ  
 رَأْيِهِ ، وَصَدَفَهُ عَنْ مُبْتَغَاهُ ، وَصَرَفَهُ عَنْ نِيَّتِهِ ، وَثَنَاهُ عَنْ مُرَادِهِ ،  
 وَقَلَبَهُ عَنْ وَجْهِتِهِ ، وَأَحَالَهُ عَنْ قَصْدِهِ ، وَقَطَعَهُ عَنْ عَزْمِهِ ،  
 وَكَسَرَ مِنْ ذَرْعِهِ ، وَعَقَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ ، وَحَبَسَهُ عَنْ لُبَانَتِهِ ،

- ١ أي ظهر له ما دعاه إلى العدول عن رأيه ٢ من أطناب الجباء وهي ما  
 يشد به من الجبال وقد ذكرت ويقال قوض الجباء إذا نقضه وهو أن ينزع أعواده  
 وأطنابه ٣ أي ناقضا ما أبرم وأمر من قولهم أمر الجبل إذا أحكم قتله  
 ٤ من أسف الطائر أسفا إذا دنا من الأرض في طيرانه ٥ من حومان  
 الطائر على الماء وغيره إذا دار من حوله ٦ يخلق من قولهم خلق الاديم  
 أي الجلد إذا قدره قبل القطع ويفري بمعنى يقطع ٧ أي يشير إلى الشيء  
 ٨ انقبضت وتأخرت ٩ المريرة الجبل الشديد القتل ولا تكون إلا من طاقين  
 وسحات أي صيرت سحيلة وهو الجبل يقتل من طاق واحد ١٠ من ذرع  
 البعير وهو مد ذراعه في السير وانقبض أي ضاق ١١ صرفه وقلبه  
 ١٢ رده وحوله ١٣ أي شبطه عن عزمه ١٤ أي عاقه وامسكه ١٥ حاجته

وَبَطَّهٗ عَنْ عَزْمِهِ ، وَأَعْتَاقَهُ ، وَرَدَّهٗ عَلَى عَقْبِيهِ<sup>١</sup> ، وَرَدَّهٗ فِي حَافِرَتِهِ<sup>٢</sup> ، وَاعْتَرَضَتْهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ رَيْثَةٌ<sup>٣</sup> ، وَعُقْلَةٌ<sup>٤</sup> ، وَعُدْوَاءٌ<sup>٥</sup> ، وَفِي الْمَثَلِ قَدْ عَلِقَتْ دَلْوُكَ دَلْوًا أُخْرَى يُضْرَبُ لِلْحَاجَةِ يَحُولُ دُونَهَا حَائِلٌ\* وَقَدْ ضَرَبَ فَلَانٌ عَلَى يَدِهِ ، وَأَخَذَ عَلَى يَدِهِ ، وَقَبَضَ عِنَانَهُ<sup>٦</sup> ، وَحَبَسَ عِنَانَهُ ، وَغَضَّ مِنْ عِنَانِهِ<sup>٧</sup> ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ مُتَوَجِّهَةً<sup>٨</sup> ، وَاعْتَرَضَ فِي سَبِيلِهِ ، وَوَقَفَ مِنْ دُونِهِ سُدًّا<sup>٩</sup>

→+→+←←←

## ❖ فصل ❖

### في مزاولة الامر

يَقَالُ زَاوَلَ الْأَمْرَ ، وَعَالَجَهُ ، وَمَارَسَهُ ، وَدَاوَرَهُ ، وَحَاوَلَهُ ، وَتَطَلَّبَهُ ، وَتَلَمَّسَهُ ، وَعَنَى بِهِ ، وَاهْتَمَّ بِطَلَبِهِ \* وَفَلَانٌ يَحْتَالُ فِي بُلُوغِ مَا رِيَّهُ<sup>١٠</sup> ، وَيَتَلَطَّفُ لَهَا<sup>١١</sup> ، وَيَتَأَنَّى لَهَا<sup>١٢</sup> ، وَيَلْتَمِسُ إِلَيْهَا الْوَسَائِلَ<sup>١٣</sup> ، وَيَتَطَلَّبُ الذَّرَائِعَ<sup>١٤</sup> ، وَيَحْتَالُ الْحِيلَ ، وَهُوَ يَلْتَمِسُ

١ عاقه واستوقفه ٢ اي رده في الطريق التي وطئها عقباه اي الطريق التي جاء منها والعقب مؤخر القدم ٣ بمعنى ما قبله قالوا ومعنى الحافرة المحفورة من باب عيشة راضية اي الطريق التي حفرتها قدماه في مجيئه ٤ الامر يحبسك عن حاجتك ٥ بمعنى ريثة ٦ الشغل يصرفك عن الشيء ٧ اي يعترض دونها مانع واصل المثل ان الرجل يدلي دلوه للاستقاء فيرسل آخر دلوه ايضا فتتعلق بالاولى حتى تمنع صاحبها ان يستقي ٨ من عنان الفرس وهو سير اللجام ٩ بمعنى حبسه ١٠ اي قطع عليه الجهة التي يقصدها ١١ حاجزا ١٢ حاجاته ١٣ اي يطلبها برفق ١٤ اي يترفق لها ويأنيها من وجها ١٥ جمع وسيلة وهي ما يتوصل به الى الشيء ١٦ بمعنى الوسائل

وُصْلَةٌ إِلَى حاجته ، وَيَلْتَمِسُ إِلَيْهَا مَسَاغًا ، وَبَلَاغًا ، وَسَبِيلًا ،  
وَيَتَنَغَّى لَهَا الْأَسْبَابُ ، وَيُقَلِّبُ لَهَا وُجُوهَ الرَّأْيِ ، وَيُصَرِّفُ  
فِيهَا أَعْيُنَ الْفِكْرِ ، وَيَقْتَدِحُ لَهَا زِنَادُ الرَّأْيِ ، وَيَنْفُضُ إِلَيْهَا  
سُبُلَ الطَّلَبِ ، وَيَرْتَادُ لَهَا نَوَاحِي الظَّفَرِ ، وَيَتَوَخَّى لَهَا وُجُوهَ  
النُّجَجِ ، وَيَتَلَمَّسُهَا مِنْ مَظَانِّهَا ، وَيَتَنَغَّىهَا مِنْ مَعَالِمِهَا ، وَيَأْتِيهَا  
مِنْ مَأْتَاهَا ، وَيَتَطَلَّبُهَا مِنْ مَبْغَاثِهَا \* وَقَدْ اسْتَفْرَغَ فِيهَا وَسْعَهُ ،  
وَاسْتَنْفَدَ طَاقَتَهُ ، وَجَهَدَ جَهْدَهُ ، وَبَذَلَ طَوْقَهُ ، وَبَذَلَ مَجْهُودَهُ ،  
وَاسْتَقْصَى فِيهَا الذَّرَائِعَ ، وَاسْتَنْفَدَ الْوَسَائِلَ ، وَأَنْضَى إِلَيْهَا رِكَائِبَ  
الطَّلَبِ ، وَسَلَكَ إِلَيْهَا كُلَّ سَبِيلٍ ، وَرَكَّبَ فِيهَا كُلَّ صَعْبٍ  
وَذُلُولٍ ، وَلَمْ يَدَّخِرْ دُونَهَا سَعْيًا ، وَلَمْ يَدَّخِرْ وَسْعًا ، وَلَمْ يَأَلْ  
جَهْدًا \* وَيُقَالُ فُلَانٌ يُدَاوِرُ الْأُمُورَ ، وَيُلَاوِصُهَا ، وَيُرِيغُهَا ،  
أَيَّ يَطْلُبُ مَأْتَاهَا \* وَتَقُولُ مَا بَرِحَ فُلَانٌ يُدَاوِرُنِي عَلَى الْأَمْرِ ،

- ١ كل ما وصل بين شيئين ٢ مسلكا ٣ وصولا ٤ يتنغى  
يطلب والاسباب جمع سبب وهو ما يتوصل به الى الشيء ٥ جمع زند وهو  
ما تقتدح به النار ٦ من قولهم نفض الارض والطريق اذا نظر جميع ما  
فيها حتى يعرفه ٧ من ارتياد الارض وهو البحث فيها عن مكان يصلح للنزول  
٨ يتحرى ٩ جمع مظنة بكسر الظاء وهي المكان يظن فيه وجود الشيء  
١٠ اي المواضع التي يعلم وجودها فيها ١١ الوجه الذي تؤتى منه  
١٢ موضع طلبها ١٣ الركائب جمع ركوبة وهي كل ما يركب تستعمل  
للواحد والجمع وانضى ركوبته مر لها بكثرة السير ١٤ الصعب ما لم يروض  
من الابل والذلول عكسه ١٥ اي لم يقصر في الجهد

وَيُذِيرُنِي عَلَيْهِ ، وَيُرِيغُنِي ، وَيُرِيدُنِي ، وَيُرَاوِغُنِي ، وَيُرَاوِدُنِي ،  
وَيُلَاوِصُنِي ، اَي يُعَالِجُنِي عَلَيْهِ ، وَقَدْ رَافَعَنِي وَخَافَضَنِي فَلَمْ أَفْعَلْ  
اَي دَاوَرَنِي كُلِّ مَدَاوِرَةٍ \* وَيَقَالُ تَطَاوَعُ فُلَانٌ لِلْأَمْرِ ،  
وَتَطَوَّعَ لَهُ ، اَي تَكَلَّفَ اسْتِطَاعَتَهُ حَتَّى يَسْتَطِيعَهُ

### فصل

في صعوبة الامر وسهولته

يَقَالُ فُلَانٌ يُزَاوِلُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَطْلَبًا صَعْبًا ، وَيُحَاوِلُ  
أَمْرًا بَعِيدًا ، وَيَطْلُبُ خُطَّةً مُنِيعَةً ، وَيُرُومُ أَمْرًا مُعْضِلًا ، وَقَدْ  
رَكِبَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ قُحْمَةً مُنِيعَةً ، وَرَكِبَ مَرْكَبًا وَعَرَا ،  
وَمَرْكَبًا جَمُوحًا \* وَانَّهُ لِأَمْرِ صَعْبٍ الْمُمَارَسَةُ ، شَدِيدُ الْمَطْلَبِ ،  
كَوُودِ الْمَطْلَبِ ، وَعَرُّ الْمُلْتَمَسِ ، وَعَرُّ الْمُرْتَقَى ، وَعَثُّ الْمُبْتَغَى ،  
مُعْجِزُ الْمَوْثُونَةِ ، بَعِيدُ الْمَرَامِ ، عَزِيزُ الْمَنَالِ ، مُنِيعُ الدَّرَكِ \*  
وَقَدْ صَعِبَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ ، وَتَصَعَّبَ ، وَاسْتَصَعَبَ ، وَتَعَسَّرَ ، وَتَعَذَّرَ ،

١ يعالج ٢ بمعنى امر ٣ شديدا معجزا ٤ الامر الشاق لا يركبه  
كل احد ٥ اى طريقا ٦ ما يركب من الدواب ٧ من قولهم عقبة كؤود  
اى صعبة المرتقى ٨ المصعد ٩ من قولهم مكان وعث اذا كانت تغيب  
فيه الخوافر والاختفاف في الرمل ودقيق الحصى ١٠ الكلفة ١١ اسم  
بمعنى الادراك ١٢ بمعنى تعسر

وتَوَعَّرَ، وَالتَّوَيَّ، وَالتَّاثُ، وَأَعْتَاصُ، وَأَعْضَلُ\* وتقول قد  
عَالَجْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ شِدَّةً، وَعَانَيْتُ فِيهِ صَعْدًا، وَلَقِيتُ مِنْهُ  
بَرْحًا بَارِحًا، وَقَاسَيْتُ فِيهِ نَصْبًا نَاصِبًا، وَارْهَقَنِي أَمْرًا صَعْبًا،  
وَكَلَّفَنِي خُطَّةً شَدِيدَةً، وَبَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، وَبَلَغَ مِنِّي الْمَشَقَّةَ،  
وَوَقَعْتُ مِنْهُ فِي كَبَدٍ، وَكَابَدْتُ مِنْهُ عَقَبَةً كَوْؤُدًا، وَقَاسَيْتُ فِيهِ  
كَوْؤُدًا بَاهِرًا، وَقَدْ عَنَّانِي طَلَبُهُ، وَبَرَّحَ بِي، وَشَقَّ عَلَيَّ،  
وَاشْتَدَّ عَلَيَّ، وَجَهَّدَنِي، وَبَهَرَنِي، وَتَكَأَّدَنِي، وَتَصَاعَدَنِي،  
وَتَصَعَّدَنِي، وَأَعْنَتَنِي\* وَهَذَا أَمْرٌ قَدْ خُضْتُ إِلَيْهِ غَمَرَاتٌ<sup>١</sup>  
الْحَوَادِثُ، وَرَكِبْتُ فِيهِ أَكْتَافَ الشَّدَائِدِ، وَاقْتَعَدْتُ<sup>٢</sup> ظُهُورَ  
الْمَكَارِهِ، وَانْهَ الْأَمْرَ لَا يَبْلُغُ الْإِبْشِقَ الْأَنْفُسُ<sup>٣</sup>، وَلَا يُنَالُ إِلَّا بِعَرَقِ  
الْقَرَبَةِ<sup>٤</sup>، وَأَمْرٌ دُونَهُ خَرَطُ الْقِتَادِ<sup>٥</sup>

وتقول فيما وَرَأَ ذَلِكَ فَلَانٌ يَطْلُبُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَطْلَبًا

- ١ لم يستقم ٢ اشكل والتوى ٣ بمعنى الثالث ٤ اشتد واستغلق  
٥ أي مشقة والصعد في الأصل المرتقى الصعب خلاف الصب ٦ البرح الشدة  
وبرح يارح مبالغة كما يقال جهد جاهد ٧ بمعنى ما قبله ٨ مشقة  
٩ العقبة المرق الصعب من الجبال والكؤود الشاقة ١٠ الكؤود هنا اسم  
بمعنى الصعود بفتح الصاد وهو المرق الصعب وباهرا من بهره الحمل وغيره اذا  
اوقع عليه البهر بالضم وهو انقطاع النفس من الاعياء ١١ من غمرة الماء  
وهي معظمه ١٢ بمعنى ركبت ١٣ أي بمشقتها ومجهودها ١٤ أي  
بجهد يعرق صاحبه كما يعرق حامل القربة ١٥ القتاد شجر له شوك كالابر  
ويقال خرط الفصن اذا نزع ورقه اجتذبا بان يقبض على اعلاه ثم يمر يده عليه  
الى اسفله



مُحَالاً ، وَيَرُومُ مَرَاماً مُسْتَحِيلًا ، وَقَدْ حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِمَا لَا يَكُونُ ،  
وَأَطْمَعَتْهُ فِيمَا لَا مَطْمَعَ فِيهِ ، وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ ، وَلَا يَقَعُ فِي الْإِمْكَانِ ،  
وَلَا تَصِلُ إِلَيْهِ مَقْدَرَةٌ ، وَلَا يَبْلُغُ إِلَيْهِ مُرْتَقَى هِمَّةٍ ، وَلَا تُبْلَغُ إِلَيْهِ  
وَسِيلَةٌ ، وَلَا يَعْلَقُ بِهِ سَبَبٌ ، وَلَا تَنْظُرُ بِهِ أُمْنِيَّةٌ ، وَلَا يَقَعُ فِي  
حِبَالَةِ أَمَلٍ ، وَلَا تَنَالُهُ حِيلَةٌ مُحْتَالٌ \* وَقَدْ امْتَنَعَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ،  
وَاسْتَحَالَ عَلَيْهِ ، وَأَعْجَزَهُ ، وَأَعْيَاهُ ، وَأَعْيَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَمْرٌ مِنْ  
وَرَاءِ الطَّاقَةِ ، وَمِنْ فَوْقِ الْإِمْكَانِ ، وَانْهَ لِأَمْرِ يَسِمُ طَالِبَهُ بِالْعَجْزِ ،  
وَيَرْمِيهِ بِالْفَشْلِ ، وَانْمَا هُوَ جِسْرٌ لَا يُعْبَرُ ، وَكَنْفٌ لَا يُوطَأُ ،  
وَعَقَبَةٌ لَا تُرْتَقَى \* وَقَوْلُ مَالِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدَانِ ، وَلَا يَدَيَّ لَكَ  
فِي هَذَا الْأَمْرِ ، وَلَا قَبْلَ لَكَ بِهِ ، وَلَا يَسَعُهُ طَوْفُكَ ، وَهُوَ أَمْرٌ  
يَقْصُرُ عَنْهُ بَاعُكَ ، وَيَفُوتُ مَبْلَغَ ذَرْعِكَ ، وَانْهَ لِأَمْرِ مِنْ  
دُونِهِ شَيْبُ الْغُرَابِ ، وَمُخَّ النَّعَامِ ، وَمُخَّ الْبَعُوضِ ، وَلَبَنُ الطَّيْرِ  
وَيَقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ تَأْتِي لَهُ الْأَمْرُ ، وَتَيْسَرُ ، وَاسْتَيْسَرَ ،  
وَتَسَهَّلَ ، وَتَسَنَّى ، وَتَهَيَّأَ ، وَانْقَادَ ، وَاسْتَقَادَ ، وَقَدْ لَانَتْ لَهُ  
أَعْطَافُ الْأُمُورِ ، وَعَنْتْ لَهُ رِقَابُهَا ، وَأَمْكَنْتَهُ مِنْ قِيَادِهَا ،

١ من قولك هو في كنف فلان أي في ناحيته وظله ٢ طاقة ٣ المخ  
ما يكون في جوف العظم وهو مثل فيما لا يوجد • وكذا ما يليه ٤ جمع  
عطف بالكسر وهو جانب الشيء ٥ خضعت وذلك

وَاسْتَسَلَمَتْ إِلَيْهِ بِأَعْنَتِهَا ، وَأَلْقَتْ إِلَيْهِ مَقَالِيدَهَا \* وَقَدْ طَلَبَ  
 مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَطْلَبًا سَهْلًا ، وَرَامَ شَيْئًا أَمَمًا ، وَهَذَا أَمْرٌ يُسِيرُ ،  
 وَمَيْسُورٌ ، سَهْلُ الْمُتَمَسِّ ، سَلِسُ الْمَطْلَبِ ، سَلِسُ الْمَقَادَةِ ،  
 دَانِي الْمَنَالِ ، مَبْذُولُ الْمَنَالِ ، قَرِيبُ النُّجْمَةِ ، قَرِيبُ الْمَنْزَعِ ،  
 مَذَلَّلُ الْأَغْصَانِ ، دَانِي الْقُطُوفِ \* وَهَذَا أَمْرٌ لَا كُفْلَةَ فِيهِ  
 عَلَيْكَ ، وَلَا مَشَقَّةَ ، وَلَا عُسْرَ ، وَلَا صُعُوبَةَ ، وَلَا عَنَاءَ ، وَلَا مَوْؤَنَةً ،  
 وَهُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ ، وَعَلَى طَرَفِ الثُّمَامِ \* وَيُقَالُ  
 شَارَفَ الْأَمْرَ إِذَا دَنَا مِنْهُ وَقَارَبَ أَنْ يَظْفِرَ بِهِ ، وَقَدْ كَتَبَهُ الْأَمْرَ ،  
 وَأَكْتَبَهُ ، وَطَفَّ لَهُ ، وَأَطَفَّ ، وَاسْتَطَفَّ ، وَسَنَحَ ، وَأَعْرَضَ ،  
 وَأَشْرَفَ ، إِذَا دَنَا مِنْهُ وَأَمْكَنَهُ \* وَفِي الْأَمْثَالِ كَتَبَكَ  
 الصَّيْدُ فَارَمِهِ ، وَأَعْرَضَ لَكَ الصَّيْدُ فَارَمِهِ \* وَيُقَالُ اتَاهُ  
 هَذَا الْأَمْرُ غَنِيمَةً بَارِدَةً ، وَمَغْنَمًا بَارِدًا ، وَأَتَاهُ عَلَى اغْتِمَاضٍ ،  
 وَهَذَا أَمْرٌ أَتَاكَ هَنِئًا ، وَنَالَ فَلَانُ الْمَلِكِ وَادِعًا ، وَأَدْرَكَ فَلَانٌ  
 هَذَا الْأَمْرَ عَفْوًا صَفْوًا ، وَأَتَيْتُهُ بِهِ رَهْوًا سَهْوًا ، كُلُّ ذَلِكَ لِمَا

- ١ انقادت ٢ جمع مقلاد وهو المفتاح ٣ قريبًا ٤ بمعنى سهل  
 ٥ مصدر قاد الدابة ٦ قريب ٧ الاسم من الاتجاع وهو طلب  
 الكلاء في مواضعه ٨ اسم مكان من نزع الدلو من البئر ونزعها إذا جذبها  
 وأخرجها ٩ مدلى ١٠ داني قريب والقطوف جمع قطف بالكسر وهو  
 ما يقطف من الثمر ١١ كافة ١٢ عرق في الذراع وهو مثل في القرب  
 وقد ذكر ١٣ نبت قصير وهو مثل آخر

يُنَالُ عَلَى غَيْرِ كَلْفَةٍ \* وَيُقَالُ أَفْعَلَنَ ذَلِكَ فِي سَرَّاحٍ وَرَوَّاحٍ  
أَي فِي سُهُولَةٍ وَاسْتِرَاحَةٍ

### فصل

فِي تَقْسِيمِ الصَّعُوبَةِ وَالْإِمْتِنَاعِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهِمَا  
سِوَى مَا ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ فِي أَمَاكِنِهِ

يُقَالُ لَصَبِ السَّيْفِ فِي الْغِمْدِ ، وَلَحِجِّ الْكَسْرِ فِيهِمَا ، إِذَا  
نَشِبَ فِي الْغِمْدِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَكَذَلِكَ الْخَاتَمُ فِي الإِصْبَعِ إِذَا ضَاقَ  
فَتَعَذَّرَ إِخْرَاجُهُ ، وَسَيْفٌ مِلْصَابٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ \* وَاسْتَلَحَجَ  
الْبَابَ وَالْقُفْلَ إِذَا لَمْ يَنْفَتِحْ ، وَقَدْ غَلِقَ الْبَابُ بِالْكَسْرِ ، وَاسْتَغْلَقَ ،  
إِذَا عَسَرَ فَتَحَهُ ، وَقُفْلٌ عِضٌّ بِالْكَسْرِ أَيْ لَا يَكَادُ يَنْفَتِحُ \*  
وَيُقَالُ بِكَرَّةٍ صَائِمَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَدُورُ \* وَمَرَسَ الْحَبْلُ مَرَسًا  
مِنْ حَدٍّ نَصَرَ إِذَا نَشِبَ بَيْنَ الْبَكْرَةِ وَالْقَعْوِ فَلَمْ يَجِرْ ، وَأَمْرَسَهُ هُوَ  
إِمْرَاسًا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ ، وَأَمْرَسَهُ أَيْضًا أَعَادَهُ إِلَى عَجْرَاهُ ، وَيُقَالُ مَرَسَتْ  
الْبَكْرَةُ مِنْ بَابِ تَعَبَ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ يَمْرُسَ حَبْلُهَا وَهِيَ  
بَكْرَةٌ مَرُوسٌ \* وَحَرَدَ الْحَبْلُ وَالْوَتَرُ إِذَا اشْتَدَّتْ إِغَارَتُهُ أَوْ كَانَ  
بَعْضُ قُوَاهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ فَتَعَقَّدَ وَتَرَكَبَ ، وَهُوَ حَبْلٌ مُحَرَّدٌ ، وَفِيهِ

١ ما تدور فيه البكرة وهو خشبتان تكتفئانها وفيهما المحور ٢ فتله  
٣ طاقته

حُرود \* وتَغَسَّر الغَزَل إذا التَوَى والتَبَس فلم يُقَدِّر على تَخْلِيصه \*  
وَعَضَلَت المرأة بولدها تعضِلا ، وأَعْضَلَت إِعْضالا ، إذا  
نَشِب الولد في جوفها فخرَج بعضُه ولم يَخْرُج بعض فَبَقِيَ  
مُعْطِضا ، وكذلك الدَّجاجة ببيضِها ، وامرأة ودَّجاجة مُعْضِل ،  
ومُعْضِل \* ويقال جَوْز مُرْصِق ، ومُرْصِق ، إذا تَعَذَّر خروج  
لَبِّه \* وقَوْس كَرْزَة إذا كان في عودها يُنْس عن الانْعِطاف \*  
وشَجَرَة عَصِلة ، وعَصَلَاء ، أي عَوَجَاء ، لا يُقَدِّر على تقويمِها  
لصَلابتِها ، وكذلك رُمَح وعُود عَصِل ، وأَعْصَل \* ويقال صَلَّ  
المِسْمَار يَصِل صَلِلا إذا أُكْرِه على الدخول في الشئ ، فُسْمِع  
له صَوْت \* وبَكَرَة كَرْزَة أي ضَيْقَة شديدة الصَّرِير

→:~::~~::~~←

## ❦ فصل ❦

في التباس الامر ووضوحه

يقال قد التَبَس الامر ، وأشْكَل ، واشْتَبَه ، واختَلَط ،  
والتَبَكَ ، وأَلْتَاث ، وارتَجَن ، ومرَج ، وأَخَالَ ، واستَبْهَم ،  
واستَعْجَم ، واستَغْلَق ، وغَمَض ، وغَمَّ ، وعَمِيَ \* وقد استَبْهَمَت  
وجوه الامر ، وخَفِيَت أعلامُه ٢ ، وضَلَّت صَوَاهُ ، وتَنَكَّرَت

١ الصوت ٢ من اعلام الطريق وهي ما ينصب فيها من حجارة او غيرها  
يهتدى به ٣ جمع صَوَّة وهي الحجر يكون علامة في الطريق وضات اي غابت

مَعَالِمُهُ ، وَاسْتَعْجَمَتْ مَذَاهِبُهُ ، وَعُمِّيَتْ مَسَالِكُهُ ، وَاسْتَسْرَتْ  
 آثَارُهُ ، وَغَامَ أَفْقُهُ ، وَأَدْجَنْتَ سَمَآؤُهُ \* وَهَذَا أَمْرُ لَبِكَ ،  
 غَامُضٌ ، مُبْهَمٌ ، مَرِيجٌ ، وَفِيهِ لَبْسٌ ، وَلِبْسَةٌ ، وَغَمَّةٌ ، وَغَمُوضٌ ،  
 وَشُبْهَةٌ \* وَهُوَ مِنْ مُتَشَابِهَاتِ الْأُمُورِ ، وَمُشْتَبِهَاتِ الْأُمُورِ ،  
 وَمُشْبَهَاتِهَا ، وَأَحْنَاءِهَا ، وَهَذِهِ أُمُورٌ أَشْكَالٌ \* وَيُقَالُ هَذَا أَمْرٌ  
 مُخْلِفٌ أَيْ مُلْتَبِسٌ يَخْلِفُ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ أَنَّهُ كَذَا وَالْآخَرُ أَنَّهُ كَذَا ،  
 يُقَالُ كُمِّيْتُ مُخْلِفٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْأَحْوَى وَالْأَحْمَرِّ ، وَغُلَامٌ  
 مُخْلِفٌ إِذَا شُكَّ فِي بُلُوغِهِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا أَمْرٌ مُخْنِتٌ أَيْ مُخْلِفٌ  
 لِحْنَتُهُ أَحَدَ الْحَافَيْنِ فِيهِ \* وَتَقُولُ مَا لِهَذَا الْأَمْرِ مُطْلَعٌ أَيْ  
 مَا تَى وَوَجْهٌ ، وَمَنْ أَيْنَ مُطْلَعٌ هَذَا الْأَمْرُ ، وَهَذَا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ  
 قَبِيلَةٌ وَلَا دَبِيرَةٌ أَيْ لَا يُعْرَفُ وَجْهُهُ \* وَتَقُولُ فُلَانٌ عَلَى لَبْسٍ  
 مِنْ أَمْرِهِ ، وَعَلَى حَيْرَةٍ مِنْهُ ، وَعَلَى غَمَّةٍ ، وَانْه لَفِي غَمَّةٍ مِنْ  
 أَمْرِهِ ، وَفِي شُبْهَةٍ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي عَشْوَاءَ مِنْ أَمْرِهِ ، وَانْه لَفِي غَمَّاءَ  
 مِنْ الْأَمْرِ ، أَيْ فِي أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ \* وَقَدْ رَبَّكَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ ،

١ - جمع معلم وزان مذهب وهو ما يستدل به على الطريق من اثر ونحوه  
 ٢ - خفيت أي صارت ذات دجن بالفتح وهو لباس القيم اقوار السماء  
 ٣ - ملتبسات ٤ - بمعنى متشابهاتها ٥ - ملتبسة ٦ - الكميته من  
 الخيل بالفتح التصغير الذي في لونه حمرة يخاطها سواد فان غلبت عليه الحمرة فهو  
 احوى او السواد فهو احمر ٧ - فان لم يكن خالص الحوة ولا الحمرة اختلف في رده  
 الى احد اللونين فيخلف احد الرجلين انه كميته احوى ويخلف الآخر انه كميته  
 احمر ٨ - مصدر حنث من باب علم اذا لم تبت يمينه

وارتباك ، وحاريجار ، وتحير ، وسدر ، وعمه ، وتاه ، وتعسف ،  
 والتبست عليه وجهته ، وضل وجهه امره ، واختلطت عليه  
 أموره ، وفشت ، وانتشرت \* ويقال فشت عليه الضيعة أي  
 انتشرت عليه أموره فلا يدري بأيها يأخذ \* وأثال عليه القول  
 إذا تتابع وكثر فلا يدري بأيه يبدأ \* ويقال راب الرجل  
 في أمره يرؤب إذا اختلط عقله ورأيه ، وهو في هذا الامر  
 خابط ليل ، وحاطب ليل ، وراكب عشواء ، وعشوة ، وراكب  
 عمياء ، وقد أصبح أحيّر من ضب ، وأصبح لا يعلم قبلا من  
 دبير \* ويقال إذا التبس الامر قد اختلط المرعي بالهمل ،  
 واختلط الليل بالتراب ، واختلط الحابل بالنابل ، واختلط  
 الخائر بالزباد \* ويقال لبس عليه أمره ، ولبسه ، وشبهه ،

- ١ كلاهما بمعنى كثرت وتفرقت حتى لا يدري كيف يسوسها ٢ هي في
- الاصل الحرفة والمعاش والمراد بها هنا الاموال والاشغال ٣ يقال خبط الليل
- إذا مشى فيه على غير هدى ٤ أي كالحاطب بالليل الذي يحط الردي ،
- والجيد لانه لا يبصر ما يجمع في حبله ٥ أي ناقة عشواء وهي التي لا
- تبصر بالليل فتخط به على غير هدى ٦ والعشواء أيضا الظلمة كالمشردة باضم وهما
- على حد الظلماء والظلمة ويقال هو راكب عشوة كما يقال خبط ليل ٦ أي
- ناقة عمياء ٧ دويبة برية يضرب به المثل في الحيرة لانه اذا فارق جحره
- لا يتهدي للرجوع اليه ٨ أي ما يقبل عليه مما يدبر عنه ٩ الهمل
- بفتحين الابل المتروكة لا راعي لها والمرعي الذي له راع ١٠ أي اشتدت
- ظلمته حتى لا يميز بينه وبين التراب ١١ الحابل صاحب الحبال وهي شبكة
- الصائد والنابل صاحب النبل وذلك ان يجتمع القناصون فيخطاط اصحاب النبال
- باصحاب الحبال فلا يصاد شيء وانما يصاد في الافراد ١٢ الخائر من اللبن

وَأَبْهَمَهُ ، وَوَرَّاهُ ، وَعَمَّى عَلَيْهِ الْأَمْرَ وَالْكَلَامَ ، وَعَمَّى وَجْهَهُ ،  
 إِذَا لَمْ يُبَيِّنْهُ \* وَعَايَاهُ مُعَايَاةً إِذَا أَلْقَى عَلَيْهِ كَلَامًا أَوْ عَمَلًا لَا  
 يَهْتَدِي لَوَجْهِهِ \* وَيُقَالُ اسْتَحْكَمَ عَلَيْهِ كَلَامُهُ أَيْ التَّبَسَّسَ \*  
 وَكِتَابُ فُلَانٍ أَعْجَمٌ إِذَا لَمْ يُفْهَمْ مَا كَتَبَ \* وَنَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ  
 فَعَجَمْتُهُ أَيْ لَمْ أَقِفْ عَلَى حُرُوفِهِ حَقَّ الْوُقُوفِ \* وَفُلَانٌ إِذَا  
 تَكَلَّمَ جَمَجَمَ وَإِذَا كَتَبَ مَجَمَجَ أَيْ لَمْ يُبَيِّنْ كَلَامَهُ وَخَطَّهُ  
 وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ هَذَا أَمْرٌ وَاضِحٌ ، وَوَضَّاحٌ ، نَاصِعٌ ،  
 أَبْلَجٌ ، ظَاهِرٌ ، بَيِّنٌ ، وَمُبَيِّنٌ ، صَرِيحٌ ، جَلِيٌّ ، وَانْهَ لَوَاضِحُ  
 الْمَعَالِمِ ، ظَاهِرُ الرُّسُومِ ، لَا تُخَالِطُهُ شُبْهَةٌ ، وَلَا تُلَابِسُهُ غُمَةٌ ، وَلَا  
 تَعْتَرِيهِ لُبْسَةٌ \* وَقَدْ وَضَّحَ الْأَمْرَ ، وَاتَّضَحَ ، وَظَهَرَ ، وَبَانَ ،  
 وَأَبَانَ ، وَبَيَّنَّ ، وَتَبَيَّنَّ ، وَاسْتَبَانَ ، وَنَصَعَ ، وَأَسْفَرَ ، وَأَشْرَقَ ،  
 وَانْجَلَى ، وَانْكَشَفَ ، وَانْصَرَّحَ ، وَصَرَّحَ \* وَتَقُولُ قَدْ آذَنُ  
 الْأَمْرَ بِالْجِلَاءِ ، وَانْجَلَّتْ عَنْهُ الشُّبُهَاتُ ، وَنُقِضَ عَنْهُ غُبَارُ اللَّبْسِ ،  
 وَبَرَزَ عَنْ ظِلِّ الْإِشْكَالِ ، وَخَرَجَ مِنْ ظُلُمَاتِ الْغُمُوضِ ،  
 وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ ظِلَالُ الْإِبْهَامِ ، وَانْتَرَحَ عَنْهُ حِجَابُ الرِّيبِ ،  
 وَانْجَلَّتْ عَنْهُ سُدُفَةُ الشَّكِّ ، وَخَلَصَ إِلَى نُورِ الْبَيَانِ ، وَسَطَعَتْ

الرائب والزباد بوزن رمان الذي لا خير فيه لم يزيدوا في تعريفه على ذلك والمعنى  
 اختلط الجيد بالرديء ١ اعلم واشهر ٢ انكشفت ٣ ظلمة

عليه أشعة الظهور \* وقد أوضحت الامر ، ووضحته ،  
وأظهرته ، وأبنته ، وبينته وصرحته ، وجلوته ، وجليته ،  
وكشفت عنه ، وأعربت عنه ، وأفصحت عن مضمونه ،  
وأظهرت مكنونه ، وأبدت سره ، وبرزت دخلته ، وحلت  
رموزه ، وجلوت غامضه ، وفككت مشكله ، وأوضحت  
منهاجه ، وأمطت حجابيه ، وكشفت عنه القناع ، وحسرت  
عنه اللثام ، ونفيت عنه معتلج الريب \* وقد اندفع الإشكال ،  
واندراأت الشبهة ، وبرح الخفاء ، وانكشف المورى ،  
واتضح المعنى ، وصرح الحق عن محضه ، وأبدت الرغوة عن  
الصريح ، وبين الصبح لذي عينين \* وهذا امر لا يختلف فيه  
اثنان ، ولا يمارى فيه اثنان ، وهو أوضح من أن يوضح ،  
وأبين من أن يبين ، وهو أبين من فلق الصبح <sup>١</sup> ، ومن فرق  
الصبح ، ومن عمود الصبح <sup>٢</sup> ، وهو كالشمس في ريعان  
الضحى <sup>٣</sup> \* وتقول قد أسفر الامر عن كذا ، وافتر عن كذا <sup>٤</sup> \*

١ مستوره ٢ ازلت ونجيت ٣ من اعتلاج الموج وهو النظامه  
٤ اندفت ٥ زال وانكشف ٦ الخفي ٧ المحض اللبن الخالص بلا  
رغوة ويقال صرح اللبن اذا انجلى رغوته وظهر صريحه ٨ بمعنى بان ٩ يتجادل  
١٠ ما انفلق منه اي انفجر ١١ وكذا فرق الصبح ١٢ ما تبلج من ضوءه  
وانتشر في اعالي الجو ١٣ اوله ١٤ اي انجلى وانكشف من قولهم  
افتر عن ثغره اذا تبسم فظهرت اسنانه



وَفَعَلْتُ كَذَا عَنْ يَّانَ ، وَعَنْ يَبَنَةَ ، وَفَعَلْتُهُ غِيبًا صَادِقَةً أَيْ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لِي الْأَمْرُ \* وَقَدْ اسْتَبَيَّنْتُ الْأَمْرَ ، وَتَوَضَّحْتُهُ ، وَتَبَيَّنْتُهُ ، وَبَدَّتْ لِي شَوَاكِلُ الْأَمْرِ ، وَاسْتَبَيَّنْتُ الرُّشْدَ مِنْ أَمْرِي \* وَيُقَالُ فَرَّقَ لِي الطَّرِيقَ فُرُوقًا إِذَا اتَّجَهَ لَكَ طَرِيقَانِ وَاسْتَبَيَّنْتُ مَا يَنْبَغِي سُلُوكُهُ مِنْهُمَا \* وَقَدْ اسْتَبَصَّرَ الطَّرِيقَ إِذَا وَضَحَ وَاسْتَبَانَ



### —>>><<<— فصل —>>><<<—

#### في الشك واليقين

يُقَالُ شَكَّكَتُ فِي الْأَمْرِ ، وَأُرْتَبْتُ فِيهِ ، وَاسْتَرَبْتُ ، وَتَرَبَّيْتُ ، وَامْتَرَيْتُ ، وَتَمَارَيْتُ ، وَخَامَرَنِي فِيكَ شَكٌّ ، وَدَاخَلَنِي فِيهِ رَيْبٌ ، وَتَنَازَعَتْنِي فِيهِ الشُّكُوكُ ، وَتَجَاذَبَتْنِي فِيهِ الظُّنُونُ ، وَحَكَّ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ ، وَاحْتَكَّ ، وَتَخَالَجَ فِي صَدْرِي مِنْهُ أَشْيَاءٌ \* وَيُقَالُ تَخَالَجَ هَذَا الشَّيْءُ فِي صَدْرِي ، وَاخْتَلَجَ ، إِذَا نَازَعَكَ فِيهِ شَكٌّ ، وَقَدْ رَابَنِي الْأَمْرُ ، وَأَرَابَنِي ، وَرَابَنِي فِيهِ شَكٌّ ، وَهُوَ أَمْرٌ مُرِيبٌ ، وَفُلَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ، وَهُوَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمٍ \* وَفِي الْمَثَلِ كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا \* وَتَقُولُ قَدْ تَرَدَّدْتُ فِي صِحَّةِ هَذَا الْأَمْرِ ،

وتوقفت ، وثبتت ، وهذا امر لست منه على يقين ، وامر لا  
أثبتته ، ولا أحقته ، ولا أوقننه ، ولا أقطع به ، ولا أجزم بوقوعه ،  
ولم يثبت عندي ، ولم تتحقق لي صحته ، وقد شككت فيه  
بعض الشك ، وعندي في هذا كل الشك ، وهذا امر لا يطمأن  
اليه بثقة ، ولا تناط به ثقة ، ولا يخلد اليه بيقين ، واني لعل  
مريّة منه ، وعلى غير بينة منه ، وعلى غير يقين \* ويقال فلان  
يؤامر نفسه اذا اتجه له في الامر رايان \* ورايت فلانا فجعلت  
عيني تعجمه اذا شككت في معرفته كأنك تعرفه ولا تثبته  
ويقال في ضد ذلك قد ايقنت الامر ، وتيقنته ، واستيقنته ،  
وحققته ، وتحققته ، وأثبتته ، وعلمته يقينا ، وعلمته علم اليقين ،  
وهو امر لا شك فيه ، ولا مريّة ، ولا امتراء ، ولا يعتريني فيه  
شك ، ولا تعترضني فيه شبهة ، وأمر لا ظلال عليه للريب ، ولا  
غبار عليه للشك ، وهو امر بعيد عن معترك الظنون ، وهو بنجوة  
عن الشك ، وبمعزل عن الشك ، وقد تجافى عن مواطن

١ تعلق ٢ اي لا يطمأن اليه ٣ شك ٤ يؤامر اي يشاور  
قال في اللسان والعرب قد تجعل النفس التي يكون بها التمييز نفسين وذلك ان النفس  
قد تأمره بالشيء وتنهاه عنه وذلك عند الاقدام على امر مكروه فجعلوا التي تأمره  
نفسا وجعلوا التي تنهاه كأنها نفس اخرى ٥ من عجم العود اذا تناوله بمقدم  
اسنانه لاختبار صلابته من لينه ٦ اي بحيث لا يناله الشك واصل النجوة  
المكان المرتفع من الارض لا يعلوه السيل ٧ تباعد

الرَّيْبُ ، وَخَرَجَ مِنْ سُتْرَةِ الرَّيْبِ إِلَى صَحْنِ الْيَقِينِ \* وَتَقُولُ  
 قَدْ انْجَلَى الشَّكُّ ، وَانْتَفَى الرَّيْبُ ، وَنَسَخَ الْيَقِينُ آيَةَ الشَّكِّ ،  
 وَانْجَلَّتْ ظُلُمَاتُ الشُّكُوكِ ، وَانْحَسَرَ لُثَامُ الشُّبُهَاتِ ، وَأَسْفَرَ وَجْهَ  
 الْيَقِينِ ، وَأَشْرَقَ نُورُ الْيَقِينِ ، وَلاَحَتْ غُرَّةُ الْيَقِينِ ، وَظَهَرَ صُبْحُ  
 الْيَقِينِ \* وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى جَلِيَّةِ الْأَمْرِ ، وَاطَّلَعْتُ عَلَى حَقِيقَتِهِ ،  
 وَأَنَا عَلَى يَدَنِهِ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَأَنَا مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ جَازِمٍ ، وَقَدْ عَلِمْتُهُ  
 عَنْ يَقِينٍ عَيَانٍ \* وَهَذَا أَمْرٌ لَا يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ الْإِكْذَابُ ، وَقَدْ  
 ثَبَتَ بِالْبَيِّنَاتِ الْوَاضِحَةِ ، وَالْحُجَجِ الدَّامِغَةِ ، وَثَبَتَ بِالْأَدِلَّةِ الْمَقْنَعَةِ ،  
 وَشَهِدَتْ بِصِحَّتِهِ التَّجَرِبَةُ ، وَقَامَتْ عَلَيْهِ أَدِلَّةُ الْوُجُودَانِ ،  
 وَأَيَّدَهُ شَاهِدَا الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ ، وَتَنَاصَرَتْ عَلَيْهِ أَدِلَّةُ الطَّبَعِ وَالسَّمْعِ

## فصل

فِي الظَّنِّ

يُقَالُ أَظَنَّ الْأَمْرَ كَذَا ، وَأَحْسَبُهُ ، وَأَعُدُّهُ ، وَإِخَالَهُ ،  
 وَأَحْجُوهُ ، وَهُوَ كَذَا فِي ظَنِّي ، وَفِي حِسْبَانِي ، وَفِي حَدْسِي ،

١ من صحن الدار وهو الساحة في وسطها ٢ من غرة الصبح ونحوه  
 وهي ما بدا من ضوءه ٣ من قولهم دماغه إذا أصاب دماغه أي تدمغ  
 الباطل ٤ الذي يقنع به وهو من الوصف بالمصدر ٥ ما يجده  
 الإنسان من نفسه ٦ كذا اشتهر هذا اللفظ بكسر الهمزة وهي لغة طائفة

وفي تخميني ، وفي تقديرِي ، وفيما أظنّ ، وفيما أرى ، وفيما  
يظهر لي ، وفيما يلوح لي \* وأنا أتخيل في الامر كذا ، وأتوسّم  
فيه كذا ، ويخيل لي انه كذا ، ويخيل اليّ ، وقد صوّر لي أنّه  
كذا ، وتراعى لي انه كذا ، وتمثّل في نفسي انه كذا ، وقام في  
نفسي ، وفي اعتقادي ، وفي ذهني ، ووقع في خلدي ، وسبق  
الى ظني ، والى وهمي ، والى نفسي ، وأشرب حسيّ أنّه  
كذا ، ونبأني حدسي أنّه كذا ، وأقرب في نفسي أن يكون  
الامر كذا ، وأوقع في ظني ان يكون كذا \* وهذا هو المتبادر  
من الامر ، والغالب في الظنّ ، والراجح في الرأي ، وهذا أظهر  
الوجهين في هذا الامر ، وأمّثلهما ، وأشبههما ، وأشكّلهما ،  
وهذا أقوى القولين ، وأرجحهما ، وأدناها من الصواب ،  
وأبعدها من الريب ، وأسلمهما من القدح \* وتقول فلان  
يقول في الأمور بالظنّ ، ويقول بالحدس ، ويقذف بالغيب ،  
ويرجم بالظنون ، وقال ذلك رجما بالظنّ ، وانما هو يتخرّص ،  
ويتكهن ، وقد تظنّى فلان في الامر ، وأخذ فيه بالظنّ ،

١ بضم اوله اي فيما اظن ٢ بالي ونفسي ٣ يقال اشرب قلبه كذا اي  
خالطه والحس هنا الشعور الباطن ٤ الذي يسبق الى الذهن ٥ اقربهما  
شبهما بالحق ٦ الطعن ٧ اي تظنن فابدات النون الاخيرة ياء للتخفيف

وَضَرَبَ فِي أوديةِ الْحَدَسِ ، وَأَخَذَ فِي شِعَابِ الرَّجَمِ \* وهذا  
امر لا يخرج عن حَدِّ المَظنونَات ، وإنما هو من الظنِّيَّات ، ومن  
الْحَدَسِيَّات ، وإنما هذا حديثٌ مُرْجَمٌ \* وتقول كَأَنِّي بزيد  
فَاعِلٌ كَذَا ، وَظَنِّي أَنَّهُ يَفْعَلُ كَذَا ، وَكَبُرُ ظَنِّي ، وَأَقْرَبُ الظنِّ  
أَنَّهُ يَفْعَلُ كَذَا ، وَلَعَلَّ الامر كَذَا ، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الامر كَذَا ،  
وَأَحْزَرِ بِهِ أَنْ يَكُونَ كَذَا ، وَأَحْجَجِ بِهِ ، وَأَخْلِقِ بِهِ ، وَمَا أَحْزَاهُ  
أَنْ يَكُونَ كَذَا \* ويقال افْعَلْ ذَلِكَ عَلَى مَا خَيَّلَتْ أَي عَلَى مَا  
أَرَتَكَ نَفْسُكَ وَشَبَّهَتْ وَأَوْهَمَتْ \* وَفُلَانٌ يَمْضِي عَلَى الْمُخَيَّلِ  
أَي عَلَى مَا خَيَّلَتْ \* وَسِرْتُ فِيهِ طَرِيقَ كَذَا بِالسَّمْتِ أَي  
بِالْحَدَسِ وَالظَّنِّ \* وَيُقَالُ حَزَرَ الْأَمْرَ ، وَخَرَصَهُ ، إِذَا قَدَّرَهُ  
بِالْحَدَسِ ، وَخَرَصَ الْخَارِصُ النَّخْلَ وَالكَرْمَ إِذَا قَدَّرَكَ عَلَيْهِ مِنَ  
الرُّطَبِ أَوِ الْعِنَبِ ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْخَرِصُ بِالْكَسْرِ يُقَالُ كَمْ  
خَرِصَ أَرْضُكَ أَي مَقْدَارُ مَا خَرِصَ فِيهَا \* وَأُمَّتَهُ مِثْلُ حَزَرِهِ  
يُقَالُ أُمَّتٌ لِي هَذَا كَمْ هُوَ أَي أَحْزَرَهُ كَمْ هُوَ ، وَتَقُولُ كَمْ أُمَّتُ مَا

١ من قولهم ضرب في الأرض أي ذهب ٢ جمع شعبة بالضم وهي ما  
ما انشعب من الوادي واخذ في طريق غير طريقه ٣ لا يوقف على  
حقيقته ٤ أي اظنه فاعلا ولم نجد في اعراب هذا التركيب قولاً يرضي لكن  
غاية ما هناك انه كذا ورد عنهم وله نظائر في كلامهم ليس هذا موضع سردها  
٥ أي ما احزاه . وكذا ما بعده

بينك وبين بلد كذا اي قدر ما بينك وبينه  
 وتقول فلان صادق الظن ، صادق الحدس ، صادق الفراسة ،  
 صادق القسم ، وانه ليصيب بظنه شاكلة اليقين ، ويرمي  
 بسهم الظن في كبد اليقين ، وانه ليظن الظن فلا يخطئ مقاتل  
 اليقين ، وانه لرجل محدث اي صادق الفراسة كأنه قد حدث  
 بما يظنه ، وفلان كأنما ينطق عن تلقين الغيب ، وكأنما يناجيه  
 هاتف الغيب ، ويعلمي عليه لسان الغيب \* ويقال فلان  
 جاسوس القلوب اذا كان حاذق الفراسة ، وان له نظرة تهتك  
 حجب الضمير ، وتصيب مقاتل الغيب ، وتنكشف لها  
 مغيبات الصدور ، ويقال هذه فراسة ذات بصيرة اي صادقة \*  
 وتقول لمن اخبر بما في ضميرك قد أصبت ما في نفسي ،  
 ووافقت ما في نفسي ، ولم تعد ما في نفسي ، وكأنك كنت  
 نجياً ضامري ، وكأنك قد خضت بين جوانحي ، وكأنما شق  
 لك عن قلبي

وتقول فلان فاسد الظنون ، كاذب الحدس ، كثير التخيلات ،

١ معرفة باطن الشيء من النظر الى ظاهره ٢ هو ان يقع الشيء في قلبك  
 فتظنه ثم يقوى ذلك الظن فيصير يقيناً ٣ من قولهم رمى فاصاب شاكلة  
 الصيد وهي خاصرته اي اصاب مقلته ٤ يبارّه ٥ تتجاوز ٦ بمعنى  
 مناجي وهو الذي يحدث في السر ٧ جمع جانحة وهي الضلع من اضلاع الصدر

وقد كَذَبَ ظَنُّهُ في هذا الامر ، وأَخْطَأَتْ فِرَاسَتُهُ ، وكَذَبَتْهُ  
ظُنُونُهُ ، وطَاشَ سَهْمُ ظُنُونِهِ ، وقد أَبْعَدَ المَرْمَى ، ورَمَى المَرْمَى  
القَصِيَّ ، وهذا وَهْمٌ باطل ، وخيال كاذب ، وهذا امر لا اتَوْهَّمُهُ ،  
وأمر يَبْعُدُ مِنَ الظَّنِّ ، وَيَبْعُدُ في نَفْسِي أن يكون الامر كذا ،  
وهذا ضَرْبٌ مِنَ الخَرْصِ ، ومن التَّخْرُصِ ، وهذا من فاسد  
الأوهام ، ومن بعيد المزاعم

### فصل

في العلم بالشيء والجهد به

يقال انا عالم بهذا الامر ، وعليم به ، وخبير ، وبصير ، وعارف ،  
وطَبِّ ، وطَبِّن ، وعِنْدِي عِلْمُهُ ، وهو في معلومي ، ولي به خُبْرٌ ،  
وخِبْرَةٌ ، ومُخْبِرَةٌ \* وقد عَرَفْتُهُ ، وَعَلِمْتُهُ ، ودَرَيْتُهُ ، وخَبَرْتُهُ ،  
وبَلَوْتُهُ ، واختَبَرْتُهُ ، وابتَلَيْتُهُ ، وبَطَنْتُهُ ، واستَبَطَنْتُهُ ، وَعَلِمْتُ  
عِلْمَهُ ، واطْلَعْتُ طِلْعَهُ ، وَعَلِمْتُهُ حَقَّ عِلْمِهِ ، وعَرَفْتُهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ،  
وَوَسَّعْتُهُ عِلْمًا ، وَأَحْطْتُ بِهِ خُبْرًا ، وَقَتَلْتُهُ عِلْمًا ، ونَحَرْتُهُ عِلْمًا ،

١ عدل عن الهدف ٢ البعيد ٣ اي عندي وفي اعتقادي ٤ الحزر  
والنخبين ٥ بمعنى خبرته ٦ اي عرفت باطنه ٧ الاسم من  
الاطلاع وهو بمعنى ما قبله ٨ اي علمته علما تاما وكذا ما بعده

وَقَتْلَهُ خُبْرًا ، وَخَبَرْتُ سِرَّهُ ، وَسَبَرْتُ غَوْرَهُ<sup>١</sup> ، وَاسْتَبَطَنْتُ<sup>٢</sup>  
 كُنْهَهُ ، وَعَرَفْتُ ظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ ، وَبَادِيَهُ وَخَافِيَهُ ، وَجَلِيَّهُ<sup>٣</sup>  
 وَخَفِيَّهُ ، وَوَقَفْتُ عَلَى جِلِّهِ وَدَقِّهِ<sup>٤</sup> ، وَجَلَالِهِ وَدَقَائِقِهِ ،  
 وَأَحْطْتُ بِجُمْلَتِهِ وَتَفَاصِيلِهِ ، وَعَرَفْتُ جُمْلَتَهُ وَتَفَارِيْقَهُ \* وَيُقَالُ  
 قَدْ عَجَمْتُ فُلَانًا وَلَفَظْتُهُ إِذَا عَرَفْتَهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ، وَأَنَا بِهِ أَعْلَى  
 عَيْنَايَ أَبْصَرُ بِهِ وَأَعْلَمُ بِحَالِهِ ، وَأَنَا أَعْرِفُ النَّاسَ بِهِ ، وَأَعْلَمُهُمْ  
 بِمَوْضِعِهِ ، وَأَبْطُنُهُمْ بِهِ خَبْرَهُ ، وَقَدْ أَثْبَتُهُ ، وَثَابَتُهُ ، وَأَثَبْتُ<sup>٥</sup>  
 مَعْرِفَتَهُ ، وَعَرِفَانَهُ \* وَفِي الْمَثَلِ أَتُعَلِّمُنِي بِضَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ<sup>٦</sup> ،  
 يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالشَّيْءِ مِنْ غَيْرِهِ \* وَالْعَوَانُ لَا تُعَلِّمُ  
 الْحِمْرَةَ<sup>٧</sup> ، يُضْرَبُ لِلْمَجْرَبِ الْعَارِفِ \* وَيُقَالُ أَنَا أَعْرِفُ الْأَرْنَبَ  
 وَأُذُنَيْهَا إِذَا أُثْبِتَ مَعْرِفَةَ الشَّخْصِ بِعَلَامَةٍ لَا تَتَخَلَّفُ \* وَفُلَانٌ  
 إِنْ جَهَلْتُهُ لَمْ أَعْرِفْ غَيْرَهُ \* وَيُقَالُ قَتَلَ أَرْضًا عَالِمُهَا ، وَقَتَلَتْ  
 أَرْضٌ جَاهِلِيَهَا \* وَمِنْ امْتَالِهِمُ الْخَيْلَ أَعْلَمَ بِفُرْسَانِهَا<sup>٨</sup> ، وَكُلُّ قَوْمٍ

١ غور الشيء عمقه وسبرت أي قست ٢ حقيقة وجوهره ٣ جليلة ودقيقة ٤ بمعنى تفاصيله ٥ من عجم العود وهو عضة بمقدم الأسنان لا اختبار صلابته من لينه وقد ذكر ٦ القيتة من فني ٧ الضب دويبة برية وحرش الضب أي صاده ٨ العوان التي توسطت في العمر والحمة الاسم من الاختمار وهو إيس الخمار ٩ أي إذا سلك الأرض من يمامها عرف كيف يتقي أخطارها وغوائلها فكانه قتلها عنه وبخلافه من يسلك الأرض وهو جاهلها فربما وقع فيها في تهلكة يكون فيها حتفه ١٠ أي اعلم بمن يحسن ركوبها فلا تنقاد لغيره



أَعْلَمَ بِصِنَاعَتِهِمْ ، وَعَرَفَ النَّخْلَ أَهْلُهُ ، وَفُلَانٌ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَوَكَّلَ  
الْكَتِفُ ، وَالصَّبِيَّ اعْلَمْ بِمُصْغَى خَدِّهِ <sup>١</sup> \* وَيُقَالُ فُلَانٌ سِرَّ  
هَذَا الْأَمْرِ أَيَّ عَالَمٍ بِهِ \* وَتَقُولُ لِلْمُسْتَفْهِمِ عَلَى الْخَيْرِ سَقَطَتْ ،  
وَلَا يُنْبِتُكَ مِثْلُ خَيْرٍ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ هَذَا أَمْرٌ لَا مَعْرِفَةَ لِي بِهِ ، وَلَمْ يَسْبِقْ لِي  
بِهِ عِلْمٌ ، وَلَمْ تَقَعْ لِي بِهِ خَبْرَةٌ ، وَلَمْ أَعْلَمْ عِلْمَهُ ، وَلَمْ أُطْلِعْ طِلْعَهُ ،  
وَقَدْ غَابَتْ عَنِّي مَعْرِفَتُهُ ، وَخَفِيَتْ عَلَيَّ مَعْرِفَتُهُ ، وَأَنَا أَجَنِّيٌّ مِنْ  
هَذَا الْأَمْرِ ، وَهُوَ أَمْرٌ لَمْ أَلْبِسْهُ <sup>٢</sup> ، وَلَمْ أُمَارِسْهُ ، وَلَمْ يَسْبِقْ لِي بِهِ  
عَهْدٌ ، وَلَا أُدْرِي مَا هُوَ ، وَلَا أَقْطَعُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ \* وَفُلَانٌ  
جَاهِلٌ بِهَذَا الْأَمْرِ ، وَجَاهِلٌ مِنْهُ ، وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَدْخُلْ فِي عِلْمِهِ ،  
وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ عِلْمُهُ ، وَلَا تَبْلُغُ إِلَيْهِ مَدَارِكُهُ ، وَهُوَ مِنْ وَرَاءِ  
عِلْمِهِ ، وَمِنْ فَوْقِ طَوْرِ إِدْرَاكِهِ \* وَيُقَالُ فُلَانٌ يَعْتَنِفُ الْأُمُورَ  
إِذَا أَتَاهَا بِغَيْرِ عِلْمٍ \* وَتَقُولُ رَأَيْتُ فُلَانًا فَأَنْكَرْتُهُ أَيَّ لَمْ  
أَعْرِفْهُ ، وَقَدْ غُمَّتْ عَلَيَّ مَعْرِفَتُهُ ، وَاسْتَسَرَّتْ عَلَيَّ مَعْرِفَتُهُ ،  
أَيَّ خَفِيَتْ عَلَيَّ \* وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَفِيَتْ مَعْرِفَتُكَ عَلَيْهِ

١ قالوا توكل الكتف من أسفلها لأن المرقعة تجري بين لحم الكتف والعظم فإذا  
أخذت من أعلى جرت المرقعة على الآكل وانصبت وإذا أخذت من أسفلها انقشرت  
عن عظمها وبقيت المرقعة مكانها ٢ مصغى اسم مكان من اصغى الشيء أماله  
أي أهو علم بمن يذهب إليه ومن ينفعه ٣ أخالطه ٤ أي معرفة

لُبْعِدْ عَهْدٌ وَنَحْوُهُ تَوْهَمَنِي هَلْ تَعْرِفُنِي \* ويقول من عُرِضَ  
عليه شخص يجهله هذا وجهه لا أعرفه \* ويقال قُتِلَ فلان  
عَمِيًّا إذا لم يُدْرَ مَنْ قَتَلَهُ \* وَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبَ إذا لم  
يُعرف راميهِ

—>>><<—

### فصل

في الفحص والاختبار

تقول فَحَصْتُ الشَّيْءَ ، وَبَحَثْتُهُ ، وَبَحَثْتُ فِيهِ ، وَبَحَثْتُ عَنْ  
حَالِهِ ، وَفَحَصْتُ عَنْ دُخْلِهِ ، وَنَقَبْتُ عَنْ سِرِّهِ ، وَنَقَرْتُ عَنْ  
وَلِيجَتِهِ ، وَتَصَفَّحْتُ ، وَتَأَمَّلْتُ ، وَتَدَبَّرْتُ ، وَرَوَّاتُ فِيهِ ،  
وَفَكَّرْتُ فِيهِ ، وَتَبَصَّرْتُ فِيهِ ، وَاقْتَدَحْتُ ، وَتَرَسَّمْتُ ، وَتَوَسَّمْتُ ،  
وَتَفَرَّسْتُ ، وَفَرَرْتُ عَنْهُ ، وَفَلَيْتُهُ ، وَاسْتَشَفَّفْتُ ، وَاسْتَوْضَحْتُ ،  
وَأَعْمَلْتُ فِيهِ النَّظَرَ ، وَأَنْعَمْتُ فِيهِ النَّظَرَ ، وَقَلَّبْتُ فِيهِ طَرَفِي ،  
وَقَلَّبْتُ فِيهِ نَظْرِي ، وَصَعَّدْتُ فِيهِ نَظْرِي وَصَوَّبْتُهُ ، وَأَعَدْتُ فِيهِ  
النَّظَرَ ، وَأَسْفَفْتُ النَّظَرَ ، وَدَقَّقْتُهُ ، وَنَظَرْتُ فِيهِ مَلِيًّا ، وَتَأَمَّلْتُهُ  
تَأْمُلًا مَلِيًّا ، وَقَلَّبْتُ فِيهِ خَوَاطِرِي ، وَأَدَرْتُ فِيهِ رَأْيِي ، وَأَعْمَلْتُ

فيه الروية \* وقد بالغت في الفحص ، وأغرقت في البحث ،  
 وأمعنت في التنقيب ، واستقصيت في التنقيب ، وتقصيت في  
 التفتيش ، وقلبت الامر ظهراً لبطن ، وتطلبت دِخلته ، وتعرفت  
 مخبره ، ونظرت في أعطافه ، وأثنائه ، وأحنائه ، ومطاويه ،  
 ومكاسره ، ومغابنه \* وقد خبرت الامر والرجل ،  
 واختبرته ، وجربته ، وامتحنته ، وبلوته ، وابتليته ، وبلوت  
 سيره ، واختبرت كنهه ، وعجمت عوده ، وغمرت قناته ،  
 وسبرت غوره ، وربعت حجره \* وتقول بلوت ما عند فلان ،  
 وسبرت ما عنده ، واحتسبت ما عنده ، واسبر لي ما عند فلان ،  
 واخبر لي ما عنده ، وستحمد مخبر فلان ، ومسبره \* وفلان  
 محمود النقية اي محمود المختبر

وتقول عجمت العود اذا تناولته بمقدم أسنانك لتعرف  
 صلابته ، وكذلك عجمت السيف اذا هزرتة لتختبره \* ورزت  
 الشيء ، ورزنته ، وثقلته ، اذا رفعتة لتعرف ثقله \* ورَكَكَتُ

١ خلاف مظهره وتعرفته اي تطابت معرفته ٢ جوانبه ٣ تضاعفه  
 ٤ نواحيه ٥ بمعنى مطاويه ٦ من مغابن الجسم وهي كل ما انطوى  
 منه كالابط وباطن اعلى الفخذين ٧ القناة عود الرمح ونمز المثقف القناة  
 اذا ضغطها بيده لتستقيم ٨ قست عمقه وذكر قريباً ٩ يقال ربيع الحجر  
 اذا رفعه بيده ليختبر قوته

الشيء إذا غَمَزَتْهُ بِيَدِكَ لِتَعْرِفَ حَجْمَهُ \* وَرَبَعْتُ الْحَجَرَ إِذَا  
 رَفَعْتَهُ تَمَحَّجِنَ بِهِ قُوَّتِكَ وَهُوَ الرَّبِيعَةُ \* وَسَبَرْتُ الْجُرْحَ ،  
 وَحَجَجْتُهُ ، إِذَا قِسْتَهُ بِالْمِسْبَارِ وَهُوَ كَالْمِلِّ تُقَاسُ بِهِ الْجِرَاحُ ، وَكَذَلِكَ  
 سَبَرْتُ الْبُئْرَ وَغَيْرَهَا إِذَا امْتَحَنْتَ غُورَهَا لِتَعْرِفَ مِقْدَارَهُ \*  
 وَتَقَدَّتْ الدِّرْهَمُ ، وَانْتَقَدَتْهُ ، إِذَا مَيَّزْتَ جَيِّدَهُ مِنْ رَدِيئِهِ ،  
 وَتَقَدَّتْ الْجَوْزَةُ إِذَا تَقَرَّتْهَا بِإِصْبَعِكَ لِتَخْتِيرَهَا بِصَوْتِهَا \* وَنَفَزْتُ  
 السَّهْمَ تَنْفِيزًا ، وَأَنْفَزْتُهُ ، إِذَا أَدَرْتَهُ عَلَى ظُفْرِكَ بِيَدِكَ الْآخَرَى  
 لِيَبِينَ لَكَ أَعْوَجَاجُهُ مِنْ اسْتِقَامَتِهِ \* وَرَمَمْتُ السَّهْمَ بَعْنِي إِذَا  
 نَظَرْتُ فِيهِ حَتَّى تُسَوِّيَهُ \* وَلَا وَصْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا أَرَدْتَ قَطْعَهَا  
 بِالْفَأْسِ فَنَظَرْتُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً كَيْفَ تَأْتِيهَا \* وَاسْتَشَفَفْتُ الثَّوْبَ  
 إِذَا نَشَرْتَهُ فِي الضَّوِّ وَفَتَشْتَهُ لِتَطْلُبَ عَيَّا إِنْ كَانَ فِيهِ \* وَتَمَخَّرْتُ  
 الرِّيحَ إِذَا نَظَرْتُ مِنْ أَيْنَ تَجْرَاهَا \* وَاسْتَحَلْتُ الشَّخْصَ إِذَا  
 نَظَرْتُ إِلَيْهِ هَلْ يَتَحَرَّكُ \* وَتَبَصَّرْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ هَلْ  
 تُبْصِرُهُ \* وَغَبَطْتُ الْكَبْشَ ، وَغَمَزْتُهُ ، إِذَا جَسَسْتَهُ لِتَعْرِفَ  
 سِمَنَّهُ مِنْ هُزَالِهِ \* وَفَرَرْتُ الدَّابَّةَ قَرًّا وَفِرَارًا إِذَا كَشَفْتُ عَنْ  
 أَسْنَانِهِ لِتَنْظُرَ مَا سِنُّهُ \* وَفِي الْمَثَلِ إِنْ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ ، وَإِنْ

١ عَيْنُهُ أَيُّ مَنْظَرِهِ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ عَيْنُ فُلَانٍ أَكْبَرُ مِنْ أَمْدِهِ أَوْ أَصْغَرُ مِنْ أَمْدِهِ إِذَا  
 كَانَ مَنْظَرُهُ يُوْهِمُ أَنَّهُ أَكْبَرُ أَوْ أَصْغَرُ مِمَّا هُوَ حَقِيقَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ

الحيث عينه فراره ، يضرب لمن يدلّ ظاهره على باطنه فيغني  
 عن اختباره \* وشئت الدابة اذا ركبته عند العرض على البيع  
 لتختبر ما عنده ، وهذا مشوار الدواب لمكان عرضها \*  
 وتصفحت القوم اذا تأملت وجوههم تنظر الى حلالهم وصورهم  
 وتعرف امرهم \* ويقال تصفحت القوم ايضا اذا نظرت في  
 حلالهم هل ترى فلانا ، وقد قلت القوم وفلوتهم حتى لقيت  
 فلانا اي تخللتهم \* ونفقت المكان ، واستنفضته ، اذا نظرت  
 جميع ما فيه حتى تعرفه ، وهم النفضة بالتحريك للجماعة يرسلها  
 القوم لنفض الطريق ، وقد استنفض القوم اذا أرسلوا  
 النفضة \* وفرعت الأرض ، وأفرعتها ، وفرعت فيها ، اذا  
 جوت فيها وعلمت علمها وعرفت خبرها \* وتجسست أخبار  
 القوم ، وتجسستها ، اي بحثت عنها وتعرفتها \* وأتيت قومي  
 فطالعتهم اي نظرت ما عندهم واطلعت عليه \* وعرضت  
 الجند اذا أمرت نظرك عليه لتختبر أحواله اولتعرف من  
 غاب ومن حضر \* واستبرأت الشيء اذا طلبت آخره لتقطع  
 عنك الشبهة

## فصل

### في العلامات والدلائل

يقال تعرّفت الشيء بعلاماته ، وأماراته ، وسِماته ، وآثاره ،  
ورُسومه ، وآياته ، وشيآته ، وأُشراطه ، ومناسِمه ، ورَواسِمه ،  
ولوائحه ، وطَرَره \* وأُثبتُ الأمر بدلائله ، وأدلتّه ، وبراهينه ،  
وشواهده ، ويَينّاته ، وقرائنه \* وعرفتُ الرجل بحليته ،  
وسيماه ، وسيمآته ، وسيميآته ، وسبَره ، وسَحَنته ، ومَلامِحه ،  
وشَكَله ، وزِيّه ، وهيئته ، وشارته \* وهذا عنوان الأمر ،  
وسيمآؤه ، وتبأشيره ، ومُخايَله ، وأُشراطه ، وأعلامه ،  
ومَنارُه \* وهذه على الأمر علامات واضحة ، وأمارات جليّة ،  
وسِمات يَينّة ، وآيات ظاهرة ، وشواهد صادقة ، ودلائل ناطقة ،  
ويَينّات سافرة ، وبراهين ساطعة \* وتقول رأيتُ على  
وجهِه علامات البشر ، وفلان تلوح على مُخيّاه سِمات الخير ،  
وتُتخيل فيه لوائح الكرم ، وتظهر عليه سيماء الصلاح ، وتُتوسّم

- ١ ما يميز به من هيئة أعضائه ولونه وتقدمت قريبا
- ٢ العلامة يعرف بها
- ٣ هيئته ومنظره
- ٤ بشرة وجهه
- ٥ ما بدا من محاسن وجهه ومساوئه
- ٦ هيئته ولباسه
- ٧ كل ما
- ٨ علامته
- ٩ من تبأشير الصبح
- ١٠ جمع مخيلة بفتح الميم وهي السحابة الخالقة بالمطر
- ١١ علاماته
- ١٢ من اعلام الطريق وهي ما يدل به عليه من حجارة ونحوها
- ١٣ بمعنى اعلامه

فيه مخايل النجاة \* ويقال على وجه فلان رأوة الحمق وهو  
أن تتبين فيه الحمق قبل أن تجربَه \* وتقول قد بدت  
علامات اليمْن ، وظهرت مخايل الخير ، ولمعت بوارق النجح ،  
ولاحت أشراط الفوز ، وهبت رياح النصر ، وأسفرت تباشير  
الظفر ، ووضحت أعلام الحق

ويقال بدت تباشير الصبح ، ومصاديقه ، وهي أوائله  
ودلائله \* وهذه معالم الطريق وهي آثارها المستدل عليها بها \*  
وتبينت نسم الطريق ، ونيسمها ، ونيسبها ، وهو أثرها بعد  
الدروس \* ونصبت في المفازة أعلاما ، وآراما ، وصوى ،  
ومنارا ، وهي ما يدل به على الطريق من حجارة ونحوها \*  
وجعلت بين الأرضين علما ، ومنارا ، وحدا ، وتخما ، وأزفة ،  
وهي العلامة تدل على الفصل بينهما \* ومررت الريح بأرض كذا  
فتركت فيها تباشير وهي الطرائق والآثار \* ويقال التسم  
الرجل إذا جعل لنفسه سمة يعرف بها \* وأعلم المقاتل نفسه  
إذا سَمَّها بسِمْما ، الحرب ليُعلم مكانه فيها ، وفلان كمي

١ البركة ٢ جمع بارقة وهي السحابة ذات البرق ٣ من تباشير الصبح  
وقد ذكرت ٤ من اعلام الطريق ٥ علامة ٦ هو الذي  
كفى نفسه بالسلاح اي تغطي به

مُعَلَّم \* وَأَشْرَطَ نَفْسَهُ لِلْأَمْرِ أَعْلَمَهَا لَهُ وَأَعَدَّهَا ، وَيُقَالُ أَشْرَطَ  
الشُّجَاعُ نَفْسَهُ أَيَّ أَعْلَمَهَا لِلْمَوْتِ \* وَسَوَّمُ فَرَسَهُ أَيَّ جَعَلَ عَلَيْهِ  
سِيمَةً وَهِيَ أَنْ يُعَلِّمَ عَلَيْهِ بِحَرِيرَةٍ أَوْ بَشِيءٍ يُعَرِّفُ بِهِ \* وَوَسَمَ  
دَابَّتَهُ إِذَا أَثَرَفَ فِيهَا بِكَيْتَةٍ أَوْ قَطَعَ أُذُنَ وَنَحْوَ ذَلِكَ وَهِيَ السِّمَةُ ،  
وَالْوِسَامُ ، وَالْمِيسَمُ \* وَرَقَمَ الثَّوْبَ ، وَأَعْلَمَهُ ، وَطَرَزَهُ ، إِذَا  
كَتَبَ ثَمَنَهُ عَلَى طَرَفٍ مِنْ أَطْرَافِهِ ، وَهَذَا رَقَمَ الثَّوْبَ ، وَعَلَّمَهُ ،  
وَطَرَازُهُ \* وَالطَّرَازُ أَيْضًا مَا يُرْسَمُ عَلَى ثِيَابِ الْمُلُوكِ بِالذَّهَبِ  
أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَسْمَاءِهِمْ أَوْ عَلَامَاتٍ تَخْتَصُّ بِهِمْ \* وَنَاطَ بِثَوْبِهِ  
بِطَاقَةٍ وَهِيَ وَرَقَةٌ أَوْ رُقْعَةٌ فِيهَا رَقَمٌ ثَمَنِهِ أَوْ بَيَانُ ذَرْعِهِ ، وَكَذَا  
مَا يُبَيِّنُ فِيهِ الْعَدَدُ وَالْوِزْنُ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ \* وَخَتَمَ إِنَاءَهُ بِالرَّوْشَمِ ،  
وَالرَّوْشَمُ ، وَهُوَ خَشَبَةٌ مَكْتُوبَةٌ بِالنَّقْرِ يُطَبَّعُ بِهَا فِي طِينٍ وَنَحْوِهِ  
فَيَنْتَقِشُ فِيهِ رَسْمُهَا \* وَيُقَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَعْلُومَةٌ ، وَشِعَارٌ ،  
وَهُوَ لَفْظٌ يَتَوَاضَعُونَ عَلَيْهِ يَعْرِفُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْحَرْبِ  
وَالسَّفَرِ وَغَيْرِهَا

وَيُقَالُ دَرَاهِمُ مَسِيحٍ أَيَّ لَا تَقْشُ عَلَيْهِ \* وَسَهْمٌ غُفْلٌ أَيَّ  
لَا عِلَامَةَ لَهُ ، وَكِتَابٌ غُفْلٌ لَمْ يُسَمَّ وَاضِعُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لَمْ

١ يتفقون ٢ المراد به أحد سهام الميسر وقد مر تفصيل ذلك في الجزء  
الأول من هذا الكتاب صفحة ٣٠٢



يُوسَمُ بِعَلَامَةٍ \* وَالْأَغْفَالُ مِنَ الْأَرَاذِلِ ، وَالْأَعْمَاءُ ، وَالْمَعَامِي ،  
الَّتِي لَا أَثَرُ بِهَا لِلْعِمَارَةِ \* وَارِضٌ مُجْهَلٌ ، وَهَوَجَلٌ ، وَهَيْمَاءٌ ،  
وَهَيْمَاءٌ ، لَا أَعْلَامَ فِيهَا \* وَطَرِيقٌ ظَلَفَ أَيُّ غَلِيظٍ لَا يُؤَدِّي  
أَثَرًا ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ ظَلَفَةٌ ، وَيُقَالُ ظَلَفْتُ أَثَرِي أَيُّ اخْفَيْتُهُ \*  
وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ قَدْ دُرِسَتْ آثَارُهُ ، وَعَفَتْ رُسُومُهُ ، وَطُمِسَتْ  
مَعَالِمُهُ ، وَهُدِمَ مَنَارُهُ ، وَخَفِيَ أَشْرَاطُهُ ، وَتَنَكَّرَتْ مَعَارِفُهُ



### ❦ فصل ❦

فِي تَوْقِعِ الْأَمْرِ وَمُفَاجَأَتِهِ

يُقَالُ قَدْ كَانَ ذَلِكَ مِمَّا أَتَوَقَّعُهُ ، وَأَتَرَقَّبُهُ ، وَأَتَرَصَّدُهُ ،  
وَأَتَنْظَرُهُ ، وَأَقْدِرُهُ ، وَأَظُنُّهُ ، وَأَحْتَسِبُهُ ، وَأَتَوَهَّمُهُ ، وَأَتَخَيَّلُهُ \*  
وَلَمْ يَعُدَّ الْأَمْرَ مَا كَانَ فِي حِسَابِي ، وَفِي تَقْدِيرِي ، وَمَا كَانَ  
يُصَوِّرُهُ لِي الظَّنُّ ، وَتُمَثِّلُهُ لِي الْفِرَاسَةُ ، وَتُحَدِّثُنِي بِهِ الظُّنُونُ \*  
وَهَذَا مَا أَسْفَرَتْ عَنْهُ الدَّلَائِلُ ، وَشَفَّتْ عَنْهُ الْقِرَائِنُ ، وَأَوْمَأَتْ  
إِلَيْهِ الْمُقَدِّمَاتُ ، وَنَطَقَتْ بِهِ شَوَاهِدُ الْحَالِ ، وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ يُخَيَّلُ  
إِلَيَّ ، وَيَتَمَثَّلُ لِحِسِّي ، وَيَخْطُرُ بِبَالِي ، وَيَجْرِي فِي خَلْدِي ، وَيَهْجِسُ

١ من شُفُوفِ الثُّوبِ وَهُوَ أَنْ يَحْكِيَ مَا وَرَاءَهُ ٢ أَيُّ لَوْجَدَانِي ٣ بَالِي  
٤ أَيُّ يَخْطُرُ

فِي صَدْرِي ، وَيَتَخَالَجُ فِي صَدْرِي ، وَيَحُكُّ فِي صَدْرِي \* وَقَدْ  
وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ كَذَا ، وَأَوْقَعَ فِي نَفْسِي ، وَأَلْقَى فِي خَلْدِي ،  
وَأَلْقَى فِي رُوعِي ، وَنُفِثَ فِي رُوعِي \* وَهَذَا أَمْرٌ كُنْتُ أَتَوَقَّعُ  
أَنْ يَكُونَ كَذَا ، وَأُحَاذِرُ ، وَأُشْفِقُ ، وَقَدْ أَوْجَسْتُ مِنْهُ خِيفَةً ،  
وَتَوَجَّسْتُ مِنْهُ شَرًّا ، وَكُنْتُ أَضْمِرُ حِذَارَهُ ، وَأَسْتَشْعِرُ خَشْيَتَهُ ،  
وَكَأَنَّمَا كُنْتُ أَسْتَشْفِهُ مِنْ وَرَاءِ حُجُبِ الْغَيْبِ ، وَكَأَنَّمَا كُنْتُ  
أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِلَحْظِ الْغَيْبِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ فَجِئَهُ الْأَمْرُ ، وَبَغْتَهُ ، وَبَدَّهَهُ ، وَدَاهِمَهُ ،  
وَجَاءَهُ الْأَمْرُ بَغْتَةً ، وَفَجْأَةً ، وَفُجْأَةً ، وَفَاجَأَهُ عَلَى غَفْلَةٍ ، وَعَلَى  
حِينَ غِرَّةٍ ، وَبَاغْتَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُهُ ، وَدَاهِمَهُ مِنْ حَيْثُ لَا  
يَتَوَقَّعُهُ \* وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَكُنْ فِي الْحِسَابِ ، وَلَمْ يَجْرِ فِي خَاطِرٍ ، وَلَمْ  
يَخْطُرْ فِي بَالٍ ، وَلَمْ يَهْجِسْ فِي ضَمِيرٍ ، وَلَمْ يَحُكَّ فِي صَدْرٍ ، وَلَمْ  
يَضْطَرْبْ بِهِ جَنَانٌ ، وَلَمْ تَخْتَلِجْ بِهِ حَاسَّةٌ ، وَلَمْ يَتَحَرَّكْ بِهِ خَاطِرٌ ،  
وَلَمْ يَعْلَقْ بِهِ ظَنٌّ ، وَلَمْ يَسْبِقْ بِهِ حَدْسٌ ، وَلَمْ يَسْنَحْ فِي فِكْرٍ ، وَلَمْ  
يَتَصَوَّرْ فِي وَهْمٍ ، وَلَمْ يَتَمَثَّلْ فِي خَيَالٍ ، وَلَمْ يَرْتَسِمْ فِي مُخِيلَةٍ ، وَلَمْ  
يَظْهَرْ لَهُ فِي سَمَاءٍ الْوَهْمُ سَحَابٌ \* وَتَقُولُ مَا شَعَرْتُ إِلَّا بِكَذَا ،

١ يتحرك ويضطرب ٢ بمعنى يتخالج ٣ بمعنى خلدي ٤ أي القمي  
٥ اخاف ٦ اضمرت ٧ أي اضمر ٨ غفلة ٩ قلب

وما راعني الامجيء فلان ، وقد اظلّني امر كذا على غير حساب ،  
 وعلى غير انتظار ، وما قدّرت ان يكون الامر كذا ، ولا خيلته ،  
 ولا ظننته ، ولا حسيبته ، ولم يكن الامر على ما رجّمته ، وما  
 توهمته ، وهذا امر ما ربأت رباه اي ما شعرت به ولا تهيات  
 له \* ويقال اغترّه الامر اذا اتاه على غرة ، وما زال فلان يتوقع  
 غرة فلان حتى اصابها اي يترصد غفلته ، وقد اهتبل غرته ،  
 واهتبل غفلته ، واقترصها ، وانتهزها ، اي اغتمها ، ويقال اهتبل  
 الصيد اي اغترّه ، وتغفل فلانا ، واستغفله ، اي تحين غفلته  
 ليخيله \* ويقال طراً عليه امر كذا ، ودراً عليه ، اذا اتاه فجأة  
 او اتاه من غير ان يعلم ، وطراً على القوم ، ودراً عليهم ، اذا  
 طلع عليهم من حيث لا يدرون \* وانبثق عليهم الامر هجم  
 من غير ان يشعروا به ، وانفجرت عليهم الدواهي اذا اتتهم من  
 كل وجه بغتة ، وكذلك انبثق عليهم القوم ، وانفجروا ، وقد  
 صبحوهم وهم غارون اي غافلون \* ومن أمثالهم من مأمّنه يؤتى  
 الحذر \* ويقال هجم على القوم ، ودمر عليهم ، ودّمق  
 عليهم ، واندّمق ، اذا دخل عليهم بغير اذن \* ووغل على القوم

١ اي ما شعرت الا بمجيئه ٢ غشيني ٣ اي ظننته ٤ ترقب حينها  
 ٥ اي اغاروا عليهم

في شراهم اذا دخل عليهم من غير أن يدعى ، وورث عليهم  
في طعامهم كذلك ، وهو واغل ، ووارش

### فصل

في مراقبة الامر واغفاله

يقال رَقَبْتُ الامر ، وراقبته ، وارتقبته ، وترقبته ، ورصدته ،  
وترصدته ، ورعيتهُ ، وراعيته ، ولاحظته ، وقد تعهدته بنظري ،  
وأتبعته نظري ، وتمعن به بنظري ، وما زال هذا الامر مرزقي  
بصري ، وقيد عياني ، وقد أيقظت له رأيي ، وأسهرت له قلبي ،  
وهذا امر لم أغفله طرفه عين ، وما زلت أرقبه بعين لا تغفل \*  
وتقول راقبت الرجل ، ورامقته ، وراباطه ، وقد أتبعته رُسل  
النظر ، ولم أبرح أتبع آثاره ، وأتعب خطواته ، وأستقري  
أطواره ، وأتعرّف أحواله ، وأراقب حركاته وسكناته ،  
وأفقد مداخله ومخارجه ، وأحصى عليه أنفاسه ، وأسأل عنه  
كل وارد وصادر ، وقد بثت عليه العيون ، والأرصاد ،  
والجواسيس ، وأقمت عليه رُقباء ، ومراقبين \* ويقال فلان

رجل نَظُورِ اي لا يَغْفُلُ عن النَظَرِ فيما أَهَمَّهُ ، وانه لَرَجُلٌ شَاهِدُ  
 اللَّبِّ ، يَقِظُ الْفُؤَادَ ، كَلَّوْهُ الْعَيْنَ ، شَدِيدُ الْحِفَازِ ، ضَابِطُ  
 الْأُمُورِ ، حَارِسُ لِحَوَازَتِهِ \* ويقال فلان يُرَاقِبُ فلانا اي  
 يُرَاقِبُهُ وَيَحْذَرُ نَاحِيَتَهُ \* وما زال فلان يَتَسَقَطُ فلانا اي يَتَتَبَعُ  
 عَثَرَتَهُ وَأَنْ يَنْدُرَ مِنْهُ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ \* ويقال ارْتَبَأْتُ  
 الشَّمْسَ مَتَى تَغْرُبُ اي رَقَبْتُهَا ، وَرَعَيْتُ النُّجُومَ ، وَرَاعَيْتُهَا ،  
 كَذَلِكَ ، وَرَقَبْتُ الْهِلَالَ إِذَا رَصَدَتْ ظُهُورَهُ بَعْدَ الْمُحَاقِ ،  
 وَرَصَدَ الْمُنْجِمُ الْكَوْكَبَ إِذَا تَتَبَعَ حَرَكَتَهُ فِي فَلَكِهِ ، وَهُوَ  
 مِنْ أَهْلِ الرَّصَدِ ، وَالرَّصَدُ \* ويقال أَتَيْتُ فلانا فلم أَجِدْهُ  
 فَرَمَضْتُهُ تَرْمِيضًا اي اَنْتَظَرْتُهُ سَاعَةً ثُمَّ مَضَيْتُ \* وَوَعَدَنِي فلان  
 بِكَذِبٍ فَلَبِثْتُ اَنْتَظِرَ وَعَدَهُ ، وَأَتَرَقَّبُ إِنْجَازَهُ ، وَأَنْتَظِرُ مَا يَكُونُ  
 مِنْهُ ، وَقَدْ طَالَ اَنْتِظَارِي لَهُ ، وَطَالَ وَقُوفِي بِبَابِهِ \* ويقال تَرَبَّصْ  
 بِفلان إِذَا اَنْتَظَرْتَهُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا يَحِلُّ بِهِ ، وَهُوَ يَتَرَبَّصُ بِهِ الدَّوَائِرُ ،  
 وَيَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبُ الْمَنُونِ \* ويقال فلان يَتَرَبَّصُ بِسِلْعَتِهِ  
 الْغَلَاءِ ، وَلِي فِي هَذِهِ السِّلْعَةِ رُبُصَةٌ بِالضَّمِّ اي تَرَبُّصٌ ، وَقَدْ

اسْتَأْنَيْتُ بِهَا كَذَا شَهْرًا أَيِ انتَظَرْتُ وَتَرَبَّصْتُ \* وَفُلَانٌ يَتَحَيَّنُ  
 كَذَا أَيِ يَنْتَظِرُ حِينَهُ ، وَالْوَارِثُ يَتَحَيَّنُ طَعَامَ النَّاسِ أَيِ يَنْتَظِرُ  
 حِينَهُ لِيَدْخُلَ \* وَيُقَالُ امْرَأَةٌ رَقُوبٌ أَيِ تُرَاقِبُ مَوْتَ بَعْلِهَا لِتَرْتَهُ  
 وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ قَدْ غَفَلْتُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَأَغْفَلْتُهُ ،  
 وَسَهَوْتُ عَنْهُ ، وَتَشَاغَلْتُ عَنْهُ ، وَشُدِّهْتُ عَنْهُ ، وَتَرَكْتُ تَعَهُدَّهُ ،  
 وَأَهْمَلْتُ مُرَاقِبَتَهُ \* وَقَدْ عَرَّضَ لِي مَا شَغَلَنِي عَنْهُ ، وَشَعَبَنِي عَنْهُ ،  
 وَخَلَجَنِي عَنْهُ ، وَقَدْ شَغَلْتَنِي عَنْهُ الشَّوَاغِلُ ، وَخَلَجْتَنِي عَنْهُ  
 الْخَوَالِجُ ، وَعَرَّضْتَ لِي مِنْ دُونِهِ مَشَاغِلَ ، وَمَشَادِيهَ ، وَعَوَادِيَّ ،  
 وَعُدُوءًا \* وَفُلَانٌ نَأِثَمٌ عَنْ أُمُورِهِ ، وَقَدْ تَغَافَلَ عَنْهَا ، وَتَغَاضَى ،  
 وَتَغَابَى ، وَلَهَا عَنْهَا ، وَتَلَهَّى ، وَذَهَلَهَا ، وَتَنَاسَاهَا ، وَسَرَفَهَا ، وَقَدْ  
 وَكَّلَ بِهَا الْحَوَادِثَ ، وَتَرَكَهَا رَهْنُ الطَّوَارِقِ ، وَأَلْقَى أَزِمَّتَهَا  
 إِلَى أَيْدِي الْمَقَادِيرِ \* وَيُقَالُ تَرَكَ فُلَانٌ أُمُورَهُ بِمَضِيْعَةٍ كَمَكِيدَةٍ ،  
 وَبِمَضِيْعَةٍ كَمَرْحَلَةٍ ، أَيِ تَرَكَهَا مُهْمَلَةً مُعَرَّضَةً لِلضِّيَاعِ ، وَهُوَ  
 رَجُلٌ مِضْيَاعٌ لِأُمُورِهِ إِذَا كَانَ يُضَيِّعُهَا بِالْإِهْمَالِ



١ دهشت وشغلت ٢ تفقده ٣ جمع عادية وهي الشغل بهرفك عن  
 الشئ ٤ بمعنى عادية ٥ اغفلها ٦ النوايب

## فصل

في الاستعداد للامر

يقال استعد للامر ، وتأهب له ، وتهيأ ، وتجهز ، وتشمّر ،  
وتشمّر ، وتحزّم ، وتلبّب ، وشدّ له حيازيمه<sup>١</sup> ، وجمع ذيله ،  
وقام على ساقه ، وحسّر<sup>٢</sup> عن ساقه ، وعن يده ، وشحد<sup>٣</sup> للامر  
عزيمته ، وأرهف<sup>٤</sup> له غرار عزيمه<sup>٥</sup> ، وأخذ له عدته ، وعتاده ،  
وتجهز له بجهازه ، وتآدى له بأداته ، وتذرّع له بذرائعه ،  
وهيأ له أسبابه ، واستعان بالآلة ، وجمع له أهبتة<sup>٦</sup> ، وأرصد له  
الأهبة ، والأهبة \* ويقال آدى فلان للسفر ايدآ اذا تهيأ له ،  
وقد أبّ للمسير يؤبّ أبّا ، وأثبّ ، اي تهيأ له وتجهز ، وهو  
في أبابه ، وأبابته ، اي في جهازه \* وجاء فلان حافلا حاشدا ،  
ومحتفلا محتشدا ، اي مستعدا متأهبا \* ويقال أعدت الامر ،  
وهيأته ، وأرصدته ، ومهدته ، ووطأته ، ودمثته<sup>٧</sup> ، وفي المثل  
دمث لجنبك قبل النوم مضطجعا \* ويقال قبل الرماء تملأ  
الكنائن<sup>٨</sup> ، وقبل الرمي يراش السهم

١ جمع حيزوم وهو الصدر والجمع على جعل كل جزء منه حيزوما كما يقال رهل اللبات  
٢ كشف ٣ من شحد السيف ونحوه وهو ترفيق حده ليمضي ٤ ارهف  
بمعنى شحد والفرار الحد ٥ أعد ٦ لينته ومهدته ٧ الرماء  
المرامة بالسهم والكنائن جمع كنانة وهي الجعبة نجعل فيها السهام ٨ يركب  
له الريش

## فهرس

### ❦ الباب السادس ❦

| صفحة | في العلم والادب وما اليهما |
|------|----------------------------|
| ٢    | فصل في العلم والعلماء      |
| ٦    | الادب                      |
| ٨    | الحفظ                      |
| ١٠   | التأليف                    |
| ١٣   | الفصاحة                    |
| ٢٠   | البلاغة                    |
| ٢٦   | الخطابة                    |
| ٣٠   | الكتابة والانشاء           |
| ٣٥   | الشعر                      |
| ٤٥   | النقد                      |
| ٤٧   | الجدل                      |
| ٥٣   | القراءة                    |
| ٥٤   | الخط                       |

### ❦ الباب السابع ❦

في سياقة احوال وافعال شتى مما يعرض في الألفة والمجتمع وانتقلب والمعاش

|    |                           |
|----|---------------------------|
| ٥٩ | فصل في الاجتماع والافتراق |
|----|---------------------------|



| صفحة |                           |
|------|---------------------------|
| ٦٢   | فصل في الجماعات           |
| ٦٣   | المخالطة والعزلة          |
| ٦٦   | الحديث                    |
| ٧١   | الاصغاء                   |
| ٧٣   | الجد والهزل               |
| ٧٦   | السخرية والهزؤ            |
| ٧٧   | الاخبار والاستخبار        |
| ٨٠   | ظهور الخبر واستساراه      |
| ٨٢   | الصدق والكذب              |
| ٨٧   | النيمة واصلاح ذات البين   |
| ٨٩   | كتمان السر وافشائه        |
| ٩٣   | المشاورة والاستبداد       |
| ٩٦   | جودة الرأي وفساده         |
| ٩٩   | اتفاق الرأي واختلافه      |
| ١٠١  | النصيحة والفش             |
| ١٠٣  | الاغراء بالأمر والزجر عنه |
| ١٠٥  | الثقة والاثهام            |
| ١٠٨  | الذنب والبراءة            |
| ١٠٩  | في اللوم والمعذرة         |
| ١١٢  | الصفح والمواخظة           |
| ١١٦  | الاحسان والاساءة          |

| صفحة |                                       |
|------|---------------------------------------|
| ١١٨  | فصل في اخيار الناس واشرارهم           |
| ١٢١  | النفع والضرر                          |
| ١٢٣  | الكذب والكسل                          |
| ١٢٧  | التعب والراحة                         |
| ١٣٠  | علو الهمة وسقوطها                     |
| ١٣٢  | السرعة والبطء                         |
| ١٣٧  | الايغال والاعتياق                     |
| ١٣٩  | اطلاق العنان وجسه                     |
| ١٤٢  | التمادي في الضلال والرجوع عنه         |
| ١٤٤  | الاتقياد والامتناع                    |
| ١٤٧  | الكره والرضى                          |
| ١٤٩  | الشفاعة والوسيلة                      |
| ١٥١  | العهد والميثاق وذكر الحلف وما يتصل به |
| ١٥٥  | الوفاء والغدر                         |
| ١٥٨  | الوعد والوعيد                         |
| ١٦١  | الاسعاف والرد                         |
| ١٦٥  | القصد والاستمناع                      |
| ١٦٦  | الصنعة                                |
| ١٦٨  | الهبة والحرمان                        |
| ١٧٢  | ترادف النعم                           |

|      |   |   |   |   |   |                         |
|------|---|---|---|---|---|-------------------------|
| صفحة |   |   |   |   |   |                         |
| ١٧٣  | . | . | . | . | . | فصل في الشكر والكفران   |
| ١٧٦  | . | . | . | . | . | ” ” المدح والذم         |
| ١٨١  | . | . | . | . | . | ” ” حسن الصيت وقبحه     |
| ١٨٣  | . | . | . | . | . | ” ” ركوب العار واجتنابه |

### ❦ الباب الثامن ❦

في معالجة الامور وذكر اشياء من صفاتها واحوالها

|     |   |   |   |   |   |                                                                           |
|-----|---|---|---|---|---|---------------------------------------------------------------------------|
| ١٨٧ | . | . | . | . | . | فصل في العزم على الامر والاثناء عنه                                       |
| ١٩٠ | . | . | . | . | . | ” ” مزاولة الامر                                                          |
| ١٩٢ | . | . | . | . | . | ” ” صعوبة الامر وسهولته                                                   |
| ١٩٦ | . | . | . | . | . | ” ” تقسيم الصعوبة والامتناع على ما يوصف بهما سوى ما ذكر من ذلك في اما كنه |
| ١٩٧ | . | . | . | . | . | ” ” التباس الامر ووضوحه                                                   |
| ٢٠٢ | . | . | . | . | . | ” ” الشك واليقين                                                          |
| ٢٠٤ | . | . | . | . | . | ” ” الظن                                                                  |
| ٢٠٨ | . | . | . | . | . | ” ” العلم بالشيء والجهل به                                                |
| ٢١١ | . | . | . | . | . | ” ” الفحص والاختبار                                                       |
| ٢١٥ | . | . | . | . | . | ” ” العلامات والدلائل                                                     |
| ٢١٨ | . | . | . | . | . | ” ” توقع الامر ومفاجأته                                                   |
| ٢٢١ | . | . | . | . | . | ” ” مراقبة الامر واغفاله                                                  |
| ٢٢٤ | . | . | . | . | . | ” ” الاستعداد للامر                                                       |